







مركز بحوث دارالحديث: ٩٣

احمدی میانجی، علی، ۱۳۰۶ ـ ۱۳۸۰

مكاتب الأنمة فيه: مكاتب الإمام على 18 / علي الأحمدي الميانجي ؛ تحقيق و مراجعه مجتبي فرجى . ــقم: دار الحديث، 1871 ق = 1974.

ج. _ (مركز بحوث دارالحديث؛ ٩٣، مكاتيب الأنمة علا ١)

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 021 - 8

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.

ISBN: 978 - 964 - 493 - 020 - 1

كتابنامه: ص ٤٩٩ ـ ٤٥٢: همچنين به صورت زير نويس. د او ناواره د سعد دارد از دارد از دارد او ناواره د سعد

 ا. انمة اثنا عشر ع ـ نامه ها و پیمان ها. ۲. انمة اثنا عشر ع ـ وصایا . ۳. علی بن ابی طالب، امام اول ۳۳ قبل از هجرت، ٤٤ق ـ وصایا. الف فرجی، مجتبی، ۱۳۶۱ ـ، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان . کاتیب الإمام علی ع ج. عنوان.

BP 181/0/ _ T . TITAT

مُكَالَّهُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِمِلِي الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُ

مِكَانِيْبَ الْإِمْالِكِيِّ

عَيِّ الْخُمَلُ وَالْمِيْ الْجُعِلِي الْجُعِيِّ اللَّهِ الْمُعْلَى الْجُعِيِّ الْمُعْلَى الْجُعِيِّ

تحقیق ومراجعة مجتبیٰ فَرَجِیٰ

النجزء الثاني

مكاتيب الأنمة المبين / ج ٢ على الأحمدي المبانجي

تحقيق و مراجعة : مجتبى فُرَجي مراجعة النصّ و استخراج الفهارس: رعد البهبهاني تقويم النّص: ماجد الصبمري مقابلة النّص: محمود سياسي ، مصطفى أوجى ، علي نقي نكران. حيدر واثلي الإخراج الفنى: فخر الدين جليلوند



الناشر: دارالحديث للطباعة والنشر الطبعة: الخامس، ١٣٣١ ق / ١٣٨٩ ش المطبعة: دارالحديث

الكمية: ١٠٠٠

ایران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٢٥١ ٧٧٤٠٥٢٣ ـ ٢٥١ ٧٧٤٠

E-mail: hadith@hadith.net ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 021 - 8
Internet:http://www.hadith.net ISBN: 978 - 964 - 493 - 020 - 1

الفصلالرابع

مكأتيبه عليتالام

من نهایة صفین

إلك نهاية النهروان



كتابه إلى الخوارج

قال الطُّبري: وكتب (أمير المؤمنين ﷺ) إلى الخوارج بالنَّهر:

«بِسْم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

مِنْ عَبدِاللهِ عَلِيٍّ أَميرِ المُؤمِنِينَ ، إلى زَيْدِ بَنِ حُصَيْنَ ، وعَبْدِاللهِ بِنِ وَهَبٍ ، وَمَـنْ مَعَهُما مِنَ النَّاسِ : أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ هَدْيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ الرَّتَضَيَّنا حُكْمَهما قد خالَفا كِتابَ اللهِ ، واتَبعا أهواءهما بِغَيْرِ هُدى مِنَ اللهِ ، فلم يَعمَلا بالسُّنَّةِ ، ولم يُنَفَّذا لِلقُرآنِ حُكُماً ، فَبَرِئُ اللهُ ورَسولُهُ مِنهُما والمُؤمِنونَ! فَإِذَا بَلَغَكُم كِتابِي هَـذا فأَقـبِلُوا ، فَإِنَّا صَائِرونَ إلى عَدُونًا عَلَيْهِ ، والسَّلامُ » .(١٠) سائِرونَ إلى عَدُونًا عَلَيْهِ ، والسَّلامُ » .(١٠)



كتابه إلى الخوارج

قال البلاذري: (أنَّه لمًّا) أجمع عليّ على إتـيان صفِّين، والعـود إلى حـرب

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص٧٧. الإمامة والسياسة : ج ١ ص١٢٣. جمهرة رسائل العرب : ج ١ ص٥٠٣.

٨ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

معاوية ثانياً ، كتب إلى الخوارج بالنَّهروان:

« أمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ جاءَكُمْ ما كُنْتُم تُرِيدُونَ ، قَد تَفَرَّقَ الحَكَمانِ عَلَى غَيْرِ حُكومَةٍ ، ولا اتّفاقٍ ، فارجِعُوا إلى ما كُنتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنِّى أُريدُ المَسيرَ إِلَى الشَّام » .(١)



كتابه إلى الخوارج

قال البلاذري: وكتب (أمير المؤمنين 學) إلى الخوارج:

«أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أَذكَّرُكُم (اللهُ) أنْ تكونوا مِنَ الَّذِينَ فارَقُوا دِينَهُم، وكانوا شِيَماً، بعد أن أخذ الله مِيثاقَكُمْ علَى الجَماعَةِ، وألَّف بينَ قُلوبِكُمْ علَى الطَّاعَةِ، وأَنْ تَكونُوا كالَّذينَ تَفَرَّقُوا، واختَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ البَّيْناتُ » .(٢)



كتابه إلى ابن عبَّاس

قال الطَّبري: إنَّ عليًا لمَّا نزل بالنُّخيلة وأيس من الخوارج، خطب النَّاس وحثُّهم على الجهاد، وساق الخطبة، فقال: وكتب عليٌ إلى ابن عبَّاس مع عُتْبَة بن الأُخنس بن قيس، من بني سَعْد بن بَكر:

«أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّا قَدْ خَرَجْنا إلى مُعَسْكَرِنا بالنِّخِيْلَةِ، وقَدْ أَجْمَعْنا علَى المَسيرِ إلى عَدُوِّنا مِن أَهْلِ المَغْرِبِ، فأَشْخِصْ بالنَّاسِ حَتَّىٰ يأْتِيَكَ رَسُولِي، وأَقِمْ حَتَّىٰ يأْتِيَكَ أَمْرى والسَّلام ».

١. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤١.

٢. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤٤.

فلمًا قدم عليه الكتاب قرأه على النَّاس، وأمرهم بالشُّخوص مع الأحنف بن قيس، فشخص معه منهم ألف وخمسمئة رجُلٍ، فاستقلَّهُم عَبْدُالله بنُ عبَّاس، فقام في النَّاس، فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قال:

أمًّا بعدُ؛ يا أهل البصرة، فإنَّه جاءني أمر أمير المؤمنين، يأمرني بإشخاصكم، فأمرتكم بالنَّفير إليه مع الأحنف بن قيس، ولم يَشخَص معه منكم إلَّا ألف وخمسمئة، وأنتم ستون ألف سوى أبنائكم وعبدانكم ومواليكم! ألا انفروا مع جارية بن قُدامة السعدي، ولا يجعلنَّ رجل على نفسه سبيلاً، فإنّي مُوقع بكلّ من وجدته متخلِّفاً عن مكتبه، عاصياً لإمامه، وقد أمرتُ أبا الأسْوَد الدُّولي بِحَشْرِكم، فلا يَلُمْ رجُلٌ جَعلَ السبيلَ على نفسِه إلَّا نفسَهُ.

فخرج جارية فعسكر، وخرج أبو الأسْوَد فحشر النَّاس، فاجتمع إلى جارية ألف وسبعمئة، ثُمَّ أقبل حَتَّىٰ وافاه على بالنُّخيلة.(١)



كتابه إلى الخوارج

من كتابه ﷺ إلى الخوارج في قضيَّة فتلهم عبدالله بن خَبَّاب بن الأرَتِّ.

«بسم الله الرحمن الرحيم

مِن عبداللهِ وابْنِ عَبْدِهِ، أميرِ المُؤْمِنِينَ وأجِيرِ المُسْلِمِينَ أخِي رَسُول اللهِ اللهِ وابْنِ عمّه، إلى عَبدِاللهِ بنِ وَهَبٍ وحَرْقُوص بن زُهَيْر المارِقَيْنِ من دِين الإسلام.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي خُرُوجُكُما واجْتِماعُكما هُنالِك بِنَيْرِ حَتَّى كَانَ لَكُما

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص٧٨، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٠١، الإمامة والسياسة: ج١ ص١٦٤كلاهما نحوه.

ولأَبَوَيْكُما من قَبْلِكما، وجَمْعُكُما لهٰذه الجُمُوع؛ الَّذين لَمْ يَتَفَقَّهوا في الدِّين، ولَم يعطوا في الله اليَقين.

والْزَمَا الحقُّ فإنَّ الحقُّ يُلْزِمُكما مَنْزِلَةَ الحقُّ ثمّ لا يُقضى إلَّا بالحقِّ، ولا تَزيغا فَيَزِيغُ مَن مَعَكما من أخباركما فَيكُونَ مَثَلُكما ومَثَلُهم كَـمَثَل غَـنَم نَـفَشَتْ فـى أرض ذَات عُشْب، فَرَعَتْ وسَمَنَتْ، وإنَّما حَـثْفُها فـى سِـمْنِها، وقَـد عَـلمْنا بأنَّ الدُّنيا كَعُرُوتَين شُفلاً وعُلواً، فـمَن تَـعَلَّق بـالعُلو نَـجا، ومَـن اسْتَمْسك بـالسُّفل هَلَك، والسَّعيد مَن سَعَدَتْ به رَعِيَّتُه، والشَّقيُّ مَن شَقِيَت به رَعِيُّتُه، وخَيْرُ النَّـاس خَيْرُهم لِنَفسه، وشَرُّهم شَرُّهم لِنَفسه، ولَيْس بيْنَ الله وبينَ أحدٍ قَرابَةٌ، و﴿ كُلُّ نَفْسِ. بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (١)، والكَلامُ كَثِيرٌ ، وإنَّما نُريدُ منْه اليَسِيرَ ، فمَن لَم يَنْتَفِعْ باليَسير ضَرَّهُ الكَثِيرُ، وقَد جَعَلْتُمونى في حالَةٍ مَن ضَلَّ وغَوَى وعن طَريقِ الحَـقُّ هـَـوَى، خَرَجْتُم علَىَّ مخالِفين بَعْدَ أَنْ بايَعْتُمونى طائِعينَ غَيْرَ مُكْرَهين، فَنَقَضْتُم عَهُودَكم، ونَكَثْتُم أَيْمَانَكم، ثُمَّ لَم يَكْفِكم ما أَنْتُم فيه مِن العَمى وشَقِّ العَصا، حتَّى وَثَبْتُم على عَبْدِ اللهِ بن خَبَّابِ فَقَتَلْتُمُوه وقَتَلْتُم أهْلَه ووَلَـدَه، بـغَيْر تِـرَةٍ كـانَتْ مـنه إليْكـم ولا دخل، (ذَحْل)(٢)، وهو ابنُ صاحِبِ رسُولِ اللهِﷺ، ولَن يُغْنِي القُعُودُ عَن الطَّـلَبِ بِدَمِهِ، فادفعوا إلَيْنا مَن قَتَلَهُ وقَتَلَ أَهْلَهُ ووَلَدَه وشَرك في دمائِهِم، ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكم علَى عَمَى وجَهْل، فتَكُونوا حَدِيثاً لمَنْ بَعْدَكم.

وبالله أُقْسِم قَسَماً صادِقاً، لئِن لَم تَدْفَعُوا إلَيْنا قَاتِلَ صاحِبِنا عَبْدِاللهِ بنِ خَبَّابِ لم أَنْصَرِفْ عَنْكُم دُونَ أَنْ أَقْضِي فِيْكم إرَبِي، وبالله أَسْتَمينُ وعَلَيْهِ أَتَـوَكَّـلُ والسَّـلامُ

۱ . المدثر : ۳۸.

٢ . ذُحُل: الحقد والعداوة.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

والرَّحمةُ مِنَ الوَاحِدِ الخَلَّاق عَلَى النَّبيِّينَ ، وعَلَى عِبادِهِ الصَّالحِينَ.

ثُمَّ طوى الكتاب وخَتَمه ودَفَعه إلى عبدالله بن أبي عقب، وأرسله. »(١)



كتابه إلى ابن عبَّاس

وصيَّته على العبُّد الله بن العبَّاس، لمَّا بعثُه للاحتجاج على الخوارج:

«لا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ، تَقُولُ ويَـقُولُونَ، ولَكِـنْ حَاجِجْهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً. »(٢)



كتابه إلى بعض أمَراء جيشه

قال سِبط ابن الجُوزِيّ: كتبه إلى بعض أمراء جيشه في قوم كانوا قد شردوا عن الطَّاعة، وفارقوا الجماعة، رواه الشَّعْبيّ، عن ابن عبَّاس:

«سَلامٌ عَليك، أمَّا بَعْدُ، فإنْ عادَتْ هذه الشَّرْذِمَةُ إلى الطَّاعة فَذلِكَ الَّذي أُوثِرُهُ، وإنْ تَمادى بهم العِصيانُ إلى الشَّقاقِ، فانْهَدْ بمَن أطاعَكَ إلى مَن عَصاكَ، واسْتَعِن بمَن انْقادَ مَعَكَ علَى مَن تَقاعَسَ عَنْكَ، فإنَّ المُتكارِهَ مَغِيبُه خَيْرٌ مِنْ وجُودِه، وقُعُودُه أَغْنَىٰ مِنْ نُهُوضِهِ». (٣)

١ . الفتوح: ج ٤ ص٢٦٢.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٧٧.

٣. تذكرة الخواصّ : ص١٥٧.

١٢مكاتيب الأثمّة /ج٢

₹0.}

كتابه إلى زيادبن أبيه

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عَبدِ اللهِ عَليَّ بنِ أَبِي طَالَب أَميرِ المُؤمِنِينَ إلى زيادِ بنِ عُبَيدٍ؛ سلامٌ علَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فإنّي قد بعثت أَعْيَن بن ضُبَيْعَة لِيُفرِّقَ قومَهُ عَن ابنِ الحَضْرَمِيّ، فارقب ما يَكُونُ مِنْهُ، فَإِنْ فَعَلَ وَبَلغَ مِن ذلِكَ ما يَظِنُّ بِهِ وكانَ في ذلِكَ تفريقُ تِلْكَ الأوباش(۱) فهو ما نحبّ، وإن ترامت الأمورُ بالقَوْمِ إلى الشِّقاقِ والعِصْيانِ، فانهَضْ بِمَنْ أَطاعَكَ إلى مَنْ عَصاكَ، فَجاهِدْهُمْ فَإِنْ ظَفِرْتَ فَهُو ما ظَنَنْتُ، وإلَّا فَطاوِلْهُمْ وَمَا ظُنْتُ، وإلَّا فَطاوِلْهُمْ وَمَا ظُنْتُ ، وإلَّا فَطاوِلْهُمْ وَمَا ظَنْتُ ، وإلَّا فَعَل اللهُ المُسلِمينَ قد أظلَّتْ عليْكَ، فَقَتَلَ اللهُ المُفْسِدينَ المُسلِمينَ قد أظلَّتْ عليْكَ، فَقَتَلَ اللهُ المُفْسِدينَ الظَّالِمِينَ، والسَّلامُ ».(١)

[أقول: كتب أمير المؤمنين الله هذا الكتاب إلى زياد حينما استخلفه ابن عبّاس على البصرة، وقدم على علي الله يعزّيه بمُحَمَّد بن أبي بكر، ووقع الخلاف في البصرة لمجيىء ابن الحَضْرَمِيّ مِنْ قِبَلِ معاوية إلى البصرة، ودعوته أهل البصرة إلى معاوية ؛ وملخص الواقعة على ما نقله إبراهيم النَّقَفيّ في الغارات:]

أنَّ معاوية بن أبي سُفْيَان لمَّا أصاب مُحَمَّد بن أبي بَكر بمصر، وظهر عليها، دعا عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيّ، فقال له: سِر إلى البصرة؛ فإن جلّ أهلها يسرون رأينا في عثمان ويعظمون قتله وقد قتلوا في الطَّلب بـدمه وهـم مـوتورون...

١. الأوباش من الناس: الأخلاط، وأوباش من النّاس: وهم الضروب المتفرقون. (لسان العرب: ج ٦ ص ٣٦٧)

الغارات: ج ٢ ص٣٩٧ وراجع: بحار الأثوار: ج ٣٣ ص١٧٥: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص٤٦.
 الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤١٦. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٩٠.

[وحثَ معاوية على ذلك كتاب كتبه إليه عبَّاس بن الضَّحَّاك العبديّ، وهو كان ممن يرى عثمان ويخالف قومه في حبّهم عليًا، فلبَّاه معاوية وكتب إليه في ذلك، ورأى معاوية أن يكتب إلى عَمْرو بن العاص في ذلك يستطلع رأيه ويستشيره، فكتب إليه عَمْرو معجباً برَأيه مصوّباً ومرعوباً، ولمَا جاءه كتاب عَمْرو دعا] ابن الحَضْرَمِيّ فقال: سِر على بركة الله إلى أهل البصرة، فانزِلْ في مضر، واحذر ربيعة، وتودد الأزْد، وانع عثمان بن عَفَّان، وذكرهم الوقعة الَّتِي هلكتهم، ومَن لمن سمع وأطاع دنيا لا تفنى، وأثرة لا يفقدها حَتَّىٰ يفقدنا أو نفقده، فودَّعه ثُمَّ خرج من عنده، وقد دفع إليه كتاباً، وأمره إذا قدم أن يقرأه على النَّاس.

[فقدم ابن الحَضْرَمِيّ ونزل في بني تميم، فاجتمع إليه من كان يرى رأي عثمان، فتكلّم ابن الحَضْرَمِيّ وذكرهم حرب الجمل وما حلّ بهم] فقام إليه (رجل اسمه) الضَّحَّاك بنُ عبدِ اللهِ الهلاليّ، فقال: قبَّح اللهُ ما جنتنا به ودعوتنا إليه، جنتنا والله بمثل ما جاء به صاحباك طَلْحَة والزُبَيْر، أتيانا وقد بايعنا عليًا الله واجتمعنا له وكلمتنا واحدة، ونحن على سبيل مستقيم [إلى آخر ما قال.

فقام عبدالله بن خازم السَّلمي ، وردَّ على الضَّحَّاك، وأجاب ابن الحَضْرَمِيّ، وطال الحِوار واللَّفظ، وقرأ ابن الحَضْرَمِيّ على النَّاس كتاب معاوية، واعتزل الأحنف قائلاً:] لا ناقة لي في هذا ولا جمل، واعتزل أمرهم ذلك. فكثر الكلام بين الخطباء]

وأقبل النَّاس إلى ابن الحَضْرَمِي، فكثر تبعه ففزع لذلك زياد، وهاله وهو في دار الإمارة، فبعث إلى الحُصَيْن بن المَنْذِر ومالك بن مِسْمَع [فاستجارهما فقال مسمع: هذا أمر فيه نظر أرجع وأستشيره، وأمًا الحُصَيْن فقال: نعم، ولم يطمئن زياد فبعث إلى صبرة بن شيمان الأزْدِيّ فاستجاره، فأجاره بشرط أن ينزل داره،

فارتحل ليلاً حَتَّىٰ نزل دار صبرة، وكتب إلى عبدالله بن العبَّاس، فرفع ذلك ابن عبَّاس إلى أمير المؤمنين ﴿ وشاع ذلك في النَّاس بالكوفة] وغلب ابن الحَضْرَمِيَّ على البصرة وجباها واجتمعت الأزَّد على زياد، فصعد المنبر [وحثَّهم على نصرة أمير المؤمنين ﴿ والدِّفاع عنه، فقام شيمان وصبرة ابنه فوعداه النُّصرة.]

ثُمَّ إِنَّ شَبَتْ بن رِبْعيِّ قال لعليِّ ابعث إلى هذا الحيِّ من تميم، فادعهم إلى طاعتك ولزوم بسيعتك ولا تسلط عليهم أزد عمان البُعداء البغضاء، وقال مِخْنَف بن سُلَيْم الأزْدِيِّ: إِنَّ البعيد البغيض من عصى الله وخالف أمير المؤمنين...

[فنهاهما علي عن ذلك، ودعا أعْيَن بن ضُبَيْعَة المجاشعي فحكى له القصّة].

فقال: لا تستأ يا أمير المؤمنين، ولا يكن ما تكره، ابعثني إليهم، فإنَّا لك زعيم بطاعتهم وتفريق جماعتهم ونفي ابن الحَضْرَمِيِّ من البصرة أو قتله.

فقال فاخرج السَّاعة، فخرج من عنده ومضى حَتَّىٰ قدم البصرة، (مع الكتاب المتقدِّم) ثُمَّ دخل على زياد [وأوصل الكتاب]، فلمَّا قرأه زياد أقرأه أعْيَن بن ضُبَيْعة، فقال له أعين: إنِّي لأرجو أن تكفى هذا الأمر إن شاء الله، ثُمَّ خرج من عنده فأتى رحله فجمع إليه رجالاً من قومه، [فوعظهم ووبّخهم على عملهم، وحثُهم فأجابوا وأطاعوه، فنهض بهم إلى ابن الحَضْرَمِيُ فتصافوا وتوافقوا، فوعظ أعْيَن بن ضُبَيْعة المخالفين المنابذين، وهم يَشتِمُونه وينالون منه، فانصرف عنهم فلمًا أوى إلى رحله دخل عليه عشرة فقتلوه، فكتب زياد بذلك إلى أمير المؤمنين العثني أمير المؤمنين العثني

إليهم واستعن بالله عليهم.

[فقدم جارية البصرة مع خمسين رجلاً من تميم فبدأ بزياد فقام في الأزد فجزاهم خيراً]، قال: جزاكم الله من حيًّ خيراً ما أعظم عناءكم، وأحسن بلاءكم، وأطوعكم لأميركم، وقد عرفتم الحقّ إذ ضيّعه من أنكره، ودعوتم إلى الهدى إذ تركه من لم يعرفه، ثُمَّ قرأ عليهم وعلى من كان معه من شيعة علي الله وغيرهم كتاب علي الله فإذا فيه(١)

زِيادُ بنُ أبيه

هو زياد بن سُميَّة ؛ وهي أمّه ، وقبل استلحاقه بأبي سُفْيَان يقال له : زياد بن عبيد الثَّقَفيّ ، تحدُثنا عنه مجملاً في مدخل البحث . كان من الخطباء (٢) والسَّاسة . اشتهر بذكائه المفرط ومكره في ميدان السِّياسة (٣) . ولدته سُميَّة الَّتي كانت بغياً من أهل الطائف (٤) ـ وكانت تحت عبيدالثَّقَفيّ (٥) ـ في السَّنة الأولى من الهِجْرة (١) .

١. راجع: الغارات: ج ٢ ص ٣٧٣ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٧ ـ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١١٠ ـ ١١٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد: ج ٤ ص ٣٥ ـ ٤٦٠ . الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤١٥ ـ ٤١٦ . أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨٥ ـ ١٩٠٠ .
 البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣١٦ ـ ٣١٦ .

الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٦ الرقم ١٨٠٠، سِيرَ أعلام النبلاه: ج ٣ ص ٤٩٦ الرقم ١٨٠٠ الرقم ٢٩٩٤.

٣. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩ ، العقد الفريد: ج ٤ ص ٦ ، الإصابة: ج ٢ ص ٨٦ ٥ الرقم ٢٩٩٤ .

٤. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٩ : مروج الذهب : ج٣ ص١٥ . سِيَوَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ ص٤٩٥ الرقم١١١ . العقد الفريد : ج٤ ص٤ .الإصابة : ج٢ ص٨٣٥ الرقم ٢٩٩٤ .

٥. سِيرَ أعلامٍ النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم ١١٢ ، الإصابة: ج ٢ ص٢٢٥ الرقم ٢٩٩٤ ، العقد الفريد: ج ٤ ص ٤ .

أسلم زياد في خلافة أبي بكر^(۱). ولفت نظر عمر في عنفوان شبابه بسبب كفاءته ودهائه السياسي^(۱)، فأشخصه في أيّام خلافته إلى اليمن لتنظيم ما حدث فيها من اضطراب^(۱). كان عمر بن الخطاب قد استعمله على بعض صدقات البصرة، أو بعض أعمال البصرة.

كان زياد يعيش في البصرة ، وعمل كاتباً لولاتها : أبي موسى الأشْعَرِيّ^(٥) ، والمُغِيْرَة بن شُعْبَة ^(١)، وعبدالله بن عامر ^(٧) .

وكان كاتباً (^(A) ومستشاراً (^(P) لابن عبّاس في البصرة أيّام خلافة الإمام أمير المؤمنين الله على خراج البصرة

 [⇒] الرقم١١٢ وفيهما «ولد عام الهجرة» ، الوافي بالوفيات: ج٥ ص٢ ح ١٠ ، الطبقات الكبرئ: ج٧ ص ١٠٠ ،
 المعارف لابن قتيبة: ص٣٤٦ وفيهما «ولد عام الفتح بالطائف» .

۱ . تاريخ مدينة دمشق : ج ۱۹ ص ۱۹۲ . سِيرَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ ص ٤٩٤ الرقم ١١١ ، الوافي بالوفيات : ج ٥ ص ٢ الرقم ١٠ ، الإصلية : ج ٢ ص ٢٨ ٥ الرقم ٢٩٩٤ .

٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٦٦ ـ ١٦٨ ، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٩٨ .

٣. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩.

٤. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

٥ . الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩ ، المعارف لابن قتية: ص٣٤٦ ، تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص١٩٢ و ص
 ١٦٩ ، الاستيعاب: ج٢ ص١٠٠ الرقم ٨٢٩ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص٤٩٤ الرقم ١١٢ ، أنساب الأشراف: ج٥ ص٨٩٨ .

آ. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٦٩ . المعارف لابئ قتيبة: ص٣٤٦ . سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الربيخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ٤٩٥ الربيخ مدينة دم المسلمة الربيخ المسلمة المسلمة

۷. تاریخ مدینة دمشق: ج۱۹ ص۱۹۹.

٨. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٦٩ و ١٧٠ ، المعارف لابن قتيبة : ص٣٤٦ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٤٩٥ الرقع مدينة دمشق : ج ١٩٥ .

٩. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٧١ .

وديوانها وبيت مالها .(١)

وعندما امتنع أهل فارس وكرمان من دفع الضَّرائب، وطردوا واليهم سَهْل بن حُنيف، استشار الإمام الشا أصحابه لإرسال رجل مدبّر وسياسي إليهم، فاقترح ابن عبّاس زياداً (٢)، وأكد جارية بن قُدامَة هذا الاقتراح (٣).

فتوجّه زياد إلى فارس وكرمان (٤). وتمكّن بدهائه السّياسي من إخماد نـار الفتنة . وفي تلك الفترة نفسها ارتكب أعمالاً ذميمة فاعترض عليه الإمام اللهِ (٥)

لم يشترك زياد فيحروب الإمام؛ وكان مع الإمام وابنه الحسن المُجتبيٰ ﷺ حتًى استشهاد الإمام؛ ، بل حتًى الأيّام الأولى من حكومة معاوية(٦٠) .

ثمَ زلَ بمكيدة معاوية ، ووقع فيما كان الإمام قد حذّره منه (٧) ، وأصبح أداةً طيّعة لمعاوية تماماً ، من خلال مؤامرة الاستلحاق . وسمّاه معاوية أخاه (٨) . وشهد جماعة على أنّه ابنُ زِنىٰ .(٩) وهكذا أصبح زياد بن أبي سُفْيَان !

١. تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص ١٧٠ ، سِيرَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ص ٤٩٥ الرقم ١١٢ وفيه «ناب عنه ابس عبّاس

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٣٠، البداية والنهاية: ج٧ ص٣١٨.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٩.

تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٩ ، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٤٤ وفيه «وجّه عليّ زياداً فأرضوه وصالحوه وأدّوا الخراج».

٥. نهج البلاغة:الكتاب ٢٠ و ٢١.

٦ . العقد الفريد: ج٤ ص٥ .

٧. نهج البلاغة: الكتاب ٤٤؛ الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٧ الرقم ١٨٠٠.

الريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٨ : تاريخ الطبوي : ج٥ ص٢١٤ ، تاريخ مدينة دمشق : ج٩ ا ص١٦٢ ، سِيرَ أعلام الشبلاء : ج٣ص٤٤٤ الرقسم ١١٢ ، الاستيماب : ج٢ص١٠٠ الرقسم ٨٢٩ ، أمسد الغابة : ج٢ ص٣٣٦ الرقم ١٨٠٠ ، تاريخ الخلفاء : ص ٣٣٥ ، العقدالفريد : ج٤ ص٤ .

٩. تساريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢١٩: مروج الذهب: ج٣ ص١٤ و١٥، العقد الفريد: ج٤ ص٤، الإصابة: ↔

كانت المفاسد والقبائح متأصّلة في نفس زياد، وقد أبرز خبث طينته واسوداد قلبه في بلاط معاوية. ولاه البصرة في بادئ الأمر، ثمّ صار أميراً على الكوفة أيضاً (۱). ولمّا أحكم قبضته عليهما لم يتورّع عن كلَّ ضرب من ضروب الفساد والظُّلم (۲). وتشدّد كثيراً على النَّاس، خاصّة شيعة الإمام أمير المؤمنين على (۳) إذ سجن الكثيرين منهم في سجون مظلمة ضيّقة أو قتلهم (٤). وأكره النَّاس على البراءة من الإمام هلى المراه على ذلك (۱)

هلك زياد بالطَّاعون^(٧) سنة ٥٣ ه^(٨) وهو ابن ٥٣ سنة ،^(٩) بعد عِقْدٍ من الجور والعدوان والنَّهب ونشر القبائح وإشاعة الرِّجس والفحشاء ، وخَـلَفَ مـن هـذه

[⇒] ج٢ ص ٥٢٨ الرقم ٢٩٩٤ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم ١١٢.

۱ . الطبقات الكبرئ: ج۷ ص۹۹ ، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٢٠٥ وص ٢٠٧ ، الممعارف لابمن قـتيبة : ص٣٦٦ . مروج الذهب: ج۲ ص٣٣ و٣٤ ، تاريخ خليفة بن خياط : ص٥٦ اوص ١٥٨ . تـاريخ مـدينة دمشـق : ج٩١ ص١٦٢ . سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٤٩٦ الرقم ١١٢ .

أنسباب الأشراف: بـ ٥ ص ٢١٦ ، مروج الذهب: ج٣ ص ٣٥ ، تباريخ الطبري: ج٥ ص ٢٢٢ ، الكامل في الثاريخ: ج٢ ص ٤٧٤ ، شرح فهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص ٢٠٤ . ولمسزيد الاطبلاع عسلى حسياة زياد بن أبيه راجع : أنسباب الأشراف: ج٥ ص ٢٠٥ - ٢٥٠ .

٣. المعجم الكبير: ج٣ ص ٧٠ ح ٢٦٩٠ ، الفتوح: ج٤ ص٣١٦ ، الوافي بالوفيات: ج٥ ص١٢ الرقم ١٠ .

٤. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص٢٠٢ ، مروج الذهب : ج٣ ص٣٥ ، سِيرَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ ص٤٩٦ الرقم١١١.

٥. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص٢٠٣ ، سِيرَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ ص٤٩٦ الرقم١١١ .

٦. مروج الذهب: ج٣ ص٣٥.

٧. أنساب الأشواف: ج٥ ص ٢٨٨، تاريخ مدينة دمشق: ج٩١ ص ٢٠٣، سِيرَ أحارَم النباده: ج ٣ ص ٤٩٦ الرقم ١١٠ الوافي بالوفيات: ج٥ ص ٣ الرقم ١٠، وفيات الأعيان: ج٢ ص ٤٦٣.

٨. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص١٠٠ الطبقات لخليفة بن خياط: ص٣٢٨ الرقم ٢٥١ المعارف لابن قتيبة:
 ص٣٤٦ ، تاريخ دمشق: ج ١٩ ص٢٠٧ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص٣٤٦ الرقم ١١٢ ، الوافي بـالوفيات: ج٥
 ص٣ الرقم ١٠ ، أسد الغابة: ج ٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ .

٩. تاريخ خليفة بن خياط: ص١٦٦ ، الاستيعاب: ج ٢ ص١٠٠ الرقم ٨٢٩.

الشجرة الخبيثة ثمرة خبيثة تقطر قبحاً ، وهو عبيدالله الَّذي فاق أباه في الكشف عن سوء سريرته وظلمه لآل علي ﷺ وشيعته .

كان زياد نموذجاً واضحاً للسياسي الّذي له دماغ مفكّر ، ولكن ليس له قلب وعاطفة قطّ !

كان الشَّرَه ، والعَبَث ، والنِّفاق في معاملة النَّاس من صفاته الَّتي أشار إليها الإمام على الله موقظة منبَّهة (١).

كان زياد عظيماً عند طلّاب الدُّنيا الَّذين يَعظُم في عيونهم زبرجها وبهرجها ؛ ولذا مدحوه بالذكاء الحاد والمكانة السَّامية (٢٠) . بَيد أنَّ نظرة إلى ما وراء ذلك، تدلَّنا على أنَّه لم يَـرْعَوِ من كلّ رجسٍ ودنسٍ وقبحٍ وخبث، حتَّى من تغيير نسبه أيضاً .

في سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء - في ذكر زياد بن أبيه -: هو زياد بن عُبيد الشَّقَفيّ ، وهو زياد بن سُميَّة وهي أمَّه ، وهو زياد بن أبي سُفْيَان الَّذي استلحقه معاوية بأنه أخوه . كانت سُميّة مولاة للحارث بن كلدة الشَّقَفيّ طبيب العرب، يُكنّى أبا المُغِيْرة . له إدراك ، ولد عام الهجرة ، وأسلم زمن الصِّدِيق وهو مراهق ، وهو أخو أبي بكرة الثَّقَفيّ الصَّحابيّ لأمّه ، ثمّ كان كاتباً لأبي موسى الأشْعَرِيّ زمن إمرته على البصرة

وكان كاتباً بليغاً ، كتب أيضاً للمُغِيرَةِ ولابن عبّاس ، وغاب عنه بالبصرة .

يقال : إنّ أبا سُفْيَان أتى الطَّائف ، فسكر ، فطلب بغيّاً ، فواقع سُمَيَّة ، وكانت مزوّجة بعبيد ، فولدت من جماعه زياداً ، فلمّا رآه معاوية من أفراد الدَّهر ،

ا . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠٤ ، نثر الدرّ: ج١ ص٣٢١ .

٢. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩، أسد الغابة: ج ٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠.

استعطفه وادّعاه ، وقال : نزل من ظهر أبي. ولمّا مات علي ﷺ ، كان زياد نائباً له على إقليم فارس(١١).

وفي الاستيعاب ـ في ذكر زياد بن أبيه ـ: كان رجلاً عاقلاً في دنياه ، داهية خطيباً ، له قدر وجلالة عند أهل الدُّنيا(٢).

وفي أسد الغاتة : كان عظيم السّياسة ، ضابطاً لما يتولّاه (٣) .

وفي تاريخ البعقوبيّ: كان (المُغِيْرَة) يختلف إلى امرأة من بني هلال يقال لها: أمّ جميل ، زوجة الحجَّاج بن عُتيك الثَّقَفيّ ، فاستراب به جماعة من المسلمين ، فرصده أبو بكرة ونافع بن الحارث وشبل بن مُعْبَد وزياد بن عبيد ، حتَّى دخل إليها فرفعت الرِّيح السَّتر فإذا به عليها ، فوفد على عمر ، فسمع عمر صوت أبي بكرة وبينه وبينه حجاب ، فقال : أبو بكرة ! قال : نعم . قال : لقد جئت ببشر ؟ قال : إنّما جاء به المُغيْرَة . ثمّ قصّ عليه القصّة .

فبعث عمر أبا موسى الأشْعَرِيّ عاملاً مكانه ، وأمره أن يُشخص المُغِيْرَة ، فلمّا قدم عليه جمع بينه وبين الشُّهود ، فشهد الثَّلاتة ، وأقبل زياد ، فلمّا رآه عمر قال : أرى وجه رجل لا يخزي الله به رجلاً من أصحاب محمّد ، فلمّا دنا قال : ما عندك يا سلح العقاب ؟ قال : رأيت أمراً قبيحاً ، وسمعت نفساً عالياً ، ورأيت أرجلاً مختلفة ، ولم أرّ الذي مثل الميل في المكحلة .

فجلد عمر أبابكرة ، ونافعاً ، وشبل بن مَعْبَد ، فقام أبو بكرة وقال : أشهد أنّ المُغِيْرَة زانٍ ، فأراد عمر أن يجلده ثانية ، فقال له : عليَّ إذاً توفّي صاحبك حجارة .

١. سِيرَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ص٤٩٤ الرقم١١٢.

٢. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

٣. أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٧ الرقم ١٨٠٠.

وكان عمر إذا رأى المُغِيْرَة قال: يا مُغَيْرَة، ما رأيتك قط إلا خشيت أن يرجمني الله بالحجارة(١).

وفي الاستيعاب: بعث عمر بن الخَطَّاب زياداً في إصلاح فسادٍ وقع باليمن، فرجع من وجهه وخطب خطبة لم يسمع النَّاسُ مثلَها، فقال عَمْرو بن العاص: أما والله لو كان هذا الغلام قرشيًا لساق العربَ بعصاه.

فقال أبو سُفْيَان بن حرب: والله إنَّى لأعرف الَّذي وضعه في رحم أمَّه.

فقال له على بن أبي طالب: وَمَنْ هُوَ يا أبا سُفْيَان ؟

قال : أنا .

قال : مهلاً يا أبا سُفْيَان .

فقال أبو سُفْيَان :

أما والله لَولا خَوْفُ شَخْصٍ يَسراني يا عَلِيُّ مِنَ الأعادِي لأظهرَ أمرَهُ صَخْرُ بنُ حَرْبٍ ولَمْ تكُنِ المَقَالَةُ عَنْ زِيادِ وَقَدْ طَالَتْ مُجامَلَتِي ثَقِيفاً وتَرْكِبَي فَيِهِمُ ثَمَرَ الفُؤادِ(٢)

في تاريخ مدينة دمشق عن الشُّعْبيِّ : أقام عليِّ الله بعد وقعة الجمل بالبصرة

١٠ تاريخ البعقوبي: ج ٢ ص ١٤٦: تاريخ مدينة دمشق: ج ١٠ ص ٣٥ ـ ٣٩ نـحوه ، تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٦٩ ـ ٢ بالريخ الطبري: ج ٤ ص ٦٩ ـ ٣٠ بالاخاني: ج ١٦ ص ١٠٩ ـ ١١٠ وفيه عن الشَّعبي «كانت أم جميل بنت عمر ـ النّي رُمي بها المغيرة بن شعبة ـ بالكوفة تختلف إلى المغيرة في حوائجها ، فيقضيها لها ، قال : ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك ، فقال له عمر : أ تعرف هذه ؟ قال: نعم ، هذه أم كلثوم بنت عليّ . فقال له عمر : أ تتجاهل عليّ ؟ ! والله ما أظنّ أبا بكرة كذب عليك ، وما رأيتك إلا خفت أن أرمى بحجارة من السماء » .

الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩. أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٦ الرقم ١٨٠٠ نحوه وليس فيه الأبيات ، الوافي
 بالوفيات: ج ٥ الرقم ١٠ وراجع تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٧٤. العقد الغويد: ج ٤ ص ٤ .

خمسين ليلة ، ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف عبدالله بن عبّاس على البصرة ، فلم يزل ابن عبّاس على البصرة حتّى سار إلى صفين . ثم استخلف أباالأشود الدُّولي على الصَّلاة بالبصرة ، واستخلف زياداً على الخراج وبيت المال والدِّيوان ، وقد كان استكتبه قبل ذلك ، فلم يزالا على البصرة حتَّى قدم من صفين (١).

وفي تاريخ الطبري عن الشَّعْبيّ : لمّا انتقض أهل الجبال وطمع أهلُ الخَراج في كسرهِ ، وأخرجوا سَهْل بن حُنَيْف من فارس _وكان عاملاً عليها لعليّ الله عالى ابن عباس لعليّ : أكفيك فارس .

فقدم ابن عبّاس البصرة ، ووجّه زياداً إلى فارس في جمع كثير ، فوطئ بهم أهل فارس ، فأدّوا الخراج^(٣) .

وعن عليّ بن كثير: إنّ عليّاً استشار النّاس في رجل يولّيه فارس حين امتنعوا من أداء الخراج، فقال له جارية بن قُدامَة: ألا أدلَك يـا أمير المؤمنين عـلى رجل صليب الرّاأي، عالم بالسياسة، كافٍ لما وُلِّي ؟

قال : من هو ؟

قال: زياد.

قال: هو لها.

فولاه فارس وكرمان ، ووجّهه في أربعة آلاف ، فدوّخ تلك البلاد حتّى استقاموا (٣) .

وفي شرح نهج البلاغة عن عليّ بن محمّد المَداثِنيّ : لمّا كان زمن عليّ ﷺ ولّـى

١ . تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٧٠ .

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٧ ، البداية والنهاية: ج٧ ص٣١٨ نحوه .

٣. تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٤٢٩ . البداية والنهاية : ج٧ ص٣٢١كلاهما نحوه .

زياداً فارس أو بعض أعمال فارس ، فضبطها ضبطاً صالحاً ، وجبى خراجها وحماها ، وعرف ذلك معاوية ، فكتب إليه : أمّا بعد ، فإنّه غرّتك قلاع تأوي إليها ليلاً ، كما تأوي الطَّير إلى وكرها ، وآيم الله ، لولا انتظاري بك ما الله أعلم به ، لكان لك منّى ما قاله العبد الصَّالح : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِنْهَا أَلِنَةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (١٠) .

وكتب في أسفل الكتاب شعراً من جملته:

تَنْسَى أَبِاكَ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ إِذْ يَخْطِبُ النَّاسَ والوالي لَهُم عُمَرُ

فلمًا ورد الكتاب على زياد قام فخطب النَّاس، وقال: العجب من ابن آكلة الأكباد، ورأس النَّفاق! يهدَّدني وبيني وبينه ابن عمّ رسول الله على وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وصاحب الولاية والمنزلة والإخاء في مئة ألف من المهاجرين والأنصار والتَّابعين لهم بإحسان! أما والله، لو تخطّى هؤلاء أجمعين إلى لوجدني أحمر مخشاً ضرّاباً بالسَّيف. ثمّ كتب إلى عليّ على وبعث بكتاب معاوية في كتابه.

فكتب إليه عليٌّ ﷺ ، وبعث بكتابِهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فإنَّى قد ولَّيتُكَ ما وَلَّيتُكَ وأَنا أَراكَ لِذلِكَ أَهْلاً... (٣) .

وفي أنساب الأشراف: كتب معاوية إلى زياد يتوعّده ويتهدّده، فخطب النَّاس فقال: أيُّها النَّاس، كتب إليِّ ابن آكلة الأكباد، وكهف النَّفاق، وبقيّة الأحزاب، يتوعّدني، وبيني وبينه ابن عمّ رسول الله في سبعين ألفاً، قبائع سيوفهم عند

١. النمل: ٣٧.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص ١٨١ ، أسد الغابة: ج ٢ ص٣٣٧ الرقسم ١٨٠٠ ، تاريخ مدينة
 دمشق: ج١٩ ص ١٧٥ و ٢٧١ كلاهما نحوه وراجع الاستيماب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩.

أذقانهم ، لا يلتفت أحد منهم حتَّى يموت ، أما والله، لئن وصل هذا الأمر إليـه ليجدنَى ضرّاباً بالسَّيف (١٠).

وفي تاريخ الخلفاء: وفي سنة ثلاث وأربعين ...استلحق (٢) معاوية زياد بن أبيه ، وهي أوّل قضيّة غير فيها حكم النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام في الإسلام (٣).

وعن ابن أبي نَجيع: أوّل حكم رُدٌ من حكم رسول الله الله الحكم في زياد (٥٠). وعن عَمْرو بن نعجة: أوّل ذلّ دخل على العرب قبل الحسين، وادّعاء اد(٢٠).

وفي مروج اللَّهب: لمَا هم معاوية بإلحاق زياد بأبي سُفْيَان أبيه _وذلك في سنة أربع وأربعين _ شهد عنده زياد بن أسماء الحرمازي ومالك بن ربيعة السَّلولي والمُنْذِر بن الزَّبير بن العوّام: أنَّ أباسُفْيَان أخبر أنّه ابنه . . . ثمّ زاده يقيناً إلى ذلك شهادة أبي مريم السَّلولي ، وكان أخبر النَّاس ببدء الأمر ، وذلك أنّه جمع بين أبي سُفْيَان وسُمَيَّة أمّ زياد في الجاهليّة على زنا .

وكانت سُمَيَّة من ذوات الرَّايات بالطائف تؤدّي الضَّريبة إلى الحارث بن كلدة ،

١٠ أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٩٩ ، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٧٠ نحوه ؛ وقعة صفين : ٣٦٦ وراجع المعارف لابن قتيدة : ص ٣٤٦ والغارات : ج ٢ ص ٦٤٧.

٢ . في المصدر : «استخلف» ، والصحيح ما أثبتناه .

٣. في المصدر : «استخلف» ، والصحيح ما أثبتناه .

٤. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٧٩.

٥ . تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٧٩ .

٦. تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص١٧٩.

وكانت تَنزِلُ بالموضِعِ الَّذي تنزل فيه البغايا بالطَّائف خارجاً عن الحضر في محلّة يقال لها: حارة البغايا(١).

وفي تاريخ اليعقوبيّ : كان زياد بن عبيد عامل عليّ بن أبي طالب على فارس ، فلمًا صار الأمر إلى معاوية كتب إليه يتوعّده ويتهدّده ، فقام زيادٌ خطيباً ، فقال : إنّ ابن آكلة الأكباد ، وكهف النّفاق ...

فوجه معاوية إليه المُغِيْرَة بن شُغبَة ، فأقدمه ثمّ ادّعاه ، وألحقه بأبي سُفْيَان ، وولاه البصرة ، وأحضر زياد شهوداً أربعة ، فشهد أحدهم أنّ عليّ بن أبي طالب أعلمه أنهم كانوا جلوساً عند عمر بن الخطّاب حين أتاه زياد برسالة أبي موسى الأشْعَرِيّ ، فتكلّم زياد بكلام أعجبه ، فقال : أكنت قائلاً للناس هذا على المنبر ؟ قال : هم أهون عليً منك يا أمير المؤمنين ، فقال أبو سُفْيَان : والله ، لهو ابني ، ولأنا وضعته في رحم أمّه . قلت : فما يمنعك من ادّعائه ؟ قال : مخافة هذا العبر (٢) النّاهق .

وتقدّم آخر فشهد على هذه الشَّهادة. قال زياد الهَـمُدانِيّ : لمّا سأله زياد كيف قولك في عليّ ؟ قال : مثل قولك حين ولاك فارس ، وشهد لك أنّك ابن أبي سُفْيَان .

وتقدّم أبو مريم السَّلولي فقال: ما أدري ما شهادة عليّ، ولكنّي كنت خمّاراً بالطائف، فمرّ بي أبو سُفْيًان منصرفاً من سفر له، فطعم وشرب، ثمّ قال: يا أبامريم طالت الغربة، فهل من بغيّ ؟ فقلت: ما أجد لك إلّا أمة بني عَجْلان. قال:

١ . مروج الذهب: ج٣ ص١٤ .

٢. العَيْر : الحمار الوحشيّ (النهاية : ج٣ ص٣٢٨).

فَأْتني بها على ما كان من طول ثديبها ونتن رفغها(١)، فأتيته بها، فوقع عليها، ثمّ رجع إليّ فقال لي: يا أبا مريم، لاستلت ماء ظهري استلالاً تثيب ابن الحبل في عينها.

فقال له زياد: إنّما أتينا بك شاهداً ، ولم نأت بك شاتماً . قال : أقول الحقّ على ما كان ، فأنفذ معاوية . . . (٢) قال : ما قد بلغكم وشهد بما سمعتم ، فإن كان ما قالوا حقّاً ، فالحمد لله الّذي حفظ منّي ما ضيّع النّاس ، ورفع منّي ما وضعوا ، وإن كان باطلاً ، فمعاوية والشّهود أعلم ، وما كان عبيد إلّا والداً مبروراً مشكوراً (٣) .

وفي تاريخ الطبري عن مَسْلَمَة: استعمل زياد على شرطته عبدالله بن حصن، فأمهل النَّاس حتَّى بلغ الخبر الكوفة، وعاد إليه وصول الخبر إلى الكوفة، وكان يؤخّر العشاء حتَّى يكون آخر من يصلِّي ثمّ يصلّي، يأمر رجلاً فيقرأ سورة البقرة ومثلها، يرتَّل القرآن، فإذا فرغ أمهل بقدر ما يرى أنَّ إنساناً يبلغ الخريبة ...(1).

وفي مروج النَّمب: قد كان زياد جمع النَّاس بالكوفة بباب قصره يحرَّضهم على لعن على العن على العن على العن على العن على العن على السَّيف (٥).

وفي المعجم الكبير عن الحسن : كان زياد يتتبّع شيعة عليّ ﷺ فيقتلهم ، فبلغ

١١ أثن اللهم والفتح: واحد الأرفاغ ، وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب ، وغيرها من مَـطاوي الأعـضاء ،
 وما يجتمع فيه من الوَسَخ والفرّق (النهاية : ج ٢ ص ٢٤٤) .

٢. بياض في المصدر.

٣. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٨ وراجع الفخري : ص١٠٩، أنساب الأشراف : ج٥ ص١٩٩ ـ٢٠٣.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦١ ص٢٠٤ وراجع أنساب الأشراف: ج٥ ص٢٠٦.

o . مروج الذهب: ج٣ ص٣٥ ، تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص٢٠٣ عن عبدالرحمٰن بن السائب نحوه .

ذلك الحسن بن عليِّ ﷺ فقال : اللَّهمَّ تفرُّد بموتِهِ ، فإنَّ القتلَ كُفًّارَةٌ (١٠) .

وفي سِيَرِ أُعلامِ النَّبلاء عن الحسن البَصريّ : بلغ الحسن بن عليّ أنّ زياداً يتتبّع شيعة علىّ بالبصرة فيقتلهم ، فدعا عليه .

وقيل: إنّه جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من أبي الحسن ، فأصابه حينئذٍ طاعون في سنة ثلاث وخمسين^(٢).



من كتاب له الله إلى عبد الله بن العبَّاس بعد مقتل محمَّد بن أبي بكر الله:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتَتِحَتْ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﴿ قَدِ اسْتُشْهِدَ، فَعِنْدَ الله نَحْسَبُهُ وَلَداً نَاصِحاً، وعَامِلاً كَادِحاً، وسَيْفاً قَاطِعاً، ورُكْناً دَافِعاً، وقَدْ كُنْتُ حَنَّئْتُ النَّاسَ عَلَى لَحَاقِهِ، وأَمْرْتُهُمْ بِنِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ، ودَعَوْتُهُمْ سِرًا وجَهْراً وعَوْداً وبَدْءاً، فَمِنْهُمُ الآتِي كَارِها، ومِنْهُمُ الْمُعْتَلُ كَاذِباً، ومِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً، أَسْأَلُ الله تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً عَاجِلاً، فَوَاللهُ لَوْلا طَمَعِي عِنْدَ لِفَانِي عَدُوي فِي تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً عَاجِلاً، فَوَالله لَوْلا طَمَعِي عِنْدَ لِفَائِي عَدُوي فِي الشَّهَادَة، وتَوْطِينِي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّة، الْأَحْبَبْتُ أَلّا أَلْقَى مَعَ هَوُلاءٍ يَوْماً وَاحِداً، ولا الشَّهَادَة، وتَوْطِينِي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّة، الْحُبَبْتُ أَلّا أَلْقَى مَعَ هَوُلاءٍ يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوُلاءٍ يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوُلاءً يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوُلاءً يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوْلاءً يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْتَقِى بَهِمْ أَبْداً ». (")

١ . المعجم الكبير : ج٣ ص٧٠ ح ٢٦٩٠ .

٢٠ سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٦ الرقم ١١٢ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ٢٠٢ نحوه وزاد فيه «اللهم لا تقتلنّ زياداً وأبيته حنف أنفه » بعد « فدعا عليه » وراجع ص ٢٠٠ و ٢٠٤.

٢٠ نهج البلاغة: الكتاب ٣٥ وراجع: الغارات: ج ١ ص٢٩٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديدد: ج ٦ ص٩٢.
 تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٣٤١٢، أنساب الأشواف: ج ٢ ص ٤٠٥.

٢٨ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

\\ \langle \l

«مِنْ عَبْدِاللهِ على أميرِ المُؤمِنينَ ، إلى مَن قُرِئ عَلَيْهِ كِتابِي هذا مِنَ العُمَّالِ ، أمَّا بَعْدُ ؛ فإنَّ رجالاً لنا عندهم تبعة ، خرجوا هُرًاباً نَظُنَّهم خَرجُوا نَسحوَ بِلادِ البَسصْرَةِ ، فاسأل عَنهُمْ أهلَ بِلادِكَ ، واجْعَل عَلَيْهِم العُيون في كلِّ ناحيةٍ مِنْ أرضِكَ ، ثُمَّ اكتُبْ إلىَّ بِما يَنْتَهِى إليْكَ عَنهُم. وَالسَّلامُ »

فخرج زياد بن خَصفة حَتَّىٰ أتى داره، وجمع أصحابه فحمد الله، وأثنى عليه، ثُمَّ قال: يا معشر بَكر بن وائل، إنَّ أمير المؤمنين نَدَبني لأمر من أموره مهم له، وأمرني بالانكماش فيه بالعَشِيرَةِ، حَتَّىٰ آتي أمره؛ وأنتم شيعته وأنصاره وأوثق حَيٍّ من أحياء العرب في نفسه، فانتدبوا معي السَّاعة، وعجِّلوا. فو الله ما كان إلَّا ساعة حَتَّى اجتمع إليه مئة وثلاثون رجلاً، فقال: اكتفينا لا نريد أكثر من هؤلاء؛ فخرج حَتَّى قطع الجسر، ثُمَّ أتى دير أبي موسى فنزله، فأقام به بقية يومه ذلك، ينتظر أمر أمير المؤمنين .

قال إبراهيم بن هلال: فحدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصَّلت التَّيمي، قال: إنّي لعند الصَّلت التَّيمي، قال: إنّي لعند أمير المؤمنين؛ إذا فيج (١) قد جاءه يسعى بكتاب من قَرَظَةَ بن كَعْب بن عَمْرو الأنْصاريّ ـ وكان أحد عمّاله ـ فيه:

لِعَبدِ اللهِ علِيِّ أمير المؤمنين مِن قَرَظَةَ بن كَعْب، سلام عليك؛ فإنِّي أحمدُ إليكَ اللهَ الَّذي لا إله إلَّا هو؛ أمَّا بعدُ:

فإنِّي أخبر أمير المؤمنين، أنَّ خيلاً مرَّت من قِبَل الكوفة متوجَّهة ننحو نـفُر،

١ . الفيج: رسول السُّلطان على رجله: فارسي معرب « پيك » (تاج العروس: ج ٢ ص ٨٩).

وأنَّ رجلاً من دهاقين أسفل الفرات قد أسلم وصلًى، يقال له: زاذان فروخ؛ أقبل من عند أخوال له فلقوه، فقالوا له: أ مسلم أنت أم كافر؟ قال: بل مسلم، قالوا: فما تقول في عليّ قال: أقول فيه خيرا؛ أقول إنَّه أمير المؤمنين الله وسيّد البشر ووصيّ رسول الله الله فقالوا: كفرت يا عدو الله! ثمّ حملت عليه عصابة منهم، فقطّعوه بأسيافهم، وأخذوا معه رجلاً من أهل الذَّمة يهوديّاً، فقالوا له: ما دينك؟ قال: يهوديّ، فقالوا: خلُّوا سبيل هذا، لا سبيل لكم عليه، فأقبل إلينا ذلك الذَّميّ، فأخبرنا الخبر، وقد سألت عنهم، فلم يخبرني أحد عنهم بشيء، فليكتب إليً أمير المؤمنين فيهم برَأي أنته إليه، إن شاء الله (١١).

قصّة الخِرّيت بن راشد وما جرى فيها من المكاتبات:

قال ابن هلال الثَّقَفيّ ، وروى مُحَمَّد بن عبدالله بن عثمان ، عن أبي سيف ، عن الحارث بن كَعْب الأزْدِيّ ، عن عمَّه عبدالله بن قعين الأزْدِيّ :

كان الخِريت بن راشد النَّاجي أحد بني ناجية قد شهد مع علي الله صفِّين، فجاء إلى علي الله بعد انقضاء صفِّين وبعد تحكيم الحَكَمين، في ثلاثين من أصحابه، يمشي بينهم حَتَّىٰ قام بين يديه، فقال: لا والله، لا أطيع أمرك، ولا أصلي خلفك، وإنّي غداً لمفارق لك.

فقال له: « ثكلتك أمّك ؛ إذاً تنقض عهدك . وتعصي ربّك . ولا تضرّ إلَّا نفسك. أخبرني لِــمَ تفعل ذلك ؟ »

قال: لأنَّك حكمت في الكتاب، وضعفت عن الحقّ، إذ جدَّ الجدَّ، وركنت إلى القوم الَّذين ظلموا أنفسهم، فأنَّا عليك رادَّ وعليهم ناقم، ولكم جميعا مُباينٌ.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٣٠.

فقال له علي ﷺ: « ويحك هلم إليَّ ، أدارسك وأساظرك في السَّنن ، وأَضاتحك أُموراً من الحقّ ، أنَّا أعلم بها منك ، فلعلك تعرف ما أنت الآن له منكر ، وتبصر ما أنت الآن عنه عمم وبه جاهل » .

فقال الخِرّيت: فإنّى غاد عليك غداً.

ف قال ع لي ﷺ: « اغد ولا يستهوينَّك الشَّيطان ، ولا يستقحمن بك رأي السُّوء ، ولا يستخفنَّك الجهلاء الَّذين لا يعلمون ، فو الله إن استرشدتني واستنصحتني وقبلت منّي لأَهدينَّك سبيل الرَّشاد » .

فخرج الخِرِّيت من عنده منصرفاً إلى أهله.

قال عبدالله بن قعين: فعجلت في أثره مسرعاً، وكان لي من بني عمه صديق، فأردت أن ألقى ابن عمه في ذلك، فأعلمه بماكان من قوله لأمير المؤمنين، وآمر ابن عمه أن يشتد بلسانه عليه، وأن يأمره بطاعة أمير المؤمنين ومناصحته، ويخبره أن ذلك خير له في عاجل الدُّنيا وآجل الآخرة.

قال: فخرجت حَتَّىٰ انتهيت إلى منزله وقد سبقني فقمت عند باب دار، فيها رجال من أصحابه لم يكونوا شهدوا معه دخوله على أمير المؤمنين ، والله ما رجع ولا ندم على ما قال لأمير المؤمنين، وما ردّ عليه، ولكنّه قال لهم: يا هؤلاء، إنّي قد رأيت أن أفارق هذا الرّجل، وقد فارقته على أن أرجع إليه من غد، ولا أرى المفارقة، فقال له أكثر أصحابه: لا تفعل حَتَّىٰ تأتيه، فإن أتاك بأمر تعرفه قبلت منه، وإن كانت الأخرى فما أقدرك على فراقه!

قال لهم: نِعْمَ ما رأيتم؛ قال: فاستأذنت عليهم فأذنوا لي، فأقبلت على ابن عمّه وهو مدرك بن الرَّيان النَّاجي، وكان من كبراء العرب فقلت له: إنَّ لك عليَّ حقًا لإحسانك وودَك، وحق المسلم على المسلم. إنَّ ابن عمَّك كان منه ما قد ذكر لك، فاخل به فاردد عليه رأيه، وعظم عليه ما أتى؛ واعلم أنّي خانف إن فارق

أمير المؤمنين أن يقتلك ونفسه وعشيرته، فقال: جزاك الله خيراً من أخ! إن أراد فراق أمير المؤمنين على ففي ذلك هلاكه، وإن اختار مناصحته والإقامة معه ففي ذلك حظه ورشده.

قال: فأردت الرُّجوع إلى على الأعلمه الَّذي كان؛ ثُمَّ اطمأننت إلى قول صاحبي، فرجعت إلى منزلي، فبت ثُمَّ أصبحت، فلمًّا ارتفع النَّهار أتيت أمر المؤمنين إلى منزلي، فبت ثُمَّ أصبحت، فلمًّا ارتفع النَّهار أتيت أمر المؤمنين أب فجلست عنده ساعة، وأنا أريد أن أحدثه بالَّذي كان على خلوة، فأطلت الجلوس، ولا يزداد النَّاس إلَّا كثرة، فدنوت منه، فجلست وراءه، فأصغى إليَّ برأسه، فأخبرته بما سمعته من الخِرِّيت، وما قلت لابن عمّه، وما ردّ عليً، فقال فقال ن دعه، فإن قبل الحق ورجع عرفنا له ذلك، وقبلناه منه »، فقلت: يا أمير المؤمنين، فلم لا تأخذه الآن فتستوثق منه؟ فقال: «إنّا لو فعلنا هذا بكل من يتّهم من النّاس، والحبس لهم، وعقوبتهم حَتَّى النّاس، والحبس لهم، وعقوبتهم حَتَّى يظهروا لي الخلاف ». قال: فسكتَ عنه و تنحيت، فجلست مع أصحابي هنيهة، فقال لي عبي الله الله عنزل الرّجل فاعلم ما فعل؛ فإنّه قلّ

فأتيت إلى منزله، فإذا ليس في منزله منهم ديّار، فدرت على أبواب دور أخرى، كان فيها طائفة من أصحابه، فإذا ليس فيها داع ولا مجيب. فأقبلت إلى أمير المؤمنين الله فظعنوا؟ »

قلت: لا بل ظعنوا، فقال: « أبعدهم الله كما بعدت ثمود! أما والله لوقذ أُشرِعَتْ لَهُمُ الأَسنَّةُ. وصُبَّت على هامِهِمُ السُّيوكُ، لَقذ نَدِموا؛ إنّ الشَّيطانَ قَد استهواهُم وأَضلَّهُم، وهـ وغَـداً مُستبرّئُ مِنهُم، ومُخَلِّ عَنهُم »؛

فقام إليه زياد بن خصفة، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنَّه لو لم يكن من مضرَّة

هؤلاء إلا فراقهم إيّانا لم يَعظُم فقدُهم علينا، فإنّهم قلّما يـزيدون فـي عـددنا لو أقاموا معنا، وقلَّما ينقصون من عددنا بخروجهم منّا، ولكنّا نـخاف أن يـفسدوا علينا جماعة كثيرة ممّن يقدمون عليهم من أهل طاعتك، فائذن لي في اتّباعهم حَتَّىٰ أردّهم عليك إن شاء الله.

فقال له على : « فَاخْرُجْ فِي آثارِهِم راشِداً » ؛ فلمًا ذهب ليخرج قال له : « وهَلْ تَدرِي أَيْنَ تَوجَّهَ اللهُ تَوجَّهَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

فكتب نسخة واحدة وأخرجها إلى العمّال:

كتابه الله قَرَظة

فكتب إليه أمير المـؤمنينﷺ: «أمّا بَعْدُ؛ فَقَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ العِصابَةِ اللَّتِي مَرَّت بِعَمَلِك، فَقَتَلَتِ البَرَّ المُسلِمَ، وأَمِنَ عِندَهُم المُـخالِفُ المُشـرِكُ؛ وإنَّ أُولِئِكَ قَوْمٌ استَهْواهُمُ الشَّيْطانُ فَضَلُوا، كالَّذِين حَسِبُوا ألَّا تَكُونَ فِئْنَةً فَمَمُوا وصَمُّوا، فَأَسْمِعْ بِهِم وأَبْصِرْ يَوْمَ تُحْبَرُ أَحْمالُهُم! فَالرَّمْ عَملَكَ وأقبِلْ علَى خَراجِك؛ فَإنَّكَ كَما ذَكَرْتَ فِي طاعَتِكَ ونصيحَتِك، والسَّلامُ ».

[أقول: كان قَرَظَةُ بن كَعْب، كاتب عليً الله على عين التَّمر، لجباية الخَراج، وكان قبلها عاملاً له الله على الكوفة، وسيأتي كتابه الله بعد فتح البصرة، وكان قبلها عاملاً له على البهقُباذات.] قال:

فكتب على ﷺ إلى زياد بن خَصفة مع عبدالله بن واثل التَّيميّ كتاباً نسخته:

«أمًّا بَعدُ؛ فَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسَى حَتَّىٰ يأتِيَكَ أَمرِي، وذلِكَ أَنِي لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ أَيْنَ تَوَجَّهَ القَوْمُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُم أَخَذُوا نَحْوَ قَرْيَةٍ مِن قُسرىٰ السَّوادِ، فاتَّبِعْ آثارَهُم، وسَلْ عَنْهُم؛ فَإِنَّهم قد قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ أَهْلِ السَّوادِ مُسْلِماً مُصَلِّياً، فَإِذَا أَنْتَ لَحِقْتَ بِهِم فَاردُدْهُم إليَّ، فَإِنْ أَبُوا فَناجِزْهُم، واستَعِنْ باللهِ عَلَيْهِم؛ فَإِنَّهُم قَدْ فارَقُوا الحَقَّ، وَسَفكُوا الدَّمَ الحَرَامَ، وأَخافُوا السَّبِيلَ، والسَّلامُ ».

قال عبدالله بن وأل: فأخذت الكتاب منه الله وأنا يومئذ شاب _ فمضيت به غير بعيد ثُمَّ رجعت إليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أمضي مع زياد بن خصفة إلى عدوّك، إذا دفعت إليه كتابك ؟

فـقال: « يابنَ أُخِي ، افعَلْ ، فو اللهِ إنِّي لأَرجُو أَنْ تَكونَ مِن أعوانِي علَى الحَقِّ وأنصاري علَى القوْم الظَّالِمينَ » .

قال: فو الله ما أُحِبُّ أنَّ لي بمقالته تلك حُمر النَّعَم، فقلت له: يا أمير المؤمنين، أنا والله كذلك من أُولئك؛ أنا والله حيثُ تُحِبُّ.(١)

ثُمَّ مضيت إلى زياد بكتاب عليً ﷺ - ثُمَّ ساق الحديث إلى أن قال: فدعونا أصحابنا، ودعا الخِرِّيتُ أصحابه، ثُمَّ اقتتلنا؛ فوالله ما رأيت قتالا مثله منذ خلقني الله، لقد تطاعنًا بالرِّماح حَتَّىٰ لم يبق في أيدينا رمح، ثُمَّ اضطربنا بالسيوف حتى انحنت، وعُقِرَت عامَّةُ خَيْلِنا وخَيْلِهم، وكثرت الجِراح فيما بيننا وبينهم...ثُمَّ مضوا فذهبوا وأصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا؛ فوالله، ما كرهنا ذلك؛ فمضينا حَتَّىٰ أتينا البصرة، وبلغنا أنَّهم أتوا الأهواز، فنزلوا في جانب منها، وتلاحق بهم ناس

١. وفي انساب الأشراف: فكتب علي عليه إلى أبي موسى، ثمّ نقل ما يقرب هذا الكتاب، ثمّ قال: ويقال: انَّ عليًا لم يكتب إلى أبي موسى في هذا بشيء. (أنساب الأشراف: ج٣ ص١٧٨). أقول: هذا باطل قطعا، لأنّ عليًا عليه عزل أبا موسى قبل حرب الجمل، وهو معلوم.

من أصحابهم نحو مئتين كانوا معهم بالكوفة، لم يكن لهم من القوَّة ما ينهضون به معهم حين نهضوا؛ فاتَّبعوهم من بعد لحوقهم بالأهواز، فأقاموا معهم.

قال: وكتب زياد بن خَصفة إلى عليِّ اللخبر).

فلمًا أتاه الكتاب قرأه على النَّاس، فقام إليه مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي، فقال: أصلحك الله يا أمير المؤمنين إنَّما كان ينبغي أن يكون مكان كل رجل من هؤلاء الَّذِين بعثتهم في طلبهم عشرة من المسلمين، فإذا لحقوهم استأصلوا شأفتهم (١١)، وقطعوا دابرهم، فأمّا أن تلقاهم بأعدادهم؛ فلعمري ليصبرنَّ لهم، فإنَّهم قوم عرب، والعُدَّة تصبر للعدَّة، فيقاتلون كلَّ القتال.

قال: فقال؛ له: « تَجَهَّز يا مَعْقِل إليْهمِ »، ونَدَب معه ألفين من أهل الكوفة، فيهم يزيد بن مَعْقِل.

وكتب إلى عبدالله بن العبَّاس بالبصرة:

«أمَّا بعدُ؛ فابعث رجلاً من قِبَلِكَ صلِيباً شُجاعاً، مَعرُوفاً بالصَّلاحِ، في ألفي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصرَةِ، فَلْيَثْبَع مَعْقِلَ بن قَيْسٍ؛ فَإذا خَرَج من أرض البَصْرَةِ، فَهُو أميرُ أَصْرُ الفَرِيقَينِ، فَلْيَسْمَعْ مِنْهُ ولْيُطِعْهُ ولا أصحابِهِ حَتَّىٰ يَلْقَى مَعْقِلاً؛ فإذا لَقِيَهُ فَمَعْقِلُ أميرُ الفَرِيقَينِ، فَلْيَسْمَعْ مِنْهُ ولْيُطِعْهُ ولا يُخالِفُهُ؛ ومُرْ زِيادَ بنَ خَصَفَة فَلْيُقْبِلْ إليْنا، فَنِعْمَ المَرَّ وَيِادٌ؛ ونِعْمَ القَبِيلُ قَبيلُهُ السَّلامُ».

[أقول: فجهًز ابن عبَّاس جيشا، توجَّه إلى مَعْقِل خالد بن معدان الطَّاثيّ فـي ألفي رجل، وكتب إليه ما يأتي] قال:

وكتبﷺ إلى زياد بن خصفة:

١ الشَّافة في الأصل: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب: وإذا قطعت مات صاحبها: وقولهم: استأصل الله شافته: أى أذهبه كما تذهب القرحة، ومعناه أزاله من أصله.

«أمّا بعدُ؛ فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت به النّاجي وأصحابه، ﴿ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (١١) ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ ﴾ (٢١)؛ فهم حَيَارى عَمُون، ﴿ يَحْسَبُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (٢١)؛ ووصفْت ما بلغ بك وبهم الأمر؛ فأمّا أنت وأصحابك فله سعيكم وعليه جزاؤكم! وأيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدُّنيا الّتي يُقْبل الجاهلون بأنفسهم عليها، ف﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللّهِ بَاقِ وَلنَجْزِينَ ٱلّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (٤)، وأمّا عدوّكم الّذِين لَينتُم فحسبهم خروجهم من الهدى، وارتكاسُهم في الضّلالة، وردّهم الحتق، وجماحهم في التيه، فذرهم وما يفترون، ودعهم في طغيانهم يعمهون، فأسمع بهم وأبصر؛ فكأنك بهم عن قبل بين أسير وقتيل، فأقبِل إلينا أنت وأصحابك مأجورين، فقد أطعتم وسمعتم، وأحسنتم البلاء، والسّلام ».

قال: ونزل النَّاجيّ جانبا من الأهواز، واجتمع إليه علوج كثير من أهلها؛ ممّن أراد كسر الخَراج ومن اللُّصوص، وطائفة أخرى من الأعراب ترى رأيه.

قال: إبراهيم بن هلال: فحدثنا مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حدَّثني ابن أبي سيف، عن الحارث بن كَعْب، عن عبدالله بن قُعَين، قال: كنت أنا وأخي كَعْب بن قُعَين في ذلك الجيش مع مَعْقِل بن قَيْس، فلمًا أراد الخروج أتى أمير المؤمنين الله يودّعه، فقال:

« يَا مَعْقِل بن قَيْس اتَّق الله ما استطعت؛ فإنَّه وصية الله للمؤمنين؛ لا تسبغ عــلى

١ . النحل : ١٠٨.

۲ . النمل : ۲٤ .

٣. الكهف: ١٠٤.

٤. النحل: ٩٦.

أهل القبلة ، ولا تَظلِم أهل الذِّمة ولا تتكبّر ؛ فإن الله لا يحبُّ المتكبّرين ».

فقال: معقل الله المستعان، فقال: «خير مستعان ».

ثُمَّ قام فخرج، وخرجنا معه؛ حَتَّىٰ نزل الأهواز، فأقمنا ننتظر بعث البصرة، فأبطأ علينا، فقام مَعْقِل فقال: أيُها النَّاس؛ إنَّا قد انتظرنا أهل البصرة، وقد أبطئوا علينا، وليس بنا بحمد الله قِلَة ولا وحشة إلى النَّاس؛ فسيروا بنا إلى هذا العدو القليل الذَّليل؛ فإنّي أرجو أن ينصرَكم الله ويهلكهم.

فقام إليه أخي كَعْب بن قُعَين فقال: أصبت إن شاء الله رأينا رأيك، وإنّي لأرجو أن ينصرنا الله عليهم؛ وإن كانت الأخرى؛ فإنّ في الموت على الحقّ لتعزيةً عن الدُّنيا. فقال: سيروا على بركة الله. فسرنا، فو الله ما زال مَعْقِل بن قَيْس لي ولأحي مكرِما وادّاً، ما يعدِل بنا أحدا من الجند، ولا يزال يقول لأخي: كيف قلت: إن في الموت على الحقّ لتعزية عن الدُّنيا! صدقت والله وأحسنت، ووفقت وفقك الله! قال: فو الله ما سِرنا يوماً؛ وإذا بفيج يشتد بصحيفة في يده.

من عبدالله بن عبَّاس إلى مَعْقِل بن قَيْس:

أمًّا بعدُ ه فإن أدركك رسولي بالمكان الَّذي كنت مقيما به ، أو أدركك وقد شَخَصْت منه ؛ فلا تبرحَن من المكان الَّذي ينتهي إليك رسولي وأنت فيه ، حَتَّىٰ يقدَم عليك بعثنا الَّذي وجَهناه إليك ، فقد وجَّهت إليك خالد بن معدان الطَّائيّ، وهو من أهل الدين والصَّلاح والنَّجدة ، فاسمع منه وأعرِف ذلك له إن شاء الله ، والسَّلام .

قال: فقرأه مَعْقِل بن قَيْس على أصحابه. فسرُّوا به، وحمِدوا الله، وقد كان ذلك الوجه هَالَهم. وأقمنا حَتَّىٰ قدِم علينا خالد بن معدان الطَّائيّ، وجاءنا حَتَّىٰ دخل

على صاحبنا، فسلّم عليه بالإمْرة، واجتمعنا جميعا في عسكر واحد، ثُمَّ خرجنا إلى النَّاجيّ وأصحابه، فأخذوا يرتفعون نحو جِبال رامهُرْمُز، يريدون قلعة حَصِينة، وجاءنا أهل البلد. فأخبرونا بذلك، فخرجنا في آثارهم فلحقناهم...

قال: وسار فينا مَعْقِل يحرّضنا، ويقول: يا عباد الله، لا تبدءوا القوم، وغُضُّوا الأبصار، وأقلّوا الكلام، ووطنوا أنفسكم على الطَّعن والضَّرب، وأبشروا في قتالهم بالأجر العظيم، إنَّما تقاتلون مارقةً مرّقتْ وعلُوجا منعوا الخَراج، ولصوصا وأكراداً فما تنتظرون! فإذا حملت فشدّوا شدّة رجل واحد.

قال: فمرَّ في الصَّفَ يكلّمهم، يقول هذه المقالة، حَتَّىٰ إذا مرَّ بالنَّاس كلّهم أقبل فوقف وسط الصَّفَ في القلب، ونظرنا إليه ما يصنع، فحرَك رأسَه تحريكتين، ثُمَّ حمَل في الثَّالثة؛ وحَمَلنا معه جميعا، فو الله ما صبروا لنا ساعة حَتَّىٰ ولّوا وانهزموا، وقتلنا سبعين عربيًّا من بني ناجية، ومن بعض من اتبعه من العرب، ونحو ثلاثمئة من العُلوج والأكراد.

قال: كَعْب ونظرت، فإذا صديقي مدرك بن الرّيان قبتيلا، وخرج الخِرّيت منهزما، حَتَّى لحق بسيف من أسياف البحر؛ وبها جَماعة من قومه كثير، فما زال يسير فيهم ويدعوهم إلى خلاف علي الله ويزيّن لهم فِراقه، ويخبرهم أن الهدى في حربه ومخالفته، حَتَّىٰ اتّبعه منهم ناس كثير.

وأقام مَعْقِل بن قَيْس بأرض الأهواز، وكتب إلى أمير المؤمنين الله بالفتح، وكنت أنا الَّذي قدِم بالكتاب عليه، وكان في الكتاب:

لعبد الله عليّ أمير المؤمنين، من مَعْقِل بن قَيْس سلام. عليك فإنّي أَحمَد إليك الله الله عليّ أمير المؤمنين، الله الله الله إلا إله إلا هو. أمّا بعدُ؛ فإنّا لقِينا المارقين؛ وقد استظهروا علينا بالمشركين؛ فقتلنا منهم ناساً كثيراً ولم نَعْد فيهم سيرتك فلم نقتل منهم مُدبِرا ولا أسيراً؛ ولم

نُذَفِّف منهم على جريح، وقد نصرك الله والمسلمين، والحمد لله ربِّ العالمين.

قال: فلمًا قدمت بالكتاب على علي الله ، قرأه على أصحابه واستشارهم في الرَّأي، فاجتمع رأي عامتهم على قول واحد. قالوا: نرى أن تكتب إلى مَعْقِل بن قَيْس؛ يتبع آثارهم، ولا ينزال في طلبهم حَتَّىٰ يقتلَهم أو ينفيهم من أرض الإسلام؛ فإنًا لا نأمن أن يفسدوا عليك النَّاس.

قال: فردّني إليه، وكتب معي:

كتابه إلى مَعْقِل بن قَيْس

«أمًّا بعدُ؛ فالحمد لله على تأييده أولياءه، وخَذْله أعداءه، جزاك الله والمسلمين خيرا؛ فقد أحسنتم البلاء، وقضيتم ما عليكم، فاسأل عن أخي بني ناجية، فإن بلغك أنَّه استقر في بلد من البلدان، فسِرْ إليه حَتَّىٰ تـقتله أو تـنفيَه، فإنَّه لم يـزل للمسلمين عدوًّا، وللفاسقين وليًّا، والسَّلام ».

قال: فسأل مَعْقِل عن مسيره والمكان الذي انتهى إليه، فنبَّى بـمكانه بسيف البحر بفارس، وأنَّه قد رد قومه عن طاعة علي الله وأفسد من قبله من عبد القيس، ومَن والاهم من سائر العرب، وكان قومه قد منعوا الصَّدقة عام صفِّن، ومنعوها في ذلك العام أيضاً، فسار إليهم مَعْقِل بن قَيْس في ذلك الجيش من أهل الكوفة والبصرة، فأخذوا على أرض فارس، حَتَّىٰ انتهوا إلى أسياف البحر؛ فلمًا سمع الخِريت بن راشد بمسيره، أقبل على من كان معه من أصحابه _ممَّن يـرى رأي الخوارج _ فأسرً إليهم: إنِّي أرى رأيكم، وإنَّ عليًا ما كان ينبغي له أن يحكِّم في دين الله. وقال: لمن منع الصَّدقة: شُدُّوا أيديكم على صدقاتكم. قال: فلمًا رجع مَعْقِل، قرأ على أصحابه كتاباً من على الله فيه:

كتابه إلى المارقين

«من عَبدِاللهِ عليَّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى مَن قُرِئ عَليهِ كتابي هذا؛ مِـنَ المُسـلِمينَ والمُؤمِنينَ والمارِقينَ والنَّصارى والمُرتدِّينَ. سلامٌ علَى مَنِ اتَّبِعَ الهُدى، وآمَنَ باللهِ ورَسُولِهِ وكتابِهِ، والبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ وافياً بِعَهْدِ اللهِ؛ ولَم يَكُنْ مِنَ الخانِنينَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فإنِّي أَدعوكُم إلى كتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ؛ وأَن أَحمَلَ فِيكُم بالحَقِّ وبِما أَمَرَ اللهُ تعالى فِي كتابِه، فَمَنْ رَجَعَ مِنكُمْ إلى رَحْلِهِ وكفَّ يَدَهُ، واحتَزَلَ هـذا المارِقَ اللهَ للهُ اللهَ الله اللهُ المُسلِمينَ، وسعى في الأرضِ فَساداً، فَلَهُ الأَمالُ على مالِهِ وَدمِهِ. ومَنْ تابَعَهُ على حَرْبِنا والخُروجِ مِنْ طاعَتِنا، استَعَنَّا باللهِ عَلَيْهِ، وجَعَلْناهُ بَيْننا وَبِيْنَهُ، وكفَى باللهِ وليّاً، والسَّلامُ ».

قال: فأخرج مَعْقِل راية أمان فنصبها، وقال: مَن أتاها من النَّاس فهو آمن، إلا الخِريت وأصحابه الَّذِين نابذوا أوّل مرّة، فتفرَّق عن الخِريت كل من كان معه من غير قومه... [ثُمَّ وقعت حرب شديدة، قتل فيها النَّاجي] قتله النَّعْمَان بن صهبان الرَّاسبيّ وقتل معه في المعركة سبعون ومئة، وذهب الباقون في الأرض يميناً وشمالاً...

وكتب مَعْقِل إلى عليّ ﷺ:

أمًّا بعدُ؛ فإنّي أخبر أمير المؤمنين عن جُنْده، وعن عدوّه، أنَّا دفعنا إلى عدوّنا بأشياف البحر، فوجدنا بها قبائل ذات حَدّ وعدد؛ وقد جمعوا لنا، فدعوناهم إلى الجماعة والطَّاعة، وإلى حكم الكتاب والسُّنَّة؛ وقرأنا عليهم كتاب أمير المؤمنين على ورفعنا لهم راية أمان؛ فمالت إلينا طائفة منهم، وثبتت طائفة أخرى، فقبِلْنا أمر الَّتي أقبلت، وصمَدنًا إلى الَّتي أدبرتْ، فضرب الله وجوههم،

ونصَرَنا عليهم؛ فأمّا من كان مسلماً؛ فإنّا مننًا عليه، وأخذنا بيعته لأمير المؤمنين ﴿ وأخذنا منهم الصَّدقة الَّتي كانت عليهم؛ وأمّا مَن ارتدَّ فعرضْنا عليهم الرُّجوع إلى الإسلام؛ وإلَّا قتلناهم؛ فرجعوا إلى الإسلام؛ غيرَ رجل واحد فقتلناه؛ وأمّا النَّصارى؛ فإنَّا سبيناهم وأقبلنا بهم؛ ليكونوا نكالا لمن بعدهم من أهل الدِّمة، كي لا يمنعوا الجزية، ولا يجترثوا على قتال أهل القبلة؛ وهم للصَّغار والذَّلة أهل. رحمك الله يا أمير المؤمنين، وعليك الصَّلاة والسَّلام، وأوجب لك جنَّات النَّعيم، والسَّلام.

قال: ثُمَّ أقبل بالأسارى، حَتَّىٰ مرّ على مَصْقلة بن هُبيرة الشَّيْبانيّ، وهو عامل لعلي ﷺ على أردَشير خُرَّة (١)، وهم خمسمئة إنسان، فبكى إليه النَّساء والصَّبيان، وتصايح الرِّجال: يا أبا الفضل، يا حامل الشُّقَل، يا مؤوي الضَّعيف، وفكًاك العصاة، امنن علينا فاشترنا وأعتقنا... [فاشتراه مصقلة على خمسمئة ألف درهم، على أن يصدر المال أوَّلاً وثانياً؛ فرجع مَعْقِل إلى علي ﷺ، وأخبره الخبر].

فقال 變 له: « أحسَنْتَ وأصَبْتَ وَوُفَقْتَ ».

وانتظر علي ﷺ مصقلة أن يبعث بالمال، فأبطأ به. وبلغ عليًاﷺ أنَّ مصقلة خلَّى الأُساري، ولم يسألهم أن يعينوه في فكاك أنفسهم بشيء.

فقال ﷺ: «ما أرى مَصْقَلَةَ إِلَّا قَدْ حَمَل حَمَالَةً ، ولا أراكُم إِلَّا سَترَوْنَهُ عَنْ قَرِيبٍ مُبَلْدَحاً »(٢)، ثُمَّ كتب إليه: «أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ مِن أعظَم الخِيانَةِ ، خِيانَةُ الأُمَّةِ ... » .(٣)

١. أَزْ مَشِيْر خُرَّه ، بالفتح ثُمَّ الشُّكون وفتح الدال المهملة، وكسر الشَّين المعجة، وياء ساكنة وراء ، وخاء معجمة مضمومة ، وراء مفتوحة مشدّدة وهاء : من كور فارس (مراصد الاطلاع).

٢. المبلدح: الملقى على الأرض من الضرب.

٣. شرح نهج البلاغة لابـن أبـي العـديد: ج٣ ص١٢٨ ـ ١٤٥؛ الغـارات: ج١ ص٣٣٢ ـ ٣٦٤، بـحار الأنـوار:

أقول: زياد بن خصفة، هو التيميّ البّكريّ، من المخلصين في ولاء عليﷺ، وابنه المجتبى السُّبط الأكبر، بعثه أمير المؤمنينﷺ إلى معاوية لإتمام الحجّة، والدّعوة إلى الحقّ.(١)

وهو قاتل عبيدالله بن عمر في صفّين ، كما صرَّح به ابن سعد.(٢)

كفى في مدح أمير المؤمنين الله إيّاه في كتابه إليه: «أنْتَ وأصحابُكَ مأجورون، فقد أطَعْتُم وسَمِعْتُم وأحسَنْتُم البَلاءَ». وفي كتابه الله إلى ابن عبَّاس: «فَنِعْمَ المرءُ زِيادٌ، ونِعْمَ القَبِيلُ قَبِيلُهُ».

وعدَّه الطَّبري: من الرُّؤساء الَّذِين كان يخرجهم أمير المؤمنين ﷺ للحرب في صفِّين، كل يوم جنداً مع رئيس. (٣)

وعدَّه الطَّبري: من الَّذِين أرسلهم أمير المؤمنين إلى معاوية للاحتجاج، قال زياد في جواب معاوية: حيث قال معاوية لزياد: فإن قطع أرحامنا، وقتل إمامنا، وآوى قتلة صاحبنا، وإنِّي أسألك النُّصرة بأُسرتك وعشيرتك ولك عليّ عهد الله وميثاقه إذا ظهرت أن أوليك أيَّ المصرين أحببت فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمَّا بعدُ؛ فإنِّي على بيِّنة من ربِّي، وبما أنعم عليً، فلن أكون ظهيراً للمجرمين. (1)

ج ٣٣ ص ٤٠٥ ـ ٤١٩ كلاهما نحوه وراجع: تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٣٧ ـ ١٤٦ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ٢٤١ ـ ١٤٤٢ ، التاريخ : ج ٢ ص ٢٧١ ـ ٢٤٢ ، الفتوح : ج ٤ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ، أنساب الأشواف : ج ٣ ص ١٧٧ ـ ١٨٤ .

١٠ راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥؛ قاموس الرجال: ج ٤ ص ٩٩٩.

٢. راجع: العلبقات الكبرى: ج٥ ص١٨.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٠ ـ ١١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٦.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٨، شرح نهج البـ لاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص٢-٢٢؛ وقعة صنين: ص١٩٧- ١٩٩، بحار الأثوار: ج٣٣ ص٤٥- ٤٥٥.

وعدَّه الطَّبريِّ من الرُّوْساء الَّذِين أجابوا أمير المؤمنين الله للخروج إلى حرب معاوية بعد قصّة الحكمين، وكتبوا أسماء مقاتلة قومهم، وبعثه أمير المؤمنين الله المدائن، لإشخاصهم إلى الحرب. (١)

ولمًا خان خالد بن المعمَّر السُّدوسي، أو اتَّهم بذلك، قال: زياد بن خصفة لأمير المؤمنين الله عندر. (٢)

فقال أبو الصَّلت التَّيميّ : ـ لمّا فرَّ يزيد بن حجية إلى معاوية ـ كان دعاؤه اللهِ : « اللَّهمَّ إنَّ يزيدَ بنَ مُجَيَّةَ هَرَبَ بمالِ المُسلِمينَ ، ولَحِقَ بالقَوْمِ الفاسِقينَ ، فاكفِنا مَكْـرَهُ، وكَـيْدَهُ. واجزِهِ جَزاءَ الظَّالِمينَ ».

قال: ورفع القوم أيديهم يؤمنون، وكان في المسجد عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التَّيميّ شيخاً كبيراً، وكان يعد ممَّن شهد على حُجْر بن عَدِيّ، حَتَّىٰ قـتله معاوية، فقال عفاق: على من يدعو القوم؟ قالوا على يزيد بن حُجَيَّة، فقال: تربت أيديكم أَعلى أشرافنا تدعون، فقاموا إليه فضربوه حَتَّىٰ كاد يهلك، وقام زياد بن خصفة، وكان من شيعة عليّ ﷺ ... يذكر ضرب النَّاس عفاقا:

وَوَلَّــى فَــرِيَّا قَـولُهُ وَهُـوَ مُغْضَبُ هَوَتْ بِعِفاقِ عَوضُ عَـنْقاءَ مُغْرِبُ ا فَــيَأْبِى وَيُــضْرِيهِ المِــرَاءُ فَـيَشْغَبُ ا علَى الحقِّ ما غَنَّى الحَمَامُ المُطَرِّبُ إذا بُـعِثَتْ للــناسِ جَأْوَاءُ تُــحْرَبُ

دَعَوْتُ عِفَاقاً لِلهَدى فاستَغَشَّنِي وَلُولا دِفاعِي عَنْ عِفاق ومَشْهَدِي أَنَّ الهُدى في اتَّباعِنا أَنَّ الهُدى في اتَّباعِنا في إنَّ لا يُشيايِعْنا عِفاقُ فَالِنَّنا سَيْغِنِي الإلهُ عَنْ عِفاقٍ وسَعْيِهِ سَيْغِنِي الإلهُ عَنْ عِفاقٍ وسَعْيِهِ

٢. راجع: وقعة صغيَّن: ص٢٨٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٥ ص٢٢٦.

قَبِائِلَ مِنْ حَبِيْ مَعَدُّ ومِ ثُلُها يَسِمانِيَةً لا تَنْثَنِي حِينَ تُنْدَبُ لَـ هُمَ عَدَدٌ مِثُلُ التَّرابِ وطَاعَةً تُودُّ وبَأْسٌ فِي الوَغي لا يُوَنَّبُ (١) فقال زياد بن خصفة بعد غارة بُسْر بن أرطاة وخطبة أمير المؤمنين الله المن المؤمنين الله عصيك ولا نخالفك، فقال: «أَجَلُ أَنتُم كَذَلِكَ. فَتَجَهُرُوا إلى غَرو الشَّامِ» (١)

[وهمو من الله ين قاموا إلى الحسن الله ، وأظهروا له الإخلاص والوفاء والنَّصيحة ، إفقال لهم: «صَدَقْتُم رَحِمَكُم اللهُ! ما زِلْتُ أَعرِفُكُم بِصِدْقِ النَّيَّةِ والوَفاءِ والقَبُولِ والمَودَّةِ الصَّحِيعَةِ ، فَجزاكُمُ اللهُ خَيْراً » (٣)

مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي

من تميم، كان من رجال أمير المؤمنين الله وشيعته المخلصين، وأوليائه المتفانين فيه، وأعوانه على إقامة الدين، وقمع الظَّالمين. (١٤)

قال ابنُ أبي الحديد: مَعْقِل بن قَيْس، كان من رجال الكوفة وأبطالها، وله رئاسة وقدم، أوفده عَمَّار بن ياسِر إلى عمر بن الخَطَّاب مع الهرمزان لفتح تستر، وكانمن شيعة علي ه، وجهه إلى بنيساقة، فقتل منهم وسبى، وحارب المستورد بن علفة الخارجي من تَميم الرَّباب، فقتل كل واحد منهما صاحبه بدجلة . (٥)

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص ٨٥ وراجع: تاريخ مدينة دمشق: ج٦٥ ص ١٤٩ : الغارات: ج٢
 ص ٨٥ و ٥٠٠ و ٧٣٠ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠

۲. الغارات: ج ۲ ص ٦٣٧.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص٣٩. مقاتل الطالبيين : ص ٧٠؛ بحار الأثوار :ج ٤٤ ص ٥٠.

٤. رجال الطوسي :ص٤٧، الغارات: ج٢ ص٧٨٢.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٩٢ وراجع: تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٩ ص ٣٦٧، الإصابة: ج ٦
 ص ٢٤١ الرقم ١٨٤٧، الكامل للعبولا: ج ٣ ص ١٩٦٣.

قال ابن حَجَر: وذكره يعقوب بن سُفْيَان في أَمراء عليٌّ يــوم الجــمل، وقــال الهَيْثم بن عديّ: كان صاحب شرطة عليّ.(١)

[كان أمير المؤمنين إلى يتهيأ لحرب صفين، دخل عليه جمع فيهم حَنْظَلَة بن الرَّبيع التَّميميّ، وعبدالله بن المعتم، فأشاروا بالتَّأخير في الحرب، والمكاتبة مع معاوية؛ إفقام إليه مَعْقِل بن قَيْس اليَرْبُوعيّ ثُمَّ الرِّياحيّ فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ هؤلاء والله ما أتوك بنصح، ولا دخلوا عليك إلَّا بغش، فاحذرهم فإنَّهم أدنى العدق. (٣)

[لمّا عزم أمير المؤمنين على الخروج إلى صفّين، جاءه ابن عبّاس من البصرة، ومعه رؤوس الأخماس، وأُمراء الأسباع من أهل الكوفة منهم،] مَعْقِل بن قَيْس اليَرْبُوعيّ على تميم وضَبّة والرّباب وقريش وكِنانة وأسد. (4)

[ولمًا أراد أن يرحل من النُّخيلة خطب النَّاس واستنفرهم،] فقام إليه مَعْقِل بن قَــيْس الرِّيـاحي، فقال: يــا أمـير المــؤمنين، والله لا يـتخلَف عـنك إلاَّ ظـنين، ولا يتربّص بك إلاَّ منافق، فأمر مالك بن حبيب أن يضرب أعناق المتخلفين. (٥)

[بعثه أمير المؤمنين 数] من المَدائِن في ثلاثة اللف رجل، وقال له:

١. الإصابة: ج٦ ص ٢٤١ الرقم ٨٤٧٠.

٢. الجمل: ص٣٢١.

٣. وقعة صفيّن : ص٩٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ص١٧٥.

٤. وقعة صفين :ص١١٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص١٩٣.

٥. وقعة صفيّن :ص١٣٢. بعدار الأثوار : ج٣٢ ص٤٢٢: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ ص٢٠٢.

« خُذْ علَى المَوْصِلِ، ثُمَّ نَصِيبِينَ، ثُمَّ القَنِي بالرَّقَةِ، فَإِنِّي هُوافِيها، وسكِّنِ النَّاسَ وأُمَّنهُم، ولا تُقاتِلْ إلَّا مَنْ قاتَلَكَ، وسِرْ البَرْدَيْنِ، وغَوْر بالنَّاسِ، وأَقِمِ اللَّيلَ، ورَفَّهْ في السَّنْرِ، ولا تَسِرْ في اللَّيلِ، فَإِنَّ اللهَّ جَعَلَهُ سَكنا، أُرِحْ فِيهِ بَدنَكَ وجُنْدَكَ وظَهْرَكَ، فإذا كانَ السَّحَرُ أو حِينَ يسنبَطِحُ الفَجْرُ فَسِرْ ». (١)

كان مَعْقِل من الرُّؤساء الَّذِين يأمرهم أمير المؤمنين ﴿ بالقتال في صفِّين كل يوم واحداً منهم .(٢)

كان مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي من الرُّوساء المخلصين، الَّذِين قاموا إلى أبي الحسن بن علي ﷺ وكلّموه وأظهروا له الإخلاص ،بمثل كلام عَدِيَّ بن حاتم في الإجابة والقبول، فقال لهم الحسن ﷺ: «صَدقتُم رَحِمَكُم اللهُ، ما ذِلْتُ أَعرِفُكُم بِصِدْقِ النَّيَةِ والقبول والمَودَّةِ الصَّحيحَةِ، فَجَزاكُمُ اللهُ خَيْراً ».

[كلامُ عَدِيِّ \$]...ثُمَّ استقبل الحسنَ بوجهه فقال: أصاب الله بك المراشد، وجنَّبك المكاره، ووفَّقك لما يُحمَدُ وِردُهُ وصَدرُهُ، قد سَمِعْنا مقالتك، وانتهينا إلى أمرك وسمعنا لك، وأطعناك فيما قلت وما رأيت. (٣)

[لمّا أغار سُفْيَان بن عَوْف الغامدي على الأنبار ...خطب أمير المؤمنين الله النّاس وحرّضهم وأنّبهم ...] فلمًا دخل منزله ودخل عليه وجوه أصحابه، قال لهـم: «أشيروا عَليَّ بِرَجُلٍ صلِيبٍ ناصِحٍ يَخشُرُ النَّاسَ مِنَ السَّوادِ »، فقال له سعيد بن قيس: يا أمير المؤمنين، أشير عليك بالنَّاصح الأريب، الشُّجاع

١ . وقعة صغين : ص١٤٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ ص٢٠٨، ربيع الأبرار : ج٢ ص٣٩٤.

٢. وقعة صفين : ص١٩٥، بحار الأنوار : ج٣٢ ص٤٢٨.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٣٩، مقاتل الطالبيين: ص ٧٠؛ بحار الأثوار: ج ٤٤ ص ٥٠.

الصَّليب، مَعْقِل بن قَيْس التَّميميّ، قال: نعم، ثُمَّ دعاه فَوَجَّهَهُ، فَسارَ فَلَمْ يَقدِمْ حَتَّىٰ أُصيبَ أميرُ المُوْمِنينَ ﷺ (١)

لمّا ندب أمير المؤمنين الله للخروج إلى الشَّام ثانياً، بعد الحكمين، وأمر كل رئيس أن يكتب: ما عشيرته ومواليهم ويرفعه إليه. أجابه جمع، منهم مَعْقِل بن قسيس الرِّياحيّ. (٢) وكان مَعْقِل في حرب الخوارج: على ميسرة أمير المؤمنين الله .(٣)

عندما أغار يزيد بن شجرة على مكّة والمدينة ، هَبَّ مَعْقِل إلى مواجهته ، فأسّر عدداً من أصحابه ، ولاذ الباقون بالفرار (٤٠) .

لمَا عزم الإمام على معاودة قتال معاوية بعد إخماد فتنة النَّهروان ، واستبان الاستعداد النَّسبي الَّذي أبداه أهل الكوفة للقتال ، ذهب مَعْقِل إلى أطراف الكوفة لجمع المقاتلين ، لكنّه تلقّى _وهو في مهمّته _ الخبر المُفجِعَ لاستشهاد الإمام عليَّ ها(٥).

أقول: والَّذي تحصَّل ممَّا سردنا، أنَّه كان من رجال الحرب، وفرسان الطُعان من زمن عمر، وحضر الحروب في عصره، ثُمَّ صار إلى أمير المؤمنين ، وكان من رجاله المعروفين والشجعان المشهورين، وكان ناصحاً أريباً، وشجاعاً صليباً، وظهر منه في تلكم الحروب ما يحكي عن بسالته وعقله وتدبيره، حَتَّىٰ

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٩٠؛ الغارات: ج٢ ص٤٨٢.

٢. راجع : تاريخ الطبري : ج ٥ ص٧٩. الكامل في التاريخ : ج٢ ص٤٠٢.

٣. راجع : تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٨٥.

٤. الغارات: ج٢ ص٥١١ .

٥. الغارات: ج٢ ص٦٣٨ ؛ الأخبار الطوال: ص٢١٣.

وقع عند أمير المؤمنين الله موقع الرّضا والقبول. والَّذي أتعجَّبُ منه، هو مقاتلته مع المستورد تحت راية معاوية، وهو هو، والرَّاية رايته، والحكومة حكومته الغاشمة الظَّالمة، بل الكافرة.

والَّذي يحتمل، هو أن يكون مجبوراً لا خيار له، أو حاربهم من أجـل أنَّـهم يبغضون عليًا اللهِ ويُكَفِّرونهُ.

في سنة ٤٣ هخرج المُسْتَورد _أحد أقطاب الخوارج _ في أيّام حكومة معاوية الغاصبة (٢)، وهو يريد الشّيعة ، فنهض مَعْقِل إلى قتاله . واستشهد بعد أن دَحَر جيشه وقتّله في مبارزة بينهما (٣) . وصفه سعيد بن قَيْس بأنّه: ناصح أريب، صليب شجاع (٤) .

يَزيدُ بنُ حُجَيَّة

من أصحاب الإمام ﷺ (٥) ، وشهد معه حروبه (١) . وجعله الإمام ﷺ أحد الشُّهود

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٢٢.

٢. أنساب الأشراف: ج٥ ص١٧٥.

انساب الأشراف: ج ٥ ص١٧٦ و ١٧٧، تاريخ الطبري: ج ٥ ص٢٠٦ . الكامل للمبرد: ج ٣ ص١١٦٣ . الكامل في التاريخ : ج ٢ ص ١٥٦ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٩٢ .

٤. الأمالي للطوسي: ص١٧٤ ح٢٩٣، الغارات: ج٢ ص٦٣٨.

٥. تاريخ مدينة دمشق : ج ٦٥ ص١٤٧.

الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٧، الأخبار الموفقيات: ج٥٧٥ ص٣٧٤.

في التَّحكيم (١). استعمله الإمام الله على الرَّيُ (١) و دَسْتَبَى (٣). لكنّه انتهج الخيانة ، إذ نقل ابن الأثير أنّه استحوذ على ثلاثين ألف درهم من بيت المال ؛ وطالبه الإمام بالنقص الحاصل في بيت المال ، فأنكر ذلك ، فجلده (٤) وسجنه ، ففرّ من السَّجن والْتَحَقّ بمعاوية (٥). وشهد على حُجْر بن عَدِيّ حين أراد معاوية قتله . (١)

₹0₽

كتابه إلى مصقلة بن هبيرة الشّيبانِيّ

وهو عامله على أردَشِير خُرَّة:

بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَمَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَك، وعَصَيْتَ إِمَامَك، أَنَّك تَقْسِمُ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَازَتْهُ رِمَاحُهُمْ وخُيُولُهُمْ وأُرِيقَتْ عليه دِمَاؤُهُمْ فِيمَنِ اعْتَامَك مِن أَعْرَابِ قَوْمِك، فَو الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَة، لَثِن كان ذلك حَقَّا لَتَجِدَنَّ لك

۱ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٥٤ ، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص ٣٨٩ ، تاريخ مدينة دمشق : ج ٦٥ ص١٤٧ وفيه «كان أحد الشُهود في كتاب الصلح » .

٢. الرَّي: مدينة من بلاد فارس ، والنسبة إليها «الرازي» (نقويم البـلدان : ص ٤٢١) . وهـــي اليـــوم تــعد إحـــدى نواحي مدينة طهران وضواحيها .

منستتي : كورة (بلدة) كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان : فقسم منها يسمّى «دستي الرازي» وقسم منها
 يسمّى «دستيي هَمَذَان» (معجم البلدان : ج٢ ص٤٥٤). الغارات : ج٢ ص٥٢٥ : أنساب الأشراف : ج٣ ص٢١٥ و٢١٦ ، الأخبار المو فقيات : ج٥٧٥ ص٤٣٤ ، الكامل في الناريخ : ج٢ ص٣٦٧ ، تاريخ مدينة دمشق : ج٥٦ ص١٤٧ ، وفيهما «استعمله على الريّ» .

٤. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٧.

٥. الغسادات: ج٢ ص ٥٢٥ _ ٥٢٨ ؛ أنسساب الأشسراف: ج٣ ص ٢١٦ ، الكسامل فسي التساديخ: ج٢ ص ٣٦٧ .
 الأخباد العوفقيات: ج ٥٧٥ ص ٣٧٤ وليس فيه «حَبَسه» ، تاديخ مدينة دمشق: ج ٦٥ ص ١٤٧ .

^{7.} الغادات: ج٢ ص٢٨ ه ؛ أنساب الأشراف: ج٥ ص٢٦٨ ، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٧٣.

علَيَّ هَوَاناً ، ولَتَخِفَّنَّ عنْدِي مِيزَاناً ، فلا تَسْتَهِنْ بِحَقِّ رَبُّك ، ولا تُصْلِحْ دُنْيَاك بِمَحْقِ دِينِك ، فَتَكُونَ مِن الأَحْسَرِينَ أَعْمَالاً ، أ لا وإِنَّ حَقَّ مَن قِبَلَك وقِبَلَنا مِن الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا الْفَيْءِ سَوَاءٌ يَرِدُونَ عِنْدِي عليه ويَصْدُرُونَ عنه .(١)

قال اليعقوبي: بلغ أمير المؤمنين الله أنَّ مصقلة يفرَّق ويهب الأموال (أي أموال أودشير خُرَّة) وكان عليها، فكتب إليه:

«أمًّا بعدُ؛ فَقَدْ بَلغَنِي عَنْكَ أمرٌ أكْبَرْتُ أَنْ أُصَدُّقَهُ: أَنَّكَ تَقْسِمُ فَي َ المُسلِمينَ في قومِك، ومَنِ اعتَراكَ مِنَ السُّعَراءِ، كما تُقَسِّمُ الجَوْزَ، فو الَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ، لأُفتِشَنَّ عَنْ ذلِكَ تنفتِيشاً شَافِياً، فَإِنْ وَجُدتُهُ حَقَّا لَتَجِدَنَّ بِنَفْسِكَ عَلَيَّ هَواناً، فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ أعْمالاً، ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيَهُمْ فِي الْحَيْزِةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ "(٢).

فكتب مصقلة في الجواب:

أمًّا بَعْدُ؛ فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين، فليسأل إن كان حقًّا، فليعجِّل عزلي بعد نكالي، فكل مملوكي حرّ، وعلَيَّ آثامُ ربِيعَةَ ومضر، إن كنت رزأت (٣) من عسملي ديسناراً ولا درهسماً ولا غيرهما، منذ وليته إلى أن ورد عليَّ كتاب أمير المؤمنين، ولتعلَمَنَّ أنَّ العزْلَ أهونُ علَيَّ مِنَ التَّهمَةِ.

فلمًا قرأ كتابه قال: ما أظُنُّ أبا الفضل إلَّا صادقاً. (٤)

ونقل أنساب الأشراف بنحو آخر أحببت إيراده هنا، وهو:

١ . فهج البلاغة : الكتاب٤٢ . بحار الأنوار : ج٣٣ ص١١٥ ح٧١٢؛ فهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٧٥ . ٢ . الكهف :١٠٤ .

٣. يقال : رزأ _من باب منع ، والمصدر كالمنع والقفل والمعركة _رزا ورزا ومرزنة الرجل ماله : نقصة .

٤. تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٠١.

«بلغني عَنْكَ أمرٌ، إن كُنْتَ فَعَلْتُهُ فَقَد أَتيتَ شَيْئاً إِدًا(١١)، بَلَغَنِي أَنَّك تَقْسِمُ فَي المُسلِمينَ فِيمَنِ اعتَناكَ وتغشَّاك مِن أعرابِ بَكْرِ بنِ وائِل، فو اللَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرُأ النَّسَمَةَ، وأحاطَ بِكُلُّ شيءٍ عِلْماً، لَيْنُ كان ذلِكَ حَقَّا لتَجِدَنَّ بِكَ علَيَّ هواناً، فلا تَستَهِينَنَّ بِحَقِّ رَبِّكَ، ولا تُصلِحَنَّ دُنياكَ بِفَسادِ دِينِكَ ومَحْقِهِ، فَتكونُ من الأخسرِينَ أعْمالاً، ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَرَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ لِي الْحَيْرَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ لِي عُضِيدُونَ صُنْعًا ﴾ (١) » (٣)

[أقول: كان مصقلة بن هبيرة الشّيبانيّ عاملاً على أردشير خُرَّة، وأردشير خُرَّة، وأردشير خُرَّة: كورة من كور فارس، وقد مرَّ كتاب له على حين اشترى سبي بني ناجية وأعتقهم،] وأخر المال، فكتب إليه على على بما قدمنا، ثُمَّ هرب مصقلة إلى معاوية، فلمًا بلغ ذلك أمير المؤمنين على قال:

« قَتِّحَ اللهُ مَضْقَلَةَ فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ. وفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيد، فمَا أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّىٰ أَشْكَـتَهُ. ولا صَــدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّىٰ بَكَّتَهُ ، ولو أقام لأَخَذْنَا مَيْسُورَهُ ، والتَّظُونَا بِمَالِه وُفُورَهُ . »⁽¹⁾

مَصْقَلَةُ بِنُ هُبَيْرَة

كان أحد أصحاب الإمامﷺ (٥) ، ونائب ابن عبّاس ، ووالي أردشير خرّة (٢)(٧) ،

١. الراغب: أي أمرأ منكراً يقع فيه جلبة.

٠. الكهف : ١٠٤.

٣. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٩.

٤ . نهج البلاغة : الخطبة ٤٤ .

٥. رجال الطوسي : ص٨٣ الرقم ٨٣٢.

٦. أَرْدَشِير خُرَّة: من أَجَلَ بقاع فارس ، وقد بناها أردشير بابكان ، ومنها مدينة شيراز وميمَنْد وكازرون ، وهـي
 بلدة قديمة (راجم معجم البلدان: ج ١ ص١٤٦).

٧. أنساب الأشواف: ج٢ ص ٣٨٩، تاريخ مدينة دمشق: ج ٨٥ ص ٢٦٩ الرقم ٧٤٥٠؛ نهج البلاغة: الكتاب ٤٣ وفيه
 «هو عامله على أردشيرخرّة» ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٠١ وفيه «يهب أموال أردشيرخرّة وكان عليها» .

فكان عاملاً غير مباشر للإمام ﷺ .

وفي سنة ٣٨ ه(١)، لمّا ظَهَر مَعْقِل بن قَيْس على الثُوّار المرتدّين من بني ناجية وأسرهم ، اشتراهم مصقلةً ، وأطلق سراحهم ، ثمّ لم يتمكّن من أداء قيمتهم إلى بيت المال .(٢)

مضافاً إلى تصرّفه في أموال بيت المال، بالبذل لأقربائه، والعفو عمّا عليهم. ولهذا استدعاه الإمام وعاتبه على تصرّفه غير المشروع في بيت مال المسلمين، وإتلافه للأموال، وطلب منه ردّ ما أخذه من بيت المال لفك الأسرى.

فعظم ذلك على مصقلة، حيث لم يكن يتصوّر أنّ الإمام يعامله بهذه الشّدّة، بعد أن رأى عطاء عثمان وهباته من بيت المال ، بل كان يأمل عفو الإمام . فلمّا لم يصل إلى أمله فرّ والتحق بمعاوية (٣٠) . ولهذا قال الإمام الله في حقّه : «فَعلَ فِغلَ السّادَةِ، وَفرَ فِرارَ العَبيدِ» (١٠) .

لقد شغل مصقلة بعض المناصب في حكومة معاوية (٥). وشهد على حُجْر بن

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٢٨ .

٢. تهذیب الأحکام: ج ١٠ ص ١٤٠ ح ٥٥١ ، نهج البلاغة: الخطبة ٤٤؛ أنساب الأشواف: ج ٣ ص ١٨١ ، مروج الذهب: ج ٢ ص ٤١٩ ، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٢٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٨٥ ص ٢٧٠ الرقم ٧٤٥٠.

آنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨١ ، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٢٩ و ١٣٠ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٢١ و ٤٢١ ، تاريخ مد ٤٢١ ، وجال الطوسي:
 و ٤٢٢ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٨٥ ص ٢٧٢ الرقم ٤٧٤٠؛ الغارات: ج ١ ص ٣٦٤ ـ ٣٦٦ ، وجال الطوسي:
 ص ٨٣ الرقم ٨٣٢ وفيه « هرب إلى معاوية » .

أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨١ . تداريخ الطبوي: ج ٥ ص ١٢٩ و ١٣٠ . الكامل في التداريخ: ج ٣ ص ٤٢١ و ٤٢٠ . الاختراب المدارية د ٤٢٠ ص ٤٣١ . الغارات: ج ١ ص ٣٦٤ ـ ٣٦٦ . وجال الطوسي : ص ٨٦٨ الرقم ٨٣٠ وفيه « هرب إلى معاوية » .

٥. أنساب الأشواف: ج٣ ص١٨٣ وج٥ ص٢٧٨، تاريخ خمليفة بن خياط: ص١٦٩، تاريخ مدينة دمشق:
 ج٨٥ ص٢٧٣ الرقم ٧٤٥٠.

٥٢ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

عَدِيّ حين أراد معاوية قتله.(١)

في مروج اللَّمب: مضى الحارث بن راشد النَّاجي في ثلاثمئة من النَّاس فارتدوا إلى دين النَّصرانية ... فسرّح إليهم عليّ مَعْقِل بن قَيْس الرَّياحي، فقتل الحارث ومن معه من المرتدّين بسيف البحر، وسبى عيالهم وذراريهم، وذلك بساحل البحرين، فنزل مَعْقِل بن قَيْس بعض كُور الأهواز بسبي القوم، وكان هنالك مصقلة بن هبيرة الشَّيْبانِيّ عاملاً لعليّ، فصاح به النَّسوة: امنن علينا، فاشتراهم بثلاثمئة ألف درهم وأعتقهم، وأدّى من المال مئتي ألف، وهرب إلى معاوية.

فقال عليّ : قبّحَ اللهُ مصقَلَةَ ! فَعَلَ فِعْلَ السَّيِّدِ ، وفَرَ فِرارَ العَبدِ ، لو أقام أخذنا ما قدرنا على أُخْذِهِ ؛ فَإِنْ أُعسَرَ أَنظرناه ، وإن عجز لم ناخُذُهُ بشيءٍ ، وأنفذ العتق .

وفي ذلك يقول مصقلة بن هبيرة ، من أبيات :

تَرَكْتُ نِساءَ الحيِّ بَكْرِ بنِ وائِلٍ وَاعَتَفْتُ سَبْياً مِنْ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ وفارَقْتُ خَيرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لمسالٍ قليلٍ لا مَحالَةَ ذاهِبِ(٢)

وفي الغارات عن عبدالله بن قعين _ بعدما اشترى مصقلة أسارى بني ناجية _: انتظر علي الله مصقلة أن يبعث إليه بالمال ، فأبطأ به ، فبلغ علياً الله أن مصقلة خلّى سبيل الأسارى ، ولم يسألهم أن يُعينو، في فكاك أنفسهم بشيء . فقال : ما أرى مصقلة إلا قد حمل حَمالة (٣) ، لا أراكم إلا سترونه عن قريب مُبلد حاً (١٤).

۱ أنساب الأشراف: ج٣ ص١٨٣ وج٥ ص٢٧٨، تاريخ خليفة بين خياط: ص١٦٩ ، تاريخ مدينة دمشق:
 ج٨٥ ص٢٧٣ الرقم ٧٤٥٠.

٢. مروج الذهب: ج٢ ص٤١٨ و ١٩ ٤ وراجع تاريخ الطبري :ج٥ ص ١٣٠، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٢،
 نهج البلاغة: الخطبة ٤٤.

٣. الحَمالة : ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غرامة (النهاية: ج١ ص٤٤٢).

٤. بلدح الرجل: إذا ضرب بنفسه على الأرض (تاج العروس: ج٤ ص١٦).

ثمّ كتب إليه : «أمّا بعدُ ؛ فإنّ مِن أعظم الخِيانَةِ خِيانَةَ الأُمّةِ ، وأعظم الغِشّ على أهْلِ المِصْرِ غِشَّ الإمامِ ، وعِنْدَكَ مِنْ حَقِّ المُسلِمينَ خمسمئة ألف دِرْهَم ، فابَعثْ إليَّ بِها حِينَ يأتِيكَ رسُولِي ، وإلّا فأقبِلْ إليّ حِينَ تَنظُرُ فِي كتابِي ؛ فَإنِّي قَد تقدَّمْتُ إلى رسُولِي أَنْ لا يَدَعَكَ ساعَةً واحِدَةً تُقِيمُ بَعْدَ قُدومِهِ عَلَيْكَ إلّا أن تبعَتَ بالمالِ ، والسَّلامُ ».

قال: وكان الرَّسول أباحرة الحنفي ، فقال له أبو حرّة: إن تبعث بهذا المال وإلا فاشخص معي إلى أمير المؤمنين ، فلمّا قرأ كتابه أقبل حتَّى نزل البصرة ، وكان العمّال يحملون المال من كور البصرة إلى ابن عبّاس ، فيكون ابن عبّاس هو الَّذي يبعث به إلى أمير المؤمنين ، فقال له : نعم أنظرني أيّاماً ، ثمّ أقبل من البصرة حتَّى أتى عليًا الله بالكوفة ، فأقرّه عليً الله أياماً لم يذكر له شيئاً ثمّ سأله المال ، فأدى إليه مئتى ألف درهم ، وعجز عن الباقى فلم يقدر عليه (۱).

وعن ذهل بن الحارث: دعاني مصقلة إلى رحله ، فقدّم عشاءً فطعمنا منه ، ثمّ قال : والله ، إنّ أمير المؤمنين يسألني هذا المال ، ووالله لا أقدر عليه ، فقلت له : لو شئت لا يمضي عليك جمعة حتَّى تجمع هذا المال ، فقال : والله ، ما كنت لأحمّلها قومي ، ولا أطلب فيها إلى أحد .

ثمَ قال : أ ما والله ، لو أنّ ابن هند يطالبني بها ، أو ابن عفّان لتركها لي ، ألم تر إلى ابن عفّان ، حيث أطعم الأشْعَث بن قَيْس مئة ألف درهم من خراج أذربيجان

ا. الغارات: ج ا ص ٣٦٤: تاريخ الطبوي: ج ٥ ص ١٢٩، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ٢٧١ الرقم ٥٧٠٠ كلاهما عن عبدالله بن فقيم وفيهما « مُلبّداً » بدل « مُبَلدَحاً » ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ١٤٤ ولاجع أنساب الأشواف : ج ٣ ص ١٨٤ الكامل في الشاريخ : ج ٢ ص ٤٣١ ، الفتوح : ج ٤ ص ١٤٤ والبداية والنهاية : ج ٧ ص ٢٠٠ .

في كلّ سنة ، فقلت : إنّ هذا لا يرى ذلك الرَّأي وما هو بتارك لك شيئاً ، فسكت ساعة وسكتُّ عنهُ ، فما مكث ليلة واحدة بعد هذا الكلام حتَّى لحق بمعاوية ، فبلغ ذلك علياً إلله فقال :

« ما له ؟ ! ترّحه (١١) الله ! فَعلَ فِعلَ السَّيِّدِ ، وفَرّ فِرارَ العَبْدِ ، وخانَ خِيانَةَ الفاجِرِ ، أما إنّهُ لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه ؛ فإن وجدنا له شيئاً أخذناه ، وإن لم نـقدر له عـلى مـال تـركناه »، ثمّ سار إلى داره فهدّمها(٢) .

من كتاب له على الله الله الله الله الله الله على مكَّة:

«أَمَّا بعدُ، فإنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ، يُعْلِمُنِي أَنَّهُ وُجَّهَ إِلَى الْمَوْسِم أَنَاسٌ مِن أَهْلِ الشَّامِ، الْفَمْيِ الْفُلُوبِ، الطُّمِّ الأَسْمَاع، الْكُمْهِ الأَبْصَارِ، الَّذِين يَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، ويُطِيعُونَ الْمُخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، ويَحْتَلِبُونَ الدُّنيا دَرَّهَا بِالدِّينِ، ويَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بَآجِلِ الأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، ولَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ، ولا يُحْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ، ولا يُحْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ.

فَأَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدَيْك قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّلِيبِ، والنَّاصِحِ اللَّبِيبِ، التَّابِع لِسُلْطَانِهِ، الْمُطِيعِ لإِمَامِهِ، وإيَّاك ومَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ، ولا تَكُنْ عند النَّعْمَاءِ بَطِراً، ولا عَنْد الْبَأْسَاءِ فَشلاً، والسَّلامُ ».(٣)

١. التَّرَح : ضدَّ الفرح ؛ وهو الهلاك والانقطاع أيضاً (النهاية : ج ١ ص١٨٦).

الغارات: ج ١ ص ٣٦٥، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٣٠ ، تاريخ مدينة دهشق: ج ٨٥ ص ٢٧٢ الرقم ٥ ٧٤٠ كالخماء ٧٤٥ كالاهما عن عبدالله بن فقيم نحوه وراجع أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨١ و ١٨٢ ، الكامل في الشاريخ: ج ٢ ص ٤٢١ .
 ٢٤٤ ، الفتوج: ج ٤ ص ٢٤٤ ، البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣١٠ .

٣. نهج البلاغة : الكتاب٣٣ وراجع : الغارات : ج ١ ص ١ ٥٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٦ ص ١٣٩.

قُثُمُ بِنُ العَبّاس

قُثُم بن العبّاس بن عبدالمطلب القُرَشيّ الهاشِميّ ، وأمّه أمّ الفضل ، لُبابَة بنت الحارث من أصحاب رسول الله ﷺ (١) ، وأخو أحد الحسنين ﷺ من الرّضاعة (٢) ، أثنوا عليه بالمعرفة القويّة والفضل والفضيلة . وليّ مكّة (٣) والطَّائف (٤) طيلة خلافة الإمام أمير المؤمنين ﷺ . وصار أمير الحجّ سنة ٣٨هـ(٥) . وعندما أغار بُسْر بن أرطاة على مكّة ، فرّ منها (١) ثمّ عاد إليها بعد خروج بُسْر . (٧)

كان قُثَم حاضراً في مسجد الكوفة، عندما ضُرب الإمام ﷺ، وهو الَّذي قبض على ابن ملجم(٨).

توفّي قُثُم في فتح سمرقند(٩) أيّام معاوية(١٠).

١٠ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٤٠ ع ١٧٦٠، التاريخ الكبير: ج ٧ص١٩٤ ع ٨٦٣، سِيرَ أعـلام النبلاه: ج ٣ ص ٤٤٠ الرقم ٨٢، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٧٣ الرقم ٢٧٩ وفيها «قد أردفه النبئ ﷺ خلفه».

٢٠ مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٥٦ ح ٢٦٩٣٩ ، الإصابة: ج ٥ ص ٣٢٠ الرقم ٢٠٩٦ ، أنساب الأشواف: ج ٤
 ص ٨٥ . سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٤٠ الرقم ٨٢ .

تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٩٢ وص ١٥٥. تاريخ خليفة بن خياط: ص ١٥٢ وفيه «ولاها أبا قتادة الأنصاري ثم عزله
 وولى قشم بن عبّاس، فلم يزل والياً حتّى قتل عليّ »: نهج البلاغة: الكتاب ٦٧. تاريخ اليعفوبي: ج ٢ ص ١٧٩٠.

٤. تاريخ الطبري : ج٥ ص٩٢ و ص ١٥٥ .

٥. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٢، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٤؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢١٣ وفيه «أقمام العبّاس ... وفي سنة ٣٧ قتم بن العبّاس وقيل: عبد الله بن العبّاس».

٦. تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٣٢٠، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٣٤: تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ٢١٣ وفيه «أقام الحجّ للناس . . . وفي سنة ٣٧ قتم بن العبّاس وقيل : عبد الله بن العبّاس » .

٧. الغارات: ج٢ ص٦٢١.

٨. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٢ .

٩. سَمَرْقَند: بلد معروف في خراسان وهو الآن في طاجيكستان .

١٠ تاريخ اليعقومي : ج ٢ ص ٢٣٧ : الطبقات الكبرئ : ج ٧ ص ٣٦٧ . أنساب الأشراف : ج ٤ ص ٨٦ وفيه « ويقال استشهد بها » . أسد الغابة : ج ٤ ص ٣٤٤ الرقم ٢٧٩ وفيه « مات بها شهيداً » .

وفي المستدرك على الصحيحين عن أبي إضحاق: سألت قشم بن العبّاس: كيف ورث عليّ رسول الله على دونكم ؟ قال: لأنّه كان أوّلنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً (٢).

وفي الطبقات الكبرئ: غزا قُثَم خراسان ، وكان عليها سعيد بن عثمان فقال له: أضرب لك بألف سهم ، فقال: لا ، بل أخمِّس ، ثمَّ أعطِ النَّاس حقوقهم ، ثمَّ أعطني بعدُ ما شئت . وكان قُثم ورعاً فاضلاً ، وتوفّي بسمرقند (٣) .



كتابه إلى بعض عمَّاله

«أمَّا بعدُ، فإنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُك فِي أَمَانَتِي، وجَعَلْتُك شِعَارِي وبِطَانَتِي، ولَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِن أَهْلِي أَوْنَقَ منْك فِي نَفْسِي؛ لِمُوَاسَاتِي، ومُوَازَرَتِي وأَدَاءِ الأَمَانَةِ إِلَيَّ.

فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمان عَلَى ابْنِ عَمِّك قَدْ كَلِبَ، والْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ، وأَمَانَةَ النَّاس قَدْ

١. الاستيعاب: ج ٣ص٣٦٣ الرقم٢١٩٠ ، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥٢.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٣٦ ح ٣٦٣٤، المعجم الكبير: ج ٩ ص ٠ ح ٨٦ و ح ٨٥ نحوه، تاريخ
 مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٣٩٣، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٧٣ الرقم ٤٢٧٩.

٣. الطبقات الكبرى: ج٧ ص٣٦٧ وراجع أنساب الأشراف: ج٤ ص٨٦.

خَزِيَتْ، وهَذِهِ الأُمَّةَ قَدْ فَنَكَتْ (١) وشَغَرَتْ (١)، قَلَبْتَ لابْنِ عَمَّك ظَهْرَ الْمِجَنِّ، فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وخَذَلْتُهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وخُنْتُهُ مَعَ الْخَائِنِينَ، فَلا ابْنَ عَمَّك آسَيْتَ، ولا الأَمَانَةَ أَدَّيْتَ، وكأنَّك لَمْ تَكُنِ اللهَ تُرِيدُ بِجِهَادِك، وكأنَّك لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيْنَةٍ مِن رَبِّك، وكأنَّك إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الأُمَّةَ عَنْ دُنْنَاهُمْ، وتَنْوِي غِرَّتَهُمْ عَنْ فَيْنِهِمْ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْك الشَّدَّةُ فِي خِيَانَةِ الأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكَرَّةَ، وعَاجَلْتَ الْوَثْبَة، والخَتَطَفْت مَا قَدَرْتَ عَلَيْه مِن أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ لأَرَامِلِهِمْ وأَيْتَامِهِمُ، اخْتِطَافَ الذَّنْبِ الأَرْأَ فِي الْمَعْرَى اللهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِى اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ الللَّهُ اللْهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللللْهُ اللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ الللْهُ اللِهُ اللْهُ الللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللْهُ اللْ

فَسُبْحَانَ اللهِ ا أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ؟! أَومَا تَخَافُ نِقَاشَ الْحِسَابِ؟!

أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ عِنْدَنَا مِن أُولِي الأَلْبَابِ، كَيْفَ تُسِيغُ شَرَاباً وطَعَاماً، وأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكُ تُلْمَ وَتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِن أَمْوَالِ الْيَتَامَى النَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً، وتَبْتَاعُ الإِمَاءَ، وتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِن أَمْوَالِ الْيَتَامَى والْمَسَاكِينِ، والْمُؤْمِنِينَ والْمُجَاهِدِينَ الَّذين أَفَاءَ الله عَلَيْهِمْ هَذِهِ الأَمْوَالَ، وأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ، وأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبَلادَ!

فَاتَّقِ اللهَ، وارْدُدْ إِلَى هَوَّلاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ، فإنَّك إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمْكَنَنِي اللهُ منْك لأُعْذِرَنَّ إِلَى الله فِيك، ولأَضْرِبَنَك بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَداً، إِلَّا دَخَلَ النَّارَ، وواللهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ فَعَلا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةً، ولا ظَفِرَا مِنِّي بِإِرَادَةٍ، حَثَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُما، وأُزِيحَ الْبَاطِلَ عَنْ مَظْلَمَتِهِمَا.

١ . فَنَكَت: الفَّنْك الكذب والتعدّي. (لسان العرب ج ١ ص ٤٧٩).

٢. شفرت: الأرضُ والبكدُ أي خلَتْ من النّاسِ، ولم يبق بها أحد يحميها ويَضبطها. (لسان العرب: ج ٤
 ص ٤١٧).

وأُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْمَالَمِينَ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا أَخَذْتَهُ مِن أَمْوَالِهِمْ حَلالٌ لِي أَثْرُكُهُ مِيرَاثاً لِمَنْ بَعْدِي.

فَضَحِّ رُوَيْداً فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، ودُفِنْتَ تَحْتَ التَّرَى، وعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُك بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ، ويَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ فِيهِ الرَّجْعَةَ، ولاتَ حِينَ مَنَاصٍ! ».(١)



«أمًّا بَعدُ؛ يا مُعاوِيَةً، فإنَّ اللهَ عَدْلٌ لا يَجورُ، وعزِيزٌ لا يُغْلَبُ، يجري بالإحسانِ إحسانًا، وهُوَ بَصيرٌ بِما تَعْمَلُ العِبادُ، واعلَمْ بأنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ للدنيا والخُلودِ فيها، بَلْ أَنْتَ راجِعٌ إلى رَبَّكَ فَمُلاقِيهِ، فاتَقِ اللهَ يا مُعاوِيَةُ، وأنصِفْ مِنْ نَفْسِكَ، ولا تُطْغِيَنَكَ الأمانيُ الباطِلةُ والغُرورُ، فَإنِّي مُؤُلِ^(۱۲) باللهِ ألِيَّةَ صِدْقٍ، لَيْنْ جَمَعَتْنِي وايَّاكَ دارا لأَنْ البَاطِلةُ والغُرورُ، فَإنِّي مُؤلِ^(۱۲) باللهِ ألِيَّةَ صِدْقٍ، لَيْنْ جَمَعَتْنِي وايَّاكَ دارا لأَزايِلنَّكَ أَبَداً، أو يَفْتَحُ اللهُ بَيْنَنا بالحَقِّ وهو خَيْرُ الفاتِحينَ، فأطلِقْ مَنْ فِي يَدَيْكَ مِن إخْوانِنا حَتَّىٰ نُطلِقَ مَنْ فِي إيدينا مِنْ أصحابِكَ، فَإنِي قَدْ بَعَثْتُ إليْكَ فِي ذلِكَ مِن مَولايَ سَعْدَاً والسَّلامُ "(۱۳).

[أقول: قال ابن أعْثَم:] بعث معاوية أيضاً برجل من أصحابه يقال له:

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤١ وراجع: رجال الكشّي: ص ١٠ الرقم ١١٠: نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٦٧، العقد الغريد: ج ٤ ص ٣٥٧، عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ٧٥ وج ٢ ص ٨٢، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٧٤.

٢. الألِيَّة: الحلف، آلي إيلاءً مثل آتي إيتاءً إذا حلف فهو مُؤْلٍ. (المصباح المنيو ص ٢٠).

٣. الفتوح: ج ٤ ص ٢٢٥.

الحارث بن نمر التَّنوخي، في ألف رجل من حماة أهل الشَّام، وأمره بالغارة على بلاد الجزيرة مِمَّن هُم في طاعَة علِيًّ الله قال: فأقبلَتْ خَيلُ أهل الشَّام حَتَّىٰ بلاد الجزيرة مِمَّن هُم في طاعة عليً الله قوم من بني تَغْلِب ممَّن كانوا في طاعة علي الله السَّام؛ وقام رجل من علي الله السَّام؛ وقام رجل من أهل الجزيرة يقال له عُتْبة بن الوعل، فجمع قومه من بني تَغْلِب، ثُمَّ صار إلى جسر منبح، فعبر الفرات وأغار على أوائل الشَّام، فغنم غنائم كثيرة ورجع إلى بلاد الجزيرة؛ وأنشأ يقول:

فَإِنِّي قَدْ أَغَرْتُ كَمَا تُغِيرُ شَواذِبُ في أياطِلِها(٢) ضَمِيرُ علَى الأَهْوالِ في ضَنَكٍ يَسِيرُ لدَى الهَـيْجاءِ مَطلَبُهُ عَسِيرُ بأيـدِيهم مُسهَنَّدةٌ ذُكُورُ ألا أبلِغ مُعاوِيةَ بنَ صَخْرِ صَبَحْنا مَنبِجاً بالخَيْلِ تُردَىٰ بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ ماضٍ جَسُورٍ وكُـلُّ مُسجَرَّبٍ بَطَلٍ هُمَامٍ وفِيتيانٍ يَرَونَ الصَّبْرَ مَجْداً

قال: ثُمَّ كتب على على الى معاوية: أمَّا بعدُ ؟...

قال: فلمًا وصل كتاب عليّ إلى معاوية، أطلق من كان في يديه من أصحاب عليّ ، وأطلق عليّ أيضاً من كان في يديه من أصحاب معاوية.

قال: وظنَّ عليَ على أنَّ معاوية لا يُغير عليه بعد ذلك، فلمَّا كان بعد شهر _أو أقلَ أو أكثر _ وجَّه معاوية أيضاً برجل من أصحاب الشَّام يقال له: سُفْيَان بن عَوْف الغامدي في خيل عظيمة، وأمره بالمسير والغارة على أداني العِراقِ، والقتل لمن قدر عليه من شيعة عليّ.

١ . دارا : بلدة من بلاد الجزيرة.

٢. الأيطل: الخاصرة والجمع أياطِل. (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٢٢).

قال: فسارت خيل الشَّام حَتَّىٰ انتهت إلى بلد يقال له هيت، وبه يومئذ رجل من قبل علي على يقال له كُمَيْل بن زياد النَّحَعيّ؛ فلمًا بلغه أن خيل الشَّام قد تقاربت من هيت خلَف عليها رجلاً من أصحابه في خمسين فارساً، وسار يريد خيل أهل الشام. قال: فلمًا أبعد كُمَيْل بن زياد عن مدينة هيت، أقبل صاحب معاوية وهو سُفْيَان بن عَوْف الغامدي على هيت وأغار على أطرافها ولم يتبعه أحد...

قال: ئُمَّ كتب عليً ﷺ إلى كُمَيْل بن زياد يلومه على فعله، وتـضييعه مـدينة هيت، وخروجه عنها.(١)

⟨٧٥٧⟩ كتابه∰ إلى معاوية

«إنَّك زَعَمْت أَنَّ الَّذي دَحاكَ إلى ما فَمَلْتَ الطَّلَبُ بِدَمٍ حُثمانَ فَمَا أَبْعَدَ فَوْلَكَ مِنْ فِعلِكَ وِيْحَكَ ا وَمَا ذَنْبُ أَهْلِ الذَّمَّةِ فَي قَتْلِ ابَنِ عَفَّانَ ؟ وبِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّ أُخْـذَ فَيءِ المُسلِمينَ ؟ا فانْزَعْ ولا تَفْمَلْ ؛ واحذَرْ عاقِبَةَ البَغْي والجَوْدِ ، وإنَّما مَثَلِي وَمَثلُكَ كما قال بَلعاءُ لدِرُيدِ بنِ الصِّمَّةِ :

مَسهْلاً دُريْدُ عَسِنِ التَّسرُّعِ إِنَّيْنِي مساضى الجَسنانِ بِسمَنْ تَسَرَّعَ مُولَعُ مَسهُلاً دُريْدُ عَسنِ السَّفاهَةِ إِنَّسني مساضٍ عسلَى رَغْمِ العُداةِ سَمَيْدَعُ مَسهلاً دُريْدُ فَكُلُّ هسذا يُسطنَعُ مَسهلاً دُرَيْدُ فَكُلُّ هسذا يُسطنَعُ وإذا أهسانَكَ مَسعْشَرٌ أخْسرمَهُمُ فَتَكُونَ حَيْثُ تَرَىٰ الهوانَ وتَسْمَعُ ».(٣)

١. راجع: الفتوح: ج٤ ص٢٢٤ وراجع: أنساب الأشراف: ج٣ ص٢٣١. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٨.
 ٢. الغارات: ج٢ ص٤٤٩.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

₹

كتابه إلى زياد ابن أبيه

من كتاب له الله إلى زياد ابن أبيه، وقد بلغه أنَّ معاوية كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه:

« وقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْك يَسْتَزِلُّ لَبَّك، ويَسْتَفِلُّ غَرْبَك، فَاحْذَرْهُ فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ، يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ومِنْ خَلْفِه، وعَن يَمِينِه، وعَنْ شِمَالِهِ لِيَفْتَحِمَ غَفْلَتُهُ، ويَسْتَلَبَ فِرَّتَهُ.

وقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْنَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّـفْسِ، ونَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، لا يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ، ولا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ، والْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاخِلِ الْمُدَفَّعِ(١١)، والنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ(١٦)».

قال الرَّضي َهُ: فلمًّا قرَأَ زِيَادٌ الْكِتَابَ، قَال: شَهِدَ بها ورَبِّ الْكَعْبَةِ، ولَمْ تَـزَلْ في نَفْسه حَتَّى ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةُ .^(٣)



كتابه إلى قَيْس بن سَعْد بن عُبادَة

قال اليعقوبي: وكتب أمير المؤمنين على إلى قَيْس بن سَعْد بن عُبادَة، وهو على

١ . الواغل: الذي يدخل على القوم في طعامهم ولم يُدْعَ (لسان العرب: ج ١١ ص ٧٣٣)، والمُدقَّع: المحقور الذي
 لا يُضيّف أن استضاف (لسان العرب: ج ٨ص ٨٨).

٢ . ناط الشيء: علّقه، والنوط ما علّقِ لسان العوب: ج ٧ ص ٤١٨، ومذَبذَب: ستردد بـين أسرين، والشّذَبذُب:
 التحرّك (لممان العوب: ج ١ ص ٣٨٤).

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٤ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص١٨٢، أسد الغابة: ج٢
 ص٢١٦، تاريخ مدينة دمشق: ج٨١ ص٢٧٢، الكامل لابن الأثير: ج٢ ص٤٤٤.

٦٢ مكاتيب الأنمَة /ج ٢

آذْرَبِيجان بعد أمر النَّهروان:

«أمًّا بَعْدُ، فأَقبِلْ على خَراجِكَ بالحَقِّ، وأَحْسِنْ إلى جُنْدِكَ بالإنصافِ، وعَلَّمْ من قبلَكَ مِمًّا علَّمَكَ الله على خَراجِكَ بالحَقِّ، وأَحْسِنْ إلى جُنْدِكَ بالإنصافِ، وعلَّمْ من قبلَكَ مِمًّا علَّمَكَ الله ثُمَّ إنَّ عَبْدَالله بن شُبَيْلِ الأَحْمَسِيِّ، سألنِي الكِتابَ إليْكَ فيه بوصايَتِكَ بِهِ خَيْراً، فَقَدْ رأيتُهُ وادعاً مُتُواضِعاً، فألِنْ حِجابَكَ، وافتَعْ بابَك، واعمَدْ إلى الحَقِّ، فإنْ وافقَ الحَقَّ ما يحبو أسرَّهُ، ولا تتَّبعِ الهوى، فَيُضِلَّكَ عن سبيلِ اللهِ، إلى الحَقِّ، فإنْ وافقَ الحَقَّ ما يحبو أسرَّهُ، ولا تتَّبعِ الهوى، فَيُضِلَّكَ عن سبيلِ اللهِ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابُ شَدِيدُ إِحَا نَسُوا يَدُمَ الْحِسَابِ ﴾ (١٠) ". (٢)

ونقل البلاذري هذا الكتاب بصورة أخرى، وهي:

«أمًّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ العالِمينَ باللهِ العامِلينَ لَهُ، خِيارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ، وإنَّ المُسلِمينَ لِغَيْرِ الرِّياءِ والسُّمْعَةِ، لَفي أجرٍ عَظِيم، وفَضْلٍ مُبينٍ. وَقَدْ سَأَلَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ شُبيْلٍ الأَحْمَسِيِّ الكتاب إليك في أمره، فأُوصيك به خيراً، فإنِّي رأيتُهُ، وادِعاً مُتَواضِعاً، حَسَنَ السَّمْتِ والهَدْي، فألِنْ حِجابَك، واعمَدْ للحَقِّ، ولا تَتَّبِعِ الهَوى، فيُضِلَّك عن سبيل الله، والسَّلام ».(٣)

۱ . ص :۲٦.

۲. تاریخ الیعقوبی : ج۲ ص۲۰۲.

٣. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٨٩.

الفصل لخامس

مكاتيبه عليتالا

من نهاية النهروان

حتك الاستشهاد

غارة النُّغْمَان بن بشير الأنصاري على عين التَّمر ومالك بن كَعْب الأرْحَبيّ :

عن مُحَمَّد بن يوسف بن ثابت: أنَّ النُّعْمَان بن بشير قدم هو وأبو هريرة على على ﷺ من عند معاوية ، بعد أبي مسلم الخولاني ، يسألانه أن يدفع قتلة عثمان إلى معاوية ليقتلهم بعثمان، لعلَّ الحرب أن تطفأ ويصطلح النَّاس، وإنَّما أراد معاوية أن يرجع مثل النُّعْمَان وأبي هريرة من عند عـليُّ لللهِ النَّـاس، وهــم لمـعاوية عاذرون ولعلى لائمون، وقد علم معاوية أنَّ عليًّا ١ يدفع قتلة عثمان إليه، فأراد أن يكون هذان يشهدان له عند أهل الشَّام بذلك، وأن يُظهر عذره، فقال لهما: ائتيا عليًّا ، فناشداه الله وسلاه بالله لمَّا دفع إلينا قتلة عثمان ، فإنَّه قد أواهم ومنعهم ، ثُمَّ لا حرب بيننا وبينه، فإنْ أبي فكونوا شهداء الله عليه، وأقبلا إلى النَّاس فأعلماهم ذلك، فأتياه، فدخلا عليه فقال له أبو هريرة: يا أبا حسن، إنَّ الله قد جعل لك في الإسلام فضلاً وشرفاً ، أنت ابن عمّ مُحَمَّد رسول الله ﷺ ، وقد بعثنا إليك ابن عمّك معاوية يسألك أمراً تهدأ به هذه الحرب، ويصلح الله به ذات البين، أن تدفع إليه قتلة عثمان ابن عمّه، فيقتلهم به، ثُمَّ يجمع الله به أمرك وأمره، ويصلح الله بينكم، وتسلم هذه الأمَّة من الفتنة والفرقة. ثُمَّ تكلُّم النُّعْمَان بنحو من هذا.

فقال ﷺ لهما: «دعا الكلامَ فِي هذا، حدَّثني عَنْكَ يا نُغمانُ، أَنْتَ أهدى قَـوْمِكَ سَـبِيلاً؟» يعني الأنصار؟ قال: لا. فقال: «كلُّ قومِكَ قداتَّبعني إلَّا شُذَّاذاً مِنهُم ثَلاثَةُ أو أربَعَةُ، أفتكونُ أنتَ مِنَ الشُّذَّاذ؟» فقال النَّعْمان: أصلحك الله، إنَّما جئت لأكون معك، وألزمك، وقد كان معاوية سألني أن أوْدِي هذا الكلام، وقـد كنت رجـوت أن يكـون لي موقف أجتمع فيه معك، وطمعت أن يجري الله تعالى بينكما صلحاً، فإذا كان غير ذلك رأيك، فأنا ملازمك وكائن معك.

وأمًّا أبو هريرة فلحق بالشَّام، فأتى معاوية وخبره الخبر، فأمره أن يخبر الناس ففعل، وأمَّا النُّعْمان، فأقام بعده أشهراً، ثُمَّ خرج فارًّا من عليً ﷺ، حَتَّىٰ إذا مرَّ بعين التَّمر، أخذه مالك بن كَعْب الأرْحَبيّ، وكان عامل علي ﷺ عليها، فأراد حبسه، وقال له: ما مرَّ بك هاهنا، قال: إنَّما أنا رسولٌ بلَّغت رسالة صاحبي، ثُمَّ انصرفت، فحبسه، ثُمَّ قال: كما أنت حَتَّى أكتب إلى علي ﷺ فيك، فناشده، وعظم عليه أن يكتب إلى علي ﷺ فيه، وقد كان قال لعلي ﷺ: إنَّما جئت لأقيم، فأرسل النُّعْمَان إلى مَرَّظَة بن كَعْب الأنصاريّ، وهو بجانب عين التَّمر يجبي خراجها لعلي ﷺ، فجاء مسرعاً حتَّى وصل إلى مالك بن كَعْب، فقال له: خلِّ سبيل هذا الرَّجل عيرحمك الله عنه الأنصار ونسًاكهم ما هرب من أمير المؤمنين إلى أمير المنافقين، فلم يزل يقسم عليه حتى خلَّىٰ سبيله، فقال له: يا هذا، لك الأمان اليوم واللَّيلة وغداً، ثُمَّ قال: عليه حتى خلَّىٰ سبيله، فقال له: يا هذا، لك الأمان اليوم واللَّيلة وغداً، ثُمَّ قال:

[فلمًا أغار النَّعْمَان على عين التَّمر بعد غارة الضَّحَّاك بن قيس...استعان مالك بن كَعْب بقَرَظَة بن كَعْب فقال: إنَّما أنا صاحب خراج، وليس عندي من أُعينه به، ثُمَّ استعان بمِخْنَف بن سُلَيْم، وكان على الصَّدقة لعلى ﷺ، وكان

على أرض الفرات، فأعانه بخمسين رجلاً، حَتَّىٰ نصر الله مالكاً، ورجع النُّعْمَان عنه مخذولاً.(١)

فأعان لانقاذ عدوً علي ﷺ، وخذل عامله مالك بن كَعب، ويحتمل أن لا يكون ذلك خيانة؛ لعذر له في الواقع، ولعلً عدم مؤاخذة أمير المؤمنين ﴿ له ناشئة من كونه معذوراً، بل يتضح ذلك من بقائه إلى جانب الإمام ﴿ حَتَّىٰ صلَّى عليه حين مات. فقد مات قَرَظَة بالكوفة في خلافة علي ﴿ وصلَّى عليه علي ﴿ كما نصَّ على ذلك المؤرّخون. (٢)

وكانت معه راية الأنصار في صفين، ولمَّا رجع علي الله من حرب البصرة خرج قَرَظَة من النَّاس، فدنوا منه يهنونه بالفتح، وإنَّه ليمسح العرق عن جَبهَتِه، فقال له قَرَظَة بن كَعب: الحمد للهِ، يا أمير المؤمنين، أعزَّ وليَّك، وأذلَّ عدوَّك، ونصرك على القوم الظَّالمين. قال: وولاه فارس]. (٣)



كتابه إلى صَنعاء والجند

«مِنْ عَبدِاللهِ عليّ أميرِ المُؤمِنينَ، إلى مَنْ شاقَّ (٤) وغَدَرَ (٥) مِنْ أهل الجُنْدِ وصَنعاءَ.

١. راجع: الغارات: ج٢ ص٤٤٥ ـ ٥٦ ـ ٥٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٣٠١ ـ ٣٠٥.

٢. راجع: تهذيب التهذيب: ج٤ ص٧٧٥ الرقم ٢٥١١. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٤٤. أسد الغابة: ج٤
 ص ٣٦٠. الإستيعاب: ج٣ ص ٣١٥، فتوح البلدان: ص ٤٤٦.

٦. راجع: الغارات: ج٢ ص٧٦٧ و ٧٧٧ (تعليقة: ٤١). فاموس الوجال: ص٨ ص ٥٢٠، سفينة البحاد: ج٧
 ص ٢٧٨. تنفيح المقال: ج٢ ص ٢٨، معجم رجال الحديث: ج١٤ ص ٨٢.

٤. الشقاق: المخالفة والعداوة، وكونك في شق غير شق صاحبك، أو من شق العصا بسينك وبسينه. (تاج العروس: ج١٢ ص ٢٥١).

٥. الغدر: نقض العهد والخيانة. (لسان العرب: ج٥ ص٨).

أمَّا بَعْدُ، فإنِّي أحمَدُ اللهُ الَّذي لا إلهَ إلَّا هُوَ، الَّذي لا يُعقَّبُ لَهُ حُكْمٌ، ولا يُرَدُّ لَهُ قَضاءٌ، ولا يُردُّ بأسُهُ عن القَوْم المُجرِمينَ.

وَقَدْ بَلَغَني تجرُّو كُم وشِقاقَكُم وإعراضُكُم عَنْ دينِكُم، بعد الطَّاعَةِ وإعْطاءِ البَيْعَةِ، فسألتُ أهْلَ الدَّينِ الخالِصِ، والورَعِ الصَّادِقِ، واللَّبُ الرَّاجِحِ، عَنْ بَدْءِ مَحْرَكِكُم، وما نَوَيْتُم بهِ، وما أَحْمَشَكُم لَهُ؛ فحُدَّنْتُ عَنْ ذلِكَ بما لَمْ أَرَ لَكُم في شَيءٍ مِنهُ عُذْراً مُبينًا، ولا مَقالاً جَمِيلاً، ولا حُجَّةً ظاهِرَةً؛ فإذا أتاكُم رسُولِي فَنفَرَقُوا وانصَرِفُوا إلى رحالِكُم أَعْفُ عَنْكُم، وأَصفَحْ عَنْ جاهِلِكُم، وأحفظ قاصِيَكُم، وأعْمَلْ فِيكُم بِحُكْمِ الكِتابِ؛ فإنْ لَمْ تَفعَلُوا، فاستَعِدُّوا لِقُدومِ جَيْشٍ جَمَّ الفُرسانِ، عَظيمٍ الأرْكانِ، يَقْصِدُ لِمَنْ طَغَى وعَصَى، فَتُطحَنوا كَطَحْنِ الرَّحى؛ فمَن أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ، ومَنْ أَساءَ فَعَلَيْها، وما رَبُّكَ بِظلًام للعَبيدِ ». (١)

وقد كانت صنعاء وقتئذ عاصمة اليمن، وملوك اليمن كانوا يسكنون صنعاء وماحولها من مخاليف اليمن، وإنَّما صارت عاصمة بعد سلطة الأجاش على اليمن، وكان الملك يجلس في قصر همدان؛ وقد كتبنا عن اليمن ومخاليفها في مكاتيب الرَّسول].

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٥: الغارات: ج٢ ص٥٩٥ وزاد في آخره« ألا. فلا يحمد حــامد إلّا ربّه. ولا يلم لائم إلّا نفسه. الشّلام عليكم ». بحار الأثوار: ج٣٤ ص٨ ح ٢٠٠١.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد.....

(``)

كتابه ﴿ إلى جارية بن قُدَامَة السعديِّ

لمًا أرسله لدفع الطَّاغية بُسْر بن أرطاة، لما شنَّ الغارة على المؤمنين. أمَّا نصّ اليعقوبي: عن غياث، عن فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوالبي، قال:

قرأت عهد عليّ للجارية بن قُدامَة السَّعديّ، وهذه صورته:

«أُوصِيكَ يا جارِيَةُ يِتَقُوى اللهِ، فإنَّها جُموعُ الخَيْرِ، وسِرْ عَلَى عَوْنِ اللهِ، فالِقِ عَدُوكَ الذّي وجَّهْتُكَ لَهُ، ولا تُقاتِلْ إلا مَن قاتَلَك، ولا تُمجهِز على جَريح، ولا تُسخِرَنَّ دابَةً، وإن مَشيْتَ ومشى أصحابُك، ولا تَستأثِرْ علَى أهْلِ المِياهِ بِمياهِهِم، ولا تَشْخِرَنَّ دابَةً، وإن مَشيْتَ ومشى أصحابُك، ولا تَشْتِمَنَّ مُسلِماً ولا مُسلِمةً، فَتُوجِبُ على نَفْسِك ما لَعلَّك تُؤدِّبُ غيرَكَ علَيْهِ؛ ولا تَظْلِمَنَّ مُعاهِداً ولا مُعلَيدةً، واذكر الله على نَفْسِك ما لَعلَّك تُؤدِّبُ غيرَك عليهٍ؛ ولا تَظْلِمَنَّ مُعاهِداً ولا مُعاهِدةً، واذكر الله ولا تَقْتُرْ ليلاً ولا نهاراً، واحمِلوا رجَّالتَكُم، وتواسَوا في ذاتِ أيديكُم، وأجْدِدُ السَّيْرَ، وأجْلِ المَدُوّ مِن حَيْثُ كانَ، واقتُلهُ مُقْبِلاً، واردُدْهُ بِغَيْظِهِ صاغِراً، واسفِكُ الدَّمَ في الحقّ واحقِنْهُ في الحَقِّ، ومَنْ تابَ فاقبَلْ توبَتَهُ، وأخبارُكَ في كُلِّ حينٍ بِكُلِّ حالٍ، والمَدْقَ الطَّدْقَ المَدِّقُ فَا رأى لِكَذُوبِ» (۱)

وأمًّا نصّ البحار عن كتاب الغارات، فهو:

لمَّا ورد بُسْر بن أرطاة لعنه الله للإغارة على مملكة أمير المؤمنين الله الحجاز، والمدينة، ومكَّة، واليمن، بأمر معاوية بن أبي سُفْيَان، بلغ ذلك أمير المؤمنين الله وما يلزمه أن أمير المؤمنين الله وما يلزمه أن يعمل في مسيره.

عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرَّحمٰن بن عبيد، قال: لمَّا بلغ عليًّا على عن

١ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٠٠.

دخول بُسْر أرض الحجاز، وقتله ابني عُبيد الله بن العبَّاس، وقتله عبدالله بن عبد المدان ومالك بن عبد الله، بعثني بكتاب في أثر جارية بن قُدامَة، قبل أن يبلغه أنَّ بُسْراً ظهر على صنعاء، وأخرج عُبيد الله منها وابن نمران، فخرجت بالكتاب حَتَّى لحق به جارية ففضًه فإذا فيه:

«أمَّا بعدُ، فإنِّي بَعثَتُكَ في وجْهِكَ الَّذي وَجُهْتَ لَهُ، وقد أَوْصِيْتُكَ بِتقوى اللهِ، وتَقْوى ربّنا جِماعُ كُلِّ خَيْرٍ ورأسِ كُلِّ أَمْرٍ، وتركْتُ أَن أُسمِّي لَكَ الأشْياءَ بأعيانِها، وأنِّى أَفسَّرُها حَتَّىٰ تَعْرِفَها:

سِرْ علَى بَرِكَةِ اللهِ حَتَّىٰ تَلْقَى عَدُوَّكَ، ولا تَحْتَقِرَنَّ مَنْ خلق الله أحداً، ولا تُسخِرَنَّ بَعِيراً ولا حِماراً، وإنْ تَرَجَّلْتَ وحَفَيْتَ، ولا تَستَأْفِرَنَّ علَى أَهْلِ المِياهِ بِمياهِهِم، ولا تَشرَبَنَّ مِنْ مِياهِهِم إلَّا بِمياهِهِم، ولا تَشْبُ مُسْلِماً ولا مُسلِمةً، ولا تَظْلِمْ مُعاهِداً ولا مُعاهِدةً، وصل الصَّلاة لِوَقْتِها، واذْكُرِ اللهَ باللَّيلِ والنَّهارِ، واحمِلُوا راجِلَكُم، وتأسَّوا علَى ذاتِ أيْديكُم، وأُغِذَّ السَّيْرَ حَتَّىٰ تلْحَقَ بِعَدُولَكَ، فَتَجْلِيهِم عَنْ راجِلَكُم، وتأسَّوا علَى ذاتِ أيْديكُم، وأُغِذَّ السَّيْرَ حَتَّىٰ تلْحَقَ بِعَدُولَكَ، فَتَجْلِيهِم عَنْ بلادِ البَمَن وتردَّهُم صاغِرينَ إنْ شاءَ اللهُ، والسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ».(١)

[أقول: مرَّ في ذيل قصّة ابن الحَضْرَمِيّ، أنَّ جارية بن قُدامَة هو الَّذي قتل ابن الحَضْرَمِيّ وأَن المؤمنين اللهِ إلى أهل نجران عند التخديم عن الإسلام(٢٠)].

جارِيَةُ بنُ قُدامَةَ السَّعْدِيّ

جارية بن قُدامَة التَّميميّ السعدي . كان من صحابة النَّبيّ ﷺ^(٣) ، ومن أنــصار

١. الغارات: ج٢ ص٦٢٨، بحار الأنوار: ج٣٤ ص١٥.

٢. راجع: رجال الكشي: ج ١ ص٣٢٢ الرقم ١٦٨، قاموس الرجال: ج ٢ ص٥٥ ٥ الرقم ١٣٥٦.

الطبقات الكبرئ: ج٧ص٥٥. مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج٥ص٣٦٤. تقريب التهذيب: ج١٣٧ ص ٨٨٥.
 نهذيب النهذيب: ج١ص٤١٥ الرقم ٤٠٤٥! رجال الطوسى: ص٣٣ الرقم ١٥٧.

عليً الأبرار الشَّجعان (١١). وكان فتيّ القلب ، عميق الرُّؤية ، ذا شخصيّة رفيعة جعلته ودوداً محبوباً . وكان ثابت القدم في حُبِّ عليً الله شديداً على أعدائه (١٢) . ولمّا تقلّد الإمام الخلافة ، أخذ له البيعة في البصرة (١٣) . وكان من جملة الهاثمين بحبّه ، الَّذين عُرفوا باسم شرطة الخميس . وقد شهد مشاهده كلّها بجدًّ وتفان (٤٠) . وتولّى قيادة قبيلة سَعْد ورَباب في صفين .

وكان خطيباً مفوّهاً ، ويشهد على لباقته وبلاغة لسانه محاوراته في صـفًين ، وكلماته الجريئة ، وعباراته القويّة الدَّامِغة في قصر معاوية دفاعاً عن إمامه ﷺ .

وجهه على بن أبي طالب إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام(٥).

ووجُّهه إلى بُسْر بن أرطاة في ألفين، وقال له: أنْتَ لَعَثري لَميمونُ النَّقيبَةِ، حَسَنُ النَّيْةِ، صَلَعُ النَّيِّةِ، صَالِحُ العَشيرَةِ»، وندب معه ألفين، وقال بعضهم: ألفاً، وأمره أن يأتي البصرة، فيضم إليه مثلهم...، ثُمَّ أخذ طريق الحجاز، حَتَّىٰ قدم اليمن، لم يُغضِبُ أحداً، ولم يقتل أحداً، إلا قوماً ارتدوا باليمن، فقتلهم وحرّقهم.(١)

[ولمًا دخل مكَّة _وكان دخوله بعد قتل أمير المؤمنين ﷺ _قال لهـم] بـايعتم معاوية ؟

قالوا: أكْرَهَنا.

١ . تهذيب الكمال: ج ٤ص ٤٨١ الرقم ٨٨٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج٥ ص ٣٦٤، تهذيب النهذيب:
 ج١ص ٤١٤ الرقم ٢٠٤٥؛ الغارات: ج٢ ص ٤٠١.

۲ . الغارات : ج۲ ص ۲۰۱ .

٣. تاريخ العلبري: ج٥ ص١١٢.

الاسستيعاب: ج ١ ص ٢٩٩ الرقسم ٣٠٦. أسسد الغسابة: ج ١ ص ٥٠٢ الرقسم ١٦٤. الإصابة: ج ١ ص ٥٥٦ الرقس بله في بالوفيات: ج ١ ١ ص ٣٧ .

٥. رجال الكشي: ج ١ ص٣٢٢ الرقم ١٦٨.

^{7.} الغارات: ج٢ ص٦٢٣ و ٦٢٤ ، قاموس الرجال: ج٢ ص ٥٥٨ ، بحار الأنوار: ج٣٤ ص١٣ .

قال: أخاف أن تكونوا من اللَّذِين قال الله فيهم: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنًا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَياطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾(١)، قوموا فبايعوا.

قالوا : لِمَنْ نبايع رحمك الله؟ وقد هلك أمير المؤمنين علي ﷺ ولا نـدري ما صنع النّاس بعد .

[ولمَّا رجع إلى الكوفة] دخل على الحسن بن علي ﷺ، فيضرب عملى يمده فبايعه وعزّاه، وقال: ما يُجْلِسُكَ؟ سِر يمرحَمْك الله، سمر بننا إلى عمدوَك قبل أن يسار إليك.

فقال ﷺ: «لو كانَ النَّاسُ كلُّهم مِثلَكَ سِرْتُ بهم »(٣).

قال معاوية لجارية بن قُدامَة: ما كان أهْونَكَ على أهلك إذ سمَّوْك جارية! قال: ما كان أهْونَك على أهلك إذ سَمَّوك معاوية! وهي الأُنثي من الكلاب.

قال: لا أُمَّ لك!

قال: أُمِّي وَلَدَتْني للسُّيوف الَّتي لقِيناك بها في أيْدِينا.

١. البقرة : ١٤.

الغارات: ج٢ ص٦٣٩ ، قاموس الرجال: ج٢ ص٦٠ ه ، بحار الأثوار: ج ٣٤ ص ١٧ وراجع: تاريخ اليعقوبي:
 ج٢ ص ١٩٩ .

٣. الغارات: ج٢ ص٦٤٣ ، قاموس الرجال: ج٢ ص٥٥٨ ، بحار الأنوار: ج٣٤ ص١٨.

قال : إنَّك لتُهَدِّدني .

قال: إنَّك لم تَفْتَتِحنا قَسْراً ، ولم تَمْلِكنا عَنْوةً ، ولكنَّك أعطيتنا عهْداً ومِيثاقاً ، وأعْطَيناك سَمْعاً وطاعةً ، فإن وَفَيت لنا وَفَينا لك ، وإن فَزِعْت إلى غير ذلك ، فإنَّا تركنا وراءَنا رجالاً شِداداً ، وألْسِنةً حِداداً .

قال له معاوية: لا كَثَّر الله في النَّاس أمثالَك.

قال جارية : قلْ معروفاً ورَاعِنا ، فإنَّ شرَّ الدُّعاء المُحْتَطب(١١) .

وزاد ابن عساكر والسُّيوطي :

فقال له معاوية : أنت السَّاعيٰ مع عليٌ بـن أبـي طـالب ، والمـوقد النَّـار فـي شُعَلِكَ ، تجوس قرى عربيَّة بِسَفْكِ دماڻهم؟

قال جارية : يا معاوية دع عنك عليًا ، فما أبغضنا عليًا منذ أحببناه ، ولا غَشَشْناهُ مُنذُ صحِبناهُ(٢). وقال نصر : كان رجُلَ تميم بعدَ الأحنَفِ(٣).

بدأت غارات معاوية الظَّالمة على أطراف العراق بعد معركة النَّهروان، وأشخص عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيّ إلى البصرة، ليأخذ له البيعة من أهلها، ففعل ذلك واستولى على المدينة، فوجه الإمام أميرُ المؤمنين على البداية أعْيَن بن ضُبَيْعة لإخماد فتنة ابن الحَضْرَمِيّ، لكنه استشهد ليلاً في فراشه، فأرسل جارية،

العقد الغريد: ج٣ ص٨٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٣٦٥، تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٤٨٢، تاريخ
 الخلفاء: ص ٢٣٩ والثلاثة الأخيرة نحوه.

الغدير : ج ١٠ ص ٢٤٤ ، قاموس الرجال : ج ٢ ص ٥٥٩ نحوه .

٢٠ مختصر ناريخ مدينة دمشق: ج٥ ص ٣٦٥، تهذيب الكمال: ج٤ ص ٤٨٤، تاريخ النحلفاء: ص ٢٣٨، و ٢٣٩:
 الغدير: ج ١٠ ص ٢٣٤، قاموس الرجال: ج٢ ص ٥٥٩ وراجع: الأمالي للمفيد: ص ١٧٠ الرقم ٦، الأمالي للملوسي: ص ١٩٢، الموارد: ج٤٤ ص ١٣٣ الرقم ٢٢: الإصابة: ج١ ص ٥٥٥ الرقم ١٠٥٢، أمد الغلبة: ج١ ص ٢٠٥ الرقم ٦٦٤، الامتيعاب: ج١ ص ٢٩٩ الرقم ٣٠٦.

٣. وقعة صفيَّن : ص٢٥.

وبعثه الأيم الأخيرة من حياته الإطفاء فتنة بُسْر بـن أرطاة الَّذي كـان مثالاً لا نظير له في الخبث واللَّوم، وبينا كان جـارية في مهمّته هـذه اسـتُشهد الإمام الله . وأخذ جارية البيعة للإمام الحسن الله من أهل مكّة والمدينة بخطئ ثابتة، ووعى عميق للحقّ (٢).

وكان جارية ذا سريرة وضيئة ، وروح كبيرة . ولم يخشَ أحداً في إعلان الحقّ قط . وهكذا كان ، فقد دافع عن الإمام أمير المؤمنين اللله بعد صلح الإمام الحسن الله بحضور معاوية ، وأكد ثباته على موقفه (٣) . وتُوفِّي هذا الرَّجل الجليل بعد حكومة يزيد (٤).

(۱٦٢) كتابه إلى شِيعَتِه

قال محمَّد بن يعقوب في كتاب الرَّسائل: عن عليَّ بن إبراهيم بأسناده قـال: كتَب أمير المؤمنين على كتاباً بعد منصرفه من النَّهروان، وأمر أنْ يقرأ على النَّاس، وذلك أنَّ الناس سألوه عن أبى بكر وعمر وعثمان، فغضب على، وقال:

« قَدْ تَفَرَّغُتُم للسُوَّالِ عَمَّا لا يَعنِيكُم، وهذِهِ مِصْرُ قَدِ انفَتَحَتْ، وقَتَلَ مُعاوِيَةُ بنُ خَدِيْجٍ محمَّدَ بنَ

١. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٩٢، تهذيب الكمال: ج٤ ص ٤٨١ الرقم ٨٨٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق:
 ج٥ ص ٣٦٤ الرقم ٢٠١، تاريخ الطبري: ج٥ ص ١١٢؛ الغارات: ج٢ ص ٤٠٨.

۲. أنساب الأشراف: ج٣ ص٢١٥ . تاريخ الطبري: ج٥ ص١٤٠؛ الغارات: ج٢ ص٦٢٣ و ص ٦٤٠ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٩٩ .
 نايعقوبي : ج٢ ص١٩٩ .

٣. تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٤٨٦ الرقم ٨٨٦ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٣٦٥ .

٤. الثقات لابن حبّان: ج٣ ص ٦٠؛ أعيان الشبعة: ج٤ ص٥٨.

أبي بَكْرٍ ، فيْالَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ ما أعظمَها ، بِمُصيبَتي بِمُحَمَّدٍ ، فواللهِ ماكانَ إِلَّا كَبَعْضِ بَنيّ ، سُبْحانَ اللهِ بَيْنا نَحْنُ نَرْجو أَنْ نَعْلِبَ القومَ علَى ما في أَيْديهِم إِذْ غَلَبونا علَى ما فِي أَيدِينا ، وأنا لَكتَّاب لَكُم كِتاباً فيه تَصريحُ ما سَأَلْتُم ، إِنْ شاء اللهُ تعالى » .

فدعا [على الله عُبيد الله بن أبى رافع، فقال له:

« أُدخِلْ عَليَّ عَشَرَةً مِن ثِقاتِي » .

فقال: سمِّهم لي يا أمير المؤمنين.

فقال ﷺ:

« أدخِلْ أصبغَ بنَ نباتة ، وأبا الطُّقيل عامر بن واثِلَة الكِنانيّ ، ورزينَ بن حُسبَيْشِ الأسديّ ، وجُويْريَّة بنَ مُسْهِر العَبْديّ ، وخندفَ بن زُهَ يْرٍ الأسديّ ، وحارِثَة بن مَسْهِر العَبْديّ ، وخندفَ بن زُهَ يْرٍ الأسديّ ، وعَلْقَمَة بن قَيْس ، وكُمَيْل بن زياد ، والحارث بن عبدالله الأغور الهَمْدانِيّ ، ومصباحَ النَّخَعيّ ، وعَلْقَمَة بن قَيْس ، وكُمَيْل بن زياد ، وعمير بن زُرارَة » .

فدخلوا عليه، فقال لهم:

« خُذُوا هذا الكِتاب ولْيَقرْأُهُ عُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافِعٍ وأَنتُم شُهودُ كُلَّ يسومِ مجَــمُعَةٍ . فَــاإنْ شَــفِبَ شاغبُ عَليْكُم . فأنصِفُوهُ بِكتابِ اللهِ بَيْنَكُم وبينَهُ » :

« بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِن عبدالله علي أميرِ المؤمنينَ، إلى شِيعَتِهِ من المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، فإنَّ اللهَ يقولُ: ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ (١١، وهو اسْمَ شَرَّفَهُ اللهُ تعالى في الكِتابِ، وأثْتُم شِيعَةُ النَّبِيُّ محمَّدٍ ﷺ، كمَا أنَّ من شِيعَتِه إبراهيمَ، إسْمَ غَيْرُ مخْتَصَّ، وأمْرَ غَيرُ

١ . الصافّات : ٨٣.

مُبْتَدَع، وسلامُ اللهِ عليْكم، واللهُ هوَ السَّلامُ المُؤمِنُ أَوْلِياءَهُ مِـنَ العَـذَابِ المُـهِينِ، الحاكِمُ عليْكُم بعَدْلِهِ.

أمَّا بعدُ، فإنَّ الله تعالى بَعَث محمَّداً ﷺ وأنتُم مَعاشِرَ العَرَبِ علَى شَرِّ حالٍ، يَغْذُو أَحَدُكم كُلْبَهُ، ويَقْتُل وُلْدَه، ويَغِيْرُ على غَيْرِهِ فَيَرْجِعُ وقَدْ أُغِيْرَ عَلَيْهِ، تأكُلُونَ المَلْهَزَ^(۱) والهَبِيْدَ^(۱)، والمِيْنَةَ والدَّمَ، تُبِيْخُونَ على أحْجارٍ خُشْنِ، وأوْثانِ مُضِلَّةٍ، وتأكُلُون الطَّعامَ الجَشِبَ، وتَشْرَبونَ الماءَ الآجِنَ، تُسافِكونَ دِماءَكم، ويَسْبِي بغضُكم بعْضاً، وقَدْ خَصَّ اللهُ قُرَيْساً بثلاثِ آباتٍ، وعَمَّ العَرَبَ بآيَةٍ، فأمَّا الآياتُ اللَّواتي في قُرَيْش فهو قولُه تعالى: ﴿ وَآذْكُرُوۤ أَإِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي اللَّواتي في قُرَيْش فهو قولُه تعالى: ﴿ وَآذْكُرُوۤ أَإِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي اللَّواتي في قُرَيْش فهو قولُه تعالى: ﴿ وَآذْكُرُوۤ الإِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي اللَّوْتِي تَعْافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَاوَنكُمْ وَأَيْدَكُم بِنَصْدِهِ، وَرَزَقَكُم مِنَ الطَّيِبَتِ لَعَلَيْكُمُ وَلَيْكُمُ وَنَدَا لَوْتُ وَالْتُهُمُ النَّاسُ فَاوَنكُمْ وَأَيْدَكُم بِنَصْدِهِ، وَرَزَقَكُم مِنَ الطَّيِبَتِ لَعَلَيْمُ وَالْكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٣).

والثَّانِيَةُ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَةُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اَسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَرِّلُونَ بِي شَيّْا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَيْشُرِكُونَ بِي شَيّْا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَلْتَهِمْ أَلْفَسِقُونَ ﴾ (٤).

والنَّالِثَةُ: قَولُ قَرَيْش لنبيِّ الله تعالى حيْنَ دَعاهم إلى الإسلامِ والهِجْرَةِ، فقالوا: ﴿ إِن نَتَّبِعِ ٱلهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِينَاۤ ﴾ (٥)، فقال الله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّـهُمْ

١ . العِلْهِز: وَيَرْ يُخلط بدماء الحَلَم [وهو العُراد الصَّغار]كانت العرب في الجاهليّة تأكلهُ في الجدب (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٨١ «علهز»).

٢. الهبيد: الحنظل، وقيل: حبّه، واحدتُهُ: هبيدة. (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٣١ «هبد»).

٣. الأنفال :٢٦.

٤. النور :٥٥.

٥ . القصص: ٥٧ .

 \tilde{c} دَمًا ءَامِنًا يُخْبَى إِلَيْهِ فَمَرَتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِن لَدُنًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لايَعْلَمُونَ $ightarrow^{(1)}$.

وأمًّا الآيَةُ الَّتِي عَمَّ بها المَرَبَ فهو قولُه تعالى: ﴿ وَاَعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَتَفَرُقُواْ وَالْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِيْعَتَةِهِ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاهُ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِيغَمَتِهِ إِذْ وَكُنتُمْ مَنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْقُ لَلْهُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٣).

فيٰالَها من نِعْمَةٍ ما أَعْظَمَها إنْ لم تَخرُجُوا منها إلى غَيْرِها، ويالَها مِن مُصيْبَةٍ ما أَعْظَمَها إنْ لم تُؤمِنوا بها وتَرْغَبوا عنْها.

فَمَضَىٰ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وقد بلَّغَ مَا أُرسِلَ بِهِ، فَيْالَهَا مُصِيبةٌ خَصَّت الأَقْرَبِينَ، وَعَمَّت المُؤْمِنِينَ، لَنْ تُصَابُوا بِمثْلِها، ولنْ تُعايِنُوا بِعدَها مِثْلَها، فَمَضَى ﷺ لِسَبَيْله، وتَرَك كِتابَ اللهِ وأهلَ بيتِهِ إمامَيْن لا يَخْتَلِفان، وأَخَوَيْنِ لا يَتَخاذَلانِ، ومَجْتَمِعَيْنِ لا يَتَعَادَلانِ، ومَجْتَمِعَيْنِ لا يَتَعَادَلانِ،

ولَقد قَبَضَ اللهُ محمَّداً نبيَّه ﷺ ولأَنَا أولى النَّاس به، منِّى بقَميصِي هذا، وما أَلقِيَ في رُوْعِي، ولا عَرَضَ فِي رأيي أنَّ وَجْهَ النَّاس إلى غَيْري، فلمَّا أَبْطَاؤُا عَنِّي بالوِلايَة لِهِمَمِهِم، وتنبَّطَ الأَنْصارُ - وهُم أنصار الله، وكَتِيْبَةُ الإسلام - وقالوا: أمَّا إذا لم تُسَلِّمُوها لعَلِيٍّ فَصَاحِبُنا أحقُّ بها من غَيْره.

فَوَ الله مَا أَدْرِي إِلَى مَن أَشْكُو؟ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الأَنْصَارُ ظُلِمَت حَـقُهَا، وإِمَّا أَنْ يكونوا ظَلَمُونِي حَقِّي، بل حَقِّي المأتحُوذُ وأَنَا المَظلومُ، فقال قائلُ قرَيشٍ: الأَثِمَّةُ من قرَيشٍ. فدَفَعوا الأَنصار عن دَعوتِها ومَنَعُونِي حَقِّى منها.

۱ . القصص :۷۵.

۲. آل عمران :۱۰۳.

فأتاني رَهْطٌ يَعرِضونَ عليَّ النَّصْر، منْهُم ابْنا سَعيدٍ، والمِقْدادُ بنُ الأَسْوَدِ، وأبو ذَرِّ الغِفارِيُّ، وعَمَّارُ بنُ ياسِرٍ، وسَلْمانُ الفارسِيُّ، والزُّبَيْرُ بن العَوام، والبراءُ بـن عازِب، فقلت لهم: إنَّ عندي من النَّبي ﷺ عَهْداً، وله إليَّ وصيَّةً، لستُ أُخالِفُه عمَّا أَمرَنِي به.

فَوَالله لو خَزَمُونِي بأنفي لأقررْتُ لله تعالى سَمْعاً وطاعةً، فلَمَّا رأيتُ النَّاس قَدْ انْنالُوا عـلى أبي بكر للْبَيْعَة، أَمْسَكُتُ يـدِي وظَـنَنْت أنَّي أَوْلى وأحـتُ بـمقام رسول الله على مَنْه ومِن غَيْره، وقد كان نبيُّ الله أمَّر أُسـامَة بـن زَيْـد عـلى جَـيْشٍ، وجعلَهُما في جَيْشه، وما زالَ النَّبيُّ ﷺ إلى أنْ فاضَتْ نفسُه، يقول:

أَنْفِذُوا جَيش أُسامَةَ، أَنفِذُوا جيش أُسامَة، فمَضى جيشُه إلى الشَّام حَتَّى انتهوا إلى أَذْرُعاتٍ فلَقِي جيشاً من الرُّوم فهَزَمُوهم، وغَنِمَهُم الله أموالَهُم.

فلمًّا رأيتُ راجِعةً من النَّاس قَدْ رجَعَتْ عن الإسلام تَدْعُو إلى مَحْو دِين محمَّد وملَّة إبراهيم (ﷺ)، خَشِيتُ إنْ أنا لَم أنْصُر الإسلام وأهلَه، أرى فيْه ثلْماً وهَـدْماً، تكون المصيْبَةُ علَيَّ فيْه أعظمَ من فَوْت ولايَةٍ أمورِكم، الَّتي إنَّما هي متاعُ أيَّام قلائِل، ثُمَّ تزولُ وتَنْقَشعُ كمَا يزولُ ويَنْقَشعُ السَّحابُ، فَنَهضْتُ مع القوْم في تِلك الأحداث حَتَّى زَهَق الباطلُ، وكانَت كلمةُ اللهِ هِيَ العُلْيا وإنْ رَغِمَ الكافرون.

ولقَد كان سَعْدٌ لمَّا رأى النَّاس يُبايِعون أبا بَكر، نادى أَيُّها النَّاس إنَّي واللهِ ما أَرَدْتُها حَتَّى يبايعَ علِيٍّ، ولَعلِّي وَلَهُ مَا لَا أَنْعَلَى عِبايعَ عليٍّ، ولَعلَّي لا أَنْعَلَ وإنْ بايع.

ثُمَّ رَكِب دابَّتَه وأتىٰ حَوْرانَ وأقامَ في خانٍ حَتَّى هلَك ولم يُبايع.

وقام فَرْوَةُ بن عَمْرو الأنْصاريُّ، وكان يَقُودُ مع رسول الله ﷺ فَرَسَيْن، ويَـصْرِمُ

أَلْفَ وَسَق من تَمْر فيتَصدَّقُ به على المساكِينَ ، فنادى:

يا معشرَ قرَيْش، أخبِرُونِي هلْ فيكم رجُلٌ تَحِلُّ له الخِلافَةُ وفيه ما في عليٍّ .

فقال: قَيْسُ بن مَخْرَمَة الزُّهْرِيِّ: لَيْسَ فَيْنا مَن فَيْه ما في عليٍّ.

فقال: صدقت، فهَل في عليٍّ ما لَيْسَ في أحَدٍ منكم.

قال: نَعَمْ.

قال: فما صَدَّكم عنه.

قال: اجْتِماعُ النَّاس على أبى بكر.

قال: أمَا والله لئِن أصَبْتُم سُنَّتَكم لقَد أخْطَأْتُم سُنَّةَ نبيِّكم، ولو جَعَلْتُمُوها في أهل بيت نبيَّكم لأكلْتُم من فوْقِكم ومن تحْت أرْجُلِكم.

فَوَلِيَ أَبُو بَكُر، فَقَارَبَ وَاقْتَصَد، فَصَحِبْتُه مُناصِحاً، وأَطَعْتُه فِيما أَطَاعَ الله فَـيْه جاهِداً، حَتَّى إذا احْتُضِرَ.

قلت في نَفسِي لَيْسَ يَعْدِل بهذا الأمر عَنِّي، ولوْلا خاصَّةٌ بِينَه وبينَ عمرَ، وأمْرٌ كانا رَضِياه بينَهما، لظنَنْت أنَّه لا يَعْدِلُه عَنِّي، وقد سمِع قوْلَ النَّبِيَّ ﷺ لِبُرَيْدَةَ الأَسْلَمَّ حين بَعَثَني وخالدَ بن الوليد إلى اليَمَن، وقال:

إذا افْتَرَفْتُما فكلُّ واحِدٍ منْكُما على حِيالِه، وإذا اجْنمعْتُما فعَلِيٌّ عليْكم جميعاً.

فَغَزَوْنا وأَصَبْنا سَبْياً فيهم خَوْلَةُ بنتُ جعْفرِ جارِ الصَّفا، فأخَذْتُ الحَنَفِيَّة خَوْلَةَ، واغْتَنَمَها خالِدٌ منِّي، وبعَث بُرَيْدَة إلى رسول الله ﷺ مُحَرِّشَاً عَلَيَّ، فأخبرَه بما كان من أخْذِى خَوْلَة فقال:

يا بُرَيْدَة حَظُّهُ في الخُمْس أكْثَرُ ممَّا أخَذ، إنَّه وَليُّكم بعدي.

سمعها أبو بكر وعمر، وهذا بُرَيْدَة حَيٌّ لم يَمُتْ، فهَل بعْد هذا مقالٌ لقائِلٍ.

فبايعَ حمرَ دُونَ المشْوَرَة، فكانَ مَرْضِيَّ السِّيرة من النَّاس عندَهم، حَتَّى إذا اخْتَضَر، قلت في نَفسِي لَيْسَ يعدِل بهذا الأَمْر عَنِّي للَّذي قَدْ رأى منِّي في المواطِن، وسمِع من رسول اللهَ اللهَّان عجمَلني سادِسَ سِتَّة، وأمَرَ صُهَيْباً، أَنْ يُصلِّي بالنَّاس، ودَعا أَبا طَلْحَةَ زَيْد بن سَعد الأَنْصاريِّ، فقال له:

كنْ في خمْسِينَ رجلاً من قوْمك فاقْتُل مَن أبيْ أنْ يَرضيٰ من هؤلاء السُّئّة.

فالعَجَبُ من اخْتلاق القَوْم، إذ زَعَموا أنَّ أبا بكر اسْتَخْلَفَه النَّبِيُ ﷺ، فلو كان هذا حقًا لم يَخْفَ على الأنصار، فبايَعَه النَّاسُ على شُورىٰ، ثُمَّ جعَلَها أبو بكر لعُمَرَ برأَيه خاصَّة، ثُمَّ جعَلَها عَمَرُ برأيه شورىٰ بين سِتَّةٍ، فهذا العَجَبُ من اختلافهم.

والدَّلِيلُ على ما لا أُحِبُّ أَنْ أَذْكُرَه قولُه: هٰؤُلاء الرَّهطُ الَّذِين قُبِض رسول اللهِ ﷺ وهو عنْهم راضٍ .

فكيفَ يأْمُر بقتل قوْم رضي الله عنهم ورسوله، إنَّ هذا لأمرَّ عجيبٌ، ولم يكونوا لِولاية أحَدٍ منهم أكْرَه منْهم لولايَتي، كانوا يسْمعون وأنَا أُحاجُّ أبا بكر وأقول:

يا معشر قرَيش أنَا أحقُّ بهذا الأمر منْكم، ما كان منْكم مَن يقرأَ القرآنَ، ويَعْرِف السُّنَّة، ويَدِين بدِين الله الحقِّ، وإنَّما حجَّتي أنِّي وليُّ هذا الأمر من دُونِ قرَيش، إنَّ نَبَى اللهِ الأمر من دُونِ قرَيش، إنَّ نَبَى اللهِ اللهِ قال:

الْوِلاءُ لمَن أَعْتَقَ.

فجاء رسول الله على السلام الله الله الله عنه النَّار، وأَعْتَقَها من الرِّقِّ، فكمانَ للسَبِيِّ على الله ولائم هذِه الأمَّة.

وكان لي بعدَه ما كان له، فمَا جازَ لقرَيش من فَضْلها عليْها بالنَّبيَّ ﷺ جازَ لبَنِي هاشِمِ على قرَيش، وجازَ لي علىٰ بَنِي هاشِم بقول النَّبيُّ ﷺ يؤم غَدِير خُمُّ:

مَن كُنْتُ مؤلاه فعَلِيٌّ مؤلاه.

إلَّا أَن تَدَّعِي قَرَيش فَضْلَهَا عَلَى العَرَب بَغَيْر النَّبِيِّ ﷺ، فإنْ شَاؤُوا فَلْيَقُولُوا ذلك. فَخَشِي القوْم إنْ أَنا وُلِّيتُ عَلَيْهِم أَنْ آخُذَ بأنفاسهم، وأعْترِضَ في حلُوقِهم، ولا

يكون لهم في الأمْر نَصِيبٌ، فأجْمَعوا عليَّ إجْماعَ رَجُل واحِدٍ منهم، حتى صَرَفوا الوِلايةَ عَنِّي إلى عثمان، رجاءَ أنْ ينالُوها ويَتَداوَلُوها فيما بينَهم، فبيْناهم كذلِك إذ نادىٰ منادِ لا يُدرىٰ مَن هو، فأسْمَع أهلَ المديْنة ليْلَةَ بايَعوا عثمان، فقال:

يا ناعِيَ الإسلامِ قُـمْ فَانْعَهُ قَدْ ماتَ عُرْفٌ وبَدا مُنْكَرُ ما لَفَرَيش لا عَلى كَعْبُها مَن قَدْموا الْيُوْمَ ومَن أَخُرُوا

ما لَقرَيشِ لا عَلَى كَعْبُها مَن قَدَّمُوا الْيَوْمَ ومَن أُخَّرُوا إِنَّ عَسَليًّا هِـو أَوْلَىٰ بِـهِ مِـنْهُ فَـوَلُّوه ولا تُـنْكِروا

فَدَعَونِي إلى بَيْعَة عثمان، فبايعتُ مُسْتَكْرَهاً وصَبَرْتُ مُحْتَسِباً، وعَـلَّمتُ أهـلَ القُنُوط أنْ يقولوا:

اللَّهمَّ لك أخْلَصَتِ القلوبُ، وإليك شَخَصَتِ الأبصارُ، وأنت دُعِيتَ بالأَلْسُنِ، وإليكَ تُحُوكِم في الأعمال، فافْتَح بيْنَنا وبينَ قوْمِنا بالحقِّ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشكو إليْك غيبة نسبيًنا وكَثْرَةَ صدوًنا، وقِـلَّةَ صَـدَدِنا، وهَــوانَــنا صـلى النَّاس، وشِدَّة الزَّمان، ووقُوعَ الفِتَن بِنا. اللَّهمَّ ففرِّج ذلِك بعدْلِ تُظْهِرُه، وســلطان حقَّ تَعرفُه.

فقال عبد الرَّحمٰن بن عَوْف: يا بن أبي طالب إنَّك على هذا الأمر لحريص.

فقلت: لستُ علَيْه حريصاً، وإنَّما أطْلُبُ ميراثَ رسول الله عَلَيُّ وحقَّه، وأنَّ وِلاء أمَّته لي من بعده، وأنتم أخْرَصُ عليْه مننِّي إذْ تَـحُولُون بيني وبينه، وتَـصرِفون وجْهى دونَه بالسَّيف.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعدِيك على قرَيش، فبإنَّهم قبطَعُوا رَحِيي، وأضاعُوا أيَّامِي،

ودَفَعوا حقِّي، وصَغَّروا قَدْرِي، وعَظِيمَ مَـنْزِلتي، وأَجْــمَعُوا عــلى مُـنازَعَتي حــقًّا كنْتُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنهُم فاسْتَلَبُونِيه، ثُمَّ قالوا: اصْبر مَغْموماً أو مُتْ متأسِّفاً.

وأَيْمُ الله ، لو استطاعوا أَنْ يَدْفَعوا قرابَتي كمَا قَطَعوا سَبَبي فَـعَلوا ، ولكِـنَّهم لن يَجدوا إلى ذلك سبيلاً.

وإنَّما حقِّي علىٰ هذه الأَمَّة كرجُلِ له حقٌّ علىٰ قوْم إلى أَجَل معلوم، فإنْ أَحْسَنُوا وعَجَّلوا له حقَّه قَبِلَه حامِداً، وإنْ أَخَّرُوه إلى أجله أَخَذَه غَيْرَ حامِدٍ، ولَيْسَ يُعابُ المَرَّ بتأخير حقَّه، إنَّما يُعابُ مَن أَخَذَ ما لَيْسَ لَهُ، وقد كان رسولُ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْداً، فقال:

يا بن أبي طالب، لَكَ وِلاءُ أُمَّتِي، فإنْ وَلَوْك في عافِيَة وأَجْمَعوا علَيْك بالرِّضا، فقمْ بأمرهم، وإن اخْتَلَفوا عليْك فدَعْهُم وما هم فيْه، فإنَّ الله سَيَجْعَلُ لَكَ مخرَجاً.

فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ، ولا معِي مساعِدٌ، إلَّا أَهلَ بَيني، فَضَنَنْتُ بهم عن الهَلاك، ولو كان لي بعد رسول الله ﷺ عمِّي حمْزةُ وأخي جعفرُ لم أُبايع كُرْهاً، ولكنِّي بُلِيتُ برجلَيْن حَدِيفَي عَهْدِ بالإسلام - العبَّاس وعَقِيل، فَضَنَنْتُ بأهل بيتي عن الهَلاك، فأغْضَيْتُ عَبْني على القَذيٰ، وتَجَرَّعتُ ريقِي على الشَّجيٰ، وصَبَرْتُ على أَمَّر من العَلْقَم، وآلَمَ للقلْب مِن حَرَّ الشَّفار.

وأمَّا أَمْرُ عثمان فكأنَّه عِلْمٌ من القرون الأولىٰ ﴿ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَبِ لَا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا نَهَيْتُ، رَبِّى وَلَا نَهَيْتُ، وَلَا أَنْنِي نَهَيْتُ كنتُ ناصِراً، وكان الأمرُ لا يَسْفَعُ فيه لعِيانُ، ولا يَشْفَعُ منه الحَبَرُ، غَيْرَ أَنَّ مَن نصَرَه لا يَسْتَطِيع أَنْ يقول هو: خَذَلَه مَن أَنَا خير منه. ولا يَسْتَطِيع من خذَلَه مَن أَنَا خير منه. ولا يَسْتَطِيع من خذَلَه أَنْ يقول:

۱. طّه : ۵۲.

نَصَرَه مَن هو خَيْرٌ منِّي.

وأنَا جامِع أَمْرَه: إِسْتَأْثَرَ فأَسَاءَ الأَثَرَةَ، وجَـزِعْتُم فـأَسَأَتُم الجَـزَع، والله يَـحْكُم بنكم وبينَه.

والله ، ما يَلْزِمُنِي في دَم عُثمان تُهْمَة ، ما كنتُ إلَّا رَجلاً مِنَ المُسلمينَ المُهاجِرينَ في بَيْتي ، فلمَّا قَتَلْتُمُوهُ أَتَنْتُمُونِي تُبايعونِي ، فأبَيْتُ عَلَيْكُم وأبَيْتُم علَيَّ ، فَقَبَضْتُ يَدِي فَبَسَطْتُموها ، وبَسَطْتُها فمَدَدْتُموها ، ثُمَّ تَداكَكُتُم عليَّ تَداكَ الإبل الْهِيمِ على حِياضِها يؤم ورُودِها ، حَتَّى ظنَنْتُ أَنَّكم قاتِليَّ ، وأنَّ بعضَكُم قاتِلُ بَعْض ، حَتَّى إِنْقَطَعت النَّعْلُ ، وسقَطَ الرِّداءُ ، ووُطِئ الضَّعيفُ ، وبَلَغ من سُرور النَّاس ببَيْعتِهم إيَّايَ أَنْ حُمِلَ إليها الصَّغيرُ ، وهَدَجَ إليها الكَبيرُ ، وتَحامَلَ إليها العليلُ ، وحَسَرَتْ لها الكَعابُ .

فقالوا: بایِعنا علی ما بُویع علیْه أبو بکر وعمر ، فإنَّا لا نجِدُ غیْرَك ولا نَرْضی إلَّا بك ، بایِعنا لا نَفْتَرِقُ ولا نَخْتَلفُ ، فبایَعْتُکم علی کتاب الله وسـنَّة نـبیِّهﷺ دَعَـوْتُ الناس إلی بَیْعَتِی ، فمَن بایعَنی طائِعا قبِلْتُ منْه ، ومَن أبیٰ ترکثُته .

فكانَ أَوَّل مَن بايعَني طَلْحَةُ والزَّبَيْر، فقالا: نُبايعُكَ على أنَّا شُرَكاؤُك في الأمر. فقلت: لا ولكِنَّكما شُرَكائي في القوَّة وعَوْنايَ في العَجز، فبايَعاني على هذا الأمر، ولو أبَيا لمْ أُكْرِهْهُما كمَا لم أُكْرِه غيْرَهما.

وكان طَلْحَةُ يرجو اليَمَنَ، والزَّبَيْر يَرجو العِراقَ، فلمَّا عَلِما أَنِّي غَيْرُ مـولَيهِما اسْتَأْذَنانِي للعُمْرَة، يُريدان الغَدْرَ، فأتيَا عائِشةَ واسْتَخَفَّاها ـمعَ كلَّ شَيْءٍ في نفْسِها عليً - والنَّساءُ نواقِصُ الإيمان، نواقِصُ العُقولِ، نَواقِصُ الحُظُوظِ، فأمَّا نُفْصانُ إيمانِهنَّ: فقُعُودُهنَّ عن الصَّلاة والصِّيام في أيَّام حَيْضِهنَّ، وأمَّا نقصانُ عقولِهنَّ فلا شَهادةَ لَهنَّ إلَّا في الدَّين، وشَهادةُ امرأتَيْن بِرَجُلٍ، وأمَّا نقصانُ حظُوظِهِنَّ

٨٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

فمَوارِيثُهنَّ على الأنْصاف مِن موارِيثِ الرِّجالِ.

وقَادَهُما عَبدُ الله بنُ عامِر إلى البَصْرَةِ، وضَمِنَ لهُما الأَموالَ والرَّجالَ، فبَيْنا هُما يَقُودانِها إذْ هي تَقُودُهما، فاتَّخذاها فِئَة يَقاتِلان دونَها، فأيُّ خَطِيئةِ أعْظَمُ ممَّا أتيا، أخرَجا زوْجَة رسول الله على من بيُنها، فَكَشَفا عنها حِجاباً ستَرَهُ الله عليْها، وَصانا خَرَبُلُهما في بُيُوتِهِما، ولا أَنْصفا الله ولا رسُولَهُ من أَنفُسِهما، بثلاث خِصالِ مرْجِعُها على النَّاس (في كتاب الله: البَغْيُ والمكرُ والنَّكْث)، قال الله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم ﴾ (١)، وقال: ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ (٢)، وقال: ﴿ وَلَا يَحْدُ بَغَيا علَيَّ، وَنكَنا بَيْعتِي، ومَكرا وقال: ﴿ وَلا يَجْدُ بَغَيا علَيَّ، وَنكَنا بَيْعتِي، ومَكرا بِي، فَمُنِيت بأطُوعِ النَّاسِ في النَّاسِ عائشة بنْتِ أبي بكْرٍ، وبأَشْجَع النَّاسِ الزُّبَيْر، وبأَشْجَع النَّاسِ الزُّبَيْر، وبأَشْجَع النَّاسِ الزُّبَيْر، وبأَشْجَع النَّاسِ الزُّبَيْر، وبأَشْجَع النَّاسِ طَلْحَة بن عُبيْد الله، وأعانهم علَيَّ يَعْلَى بنُ مُنْيَة بأَصْوَعِ الدَّنانِر، والله، لئن استقامَ أمْرِي لأَجْعَلَنَّ مالَه فَيْنَا للمسلمين.

ثُمَّ أَتُوْا البصرةَ، وأهلُها مجْتَمِعون على بيْعَتي وطاعَتِي، وبها شِيْعَتي: خُزَّانُ بيْتِ مالِ اللهِ ومالِ المُسلمينَ، فدَعَوا النَّاسَ إلى معْصِيَتي، وإلى نفْض بيْعتي وطاعتي، فمَن أطاعَهُم أَكْفَرُوهُ، ومَن عصاهُم قتلُوهُ؛ فناجَزَهم حَكِيمُ بنُ جَبَلَة، فقَتلُوهُ في سَبْعِينَ رَجُلاً من عُبَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ، ومُخْبِتِهم، يُسَمُّون المُثَقَّنِين، كأنَّ راحَ أَكفَهم ثَفِياتُ الإبل.

وأبىٰ أنْ يُبايعَهم يزيدُ بنُ الحارث اليَشْكرِيُّ، فقال: اتَّقِيا الله ، إنَّ أُوَّلَكُم قادَنا إلى الْجَنَّة فلا يَقودُنا آخِرُكُم إلى النَّار ، فلا تُكلِّفُونا أنْ نُصدًّقَ المُدَّعِي ونَـقْضي عــلى

۱. يونس:۲۳.

٢ . الفتح : ١٠.

٣. فاطر :٤٣.

وقام عبدُ اللهِ بنُ حَكِيم التَّميميّ فقال: يا طَلْحَةُ ، هل تعرِف هذا الكتاب؟ قال: نَعَم هذا كتابي إليك.

قال: هل تَدْرِي ما فيه؟

قال: اقْرَأْه عليَّ.

(فقرَأَه) فإذا فيْه عَيْبُ عثمان، ودُعاؤُه إلى قَتْلِهِ، فسَيَّرُوهُ مِنَ البصرة، وأخَذوا عاملي عثمان بن حُنَيْف الأنْصاريَ غَدْراً، فمَثَلُوا به كُلَّ المُثْلَة، ونَتَفُوا كلَّ شَعْرة في رأسه ووجهه.

وقتَلوا شِيمَتي طائفةٌ صبْراً، وطائفة غَدْراً، وطائفةً عَضُّوا بأسْيافهم حَتَّى لَقُوا الله، فوالله، لو لمْ يَقْتُلوا منهم إلَّا رجلاً واحِداً لَحَلَّ لي به دِماؤُهم، ودِماءُ ذلك الجَيْش، لرضاهم بقتل مَن قُتِلَ، مع أنَّهم قَدْ قَتَلُوا أكثرَ من العِدَّة الَّتي قَدْ دَخَلُوا بها علَيْهم، وقد أدالَ الله منهم فَبُعْداً للقَوْم الظَّالمين:

فَأَمَّا طَلْحَة فَرَمَاهُ مروانُ بِسَهِم فَقَتَلَهُ وأَمَّا الزُّبَيْرِ فَذَكَّرْتُه قَوْل رسولِ الله ﷺ: إنَّك تَقاتِل عليًا وأنتَ ظالمٌ لَهُ.

وأمًّا عائِشَةُ فإنَّها كانت نَهاها رسول الله ﷺ عن مسيرها، فعَضَّت يـدَيْها نــادِمةً على ماكانَ منها.

وقدكان طَلْحَةُ لمَّا نزَل ذا قارٍ قام خَطِيباً، فقال: أيُّها النَّاس إنَّا أخطَأْنا في عثمان خطيِئَةً ما يُخرِجنا منها إلَّا الطَّلبُ بدَمِهِ، وعليٌّ قاتِلُه وعليْه دَمُهُ، وقد نَزَلَ دارا مع شُكَّاك اليَمَن، ونَصارىٰ رَبِيعة، ومنافِقِي مُضر. فلمًا بلَغَني قولُه وقولٌ كان عن الزُّبَيْر قبِيحٌ، بعثت إليهما أَناشِدهُما بحقِّ محمَّد وآله: أما أنتُتماني وأهلُ مصر مُحاصِرو عثمانَ فَقُلْتُما: إذهَب بِنا إلى هذا الرَّجل فإنَّا لا نسْتَطِيع قَتْلَه إلَّا بك. لِما تعْلَم أنَّه سَيَّرَ أبا ذرَّ رحِمَه الله، وفَتَق عَمَّاراً، وآوَى الحَكَمَ بنَ أبي العاص وقد طَرَدَهُ رسُولُ اللهِ اللهِ وأبو بكر وعُمَر واسْتَعمل الفاسِقَ على كتاب الله الوليدَ بن عُفْبَةً، وسَلَّط خالدَ بن عُرْفطَة العَدْرِيِّ على كتاب الله يُمَرِّقُهُ ويُحْرقُه ؟

فقلت: كُلَّ هذا قَدْ علِمْتُ ولا أرىٰ قَنْلَه يومي هذا، وأوشَكَ سِقاؤُه أَنْ يُخرِجَ المَخْضُ زُبْدَتَه فأقرًا بما قلْتُ.

وأمًّا قولُكُما ، إنَّكما تَطلُبانِ بدَمِ عُثمانَ ، فهٰذان ابناهُ عمرو وسَعِيدٌ فخَلُوا عنهُما يَطلُبانِ دَمَ أبيهِما ، متىٰ كان أسَدٌ وتَيْمٌ أولياءَ بَنِى أُميَّةَ ، فانْقَطَعا عِنْدَ ذلِكَ .

فقامَ عِمْرَان بن حُصَيْن الخُزاعِيُّ صاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ، وقال: يا هذان لا تُخرِجانا ببيعتِكُما من طاعَةِ علىِّ، ولا تَحْمِلانا على نقْضِ بيْعَتِهِ، فَإِنَّها للهِ رِضىً، أَمَا وسِعَنْكُما بيُوتُكُما حَتَّى أتنِتُما بأُمَّ المؤمنين، فالعَجَبُ لاختلافها إيَّاكما، ومَسِيرِها معكما، فكفًا عنًا أنفسكما وارْجِعا من حَيْثُ جِئتُما، فلَسْنا عبِيدَ مَن غَلَب، ولا أُوَّل مَن سَبَق؛ فَهَمَا به ثُمَّ كَفًا عَنْهُ.

وكانت عائِشَةُ قَدْ شَكَّتْ في مَسيرِها، وتعاظَمَتِ القِتال، فَدَعَتْ كاتبَها عُبَيْدَ اللهِ بِنَ كَعْبِ النَّمَيْرِيُ فقالت: اكتُب من عايشة بنْت أبي بكْر إلى عليً بن أبي طالب.

فقال: هذا أمْرٌ لا يجري به القَلَمُ.

قالت: ولِمَ؟

قال: لأنَّ على بن أبي طالب في الإسلام أوَّلٌ ، وله بذلك البَدْء في الكتاب.

فقالت: اكتب إلى على بن أبي طالب من عايشة بنت أبي بكر، أمَّا بعدُ.

فإنِّي لسْتُ أَجهَلُ قَرَابَتَك من رسول الله ، ولا قدَمَك في الإسلام ، ولا غَناءَك من رسول الله ، وإنَّما خرَجْتُ مُصْلِحةً بين بَنِيَّ ، لا أُريدُ حرْبَكَ إن كَفَفْتَ عَـن هــذينِ الرَّجُلَينِ . في كلام لها كثيرٍ ، فلَمْ أُجِبْها بِحَرْفٍ ، وأُخَّرْتُ جوابَها لقتالِها .

فَلَمَّا قَضَى اللهِ لِي الحُسْنَىٰ سِرْتُ إلى الكُوفَة ، واسْتَخْلَفْتُ عبدالله بن عبَّاس على البصرة؛ فقد متُ الكوفة وقد اتَّسَقَتْ لي الرُجُوه كلُّها إلَّا الشَّام ، فأحْبَبْتُ أَنْ أتَّخذَ الحُجَّةَ وَأَقْضِي العُذْرَ ، أَخَذْتُ بقول الله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَ مِن قَوْمٍ خِيَائَةً فَا انبِدْ اللهُ عَمَالَى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَ مِن قَوْمٍ خِيَائَةً فَا انبِدْ اللهُ عَلَى سَوَآءٍ إِنَّ اللهُ لايُحِبُّ الْخَآبِنِينَ ﴾ (١).

فَبَعَثْتُ جَرِيْر بن عبدالله إلى معاوية مُعْذِراً إليه، متَّخذاً للحجَّة علَيْه، فرَدَّ كتابِي وجَحَدَ حقِّي ودَفَعَ بَيْعَتِي، وبَعَثَ إليَّ أَنِ ابْعَثْ إليّ قَتَلَةَ عُثمانَ، فبعثْتُ إليه: ما أنْت وقمَّ في طاعتِي، ثُمَّ خاصِمُوا القوْمَ لاَحْمِلَكُم وإيًّاهُم على كتابِ اللهِ، وإلَّا فَهذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عن رضاع المَلِيِّ، فلمَّا لأَحْمِلَكُم وإيًّاهُم على كتابِ اللهِ، وإلَّا فَهذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عن رضاع المَلِيِّ، فلمَّا يُسِس من هذا الأمر، بعَثَ إليَّ: أَنِ اجعَلْ الشَّام لي حياتَكَ، فإنْ حدَثَ بِكَ حادِثَ من الموْت لم يكن لأحَدِ عليَّ طاعَةً، وإنَّما أرادَ بِذلِكَ أَنْ يخْلِعَ طاعتِي من عُنْقِهِ، فأبيتُ عليْه.

فبمَثَ إليَّ: أنَّ أهلَ الحِجازِ كانوا الحُكَّامَ على أهْلِ الشَّامِ، فلمَّا قـتلوا عـثمان صار أهلُ الشَّام الحُكَّام على أهْلِ الحِجازِ. فبعثْتُ إليْه: إنْ كنتَ صادِقاً فَسَمِّ لِي رَجُلاً من قُرِيْش الشَّام تحلُّ له الخِلافَةُ، ويُقْبَل في الشُّورى، فإنْ لم تجِدْه سمَّيْتُ لَكَ من قريش الحِجاز مَن يَحِلُّ له الخِلافَة ويُقْبَل في الشُّورى.

ونظَرْتُ إلى أهل الشَّام، فإذا هُم بَقِيَّةُ الأحزابِ فَراشُ نارٍ، وذِئابُ طَمَع تجمَّع

١ . الأنفال :٨٥.

من كلّ أوْبِ(١١)، ممَّن ينبغي أنْ يؤدَّب ويُحمَل على السُّنَّة، ليُسوا من المهاجِرين ولا الأنصار، ولا التَّابعين بإحْسان، فدَعَوْتُهم إلى الطَّاعَة والجَماعَة فأبوًا إلَّا فِراقِي وشِقاقي، ثُمَّ نَهَضُوا في وجْه المسلمِينَ، يَنْضَحونَهم بالنَّبل، ويشْجرونَهم بالرَّماح، فعند ذلِك نهضْتُ إليهم، فلمَّا عَضَّنْهُمُ السَّلاح، ووَجَدوا ألَمَ الجِراح، رفَعُوا المصاحِفَ فدَعَوْكم إلى ما فيها، فانْبَأتُكُم أنَّهم لَيْسوا بأهْل دِينِ ولا قُرْآنِ، وإنَّما المصاحِفَ فدَعَوْكم إلى ما فيها، فانْبَأتُكُم أنَّهم لَيْسوا بأهْل دِينِ ولا قُرْآنِ، وإنَّما أجابوا إلى ما في القرآن، جامَعُونا على ما نحْنُ علَيْهِ من الحقِّ، فَقَيْلْتُ منهم وكَفَفْت عنهم، فانَفْت منهم وكَفَفْت عنهم، فالله المُولِي ما في القرآن، جامَعُونا على ما نحْنُ علَيْهِ من الحقِّ، فَقَيْلْتُ منهم وكَفَفْت عنهم، فكانَ الصُّلح بينكم وبينَهُم على رَجُلَينِ حَكَمَيْنِ، لِيُحْيِيا ما أحْياه القرآن، فاخْتَلَف رأيُهما، واخْتَلَف حكْمُهما، فنَبَذا ما في الكتاب، وخالفًا ما في القرآن، وكانا أهلَه.

ثُمَّ إِنَّ طائفةً اعْتَزَلتْ فَتَرَكْناهم ما تَرَكونا، حَتَّى إِذَا عاثُوا في الأرض يفسدون ويَقْتُلون، وكان فيمَن قتلُوه أهلُ مِيرَةٍ مـن بَـنِي أسـد، وخَـبَّاباً وابْـنَه وأُمَّ ولدِه، والحارِثَ بن مُرَّة العبْدي، فبَعَثْتُ إليْهم، داعِياً فقلتُ: ادْفَعوا إليْنا قتَلَةَ إخوانِنا.

فقالوا: كلَّنا قَتَلَتهم، ثُمَّ شَدَّتْ علَيْنا خيْلُهم ورِجالُهم فَصَرَعَهُم اللهُ مَصارِعَ الظَّالمين، فلمَّا كان ذلِك من شأْنِهم أمرْتُكُم أنْ تَمْضوا مِن فَوْرِكُم ذلِكَ إلى عَدُوَّكُم فقلتُم: كَلَّتْ سيُوفُنا، ونصَلَت أسِنَّة رِماحِنا، وعادَ أكثرُها قصيداً، فأذن لنا فلنْرْجِع ولْنَسْتَعَدَّ بأحْسَنِ عُدَّتِنا، وإذا نحنُ رَجَعْنا زِدْنا في مقاتِلتِنا عِدَّةَ مَن قُتِل منَّا، حَتَّى إذا أظلَلْتم علَى النَّخيْلَة، أمرْتُكم أنْ تَلْزِموا مُعَسْكَرَكم، وأنْ تَضمُّوا إليه نواصِيَكُم، وأن تُوطِنوا على الجهادِ نفوسَكم، ولا تُكثروا زيارة أبنائِكم ونِسائكم، فإنَّ أصحاب أَحَرب مُصايِرُوها، وأهلُ التَّشْمِير فيها، والَّذِين لا يتوَجَّدون من سَهرِ لِسْلِهم الحَرب مُصايِرُوها، وأهلُ التَّشْمِير فيها، والَّذِين لا يتَوَجَّدون من سَهرِ لِسْلِهم

١. من كُلُّ أُوبٍ أي: من كلِّ طريقٍ ووجْهٍ وناحية . (لسان العرب: ج ١ ص ٢٢٠ «أوب»).

ولا ظمأ نَهارِهِم، ولا فِقْدان أَوْلادِهِم، ولا نِسائِهِم.

فأقامَتْ طائِفَةٌ مِنكُم مُعَدَّةً، وطائِفَةٌ دَخَلَت المِصرَ عاصِيةً، فلا مَن دخَلَ المِصْرَ عادَ اللهِ مَن عادَ إليَّ، ولا مَن أقامَ مِنكُم ثَبَتَ مَعِي ولا صَبَرَ، فلقَد رأيتني وما في عَسْكَري منكم خَمْسون رَجُلاً، فلمَّا رأيْتُ ما أنتُم علَيْه، دخَلْتُ عليْكُم، فما قُدِّر لكم أَنْ تخرُجُوا معى إلىٰ يومِكُم هذا.

للهِ أَبُوكُمُ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى مِصرَ قَدَ افْتَتِحَتْ، وإِلَى أَطْرَافِكُمْ قَـد انْـتُقِصَتْ، وإلى مصالِحِكُم تُونِي فِلْنَم ذُوّو عَدَدٍ جَمَّ، وشَوْكَةٍ شديدةٍ، وأُولُوا بأسٍ قَدْ كان مَحُوفًا، لهُ أنتم أَيْنَ تَذْهَبُونَ، وأَنَّى تُؤْفَكُونَ.

ألا وإنَّ القوْم قَدْ جَدُّوا وتآسَوْا وتَناصَروا وتَناصَحوا، وإنَّكم قَدْ أَبيْتُم ووَنَيْتُم وتَخاذُلْتُم وتَغَاشَشْتُم، ما أنتم إنْ بقِيتُم على ذلِك سُعَداءٌ، فنبَهوا رحِمَكم الله نائِمكم، وتجَرَّدوا وتَحَرَّوا لحَرْب عدوًكم، فَقَدْ أبدَت الرَّغْوَة عن الصَّريح، وأضاءَ الصُّبح لِذِي عَيْنَين، فانتبهوا، إنَّما تُقاتِلون الطُّلقاء وأبناءَ الطُّلقاء، وأهلَ الجَفاءِ، والصُّبح لِذِي عَيْنَين، فانتبهوا، إنَّما تُقاتِلون الطُّلقاء وأبناءَ الطُّلقاء، وأهلَ الجَفاءِ، ومَن أسلمَ كُرْها، وكان لرسول الله أنْفا، وللإسلام كله حرْبا، أعداءَ السُّنَة والقرآن، وأهلَ البِدَعِ والأحداثِ، ومَن كانت نِكايَتُهُ تُتَقَىٰ، وكان على الإسلام وأهلِه مَخُوفاً، وآكِلةَ الرُّشا، وعَبِيدَ الدُّنيا، ولَقد أَنْهِي إليَّ أنَّ ابنَ النَّبِغَةِ لم يُبايع مُعاوية حَتَّى شَرَط له أَنْ يؤتِيه أتيَّة هي أَعْظَم ممًا في يدَيْهِ من سُلطانِه، فصَفِرَتْ يَدُ هذا البانعِ دينَهُ له أَنْ يؤتِيه أتيَّة هي أَعْظَم ممًا في يدَيْهِ من سُلطانِه، فصَفِرَتْ يَدُ هذا البانعِ دينَهُ بالدُّنيا، وخزِيَتْ أمانَةُ هذا المشتري بنُصْرَة فاسِقٍ غادِرٍ بأموال المسلمين، وأي باللَّنيا، وخزِيتْ أمانَةُ هذا المشتري بنُصْرة فاسِقٍ غادٍ بأسوال المَشتري بنُصْرة فاسِقٍ غادٍ من سُلطانِه، من لم يدخل في الإسلام، وكلُّكم يغْرِفه بالفسادِ في الدِّين، وإنَّ منهم مَن لم يدخل في الإسلام وأهله حَتَّى رضِغَ له وعليه رَضِغَ له وعليه رَضِيغَةً.

فَهْؤُلاء قَادَةُ الغَوْمِ، ومَن تَرَكْتُ لَكُم ذِكْرَ مَساويهِ أَكثَرُ وأَبْوَرُ، وأَنْتُم تعرِفُونَهم

بأعيانِهِم وأَسْمائِهِم، كانوا علَى الإسلام ضِدّاً، ولِنَبِيِّ الله ﷺ حَرْباً، وللشيْطان حِزْباً، لم يقْدُم إيمانُهم ولَم يَحْدُث نِفاقُهم، وهؤلاء الَّذِين لو وُلُوا عليْكم لأظْهَروا فيْكم الفُخْر والتَّكبُر والتَّسلُط بالجَبْريَّة والفَساد في الأرض.

وأنتم على ما كان منْكم مِن تَواكُلٍ وتَخاذُلٍ خَيْرٌ منهم وأهْدىٰ سبيلاً، مـنْكم الفَّقهاءُ والعُلماءُ والفهماءُ وحَمَلَةُ الكتابِ والمتَهَجِّدونَ بالأسحُّارِ، أ لا تَسْخَطون وتنْقِمون أَنْ يُنازِعَكُم الوِلايَةَ السَّفهاءُ البُطاةُ عنِ الإسلامِ الجُفاةُ فيْهِ، اسمعوا قولي __يَهْدِكُم الله _ إذا قلتُ، وأطِيعوا أمْري إذا أمرتُ، فوالله لَيْن أَطَعْتُمونِي لا تَـغْوَون، وإذا عَميْتُمُونِي لا تَـغُوون،

﴿ أَفَمَن يَهْدِى إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يَتَّبَعَ أَمُن لَا يَهِدِى إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (()، وقال الله تعالى لنبيًه ﷺ: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (())، فالهادي بَعْدَ النَّبِيَ ﷺ هادٍ لأُمَّته على ما كان من رسول الله ﷺ، فمَن عسَى أَنْ يكون الهادي إلَّا الَّذِي دَعاكم إلى الحقِّ، وقادَكم إلى الهدىٰ، خُـذُوا للحَرب أُهْبَهَا، وأُعِدُوا لها عُدَتَها، فَقَدْ شُبَّت واُوقِدَتْ، وتجَرَّد لكم الفاسقون، لكيْما يُطْفِنوا نُورَ اللهِ بأفواهِهم ويَغرُّوا عبادَ اللهِ.

ألا إنَّه ليس أولياءُ الشَّيْطان من أهل الطَّمَع والجَفاءِ أَوْلَىٰ بالحقِّ من أهل البِرِّ والإحسان، في طاعة ربِّهم ومُناصَحة إمامِهم، إنِّي واللهِ لو لَقِيتُهم وَحْدي وهُم أهْلُ الأرضِ ما استَوْحَشْتُ مِنهُم ولا بالَيْتُ، ولكِنْ أَسَفٌ يُرِيبُنِي، وجَزَعٌ يَعْتَريني من أَنْ يَلِي هذه الأُمَّةَ فُجَّارُها وسُفهاؤُها، فيتَّخِذون مال الله دُولاً، وكتاب الله دَخَلاً، والفاسفين حِزْباً، والصَّالحين حرْباً، وأيْمُ اللهِ لؤلا ذلِكَ ما أكْشَرتُ تأنيبَكُم والفاسفين حِزْباً، والصَّالحين حرْباً، وأيْمُ اللهِ لؤلا ذلِكَ ما أكْشَرتُ تأنيبَكُم

۱. يونس: ۳۵.

٢. الرعد :٧.

مكاتيب الإمام علىّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد.....

وتَحْريضَكُم ، ولَتَرَكْتُكم إذْ أَبَيْتُم حَتَّى حُمَّ لي لِقاؤهم.

نوالله إلى لِعَلَىٰ الحقَّ، وإلَّى للشَّهادَة لَمُحِبُّ، وإنَّى إلى لِقاءِ اللهِ حربِّي - لَمُشْتاقَ، ولِحُسنِ ثَوابِهِ لَمُنْتَظِرٌ، إنَّى نافِرٌ بِكُم ف ﴿ آنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَنهِدُواْ بِأَمْوَلِكُمْ وَلَحُسنِ ثَوابِهِ لَمُنْتَظِرٌ، إنَّى والاَ تَثاقَلُوا في الأرض فتَعَمُّوا بالذُّلِّ، وتَقِرُّوا بالخَسْف، ويكونَ نَصِيبُكُم الأخْسَرَ، إنَّ أخا الحرْبِ اليَقْظانُ الأرقَى إنْ نامَ لمْ تَسَمَّ عَيْنُهُ، ومَن ضَعُفَ أُوذِي، ومَن كَرِهَ الجِهادَ في سبيلِ اللهِ كانَ المَعْبُونَ المَهِينَ.

إنِّي لَكُم اليَوْمَ على ما كنْتُ عليْهِ أَمْسٍ، ولَسْتم لِي علَى ما كُنْتُم عَلَيْهِ، مَن تكونوا المَصريهِ أَخَذَ بالسَّهُم الأُخْيبِ، واللهِ لَو نَصَرْتُم اللهَ لنَصَرَكُم وثَبَّتَ أقدامَكُم، إنَّه حتِّ علَى اللهِ أَنْ ينْصُرَ مَن نَصَرَهُ، ويَخْذُلَ مَن خَذَلَهُ، أَثَرَوْنَ الغَلَبَةَ لِمَنْ صَبَرَ بغَيْرِ نَصْرٍ، وقَد يَكُونُ الطَّبْرِ، والوُرودُ بالصَّدورِ، والمَطَورِ، والمَطرر. والمَطر.

اللَّهُمَّ اجْمَعْنا وإيَّاهُم على الهُدىٰ، وزَهِّدْنا وإيَّاهُم في الدُّنيا، واجعَلِ الآخِرَةَ خيْراً لَنا مِنَ الأُولىٰ » .(٢)

حَكِيْمُ بِنُ جَبَلَةَ

١ . التوبة : ٤١.

٢. كشف المحجّة: ص ٢٣٥ ـ ٢٦٩ وراجع: بحار الأنوار: ج ٣٠ ص٧ ـ ٣٧ وج ٨ ص ٢١٥؛ الإمامة والسياسة:
 ص ١٥٤، أنساب الأشواف: ج٢ ص ٣٧٧، المسترشد: ص ٤٠٩.

٣. رجال الطوسي : ص ٦١ الرقم ٥٣٠ .

أصحاب التَّراجم بعبارات متنوّعة ، منها : كان مُطاعاً في قومه (١١) ، ومنها : أحد أشراف الأبطال (٢) ، ومنها : وما سُمع بأشجع منه (٣) . تولّى قيادة البصريّين في الثّورة على عثمان (٤) .

وعندما نقض مساعير فتنة الجمل طَلْحَة والزُّبَيْر، ومن معهما الهدنة مع عثمان بن حنيف، وحملوا على النَّاس، وهمّوا باحتلال البصرة، قاتلهم حَكِيْم وأصحابه بشجاعة وبصيرة. وارتفعت كلمته الرَّائعة عند القتال :إنِّي لستُ في شكُ من قتال هؤلاء...(٥) فكانت آية ودليلاً على معرفته الدَّقيقة واعتقاده العميق بالحقّ. وقد رزقه الله الشَّهادة في ذلك القتال (٢).

وذكر الإمام أمير المؤمنين الله أن مقتل حَكِيْم كان أحد الأسباب الَّـتي دفـعته إلى مقاتلة أصحاب الجمل، ومواجهة فتنتهم وفسادهم (٧).

في تاريخ الطبري عن الجارُود بن أبي سَبْرَة : لمّا كانت اللَّيلة الَّتي أُخذ فيها عثمان بن حُنَيْف ، وفي رحبة مدينة الرِّزق طعام يرتزقه النَّاس ، فأراد عبدالله

١. الاستيعاب: ج ١ ص ٤٢١ الرقم ٥٥٨ ، أسد الغابة: ج٢ ص٥٧ الرقم ١٢٣٣ .

٢. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٣١ الرقم ١٣٦.

٣. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٢ الرقم ١٣٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣ ص ٤٩٥. أسد الغابة: ج ٢ ص ٥٨ الرقم ١٢٣٧ وفيهما «ما رُئي أشجع منه» ، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٣٠ وفيه «أشجع أهل زمانه».

٤. تاريخ الطبري: ج ٤ ص٣٧٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص ٤٩٥ وفيه «إنّه أحد من سار إلى الفتنة»، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٣١ الرقم ٣٦١ وفيه «كان أحد من ثار في فتنة عثمان»، مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٥٣.

٥. . راجـــع: تـــاريخ الطـبري: ج٤ ص ٤٧٥ ، الكــامل في التـاريخ: ج٢ ص ٣٢٠ ، الاسـتيعاب: ج ١ ص ٤٢٣ الرقـبم ١٨٥ ، البيئر أعلام النبلاء: ج٣ص ٥٣١ الرقم ١٣٦ انحوه .

٦. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٦٦ ـ ٤٧١ . الاستيعاب: ج ١ ص٤٢١ الرقم ٥٥٨ . أسد الغابة: ج٢ ص٥٥ الرقم ١٣٢٣ . ويكن الرقم ١٣٢٣ . ويكن أعلام النبلاء: ج ٣ ص٣٢٥ الرقم ١٣٦٦ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٩ ص٣٢٧ .

٧. الإرشاد: ج ١ ص٢٥٢ ، الجمل : ص٣٣٤؛ تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٤٨١ .

أن يرزقه أصحابه، وبلغ حَكِيْمَ بنَ جَبَلَة ما صُنع بعثمان، فقال: لست أخاف الله إن لم أنصره. فجاء في جماعة من عبدالقيس، وبكر بن وائل، وأكثرهم عبدالقيس، فأتى ابن الزُّبَيْر مدينة الرِّزق، فقال: ما لك يا حَكِيْم؟ قال: نريد أن نرتزق من هذا الطَّعام، وأن تخلوا عثمان فيقيم في دار الإمارة على ما كتبتم بينكم حتَّى يقدم عليّ، والله لو أجد أعواناً عليكم أخبطكم بهم ما رضيت بهذه منكم، حتَّى أقتلكم بمن قتلتم، ولقد أصبحتم، وإنّ دماءكم لنا لحلال بمن قتلتم من إخواننا، أما تخافون الله عَلَى المتحلون سفك الدِّماء؟ قال: بدم عثمان بن عفّان. قال: فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان؟ أما تخافون مقت الله ؟

فقال له عبدالله بن الزُّبَيْر : لا نرزقكم من هذا الطَّعام ، ولا نُخلِي سبيل عثمان بن حنيف حتَّى يخلع عليًا ، قال حَكِيْم : اللَّهمَّ إنَّك حكم عدل فاشهد . وقال لأصحابه : إنّي لست في شكُ من قتال هؤلاء ؛ فمن كان في شكَ فلينصرف . وقاتلَهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وضرب رجل ساق حَكِيْم ، فأخذ حَكِيْم ساقه فرماه بها ، فأصاب عنقه فصرعه ووقذه (۱۱) ثمّ حبا إليه فقتله واتكأ عليه ، فمر به رجل فقال : مَن قتلك ؟ قال : وِسادتي ! وقتل سبعون رجلاً من عبدالقيس . قال الهذلي : قال حَكِيْم حين قطعت رجله :

أقولُ لما جَدَّ بي زِماعِي (٢) للرُّجْلِ يا رِجْلِيَ لَنْ تُراعِي الرَّجْلِ يا رِجْلِيَ لَنْ تُراعِي اللَّهُ ال

قال عامِر ومَسْلَمَة : قُتل مع حَكِيم ، ابنه الأشرف ، وأخوه الرعل بن جَبَلَة (٣) .

١. وقذه : ضربه حتَّى استرخى وأشرف على الموت (لسان العرب: ج٣ص ٥١٩) .

٢. الزَّماع:المَضاء في الأمر والعزْم عليه (لسان العرب: ج٨ص ١٤٣).

٣. تاريخ الطبري: ج٤ ص ٤٧٤ وراجع الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٣٢٠ والاستبعاب: ج١ ص٤.

في سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء: لم يزل يُقاتل يوم الجمل حتَّى قُطعت رِجلُهُ ، فأخذها وضرب بها الَّذي قطعها فقتله بها ، وبقي يُقاتل على رجلٍ واحدة ، ويرتجز ، ويقول :

يا ساقُ لَنْ تُراعِي إِنَّ مَسعِي ذِراعِسي أَحْمِي بها كُراعِي (١)

فنزف منه دم كثير ، فجلس متكئاً على المقتول الَّذي قطع ساقه ، فـمرّ بــه فارس ، فقال : من قطع رجلك ؟

قال : وِسادتي ! فما سُمِعَ بأشجع منه . ثمّ شدّ عليه سُحَيْم الحُدَّانيّ فقتله (٢٠) .

قال الإمام على ﷺ من كلامه حين دخل البصرة .: عبادَ الله! انهدُوا(٣) إلى هؤلاءِ القوْمِ مُنْشُرِحَةً صُدورُكُم بِقتالِهِم ؛ فإنَّهُم نَكَثُوا بَيْعَتِي ، وأَخْرَجُوا ابنَ حُنَيْفٍ عامِلي، بعد الضَّرْبِ المُبَرِّحِ والعُقوبَةِ الشَّدِيدَةِ ، وقتلوا السِّيابجة (١٠) ، وقتلوا حَكِيْمَ بن جَبَلَة العَبْدِي .

عامِرُ بنُ واثِلَة

عـــامر بـــن واثِــــلَة بـن عـبدالله الكِـنانيّ اللَّـيثي، أبــو الطُّـفَيل و هــو بكــنيته أشهر . ولد في السنة الَّتي كانت فيها غزوة أحد . أدرك ثــماني ســنين مــن حــياة

١. الكُراع من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب (لسان العرب : ج٨ص ٣٠٦) .

٢ . سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٣١ الرقم ١٣٦١ . تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٧١ . أسد الغابة: ج ٢ ص ٥٧ الرقم ١٢٣٣ كلاهما نحوه وراجع الاستيعاب: ج ١ ص ٤٣١ الرقم ٥٥٨ .

٣. نهد القوم لعدوّهم : إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله (النهاية : ج ٥ ص ١٣٤) .

٤. قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحُرّاس السجن (الصحاح: ج١ ص ٣٢١).

النُّبِيِّ ﷺ (١)، ورآه (٢)، وهو آخر من مات من الصَّحابة (٣).

وكـان يـقول: أنـا آخـر مـن بـقي مِـمَّن كـان رأى رسـولاللهﷺ⁽¹⁾. تـوفّي سنة ١٩٠٠هـ^(۱).

كان من أصحاب عليً ﷺ (١) وثقاته (٧) ومُجِبِّيهِ (٨) وشيعته (٩) وشهد معه جميع حروبه (١٠).

- ١. مسند ابن حنبل: ج ٩ص ٢٠٦ ح ٢٣٨٦٠ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧ ح ٢٥٩٢ ، التاريخ الكبير:
 ج ٦ ص ٤٤٦ ح ٢٩٤٧ ، سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٠١ الرقم ٩٧ ؛ رجال الطوسي : ص ٧٠ الرقم ٢٥٦ .
- مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٥ م ٢ م ٢٣٨٥، سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٥٨ الرقم ١٩٥ ، تاريخ بخداد: ج ١ ص ١٩٨٨ الرقم ١٣٥٧ ؛ رجال مم ١٩٨٨ الرقم ١٣٥٨ ؛ رجال الكشى: ج ١ ص ٣٤٧ الرقم ١٣٥٧ ؛ رجال الكشى: ج ١ ص ١٣٥٨ الرقم ١٤٩٨ .
- آلمسندرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧١٧ ح ٢٥٩٢، تهذيب الكمال: ج ١٤ ص ٨١ الرقم ٢٠٦٤، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٨٦ الرقم ٢٧٦، تاريخ بـغداد: ج ١ ص ١٩٨ الرقم ٣٧، تاريخ مـدينة دمشـق: ج ٢٦ ص ١١٨، تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٥٥ الرقم ٣٦١٣؛ وقعة صنين: ص ٣٥٩.
 - ٤. مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٢٠٩ الرقم ٢٣٨٥٧ ، تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٦ ص ١١٤ .
- المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧١٧ ح ٢٥٩٤، نهذيب الكمال: ج ١٤ ص ٨١ الرقم ٣٠٦٤، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٨٦ الرقم ١٧٦٦.
- ٦. رجال الطوسي: ص ٧٠ الرقم ٦٤٦، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ٣٠٧: سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٨ الرقم ٩٧.
 - ٧. كشف المحجّة: ص٢٣٦.
- ٨. سِيرَ أعلام النبلاه : ج ٣ ص ٤٦٩ الرقم ٩٧ ، تاريخ مدينة دمشنق : ج٢٦ ص ١١٦ . الاستيعاب : ج ٢ ص ٣٤٧ الرقم ١٣٥٧ .
- ٩. تهذیب الکمال: ج١٤ ص ٧٩ الرقم ٣٠٦٤، مِیتَر أعلامِ النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٨ الرقم ٩٧، تاریخ مدینة دمشق:
 ج٢٦ ص ١١٢.
- ١٠ سِير أعلام النبلاه: ج ٢ص ٤٧٠ الرقم ٩٧ ، المعارف لابن قتيبة: ص ٣٤١ ، الاستيعاب: ج ٢ ص ٣٤٧ الرقم ١٣٥٢ ، الوافي بالوفيات: ج ١٦ ص ٥٨٤ الرقم ٦٢٣ .

كان له حظ وافر من الخطابة ، وكان ينشد الشّعر الجميل . كما كان مقاتلاً باسلاً في الحروب . خطب في صفّين كثيراً ، وذهب إلى العسكر ومدح علياً الشعره النابع من شعوره الفيّاض . وافتخر بصمود أصحاب الإمام ، وقدح في أصحاب الفضائح من الأمويّين وأخزاهم (١) . وذكره نَصْر بن مزاحم بأنّه من مخلصى الشّيعة ، وأخبر عن مواقفه الرّائعة (٢) .

كان عامر بن واثِلَة حامل لواء المختار ، عندما نهض للثأر بدم الإمام الحسين (٣) . وقيل ﷺ : إنّه كان كيسانيًا (٤) ، واختلف فيه (٥) . والصَّحيح أنّه رجع إنْ كان كيسانيًا (٢) . ساعدته مهارته في الكلام واستيعابه لمعارف الحقّ وإلمامه بكتاب الله على أن يتحدّث بصلابة ، دفاعاً عن الحقّ ، وتقريعاً لغير الكفوئين (٧) .

لقد كان شخصيّة عظيمة ، ذكره أصحاب الرِّجال بإجلال وإكبار . وقال الذَّهبي في حقّه : كان ثقةً فيما ينقله ، صادقاً ، عالماً ، شاعراً ، فارساً ، عُمِّر دهراً طويلاً ها.

في وقعة صفّين عن جابر الجُعْفِي: سمعت تميم بن حذيم النَّاجي يقول: لمّا

۱. وقعة صغيّن : ص٣٠٩_٣١٣و ص ٥٥٤.

۲. وقعة صفين: ص٣٥٩.

٤. رجال الكشي : ج ١ ص٣٠٩ الرقم ١٤٩ .

٥. قاموس الرجال: ج ٥ ص٦٣٣ الرقم٣٨٣٧.

٦. معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٢٠٥ الرقم ٦١٠٨.

٧. تنفيح المقال: ج ٢ ص ١١٩ الرقم ٢٠٦٤ نقلاً عن المناقب لابن شهر أنسوب، قاموس الرجال: ج ٥ ص ٦٢٩ و ج ٣٠٠٠ ص ٦٣٠ ص ٦٣٠ مـ

٨. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٧٠ الرقم ٩٧.

استقام لمعاوية أمره ، لم يكن شيء أحبّ إليه من لقاء عامر بن واثِلَة ، فلم يزل يكاتبه ويلطف حتَّى أتاه ، فلمًا قدم سأله عن عرب الجاهليّة . قال : ودخل عليه عَمْرو بن العاص ونفرٌ معه ، فقال لهم معاوية : تعرفون هذا ؟ هذا فارس صفَّين وشاعرها ، هذا خليل أبي الحسن . قال :

ثم قال : يا أباالطفيل ، ما بلغ من حبّك عليّاً ؟

قال: حبّ أمّ موسى لموسى.

قال: فما بلغ من بكائك عليه ؟

قال: بكاء العجوز المِقْلاتِ ، والشيخ الرقوب(١١) إلى الله أشكو تقصيري .

فقال معاوية : ولكنّ أصحابي هؤلاء ، لو كانوا سُثلوا عنّي ما قالوا فيَّ ما قلت في صاحبك .

قال: إنَّا والله لا نقول الباطل.

فقال لهم معاوية : لا والله ولا الحقّ (٢).

وفي سِيَرِ*أعلامِ النَّبلاء* عن عبد الرحمٰن الهَمْدانِيّ : دخل أبو الطَّفَيل على معاوية ، فقال : ما أبقى لك الدَّهر من تُكلك عليّاً ؟

قال: ثُكل العجوز المِقْلات والشيخ الرقوب.

قال: فكيف حيّك له؟

قال : حبّ أمّ موسى لموسى ، وإلى الله أشكو التَّقصير (٣) .

١. أي الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد (لسان العوب: ج ١ ص ٤٢٧).

٢. وقعة صفين : ص٥٥٤ ؛ الوافي بالوفيات : ج ١٦ ص٥٨٤ الرقم٦٢٣.

٣. سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٩ الرقم ٩٧، أنساب الأشراف: ج٥ ص ١٠١، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٦ ص١١٦.

وفي الاستيعاب: قدم أبو الطَّفَيل يوماً على معاوية فقال له: كيف وجدك على خليلك أبي الحسن؟

قال: كوجد أمّ موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التَّقصير(١١).

وف*ي تاريخ اليعقوبيّ* : أتاه (عمرَ بن عبدالعزيز) أبو الطُّفَيل عامر بن واثِلَة، وكان من أصحاب عليّ ، فقال له : يا أمير المؤمنين! لِمَ منعتني عطائي ؟

فقال له: بلغني أنّك صقلت سيفك، وشحذت سنانك، ونصّلت ســهمك، وغلّفت قوسك، تنتظر الإمام القائم حتَّى يخرج، فإذا خرج وفّاك عطاءك.

فقال: إنّ الله سائلك عن هذا.

فاستحيا عمر من هذا وأعطاه^(٢).

وفي تاريخ مدينة دمشق عن أبي عبدالله الحافظ: سمعت أبا عبدالله _ يعني محمّد بن يعقوب الأخرم _ يقول: وسُئل لِمَ ترك البخاري حديث أبسي الطُّفَيل عامر بن واثِلَة ؟

قال: لأنّه كان يفرط في التّشيُّع (٣).

عَلْقَمةُ بنُ قَيْس

عَلْقَمَة بن قَيْس بن عبدالله النَّخَعيُ الكوفيّ ، أبو شِبْل ، أحد فقهاء الكوفة ومحدِّثيها وقرّائها الكبار ، ويعد من رجال مدرسة ابن مسعود في الفقه

١. الاستيعاب: ج ٤ ص ٢٦٠ الرقم ٣٠٨٤ ، أسد الغابة: ج ٦ ص١٧٧ الرقم ٦٠٣٥ .

٢. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٠٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق : ج٢٦ ص١٢٨ .

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد......

والحديث(١١)، ومن الرُّواة الَّذين روى عنهم رجال كُثر .(٢)

شهد معركة صفِّين (٣) ، وفقد فيها إحدى رِجليه (٤) . وكان مع الإمام عليُ ﷺ في النهروان أيضاً (٥) . أمضى سنتين في خوارزم ، وتوجّه إلى خراسان للقتال .

اختُلِف في سنة وفاته بين سنة ٦١ و ٦٥ هـ(٦).

استشهد أخوه في صفّين أيضاً(٧).

في وتعة صفّين : إنَّ النَّخع قاتلت قتالاً شديداً ، فأصيب منهم يومئذ ... أبيّ بن قَيْس أخو عَلْقَمَة بن قَيْس الفقيه ، وقُطعت رجل عَلْقَمَة بن قَيْس فكان يـقول : ما أحبّ أنّ رجلي أصحّ ما كانت ؛ لما أرجو بها من حسن النَّواب من ربّي (٨) .

المِقْدادُ بنُ عَمْرو

المِقْداد بن عَمْرو بن تَعْلَبة البَهْرَاوِيُّ الكِنْديّ ، المعروف بالمِقْداد بن الأَسْوَد .

١٠ تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٣ وج ٣٠٤ ص ٤٠١٧ ، تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٢٩٩ الرقم ٦٧٤٣ ، سِيرَ أعـ لامِ النبلاء: ج٤ ص ٥٥ وج ٥٤ ص ١٤ .

٢. تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٢ الرقم ٤٠١٧، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٥٤ الرقم ١٤.

الطبقات الكبرى: ج٦ ص٨٧. تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٥ الرقم ٤٠١٧، تاريخ بـغداد: ج١٢ ص ٢٩٧ الرقم ٢٩٧ الرقم ١٢٤٣. المعارف لابن قتيبة: ص٨٥٣.

تاريخ الطبري: ج٥ ص٣٦، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٧٩، الطبقات الكبرى: ج٦ ص٨٨؛ رجال الكشّي:
 ج١ ص٣١٦ الرقم ٥٩١ وفيهما «عرجت رِجله»، وقعة صفين: ص٣٨٧.

٥. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص٢٩٧ الرقم ٦٧٤٣.

^{7.} تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص٣٠٧ الرقم ٤٠١٧، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص ٦١ الرقم ١٤.

٧. وقعة صغين : ص٢٨٧ . رجال الكشي : ج ١ ص٣١٧ الرقم ١٥٩ ؛ الطبقات الكبرئ : ج٦ ص٨٨ ، تاريخ الطبقات الكبرئ : ج٦ ص٨٨ ، تاريخ
 الطبري : ج٥ ص٣٣ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٧٩ .

٨. وقعة صفين : ص٢٨٧ ؛ تاريخ الطبري : ج٥ ص٣٢ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٧٩.

طويل القامة ، أسمر الوجه (١١) . كان من شبعان الصَّحابة وأبطالهم ونُجَباثهم (٢) . شهد المشاهد كلّها مع رسول الشي (٣) . وصَفُوه بأنّه مجمع الفضائل والمناقب ، وكان أحد الأركان الأربعة (١٤) . وعَدّه رسول الشي أحد الأربعة الله المناقب ، وكان أحد الأربعة الله المنة (٥) .

ثبت على الصِّراط المستقيم بعد رسول الله 難، وحفظ حقّ الولاية العلويّة ، وأعلن مخالفته للذين بدّلوا ، في مسجد النَّبئ ﷺ(١٦).

وعُدَّ المِقْدادُ في بعض الرَّوايات أطوع أصحاب الإِمامﷺ. وكان من الصَّفوة الَّذين صلَوا على الجثمان الطَّاهر لسَّيِّدة النِّساء فاطمة صلوات الله عليها(٨).

عارض المِقْداد حكومة عثمان ، وأعلن عن معارضته لها من خلال خطبة ألقاها في مسجد المدينة (٩) . وقال : إنّي لأعجب من قريش ، أنّهم تركوا رجلاً ما أقول إنّ أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل . . أ ما والله ، لو أجد عليه أعواناً

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٩٢ ح ٥٤٨٤ ، الطبقات الكبوئ: ج ٣ ص ١٦٢ ، تهذيب الكمال: ج
 ٢٨ ص ٤٥٣ الرقم ٦٦١٦ .

٤. الاختصاص : ص٦.

۵. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢١٥ ح ٢٠٤٥. حلية الأولياء: ج ١ ص ١٤٢ و ص ١٩٠ وفيه «إنّ الله تعالى يحبّ أربعة
 من أصحابي» الخصال: ٣٠٥ ح ٣٠٠.

^{7.} الخصال: ص٤٦٣ ح ٤ ، الاحتجاج: ج ١ ص١٩٤ ح٣٧ ، رجال البرقي: ص٦٤ .

٧. رجال الكشى : ج ١ ص٤٦ الرقم ٢٢.

٨. الخصال: ص ٣٦١ ح ٥٠ ، رجال الكثئي: ج ١ ص ٣٤ الرقم ١٣ ، الاختصاص: ص ٥، تفسير فوات: ج ٧٠٠ ص ٧٣٣.

^{9.} تاريخ الطبري: ج٤ ص٢٣٢ و٢٣٣ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٢٢١ ـ ٢٢٤ ؛ تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٦٦١ .

مكاتيب الإمام علىّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

توفّي المِقْداد سنة ٣٣ هـ وهو في السَّبعين من عمره (١١) .

في الأمالي للطوسيّ عن عبدالرحمٰن بن جُنْدُب عن أبيه: لمّا بويع عثمان، سمعت المِقْداد بن الأسْوَد الكِنْديّ يقول لعبدالرَّحمٰن بن عَوْف: والله، يا عبدالرَّحمٰن، ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم.

فقال له عبدالرَّحمٰن : وما أنت وذاك يا مقداد ؟

فقال له عبد الرَّحمٰن : ويحك ! والله ، لقد اجتهدت نفسي لكم .

فقال له المقداد : والله، لقد تركت رجلاً من الَّذين يأمرون بالحقّ وبه يعدلون ، أما والله، لو أنّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إيّاهم يوم بدر واُحد .

فقال له عبدالرَّحمٰن: ثكلتك أمّك يا مقداد! لا يسمعنَّ هـذا الكـلام مـنك النَّاس، أما والله، إنّي لخائف أن تكون صاخب فرقةٍ وفتنةٍ .

قال جُنْدُب: فأتيته بعد ما انصرف من مقامه، فقلت له: يا مِقْداد أنا من أعوانك.

المستدولا على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٩٢ ح ٥٤٨٤ ، الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٦٣ ، تهذيب الكمال: ج ٢٨ ص ١٥٦٠ وج ٢٥٤ ص ١٩٦٤ الرقم ٢٠٧٦ . أسد الغابة: ج ٥ ص ١٤٤٤ الرقم ٢٠٧٦ .
 ٢. تهذيب الكمال: ج ٢٨ ص ٥٤٦ الرقم ١٦٦٢ .

في تاريخ اليعقوبي ـ في ذكر أحداث ما بعد استخلاف عثمان ـ: مال قوم مع على بن أبى طالب، وتحاملوا في القول على عثمان .

فروى بعضهم قال: دخلت مسجد رسول الله ، فرأيت رجلاً جائياً على ركبتيه ، يتلهّف تلهّف من كأن الدُّنيا كانت له فسُلِبَها ، وهو يقول: واعجباً لقريش! ودفعهم هذا الأمر على أهل بيت نبيّهم ، وفيهم أوّل المؤمنين ، وابن عمّ رسول الله ، أعلم الناس وأفقههم في دين الله ، وأعظمهم غناءً في الإسلام ، وأبصرهم بالطريق ، وأهداهم للصراط المستقيم .

والله، لقد زوّوها عن الهادي المهتدي الطَّاهر النَّقيّ ، وما أرادوا إصلاحاً للأُمَة ولا صواباً في المذهب ، ولكنّهم آثروا الدُّنيا على الآخرة ، فبُعداً وسُحْقاً للـقوم الظَّالمين . فدنوت منه فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ ومن هذا الرَّجل ؟

فقال: أنا المِقْداد بن عمرو ، وهذا الرَّجل عليّ بن أبي طالب .

قال: فقلت: ألا تقوم بهذا الأمر فأعينك عليه؟

فقال : يابن أخى ! إنَّ هذا الأمر لا يجري فيه الرَّجل ولا الرَّجلان .

ثمّ خرجت فلقيت أبا ذرّ ، فذكرت له ذلك ، فقال : صدق أخي المقداد . ثمّ أتيت عبدالله بن مسعود ، فذكرت ذلك له ، فقال : لقد أخبرنا فلم نألُ^(٢) .

١ . الأمالي للطوسي : ص١٩١ ح٣٢٣.

٢. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٦٣.

أصْبَغُ بنُ نُباتَة

أصبغ بن نباتة التَّمِيمي الحنظلي المُجاشِعي . كنان من خاصّة الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ ، ومن الوجوه البارزة بين أصحابه (١١) ، وأحد ثقاته ﷺ (٢) ، وهو مشهور بثباته واستقامته على حبه ،

وصفته النُّصوص التَّاريخيَّة القديمة بأنّه شيعيّ (٣) ، وأنّه مشهور بحبّ علي ﷺ . وكان من شرطة الخميس (٤) ، ومن أمرائهم (٥) . عاهد الإمام علي ﷺ التَّضحية والفداء والاس (ع) شهاد (١) .

وشهد معه الجمل ، وصفِّين (٧) . وكان معدوداً في أنصاره الأوفياء المخلصين. وهو الَّذي روى عهده إلى مالك الأشْتَر ؟(٨) ذلك العهد العظيم الخالد!

وكان من القلائل الَّذين أذن لهم بالحضور عند الإمام ؛ بعد ضربته (١٠). وعُدَّ الأصبغ في أصحاب الإمام الحسن ؛ أيضاً .(١٠)

في وقعة صفِّين عن عمر بن سَعْد الأسَديّ في ذكر وقعة صفِّين ـ: حرّض

۱ . رجال النجاشي : ج ۱ ص ٦٩ الرقم ٤ . الفهوست : ص ٨٥ الرقم ١١٩ ، وقعة صغيّن :ص ٤٠٦ وراجع ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٢٧١ الرقم ١٠١٤ .

٢. كشف المحجّة: ص٢٣٦، وقعة صفين: ص٤٠٦.

٣. الطبقات الكبرى: ج٦ ص٢٢٥.

٤. الطبقات الكبرى: ج٦ ص٢٢٥ ؛ الاختصاص : ص٦٥.

٥. وقعة صفين: ص٤٠٦.

٦. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٢١ الرقم ١٦٥.

٧. وقعة صفين: ص٢٠٦.

٨. رجال النجاشي : ج ١ ص ٧٠ الرقم ٤ ، الفهرست : ص ٨٥ الرقم ١١٩ .

٩. الأمالي للطوسي: ص١٢٣ - ١٩١.

١٠ . رجال الطوسي : ص٩٣ الرقم ٩١٩ وراجع تهذيب المقال : ج١ ص١٩٨ _ج٢٠٤ ص٥ .

عليّ بن أبي طالب أصحابه ، فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين ! قدِّمني في البقيّة من النَّاس ؛ فإنّك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً . أمّا أهل الشَّام فقد أصبنا منهم ، وأمّا نحن ففينا بعض البقيّة ، ايذن لي فأتقدّم ؟ فقال عليّ : تقدّم باسمالله والبركة ، فتقدّم وأخذ رايته ، فمضى وهو يقول :

حتَّى مَنَى ترجُو البَقَا يا أَصْبَغُ إِنَّ الرَّجِسَاءَ بِالقُنُوطِ يُسَدْمَغُ أَمَّا ترى أَحْداثَ دَهْرِ تَنْبغُ فادبُغْ هَواكَ ، والأديمُ يُدبَغُ والرَّفْقُ فيما فَدْ تُرِيدُ أَبلَغُ النِسْوْمَ شُسْغُلَّ وغَداً لا تَفْرُغُ

فرجع الأصبغ وقد خضَبَ سيفه دماً ورُمحه ، وكان شيخاً ناسكاً عابداً ، وكان إذا لقي القوم بعضهم بعضاً يغمد سيفه ، وكان من ذخائر عليً ممّن قد بايعه على الموت ، وكان من فرسان أهل العراق ، وكان علي الله يضن به على الحرب والقتال(١).

جُوَيرِيَّةُ بنُ مُسْهِر

جُوَيْريَّة بن مُسْهِر العَبْديّ . من أصحاب الإمامﷺ (١) السَّابقين المقرّبين (١) ، ومن ثقاته (٤) .

كان عبداً صالحاً ، وصديقاً للإمام ؛ وكان الإمام يحبّه (٥).

١ . وقعة صفين : ص٤٤٢ .

٢. رجال الطوسي : ص٥٩ الرقم ٤٩٩، رجال البرقي : ص٥.

٣. الاختصاص : ص٧.

٤. كشف المحجّة: ص٢٣٦.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٢٩٠.

استشهد جُوَيْريَّة في أيّام خلافة معاوية ، حيث قطع زياد يده ورجله ثمَّ صلبه(۱).

في الإرشاد: إن جُويْريَّة بن مُسْهِر وقف على باب القصر فقال: أين أمير المؤمنين ؟ فقيل له: نائم ، فنادى: أيُها النَّائم! استيقظ ، فوالَّذي نفسي بيده ، لتُضرَبَنَّ ضَرْبةً على رأسك تُخضَب منها لحيتك ، كما أخبرتنا بذلك من قبل . فسمعه أمير المؤمنين على فنادى: أقبِل يا جُوَيْريَّةُ حَتَّى أُحدَّتَكَ بِحَديثِكَ .

فأقبل ، فقال : وأنْتَ ـ والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ـ التَّفْتَلَنَّ إلى العُـتُلُّ الزَّنـيمِ (٢) ، ولَـ يَقْطَعَنَّ يَــدكَ ورِ خِلَكَ ، ثُمَّ لَيَصْلِبنَّكَ تَحْتَ جِذْعِ كافرٍ .

فمضى على ذلك الدَّهر حتَّى وليَ زياد في أيّام معاوية ، فقطع يده ورجله ، ثمّ صلبه إلى جذع ابن مكعبر ، وكان جذعاً طويلاً ، فكان تحته (٣) .

وفي شرح نهج البلاغة عن حَبَّة العُرنين : سرنا مع علي الله يدوماً ، فالتفت فإذا جُويْريَّة خلفه بعيداً ، فناداه : يا جُويْريَّة ! الحق بي لا أباً لَكَ ! ألا تَعْلَمُ أَنِي أَهْوَاكَ وأُحِبُّكَ ؟ قال : فركض نحوه ، فقال له : إنّي محدّثك بأمور فاحفظها ، ثمّ اشتركا في الحديث سرّاً ، فقال له جُويْريَّة : يا أمير المؤمنين ، إنّي رجل نسيّ ، فقال له : إنّي أعيد عليك الحديث لتحفظه .

ثمَّ قال له في أخر ما حدَّثه إيَّاه : يا جُوَيْريَّةُ ، أُحبِبْ حَبِيبَنا ما أُحَبَّنا ، فَإِذَا أُبغَضَنا فابغَضْهُ ،

١. الإرشاد: ج ١ ص٣٢٣، إعلام الورى: ج ١ ص ٣٤١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٩١.

٢ . عَتَلَةُ فانعتَلَ: جرّهُ جرّاً عنيفاً وجذبه فحمَلَهُ. والمُثَلَّ: الشَّديد الجافي والفظَ الغليظ من الناس. والزينيمُ: الدَّعيّ المُلتَق واللوم (لمسان العرب : ج ١١ ص٤٣ ٤ و ج ٢ ١ ص٤٧٧) .

۳. الإرشاد : ج ۱ ص۳۲۲ : شرح نهج البـلاغة لابن أبي الحـديد : ج ۲ ص ۲۹۱ نـحوه وراجــع إعــلام الورى : ج ۱ ص ۳۱ والخوانج والجوائح : ج ۱ ص۲۰ الرقم ٤٤ .

١٠٦ مكاتيب الأئمة /ج ٢

وابغَضْ بَغِيضَنا ما أَبْغَضَنا ، فَإِذا أُحبَّنا فَأَحِبَّهُ (١) .

زِرُّ بنُ حُبَيْش

زر بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأَسَديّ من الفضلاء والعلماء والقرّاء المُطلِّعين على معارف القرآن، وأحد عيون التَّابعين (٢)، ومن أصحاب أمير المؤمنين الأجلاء (٣). وقد شهد الإمام الله بوثاقته. وبلغ حبّه وودُّه للإمام الله درجة، أنَّ أصحاب الرِّجال عدو، علويًا (٤).

كان بارعاً في أدب العرب. ووصفته كتب التَّراجم بأنّه أعرب النَّاس، وذكرت أنّ عـبدالله بـن مسعود كـان يسأله عـن العربيّة (٥٠). قرأ زرّ القرآن كـلّه عـلى أمير المؤمنين (٢٠)، وقرأه عاصم عليه (٧٠) وكان عاصم من القرّاء السَّبعة، وكبار علماء الكوفة في القرن النَّاني.

.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص٢٩٠.

الاسستيعاب: ج ٢ ص ١٣١ الرقسم ٨٧٣. أمسد الغابة: ج ٢ ص ٣١٢ الرقسم ١٧٣٥ ، الإصابة: ج ٢ ص ٥٢٢ الرقسة
 الرقم ٢٩٧٨؛ رجال الطوسي : ص ٦٤ الرقم ٥٦٩ . .

٦٤ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ٢٤ ، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٩٤ الرقم ٢٣٥٠ ؛ رجال الطوسي: ص ٦٤ الرقم ٢٦٥ .

تهذیب الکمال: ج ۹ ص ۳۳۷ الرقم ۱۹۷٦ ، سِیر أعلام النبلاء: ج ٤ ص ۱٦٨ الرقم ٦٠ ، تاریخ مدینة دمشق:
 ج ١٩ ص ٢٩ ، الإصابة: ج ٢ ص ٢٣٥ الرقم ٢٩٧٨ .

ه . الطبقات الكبرىٰ : ج٦ ص١٠٥ . تهذيب الكمال : ج ٩ ص٣٣٧ الرقم١٩٧٦ . سِيرَ أعلام النبلاء : ج٤ ص١٦٧ الرقم ٦٠ . المعارف لابن فتيبة : ص٤٢٧ . الإصابة : ج ٢ ص٢٢٥ الرقم ٢٩٧٨ .

^{7.} ميزان الاعتدال: ج٢ ص٧٣ الرقم ٢٨٧٨ ، المناقب للخوارزمي: ج٨٦ ص٧٦.

٧. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٤ ص١٦٧ الرقم ٦٠ ، المعارف لابن قتيبة: ص٥٣٠ ، وفيات الأعيان: ج٣ ص٩ ، تـذكرة الحفاظ: ج١ ص٥٧ الرقم ٤٠٠ .

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من مهاية النهروان حتى الاستشهاد

عُمِّر زرَ طويلاً، وتوفّى حوالي سنة ٨٠ ه^(١١)، وهو ابن مئة وعشرين سنة^(١٢).

في ميزان الاعتدال عن زرّبن حُبَيْش: قرأت القرآن كلّه على علي ﷺ فلمًا بلغت: ﴿وَاللَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا اَلصّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ اَلْجَنَّاتِ ﴾ (٣) بكى حتًى ارتفع نحيبه (٤).

﴿الْمِهِ الْمِهَادِ عَلَى الْجِهَادِ كَتَابِهِ فِي الْجِهَادِ

إبراهيم النَّقَفيّ في كتابه: دعا سعيد بن قيس الهَمْدانِيّ فبعثه من التُخيلة بثمانية النف، وذلك أنّه أخبر أنّ القوم جاءوا في جمع كثيف فقال له: إنّي قد بعثتك في ثمانية آلاف فاتبع هذا الجيش حَتَّىٰ تخرجه من أرض العِراق، فخرج على شاطئ الفرات في طلبه، حَتَّىٰ إذا بلغ عانات، سرَّح أمامه هانى بن الخَطَّاب الهَمْدانِيّ فاتبع آثارَهُم حَتَّىٰ إذا بلغ أداني قنسرين وقد فاتوه - ثُمَّ انصرف. قال فلبث علي على القيام على القيام في النَّاس بكل ما أراد من القول، فجلس في تلك الأيّام عليلاً فلم يطق على القيام في النَّاس بكل ما أراد من القول، فجلس بباب السَّدة التي تصل إلى المسجد، ومعه الحسن والحسين على وعبدالله بن بين طالب، فدعا سعداً مولاه فدفع الكتاب إليه، فأمره أن يقرأه على النَّاس فقام سَعْد بحيث يسمع على قراءته، وما يردُّ عليه النَّاس، ثُمَّ قرأ الكتاب:

١. تاريخ خليفة بن خياط : ص٢٢٢ ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٢٥.

٢٠ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ٢٥ ، سِيرَ أعـلام النبلاء: ج ٤ ص ١٦٨ الرقـم ٦٠ . الاسـنيعاب: ج ٢ ص ١٣١ الرقم ٥٧٧ ، أسدالغابة: ج ٢ ص ١٣١ .

۳. الشورى: ۲۲.

٤. ميزان الاعتدال: ج٢ ص٧٢ الرقم٢٨٧٨ ، المناقب للخوارزمي: ج٨٦ ص٧٦ نحوه .

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ؛

مِن عَبْدِاللهِ عَلَيّ ، إلى مَنْ قُرِئ عَليهِ كتابي مِنَ المُسلِمينَ : سلامٌ عَلَيْكُم ، أمَّا بَعْدُ ؛ فالحَمْدُ شُو رَبِّ العالَمِينَ ، وسلامٌ على المُرسَلِينَ ، ولا شَرِيكَ شَو الأَحَدِ الفَيُّومِ ، وصلواتُ اللهِ على مُحَمَّدِ والسَّلامُ عَلَيْهِ في العالَمِينَ أمَّا بعدُ ؛ فإنِّي قَدْ عاتَبْتُكُم في رُشْدِكُم حَتَّىٰ بَرِمْتُ . هُزْهُ مِنَ القَوْلِ لا رُشْدِكُم حَتَّىٰ بَرِمْتُ . هُزْهُ مِنَ القَوْلِ لا يُعَلِّ لا يُعَزُّ أَهْلُهُ ، ولَو وجَدتُ بُدًّا مِن خِطابِكُم والعِتاب إليكُم ، ما فعلت ، وهذا كتابي يُقرأ عليكم ، فَرُدُوا خَيْراً وافعلوهُ ، وما أَظُنُّ أَنْ تَفعَلُوا فاللهُ المُستَعانُ .

أيُّها النَّاس، إِنَّ الجِهادَ بابِّ مِن أبوابِ الجَنَّةِ فَتَحهُ اللهُ لِخاصَّةِ أُولِيائِهِ، وهو لِباسُ التَّقوى ودِرْعُ اللهِ الحَصِينَةُ وجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ، فَمَنْ تَرَكَ الجِهادَ في اللهِ ألبسَهُ اللهُ قَوْبَ ذِلَّةٍ، وشَمَلَهُ البَلاءُ، وضَرَبَ على قلبِهِ بالشَّبَهاتِ، ودِيثَ بالصَّغارِ والقَماءَةِ، وأُدِيلَ الحَقُّ مِنهُ بِتَضْيعِ الجِهاد، وسِيمَ الحَسْفَ، ومُنِعَ النَّصَفَ، ألا وإنِّي قد دعوتَكُم إلى جِهادِ عدوِّكم ليلاً ونهاراً، وسرًا وجهراً، وقلتُ لَكُم: اغزُوهُم قَبْلَ أن يَغزُوكُم، فِواللهِ ما غُزِيَ قومٌ قَطُّ في عُقْرِ دارِهِم إلَّا ذَلُوا فَتَواكَلْتُم وتَخَاذَلْتُم، وثَقُلَ عَليْكُم قَوْلي فَعَائِثُمُ الغاراتُ في بِلادِكُم، ومُلِكَتْ عَلَيْكُم الغاراتُ في إلادِكُم، ومُلِكَتْ

وهذا أخو غامِدٍ قَد وردَتْ خَيْلُهُ الأنبارَ، فَقَتلَ بِها أَشْرَسَ بِنَ حَسَّان، فَأَزالَ مسالِحَكُم عَنْ مواضِعِها، وقَتَلَ مِنكُمْ رجالاً صالِحينَ، وقَد بَلَغنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَعدائِكُم كَانَ يَدْخُلُ بَيْتَ المَرَأَةِ المُسلِمَةِ والمُعاهِدَةِ فَيَتَزِعُ خَلِحالَها مِن ساقِها، ورُعَتَها مِن أَذُنِها فلا تمتنعُ مِنهُ، ثُمَّ انصَرَفُوا وافِرينَ، لَم يَكلَمْ مِنهُم رجُلَّ كَلْماً. فَلَوْ أَنَّ امرَأَ مُسْلِماً ماتَ مِن دُونِ هذا أَسَفاً، ما كانَ عندي مَلُوماً، بل كانَ عندي مِ جَدِيراً.

فَيا عَجَباً عَجَباً ، واللهِ ، يُمِيتُ القَلْبَ ، ويَجْلِبُ الهَمَّ ، ويُسَعِّرُ الأحزانَ ، مِن اجتِماعِ مَوْلاءِ عَلَى باطِلِهم وتَفَرُّونَمُ عَن حَقِّكُم ، فَقُبْحاً لَكُم وتَرَحاً ، لَقَدْ صَيَّرتُم أَنْفُسَكَم غَرَضاً يُرْمَىٰ ، يُغارُ عَلَيْكُم ولا تغيرونَ ، وتُغْرَوْنَ ولا تغيرونَ ، ويُعْصَىٰ اللهُ وتَرْضَوْنَ ، ويُقضىٰ إليكم فلا تأنفون ، قَد نَدَبْتُكُم إلى جِهادِ عَدُوَّكُم في الصَّيفِ فَقلْتُم : هٰذهِ حَمَّارَةُ القَيْظِ ، أَمهِلْنا حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ عَنَا الحَرُّ ، وإذا أَمَرْتُكُم بالسَّيرِ إليْهِم في الشَّسَاءِ قَلْتُم : هٰذه قلتُم : هذه صَبَّارَةُ القُرِّ ؛ أَمْهِلْنا يَنسَلِخْ عَنَا البَرْدُ ، فَكُلُّ هذا فراراً مِنَ الحَرِّ والصِّرِ ؟ فإذا كنتم من الحَرِّ والبَّرِدِ تَفِرُونَ فَأَنتُم واللهِ مِنْ حَرَّ السَّيُوفِ أَفَرُّ لا والَّذي نَفْسُ ابنِ أبي طالِبِ بِيَدِهِ عَنِ السَّيْفِ تَحيدونَ ؟ فحتى متى ؟ وإلى متى ؟

يا أشباهَ الرِّجالِ ولا رِجالَ، ويا طَغَامَ الأَحْلامِ، أحلامُ الأَطفالِ وعُقولُ رَبَّاتِ الحِجالِ، اللهُ يَعْلَمُ لَقَدْ سَيْمَتُ الحَياةَ بَيْنَ أَظَهُرِكُم، ولَوَدَدْتُ أَنَّ اللهَ يَغْيضَنِي إلى رحْمَتِهِ مِن بَيْنِكُم، ولَيْتَنِي لَمْ أَرَكُم ولَمْ أَعرِفْكُم، مَعْرِفَةٌ واللهِ جَرَّتْ نَدَما، وأَعَبَتْ سَدَما(۱۱)، أوغرتم _ يعلم الله _ صدري غَيْظاً، وجَرَّعْتمُوني جُرَعَ التَّهمامِ(۱۱)، أنفاساً وأفسدتم عَليَّ رأيي وخرصي بالعصيان والخذلان، حَتَّىٰ قالت قريش وغيرها: إن ابن أبي طالِبٍ رَجُلَّ شُجَاع ولكِنْ لا عِلْمَ لَهُ بالحَرْبِ. للهِ أَبُوهُم ا وهلْ كانَ مِنهُم رَجُلَّ أَشَدُ مُقاساةً وتَجْرِبَةً ولا أطولُ لَها مِراساً مِنِي، فواللهِ لَقَدْ نَهَضْتُ فِيها وما بَلغْتُ العِشْرِين، فها أَنا ذا قَدْ ذرَفَت (۱۳) على السَّين، ولكِنْ لا رأَى لِمَنْ لا يُطاعُ ». (۱۶)

١. السَّدَمُ - مُحرَّكةً -: الهمُّ مع أسفٍ وغيظٍ، وفِعْلُهُ كَفَرحَ.

٧ . التَّهْمَامُ بالفتح الهمّ . أنفاساً : أي جُرعة بَعْدَ جُرعَةٍ ، والمراد أنَّ أنفاسه أمست همّاً يتجرّعهُ .

٣. في المصدر: «زرّفتُ» وما أثبتناه هو الصحيح.

الغارات: ج٢ ص ٤٠٠ والكافي: ج٥ ص ٤ ح٦، نهج البلاغة: الخطبة ٢٧، نثر الدر: ج١ ص ٢٩٧، بمحار الأثوار: ج٣٢ ص ٥٥ ح ٩٣١؛ أنساب الأشواف: ج٣ ص ٢٠١، الكامل للمبود: ج١ ص ٣٠. العقد الفريد: ج٣ ص ١٢١، الكامل المبهود: ج١ م ١٠٠٠ مع اختلاف.

إبراهيم التَّقَفيّ في كتابه: سُفْيَان بن عَوْف الغامديّ قال: دعاني معاوية فقال: إني باعثك في جيش كثيف، ذي أداة وجلادة، فالزم لي جانب الفرات، حَتَّىٰ تمرً بهيت فتقطعها، فإن وجدت بها جنداً فأغر عليهم، وإلَّا فامض حَتَّىٰ تغير على الأنبار، فَإِنْ لم تجد بها جنداً فامض حَتَّىٰ تغير على المَدائِنِ، ثُمَّ أقبل إليَّ واتق أن تقرب الكوفة، واعلم أنَّك إن أغرت على أهل الأنبار وأهل المَدائِن، فكأنَّك أغرت على الكوفة، والله النارات على أهل الإنبار وأهل المَدائِن، فكأنَّك أغرت على الكوفة، وكن هذه الغارات يا شُفْيَان على أهل العِراق ترهب قلوبهم، وتجرئ كل من كان له فينا هوى منهم، ويرى فراقهم، وتدعو إلينا كل من كان يخاف الدَّوائر.

وخَرِّب كلّ ما مررت به من القرى واقتل كلّ من لقيت مِمَّن ليس هــو عــلى رأيك، وأحرب الأموال فَإنَّهُ شبيه بالقتل، وهو أوجع للقلوب...

قال: فوالله الَّذي لا إله إلَّا هو، ما مرّت بي ثلاثة حَتَّىٰ خرجت في ستة آلاف، ثُمَّ لزمت شاطئ الفرات فأغذذت السَّير حَتَّىٰ أَمُرَّ بهيت، فبلغهم أنّي قلد غشيتهم فقطعوا الفرات، فمررت بها وما بها عريب... فمضيت حَتَّىٰ أفتتح الأنبار وقلد أنذروا بي فخرج إليَّ صاحبُ المَسلحةِ فوقف لي، فلم أقدم عليه حَتَّىٰ أخذتُ غلماناً من أهل القرية، فقلت لهم: خبروني، كم بالأنبار من أصحاب على ﷺ؟

قالوا: عِدَّةُ رِجالِ المَسْلَحَةِ خَمسمِئةٌ، ولكنّهم قد تبدّدوا ورجعوا إلى الكوفة، ولا ندري الَّذي يكون فيها، قد يكون مئتي رجل.

قال: فنزلت فكتبت أصحابي كتائب، ثُمَّ أخذت أبعثهم إليه كتيبة بعد كتيبة فيقاتلونهم، والله ويصبرون لهم، ويطاردونهم في الأزقة، فلمًّا رأيت ذلك أنزلت إليهم نحواً من مئتين، ثُمَّ أتبعتهم الخيل، فلمًّا مشت إليهم الرِّجال وحملت عليهم الخيل فلم يكن إلَّا قليلاً حَتَّىٰ تفرَّقوا وقتل صاحبهم في رجال من أصحابه، وأتيناه

في نيُّف وثلاثين رجُلاً، فحملنا ما كان في الأنبار من أموال أهلها ثُمَّ انصرفت...

عن مُحَمَّد بن مِخْنَف: أنَّ سُفْيَان بن عَوْف لمَّا أغار على الأنبار، قدم علج من أهلها على عليً الله فأخبره الخبر، فصعد المنبر فقال: أيُّها النَّاس، إنَّ أخاكُم البُكْرِيَّ قَدْ أَصِيبَ بالأنبارِ، وهو مُفتَرُّ لا يَخافُ ماكانَ، فاختارَ ما عِنْدَ اللهِ على الدُّنيا، فانتَدِبُوا إليهِ مِحتَّىٰ تُلاقوهُم فإن أصبتُم مِنهُم طَرَفاً أنكَلتُموهُم عَنِ العِراقِ أبداً ما بَقُوا، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُم رجاء أنْ يُجيبُوهُ أو يَتَكلَّمُ أَنكَلتُمهُم عَنِ العِراقِ أبداً ما بَقُوا، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُم بِكلِمةٍ، فلمًا يُجيبُوهُ أو يَتَكلَّمُ مُنكلَم مُتكلِّم مِنهُم بِخَيْرٍ. فَلَم يَنْبُس أَحَدٌ مِنهُم بِكلِمةٍ، فلمًا رأى صمتهم على ما في أنفسهم نزل فخرج يمشي راجلاً حَتَّى أتى النُّخيلة، والنَّاس يمشون خلفه حَتَّىٰ أحاط به قوم من أشرافهم فقالوا: ارجع يا أمير المؤمنين نَحْنُ نَكفِيك، فقالﷺ: «ما تَكفُونَنِي ولا تَكفُونَ أنْفُسَكُم» فلم يزالوا به أمير المؤمنين نَحْنُ نَكفِيك، فقالﷺ: «ما تَكفُونَنِي ولا تَكفُونَ أنْفُسَكُم» فلم يزالوا به حَتَّىٰ صرفوه إلى منزله، فرجع وهو واجم كئيب.

ودعا سعيد بن قيس الهمداني، فبعثه من النّخيلة بثمانية آلاف، وذلك أنّه أخبر أن القوم جاءوا في جمع كثيف، فقال له: «إنّي قد بَعَثْتُكَ في ثمانِيّةِ آلاني، فاتبّغ هذا الجَيْشَ حَتَّىٰ تُخرِجَهُ مِن أَرْضِ العِراقِ» فخرج على شاطئ الفرات في طلبهإذا بلغ عانات سرّح أمامه هانئ بن الخطاّب الهمداني فاتبّع آثارهُم، حَتَّىٰ إذا بلغ أداني قنسرين، وقد فاتوه ثُمَّ انصرف.

قال: فلبث علي الله ترى فيه الكآبة والحزن، حَتَّىٰ قدم عليه سعيد بن قَيْس، فكتب كتاباً وكان في تلك الأيَّام عليلاً، فلم يطق على القيام في النَّاس بكلَ ما أراد من القسول، فحلس بباب السَّدَّةِ الَّتي تصل إلى المسجد، ومعه الحسن والحسين الله وعبدُ الله بنُ جَعْفَر بنِ أبي طالبٍ، فدعا سعدا مولاه، فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على النَّاس، فقام سعد بحيث يسمع عليّ قراءته وما يردّ

١١٢ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

عليه النَّاس ثُمَّ قرأ الكتاب: بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم...(١١)

قال ابن أبي الحديد: هذه الخطبة من مشاهير خطبه ﷺ، قد ذكرها كثير من الناس ورواها أبو العبّاس المُبَرَّد في أوّل الكامل. (٢) وقال المُبَرَّد: أنه خطبها بالنُّخيلة على رباوة من الأرض. (٣) وقال الجاحظ: أغار سُفْيَان بن عَوْف الأزدي ثُمَّ الغامدي على الأنبار، زمان عليّ بن أبي طالب ، وعليها حَسَّان أو ابن حسّان البكري فقتله، وأزال تلك الخيل عن مسالِحِها، فخرج عليّ بن أبي طالب على حتى جلسَ على باب السَّدة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلَى على نبيّه ثُمَّ قال...(٤)

وفي معاني الأخبار: إنَّ عليًّا انتهى إليه أنَّ خيلاً لمعاوية وردت الأنبار، فـقتلوا عاملاً له يقال له: حسَّان بن حَسَّان، فخرج مُغضَباً يجرُّ ثُوبَهُ حَتَّىٰ أتى النُّخيلة، واتَّبعه فَرَقِىَ رِباوَةً من الأرض...(٥)

والأمر سهل، وقد نقل نظره المصنف ه^(١٦): إنَّ أمير المؤمنين ﴿ أمر فكتب في كتاب، وقُرئ على النَّاسِ فاختلف النَّاس في أنَّه ﴿ خطب أو كتب فَقُرئَ .^(٧)

صورة أخرى على رواية المفيد ا:

١. الغارات: ج٢ ص ٤٦٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٨٨ نحوه.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص٧٥.

٣. الكامل للمبرد: ج ١ ص ٢٩.

٤. البيان والتبيين : ج٢ ص٥٣.

ه معاني الأخبار: ص٣٠٩ ح١. ونقله أيضاً عيون الأخبار لابن قيبة: ج٢ ص٢٣٦. شرح نهج البلاغة لابن أبــي
 الحديد: ج٢ ص٨٨ وبحار الأثوار: ج٣٣ ص ٦٤ ح ٣١٠ نقلاً عنه.

٦. شرح نهج البلاغة: ج٢ ص ٨٨.

راجع: شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٢ ص ٣١. الأخبار الطوال: ص ٢١١. الأغاني: ج١٦ ص ٢٨٦. مقاتل الطالبيين: ص ٤١. جمهرة رسائل العرب: ج١ ص ٤٢٧.

ومن كلامه ﷺ في مقام آخر:

«أَيُهَا النَّاس، إنِّي اسْتَنْفَرتُكُم لِجِهادِ هؤلاءِ القوْمِ فَلَمْ تَنْفِروا، وأسمَعْتُكم فَلَم تَجِيبُوا، ونَصَحْتُ لكُم فلَم تَقْبَلوا، شُهودٌ كالغُبَّب، أَثَلو عَلَيْكُم الحِكْمَةَ فتُعرِضونَ عَها، وأعِظْكُم بالمَوْعِظَةِ البالِغَةِ فَتَنفَرقُونَ عَنْها، كأنَّكم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرةٌ فَرَّت من قَسُورة؛ وأحُنُّكم على جِهادِ أهْلِ الجَوْرِ، فما آتِي على آخِرِ قولِي حَنَّىٰ أراكُم منفرِّقِينَ أياديَ سَبَأ، تَرجِعون إلى مجالِسِكُم تَنتَربَّعونَ حَلَقاً، تَنضرِبُونَ الأمثالَ، وتَناشَدُونَ الأَشْعارَ، وتَجَسَّسُون الأَخْبارَ، إذا تَفرَقتُم تَسْأَلُونَ عن الأَسْعارِ، جَهْلةً مِنْ غَيْرِ عَوْفٍ، نَسِيتُم الحَرْبَ والاستِعْدادَ فَيْرِ عَوْفٍ، نَسِيتُم الحَرْبَ والاستِعْدادَ لَها، فأصبَحَتْ قلوبُكُم فارِخَةً مِن ذِكْرِها، شَغَلتُموها بالأعالِيل والأباطِيل.

فالعَجَبُ كلِّ العَجَبِ! وما لي لا أعجَبُ من اجتِماعِ قَوْمٍ على باطِلِهم، وتخاذُلِكُم عَنْ حَقِّكُم!

يا أهلَ الكُوفَةِ ، أنتم كأَم مُجالِدٍ ، حَمَلتْ فأملَصَتْ ، فماتَ قيِّمُها ، وطالَ تأيُّمُها ، ووَرِثَها أَبْعَدُها .

والَّذِي فَلَنَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّ مِنْ ورائِكُم لَلْأَعُورُ الْأُدَبَرُ، جهنَّم الدُّنيا لا يُبقي ولا يَذَرُ، ومن بَعْدِهِ النَّهَاسُ الفرَّاسُ الجَموعُ المَنوعُ، ثُمَّ لَيَتُوارثَنَّكُم من بني أُميَّة عِدَّة، ما الآخَرُ بأرأَفَ بِكُم مِنَ الأَوَّلِ، ما خَلا رجُلاً واحِداً، بلا قضاهُ اللهُ علَى هذهِ الأُمَّةِ لا مَحالَة كائِنٌ، يَقتُلُونَ خِيارَكُم، ويَسْتَعْبِدُونَ أَراذِلَكُم، ويَسْتَعْرِجُونَ كُنوزَكُم وذخائِرَكُم من جَوْفِ حِجالِكُم، نَقِمَةً بِما ضَبَّعتُم من أُمورِكُم وصَلاحِ لنَّفُسِكُم ودينِكُم.

يا أَهلَ الكُوفَةِ، أُخبِرُكُم بِما يكونُ قَبْلَ أَن يَكونَ، لِـتَكونُوا مِـنْهُ عـلَى حَـذَرٍ، ولِتُنذِروا بِهِ مَنِ اتَّعَظَ واعتَبَرَ، كأنِّي بكم تقولون: إنَّ عليًّا يَكِذَبُ، كما قالَتْ قُريشٌ لنَبِيِّها ـ ﷺ ـ وسيَّدِها نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ حَبيبِ اللهِ، فيَا وَيْلَكُم، أَفَ عَلَىٰ مَن أَكذِبُ؟! أَعَلَى اللهِ، فأنَا أَوَّل مَن عَبَدَه وَوَحَدَّهُ، أَمْ على رَسُولِهِ، فأنَا أَوَّل مَن آمَنَ بهِ وصدَّقَة ونَصَرَهُ اكلاً ولكنَّها لَهْجَةً خُدْعَةٍ كُنتُم عنها أخبياءَ.

والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بعدَ حينٍ، وذلك إذا صَيَّركُم إليها جهلُكُم، ولا يَنفَعُكم عِنْدَها علمُكُم، فَقُبْحاً لَكُم يا أشباه الرَّجالِ ولا رِجالَ، حُلُومُ الأطْفالِ وعُقُولُ رَبَّاتِ الحِجالِ، أمّ واللهِ أَيُها الشَّاهِدَةُ أبدانُهم، العائِبَةُ عَنْهُم عُقُولُهم، المُخْتَلِفَةُ أهواؤُهُم، ما أعزَّ اللهُ نصْرَ من دَعاكُم، ولا استراحَ قلبُ مَن قاساكم، ولا قرَّتْ عَينُ مَن آواكُم، كلامُكُم يُوهِي الصَّمَّ الصَّلابَ، وفِعْلُكم يُطمعُ فيكم عدوًكم المُرتابَ.

يا وَيْحُكم، أَيَّ دارٍ بعدَ دارِكم تَمنعونَ! ومع أَيِّ إِمامٍ بَعْدي تُقاتِلونَ! المَغْرُورُ ـواللهِـ من غَرَرْتُموهُ، مَن فازَ بكم فازَ بالسَّهْمِ الأُخْـيَـبِ، أَصـبَحْتُ لا أَطـمَعُ فـي نَصْرِكُم، ولا أُصدَّقُ قولَكُم، فَرَقَ اللهُ بَيْنِي وبينكم، وأعقَبَنِي بِكُم مَن هُو خَيْرٌ لِـي مِنْكُم، وأعقَبَكم مَن هُو شرِّ لَكُم منِّي.

إمامُكم يُطبعُ اللهَ وأنتم تَعصُونَه، وإمامُ أهْلِ الشَّام يَعصي الله وهم يُطِيعونَهُ، واللهِ لَوَدَدْتُ أَنَّ مُعاوِيَةَ صارَفَني بِكُم صَرْفَ الدِّينارِ بالدِّرْهَمِ، فأخَذَ منِّي عَشَرَةً مِـنْكُم وأعطانِي واحداً مِنهُم،

والله لَوَددْتُ أنِّي لم أعرِفْكُم ولم تَعرِفُوني، فإنَّها معرِفةٌ جَرَّتْ نَدَماً.

لقد وَرَيْتُم صَدري غَيظاً، وأفسَدْتُم علَيَّ أمري بالخِذلان والعِصيان، حَتَّىٰ لقد قالت قريشٌ: إنَّ عليًا رجلٌ شجاعٌ، لكن لا عِلْمَ لَهُ بالحُروبِ، شِه دَرُّهُم، هل كان فِيهِم أحدٌ أطولُ لها مِرَاساً منِّي! وأشدُّ لها مُقاساةً! لقد نَهَضْتُ فيها وما بَلَغتُ العِشرين، ثُمَّ ها أنا ذا قد ذَرَّفْتُ على السَّتِين، لكن لا أمْرَ لمَن لا يُطاعُ.

أَمَ وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ رَبِّي قَدَ أَخْرَجَنِي مِن بَيْنِ أَظْهُرِكُم إلى رِضْوانِهِ، وإنَّ المَـنِيَّةَ لتَرْصُدُنِي، فما يَمنَعُ أشقاها أن يَخضِبها؟ ـ وتَرَك يدَهُ علَى رأسِهِ ولِـحْيَتِهِ ـ عَـهْدٌ عَهِدَهُ إليَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ وقد خابَ مَن افترى، ونَجا مَن اتَّقى وصدَّق بالحُسنى.

يا أهلَ الكوفة، دعوتكم إلى جهاد هؤلاء ليلاً ونهاراً وسِرًا وإعلاناً، وقلتُ لَكُم: اغزُوهُم، فَإِنَّه ما غُزِي قومٌ في عُفْر دارهم إلَّا ذَلُوا، فتواكَلتُم وتخاذَلتُم، وتَهُلَ عليكم قولي، واستَصْعَبَ علَيْكُم أمري، واتَّخذتُموه وَراءكم ظِهْريًاً، حَتَّىٰ شُنَّت عَلَيْكُم الغاراتُ، وظَهَرَتْ فِيكُمُ الفَواحِشُ والمنكرات، تُمسيكم وتُصبَّحُكم، كما فَعَلَ بأهْلِ المَثلاتِ مِن قَبْلِكُم، حيث أخبَرَ اللهُ تعالى عَنِ الجَبابِرَةِ والعُتاةِ الطَّغاةِ، والمُستَضْعَفِينَ الغُواةِ في قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّحُونَ أَبْنَآ عَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآ عَكُمْ وَالمُستَضْعَفِينَ الغُواةِ في قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّحُونَ أَبْنَآ عَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآ عَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلَاءٌ مِن رُبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (١)، أم والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَة لقد حلَّ بكم الذي تُوعدون.

عاتَبتُكُم _يا أَهْلَ الكُوفَةِ _ بِمواعِظِ القُرآنِ، فلم أنتفِعْ بِكُمْ، وأَدَّبْتُكُم بالدَّرَة فلم تَستَقِيمُوا، وعاقَبْتُكم بالسَّوطِ الَّذِي يُقامُ بهِ الحُدودُ فَلَمْ تَرَعَوُوا، ولَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي يُصلِحُكُم هو السَّيفُ، وما كنتُ متحرِّياً صَلاحَكُم بفَسادِ نفسِي، ولكن سَيُسَلَّطُ عليْكُم مِن بَعْدِي سُلْطانٌ صَعْبٌ، لا يُوقِّرُ كَبيرَكُم ولا يَرْحَمُ صغيرَكُم، ولا يكرمُ عالِمتُكُم ولا يَقسِمُ الفَيءَ بالسَّويَّة بَيْنَكُم، ولَيَضربَنَكم ويُذِلَّنَكم ويُجَمِّرنَكم في يُحرمُ عالِمتَكم ولا يَقسِمُ الفَيءَ بالسَّويَّة بَيْنَكُم، ولَيَضربَنَكم ويُذِلَّنَكم ويُجمَّرنَكم في المَعازي، ويَقْطَعَنَّ سَبِيلَكُم، ولَيَحْجُبَنَكم على بابِه، حَتَّىٰ يأكُلَ قويُكُم ضعيفَكم، ثُمَّ المَعازي، ويَقْطَعَنَ سَبِيلَكُم، ولَقَلَما أُدبرَ شيءٌ ثُمَّ أَقْبَلَ، وإنِّي لأَطْنُكم في فَتْرةٍ وما علىً إلَّا النُصْحَ لكم.

يا أهلَ الكوفةِ، مُنِيتُ منكم بثلاثٍ واثنتين صُمٌّ ذَوو أسماع، وبُكْمٌ ذَوو ألسُنٍ،

١. البقرة:٤٩.

وعُمْيٌ ذَوو أبصارٍ لا إخوانُ صِدْقٍ عِنْدَ اللَّقاء، ولا إخوانُ ثِقَةٍ عِنْدَ البَلاءِ.

اللَّهمَّ إني قَدْ مَللتُهم ومَلُّونِي ، وسئمتُهم وسيْمُوني .

اللَّهَمَّ لا تُرضِ عنهم أميراً ، ولا تُرضِهِم عَنْ أمِيرٍ ، وأمِثْ قلوبَهُم كما يُماتُ المِلْحُ في الماءِ.

أَمَ واللهِ، لو أَجِدُ بُدَّا مِنَ كلامِكُم ومُراسَلَتِكُم ما فَمَلْتُ، ولقد عاتبَتُكُم في رُشْدِكُم حَتَّى لَقد سَنِمتُ الحياةَ؛ كُلَّ ذلِكَ تُراجِعونَ بالهُزءِ مِنَ القَوْلِ فِراراً من الحَقِّ، وإلحاداً إلى الباطلِ الَّذِي لا يُعِزُّ اللهُ بأهلِهِ الدِّينَ، وإنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكُم لا تَزيدونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ، كُلَّما أَمْرُتُكُم بِجِهادِ عَدُوِّكُم اثَّاقلْتُم إلى الأرضِ، وسألتموني التَّأْخِيرَ دِفاعَ ذِي الدَّين المَطُولِ.

إن قلتُ لكُم في القَيْظِ: سِيرُوا، قُلْتُم: الحَرُّ شديدٌ، وإن قـلتُ لَكُم فـي البَـرْدِ سِيروا، قلتم: القُرُّ شديدٌ، كلُّ ذلك فِراراً عن الجَـنَّةِ، إذا كـنتُم عـن الحـرُّ والبَـردِ تَمجِزونَ، فَأنتُم عَن حرارَةِ السَّيفِ أعجَزُ وأعجَزُ، فإنَّا شِهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ.

يا أهلَ الكوفة ، قد أتانِي الصَّريخُ يُخبِرُنِي أَنَّ أَخا غامِدٍ قَد نَزَلَ الأُنْبَارَ عَلَىٰ أهلِها لَيلاً ، في أربعة آلاف ، فأغارَ عليهم كما يُغارُ على الرُّوم والخَزَر ، فقَتَل بها عامِلي ابن حَسَّان ، وقَتل معه رجالاً صالحين ذَوي فَضْل وعبادةٍ ونَجْدةٍ ، بَوَّأَ الله لهم جنَّات النَّعيم ، وأنَّه أباحَها ، ولقَد بلَغنِي أنَّ المُصْبَة من أهل الشَّام كانوا يَدخلون على المرأة المُسلِمَةِ والأُخرى المعاهدة ، فيهتِكون سِتْرَها ، ويأخذون القِناعَ من رأسها ، والخُرصَ من أَذْنِها ، والأوْضاحَ من يديها ، ورجْلَها وعَضُدَيْها ، والخَلخالَ والمِنْزَرَ من سُوقها ، فما تَمْتَنِع إلَّا بالاسترجاع والنَّداء: يا للمسلمين ، فلا يُغيثها مُنِيثٌ ، ولا يَنصرُها ناصِرٌ ؛ فلو أنَّ مؤمناً مات من دون هذا أسفاً ما كان عِندي ملُوماً ، بل كان عندى ملوَّماً ، بل كان عندى الرَّا مُحْسِناً .

واعجباً كلَّ العَجَب، مِنْ تظافُرِ هؤلاءِ القوْمِ على باطِلِهم، وفَشَلِكُم عَنْ حَقِّكُم! قد صِرْتُم غَرَضاً يُرمىٰ ولا تَرْمُون، وتُغْزَوْنَ ولا تَغْزَوْن، ويُعصىٰ اللهُ وتَعرضَوْن، تَرِبَتْ أَيْديكُم يا أشباهَ الإبِلِ، غابَ عَنها رُعاتُها، كُلَّما اجتمَعَتْ مِنْ جانِبٍ تَفرَّقَتْ مِنْ جانِبٍ "أَنْ الْأَبْلِ، غابَ عَنها رُعاتُها، كُلَّما اجتمَعَتْ مِنْ جانِبٍ تَفرَّقتْ مِنْ جانِبٍ "أَنْ اللهِ اللهِلْمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُلْمُل

أقول: لابدُّ من هنا ذكر أمور:

الأوَّل:

اختلف في اسم عامله على الأنبار، فقيل أنّه حَسَّان بن حَسَّان البَكريّ، كما في نفس هذا الكتاب على نقل نهج البلاغة (٣) والكامل (٤) والكافي (٥) ومعاني الأخبار (٢) وفي الإصابة، في ترجمة سُفْيَان بن عَوْف الغامدي (٣) وفي العِقْد: حسَّان البَكري (٨) وفي البيان والنّبيين: حسَّان أو ابن حسَّان (٩) وفي الأغاني: حسَّان بن حسَّان أو ابن حسَّان (٩) وفي الأغاني: حسَّان بن حسَّان أو ابن حسَّان (٩) وفي شرح البحراني (١١).

الإرشاد: ج ١ ص ٢٧٨ . الاحتجاج: ج ١ ص ٤٠٤ ح ٨٩ . الغارات: ج ٢ ص ٤٩٤ . بـحار الأنوار: ج ٣٤ ص ١٢ ح ٥١٥ وراجع: فهج البلاغة: الخطبة ٩٧ .

٢. ومن المحتمل أنَّ السَّيِّد الرضي على اختار ما نقله في نهج البلاغة عمّا رواه شيخنا الأعظم المفيد؛ كما هو دأبه
 والاختلاف بين الروايات كثيرة والخطبة مشهورة بين العامة والخاصة.

٣. نهج البلاغة :الخطبة ٢٧.

٤. الكامل للمبراد: ج ١ ص٢٩.

۵. الكافى: ج٥ ص٥ ح٦.

٦. معاني الأخبار : ص٣٠٩ ح١.

٧. الإصابة: ج٣ ص١٠٦ الرقم ٣٣٣٤.

٨. العقد الفريد: ج٣ ص١٢١.

٩ . البيان والتبيين : ج٢ ص٥٣.

١٠ . الأغاني : ج١٦ ص٢٨٧.

١١. شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٢ ص٣١.

وقيل: أشرس بن حَسَّان كما في الغارات (١١) وابن أبي الحديد ناقلاً عنه (٢) والطبريّ (٣) وابن الأثير في الكامل (٤) وأنساب الأشراف (٥) واليعقوبيّ (١).

وعنونه العلامة الشُّوشتريّ، ولم يرجِّح أحدهما، واكتفى بنقل الأقوال^(٧)، وقال نَصْر بن مزاحم في وقعة صفِّين: وبعث أبا حَسَّان البَكريّ على استان العالى^(٨).

وفي معجم البلدان: الاستان العال: كورة في غربي بغداد من السَّواد، تشتمل على أربعة طساسيج وهي: الأنبار وبادرويا وقطربل ومسكن.(٩)

فيحتمل أن يكون اسمه أشرس وكنيته أبا حَسَّان، فوقع السَّهو من الرُّواة فقالوا: حسَّان بن حسَّان، بدل أبو حَسَّان بن حسَّان.

الأمر الثَّاني:

سند الكتاب أو الخطبة:

رواها الكليني ﴿ بهذا الإسناد : أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله العلوي، وأحمد بن مُحَمَّد الكوفي، عن عليّ بن العبَّاس، عن

١ . الغارات : ج٢ ص٤٦٩.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٨٧.

٣. تاريخ الطبري : ج٥ ص١٣٤.

٤ . الكامل في التاريخ : ج٢ ص٤٢٥.

٥. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٠١.

٦. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٩٦.

٧. قاموس الرجال: ج٣ ص١٧٦.

٨. وقعة صفيّن : ص١١.

٩. معجم البلدان: ج ١ ص١٧٤.

إسماعيل بن إسحاق، جميعاً عن أبي روح فرج بن قُرَّة عن مَسْعَدَة بن صَدَقَة عن ابن أبي ليلى عن أبي عبدالله السَّلمي قال قال: أمير المؤمنين الله أمَّا بَعْدُ؛ فانَّ الجهاد...(۱)

ورواه الشَّيخ الصَّدوق ﴿ في معاني الأخبار قال: حدَّثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطَّالقاني ﴿ قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يَحْيَى الجلوديّ، قال: حدَّثنا هِشام بن عليّ ومُحَمَّد بن زكريّا الجوهريّ قالا: حدَّثنا ابن عائشة بإسناد ذكره، أنَّ عليًا ﴿ انتهى إليه ... (٢)

وقال أبو الفرج الإصفهاني في كتابه: حدَّثني بها العبّاس بن عليّ النّسائي وغيره، قالوا: حدثنا مُحمَّد بن حَسَّان الأزرق قال: حدّثنا شبابة بن سوار قال: حدّثنا قَيْس بن الرَّبيع عن عمرو بن قَيْس الملائيّ عن أبي صادق: أنّه الله خطب النَّاس...(٣)

الأمر الثَّالث:

قال ابن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة:

واعلم أنّ التَّحريض على الجهاد والحضّ عليه، قد قال فيه النَّاس فأكثروا، وكلّهم أخذوا من كلام أمير المؤمنينﷺ، فمن جيّد ذلك ما قاله ابن نباتة الخطيب:

أيُّها النَّاس... هذا آخر خطبة ابن نباتة، فانظر إليها وإلى خطبته الله بعين الإنصاف، تجدها بالنَّسبة إليها كمخنث بالنَّسبة إلى فحل، أو كسَيْف من رصاص بالإضافة إلى سيف من حديد.

١. الكافي : ج ٥ ص ٤ ح ٦ ، وراجع : الغارات : ج ٢ ص ٨٢٠ .

٢. معاني الأخبار : ص٣٠٩ ــ ١.

٣. مقاتل الطالبيين: ص ٤١.

وانظر ما عليها من أثر التوليد وشين التَّكلُف وفجاجة كثير من الألفاظِ، ألا ترى إلى فجاجَةِ وله: «كأنَّ أسماعَكُم تَمُجُّ ودائِعَ الوَعْظِ، وكأنَّ قلوبَكُم بها استِكبارُ عَنِ الحِفْظِ » وكذلك ليس يخفى نزول قوله: «تَنُدُّونَ مِن عَدُوٌ كُم نَدِيدَ الإبلِ، وتَدَّرِعُونَ لَهُ مَدارِعَ العَجْزِ والفَشَلِ » وفيها كثير من هذا الجنس إذا تأمّله الخبير عرفه، ومع هذا فهي مسروقة من كلام أمير المؤمنين على المناهد المناهد المؤمنين المؤهنين المؤه

-ثُمَّ ذكر قسماً من سرقاته، وتكلّم على تمييز الفصيح عن غيره فقال: [١١ فإن شئت أن تزداد استبصاراً، فانظر القرآن العزيز، واعلم أنّ النَّاس قد اتفقوا على أنَّه في أعلى طبقات الفصاحة، وتأمَّلُهُ تأمُّلاً شافياً، وانظر إلى ما خصَّ به من مزيَّة الفصاحة والبعد عن التَّقعير والتَّقعيب والكلام الوحشي الغريب، وانظر كلام أمير المؤمنين في فإنَّك تَجِدُهُ مُشتقاً من ألفاظِهِ، ومقتضباً مِن معانيه ومذاهبه، أمير المؤمنين في فإنَّك تَجِدُهُ مُشتقاً من ألفاظِه، ومقتضباً مِن معانيه ومذاهبه أن يقال: إنَّه ليس بَعدَهُ كلامٌ أفصح منه ولا أجزل، ولا أعلى ولا أفخم ولا أنبل، إلا أن يكون كلامُ ابن عمَّه في وهذا أمر لا يعلمه إلَّا من ثبتت له قدم راسخة في علم أن يكون كلامُ النَّاس يصلح لانتقاد الجوهر، بـل ولا لانتقاد الذَّهب، ولكِّلُ صناعة أهل، ولكلً عمل رجال...(٢)



كتابه إلى سَهْل بن حُنَيْف الأنْصاريّ

ومن كتاب له ﷺ إلى سَهْل بن حُنَيْف الأنْصاريّ، وهو عامله على المدينة، في

١. ما بين الشارحتين ليس من المصدر.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٨٠.

معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاوية:

«أَمَّا بَهُدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِمَّنْ قِبَلكَ يَتَسَلَّلُونَ إلى مُعَاوِيَةَ، فَلا تَأْسَفْ على ما يَفُوتُكَ من عَدَدِهِمْ، فَكَفَى لَهُمْ غَيَّا، ولَك مِنْهم شَافِياً، ما يَفُوتُكَ من الْهُدَى والْجَهْلِ، فإنَّما هُمْ أَهْلُ دُنْيا فَرَارُهُمْ من الْهُدَى والْجَهْلِ، فإنَّما هُمْ أَهْلُ دُنْيا مُمْ أَهْلُ دُنْيا مُمْ مُقْلِلُونَ عَلَيْها، ومُهْطِعُونَ إليْها، وقَدْ عَرَقُوا الْعَدْلُ ورَأَوْهُ وسَمِعُوهُ ووَعَوْهُ، وعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أُسُوةً، فَهَرَبُوا إلى الْأَثْرَة فَتَعْداً لَهُمْ وسُحْقاً ا إِنَّهُمْ واللهِ، لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْر، ولَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلِ، وإنَّا لَنَطْمَعُ في هَذَا الأَمْرِ أَنْ يُذَلِّلَ الله لَنَا صَعْبَهُ، ويُسْعَلًا لَا مَرْ أَنْ يُذَلِّلَ الله لَنَا صَعْبَهُ،

<u>{</u>**10**}

كتابه إلى كُمَيْل بن زياد

وهو عامله على هِيت، ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالباً الغارة.

إلى كُمَيْل بن زياد النَّخَعيّ.

«أَمَّا بعدُ؛ فَإِنَّ تَضْبِيعَ الْمَرْءِ ما وُلِّي وَتَكَلَّفَه ما كُفِي، لَعَجْزٌ حاضِرٌ ورأْيٌ مُتَبَّر وإِنَّ تَعاطِيَكَ الْغارَةَ على أهل قِرْقِيسِيا، وتَعْطِيلَك مَسالِحَك الَّتِي ولَّيْنَاكَ لِيْس بِها مَنْ يَمْنَعُها، ولا يَرُدُّ الجَيْش عَنْها، لرَأْيٌ شَعاع، فقد صِرْتَ جِسْراً لِمَن أَراد الْغَارَةَ مِن أَعْدَائِكَ على أَوْلِيَائِك، غيرَ شَدِيدِ الْمَنْكِبِ ولا مَهِيبِ الْجانِبِ ولا سادٍّ ثُـغْرَةً، ولا كاسِر لِعَدُوًّ شَوْكَةً، ولا مُغْنِ عن أَهْل مِصرِه، ولا مَجْز عن أميرِهِ » (٢)

١. نهج البلاغة: الكتاب ٧٠. تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٢؛ أنساب الأشراف: ج٢ ص١٥٧، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص١٠٤.

٢٠ فهج البلاغة: الكتاب ٦١، بحار الأثوار: ج٣٣ ص ٢٢٥ ح ١٧٤؛ شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي الحـديد: ج١٧
 ص ١٤٩، وراجع: أنساب الأشواف: ج٢ ص ٢٢١.

قال ابن أعثم: فلمًّا كان بعد ذلك بأيًّام، وجَّه معاوية أيضاً برجل من أهل الشَّام يقال له عبد الرُّحمٰن بن أشْيَم في خيل من أهل الشَّام إلى بلاد الجزيرة، فأقبل عبد الرُّحمٰن بن أشْيَم هذا في خيله من أهل الشَّام يريد الجزيرة، وبالجزيرة يومئذ رجل يقال له شَبِيْب بن عامر. قال: وشَبِيْب هذا هو جَد الكرماني (١١) الَّذي كان بخراسان، وكان بينه وبين نَصْر بن سَيًّار ما كان، وكان هذا شَبِيْب مقيماً بنصيبين في ستمئة رجل من أصحاب علي الله ، فكتب إلى كُمَيْل بن زِياد:

أمًا بعدُ؛ فإنّي أخبرك أنَّ عبدالرَّحمٰن بن أشْيَم قد وصل إليَّ من الشَّام في خيل عظيمة، ولست أدري أين يريد، فكن على حذر، والسَّلام.

قال: فكتب إليه كُمَيُّل: أمَّا بعدُ؛ فقد فهمت كتابك وأنا ساتر إليك بِمَنْ معي من الخيل، والسَّلام.

قال: ثُمَّ استخلف كُمَيْل بن زياد رجلاً يقال له: عبدالله بن وهب الرَّاسبيّ، وخرج من هيت في أربعمئة فارس كلّهم أصحاب بَيْضٍ ودُروع، حَتَّىٰ صار إلى شَبِيْب بنُصيبِينَ، وخرج شَبِيْب من نصيبين في ستمئة رجل، فساروا جميعاً في ألف فارس يريدون عبدالرَّحمٰن، وعبدالرَّحمٰن يومئذ بمدينة يقال لها: كَفَرْتُوثا(٢) في جيش لجب من أهل الشَّام، فأشرفت خيل أهل العِراق على خيل أهل الشَّام. قال: وجعل كُمَيْل بن زياد يرتجز ويقول:

يا خَيْرَ مَنْ جُرَّ لَهُ خَيْرُ القَدَرْ فَاللهُ ذُو الأَلاءِ أَعَــلَى وأَبَـرْ يَخذُلُ مَن شاءَ ومَنْ شاءَ نَصَرْ

...قال: واختلط القوم فاقتتلوا قـتالاً شـديداً، فـقتل مـن أصـحاب كُـمَيْل:

١. الكرماني : هو عليّ بن جديع بن شبيب بن عامر الأزدي.

٢. كَفَرْتُو ثا : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ.

رجلان عبدالله بن قَيْس القابِسيّ، ومُدرِك بن بِشْر الغَنَوِيّ، ومن أصحاب شَبِيْب أربعة نفر؛ ووقعَتِ الهزيمة على أهل الشَّام فقتل منهم بشر كثير، فَوَلُوا الأدبار منهزمين نحو الشَّام...

فقال: ثُمَّ رجع شَبِيْب بن عامر إلى نصيبين؛ ورجع كُمَيْل بن زياد إلى هِيت، وبلغ ذلك عليًا على مُكتب إلى كُمَيْل بن زياد:

كتابه الله كُمَيْل بن زياد

«أمًّا بَعْدُ؛ فالحَمْدُ شِهِ الَّذي يَصْنَعُ للمَرْءِ كَيْفَ يَشَاءُ، ويُنْزِلُ النَّصْرَ علَى مَنْ يَشَاءُ اذا شاء، فَنِعْمَ المولى رَبُّنا ونِعْمَ النَّصيرُ، وقد أحسَنْتَ النَّظْرَ للمُسلِمينَ ونَصَحْتَ إمامَكَ، وقُدْماً كانَ ظَنِّي بِكَ ذلِكَ، فجربت والعصابة الَّتي نهضت بهم إلى حرب عدوّك خير ما جُزي الصَّابرون والمجاهدون، فانظر لا تغزونَ غزوة ولا تجلون إلى حرب عدوّك خطوة بعد هذا حَتَّىٰ تستأذنني في ذلك حكفانا الله وإيَّاك تنظاهر الظَّالمين، إنَّه عزيز حكيم، والسَّلام عليك ورحمة الله وبركاته ـ».(١)

كتابه إلى ابن عبَّاس

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

من عَبدِ اللهِ عليّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى عَبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، أمَّا بَعدُ؛ فانظُر ما اجتَمَعَ عِندَكَ مِن غَلَّاتِ المُسلِمينَ وفَيْنِهِم، فاقسِمْهُ مَنْ قِبَلَكَ حَتَّىٰ تُغنِيَهُم، وابعَث إلينا بِما فَضُلَ نَقسِمْهُ فِيمَن قِبَلَنا، والسَّلامُ ».(٢)

١ . الفتوح: ج ٤ ص ٢٢٨، وراجع: أنساب الأشواف: ج ٣ ص ٢٣١.

٢. وقعة صفين : ص١٠٦، بحار الأنوار : ج٣٢ ص٤٠٢.

١٧٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

كُمَيْلُ بنُ زِيَادٍ

هـ و كُـمَيْل بـن زيـاد بـن نُـهَيك النَّخَعيّ الكوفيّ، مـن أصحاب الإمـامين أمير المؤمنين على الله (١٠)، وأبى محمّد الحسن الله (٢٠).

عُدّ من ثقات أصحاب الإمام عليَ ﷺ^(٣)، وقيل في حقّه: كان شجاعاً فاتكاً ، وزاهداً عابداً^(٤).

كان في مقدّمة الكوفيّين النَّاثرين على عثمان (٥)، فأقصاه عثمان مع عدّة إلى الشام (٦). ولمّا كانت حرب صفيّن شارك فيها مع أهل الكوفة .(٧)

ولاه الإمام على هيت (^(A)، فلم يتحمّل عِبْأها ، بل كان ضعيفاً في ولايته ، فعاتبه الإمام على ذلك (^(P) ، روى عن أمير المؤمنين ﷺ ((^(C) ، لم يرد ذكره في واقعة كربلاء ، ولا في ثورة التَّوَّابِين والمختار .

استشهد كُمَيْل ـوالَّـذي كـان مـن جـملة العبّاد الثَّـمانية المشـهورين فـي

١ . رجال الطوسى : ص ٨٠ الرقم ٧٩٢ ، رجال البرقى : ص٦ : تهذيب الكمال : ج ٢٤ ص ٢١٩ الرقم ٤٩٩٦ .

ر. حال الطوسي : ص ٩٥ الرقم ٩٤٦. ٢. رجال الطوسي : ص ٩٥ الرقم ٩٤٦.

٣. كشف المحجّة: ص٢٣٦: تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص٢١٩ الرقم ٤٩٩٦، الإصابة: ج ٥ ص٤٨٦ الرقم ٢٥١٦.

٤. البداية والنهاية : ج ٩ ص٤٦.

٥. أنساب الأشراف: ج٦ ص١٣٩ ، تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٢٦.

٦. تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٢٣ و ص ٣٢٦.

٧. الطبقات الكبرى: ج٦ ص١٧٩ ، الإصابة: ج٥ ص٤٨٦ الرقم ٧٥١٦ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٠ ص ٢٤٩٠ .

٨. هِيْت: بلدة في العراق على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان: ج ٥ ص ٤٢١).

٩. نهج البلاغة: الكتاب ٦١؛ أنساب الأشراف: ج٣ ص ٢٣١.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٠٥؛ تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٢٢٠ الرقم ٤٩٩٦،
 تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٥١ الرقم ٥٨٢٩.

الكوفة (١) _ في سنة ٨٢ ه (٢) على يد الحجّاج لعنه الله (٣) .

في شرح نهج البلاغة : كان كُمَيْل بن زياد عامل علي على هِيت ، وكان ضعيفاً ، يمرّ عليه سرايا معاوية تنهب أطراف العراق ولا يردّها ، ويحاول أن يجبر ما عنده من الضَّعف بأن يُغير على أطراف أعمال معاوية ، مثل قرقيسيا^(٤) وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات .

فأنكر ﷺ ذلك من فعله ، وقال : إنّ مِنَ العَجْزِ الحاضِرِ أن يُهمِلَ الوالي ما وَلِيَهُ ، ويتكَلَفَ ما لَيسَ مِن تكلِيفِه^(ه) .

وفي الإرشاد عن المُغِيْرة: لمّا وُلّي الحجّاج طلب كُمَيْلَ بن زياد، فهرب منه، فحرم قومَه عطاءهم، فلمّا رأى كُمَيْل ذلك قال: أنا شيخ كبير قد نفد عمري؛ لا ينبغي أن أحرم قومي عطيّاتهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجّاج، فلمّا رآه قال له: لقد كنت أحبّ أن أجد عليك سبيلاً!

فقال له كُمَيْل : لا تَصْرِفْ (١٦) عليَّ أنيابك ، ولا تَهدُّمْ (١٧) عليَّ ، فو الله ، ما بقي من

١. تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٢١٩ الرقم ٤٩٩٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٥٠.

٢٠ الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٢٤٩ الرقم ١٠٥٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٠ ص٢٥٧ ، تاريخ الطبري: ج٦
 ص ٣٦٥ وفيه «سنة ٨٣ه».

الإرشاد: ج ١ ص٣٢٧: تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٢١٩ الرقم ٤٩٦٦، الطبقات الكبرئ: ج ٦ ص ١٧٩، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٢٤٦ الرقم ١٠٥٠، الإصابة: ج ٥ ص ٤٨٦ الرقم ٢٥١٦، البداية والنهاية: ج ٩ ص ٤٦.

قرقيسياء: بلد في العراق على نهر الخابور قرب صفين والرّقة ، وعندها مصب الخابور في الفرات (راجع معجم البلدان: ج ٤ ص٣٢٨).

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٧ ص١٤٩.

٦. الصُّرِيْف: صَوت الأنياب. وصَرَف نابَه وبِنابِه: حَرَقه: (حَكُّه) فسمعت له صوتاً (لسان العرب: ج ٩ ص ١٩١).

٧. من المجاز : تَهَدُّم عليه غَضَباً ؛ إذا تَوَعَّدُهُ . وفي الصَّحاح : اشتدَّ غَضَبُه (تاج العروس : ج١٧ ص ٧٤٤) .

عمري إلاّ مثل^(١)كواسل الغبار ، فاقضِ ما أنت قاضٍ ، فإنّ الموعد الله ، وبعد القتل الحساب ، ولقد خبّرني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبﷺ أنّك قاتلي .

فقال له الحجّاج: الحجّة عليك إذاً!

فقال كُمَيْل: ذاك إن كان القضاء إليك!

قال : بلى ، قد كنتَ فيمن قتل عـثمان بـن عـفّان ! اضـربوا عـنقه . فـضُربت نقه(۲) .

وكان كُمَيْل ممَّن ثار على سَعيد عامل عثمان، وضربوا عنده رجلاً يدفع عن سعيد، وكان من المسيّرين من الكوفة إلى الشَّام بأمر عثمان، وبينهم وبين معاوية هناك مجادلات ومناظرات، ثُمَّ سيّروا إلى حِمْص، ثُمَّ ارجعوا إلى الكوفة، كل ذلك بأمر من عثمان. (٣)

وقد روى كُمَيْل عن علي الله دعاء الخضر المعروف بدعاء كُمَيْل، كما في الإقبال، وفي المصباح روي أنَّ كميلاً رأى أمير المؤمنين الله يدعو بهذا الدُّعاء في ليلة النَّصف من شعبان ساجداً، قال الله له بعد تعليمه هذا الدُّعاء، أوجب لك طول الصُّحبة لنا أن نجود لك بما سألت (كما في الإقبال). (1)

قال سعيد بن زَيْد بن أرطاة: لقيت كُمَيْل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، فقال: ألا أخبرك بوصيَّة أوصاني بها يـوماً

١ . كأنَّها بقايا الغبار الَّتي كسلت عن أوائله .

الإرشاد: ج ١ ص٣٢٧: الإصابة: ج ٥ ص ٤٨٦ الرقم ١٦٥٧ نحوه وراجع: تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٠٤ و تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٥٦.

٣. تاريخ الطبري : ج ٤ ص٣١٨ و٣٢٣.

٤. الإقبال: ج٣ ص٣٣١.

هي خير لك من الدُّنيا بما فيها؟ فقلت: بلي، قال: قال لي عليٌّ ﷺ:

« ياكُمَيْلُ بنَ زيادٍ ، سَمَّ كُلَّ يَومٍ بِاسمِ اللهِ ، وقُلْ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ ، وتوكَّل علَى اللهِ ، واذكرنا وسمّ بأسماننا ، وصلّ علينا واستَغذِ باللهِ رَبِّنا ، وآدراً بذلِكَ عَن نَفْسِكَ ، وما تَحوطُهُ عِنايَتُكَ ، تُخفَ شَرَّ ذلِكَ اليّوم .

ياكُمَيْلُ إِنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ أَدَّبِهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَهُوَ أَدَّبَنِي ، وأنا أُؤدَّبُ المُسؤمِنينَ ، وأُورِّثُ الأُدَبَ المُكرَمِينَ .

ياكُمَيْلُ ما مِنْ عِلم إلَّا وأَنا أفتَحُهُ ، وما مِن سِرٍّ إلَّا والقائم اللَّ يَختِمُهُ .

ياكُمَيْلُ ذُرِّيةٌ بَعضُها مِن بَعضٍ ، واللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ياكُمَيْلُ لا تأخُذُ إلَّا عَنَّا، تَكُنْ مِنَّا.

ياكُمَيْلُ ما مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا وأنتَ مُحتاجٌ فيها إلى مَعونَةٍ فيها إلى مَعرِفَةٍ »... الحديث.(١١)

قال كُمَيْل بن زياد: (أخذ بيدي عليّ بن أبي طالب، فخرج بي إلى ناحية الجبَّانة، فلمًا أصحر، تنفّس الصَّعداء ثمَّ) قال:

« إِنَّ هَذِهِ القَلُوبَ أَوْعِيَةً فَخَيْرُها أَوْعَاها ، احفَظْ عَنِّي ما أَقُولُ لَكَ :

النَّاسُ ثَلاثةٌ : عالِمٌ ربَّانيٌّ ، ومتَعَلِّمُ علَى سَبيلِ النَّجاةِ ، وهَمَجُ رُعاعٌ ، أَتباعُ كُلِّ ناعِقٍ يَعِيلُونَ مَعَ كُلُّ ربح ، لم يَسْتَضِينُوا بِنُورِ العِلم فَيهتَدُوا ولَمْ يَلجؤوا إلى رُكْنٍ وَثِيقٍ فَيَنْجوا .

يا كُمَيْلُ، العِلمُ خَيرٌ مِنَ المالِ، العِلمُ يَحْرُسُكَ وأنتَ تَحْرُسُ المالَ، والمالُ تُفْنيهِ النَّفَقَةُ، والعِلمُ يزكُو على الإنفاقِ، العِلمُ حاكِمٌ، والمالُ مَحكُومُ علَيهِ.

ياكُمَيْلُ بنَ زيادٍ ، مَحَبَّةُ العالِمِ دِينٌ يُدانُ بِه ، بِهِ يَكسِبُ الإنسانُ الطَّاعَةَ في حَساتِه ، وجَسمِيلَ الأُحدُوثَةِ بَعدوفاتِه ، ومَنْفَعَةُ العالِ تَزُولُ بزَوالِه ، ماتَ خُزَّان الأُموالِ وهُم أحياءً ، والعُلماءُ باقونَ ما

١. بشارة المصطفى : ص ٢٥، تحف العقول : ص ١٧١، بحار الأثوار : ج٧٧ ص ٢٦٦.

١٢٨مكاتيب الأنمّة /ج ٢

بَقِيَ الدَّهِرُ ، أعيانُهم مَفقُودَةً ، وأمثِلَتُهُم فِي القُلوبِ مَوجودَةً .

ها، إنَّ هاهنا لَعِلْماً جَمَّا ـ وأشار إلى صَدْرِهِ ـ لم أُصِبْ لَهُ خَزَنةً، بكى أُصِبُ لَقِناً غَيرَ مـاْمُرنٍ. مستغيلاً آلَة الدَّينِ في طَلَبِ الدُّنيا، يَسْتَظهِر بِحَجَعِ اللهِ علَى أُوليائِه، وبِنغتةِ اللهِ علَى معاصِيه، أو مُنْقاداً لِحَمَلَةِ الحَقِّ لا بصيرةَ لَهُ في أَحْنائِه، ينقَدِحُ الشَّكُّ في قليِه بأوَّل عارِضٍ مِن شُبهَةٍ، اللَّهُمَّ لا ذا ولا ذاك، أو مَنْهُوماً باللَّذَة سَلِسَ القِيادِ للشَّهوةِ، أو مُغْرَماً بالجَمعِ والادِّخارِ، لَيْسا مِنْ رُعاةِ الدِّينِ، ولا ذاك، ذوي البَصائِرِ واليَقِينِ، أقربُ شَبَهاً بِهِما الأنعامُ السَّائِمَةُ، كذلِكَ يَموتُ العِلمُ بِمَوْتِ حَمَلَتِه.

اللَّهمَّ بلىٰ لا تخلو الأرضُ مِن قائِمٍ لَهِ بِحُجَّةٍ ، إمَّا ظاهراً مشهوراً ، أو خَانِفاً مَعْمُوراً ، لِنَلا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وبيِّناتُهُ ، ورُواهُ كتابِه ، وأَيْنَ أُولئِكَ ؟ هُم الأقلُونَ عَدَداً ، الأعظمونَ قَدْراً ، بهم يَحفَظُ اللهُ حُجَجَةُ حَتَّىٰ يُودِعَهُ نُظَراءَهُم ، ويَرْزَعَها فِي قُلوبِ أشباهِهم ، هَجَمَ بِهِم العِلمُ على حَقائِقِ الإيسمانِ ، فَباشَرُوا رُوحَ اليَقينِ ، واسْتَلانوا ما استَوْعَرَ مِنهُ المُترَفُونَ ، واستأنسُوا بِما استؤحَشَ مِنُه الجاهِلونَ ، صَحِبوا بأبْدانِ أرواحُها مَعَلَّقَةً بالمَحَلِّ الأعلَى .

ياكُمَيْلُ أُولَئِكَ أُمناءُ اللهِ في خَلقِهِ ، وخلفاؤه في أرضِهِ ، وسُرُجُه فِي بلادِهِ ، والدُّعاةُ إلى دينِهِ ، وٰاشَوْقَاهُ إلى رُوْيَتِهِم ، أَستَغفِرُ اللهَ لِي ولَكَ » .^(١)

وفي الإصابة: كُمَيْل بن زياد... النَّخَعيَ التَّابِعيُ الشَّهير، له إدراكَ... مات سَنَة اثنتين وثمانين وهو ابن سبعين سنة، فيكون قـد أدرك مِنَ الحياة النَّبويَّة تَماني عشْرَةَ سنَة، وقال ابن سعد: شهد مع عليٌ صفِّين، وكان شريفاً مطاعاً ثقة، قليل الحديث.(٢)

١. تحف العقول: ص١٦٩ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧ ، الخمصال: ص١٨٦ ح٢٥٧ ، الأمالي للطوسي:
 ص ٢١ ح٢٢ ، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٤ ، شرح الأخيار: ج٢ ص ٣٧١ ، يحار الأثوار: ج١ ص ١٨٨ ح ٤:
 البقد الفريد: ج٢ ص٢١ ١٨ . المناقب للخوارزمي: ص٣٦٧.

٢. الإصابة: ج٥ ص ٤٨٥ الرقم ٢٥١٦ الطبقات الكبرى: ج٦ ص ١٢٤.

مكاتيب الإمام على / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد



كتابه إلى بعض عمَّاله

أمَّا بَعْدُ؛ فقد بَلغَنِي عَنكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فقد أَسْخَطْتَ رَبَّكَ، وعَصَيْتَ إِمامَك، وأَخْرَيْتَ أَمانَتك، بَلغَنِي أَنَّك جَرَّدْتَ الأَرْضَ فأَخَذْتَ ما تَحْتَ قَدَمَيْك، وأَكُلْتُ ما تَحْتَ يَدَيْك فَارْفَعْ إِليَّ حِسَابَك، واعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَصْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاس، والسلامُ.(١)

[أقول: نقله السَّيِّد الله كما ذكرنا من دون إيعاز إلى المكتوب إليه، ولكن ابن عبد ربه، والبلاذري صرَّحوا بأنَّه عبدالله بن عبَّاس، ابن عمّه والوالي على البصرة من قِبَله.

ولا بأس بذكر جميع ما يتعلّق بقصّة ابن عبّاس في بيت مال البصرة، قال الطبري: مرَّ عبدالله بن عبّاس على أبي الأشود، فقال: لو كنت من البهائم كنت جملاً، ولو كنت راعياً ما بلغت المرعى، ولا أحسنت مهنته في المشي (٢)].

قال ابن أعَثَم: ثُمَّ بعث عليّ إلى عبدالله بن العبَّاس، وهو عامله على البصرة، يأمره أن يخرج إلى الموسم فيقيم الحجّ للنَّاس.

قال: فدعا عبدالله بن عبَّاس بأبي الأسْوَد الدُّولي فاستخلفه على صلاة البصرة، ودعا بزياد بن أبيه فجعله على الخَراج، وتجهَّز عبدالله بن عبَّاس، وخرج إلى الموسم.

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤٠. بعدار الأثوار: ج٣٣ ص ٥١٥؛ أنساب الأنسراف: ج٢ ص٣٩٧. العقد الفريد: ج٣ ص٣٤٦. شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٦٤. جمهوة رسائل العرب: ج١ ص ٥١٥ الرقم ٥٣٧.

۲ تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٤١ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٢، أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٦، العقد الفريد: ج٣ ص٣٤٦.

قال: وجرت بين أبي الأُسْوَد وزياد بن أبيه منافرة، فهجاه أبو الأُسْوَد، وقال فيه هذه الأبيات:

ألا بَالَمْ عَالَىٰ وَرِدِ إِذَا مَا لَقِيتَنِي يَعَطَّعُ دُونِي طَرْفُ عَينِ كَالْمُغْضِي فَاللهِ مَا لَكَ مَا وَرْدِ إِذَا مَا لَقِيتَنِي يَعَطَّعُ دُونِي طَرْفُ عَينِ كَالْمُغْضِي وَمَا لِي إِذَا مَا أَخْلَفَ الوِدُ بَينَنا أُمِرُ القُوى مِنهُ وتَعْمَلُ في النَّقْضِ وما لِي إذا ما أخْلَفَ الوِدُ بَينَنا أُمِرُ القُوى مِنهُ وتَعْمَلُ في النَّقْضِ أَلَا مِن إِذَا مَا أَخُلُونُ شِيمَتِي يُكَوِّنُ غُولُ الأَرْضِ في الطُّولِوالعَرضِ قال: ثُمَّ بلغ أبا الأَسْوَد بعد ذلك أن زياداً يشتمه، ويقول فيه القبيح، فأنشأ بقول:

والقَولُ يُكتَبُ عِندَ اللهِ والعَمَلُ مِن قَبلِ ذلِكَ ما جاءَتْ بهِ الرَّسُلُ عَرْضاً وأنتَ إذا ما شِئْتَ تَنتَقِلُ وقَدْ ظَلَمْتَ وتَسْتَعْفِي وتَنْتَصِلُ والعُذْرُ يُندِمُ والنِّسيانُ والعَجَلُ نُبَنْتُ أَنَّ زِياداً ظَلَّ يَشْتِمُنِي لقد(١) لَقِيتُ زِياداً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ حَتَّامَ تَذَكُرُنِي فِي كُلِّ مُجتَمَعٍ حَتَّامَ تَشْتِمُني حَتَّامَ تَذَكُرُني ثُمَّ تَعُودُ وتنسئ مَا يوافِقُنِي

قال: وقدم عَبدُ اللهِ بنُ العبَّاسِ مِنَ الحَجِّ ، فأقبلَ إليهِ زِيادُ بنُ أبيهِ ، فَشكَى إليهِ أبا الأَسْوَدَ الدُّوَكِيِّ ، وذكر أنَّه قَد هَجاهُ ، فأرسَلَ إليهِ ابنُ عبَّاس فَدَعاهُ ، فقالَ : أما والله ، لو كُنتَ مِنَ البهاثِم ...

فكتب _ أبو الأسود _ إلى على بن أبي طالب:

أمَّا بعدُ؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى قد جعلك يا أمير المؤمنين والياً مؤتمناً، وراعياً

١ . في المصدر «قد» والصحيح «ولقد».

مسؤولاً، ولقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة، ناصحاً للرعيّة، تُـوفِّر عليهم حقوقهم، وتزجر نفسك عن دنياهم، ولا تأكل أموالهم ولا ترتشي في أموالهم، وإنَّ ابن عمَّك هذا قد أكل مالَ الله بغير حقّ، فلم يسعني كتمانك ذلك، فانظر رحمك الله فيما هاهنا، واكتب إليَّ برَأْيِكَ فيما أحببت من ذلك _إن شاء الله _.

[فَلَمَّا وصل كتاب أبي الأسْوَد عليًّا ﴿ وقرأه] فكتب إليه عليٍّ ﴾:

كتابه الأبي الأسْوَد الدُّؤليّ

«أَمَّا بَعَدُ؛ فَمِثْلُكَ نَصَحَ الإِمامَ والأُمَّةَ، ودلَّ علَى الحَقِّ، وقَد كَنَبْتُ إلى صاحِبِكَ فيما ذكرتَ مِن أمرِهِ وَلم أُعلِمْهُ بِكِتابِكَ إليَّ، فلا تدَعَنَّ إعلامِي بِما يَكونُ بِحَضرَتِكَ ما فِيهِ النَّظُرُ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فإنَّه واجِبٌ عَلَيكَ فِي دِينِكَ، والسلامُ عليكَ ورحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ»(١).

[أقول: كتب علي على الله ابنِ عبَّاسِ الكتاب المُتَقَدَّمَ، وقال ابنُ أعثم: كـتب أمير المؤمنين على ابن عبَّاس:]

صورة أخرى من كتابهِ إلى ابن عبَّاس:

«أَمَّا بَعَدُ؛ يا بنَ العَبَّاسِ فَقد بَلغَنِي عَنْكَ أُمُورٌ، اللهُ أَعـلَمُ بِها، فَإِنْ تَكُـنْ حَقًّا فَلَسْتُ أَرْضَاها لَكَ، وإِنْ تَكُـن بِـاطِلاً فَإِنْمُها عـلى مَـن اقـتَرفَها، فَإِذَا ورَدَ عَلَيكَ كِتابي هذا فأَعْلِمْنِي في جـوابِـهِ مـا أخـذْتَ مِـن مَـالِ البَـصرَةِ، مـن أيـنَ أخَذتَهُ، وفِيمَ وضَعْتَهُ »(٢).

الفتوح: ج٤ ص ٢٤٠ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٤١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٣. العقد الفريد:
 ج٣ ص ٣٤٦. أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٩٧.

۲ . الفتوح: ج ٤ ص ٢٤٢.

١٣٢ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

[فلمًّا وصل الكتاب إلى ابن عبًّاس كتب إليه إلى ا

أمًّا بَعدُ؛ فَإِنَّ كُلِّ الَّذي بَلَغَكَ باطِلً، وأنا لِمَا تحت يديٌ ضابط، وعليه حافِظٌ، فلا تُصَدِّقْ علَيَّ الظَّنينَ.^(١)

[صورة أخرى على رواية ابن أعثم:]

أمَّا بَعدُ؛ فقد عَلِمتُ الَّذي بلغكَ عنِي، وأنَّ الَّذي أبلغك الباطل، وإنِّي لِما تَحْتَ يَدَي لَضابِطٌ وحافِظٌ، فلا تُصَدَّق أقوالَ الوُشاةِ ما لَم يَكُنْ، وأمَّا تَعظيمُكَ مَرزاَةَ ما رَزاته (٢) من هذه البلدَة، فوالله لَئِن ألقى اللهَ عَلى بِما في الأرض مِن لُجَيْنِها وعِقْيانِها، وعلى ظَهْرِها من طِلاعِها أحَبُ إليَّ مِن أَنْ أَلقاهُ وقد أرَقْتُ دِماءَ الأُمَّةِ؛ فابعث إلى عَمَلِكَ مَن أُحبَبْتَ فإنِّى عَنْهُ، والسَّلامُ (٣). (٤)

فكتب على ﷺ:

كتابه إلى ابن عبَّاس

«أمَّا بَعدُ؛ فإنَّهُ لا يَسَعُنِي تَرْكُكَ حَتَّىٰ تُعلِمَني ما أَخَذْتَ مِنَ الجِـزْيَةِ مِـن أَيْـنَ أَخَذْتُهُ، وما وضَعتَ مِنها أينَ وضَعْتَهُ.

فاتَّقِ اللهَ، فِيما ائتمَنْتُكَ عَليهِ، واستَرْعَيْتُكَ إِيَّاهُ، فَإِنَّ المَتاعَ بِما أنتَ رازِمُـهُ (٥)

١ . العقد الفريد: ج٣ ص٣٤٦ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١٤١ ، الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٣٣٤. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٧.

٢. رزأ المال: إذا أصاب منه شيئاً.

٣. الفتوح: ج٤ ص٢٤٢.

وخلط ابن أعثمً بين هذا الكتاب والكتاب الذي تقدّم عن العقد الفريد وأنساب الأشراف وتاريخ الطبري، وبين ما يأتي.

٥ . رازمه : أي جامعه .

مكاتيب الإمام على / مكاتبيه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

قَلِيلٌ ، وتَبِعاتُهُ وبِيلَةٌ لا تَبِيدُ. والسَّلامُ ».

فلمًّا رأى أنَّ عليًّا غيرَ مُقلع عنه ، كتَّبَ إليهِ:

أمًّا بَعدُ؛ فإنَّه بَلَغَنِي تَعظِيمُكَ عَليَّ مَرْزِئة مالٍ بِلَغَك أَنِّي رَزَأتُه (١) أهلَ هذه البلاد، وايم الله، لأنْ ألقى الله بما في بَطن هذه الأرض من عِقْيانها(٢) ومُخبئها، وبما على ظَهرها من طِلاعها ذَهبًا، أحبُّ إليَّ من أن ألقى الله وقد سَفكتُ دِماءَ هَذهِ الأُمَّةِ لأنالَ بِذلِكَ المُلْكَ والإمْرَةَ. ابعث إلى عَملِكَ مَن أحبَبْتَ، فإنِّي ظاعِنَ. والسَّلامُ. (٣)

فلمًا أراد عبدالله _بن عبَّاس _المسيرَ من البصرة دعا أخوالَه من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعَة لِيَمنَعوهُ، فجاء الضَّحَّاك بن عبدالله الهِللاليّ، فأجاره، ومعه رجلٌ منهم يقال له: عبدالله بن رَزين وكان شجاعاً بَئيساً، فقالت بنو هِلال:

لا غنيٰ بنا عن هُوازن، فقالت هُوازان: لا غني بنا عن بني سُلَيْم.

ثُمَّ أتتهم قَيس، فلمًا رأى اجتماعَهم له حَمل ما كان في بيت مال البصرة، وكان فيما زعموا سِتَّة آلافِ ألفٍ، فجعله في الغرائر.

قال: فحدَّ ثني الأزرق اليَشكريّ، قال: سمعنا أشياخَنا من أهل البصرة قالوا: لمَّا وَضع المالَ في الغرائر ثُمَّ مَضى به، تَبِعَتْه الأخْماسُ كلّها بالطَفّ، على أربع فراسخ من البصرة، فوافقوه.

فقالت لهم قَيس: والله، لا تصلوا إليهِ ومنَّا عينٌ تطْرُف.

١. يقال : رزأ المال رزاء ومرزئة ، إذا أصاب منه شيئاً .

٢. العقيان: الذُّهب.

٣ . العِقد الغويد : ج٣ ص٣٦ تو الجمع : تاريخ الطبري : ج٥ ص١٤١ . الكامل فــي الشاريخ :ج٢ ص٤٣٣. أنســاب الأشراف : ج٢ ص٨٩٩: رجال الكشّي : ج١ ص٢٨٠.

فقال ضَمْرة، وكان رأسَ الأزد: والله إنَّ قَيساً لَإخوَتُنا في الإسلام، وجيراننا في الدار، وأعُوانُنا على العَدو، إنَّ الَّذي تَذهبون بهِ المال، لو رُدَّ عليكم لكان نصيبُكم مِنه الأقلَ، وهم خيرٌ لكم من المال.

قالوا: فما ترى؟

قال: انصرفوا عنهم.

فقالت بكرُ بن وائل، وعبدُ القَيس: نِعمَ الرَّأي رَأيُ ضَمْرة، واعتزلوهم.

فقالَت بَنو تميم: والله، لا نُفارقُهم حَتَّىٰ لَنُقاتِلَهم عَليهِ.

فقال الأحْنَفُ بن قَيس: أنتم والله، أحقُّ إلَّا تُقاتِلوهُم عَليهِ، وقد تَرك قتالَهم مَن هو أبعدُ مِنكُم رَحِماً.

قالوا: والله لنُقاتلنَّهم فقال: والله لا نعاونكم على قتالهم، وانصرف عنهم فقدم عليهم ابنُ المُجاعة، فقاتَلهم.

فحمَل عليه الضَّحَّاكُ بن عبدالله فطعنه في كَتفِهِ فصرَعَهُ، فسقط إلى الأرض بغير قَتل، وحَمَل سَلمة بن ذُوْيب السَّعدي على الضَّحَّاك فصَرَعَهُ أيضاً، وكَثُرت بينهم الجِراحُ مِن غَيرِ قَتْلٍ.

فقال الأخماسُ الَّذِين اعتزلوا: والله ما صنعتم شيئًاً. اعتزلتم قتالهم وتركتموهم يَتشاجرون. فجاؤوا حَتَّىٰ صرّفوا وجوهَ بَعضِهِم عَن بعضٍ، وقالوا لِبَني تميم:

واللهِ، إنَّ هذا اللَّوْمَ قَبِيحٌ، لنحن أسخى أنفساً منكم حين تركنا أموالَـنا لِـبَني عَمّكم، وأنتم تُقاتِلونَهم عليها، خلُّوا عنهم وأرواحَهم، فإنَّ القوم فُدحوا.

فانصرفوا عنهم، ومَضى معه نـاسٌ مـن قَـيس، فـيهم الضَّـحَّاك بـنُ عَـبدِاللهِ وعبدُاللهِ بنُ رَزين، حَتَّىٰ قَدِموا الحجازَ، فَنَزلَ مكَّة، فجعَلَ راجِـزٌ لِـعَبدِ اللهِ بـنِ عَبَّاسٍ يَسوقُ لَهُ فَى الطَّريقِ ويقول: صَبَّحتُ مِن كَاظِمَةَ القَصْرَ الخَرِبُ مَعَ ابنِ عَبَّاسِ بـنِ عَـبْدِ المُطَّلِبُ وَجَعل ابن عَبَّاسِ يرتجز، ويقول:

آوِي إلى أهـلِكِ يـا رَبـابُ آوِي فَقَدْ حَانَ لَكِ الإيـابُ وجعل أيضاً يرتجز، ويقول:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيساً إِنْ يَصْدُقِ الطَيرُ نَنِكُ لَمِيسَا فقيل له: يا أبا العبَّاس، أمِثلُكَ يَرْفَتُ فِي هذا المَوضِعْ؟

عين ٥٠. ي (٩ اعباس) المستعد يوت على الله الموجع). قال: إنَّما الرُّفث ما يقال عند النِّساء.

قال أبو محمَّد: فلمَّا نزل مكَّةَ اشترى من عطاء بن جُبَيْر مولى بني كَعْب، من جواريه ثلاث مُولَداتٍ حجازيًاتٍ، يُقالُ لهنَّ: شاذِن، وحَوراء، وفُتون. بثلاثةِ آلاف دِينار.

وقال سُلَيْمانُ بن أبي راشد، عن عَبدِالله بن عُبيد، عن أبي الكَنُود، قال: كنت من أعوان عبدالله بالبصرة، فلمًا كان من أمره ما كان أتيتُ عليًا فأخبرتُه، فقال: ﴿ وَٱثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي ءَاتَيْنَهُ ءَايَنتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَنُ فَكَانَ مِنَ ٱلفّادِينَ ﴾(١).

ثُمَّ كتب معه إليه: أمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي كُنتُ أشركَتُكَ في أمانَتِي...إلى آخِرِ ما نقله المصنف، نقله المصنف، فكتب إليه أبن عبَّاس ما نقله المصنف، فكتب إليه أمير المؤمنين الله ما نقله المصنف. (٢)

١. الأعراف: ١٧٥.

العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٤٧ ـ ٣٤٩ و راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٤٢، الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ٤٣٣.
 أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٨٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ١ ص ١٦٧؛ نهج البلاغة: الكتاب ١٤.

قال ابن عبد ربه، بعد نقل ما ذكرنا من الكتب: فكتب إليه ابن عبَّاس في جوابه: واللهِ، لئن لم تَدعْنِي مِن أساطِيرِكَ لأَحْمِلَنَّهُ إلى معاوية يُقاتلك بهِ، فكفَّ عنه على .(١)

الأقوال في القِصَّة وما يتلوها:

قال الطَّبريِّ: وحدَّثني أبو زَيْد، قال: زعَم أبو عُبَيْدة ولم أسمعه منه، أنَّ ابن عبَّاس لم يبرح من البصرة حَتَّىٰ قُتِلَ عليَ ﷺ، فشخص إلى الحسن، فشهد الصُّلحَ بينه وبين معاوية، ثُمَّ رجع إلى البصرة، وثِقَلُه بها، فحمَله ومالاً من بيت المال قليلاً؛ وقال: هي أرزاقي.

قال أبو زَيْد: ذكرتُ ذلك لأبي الحسن فأنكرَه وزعَم أنَّ عليًّا قُتل وابن عبَّاس بمكَّة، وأنَّ الَّذي شهد الصُّلح بين الحسن ومعاوية عُبيدُ الله بن عبَّاس.(٢)

وقال العلامة المجلسي الله في شرح حديث: ويحتمل أن يكون كناية عن ابن عبًاس فإنّه قد انحرف عن أمير المؤمنين الله، وذهب بأموال البصرة إلى الحجاز،

 [⇒] تذكرة الخواص : ص ١٥١، رجال الكشي : ج ١ ص ٢٧٩، بحار الأثوار : ج ٣٣ ص ٤٩٩ ح ٥٠٥، معادن الحكمة :
 ج ١ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٨.

١. العِقد الفريد: ج٣ ص ٣٤٩، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص ٥٢٠.

٢. تاريخ الطبري : ج٥ ص١٤٣ وراجع : أنساب الأشراف : ج٢ ص٤٠٢.

٣. خلاصة الأقوال: ص١٩٠ الرقم٥٨٦، جامع الرواة: ج١ ص٤٤٩.

ووقع بينه الله وبينه مكاتبات تدلُّ على شقاوته وارتداده.(١١)

وقال وكيع في أخبار القضاة: قال أبو بكر: ولمّا خرج أمير المؤمنين الله إلى البصرة استخلف عبدالله بن عبّاس ... فولًى عبدالله بن عبّاس على القضاء عبدالرّ حمن بن يزيد الحُدّاني ... وقيل استقضى ابن عبّاس أبا الأسود الدّولي ... عزله واستقضى الضّحّاك بن عبدالله الهلالي ... وقال أبو عبيدة: كان ابن عبّاس يفتي النّاس ويحكم بينهم، وإنّه خرج إلى عليّ، ومعه أبو الأسود الدّولي وغيره من أهل البصرة، فاستقضى الحارث بن عبد عوف بن أصرم بن عمرو الهلالي، ثمّ قدم ابن عبّاس فأقر الحارث، وابن عبّاس يتولّى عامّة الأحكام بالبصرة، ثمّ كان بعد ذلك كلّما شخص عن البصرة استخلف أبا الأسود، فكان هو المفتي، والقاضي يومئذ يُدعى المفتي، فلم يزل كذلك حَتّىٰ قتل علي الله في سَنة أربعين ... وقال أبو عبيدة: لم ينزح ابن عبّاس من البصرة حَتّىٰ قتل علي الله في سَنة البحرة والله الله الحسن بن عليّ، وشهد الصّلح بينه وبين معاوية، ثمّ رجع إلى المصرة وثقله بها، فحمله ومالاً من مالها، وقال: هي أرزاقي اجتمعت.

وأنكر المَدائِنيَ ذلك، وزعم أنَّ عليًا ﴿ قتل، وابن عبَّاس بـمكَّة، وأنَّ الَّـذي شهد الصُّلح عُبيدُ الله بن عبَّاس. (٢)

عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبّاس

عبيدالله بن عبّاس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي أخو عبدالله بن عبّاس ، ابن عمّ النبيّ ﷺ (٣) ابن عمّ النبيّ ﷺ (٣)

١ . بحار الأتوار : ج ٦٩ ص ٢٢٥.

٢. أخبار القضاة: ج١ ص٢٨٧ ـ ٢٨٩.

٣. سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص١٢٥ الرقم ١٢١.

وقيل: إنّه سمع الحديث عن رسول الله ﷺ في صغره، وحَفِظَه، وحدّث به، وكان مشهوراً بالسّخاء.(١)

ولاه الإمام على اليمن (٢)، وفرّ بعد غارة بُسر بن أرطاة عليها (٣)، وعثر بُسر على طفلَيه الصغيرين فذبحهما (٤). وعاد عبيدالله إليها بعد أن غادرها بُسر .(٥)

جعله الإمام الحسن على على مقدّمة الجيش الّذي أنـفذه إلى معاوية ، ولكـنّه خان ، وانخدع بمال معاوية ، ومن ثمّ التحق به .(٦)

وتوفّي بالمدينة في أيام معاوية ويقال : إنّه كفّ بصره .(٧)

في الغارات عن أبي روق: كان اللّذي هاج معاوية على تسريح بسر بـن أبـي أرطاة إلى الحجاز واليمن ، أنّ قوماً بصنعاء كانوا من شيعة عثمان يعظَمون قتله لم يكن لهم نظام ولا رأس ، فبايعوا لعليّ على ما في أنفسهم ، وعـامل عـليّ على يومئذ على صنعاء عبيدالله بن العبّاس ، وعامله على الجَنَد (٨) سعيد بن نـمران ، فلما اختلف الناس على عليّ على العراق ، وقـتل محمّد بـن أبـي بكـر بـمصر ،

١ . ذخائر العقبي : ص٣٩٤ ؛ الدرجات الرفيعة : ص١٤٤ .

۲ . أنساب الأشراف: ج ٤ ص٧٩ . تاريخ الطبري: ج ٥ ص٩٢ و ص ١٥٥ . تـاريخ خـليفة بـن خـياط: ص١٥١ : تاريخ البعقوبي : ج٢ ص١٩٦ . الغارات: ج٢ ص ٦٢١ .

٣. الغارات: ج٢ ص٦٢؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٩. . سِيَرُ أعلام النبلاء: ج٣ ص٥١٣ الرقم ١٢١. . أسد الغابة: ج٣٠ ص٥٢ الرقم ٣٤٧٠. تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥١.

٤ . الغارات : ج٢ ص٦٢١ ؛ تـاريخ الطبري : ج٥ص١٤٠ ، مِسيَر أعـلام النبلاء : ج٣ ص١٣٥ الرقــم ١٢١ ، أُســد الغابة :ج٣ ص٢٠ الرقم ٣٤٧٠ .

٥. أسد الغابة :ج٣ص ٢٠٥ الرقم ٣٤٧٠، تاريخ خليفة بن خياط : ص١٥١.

رجال الكشي : ج ١ ص ٣٣٠ الرقم ١٧٩ ، مقاتل الطالبيين : ص٧٧ .

٧. أنساب الأشراف: ج٤ ص٧٩، سِيرَ أعلام النبلاء ج٣ ص١٤٥ الرقم ١٢١، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٧١.

٨. الجَنَد: شمالي تَعِز، وهي عن صنعاء ثمانية وأربعون فرسخاً. (تقويم البلدان: ص٩١).

وكثرت غارات أهل الشَّام تكلّموا ، ودعوا إلى الطَّلب بدم عثمان ، ومنعوا الصَّدقات وأظهروا الخلاف ، فبلغ ذلك عبيدالله بن العبّاس فأرسل إلى ناس من وجوههم فقال: ما هذا الَّذي بلغنى عنكم ؟

قالوا: إنّا لم نزل ننكر قتل عثمان ونرى مجاهدة من سعى عليه ، فحبسهم ، فكتبوا إلى من بالجند من أصحابهم فثاروا بسعيد بن نمران فأخرجوه من الجند وأظهروا أمرهم ، وخرج إليهم من كان بصنعاء ، وانضم إليهم كلّ من كان عملى رأيهم ، ولحق بهم قوم لم يكونوا على رأيهم إرادة أن يمنعوا الصَّدقة .

أمّا بعد ، فإنّا نخبر أمير المؤمنين أنّ شيعة عثمان وثبوا بنا وأظهروا أنّ معاوية قد شيّد أمره ، واتسق له أكثر النّاس ، وإنّا سرنا إليهم بشيعة أمير المؤمنين ومن كان على طاعته ، وإنّ ذلك أحمشهم وألبهم ، فتعبّوا لنا وتداعوا علينا من كلّ أوبٍ ، ونصرهم علينا من لم يكن له رأي فيهم ، ممّن سعى إلينا إرادة أن يمنع حرّ الله المفروض عليه ، وقد كانوا لا يمنعون حقاً عليهم ولا يؤخذ منهم إلّا الحقّ فاستحوذ عليهم الشّيطان ، فنحن في خير ، وهم منك في قفزة ، وليس يمنعنا من مناجزتهم إلّا انتظار الأمر من مولانا أمير المؤمنين أدام الله عزّه وأيّده وقضى بالأقدار الصّالحة في جميع أموره ، والسّلام .

فلمًا وصل كتابهما ساء عليًا الله وأغضبه فكتب إليهما:

«من عبدالله عليّ أمير المؤمنين إلى عبيدالله بن العبَّاس وسَعيد بــن نِــمْران ،

سلامٌ عليكما ، فإنِّي أحمَدُ إليكما اللهَ الَّذِي لا إله إلَّا هو ، أمَّا بَعْدُ ، فإنَّه أتاني كتابُكما تذكُران فيه خروج هذه الخارجة ، وتعظّمان من شأنها صغيراً ، وتُكثُران من عددها قليلاً ، وقد علمتُ أنَّ نَخْبَ أفئدتكما وصِغَر أنفسكما وشتات رأيكما، وسوءَ تدبيركما، هو الَّذي أفسد عليكما من لم يكن عنكما نائماً ، وجَرًا عليكما من كان عن لقائكما جَباناً ، فإذا قدم رسولي عليكما، فامْضِيا إلى القوم حتَّى تقراً عليهم كتابي إليهم ، وتدعواهم إلى حظهم وتقوى ربَّهم ؛ فإنْ أجابوا حَمِدنا الله وقبِلنا منهم ، وإنْ حاربوا استعنَّا عليهم بالله، ونبذناهم على سواء ﴿إِنَّ ٱللَّهُ لَايُحِبُ اللهُ وَبَلِنا منهم ، وإنْ حاربوا استعنَّا عليهم بالله، ونبذناهم على سواء ﴿إِنَّ ٱللَّهُ لَايُحِبُ

وعن أبي الودّاك: كنت عند علي الله حين قدم عليه سعيد بن نمران الكوفة فعتب عليه وعلى عبيدالله ألا يكونا قاتلا بسراً ، فقال سعيد: والله قاتلت ، ولكنّ ابن عبّاس خذلني وأبى أن يقاتل ، ولقد خلوت به حين دنا منّا بسر ، فقلت: إنّ ابن عمّك لا يرضى منّى ولا منك إلا بالجدّ في قتالهم ، وما نعذر .

قال ابن أعثم: ثُمَّ اعتزل ابن عبَّاس عمل البصرة، وقعد في منزله، فكتب إليه على بن أبي طالب على بكتاب يعذله فيه على غضبه، ويكذب من سعى به إليه، وأعاده إلى عمله (٣)

وروى الكِشَّيِّ عن الزُّهْرِيِّ، عن الحارث يقول: استعمل علي ﷺ على البصرة عبد الله بن عبَّاس، فحمل كُلُّ مال في بيت المال بالبصرة، ولحق بمكَّة، وترك عليًا ﷺ، وكان مبلغه ألفي ألف درهم. فصعد علي ﷺ المنبر حين بلغه ذلك فبكى،

١ . الأنفال : ٨٥.

٢. الغارات: ج٢ ص٥٩٢ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٣.

٣. الفتوح: ج ٤ ص ٢٤٢.

فقال:

« هذا ابنُ عَمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي عِلْمِهِ وقَدْرِهِ يَفَعَلُ مِثلَ هذا، فكَيفَ يُؤْمَنُ مَن كانَ دُونَهُ ، اللَّهمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلتُهم فَأْرِخْنِي مِنهُم ، واقبضني إِليْكَ غيرَ عاجِزٍ ولا مَلُولٍ .(١)

وقال اليعقوبيّ: وكتب أبو الأشوّد الدُّؤلي، وكان خليفة عبدالله بن عبَّاس بالبصرة، إلى عليِّ على عبَّاس بالبصرة، إلى عليِّ يعلمه أنَّ عبدالله أخذ من بيت المال عشرة آلاف درهم، فكتب إليه يأمره بردِّها، فامتنع، فكتب يقسم له بالله لتردِّنها، فلمَّا ردَّها عبدالله بن عبَّاس، أو ردَّ أكثرها، كتب إليه على ﷺ:

«أمًّا بَعدُ، فإنَّ المَرءَ يَسرَّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيفوتَهُ، ويَسوؤهُ فَوتُ ما لَـم يَكُـن لِيُدرِكَهُ، فَما أتاكَ مِن الدُّنيا فلا تُكثِرْ بهِ فَرَحاً، وما فاتَكَ مِنها فلا تُكثِرْ عَليهِ جَزَعاً، واجعَل هَمَّكَ لِما بَعدَ المَوْتِ. والسَّلامُ »^(۲).

وقال المأمون في رسالته إلى بني هاشم في أمير المؤمنين الله الله ألم يزل الأمور تتراقى به إلى أن ولّي أمور المسلمين، فلم يعن بأحد من بني هاشم إلّا بعبد الله بن عبّاس تعظيماً لحقّه، وصِلَةً لِرَحِمِهِ، وثِقةً بهِ، فكانَ مِن أمرِهِ الّذي يَغفِرُ الله لَهُ لَهُ (٣)

وقال ابن الزُّبَيْر في خطبته بمكَّة على المنبر وابن عبَّاس جالس مع النَّاس تحت المنبر: إنَّ هاهنا رَجُلاً قد أعمى اللهُ قَلبَهُ كما أعمَى بَصرَهُ، يَزعُم أنَّ مُتعَةَ النِّساءِ

١. رجال الكشي : ج١ ص٢٧٩ الرقم ١٠٩، بحار الأنوار : ج٤٢ ص١٥٢ - ٢١.

٢٠ تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٠٥ وراجع : نهج البلاغة : الكتاب٢٢، خصائص الأثمة للله : ص ٩٥، تحف العقول :
 ص ٢٠٠٠ بحار الأثوار : ج٣٣ ص ٤٩٥؛ تاريخ مدينة دمشق :ج٤٢ ص ٥٠٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٥١ ص ١٤٠.

٣. الطرائف: ص٢٧٨، بحار الأنوار: ج٤٩ ص٢١٠.

حَلالٌ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ، ويفتي في القَمْلَةِ والنَّملَةِ وقَدِ احتَمَلَ بَيْتَ مَالِ البَصرَةِ بـالأَمْسِ، وتَـرَكَ المُسلِمينَ بِـها يَـرتَضِخُونَ النَّـوىٰ، وكَـيفَ ألومُـهُ فـي ذلِكَ وقد قاتَلَ أُمَّ المُوْمِنينَ، وحَواري رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ومَن وَقاهُ بِيَدِهِ.

فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ لِقَائدِهِ سَعْدِ بنِ جُبَيْر بنِ هِشَامٍ مَولَى بَنِي أَسَدٍ بنِ خُرَيْمَةَ: استقبل بِي وَجْهَ ابنِ الزُّبَيْرِ وارفَعْ مِن صَدْرِي، وكانَ ابنُ عبَّاس قَد كُفَّ بَصرُهُ، فاستَقبَلَ بهِ قائدهُ وجْهَ ابنِ الزُّبَيْرِ، وأقامَ قامته، فحسر عن ذراعيه، ثُمَّ قال: يا بن الزُّبَيْر،... أمَّا حَمْلِي المالَ، فإنَّه كان مالاً جَبيناهُ فأعَطْينا كُلَّ ذِي حَقَّ حَقَّهُ، وبقيت بقيّةً هي دُونَ حقنا في كتاب الله، فأخذناها بحقنا. (١)

وحينما فرَّ عبيدالله بن العبَّاس إلى معاوية فخرج أمير الجند بعده قَيْس بن سَعْد بن عُسبادَة، وصلّى بالنَّاس وخطب، فقال:... وإنَّ أخاه ولاهُ عَلِيِّ أمير المؤمنين على البصرة، فسرق مالَ الله ومالَ المُسلِمينَ، فاشترى بهِ الجواري، وزعم أنَّ ذلك له حلال.(٢)

واختار الأكثر كما صرَّح به ابن أبي الحديد، أنَّه أخذ بيت مال البصرة، وفارق عليًا الله ومال إليه ابن الأثير في الكامل في التاريخ، وأُسْدِ الفَاتِة، والبَلاذِريّ في أنساب الأشراف. (٣)

وقال ابن أبي الحديد في شَرحِ الكِتابِ المُتقدِّم _فَإنِّي كُـنتُ أَسْرَكْتُك في أَمانَتِي_: وقد اختَلَفَ النَّاسُ فِي المَكتُوبِ إليهِ هذا الكتاب، فقال الأكثرون: إنَّـه

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ١٢٩ ـ ١٣٠.

٢. مقاتل الطالبيين : ٣٣٠.

راجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٢، أسد الغابة: ج٣ ص ٢٩٣ الرقم ٣٠٣٧ فـي ترجــمة عـبدالله، أنسـاب
 الأشراف: ج٢ ص٩٠٣.

عَبدُ اللهِ بنُ العبَّاس ﴿ ، وروَوْا في ذلك روايات ، واستدلُّوا عليه بألفاظٍ مِن ألفاظِ الكِتابِ ، كَقُولهِ «أشرَكْتُكَ فِي أمانَتِي ، وجَعَلْتُكَ بِطانَتِي ، وشِعارِي ، وأنَّهُ لَم يَكُنْ فِي الكِتابِ ، كَقُولهِ «أَشْرَكْتُكَ فِي أمانَتِي ، وجَعَلْتُكَ بِطانَتِي ، وشِعارِي ، وأنَّهُ لَم يَكُنْ فِي أَمْلِي رَجُلِّ أُوثَقُ مِنْكَ » ، وقوله : «على ابنِ عَمَك قَد كَلِبَ » ، ثُمَّ قال ثانياً : «قلبتَ لابنِ عَمَك آسيتَ » ، وقوله : «لا أباً لابنِ عَمَك آسيتَ » ، وقوله : «لا أباً لِغَيْرِكَ » ، وهذه كلمة لا تقال إلَّا لمثله ، فأمَّا غيره من أفناء النَّاس ، فإنَّ عليًا ﷺ كان يَقولُ : «لا أباً لكَ » .

وقـوله: «أيُّها المَعدودُكانَ عِندَنا مِن أُولِي الألبابِ»، وقوله: «لو أنَّ الحَسَنَ والخَسَينَ هِيُه »، وهذا يدلُ على أنَّ المكتوب إليه هذا الكتاب قريب من أن يجري مجراهما عنده.

وقد رَوَى أرباب هذا القول أنَّ عبدالله بن عبَّاس كتب إلى عليٌ ﷺ جواباً من هذا الكتاب، قالوا: وكان جوابه: _فنقل الكتب المتقدَّمة _.

وقال آخرونَ وهم الأقلُون: هذا لم يكن، ولا فارق عبدالله بن عبَّاس عليًا ﴿ ، وَلا باينه ولا خالفه، ولم يزل أميراً على البصرة إلى أن قتل علي ﴿ .

قالوا: ويدلُّ على ذلك ما رواه أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهانيّ من كتابه الذي كتبه إلى معاوية من البصرة لما قتل عليّ ، وقد ذكرناه من قبل، قالوا: وكيف يكون ذلك ولم يخدعه معاوية، ويجرّه إلى جهته، فقد علمتم كيف اختدع كثيراً من عمَّال أمير المؤمنين إلى واستمالهم إليه بالأموال، فمالوا وتركوا أمير المؤمنين ، فما باله وقد عَلِمَ النَّبوة الَّتي حدثتْ بينهما، لم يستمل ابن عبًاس، ولا اجتذبه إلى نفسه؛ وكل مَن قرأ السيّر، وعرف التواريخ يعرف مشاقة ابن عبًاس لمعاوية بعد وفاة علي الله وماكان يلقاه به من قوارع الكلام، وشديد الخصام، وماكان يثني به على أمير المؤمنين ، ويذكر خصائصه وفضائله،

ويصدع به من مناقبه ومآثره، فلو كان بينهما غبار أو كَدر لَما كان الأمر كذلك، بل كانت الحال تكون بالضِّد لِما اشتهر من أمرهما.

وهذا عندي هو الأمثل والأصوب.

وقد قال الرَّاونديِّ: المكتوب إليه هذا الكتاب هو عُبَيد الله بن العبَّاس، لا عبدالله؛ وليس ذلك بصحيح، فإنَّ عبيد الله كان عامل عليً ﷺ على اليمن، وقد ذكرت قصته مع بُسر بن أرطاة فيما تقدَّم، ولم ينقل عنه أنَّه أخذ مالاً، ولا فارق طاعة.

وقد أشكل عليَّ أمرُ هذا الكتاب، فإن أنا كذَبت النَّقل، وقلتُ: هذا كلام موضوع على أمير المؤمنين اللهِ ، خالفتُ الرُّواة، فإنَّهم قد أطبقوا على رواية هذا الكلام عنه، وقد ذكر في أكثر كتب السِّير.

وإن صرفته إلى عبدالله بن عبَّاس صدَّني عنه ما أعلمه من ملازمته، لطاعة أمير المؤمنين الله في حياته وبعد وفاته.

وإن صرفته إلى غيره لم أعلم إلى مَن أصرفه من أهل أمير المؤمنين الله والكلامُ يشعر بأنَّ الرَّجل المخاطَب من أهله وبني عمّه، فأنا في هذا الموضع من المتوقّفين .(١)

وقال ابن ميثم في الشَّرح: المشهور أنَّ هذا الكتاب إلى عبدالله بن عبَّاس حين كان والياً له على البصرة، وألفاظ الكتاب «فَإِنِّي كُنتُ أَشْرَكُتُكَ في أَمانَتِي»، تنبه على ذلك ـثُمَّ بعد نقله ما تقدَّم نقله في المعادن قال: وأنكر قوم ذلك، وقالوا: إنَّ عبدالله بن عبَّاس لم يفارق عليًا على ولا يجوز أن يقول في حقًه

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٦٩ ـ ١٧٢، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٠٠ ـ ٥٠٣.

ما قال القطب الرَّاونديَ ﷺ، يكون المكتوب إليه هو عُبيد الله، وحمله على ذلك أشبه، وهو به أليق.

واعلم أنَّ هذين القولين لا مستند لهما: أمَّا الأوَّل فهو مجرَد استبعاد أن يفعل ابن عبَّاس ما نسب إليه، ومعلوم أنَّ ابن عبَّاس لم يكن معصوماً، وعليٌ ﷺ لم يكن ليراقب في الحقّ أحداً، ولو كان أعزَّ أولاده كما تمثَّل بالحسن والحسين ﷺ في ذلك، فكيف بابن عمَّه، بل يجب أن يكون الغلظة على الأقرباء في هذا الأمر أشد.

ثُمَّ إِنَّ غلظته عليه وعتابه له لا يوجب مفارقته إيًاه، لأنَّه كان إذا فعل أحد من أصحابه ما يستحق به المؤاخذة أخذه به، سواء كان عزيزاً أو ذليلاً، قريباً منه أو بعيداً، فإذا استوفى حقّ الله منه، أو تاب إليه ممًّا فعل عاد في حقّه إلى ما كان عليه... وأمَّا القول النَّاني، فإنَّ عُبيد الله كان عاملاً له الله باليمن ولم ينقل عنه مثل ذلك (١)

أبو الأسْوَدِ الدُّؤلِيّ

هو ظالِم بن عَمْرو (٢) ، المعروف بأبي الأُسْوَد الدُّوْلي (٣) . أحد الوجوه البارزة والصَّحابة المشهورين للإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله (٤) أسلم على عهد رسول الله عليّ ، لكنّه لم يَحْظَ برؤيته (٥) . وهو من المتحقّقين بمحبّة عليّ

١. شرح نهج البلاغة لابن ميثم : ج ٥ ص ٨٩ ـ ٩٠.

٢. قد اختُلف في اسمه كما اختُلف في اسم أبيه وجده ، والمشهور ما ورد في الستن ، واللذي يسمهل الأمر أنّـه مشهور بكنيته ولقبه ، ولم يختلف في كنيته أحد .

٣٠. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩. المعارف لابئ قتيبة: ص٤٣٤. تناريخ مدينة دمشق: ج٢٥ ص١٧٦ وفيه
 « ديلي » بدل « دؤلي » .

٤. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٩٥ ، أسد الغابة : ج ٣ ص ١٠٢ الرقم ٢٦٥٢ .

٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٥ ص ١٨٤ . سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٨٢ الرقم ٢٨ ، البداية والنهاية :ج ٨ ص ٣١٢.

١٤٦ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

ومحبّة ولده(١). ويمكن أن نستشفّ هذا الحبّ من أشعاره الحِسان(٢).

الَّذين ترجموا له ذكروه بعناوين متنوّعة منها : علويّ^(٣) ، شاعر متشيِّع^(٤) ، من وجوه الشَّيعة^(٥) .

شَــهِد أبو الأسْـوَد حـروب الإمـام الله ضـدّ مسـاعير الفـتنة فـي الجـمل^(١)، وعيّنه الإمام الله قاضياً على البصرة عندما ولّي عليها ابن عبّاس^(٨).

۱. تاریخ مدینة دمشق : ج ۲۵ ص۱۸۸.

٢. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٨٨ و ص ٢٠٠ ، الأغاني : ج١٢ ص٣٧٢ ، الكامل للمبرلا : ج٣ ص١١٢٥ .

٣. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٨٤ .

٤. الطبقات الكبرى: ج٧ ص٩٩.

٥. سِيرُ أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٢ الرقم ٢٨ ، الأغاني: ج١٢ ص٣٤٦.

 ^{7.} مِينَ أعلام النبلاء: ج٤ ص ٨٢ الرقم ٢٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢٧٨ الرقم ١٢٤ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٥ ص ١٨٤ .

٧. المعارف لابن قتيبة: ص٤٣٤، وفيات الأعيان: ج ٢ ص٥٣٥ الرقم٣١٣.

٨. تاريخ الطبري: ج٥ ص٩٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٥ ص٢٧٦ الرقم ١٢٤.

٩ . الطبقات الكبرئ: ج٧ ص ٩٩ . المعارف لابن فتيبة: ص ٤٣٤ ، وقعة صغين: ص١١٧ . تـاريخ اليـعقوبي : ج٢ ص ٢٠٥ .

١٠ . الطبقات الكبرى: ج٧ ص٩٩ .

١١. سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٦ الرقم ٢٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ج٥ ص٢٧٨ الرقسم ١٣٤ ، الأغماني : ج١٢
 ص٣٤٧ ، تاريخ مدينة دمشق : ج٥٦ ص١٨٩ ، البداية والنهاية : ج٨ ص٢١٢ .

١٢. يدور كلام كثير حول إرساء دعائم علم النحو : فالأول لم يتردّدوا في دور الإمام ﷺ وأبي الأسود فسيه . أمّــا

أوّل من أعجم القرآن الكريم وأشكله (١).

وله في الأدب العربي منزلة رفيعة ؛ فقد عُدّ من أفصح النَّاس (٢). وتبلور نموذج من هذه الفصاحة في شعره الجميل الَّذي رثى به الإمام ﷺ ، وهو آية على محبّته للإمام ، وبغضه لأعدائه .

ولم يدّخر وسعاً في وضع الحقّ موضعه ، والدفاع عن عليّ الله ، ومناظراته مع معاوية (٣) دليل على صراحته وشجاعته وثباته واستقامته في معرفة «خلافة الحقّ» و «حقّ الخلافة» ومكانة على العليّة السّامقة .

وخطب بعد استشهاد الإمام؛ خطبة حماسيّة من وحي الألم والحرقة ، وأخذ البيعة من النَّاس للإمام الحسن؛ بالخلافة (٤).

فارق أبو الأُسْوَد الحياة سنة ٦٩ هـ^(٥).

في ربيع الأبرار: سأل زياد بن أبيه أباالأسود عن حبّ عليّ فقال: إنّ حبّ عليّ يزداد في قلبي حِدّة ، كما يزداد حبّ معاوية في قلبك ؛ فإنّي أريد الله والدّار الآخرة بحبّي عليّاً ، وتريد الدُّنيا بزينتها بحبّك معاوية ، ومثلي ومثلك كما قال أخو مَذْحِج:

 [♦] المتأخّرون من الدارسين والباحثين العرب فقد تأثّر بعضهم بآراء بعض المستشرقين اللّذين تردّدوا فيه . راجع :
 دائرة المعارف بزرگ اسلامي (بالفارسيّة) : ج ٥ ص ١٨٠ ـ ١٩١ ، وتوفّر بعض الكتّاب على انتقاد آراء أخرى
 في سياق تثبيتهم دور الإمام على وأبي الأسود فيه .

۱ . الأغاني : ج۱۲ ص۳٤۷، الإصابة : ج ۳ ص ٤٥٥ الرقم ٤٣٤٨ . تناريخ مدينة دمشق : ج ۲٥ ص ١٩٢ و ١٩٣٠ . وفيات الأعيان : ج۲ ص٣٧٥ .

۲. تاریخ مدینة دمشق : ج۲۵ ص۱۹۰.

٣. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٧٧ .

٤. الأغاني : ج١٢ ص ٣٨٠.

٥. سِيرُ أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٦ الرقم ٢٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٦ ص٢١٠ ، الأغاني: ج١١ ص٣٨٦ .

خَــلِيلانِ مُـخْتَلِفٌ شَأْنَـنَا أُريدُ العَلاَء ويَهوَى اليَمَنْ أُحِبُّ دِمـاءَ بَـنِي مَـالِكِ ورَاقَ المُعَلَّى بَياضُ اللَّبَنْ (١١)

وفي (٢) العقد الفريد: لمّا قَدِمَ أبو الأُسْوَد الدُّولي على معاوية عام الجماعة ، قال له معاوية: بلغني يا أبا الأُسْوَد أنَّ عليّ بن أبي طالب أراد أن يجعلك أحد الحكمين ، فما كنت تحكم به ؟

قال: لو جعلني أحدهما لجمعت ألفاً من المهاجرين وأبناء المهاجرين ، وألفاً من الأنصار وأبناء الأنصار ، ثمّ ناشدتُهُم الله : المهاجرين وأبناء المهاجرين أولى بهذا الأمر أم الطُّلَقاء ؟

قال له معاوية : شِهِ أَبُوكَ ! أَيُّ حَكَمٍ كُنتَ تَكُونُ لَو حُكَّمْتَ !(٣

وفي تاريخ مدينة دمشق: كان أبو الأُسْوَد مِمّن صحب عليًا ، وكان من المتحقّقين بمحبّته ومحبّة ولده ، وفي ذلك يقول:

يَقُولُ الأرذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوالَ الدَّهْرِ لا يَنسَىٰ عَلِيّا أحبُّ مُحمَّداً حُبًا شَديِداً وَعبَاساً وحَمْزَةَ والوَصِيّا فَإِنْ يَكُ حُبُّهُم رُشْداً أُصِبْهُ ولَيس بُوخُطِئ إِنْ كَانَ غَيّا

وكان نازلاً في بني قُشَير بالبصرة ، وكانوا يرجمونه باللَّيل لمحبَّته لعليّ وولده ، فإذا أصبح فذكر رجمهم ، قالوا : الله يرجمك ، فيقول لهم : تكذبون ، لو رجمني

١. ربيع الأبرار: ج٣ ص٤٧٩.

٢. عام الجماعة : هو العام الذي سلّم فيه الإمام الحسن الله الأمر لمعاوية ، وذلك في جُمادى الأولى سنة (٤١ هـ)
 (جواهر المطالب : ج٢ ص١٩٩) .

العقد الغريد: ج٣ ص٣٤٢، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٥ ص١٨٠ عن سعيد عن بعض أصحابه نحوه وليس فيه
 سؤال معاوية.

الله لأصابني ، وأنتم ترجمون فلا تُصيبون(١).

وفي سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء عن أبي الأَسْوَد: دخلتُ على عليٍّ، فرأيته مطرقاً، فقلت: فيم تتفكّر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لَحْناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصُولِ العَربيّةِ.

فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا! فأتيته بعد أيّام ، فألقى إليَّ صحيفة فيها: الكلام كلّه: اسمّ ، وفِعلٌ ، وحَرْفٌ ؛ فالاسم ما أنبأ عن المُسمَّى ، والفعلُ ما أنبأ عن حرَكَةِ المُسمَّى ، والحرفُ ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فِعْلٍ . ثمّ قال لي : زده وتتبعه ، فجمعت أشياء ثمّ عرضتها عليه (٢) .

وفي *الأغاني*: قيل لأبي الأُسْوَد: من أين لك هذا العلم _يعنون بـــه النَّــحو_؟ فقال: أخذت حدوده عن عليّ بن أبي طالبﷺ^(٣).

وفي: «الأربعون حديثاً» عن عليّ بن محمّد: رأيت ابنة أبي الأسْوَد الدُّوليّ وبين يدّي أبيها خَبيص (٤٤)، فقالت: يا أبه ، أطعِمني ، فقال: افتحي فاك . قال: ففتحت ، فوضع فيه مثل اللّوزة ، ثمّ قال لها: عليك بالتّمر؛ فهو أنفع وأشبع .

فقالت: هذا أنفع وأنجع ؟

١ . تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٥ ص١٨٨ ، الكامل للعبولا: ج ٣ ص ١١٢٥ ، الأغاني: ج ١٢ ص ٣٧١ عن ابن عائشة
 عن أبيه وكلاهما نحوه مع زيادة في الأبيات ، وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٥٣٥ وليس فيه الأبيات .

٢٠ سير أعلام النبلاه: ج ٤ ص ٨٤ الرقم ٢٨ . تاريخ الإسلام للذهبي : ج ٥ ص ٢٧٩ وراجع الأغاني : ج ٢ ١ ص ٣٤٧ ووفيات الأعيان: ج ٢ ص ٥٣٥ . وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ٢٠ .

٣. الأغاني: ج١٢ ص٣٤٨، وفيات الأعيان: ج٢ ص٣٧٥ وفيه «لقّنت» بدل «أخذت».

الخَبيصُ: حَلواء معمول من التمر والسمن، يُخبَص [أي يُخلَط] بعضه في بعض (راجع : تاج العروس : ج ٩
 ص ٢٦٥) .

فقال: هذا الطَّعام بعثبه إلينا معاوية يخدعنا به عن حبٌ عليٌ بن أبي طالب على . فقالت : قبَّحه الله ! يخدعنا عن السَّيِّد المطهّر بالشَهْدِ المُزَعْفَرِ ؟ تبَّا لمرسله و آكله ! ثمّ عالجت نفسها وقاءت ما أكلت منه ، وأنشأت تقول باكيةً :

نَـبِيعُ إليكَ إسـلاماً ودِيـنا ومـولانا أميرُ المُؤْمِنينا(١) أبالِشَهْدِ المُزعْفَرِ يا بنَ هِنْدٍ فلا والله لَـيسَ يَكـونُ هـذا

عَبدُ اللهِ بنُ عَبّاس

عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطلب أبو العبّاس القُرَشيّ الهاشِميّ ، من المفسّرين والمحدّثين المشهورين في التَّاريخ الإسلامي (٢) وُلِدَ بمكّة في الشَّعب قبل الهجرة بثلاث سنين (٣). وذهب إلى المدينة سنة ٨ه، عام الفتح (٤). كان عمر يستشيره في أيّام خلافته (٥). وعندما ثار النَّاس على عثمان ، كان مندوبه في الحجّ . (١) ولمّا آلت الخلافة إلى الإمام أمير المؤمنين علي الحجّ كان صاحبه ، ونصيره ، ومستشاره ، وأحد ولاته وأمرائه العسكريّين .

كان على مقدّمة الجيش في معركة الجمل (٧) ، ثمّ ولى البصرة (٨) بعدها . وقبل

١. الأربعون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه: ٨١.

٢. أنساب الأشراف: ج٤ ص٣٦، حلية الأولياء: ج١ ص٢١٤، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص ٣٣١ الرقم ٥١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦١٥ ح ٦٢٧٧، تاريخ بمغداد: ج ١ ص ١٧٣ الرقم ١٤، تاريخ مدينة
 دمشق: ج ٢٩ ص ٢٨٩ ، مير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٣٣ الرقم ٥١.

٤. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص٣٣٣ الرقم ٥١.

٥. تاريخ بغداد: ج ١ ص١٧٣ الرقم ١٤.

^{7.} أنساب الأشراف: ج٤ ص٣٩، تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٤٨، مِيوَ أعلام النبلاء: ج٣ ص٣٤٩ الرقم٥٠.

٧. الجمل: ص٣١٩؛ العقد الفريد: ج٣ ص٤٣، الإمامة والسياسة: ج١ ص٠٠.

^{4.} أنساب الأشراف: ج٤ ص ٣٩ ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٩٣ ، سِيرَ أعـلامِ النبلاء : ج ٣ ص٣٥٣ الرقـم ٥ ؛ الجمل : ص ٤٢٠ .

أن تبدأ حرب صفِّين ، استخلف أبـا الأسْـوَد الدُّوْليِّ عـلى البـصرة وتـوجّه مـع الإمامﷺ لحرب معاوية(١).

كان أحد أمراء الجيش في الأيّام السَّبعة الأولى من الحرب(٢). ولازم الإمام ﷺ بثباتِ على طول الحرب.

اختاره الإمام على ممثّلاً عنه في التَّحكيم ، بَيْدَ أَنَّ الخوارج والأَشْعَث عـارضوا ذلك قائلين : لا فرق بينه وبين على الله (٣).

حاورَ الخوارج مندوباً عن الإمام الله في النَّهروان مراراً. وأظهر في مناظرات الواعية عدم استقامتهم، وتزعزع موقفهم، كما أبان منزلة الإمام الرَّفيعة السَّامية. كان والياً على البصرة عند استشهاد الإمام الله (١٤).

بايع الإمام الحسن المجتبى ﷺ (٥) ، وتوجّه إلى البصرة من قِبَله (٦) . ولم يشترك مع الإمام الحسين ﷺ في كربلاء . وعلّل البعض ذلك بعماه .

لم يبايع عبدَالله بن الزُّبَيْر حين استولى على الحجاز ، والبصرة ، والعراق .

ومحمّد بن الحنفيّة لم يبايعه أيضاً ، فكَبُرَ ذلك على ابـن الزُّبَـيْر حـتَّى هـمّ بإحراقهما(٧).

انساب الأشراف: ج٤ ص ٣٩، تاريخ بعداد: ج ١ ص ١٧٣ الرقم ١٤، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٥٣ الرقم ١٥ : الجمل: ص ٤١٦ ، وقعة صغين: ص ١١٧ .

٢. وقعة صفين : ص ٢٢١ ؛ تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٣ ، مروج الذهب : ج ٢ ص٣٨٨ .

٣. وقعة صفين : ص٩٩٩ : تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٥ ٥ ، الأخبار الطوال : ص١٩٢ ، الفتوح : ج ٤ ص١٩٨ .

الريخ الطبري: ج٥ ص١٥٥؛ الإرشاد: ج٢ ص٩.

٥. الإرشاد: ج٢ ص٨؛ الفتوح: ج٤ ص٢٨٣.

٦. الإرشاد: ج٢ ص٩.

۷. الطبقات الكبوى: ج ٥ ص ١٠٠ و ١٠١ ، تىارىخ مىدينة دمشىق : ج ٥٤ ص ٣٣٨ و ٣٣٩ ، سِيرَ أعـلامِ النبـلاء : ج ٣ ص ٣٥٦ الرقم ٥١ ، البداية والنهاية : ج ٨ ص ٣٠٦ .

كان ابن عبّاس عالماً له منزلته الرَّفيعة العالية في التَّفسير ، والحديث ، والفقه . وكان تلميذ الإمام على في العلم(١١) مفتخراً بذلك أعظم افتخار .

توفّي ابن عبّاس في منفاه بالطائف سنة ٦٨ هوهو ابن إحدى وسبعين (٢) ، وهو يكثر من قوله : اللَّهمَّ إنِّي أتقرَّب إليك بولاية الشيخ عليّ بن أبي طالب (٣) وفي رواية : لمّا حضرت عبدالله بن عبّاس الوفاة قال : اللَّهمَّ إنَّي أتقرَّب إليك بولاية على بن أبي طالب (١) .

خلفاء بني العبّاس من ذرّيّته وأخبر الإمامﷺ بهذا فـي خـطابه لابـن عـبّاس أبا الأملاك .

في المستدرك على الصحيحين عن الزُّهْريّ : قال المهاجرون لعمر بن الخَطَّاب : ادع أبناءنا كما تدعو ابن عبّاس .

قال: ذاكم فتى الكهول، إنَّ له لساناً سؤولاً، وقلباً عقولاً(٥).

وفي أنساب الأشراف: إنّ ابن عبّاس خلا بعليُّ حين أراد أن يبعث أبا موسى فقال: إنّي أخاف أن يخدع معاوية وعَمْرو أبا موسى فابعثني حكماً ولا تبعثه

١ . رجال العلامة الحلّي : ص٢٠٦ : مختصر تاريخ مدينة دمشق : ج ١٢ ص ٢٠١ الرقم ١٥٤ ، البداية والنهاية : ج ٨
 ص ٢٩٨ .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦٢٦ ح ٣٠٠٩ وص ج ٦١٥ ص ٢٧٧، التاريخ الكبير: ج ٥ ص ٣ ح ٥ .
 أنساب الأشراف: ج ٤ ص ٧١ ، مروج الذهب: ج ٣ ص ١٠٨ ، سيتر أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٥٩ الرقم ٥١ .

كفاية الأثر : ص٢٢ ، بشارة المصطفى : ص٢٣٩ ، المناقب لابن شهر أشوب : ج٣ ص٢٠٠ ؛ فضائل الصحابة لابن حنبل : ج٢ ص٢٦٢ الرقم ١٢٩ ، وليس في الثلاثة الأخيرة «اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بمحمّد وآله» .

ف ضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ص٣٦٦ الرقم ١١٢٩؛ بشارة المصطفى: ص٣٣٩، العمدة: ج٣٧٢ ص٤٤٤، المناقب لابن شهر أشوب: ج٣ص ٢٠٠، فهج الحقّ: ص٢٢١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦٢١ ح ٦٢٩٨ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ١٢ ص ٣٠٤ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص ٣٤٥ الرقم ٥١ .

ولا تلتفت إلى قول الأشْعَث وغيره مِمّن اختاره فأبى ، فلمَا كـان مـن أمـر أبـي موسى وخديعة عَمْرو له ما كان ، قَالَ عَليِّ :«شُودَرُّ ابنِ عبّاس إنْ كَانَ لَيْنظُرُ إلى الغَـيْبِ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقٍ»(١) .

وفي مختصر تاريخ مدينة دمشق عن المَداثِـنيّ : قـال عــليّ بــن أبــي طــالب فــي عبدالله بن عبّاس :« إنّهُ يَنظُرُ إلى الغَيبِ مِنْ سِثْرٍ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ وفِطْنَتِهِ بالأَمُورِ »(٢) .

وعن أبي نصر بن أبي ربيعة: ورد صَعْصَعَة بن صُوحان على عليّ بن أبي طالب على ماري الله من البصرة ، فسأله عن عبدالله بن عبّاس ، وكان على خلافته بها ، فقال صَعْصَعَة : يا أمير المؤمنين ، إنّه آخذ بثلاث وتارك لثلاث : آخذ بقلوب الرِّجال إذا حدّث ، وبحسن الاستماع إذا حُدِّث ، وبأيسَرِ الأُمورِ إذا خُولِفَ . تارِكُ للمِراء ، وتارك لِمُقاربة اللَّيمِ ، وتارِكَ لِما يُعتَذَرُ مِنهُ . (٣)

وفي رجال الكَشي عن الشَّعْبيّ : لمّا احتمل عَبدُاللهِ بنُ عَبّاسٍ بيتَ مالِ البَصْرَةِ وذَهبَ بهِ إلى الحِجازِ ، كَتَبَ إليهِ عَلِيًّ بنُ أبي طالِب :

" مِنْ عَبدِالله عَلَيْ بَنِ أَبِي طَالَبٍ إِلَى عَبْدِاللهِ بِنِ عَبَاس ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَد كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي ، ولَم يَكُن أَحَدٌ مِن أَهْلِ بَيْتِي فِي نَفْسِي أُوثَقُ مِنْكَ لِمُؤاساتي ومُؤازَرَتِي وأَداءِ الأَمانَةُ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ علَى ابنِ عَمَّك قَد كَلِبَ ، والعَدُو عَلِيهِ قَد حَرِبَ ، وأَمَانَةُ النَّاسِ قَد خَرِبَتْ ، وَهَذهِ الأُمُورِ قَد قَسَتْ ، قَلَبْتَ لابنِ عَمَّك

١. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٢١.

٢. مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج١٢ ص٣٠٥. عيون الأخبار لابن قـتيبة: ج١ ص٣٥. المـناقب للـخوارزمي:
 ج١٩٧ ص٢٢٨ وليس فيهما «لعقله وفطنته بالأمور».

٣. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٣٥٢ ح ٨٤٨٣، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٠٠.

ظَهْرَ المِجَنِّ (١) ، وَفارَقْتَهُ مَعَ المُفارِقِينَ ، وخَذَلْتُهُ أَسْوَأَ خِذلانٍ الخاذِلِينَ .

فَكَأَنَّكَ لَم تَكُنْ تُرِيدُ اللهَ بِجِهادِكَ ، وكأَنَّكَ لَم تَكُنْ علَى بَيَّنَةٍ مِن رَبِّكَ ، وكَأَنَكَ إِنِّما كُنْتَ تَكِيدُ أُمَّةً مُحَمَّدٍ ﷺ علَى دُنياهُم ، وتَنْوِي غِرَّتَهُم (٣) ، فلمَا أمكَنَتْكَ الشَّدَّةُ في خِيانَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ أُسرَعْتَ الوَثْبَةَ وعجَّلْتَ العَدوَةَ ، فاختَطَفْتَ ما قَدِرْتَ عليهِ اختِطافَ الذَّبُ الأَزَلُ (٣) رَمِيَة المِعزى الكَسِير .

كأنَك ـ لا أبا لَكَ ـ إنّما جَرَرْتَ إلى أهلِكَ تُراثَكَ مِن أبِيكَ وأُمّكَ ، سُبحانَ اللهِ ! أما تُؤْمِنُ بالمَعادِ ؟ ! أوَما يَكبُرُ علَيْكَ أَن تَشتَرِيَ أَما تُؤْمِنُ بالمَعادِ ؟ ! أوَما يَكبُرُ علَيْكَ أَن تَشتَرِيَ الماءَ ، وتَنْكِحَ النِّساءَ بأَمُوالِ الأرامِلِ والمُهاجِرينَ اللَّذينَ أَفاءَ اللهُ علَيْهِم هذهِ اللهَ اللهُ ؟ !

اردُدْ إلى القَوْمِ أَمْوالَهُم ، فَوَاللهِ لَئِنْ لَم تَفْعَلْ ثُمّ أَمْكَنَنِيَ اللهُ مِنكَ لَأُعــذِرَنَّ اللهَ فِيكَ ، فَوَاللهِ لَو أَنَّ حَسَناً وحُسَيْناً فَعَلا مِثلَ ما فَعَلْتَ ، لَمَا كانَ لَهُما عِندِي في ذلِكَ هَوادَةً ، ولا لِواحِدٍ مِنهُما عِندِي فيهِ رُخْصَةً ، حَتَّى آخُذَ الحَقَّ ، وأزيحَ الجَورَ عَن مَظْلُوهِها ، والسَّلامُ ».

قال: فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك، تعظّم علَيً إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة، ولعَمري إنّ لي في بيت مال الله أكثر مِمّا أخذت، والسّلام.

قال: فكتب إليه عليّ بن أبي طالب ؛

١. ظَهر البِجَنّ: هذه كلمة تُضرب مَثلاً لمن كان لصاحبه على مَودة أو رعاية ثمّ حالَ عن ذلك (النهاية: ج١
 ص٨٠٠٠).

٢. الغِرَّة : الغَفْلة (النهاية : ج٣ ص٣٥٤).

٣. الأزل : بتشديد اللّام : السريع الجري .

«أَمَا بعد ، فالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ من تَزيينِ نَفْسِكَ ، أَنَّ لَكَ في بَيْتِ مالِ اللهِ أَكْثَرَ مِمَا أَخَذْتَ ، وأكثرَ ممَا لِرَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ ، فَقَدْ أَفلَحْتَ إِن كَان تَمنِّيكَ الباطِلَ ، وادَعاوْكَ ما لا يَكُونُ يُنجِيكَ من الإثمِ ، ويحلُّ لَكَ ما حَرَّمَ اللهُ علَيكَ ، عَـمَّركَ اللهُ أَنَّكَ لَأَنْتَ المَبدُ المُهندِي إذاً .

فَقَد بِلَغَنِي أَنَّكَ اتَخذْتَ مَكَّةً وطَناً وضَرَبْتَ بِها عَطَناً (١) ، تَشْتَرِي مُولَّداتِ مَكَّةً والطائِف ، تَختارُهُنَّ علَى عَينك ، وتُعطِي فِيهِنَّ مالَ غَيرِكَ ، وإنِّي لَأَقسِمُ باللهِ ربِّي وربًك ربّ العِزَّةِ ، ما يَسُرُّني أَنَّ ما أَخَذْتَ مِن أموالِهِم لي حلال أَدْعُهُ لِعَقْبِي مِيرَاثاً ، فَلا غَرْوَ ، وأشدَّ باغتباطِك تأكُلُهُ رُويداً رُويداً ، فَكَأَنْ قد بَلَغْتَ المَدَى ، وعُرِضْتَ على ربَّك ، والمَحَلِّ الذِي يَتَمنَّى الرَّجْعَة ، والمُضيِّعُ للتَوبَةِ كَذلِكَ وما ذلِك ، ولات حين مَناصِ ! والسَّلام ».

قال: فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: أمّا بعد، فقد أكثرت عليَّ، فوَالله لأن ألقى الله بحميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها، أحبّ إليّ أن ألقى الله بدم رجل مسلم(٢).

وفي تاريخ الطبري: خرج عبدالله بن العبّاس من البصرة، ولحق مكّة في قول عامّة أهل السّير، وقد أنكر ذلك بعضهم، وزعم أنّه لم يزل بالبصرة عاملاً عليها من قِبَل أمير المؤمنين علي ﷺ حتَّى قُتل، وبعد مقتل عليّ حتَّى صالح الحسن معاوية، ثمّ خرج حيننذ إلى مكة (٣).

١. العطن : مبرك الإبل ، المراح (النهاية : ج٣ ص٢٥٨).

رجال الكشّي: ج ١ ص ٢٧٩ الرقم ١١٠؛ أنساب الأشواف: ج٢ ص ٤٠٠ . العقد الفريد: ج٣ ص٣٤٨ عن أبي الكنود . الأوائل لأبي هلال : ٩٦ كلّها نحوه .

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٤١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٢.

١٥٦ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

تحقيقات وملاحظات:

لا نجد بعد التَّحقيق والتَّدقيق في حياة عبدالله بن العبَّاس في زمان خلافة أمير المؤمنين ﴿ مدَّة فارق فيها عبدالله عليَّا ﴿ وذهب إلى مكَّة ، على ما نقل في هذه القصّة:

لأنَّ بيعة أميرالمؤمنين الله بعد مقتل عثمان وقعت سَنَة ٣٥ هـ. ق،وكان ابن عبًاس وقتثذِ بالمدينة، وهو عنده الله ونهاراً، يخدمه ويناصحه، وكان من الذين كانوا يتفانون فيه .(١)

ولمًا خرج علي ﷺ إلى البصرة خرج ابن عبًاس معه، ولمًا بلغ ذا قار بعثه علي ﷺ إلى الكوفة لاستنفار النَّاس إلى حرب الجمل مع محمَّد بن أبي بكر أو مع الأشتر (٢)، ورجع إلى علي ﷺ بذي قار، وارتحل معه حَتَّىٰ نزل البصرة (٣)، وأرسله أمير المؤمنين ﷺ إلى عائِشَة وطَلْحَة والزَّبَيْر .(٤)

فلمًا انتهت الحرب جغله أمير المؤمنين अ عاملاً على البصرة، وكان ذلك سنة ستّ وثلاثين. (٥) وحجً في تلك السَّنة بالناس لأمير المؤمنين (٦).

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٢٧٤ ـ ١٤٤، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٠٢ ـ ٣٠٧، الإصابة: ج٤ ص٤٦٨.
 أسد الغابة: ج٤ ص١٠٦، مووج الذهب: ج٢ ص٣٥٨.

٢. راجع: تاريخ الطبري: ج ٤ ص٤٨٦ ـ ٤٨٧. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص٣٢٧. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٩.
 و ٣١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٠ و ١٨ و ١٩ : بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٨٦ و ٨٧.

٣. راجع : أنساب الأشواف : ج٢ ص ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٤ ص١٨ و ١٩، البداية والنهاية : ج٧ ص٢٢٧.

واجع: العقد الفريد: ج٣ ص٣١٤. الفتوح: ج٢ ص٤٨٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص١٦٢ و٦٦١ و ١٦٥ و ١٦١؛ الجمل: ص٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٦ و ٢٨١. رجال الكشي: ج١ ص٢٧٧.

ه . راجع : تاريخ الطبري : ج ٤ ص٥٤٣ ، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص٣٤٧ .أنساب الأشـراف :ج ٣ ص٦٢ ، مـروج الذَّهب : ج ٢ ص ٣٨١ .

٦. راجع: تاريخ البعقوبي: ج٢ ص٢١٣.

ولمًا أراد الله المسير إلى صفِّين، كتب إلى ابن عبَّاس كتاباً يأمره فيه بالشُّخوص إليه مع المؤمنين المسلمين من أهل البصرة، وكان سَنَة ستّ وثلاثين.

وجمع الطّبري بينهما بأنَّ ابتداء الحرب كان سَنَة ستَّ وثلاثين و آخرها كان سَنَة ستَّ وثلاثين و آخرها كان سَنَة سبع وثلاثين، وعلى كل حال كان ابن عبًاس في تلك المدَّة وحتَّى انقضاء الحرب عند علي ﷺ، وله مواقف كريمة مشكورة وخطب جليلة فيها. إلّا ما كان من حجَّة للناس من قبل أمير المؤمنين ﷺ. (١)

فلمًا انقضت الحرب بمكر ابن النَّابغة، وابن هند، وجهالة قرّاء العراق، وفتنة الأشْعَث وتدبيره، وكذا سائر مخالفي علي الموجودين بين أهل العراق من عيون معاوية وجواسيسه، حَتَّىٰ انتهى الأمر إلى التَّحكيم، واختار معاوية وأهل الشام عَمْرو بن العاص لعنه الله تعالى، واختلف أهل العراق، وقال لهم علي الله الشام عَمْرو أحد الرَّجلين، عبدالله بن عباس أو الأشتر»، وذلك لوثوقه بهما واعتماده عليهما، ولكن القرراء أبوا ذلك، ومالوا إلى أبي موسى الأشعري المخالف لعلي على المخالف لعلي على المخالف لعلي على المخالف لعلى الله على المخالف لعلى الله المخالف لعلى الله المخالف لعلى المخالف لعلى الله المخالف لعلى الله على المخالف لعلى المخالف لعلى المخالف لعلى الله المخالف لعلى المخالف لعلى المخالف لعلى المخالف لعلى المخالف لعلى المخالف لعلى الله المخالف لعلى الله المخالف لعلى المخالف ال

وكان ذلك سَنَة سبع وثلاثين، لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر، كما تقدَّم. (٣) وقال الواقديّ، والمسعوديّ، واليعقوبيّ: أنَّه كان سَنَة ثمان وثلاثين. (٤)

١ . راجع: وقعة صفين: ص١١٦: تاريخ الطبري: ج٥ ص٧٨.مروج الذّهب: ج٢ ص٣٨٤. شـرح نـهج البـلاغة
 لابن أبي الحديد: ج٣ ص١٨٧. جمهوة رسائل العرب: ج١ ص٤٠٤ الرقم ٤٢٩.

٢ . راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥١ و و٦٦، الكامل في التباريخ: ج ٢ ص٣٨٧. مروج الذّهب: ج ٢ ص٤٠٠. الفتوح: ج ٤ ص ١٩١٨، البداية والنهاية: ج ٧ ص ٢٧٦؛ وقعة صفين: ص ٤٩٩، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٨٩.

٣. راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص٥٧، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص٣٧٦. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١١١.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٧١. مروج الذُّهب: ج٢ ص٢٠٤ و٤٠٧؛ تاريخ البعقوبي: ج٢ ص١٩٠.

فلمًا خرج الحكمان إلى دومة الجندل بعث علي شرَيْح بن هاني على الربعمئة إلى دومة الجندل، وبعث معهم عبدالله بن العبَّاس ليصلّي بهم، ومعهم أبو موسى، فكان ابن عباس هناك يصلّي بهم ويراقب الأمور، ويلتقي مع أبي موسى ويحذّره، وله في ذلك مواقف مشرَّفة وكريمة، حَتَّىٰ انقضى أمر الحكمين بانخداع الأشْعَريّ وشقائه، بخداع عَمْرو بن العاص لعنهما الله تعالى.(١)

قال البلاذري: لمَّا أهلَّ (هلال) شهر رمضان سَنَة سبع وثلاثين، خرج معاوية من دمشق في أربعمئة حَتَّىٰ نزل دومة الجندل، وسرّح يزيد بن الحرّ العَبْسِيّ إلى عليّ يعلمه نزوله دومة الجندل، ويسأله الوفاء، فأتى عليًا، فحثُه على الشُّخوص، وقال:إنَّ في حضورك هذا الأمر صلاحاً ووضعاً للحرب وإطفاءً للناثرة.

فقال عليّ: «يا بن الحرّ، إنِّي آخذ بأنفاس هؤلاء، فإن تركتهم وغبت عنهم كانت الفتنة في هذا المصر أعظم من الحرب بينهم وبين أهل الشَّام، ولكنّي أسرّح أبا موسى، فقد رضيه النَّاس، وأُسرّح ابن عبَّاس، فهو يقوم مقامي، ولن أغيب عمًّا حضره، ففعل ذلك فبعث إلى ابن عبَّاس، فأقدمه من البصرة. (٢)

كان ابن عبَّاس بعد كتابة كتاب الصُّلح وإلى حضوره في دومة الجندل في البصرة، كما صرَّح به البلاذري في كلامه المتقدّم، بأنَّه: «بعث إلى ابن عبَّاس فأقدمه من البصرة»، فهو رجع من الشَّام إلى عمله بالبصرة، وبقي فيها إلى أن كتب إليه أمير المؤمنين على واستقدمه.

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٦٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٩٤ و٣٩٥، مروج الذهب: ج٢ ص٢٠٤، أنساب الأشراف: ج٣ ص١٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٢٤٤؛ وقعة صغين: ص٥٣٣٠، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٠.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص١٢٠.

وقال ابن الأثير: فلمًا خرجت الخوارج وهرب أبو موسى إلى مكَّة وردَّ عليِّ ابنَ عبَّاس إلى البصرة، قام في الكوفة فخطبهم فقال:...(١)

ولمًا رجع أمير المؤمنين عن الشَّام إلى الكوفة، وفارقه الخوارج ولم يدخلوا الكوفة، وأتوا قرية يقال لها حروراء، فنزلوا بها وهم اثنا عشر ألفا، وقالت الشَّيعة: في أعناقنا بَيعة ثانية، نحن أولياءُ مَن واليّت، وأعداءُ مَن عاديّت.

فقالت الخوارج: استبقتم أنتم وأهلُ الشَّام إلى الكفر كَفَرَسيْ رِهان، بايع أهلُ الشَّام معاوية على ما أحبّوا وكرهوا، وبايعتم أنتم عليًّا على أنَّكم أولياء مَن والى وأعداء مَن عادَى.

فقال لهم زياد بن النَّضْر: والله ، ما بسط عليٌّ يدَه فبايعناه قطُّ ، إلَّا على كتاب الله وسنَّة نبيَه ﷺ ، ولكنَّكم لمَّا خالفتموه جاءته شيعتُه ، فقالوا: نحن أولياءُ مَن والَيت ، وأعداءُ مَن عادَيت ، ونحن كذلك ، وهو على الحقّ والهدى ، ومن خالفه ضالً مضِلً ، وبعث على ابن عبَّاس إليهم .(٢)

\(\square\) \[\frac{1\gamma}{2}{\quad \text{plane}} \] \[\frac{1}{\quad \text{

[قُدامَة منضم القاف كتُمامَة مندي عَجُلان منفتح العين كشَعبان لم أجد ترجمته في الكتب الموجودة عندي إلا أنَّ الطَّبريَ فقد ذكر قُدامَة بن عَجُلان الأَذْدِيَ فيمَن شهد حُجْر بن عدي هناً].

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٧٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٠٠، أنساب الأشراف: ج٢ ص١٤٠.

۲. تاريخ الطبري: ج٥ ص ٦٤ و٧٧ وراجع: الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٣٩٣. الطبقات الكبرئ: ج٣ ص٣٣:
 تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ١٩١.

٣. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٧٠.

١٦٠ مكاتيب الأثمّة /ج٢

في أنساب الأشراف: كتب الله إلى قُدامَة بن عَجْلان، عامله على كَسْكَر:

«أمَّا بعدُ، فاحْمِل ما قِبَلَك مِن مالِ اللهِ، فإنَّه في ّ للمُسلمِينَ، لسْتَ بأوفَرَ حَظَّاً فيهِ مِن رَجُلٍ مِنهُم، ولا تَحْسَبنَّ يا بن أُمَّ قُدامَةَ أنَّ مالَ كَسْكَرَ مُباحٌ لَكَ كَمالٍ وَرِثْتُهُ عَن أَبيكَ وأُمِّكَ، فتَعجَّل حَمْلَهُ، وأعجِل في الإقبال إلَيْنا، إن شاءَ اللهُ » .(١)

قُدامَةُ بِنُ عَجْلانِ الأَزْدِي

كان من ولاة الإمام على منطقة كَسكر (٢). ويُستشفُ من كتاب الإمام إليه (٣) أنّه كان قد أفرط في التّصرّف ببيت المال ، فانتقده الإمام على ذلك . ولم نحصل على معلومات أكثر حول حياته .

في أنساب الأشراف: قُدامَة بن عَجْلان عامله (أي عليّ ؛) على كَسْكَر (٤٠).



كتابه إلى سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ

قال البلاذري: وكتب على إلى سُلَيْمان بن صُرَد، وهو بالجَبَل:

ذَكَرْتَ ما صارَ في يَدَيْكَ مِن حُقُوقِ المُسلمِينَ، وإنَّ مَن قِبَلَك وقِبَلَنا في الحَقِّ سَواءً، فأعلِمنِي ما اجْتَمَع عِندَكَ مِن ذلِكَ، فأعْطِ كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ، وابْعَث إليْنا بِما

أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨.

٢. كَشْكُر : كورة واسعة وقصبتها اليوم واسط التي بين الكوفة والبصرة ويقال : إن حـد كـورة كسكـر
 من الجانب الشرقي في آخر سقي النّهروان إلى أن تصبّ دجلة في البحر (معجم البلدان : ج ٤ ص (٤٦١).

٣. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨.

أنساب الأشواف: ج ٢ ص ٣٨٨ . الأخبار الطوال: ص ١٥٣ . تاريخ خليفة بن خياط: ص ١٥١ وفيه « البحران»
 بدل «كسكر» . وقعة صفين: ص ١١ وفيه « قدامة بن مظعون» وهو مخالف لبقيّة المصادر .

مكاتيب الإمام علىّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

سِوى ذٰلِكَ لَنَقْسِمَه فِيمَن قِبَلَنَا ، إِنْ شَاءَ اللهُ .(١)

سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ

[سُلَيْمان، هو ابن صُرَد بن الجَوْن الخُزاعِيّ، كان اسمه في الجاهليَّة يساراً، فسمًاه رسول الله على شُلَيْمان، يُكنِّي أبا المُطَرِّف، وكان خَيِّراً فاضلاً، له دِينٌ وعبادة، سَكن الكوفة، أوَّل ما نزلها المسلمون، وكان له قدْرٌ وشَرَفٌ في قومه، وشهد مع على بن أبي طالب، في مشاهده كلّها، وهو الّذي قتل حوشبا(٢) ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزة ، وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي الله بعد موت معاوية، يسأله القدوم إلى الكوفة، فلمَّا قدمها ترَك القِتال معه، فلمَّا قتِل الحسين ندم هو والمُسَيَّب بن نَجَبَة الفَزَاريّ ، وجميع من خذلَه ولم يقاتل معه ، وقالوا: ما لنا توبة إلّا أن نطّلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مستهلٌ ربيع الآخر، من سَنَة خمس وستين، وولُّوا أمرهم سُلَيْمان بن صُرَد، وسـمُّوه أمير التَّـوَّابِين، وســاروا إلى عُبيد الله بن زياد، وكان قد سار من الشَّام في جيش كبير يريد العراق، فالتقوا بعَين الوردة من أرض الجزيرة، وهي رأس عين، فقتل سُلَيْمان بن صُرَد والمُسَيَّب بن نَجَبَة وكثيرٌ مِمَّن معهما، وحُمِلَ رأش شَلَيْمان والمُسَيَّب إلى مروان بـن الحَكَـم بالشَّام، وكان عُمْرُ سُلَيْمانَ حِين قُتِل ثلاثاً وتسعين سَنَة . هذا ما ورد في أُسُدالغابة، والإصابة والاستيعاب، إلَّا أنَّ ابن الأثير وهم في قوله: وشهد مع عـليّ ١١ مشــاهده كلُّها؛ لأنَّ سُلَيْمان لم يشهد الجمل، كما يستفاد من كلام ابن حَجَر وأبي عمر . وعدُّه الكِشِّي من كِبار التَّابعين، وعن الشيخ: أنَّه عدُّه من الصَّحابة، ويؤيِّده سِنَّه

١. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٣.

٢. حوشبا: يعنى حوشب بن القباعي الألهاني.

١٦٢مكاتب الأثمّة /ج ٢

عند وفاته، وهو من خزاعة(١).]

قال نصر : إنَّ سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيِّ دخل على عليٌ بن أبي طالب بـعد رجْعَته من البصرة ، فعاتبَه وعذَلَه ، وقال له :

« ارتبْتَ وتربَّضتَ وراوَغْتَ ، وقدكنتَ من أوثَق النَّاس في نفسِي وأسرعِهم _فيما أظنُّ _إلى نصرتي ، فما قَعد بك عن أهل بيت نبيِّك ، وما زهَّدكَ في نَصرِهم » .

فقال: يا أمير المؤمنين، لا تردَّنَّ الأمور على أعقابها، ولا تؤنِّبني بما مضَى منها، واسْتبق مَوَدَّتِي يخلص لك نصيحتِي، وقد بقيتْ أمورٌ تعرف فيها وليَّك من عدوًك.

فسكت عنه وجلَس سُلَيْمان قليلاً ثُمَّ نهَض، فخرَج إلى الحسن بن عليّ وهو قاعد في المسجد، فقال: ألا أُعَجِّبك من أمير المؤمنين، وما لقيتُ منه من التَّبْكِيت والتَّوبيخ؟

فقال له الحسن: « إِنَّما يُعاتَب مَن تُرْجِي مَوَدَّتُه ونصيحتُه».

فقال: «إنَّه بقيت أمور سيَسْتَوسِقُ فيها القنا، ويُنتضَى فيها السُّيوف، ويحتاج فيها إلى أشباهي، فلا تَسْتغشُّوا عَتْبي، ولا تَتْهموا نصيحتِي.

فقال له الحسن: «رجِمَكَ اللهُ، ما أنتَ عِندَنا بالظَّنين». (٢)

وكان سُلَيْمان على رجَّالة الميمنة في صفِّين (٣)، فكتب عُقْبَة بن مسعود عامل

۱. راجع : الاستيعاب : ج۲ ص ۲۱۰ الرقم ۲۱ ۱۰ الإصابة : ج۳ ص۱٤٤ الرقم ۳٤٧. أسد الغابة : ج۲ ص6٤٠ الرقم ۲۲۲۱ درجال الكنتُي : ج۱ ص۲۸٦ الرقم ۱۲٤، رجال الطوسي : ص٤٠ الرقم ۲۵٥ و ص٦٦ الرقم ٥٩٧ وص٩٤ الرقم ٩٣٦.

٢٠. وقعة صفين : ص٦، قاموس الرجال : ج٥ ص٢٧٩ وراجع : الفتوح : ج٢ ص٤٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد : ج٣ ص٠١٠.

٣. وقعة صفيَّن: ص٢٠٥.

مكاتيب الإمام على / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

عليّ على الكوفة إلى سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ:

أمًا بعدُ فإنّهم ﴿ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَو يُعِيدُوكُمْ فِي مِلْتِهِمْ وَلَن تُغْلِحُوّاْ إِذَا أَبَدًا﴾(١) فعليك بالجهاد والصّبر مع أمير المؤمنين، والسّلام عليك.(٢)

قال نَصْر: عن عمر بن سَعد، عن الصَّقعب بن زُهَيْر، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفة، قال: أتى سُلَيْمان بن صُرَد عليًا أمير المؤمنين بعد الصَّحيفة، ووجهه مضروبٌ بالسَّيف فلمًا نظر إليه على، قال:

« ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدُلُواْ تَبْدِيلاً ﴾ (٣) ، فأنتَ مِمَّن ينتظِر ، و ممَّن لم يبدِّل » .

فقال: يا أمير المؤمنين، أمّا لو وجدتُ أعواناً ما كُتبتْ هذه الصَّحيفة أبداً، أمّا والله لقد مشيتُ في النَّاس ليعودوا إلى أمرهم الأوَّل، فما وجدتُ أحداً عنده خيرً إلَّا قليلاً. (٤)

وفي تنزيه الأنبياء: روى عبَّاس بن هِشام، عن أبيه، عن أبي مِخْنَف، عن أبي الكنود عبد الرَّحمٰن بن عبيد، قال: لمَّا بايع الحسن اللهِ معاوية، أقبلت الشِّيعة تتلاقى بإظهار الأسف والحسرة على ترك القِتال، فخرجوا إليه بعد سنتين من يوم بايع معاوية، فقال له الله سُلَيْمان بن صُرد الخُزاعِيِّ:

ما ينقضي تعجُّبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة! كلّهم يأخذ العطاء، وهم على أبواب منازلهم، ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم،

١. الكهف: ٢٠.

٢. وقعة صفين : ص٣١٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٥ ص٢٤٧.

٣. الأحزاب:٢٣.

٤. وقعة صفيّن : ص٥١٩. بحار الأنوار : ج٣٢ ص٥٤٥ ح٥٦٦ وراجع : المعيار والموازنة : ص١٨١ .

سوى شيعتك من أهل البصرة والحجاز، ثم ًلم تأخذ لنفسك ثقة في العقد، ولا حظاً من العطيَّة، فلو كنت إذ فعلتَ ما فعلتَ أشهدت على معاوية وجوه أهل المشرق والمغرب، وكتبتَ عليه كتاباً بأنَّ الأمر لك بعده، كان الأمر علينا أيسر، ولكنَّه أعطاك شيئاً بينك وبينه لم يف به، ثم ًلم يلبثُ أن قال على رؤوس الأشهاد: إنِّي كنتُ شرَطت شروطاً، ووعدتُ عداة إرادة لإطفاء نار الحرب، ومداراة لقطع الفتنة، فأمًا إذا جمع الله لنا الكلمة والألفة فإنَّ ذلك تحت قدمي.

والله، ما عنى بذلك غيرك، ولا أراد بذلك إلَّا ما كان بينه وبينك، وقد نقض. فإذا شئت فأعِدَّ للحرب عدّة، وَأْذن لي في تَقَدُّمَّكَ إلى الكوفة، فأخرج عنها عاملها، وأظهر خلعه، وننبذه إليه على سَواء، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ (١٠).

وتكلُّم الباقون بمثل كلام سُلَيْمان، فقال الحسن ﷺ:

« أنْتم شيعَتُنا ، وأهلُ مَوَدَّتِنا ، ولو كُنتُ بالحَزْمِ في أمرِ الدُّنيا أَعْمَلُ ، ولِسُلطانِها أَزْبَضُ وأَنْصَبُ . ما كانَ مُعاوِيةُ بأشدَّ مِنِّي بأُساً ، ولا أَشَدْ شكِيمةً ، ولا أمضَى عَزِيمَةً ، ولكنِّي أَزَى غَيرَ ما رَ أَيتُم ، وما أُردتُ بِما فَعَلتُ إِلَّا حَقْن الدَّمَاءِ ، فارضُوا بِقضاءِ اللهِ ، وسَلَّموا لِأَمرِهِ ، والزَّمُوا بُيوتَكُم ، وأَمسِكُوا » . أو قال: «كُفُّوا أيدِيكُم حَتَّى يَسْتَرِيحَ برُّ أَو يُسترَاحَ مِن فاجِر » . (٢)

[وبقي الشّيعة، ومن رؤسائهم سُلَيْمان على هذه العقيدة كاظمين الغيظ، صابرين على البلايا، إلى أن مات الحسن ، فاجتمعوا أيضاً وكتبوا إلى الحسين ، يستنهضونه للخروج على معاوية، فأجابهم بالأمر بالسُّكوت إلى أن مات معاوية، وصلى نارًا حامية].

فاجتمعت الشّيعة بالكوفة في منزل سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ، فذكروا هلاك

١ . الأنفال :٨٥ .

٢. تنزيه الأثبياء: ص١٧١ و١٧٢، بحار الأنوار: ج٤٤ ص٢٩ و٣٠.

معاوية ، فحمدوا الله وأثنوا عليه ، فقال سُلَيْمان :

إنَّ معاوية قد هلك ، وإنَّ حسيناً قد تقبّض على القوم ببيعته ، وقد خرج إلى مكَّة ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه ، فإنُّ كنتم تعلمون أنَّكم ناصروه ومجاهدو عدوَّه ، فأعلِموهُ، وإن خفتم الفَشَل والوَهَن فلا تغرُّوا الرَّجل في نفسه.

قالوا: لا، بل نقاتل عدوّه ونقتل أنفسنا دونَه »(١).

قال هِشام بنُ محمَّد، حدَّثنا أبو مِخْنَف، قال: حدَّثني يوسف بن يزيد، عن عبدالله بن عَوْف بن الأحمر الأزْدِيّ، قال: لمَّا قتل الحسين بن عليّ ورجع ابن زياد من مُعَسْكَره بالنَّخيْلَة، فدخل الكوفة، تلاقتِ الشّيعة بالتَّلاوُم والتَنَدُّم، ورأت أنَّها قد أخطأتْ خطأ كبيراً بدعائهم الحسينَ إلى النَّصْرة وتركهم إجابته، ومقتلِه إلى جانبهم لم ينصروه، ورأوا أنَّه لا يُغسل عارُهم، والإثم عنهم في مقتله إلاّ بقتل من قتلَه، أو القتل فيه، ففزعوا بالكوفة إلى خمسة نَفَر من رؤوس الشّيعة إلى سُليْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ، وكانت له صُحبة مع النَّبيّ صلّى الله عليه وآله، وإلى سُليْمان بن نَجَة الفَزَادِيّ، وكان من أصحاب عليّ وخيارهم، وإلى عبدالله بن سَعْد بن نفيل الأزْدِيّ، وإلى عبدالله بن وال التّيميّ، وإلى رُفاعة بن شَدَّاد البّجَليّ.

ثُمَّ إِنَّ هؤلاء النَّفَر الخمسة اجتمعوا في منزل سَلَيْمان بن صُرَد...[فتكلَّم المُسَيَّب بن نَجَبَة، ثُمَّ عبدالله بن وال، وعبدالله بن سَعْد بكلام يطول ذكره، ثُمَّ تكلَّم سُلَيْمان].

الإرشاد: ج۲ ص٣٦ وراجع: إعلام الورى: ج١ ص٣٦٦، روضة الواعظين: ص١٩٠. بـحار الأنوار: ج٤٤ ص٣٣٥، أخبار الطبوال: ص٢٢٩.
 تذكرة الخواص : ص٣٤٢، العلموف: ص٢٠٢٠.

قال حَمِيد بن مسلِم: والله، إنِّي لَشاهدٌ بهذا اليوم، يوم ولُوا سُلَيْمان بن صُرَد، وإنَّا يومئذٍ لأكثر من مئة رجل من فُرسان الشّيعة ووجوهِهم في داره.

قال: فتكلَّم سُلَيْمان بن صُرَد فشدَّد، وما زال يردُد ذلك القولَ في كل جمعة حَتَّى حفظتُه، بَدَأ فقال:

أَتني على الله خَيراً، وأحمد آلاء وبلاء و وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّداً رسوله، أمَّا بعد، فإنِّ والله، لخائِف ألَّا يكون آخرنا إلى هذا الدَّهر الَّذِي نكدت فيه المعيشة، وعظمت فيه الرّزيَّة، وشَمِل فيه الجورُ أولي الفضل من هذه الشّيعة، لما هو خير؛ إنَّا كنَّا نمد أعناقنا إلى قدوم آل نبيّنا، ونمنيهم النَّصرَ، ونحتُهم على القدوم، فلمًا قدِموا ونَيْنا وعَجْزنا، وادَّهنًا، وتَربَّصنا، وانْتَظرنا ما يكون حَتَّى قُتل فينا وَلَدُ نبيّنا، وسُلالتُه، وعُصارتُه، وبَضعةٌ من لَحْمه ودَمِه، إذ جعل يَسْتَصرِخ فلا يُصرَخ، ويسأل النَّصَف فلا يُعطاه، اتَّخذه الفاسقون غَرَضاً للنَّبل، ودرَّية للرُماح حَتَّى أقصدوه، وعدَوا عليه فسلبوه.

ألا انْهَضوا فقد سخِط ربُّكم، ولا ترجعوا إلى الحلائِل والأبناء حَتَّى يَرضَى الله، والله، ما أظنُّه راضيًا دون أن تناجِزوا مَن قتله، أو تُبيروا.

ألا لا تهابوا الموت، فوالله، ما هابه امرؤ قطُّ إلَّا ذلّ، كونوا كالألَى من بني إسرائيل، إذ قال لهم نبيَّهم ﴿إِنْكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرُ لُكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾(١)، فما فعَل القومُ ؟ جَثَوا على الرُّكب واللهِ، ومدُوا الأعناق، ورضُوا بالقضاء حَتَّى حينَ علموا أنَّه لا ينجيهم من عظيم الذَّنب إلَّا الصَّبر على القتل، فكيف بكم لو قد دُعيتم إلى مثل ما دُعى القوم إليه!

١. البقرة:٥٤.

أَشْحَذُوا السيوف، وركِّبُوا الأُسنَّة، ﴿وَأَعِثُواْ لَهُم مَّا أَسْتَطَعْتُم مِّن قُوْقٍ وَمِن رِّبَاطٍ ٱلْخَيْلِ﴾(١)، حَتَّى تُدعوا حينَ تُدْعُون وتُستنفرون.

[فأجابته الشيعة بإعطاء المال والنَّفس في سبيل الله، فكتّب إلى سَعْد بـن حُذَيْقة بالمَدائِن:]

بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

من سُلَيْمانَ بن صُرَد، إلى سَعْد بن حُذَيْفَة ومَن قِبَله من المؤمنين.

سلامٌ عليكم؛ أمَّا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا دارٌ قد أدبر منها ما كان معروفاً، وأقبل منها ما كان مُتْكَراً، وأصبحتْ قد تشنَّأتْ إلى ذوِي الألباب، وأزمَع بالتَّرحال منها عبادُ الله الأخيار، وباعوا قليلاً من الدُّنيا لا يبقَى بجَزيل مَثُوبَة عند الله لا تَفْنَى.

إنَّ أُولِياءَ من إخوانكم، وشيعة آل نبيِّكم نظروا لأنفسهم فيما ابتلوا به من أمر ابن بنت نبيِّهم الَّذِي دُعِي فأجاب، ودعا فلم يُجَب، وأراد الرَّجعة فحُبِس، وسأل الأمان فمُنع، وترك النَّاسَ فلم يتركوه، وعَدَوْا عليه فقتلوه، ثُمَّ سلبوه وجردوه ظلماً وعُدواناً وغِرَّةً بالله وجهلاً، وبعين الله ما يعملون، وإلى الله ما يرجعون ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنقلَبٍ يَنقلِمُونَ ﴾(١).

فلمًا نظروا إخوانكم، وتدَبَّروا عواقبَ ما استقبلوا، رأوا أن قد خطئوا بخِذلان الزَّكيّ الطَيِّب وإسلامه وترك مواساته، والنَّصر له خَطَأً كبيراً ليس لهم منه مخرجٌ ولا توبة، دون قتل قاتليه أو قتْلِهم حَتَّى تَفنَى عـلى ذلك أرواحـهم، فـقد جَـدَ إخوانكم فجِدُّوا، وأعِدُّوا واستعدّوا، وقد ضربْنا لإخواننا أجـلاً يـوافـوننا إليـه، وموطِناً يَلْقُوننا فيه.

فأمًّا الأجل، فغُرَّةُ شَهر رَبيع الآخر، سَنَة خمس وستين، وأمَّا الموطِن الَّـذِي

١. الأنفال: ٦٠.

۲ . الشعراء :۲۲۷ .

يَلقَوننا فيه فالتُخَيلة. أنتم الَّذِين لم تزالوا لنا شيعة وإخواناً، وإلَّا وقد رأينا أن ندعوَكم إلى هذا الأمر الَّذي أراد الله به إخوانكم فيما يزعمون، ويُظهرون لنا أنَّهم يتوبون، وإنَّكم جُدَرَاءُ بتَطْلاب الفضل...(١)

ولاه الإمام على منطقة الجبل(٢)، ومدح صلابته في الدِّين(٣).

وفي أيّام الإمام الحسن المجتبى الله كان من أصحابه (٤).

لمًا هلك يزيد ، جمع شيعة الكوفة ونظّم ثورة التَّوَّابين على ابن زياد رافعاً شعاره المعروف يالنّارات الحسين (٥) . وكانت هذه الثّورة حماسيّة عاطفيّة .

وانهزم سُلَيْمان أمام عبيدالله بن زياد بعد قتالٍ شديدٍ ، ورزقه الله الشَّهادة سنة ٦٥هـ، وله^(١٦) من العمر ٩٣ سنة^(٧) .

﴿١٦٩} ــ النُّفْمَان بِن عَجْلان

كتابه إلى النَّعْمَان بن عَجْلان

قال اليعقوبيّ: بلغ عليًّا عليًّا إلنُّ عمان بن عَجْلان قد ذهب بـمال البـحرين،

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص٥٥ ٥ ـ ٥ ٥٥ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٦٢٤ ـ ٦٢٦، الغارات: ج٢ ص٧٧٤.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٣.

٣. وقعة صفين: ص٥١٩.

٤ . رجال الطوسي : ص٩٤ الرقم ٩٣٦ .

٥. تاريخ الطبري : ج ٥ ص٥٨٣ ، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص٦٣٥ ؛ تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص٢٥٨ .

آلطبقات الكبرئ: ج ٤ ص ٢٩٢ و ٢٩٣، تهذيب الكحال: ج ١١ ص ٤٥٦ الرقم ٢٥٣٦، تاريخ الطبري: ج ٥
ص ٥٨٣ ـ ٥٩٩. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٣٥ ـ ٦٤١. أسد الضابة: ج ٢ ص ٥٤٨ الرقم ٢٢٣١؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٥٨ وفيه «سنة ٦٦ ه».

٧٠ الطبقات الكبرئ: ج٤ ص ٢٩٣، تهذيب الكمال: ج ١١ ص ٥٦ الرقم ٢٥٣١، الاستيعاب: ج٢ ص ٢١١
 الرقم ٢٠١١، أسد الغابة: ج٢ ص ٥٤٩ الرقم ٢٢٣١.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

فكتب إليه:

صورة ثانية للكتاب:

«أمًّا بعدُ؛ فإنَّ مَنْ أدَّى الأمانَةَ، وحَفِظَ حَقَّ اللهِ في السَّرِّ والعَلائِيَّةِ، ونَزَّهَ نـفسَهُ ودِينَهُ مِنَ الخِيانَةِ، كانَ جَدِيراً بأنْ يرفَعَ اللهُ درجَتَهُ في الصَّالِحينَ، ويُـوْتِيهِ أفضَلَ ثَوابِ المُحسِنينَ، ومَنْ لَم يُمَزَّه نَفسَهُ ودِينَهُ عَن ذلِكَ أَخَلَّ بِنَفسِهِ فِي الدُّنيا وأوبَقَها فِي الآنيا وأوبَقَها فِي الآخِرَةِ، فَخَفِ اللهَ في سِرِّكَ وجَهرِكَ، ولا تَكُنْ مِنَ الغافِلينَ عَن أمرِ مَعادِكَ، فإنَّكَ مِن عَشِيرَةٍ صَالِحَةٍ، ذاتِ تقوى وعِفَّةٍ وأمانَةٍ، فَكُن عِندَ صالِحِ ظنِّي بِك، والسَّلامُ ».(٢)

[أقول: قال اليعقوبي: لمَّا جاءه كتاب عليِّ؛، وعلِمَ أنَّه قد عرف بأمره حمل المال ولحق معاوية.

وقال ابن الأثير ف*ي أُنند الغابة*: واستعمله *عليٌ* بن أبي طـالب عـلى البـحرين، فجعل ويُعطي كُلَّ من جاءه من بنى زُرَيق، فقال فيه الشَّاعر:

أَرَى فِسْنَنَةً قَد أَلْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمُ فَلَلْاً زُرَيقَ المالَ مِن كُلِّ جانِبِ فَلَا اللهِ فِسعْلَ المُناهِبِ فَابْنَ عَجْلانَ اللهِ فِسعْلَ المُناهِبِ

١ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠١.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨.

يَــــُمُرُّونَ بـــالدَهْنا خِــفافاً عــيابُهُم ويَخْرُجْنَ مِن دارِينَ بُجْرَ الحَقائبِ(١)

وكان عمر بن أبي سلمة والياً على البحرين، فعزله أمير المؤمنين الله ذم له، بل للحضور في حرب صفين، وبعث مكانه النَّعْمان بن عَجُلان، فغرَّه مال الدُّنيا فزلّت به قدمه، ففرَّ إلى ابن حرب لله لله تعالى، وكان شاعراً ذا لسان وفصاحة، سيّداً في قومه، وبصيراً في فضائل أمير المؤمنين ، كما تحكى عنه أشعاره. (٢)

ونقل نَصْر له أشعاراً يفتخر فيها بحرب صفِّين، وظاهرها حضوره في الوقعة، وهو بعيد. (٣) وجعله أيضاً من شهود كتاب الصَّلح من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، وهو أيضاً بعيد].



كتابه إلى بعض عُمَّاله

قال اليعقوبي: وجُّه (أمير المؤمنين ؛) رجلاً من أصحابه إلى بعض عُـمَّاله مستحثًا، فاستخفُّ به، فكتب إليه:

«أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكَ شَنمْتَ رَسُولي وزَجَرْتَهُ، وبِلَغَنِي أنَّك تُبَخِّرُ وتُكثِرُ مِنَ الادِّهان وألوان الطَّعام، وتتكلَّم علَى المِنبَر بِكلامِ الصِّدِّيقينَ، وتَـفَمَلُ، إذا نَـزَلْتَ، أفـعالَ المُحلِّينَ، فإنَّ ذلِكَ كذلِك، فنفسَكَ ضَرَرْتَ وأدبى تعرَّضْتَ.

ويحَكَ أَن تَقُولَ: العَظَمَةُ والكِبرياءُ رِدائي فَمَنْ نَازَعَنِيهِمَا سَخْطَتُ عَلَيهِ، بَل مَا

١. أُسد الغابة: ج ٥ ص٣١٧ الرقم ٥٢٥٤، الإصابة: ج ٣ ص٥٦٢، قاموس الرجال: ج ٩ ص٢٢٠.

٢. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٧٤.

٣. راجع: وقعة صفين: ص ٣٨٠.

علَيكَ أَنْ تَدَّهِنَ رَفَيهاً ، فَقَد أَمرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بذلِكَ ، وما حَمَلَكَ أَن تُشهِدَ الناسَ عَلَيْكَ إِنْ تَشْهِدَ الناسَ عَلَيْكَ إِخِلافِ ما تَقُولُ ثَمَّ على المِنْبَرِ ، حَيثُ يَكُثُرُ عَلَيْكَ الشَّاهِدُ ، ويَعظُمُ مَقْتُ اللهِ لَكَ ، بل كَيْفَ تَرجُو ، وأنتَ مُتَهوَّع في النَّعيمِ جَمَعْتَهُ مِنَ الأرمَلَةِ واليَتيمِ ، أَن يُوجِبَ اللهُ لَكَ أَجَــر الصَّــالِحينَ ، بـــل مــا عَــلَيكَ ثَكَــاتُكَ أُمُّكَ ، لو صُــمْتَ للهِ أَيَّاماً ، وتصدَّقُ أَمُّك ، لو صُــمْتَ للهِ أَيَّاماً ، وتصدَّقْتَ بطائِفَةٍ مِن طَعامِكَ ، فإنَّها سِيرَةُ الأنبياءِ وأدَبُ الصَّالِحينَ .

أَصلِحْ نَفْسَكَ، وتُبْ مِن ذَنْبِكَ، وأَدِّ حَقَّ اللهِ عَلَيْكَ، والسَّلامُ ».(١)

وقال ابن أبي الحديد: فأمًّا أوَّل ما ارتفع به زياد فهو استخلاف ابن عبَّاس له على البصرة في خلافة علي ﷺ، وبلغت عليًّا عنه هَنات، فكتب إليه يلومه ويؤنبه، فمنها الكتاب الَّذي ذكر الرَّضي ﷺ بعضه، وقد شرحْنا فيما تقدَّم ما ذكر الرَّضي منه، وكان عليً ﷺ أخرج إليه سَعْداً مولاه يحثه على حَمْل مال البصرة إلى الكوفة، وكان بين سَعْد وزياد مُلاحاة ومنازعة، وعاد سَعْد وشكاه إلى عليً ﷺ وعابه، فكتب على ﷺ إليه:

«أمًّا بَعدُ؛ فإنَّ سَعْداً ذكرَ أنَّك شتَمتَهُ ظُلماً ، وهدَّدْتَهُ وجَبَهتَهُ تَجَبُّراً وتَكَبُّراً ، فَما دعاكَ إلى التَّكبُّر؟ وقد قال رسول اللهﷺ:

الكِبرُ رداءُ اللهِ فَمَن نازعَ اللهَ رداءَهُ قصَمَهُ.

وقد أخبَرَني أنَّكَ تُكثِرُ مِنَ الألوانِ المُختَلِفَةِ في الطَّعامِ في اليومِ الواحِدِ، وتدَّهِنُ كُلُّ يَومٍ، فَمَا عَلَيْكَ لو صُمْتَ للهِ أيَّاماً، وتصدَّقتَ بِبَعضِ ما عِندَكَ مُحتَسِباً، وأكلْتَ طَعامَكَ مِراراً قَفَاراً، فإنَّ ذلِكَ شعارُ الصَّالِحينَ ا أفتَطمَعُ وأَنتَ مُتمرِّعٌ في النَّعيمِ، تستأثِرُ بهِ علَى الجارِ والمِسكينِ والضَّعِيفِ والفَقِيرِ والأرمَلَةِ واليَتِيمِ، أن يُحسَبَ لَكَ

١ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠٢.

أَجرُ المُتَصدِّقِينَ، وأخبرني أنَّكَ تَتَكلَّمُ بِكَلامِ الأبرارِ، وتَعمَلُ حَمَلَ الخاطِئينَ، فإن كُنتَ تَفعَلُ ذلِكَ فَنَفسَكَ ظَلَمْتَ، وعَمَلَكَ أَحْبَطْتَ، فَتُبْ إلى ربَّكَ يُصلِحْ لَكَ عَمَلَكَ، واقتَصِدْ في أمرِكَ، وقَدَّمْ إلى ربَّك الفَضلَ لِيَوْمِ حاجَتِكَ، وادَّهِنْ غِبَّأُ(١)، فإنَّى سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ:

ادُهِنُوا غِبّاً ولا تدّهنوا رِفهاً (٢) » . (٣)

فكتب إليه زياد:

أمًا بعدُ؛ يا أمير المؤمنين، فإنَّ سعداً قَدِم عليَّ، فأساء القول والعمل، فانتهرتهُ وزجرتُهُ، وكان أهلاً لأكثر من ذلك.

وأمًّا ما ذَكرتَ من الإسرافِ واتِّخاذِ الألوان مِنَ الطَّعامِ والنَّعَمِ، فإنُّ كان صادقاً فأثابه اللهُ ثوابَ الصَّالحين، وإن كان كاذباً فوقاه الله أشدَّ عقوبة الكاذبين.

وأمَّا قوله: إنِّي أصِفُ العدلَ وأُخالِفُهُ إلى غيره، فإنَّي إذَنُ من الأخسرين.

فخذ يا أمير المؤمنين، بِمَقالٍ قُلتُهُ في مقامٍ قُمتُهُ؛ الدَّعوى بِلا بيَنَةِ، كالسَّهمِ بلا نَصْلِ، فَإِن أَتاك بشاهِدَيْ عَدلٍ، وإلَّا تبيَّنَ لَكَ كِذبهُ وظلمُه.(⁴⁾

[ويظهر من كلام ابن أبي الحديد أنَّ الَّذي ذكره الرَّضي ﴿ ليس مختصراً من هذا الكتاب، بل هو كتاب مستقل كتبه لمَّا بلغه عن زياد هَنات.]

كتابه إلى زياد بن عُبَيْد

قال اليعقوبيّ: وكتب إلى زياد وكان عامله على فارس:

١ . الغبّ : الإتيان في اليومين ، وقال الحسن : في كلّ أسبوع (لمسان العرب :ج ١ ص ٦٣٥ و ٦٣٦) .

٢. الرُّفْه : كثرة التَّدَهُّن والتَّنَهُّم (النهاية : ج٢ ص ٢٤٧).

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٩٦ وراجع: نثر الدرّ: ج١ ص٣٢١.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٩٧.

«أمًّا بَعدُ، فإنَّ رَسُولِي أَخبَرنِي بِعُجْبٍ، زَعَمَ أَنَّكَ قُلتَ لَهُ فيما بِيَنَكَ وبَينَهُ: أَنَّ الأَكرادَ هاجَت بِكَ، فكسَرت عَلَيْكَ كَثِيراً مِنَ الخَراجِ، وقُلتَ لَهُ: لا تُعلِم بِللِكَ أَميرَ المَوْمِنِينَ، يا زِيادُ، وأُقسِمُ باللهِ، إنَّكَ لكاذِبٌ، ولَيْن لَم تَبعَثْ بِخَراجِكَ لأَشُدَّنَ عَلَيكَ شَدَّةً تَدعُكَ قَلِيلَ الوَفْرِ، ثَقِيلَ الظَّهرِ، إلّا أَن تَكونُ لما كَسَرْتَ مِنَ الخَراجِ مُحتَمِلاً »(١).

[قلت: زياد وما أدراك ما زياد، الدَّعي اللَّعين الفاجر السَّفَّاك، هو ابن عبيد، وابن سميَّة دعيّ أبي سُفْيَان، كان يكنَّى أبا المُغِيْرة، وسُمَيَّة هي جارية الحارث بن كلدة، وكان يطؤها بملك اليمين. والعجب من الشَّارح الآملي حيث قال: هو زياد بن أبي سُفْيَان تبعاً لأبي عمر في الاستيعاب، وابن سَعْد في الطَّبقات في مواضع كثيرة، وليس منهما بعجب، وفي أشد الغابة: زياد بن سُميَّة، وفي القاموس: زياد بن عبيد، والأمر سهل].

قال ابن أبي الحديد: والأكثرون يقولون: إنَّ عبيداً كان عبداً، وإنَّه بقي إلى أيّام زياد، فابتاعه وأعتقه، وسنذكر ما ورد في ذلك، ونسبة زياد لغير أبيه لخمول أبيه، والدعوة التي استلحق بها، فقيل تارةً زياد بن سُميَّة، وهي أُمّه، وكانت أمة للحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثَّقفيّ، طبيب العرب، وكانت تحت عبيد. وقيل تارةً زياد ابن أبيه، وقيل تارةً زياد بن أمّه، ولمًّا استُلحِقَ قال له أكثر الناس زياد بن أبي سُفيّان، لأنَّ النَّاس مع الملوك الَّذِين هم مظنَّة الرَّهبة والرَّغبة، وليس أتباع الدِّين بالنِّسبة إلى أتباع الملوك، إلا كالقطرة في البحر المحيط، فأمًّا ما كان يدعى به قبل الاستلحاق فزياد بن عبيد، ولا يشكُ في ذلك أحد. (٢)

١ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠٤.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٨٠.

وقد ولد عام الهجرة، أو قبلها، وليست له صحبة ولا رواية (أند الغاتة والاستيعاب)، وقال في الإصابة: ذكره أبو عمر في الصَّحابة، ولم يذكر ما يدل على صحبته، ويزعم آل زياد أنَّه دخل على عمرو، له سبع عشرة سنة. وأخبرني زياد بن عثمان أنَّه كان له في الهجرة عشر سنين، وقيل ولد عام الفتح، وقيل ولد عام الهجرة، وقيل قبل الهجرة. (١)

كانت أمّه من البغايا بالطائف (٣)، وكان زياد كاتباً لسَعْد بن أبي وَقَاص في قرب القادسيّة، (٣) وقاسماً في فتح الأبِلَّة، وكان له أربع عشرة سنة، (٤) استعمله عمر على بعض أعمال البصرة أو صدقاتها، وقيل استخلفه أبو موسى الأشْعَرِيّ، وكان كاتباً له. (٥) وكان أحد الشُّهود على المُغِيْرة بن شُعْبَة، فلم يشهد، وكان عاقلاً في دنياه، داهية خطيباً، له قدر وجلالة عند أهل الدُّنيا. (١)

وبعث عمر زياداً لإصلاح فسادٍ وقع باليمن، فرجع من وجهه، وخطب خطبة لم يُسمع النَّاس مِثْلها، فقال عَمْرو بن العاص: أما والله، لو كان هذا الغلام قرشيًا لساق العرب بعصاه، فقال أبو سُفْيَان: والله، إنِّي لأعرف الَّذي وضعه في رحِم أمّه.

فقال عليّ بن أبي طالب: «ومن هو يا أبا سُفْيَان؟».

قال: أنا.

١. راجع: الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

٢. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٧، مروج الذّهب: ج٣ ص١٥؛ سفينة البحار: ج١
 ص٠٥٨، الغدير: ج١٠ ص٢١٩، و٢١٦ وتاريخ اليعقوبي والإصابة.

٣. تاريخ الطبري : ج٣ ص٤٨٩.

٤. تاريخ الطبري: ج٣ ص٩٩٥.

٥. تاريخ الطبري: ج٤ ص١٨٤ وراجع: الإصابة، أسد الغابة، الاستيعاب.

٦ . راجع : الطبري : ج ٤ ص ٦٩ . فتوح البلدان : ص ٤٨١ والإصابة و أُسد الغابة و الاستيعاب .

قال: « مهلاً يا أبا سُفْيَان ».

فقال أبو سُفْيَان :

أما واللهِ لَولا خَوْفُ شَخْصِ يَسراني يا عَلِيُّ مِنَ الأعادِي لأَظْهَرَ أمرَهُ صَخْرُ بنُ حَرْبٍ ولَـم يَخَفِ المَقالَةَ فِي زِيادِ وَقَـدْ طَالَتْ مُـجامَلَتِي نَقِيفاً وتَسرْكِي فِيهِمُ نَمَرَ القُوادِ(١١)

وقيل: قدم زياد من تُستَر من عند أبي موسى على عمر، فأمر أن يتكلَّم ويخبر النَّاس بفتح تُستَر، فقام وتكلَّم فأبلغ، فعجب النَّاس، وقالوا: إن ابن عبيد لخطيب، فقال أبو سُمْيَان ،ما أقره في رحم أُمّه غيري.(٢)

وقد اعتزل زياد حرب الجمل، ولم يشهدها، فجاء عبدالرَّحمٰن بن أبي بكرة إلى أمير المؤمنين؛ في المستأمنين، فقال؛:

« وَعمَّك القاعِدُ المُتربِّصُ بِي وعَمُّك المُتَربُّصُ المُتقاعِدُ بي » .

فقال: والله يا أمير المؤمنين، إنَّه لك لوادٌ، وأنَّه على مسرّتك لحريص، ولكنَّه بلغني أنَّه يشتكي، فلمَّا مشى إليه عليّ ودخل عليه، قال: ``

« تقاعدتَ عنِّي، وتربَّضتَ بي »، ووضع يده على صدره، وقال:

« هذا وجع بيّن » .

فاعتذر إليه زياد، فقبل عذره، واستشاره، وأراده عليٌّ على البصرة، فقال:

ا راجع: العقد الغريد: ج ٥ ص ١٠٦، مروج الذهب: ج ٣ ص ١٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٧٥، شرح نهج
 البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٨٠ و ١٨١ وج ١ ص ١٨٠. أسد الغابة، الاستيماب؛ الغارات: ج ٢
 ص ١٩٢، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٨٥، الغدير: ج ١٠ ص ٢١٦_٢٠٢.

٢. راجع: قاموس الرُّجال: ج ٤ ص ٥٠٦ الرقم ٢٠٠٤، وأسد الغابة.

رجل من أهل بيتك يسكن إليه النّاس، فإنّه أجدر أن يطمئنوا أو ينقادوا، وسأكفيكه وأشير عليه، فافترقا على ابن عبّاس، ورجع عليّ إلى منزله. (۱) وزاد الطّبري أنّه ﴿ وَلَى زِياداً الخَراج، وأمر ابن عبّاس أن يسمع منه، مع أنّ الطّبري صرّح (۲) بأنّ ابن عبّاس لمّا شَخص إلى الكوفة استعمل زياداً على الخراج، والذي وصرّح (۳) بأنّ الصّدقات والجند والمعادن كانت لابن عبّاس أيّام ولايته، والّذي أظنّ أنّ هذه الزيّادة الّتي اختصّ بها الطّبري، قد وردت في ذيل رواية سيف بالسند المعروف، ولم يذكر ذلك ابن أبي الحديد، ولا ابن حَجَر، ولا ابن الأثير، ولا أبو عمر، وأوّل عمل عمل لأمير المؤمنين ﴿ هو ما كان باستخلاف ابن عبّاس إلى الكوفة معزياً، ووقعت فتنة ابن الحَضْرَمِيّ وقتئذٍ كما تقدّم. (٤)

وف*ي أنساب الأشراف*: إنَّ عليًا ﷺ ضمّ زياداً إلى ابن عبّاس كاتباً ، وأنَّ ابن عبَّاس ولّاه على الخَراج .^(ه)

ولمًا قتل علي ﷺ أهلَ النَّهروان خالَفَه قوم كثير، ومنهم بنو ناجية، وانتقضت عليه أطرافه، وانتقض أهلَ الأهواز، وطَمِع أهلَ الخَراج في كسره، ثُمَّ أخرجوا سهل بن حُنيف من فارس، وكان عامل عليٍّ عليها، فقال: ابن عبَّاس لعليّ أنا أكفيك فارس بزياد، فأمره عليٌّ أن يوجهه إليها فقدِم ابن عبَّاس البصرة،

١ . راجع : تاريخ الطبري : ج ٤ ص٥٤٣، تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص١٧١ ، الإمامة والسياسة : ج ١ ص٧٩.

۲. تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٣٦.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٥٥.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٠؛ سفينة البحار: ج٨ ص٥٧٩.

٥. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٢٧١ و٢٩٣.

ووجَّهه إلى فارس في جمع كثير، فوطئ بهم أهل فارس، فأدَّوا الخَراج. (١) وكان ذلك سَنَة ٣٩هـ. ق كما في تاريخ الطَّبري. (١) فكتب عليَ ﷺ إليه هذا الكتاب يتهدده ويتوعَده.

ولمًا قدِم زياد فارس، بعث إلى رؤسائها، فوعد مَن نصرَه ومنّاه، وخوّف قوماً وتوعّدهم، وضرب بعضهم ببعض، ودلّ بعضهم على عورة بعض، وهربتْ طائفة، وأقامت طائفة، فقتل بعضهم بعضاً، وصفَتْ له فارس، فلم يَلْقَ فيها جمعاً ولا حَرْباً، وفعل مثلَ ذلك بكرْمان، ثُمَّ رجع إلى فارس، فسار في كُورِها ومنّاهم، فسكَن النّاس إلى ذلك، فاستقامت له البلاد، وأتى إصْطَحْرَ فنزلها، وحصَّن بها قلعة تُسمَّى قلعة زياد. (٣) وقد قتل على ها هو بها. (٤)

أمّا والله، لو تخطّى هؤلاء أجمعين إليّ لوجدني أَحْمَر مِخشًا صَرَّاباً بالسَّيفِ، ثُمَّ كتب إلى علىﷺ وبعث بكتاب معاوية إليه .

فلمًا وقف علي على الكتاب كتب إليه...(٥).

١ . تاريخ الطبري: ج ٥ ص١٢٢، الإصابة: ج ١ ص٥٦٣، أُسد الغابة: ج ١ ص٢١٥.

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨١.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٨. مروج الذُّهب: ج٣ ص٦.

٤. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٢ وأسد الغابة.

٥. راجع: أسد الغابة: ج٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ الإصابة: ج٢ ص٣٦٥، شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد:
 ج٨ ص٤٢ وج٢١ ص ١٨١؛ وقعة صغين: ص٣٦٦، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٠٧.

فلمًا قرأ زياد كتاب أمير المؤمنين الله وفيه « وإنَّما كانَتْ مِن أَبِي سُفْيَانَ فَلتَةٌ زَمَنَ عُمَرَ، لا تَستَحِقُ بِها نَسَبًا ولا مِيراثاً، وإنَّ مُعاوِيَةَ يأتي المَرءَ مِن بَينِ يَديْهِ وخَلْفِهِ فَاحَدَرهُ، والسَّلامُ »؛ قال: شهد لى أبو حسن وربّ الكعبة .(١)

ولمًا قتل أمير المؤمنين بايع زياد الحسن با ولكنّه ما لبث أن نكث حيث كان شقيًا وفاسقاً متعدّياً طاغياً متهتكاً، لا دين له ولا تقوى، ولذلك صدر منه في زمن أمير المؤمنين باله بفارس والبصرة، ما أوجب أن يكتب إليه أمير المؤمنين باليه أمير المؤمنين وانّما كان يَتّقِي غضب أمير المؤمنين ومؤاخذته، ولم يكن يرجو من معاوية إجابة أو عطفاً إليه لو أنّه خرج إليه، إذ لم يكن لعبيد ولا لبنيه في المجتمع شأن يذكر حَتّى يميل إلى معاوية، ويترك عليّاً بلا فلمًا قتل أمير المؤمنين واستماله معاوية، مال إليه رجوعاً إلى أصله وميلاً إلى سنخه، والنّاس معادن كمعادن الذّهب والفضة، ﴿ ثُمُ كَانَ عَقِبَةً الَّذِينَ أَسَتُواْ السُّواَتَى أَن كَذَّبُواْ بِايَتِ اللّهِ وكَانُواْ بِهُ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (١).

استماله معاوية واستلحقه بأبي سُفْيَان في قِصَّةٍ مشهورة، ذكرها المُؤرِّخون. (٣) وكان ذلك في سَنَة أربع وأربعين، رغماً لقول رسول الله ﷺ: «الولَدُ لِلفِراشِ، وللعاهِرِ الحجَرُ»، ولذلك هجره أخوه أبو بكر ولم يكلّمه، وصار ذلك سُبّة على معاوية، وزياد عند المسلمين، وهجاه الشُّعراء بحيث اضطرَّ زياد إلى تأليف كتاب المثالب، ودفعه إلى ولده حَتَّىٰ يدافعوا به عن حسبهم.

١. أُسد الغابة: ج٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ وراجع: الإصابة، الاستيعاب.

۲. الروم: ۱۰.

٣. راجع: البقد الفريد: ج٥ ص١٠٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٧. مروج الدهب: ج٣
 ص٦. الإصابة: ج١ ص٣٢٥، الاستيعاب: ج١ ص ٥٧٠: تاريخ البعقوبي: ج٢ ص ٢٠٨. سفينة البحار: ج١
 ص ٥٨٠، الغدير: ج١٠ ص ٢١٦٥.

وردَّهُ معاوية إلى عمله إلى سَنَة خمس وأربعين، ثُمَّ بعثه عاملاً على البصرة وخراسان وسجستان، ثُمَّ جمع له الهند والبَحرين. (۱) وقَـتل حـين ورد البصرة سبعمثة إنسانٍ في ليلة واحدة، ثُمَّ أخذ في قتل الشَّيعة، ومحبّي أمير المؤمنين الشَّت تحت كُلِّ حَجَر ومَدَر، بِكُلِّ ظنّه وتهمة، ثُمَّ جمع له الكوفة أيضاً، وجعل على البصرة سمرة بن جُنْدُب، فكان يقيم ستة أشهر بالكوفة، وستة بالبصرة، وقـتل سمرة إلى أن عاد زياد ثمانية آلاف. (۱)

قال ابن أبي الحديد، ونعم ما قال: قلت: قبّح الله زياداً، فإنّه كافأ إنعام علي الله وإحسانه إليه، واصطناعه له بما لا حاجة إلى شرحه من أعماله القبيحة بشيعته ومحبّيه، والإسراف في لعنه، وتهجين أفعاله، والمبالغة في ذلك بما قد كان معاوية يرضى باليسير منه، ولم يكن يفعل ذلك لطلب رضا معاوية، كلا بل يفعله بطبعه، ويعاديه بباطنه وظاهره، وأبى الله إلا أن يرجع إلى أمّه، ويصحّح نسبه، وكل إناء ينضح بما فيه، ثُمَّ جاء ابنه بعد، فختم تلك الأعمال السَّيِّئة بما ختم، وإلى الله تُرجع الأمور. (٣)

وهو الذي فعل بحُجْر بن عَدِيّ وأصحابه رضوان الله عليهم ما هو معروف، من أخذهم وتقييدهم وإرسالهم إلى معاوية مع شهادة مزوّرة، وهو اللّذي كتب إلى معاوية في حقّ الحَضْرَمِيّين، أنّهم على دين عليّ وعلى رأيه، فكتب إليه معاوية اقتل كُلّ من كان على دين عليّ ورأيه، فقتلهم ومثل بهم. (١)

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص٢١٧.

٢١ راجع: العبقد الفويد: ج ٤ ص٧. تاريخ الطبري: ج ٥ ص٢١٦ ـ ٢٢٦، مروج الذَّهب: ج ٣ ص٣٥؛ تـاريخ
 اليعقوبي: ج ٢ ص٢١٨ ـ ٢٢٤ . الغدير: ج ١١ ص ٢٩ ـ ٣٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٥ ص ١٣٩.

٤. بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٢٦، الغدير : ج ١١ ص٣٧_٧٥ و ٦١.

وقال زياد في خطبته البتراء: وإنِّي أقسم الله لآخُـ ذَنَّ الوليَّ بالوليِّ ، والمقيم بالظّاعن ، والمقبل بالطّاعن ، والمقبل بالمدبر ، والصّحيح منكم بالسقيم . ولقد عمل بما قال ، وزاد ثُمَّ زاد ، زاده الله من عذابه الأليم .

وقد أخذ ليلة أعرابياً ، فأدخل عليه ، فقال له زياد: هل سمعتَ النُّداء؟

قال: لا والله، قدمتُ بحَلوبة (١١ لي، وغشيَني اللَّيلُ، فاضطررتْها إلى مـوضع، فأقمتُ لأُصبِحَ، ولا علمَ لي بماكان من الأمير.

قال: أُظنّك واللهِ صادقاً، ولكنَّ في قـتلك صَـلاحَ هـذه الأُمَّة، ثُـمَّ أمر بـه فضُربت عُنقُه.(٢)

روى ابن الكلبي: أنَّ عَبَّاداً استلحقه زياد، كما استلحق معاوية زياداً.(٣)

فكتب الحسنُ بن علي الله زياد:

«أمَّا بعدُ؛ فإنَّك عَمَدتَ إلى رَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ لَهُ ما لَهم، وعَليهِ ما عَـليْهِم، فهَدَمتَ دارَهُ، وأخَذْتَ مالُهُ، وحَبَستَ أهلَهُ وعِيالُهُ، فإن أتاكَ كِتابِي هذا فابنِ لَـهُ دارَهُ، وأُردُدْ عَليْهِ عِيالَهُ ومالَهُ، وشفَّعْنِى فيهِ، فقَد أَجَرْتُهُ، والسَّلامُ».

فكتب إليه زياد:

من زياد بن أبي سُفْيَان إلى الحسن بن فاطمة، أمَّا بعدُ، فقد أتاني كتابُك تبدأ فيه بنفسك قبلي، وأنت طالب حاجة، وأنا سلطان وأنت سُوقة، وتأمرني فيه بأمرِ المطاع المسلّط على رعيّته. كتبت إليَّ في فاسق آويته، إقامةً منك على سوء

١ . ناقة حلوب: أيهي ممّا يحلب، والحلوب والحلوبة سواء (النهاية: ج ١ ص ٤٢٢).

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٩ و ٢٢٢ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٧٤ . أنساب الأشراف: ج٥ ص٢٦٦ وص٢٠٦ و ٢٠٦ و٢٢٥ .

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٩٣.

الرَّأي، ورِضاً مِنكَ بِذلِكَ، وايمُ اللهِ لا تَسبِقُني بهِ، ولو كان بين جِلدِكَ ولَحْمِكَ، وإن نلت بَعْضَكَ غَيرَ رَفِيقٍ بِكَ ولا مُرْعِ عَلَيكَ، فإنَّ أحبَّ لَحم عَلَيَّ أن آكُلَهُ لَلَّحمُ الَّذي أنت مِنهُ، فَسَلَمهُ بِجرَيرَتِهِ إلى مَنْ هُوَ أُولَى بِهِ مِنْكَ، فإنَّ عَفُوتُ عَنهُ لم أكُنْ شَفْعتُكَ فيهِ، وإن قَتَلتُهُ لم أقتلُه إلاّ لِحُبّهِ أباكَ الفاسِقَ؛ والسَّلام.

فلمًا ورد الكتاب على الحسن ﴿ قرأه وتبسَّم، وكتب بذلك إلى معاوية، وجعل كتاب زياد عِطفه، وبعثَ به إلى الشَّام، وكتب جواب كتابه كلمتين لا ثالِثةً لَهُما:

«مِنَ الحَسَنِ بنِ فاطِمَةَ إلى زيادِ بنِ سُمَيَّةَ ، أمَّا بعدُ ؛ فإنَّ رسول الله عَلَيُّ قال : الوَلدُ للفراشِ وللعاهِرِ الحجرُ ، والسَّلامُ ».

فلمًا قرأ معاويةً كتابَ زياد إلى الحسن ضاقت به الشَّام، وكتب إلى زياد:

أمًّا بعدُ، فإنَّ الحسن بن عليّ بعث إليَّ بكتابك إليه جواباً عن كتاب كتبه إليك في ابن سَرْح، فأكثرتُ العجَبَ مِنك، وعَلِمتُ أنَّ لكَ رأيينِ: أحدُهما من أبي سُفْيَان، والآخرُ مِن سُميَّة. فأمًّا الَّذي من أبي سُفْيَانَ فجلْمٌ وحزمٌ، وأمَّا الَّذي من شميَّة فما يكون من رأي مِثلها! من ذلك كتابك إلى الحسن تَشتم أباه، وتُعرُّض له بالفسق، ولَعَمرِي إنَّك الأولى بالفِسقِ مِن أبيهِ.

فأمًّا أنَّ الحسنَ بدأ بنفسه ارتفاعاً عليك، فإنَّ ذلك لا يضعك لو عقلت، وأمَّا تسلطه عليك بالأمر فحقَّ لِمثل الحسن أن يتسلط، وأمَّا تركك تشفيعه فيما شفع فيه إليك، فحظٌّ دفعتَه عَن نَفسِكَ إلى مَن هُو أولى بهِ مِنك.

فإذا ورد عليك كتابي فخَل ما في يديْكَ لسَعِيد بنِ أبي سَرْح، وابن لَهُ دارَهُ، واردُدْ علَيهِ مالَهُ، ولا تعرض له، فقد كتبتُ إلى الحسن أن يخيّره إنَّ شاء أقام عنده، وإن شاء رجع إلى بلده، ولا سلطان لك عليه، لا بيد ولا لسان.

وأمًّا كتابك إلى الحسن، باسمه واسم أُمّهِ، ولا تَنسَبه إلى أبيه، فإنَّ الحسن وَيحك! من لا يُرمَى بهِ الرَجَوان، وإلى أيِّ أمّ وَكُلته لا أمَّ لك! أمّا علمتَ أنَّها فاطمة بنت رسول الله على فذاك أفخر لَهُ لو كنتَ تَعلَمه وتعقُله! وكتَب في أسفل الكتاب شعراً، من جملته:

أَمَّا حَسَنٌ فَابِنُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ إِذَا سَارَ سَارَ الْمَوتُ حَيثُ يَسِيرُ وهَـلْ يَـلِدُ الرِنْسِالُ إِلَّا نَظِيرَهُ وذا حَسَــنَ شِــبُةٌ لَــهُ ونــظيرُ ولكنَّهُ لَو يُـوزَنُ الحِـلمُ والحـجا بأمــرٍ لقــالُوا يَــذْبُلُ وتَــبِيرُ(١)

وفي سَنَة ثلاث وخمسين، هلك زياد بن أبيه بالكوفة في شهر رمضان، وكان يكنَّى أبا المُغِيْرَة، وقد كان كتب إلى معاوية أنَّه قد ضبط العراق بيمينه وشماله فارغة، فجمع له الحجاز مع العراقين، واتصل خبر ولايته بأهل المدينة فاجتمع الصَّغير والكبير بمسجد رسول الله الله وضجّوا إلى الله، ولاذوا بقبر النَّبي الله ثلاثة أيًام لعلمهم بما هو عليه من الظُّلم والعسف، فخرجت في كفّه بثرة فحكها فسرت واسودت، فصارت آكلة سوداء، فهلك بذلك، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وقيل اثنتين وأربعين، ودفن بالثّوبة من أرض الكوفة.

وقد كان زياد جمع النَّاس بالكوفة بباب القصر يحرّضهم على لعن علي ﷺ، فمن أبى ذلك عرضه على السَّيف، فذكر عبدالرَّحمٰن بن السَّائب، قال: حضرت فصرت إلى الرُّحبة ومعي جَماعة من الأنصار، فرأيت شيئاً في منامي وأنا جالس في الجماعة، وقد خفقت، وهو أنّي رأيت شيئاً طويلاً قد أقبل، فقلت: ما هذا؟ فقال: أنا النّقاد ذو الرَّقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر، فانتبهت فزعاً فما كان إلا

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٩٤ ، الغدير : ج١١ ص ٣١.

مكاتيب الإمام علىّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

مقدار ساعة، حَتَّىٰ خرج خارج من القصر، فقال: انصرفوا فإنَّ الأمير مشغول عنكم، وإذا به قد أصابه ما ذكرنا من البلاء.(١)

وكتب الحسين على كتاباً إلى معاوية وفيه:

«أو لسنَ المدَّعي زياداً في الإسلام، فزعمت أنَّه ابن أبي سفيان، وقد قضى رسولُ اللهظالة أنَّ الولدَ للفراشِ، وللعاهِرِ الحَجرُ. ثُمَّ سلَطْتَهُ على أهل الإسلام، يقتلهم ويقطع أيديهم وأرجلهم، من خلاف، ويصلِبُهُم على جُذوعِ النَّخلِ، سبحان الله يامُعاوِيَةُ، لكَأنَّكَ لَسْتَ مِن هذهِ الأُمَّةِ، ولَيسوا مِنْكَ، أوَ لستَ قاتِلَ الحضرمي الذي كتبَ إليكَ فيهِ زيادٌ أنَّهُ على دِينِ عليًّ». (٢)

بقي الكلام حول سرّ توليته إلى زياداً مع عزله الله معاوية، وابن عامر ونظراءهما من الظّالمين الفاسقين، حسماً لمادة الفساد، وقطعاً لأيدي الظّالمين، حَتَّى لا يتحكَّموا بالنَّاس، ويتسلّطوا على الأُمَّةِ، ولكنَّ حقيقة الأمر هي أنّه لم يظهر من زياد إلى تلكم الآونة عمل سيّئ يوجب حرمانه عن الولاية من قبله، بل لم نعثر في تاريخ حياته في زمن عمر وعثمان، مع أنّه كان كاتباً أو مجاسباً في فتح جلولاء وتُستر، وكان كاتباً لأبي موسى، ثُمَّ لعبد الله بن عامر، ثُمَّ لابن عبَّاس، بل كان كاتباً للمُغيرةِ أيضاً. (٣) بل جعل أبو موسى زياداً يلي أمور البصرة، وشكوا إلى عمر

١٠ . راجع: العقد الغريد: ج ٤ ص ٨ وج ١ ص ٨٢. تاريخ الطبري: ج ٧ ص ١٥٨ - ١٦٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد: ج ٤ ص ٥٨ . مروج الذهب: ج ٣ ص ٣٥. الاستيماب: ج ٢ ص ١٠٥ الرقم ٨٢٩: الأمالي للـطوسي:
 ص ٢٣٣ ح ٢١ ٤. تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٢٤. الغدير: ج ١١ ص ٣١.

۲. الإمامة والسياسة : ج ۱ ص ۲۰۳ وراجـع : جـمهوة رسـائل العـرب : ج۲ ص ۲۷: الاحـتجاج : ج۲ ص ۹۱ ح ۱٦٤ ، رجال الكـئو: ج ۱ ص ۲۵۵ الرقم ۹۹ ، أعيان الـئيـعة : ج٤ ص٥٩ ، بحار الأنوار : ج٤٤ ص٢١٣ ح ٩ . الغديو : ج ١ ص ١٦٠ .

٣. العِقد الفريد: ج٤ ص٤ ـ ١٠.

تفويض الأمر إليه، فأحضر عمر زياداً، وكلّمه فردّه، وأمر أمراء البصرة أن يشربوا برأيه . (۱) وذلك مع كفايته في الأمور الدُّنيويّة، وحفظه ظواهر الشَّرع، وبراءته من معاوية وأضرابه، كما مرّ من خطبته، وكتب إليه أمير المؤمنين على هارِّي وَلَيْتُكَ ما وَلَيْنُ أَهُلاً ... » . (٢)

وهو يدلُّ على ما قلنا، مع شدَة مراقبة أمير المؤمنين ﷺ إيّاه، ودقّته في أفعاله، كما يظهر من كتبهﷺ إليه، ولقد نقلها المصنف ونقلنا منها ما فاته.

وبعد ذلك كله، فلو طرده أمير المؤمنين الله لكان بلا عذر ظاهر وحجَّة مبرّرة، ولاستماله معاوية، واستفاد منه ضدَّ علي الله ، وأيَّد حكومته الغاشمة، بآرائه وحيله وسياسته و تدبيره، كابن العاص وأضرابه .

وأمير المؤمنين الله مع علمه بعاقبة أمر زياد وأعماله القبيحة في المستقبل داراه، كما دارى ابن ملجم وغيره، ولم يمنعه علمه بهذا من العدل فيه، وإجراء أحكام الشرع في حقّه.

﴿١٧١﴾ كتابه؛ إلى عَوْسَجةبن شَدّاد

[روى العلّامة النُّوري في المستدرك (٣)، عن إبراهيم الثَّقَفيّ في كتاب الغارات]، عن أبي زكريًا الحَريريّ، عن يَحْيَى بن صالح، عن الثُقات من أصحابه أنَّ عليًا ﷺ كتب إلى عوْسَجة بن شَدَّاد:

١. تاريخ الطبري: ج٤ ص١٨٥.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٢؛ معادن الحكمة: ج١ ص١٩٦ الرقم ٣٨.

٣. مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٢٨ م ١٧٤٤١.

«مِن عَبدِاللهِ عليٌ أميرِ المُؤمِنِينَ إلى عَوْسَجَة بنِ شَدَّاد: سلامٌ علَيكَ، أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ جُهَّالَ العِبادِ تُستَفَزُ قُلوبَهُم بالأطماعِ، حَتَّى تَستَعْلِقَ الخَدائِعُ فَتَرِينُ بالمُنى، عَجِبتُ مِنِ ابتياعِكَ المَملوكَة الَّتي أمرتك بابتياعِها من مالِكِها، ولم تُعلِمْنِي حِينَ ابتغتَها أنَّ لها بَعلاً، فلمَّا أتَتْنِي فَسأَلتُها رَدْدتُها إليْكَ مَعَ مَولايَ مِثْعب، فَادعُ اللّذي باعَكَ الجارِيةَ وادعُ زَوْجَها، فابتَع مِن زَوْجِها بِضْعَها وأخلِصها إنْ رَضِيَ، فإن أبي باعَكَ الجارِية وادعُ زَوْجَها، فابتَع مِن زَوْجِها بِضْعَها وأخلِصها إنْ رَضِيَ، فإن أبي وكَرِهَ بَيعَ بِضْعِها، فاقبِضْ ثَمنَها واردُدْها إلىٰ البائِع، والسَّلامُ. وكتب عُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافع في سَنَة تِسْعِ وثَلاثِينَ ». (١)

ا . الغارات: ج ا ص ١١٥.

الفصلالسادس

وطاياه عليالا



كتابه الله عين أبى نيزر والبغيبغة

روى المُبَرِّدُ في الكامل: كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم، قال: وصعَّ عندي بعد، أنَّه من ولد النَّجاشيّ، فرغب في الإسلام صغيراً، فأتى رسول الله على فأسلم، وكان معه في بيوته، فلمًا توفي رسول الله على صار مع فاطمة وولدها هي .

قال أبو نيزر: جاءني عليّ بن أبي طالب ﷺ وأنا أقوم بالضَّيعتين: عين أبي نيزر والبغيبغة، فقال لي: «هَل عِندَكَ مِنْ طَعَام»؟

فقلت: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين، قرع من قرع الضَّيعة، صنعته بإهالة سنخة، فقال: «عليَّ به».

فقام إلى الرَّبيع وهو جدول، فغسل يديه، ثُمَّ أصاب من ذلك شيئا، ثُمَّ رجع إلى الرَّبيع فغسل يديه بالرَّمل حَتَّىٰ أنقاهما، ثُمَّ ضمَّ يديه كل واحدة منهما إلى أختها، وشرب بهما حسى من الرَّبيع، ثُمَّ قال:

« يا أبا نيزر ، إِنَّ الأكفَّ أنظفُ الآنِيَةِ » ،

ثُمَّ مسح ندى ذلك الماء على بطنِهِ، وقال:

« مَن أَدخلَهُ بطُّنُهُ النَّارَ فأبعَدَهُ اللهُ ! »

ثُمَّ أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تفضج (١) جبينه عرقاً، فانتكف العرق من جبينه، ثُمَّ أخذ المعول وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً، فقال:

« أُشهِدُ اللهُ ، أنَّها صَدَقَةُ ، عَليَّ بِدَواةٍ وصَحِيفَةٍ » ، قال : فعجلت بهما إليه ، فكتب :

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما تصدَّقَ بهِ عَبدُاللهِ عليٌّ أميرُ المُؤمِنينَ، تَصَدَّقَ بِالضَّيعَتَينِ المَعرُوفَيَنِ بِعِما وجْهَهُ حَرَّ الْمَينِ أَبِي نَيزرَ والبُغَيْبُغَةِ علَى فُقراءِ أهلِ المَدِينَةِ، وابنِ السَّبِيلِ، ليَقِيَ بِهِما وجْهَهُ حَرَّ النَّارِ يَوَم القِيامَةِ، لا تُباعا ولا تُوهبا، حَتَّىٰ يَرِفُهما اللهُ، وهو خَيرُ الوارِثينَ، إلَّا أن يَحتاجَ إليهما الحَسَنُ أو الحُسَينُ فَهما طِلْقٌ لَهُما، ولَيس لأحدٍ غَيرهِما».

قال محمَّد بن هِشام: فركب الحسين على دَين، فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مئتي ألفِ دِينارٍ، فأبى أن يَبِيعَ، وقالَ: «إنَّما تصدَّق بِهِما أبي ليَقِيَ اللهُ بها وجهَهُ حَرَّ النَّارِ، ولستُ بائِعَها بِشَيءٍ».

وتحدُّث الزُّبَيْريون، أنَّ معاوية كتب إلى مروان بن الحَكَم، وهو والي المدينة:

أمًّا بعدُ، فإنَّ أمير المؤمنين أحبَّ أن يَرُدَّ الأُلْفة، ويسلَ السَّخيمة، ويصل الرَّحم، فإذا ورد عليك كتابي فاخطب إلى عبدالله بن جعفر ابنته أمَّ كلثوم عملى يزيد بن أمير المؤمنين، وأرغِبْ لَهُ في الصَّداق.

١. فلان يتفضَّجُ عرقاً ، إذا عرقت أُصول شعره ولم يبتل (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٤٦).

فوجَّه مروان إلى عبدالله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية، وأعلمه ما في ردّ الأُلفة من صَلاح ذات البين، واجتماع الدَّعوة.

فقال عبدالله: إنَّ خالها الحسين بينبع، وليس مِمَّن يفتات عليه بأمْرٍ، فأنظرني إلى أن يقدم، وكانت أمّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

فلمًا قدم الحسين ذكر ذلك له عبدالله بن جعفر، فقام من عنده فدخل إلى المجارية، فقال: «يا بنيَّة، إنَّ ابن عمّك القاسم بن محمَّد بن جعفر بن أبي طالب أحقُّ بِكِ، ولَعلَّكِ الجَينِة فِي كَثرةِ الصَّداقِ، وقد نَحَلتُكِ البُغَينِة ابَ».

فلمًا حضر القوم للإملاك تكلُّم مروان، فذكر معاوية وما قصده من صلة الرَّحم وجمع الكلمة.

فتكلُّم الحسين فزوّجها من القاسم بن محمَّد.

فقال له مروان: أغدراً يا حُسينُ؟!

قال: « أَنتَ بَدَأَتَ ، خَطَبَ أَبُو مُحمَّدٍ الحسنُ بنُ علِيٍّ ﴿ عَائِشَة بِسَنَ عُــثمانَ بـنَ عــفان ، واجتمعنا لِذلِكَ ، فتكلَّمْتَ أَنتَ فَرَوَّجْتَها مِن عَبِدِ اللهِ بن الزُّبَيْرِ » .

فقال مروان: ما كان ذلك، فالتفت الحسين إلى محمَّد بن حاطب فقال:

« أَنشُدُكَ اللهَ ، أكانَ ذاكَ »

قال: اللَّهمَّ نعم، فلم تزل هذه الضَّيعة في أيدي بني عبداللهِ بنِ جعفَر، من ناحية أمَّ كُلثوم، يتوارثونها، حَتَّىٰ ملك أمير المؤمنين المأمون، فـذَكر ذلك له، فقال: كلاً، هذا وَقفُ عليَّ بنِ أبي طالبٍ صلواتُ اللهِ علَيهِ، فانتزعها من أيديهم، وعوّضهم منها، وردَّها إلى ما كانت عليه. (١)

١. الكامل للمبرد: ج٣ ص١١٢٧ ـ ١١٣٠ وراجع : الإصابة : ج٧ ص٣٤٣، معجم البـلدان: ج١ ص٤٦٩ وج٤

[قال العلّامة الأمين ﴿: كلام المُبَرَّد في خبر تزويج أمّ كلثوم هذه، يدلُّ على أنَّ الحسين ﴿ نحلها البغيبغة، ورواية ابن شهر آشوب تدلُّ على أنَّه نحلها ضيعته بالمدينة أو أرضه بالعقيق، وأرض العقيق خارجة عن البغيبغة الَّتي بينبع، أمَّا ضيعته بالمدينة فيمكن انطباقها على الَّتي بينبع، لأنَّها من توابع المدينة، وحينئذ فيرجح ما ذكره المُبَرِّد، ويضعَف أنَّه نحلها أرضه بالعقيق.

نحلة الحسين البغيبغة الدَّاخلة في الوقف لأُمَّ كلثوم، هو أخذ بالرُّخصة الَّتي رخَّصها له أبوه، ولم يعمل بها في بيع عين أبي نيزر من معاوية، للبون الشَّاسع بين المقامين، فلذلك توارثها بنو عبدالله بن جعفر من ناحية أمَّ كلثوم].(١)

عَبدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أبي طالِب

عبدالله بن جَعْفَر بن أبي طالِب القُرَشيّ الهاشِميّ، يُكنَّى أبا جعفر من صحابة النبيّ ﷺ (٢). وعندما هاجرت أوّل مجموعة من المسلمين إلى الحبشة ، كان جعفر بن أبي طالب المشهور بذي الجناحين (٢) ، وزوجته أسماء بنت عميس معهم (٤) ، وولد عبدالله هناك (٥).

١ . أعيان الشيعة : ج ١ ص٤٣٥.

٢. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج٣ص ٥٥٥ ح ٢٤١٢. سير أعلام النبلاء: ج٣ص ٢٥٦ الرقم ٩٣. ناريخ
 مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٤٨: رجال الطوسي: ص ٢٤ الرقم ٢٨٧.

٦٠ راجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٥٥ ح ٦٤٠٨ . سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٥٦ الرقم ٩٣ . تاريخ
 مدينة دمشق: ج ٢٧ ص ٢٤٨ : رجال الطوسي: ص ٢٤ الرقم ٢٨٧ .

واجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ١٥٥ ح ٦٤٠٨ ، سِير أعلام النبلاء: ج ٣ص ٤٥٧ الرقم ٩٣ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٧ ص ٢٥٠ .

٥. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج٣ص ٦٥٥ ح ٦٤٠٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٥٢.

كان له من العمر سبع سنين عندما جاء إلى المدينة مع أبيه. ولمّا نظر إليه رسول الله على الله تعديد الله (١).

استشهد والده جعفر في مؤتة ، فتكفّل النّبيّ ﷺ تربيته (٢) .

كان أخاً لمحمّد بن أبي بكر ، ويَحْيَى بن عليٌ بن أبي طالب من جهة الأمُ (٣). وكانت تربطه بآل الرَّسول ﷺ وشيحة قوية . وهو زوج زينب بنت عليً ﷺ . شهد صفين مع عمّه أمير المؤمنين ﷺ (٤) . ولم يأذن له بالقتال . وعندما عاد إلى الكوفة قال ﷺ : . . . لئلا ينقطع به نسل بني هاشم (٥) . وكان عبد الله طويل الباع ، فصيح اللسان ، ثابتاً على الحقّ . عدّه المؤرّخون وأصحاب التراجم من أجواد العرب المشهورين (١) ، بل من أسخاهم (٧) . وذكروا قصصاً في ذلك (٨) ، من هنا سُمّي : بحر الجود (١) .

كان يُصحر بالحقّ في مواطن كثيرة ، ويرعى المنزلة الرَّفيعة لأمير المؤمنين ﷺ

١. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج٣ص ٦٥٥ ح ٦٤١٠، سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج٣ص ٤٥٧ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ص ٢٥٢.

٢. راجع: الطبقات الكبرئ: ج٤ص ٣٧، سِيرُ أعلامِ النبلاء: ج٣ص٥٦ وص ٤٥٨ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج٧٧ص ٢٥٥.

٣. أسد الغابة: ج ٣ص ١٩٩ الرقم ٢٨٦٤ ، الإصابة: ج ٤ ص٣٧ الرقم ٤٦٠ .

ع. سِير أعلام النبلاه: ج ٣ ص ٤٦٠ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٧ ص ٢٧٢، الإصابة: ج ٣٧ ص ٤٦٠٩.
 تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٨ الرقم ٣٧٧٣.

ه . الخصال : ص ٣٨٠ ح ٥٨ . وقـعة صـفين : ص ٥٣٠ : تـاريخ الطبري : ج٥ ص ٦١ . الكـامل فـي التــاريخ : ج٢ ص ٣٩١.

٦. الاستيعاب: ج٣ ص١٨ الرقم١٥٠٦.

٧. الاستيعاب: ج٣ ص١٧ الرقم١٥٠٦.

٨. سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج٣ص ٤٥٩ ـ ٤٦١ ص ٩٣ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٧ ص ٢٧٥ _ ٢٩٤ .

٩. الاستيعاب: ج٣ ص١٧ الرقم١٥٠٦ ، أسد الغابة: ج٣ ص ٢٠٠ الرقم ٢٨٦٤ .

وآل الرَّسولﷺ. ولم يسكت عن الطَّعن في الشَّجرة الملعونة الأُمويّين، عـلى مرأى ومسمع منهم(١١)، مع هذا كلّه كان معاوية يكرمه(٢).

وكان مع الحسنين على استشهاد أبيهما ، وتبعهما بصدق .

وكان يتأسّف على عدم حضوره في كربلاء ، لكنّه كان يفتخر ويعتز باستشهاد أولاده مع الحسين ه^(٣).

توفّي عبدالله بالمدينة سنة ٨٠ ه عام الجُحاف (٤) (٥) وهو ابن ثمانين سنة (٦).



كتابه؛ في وقف داره

« تصدَّقَ أميرُ المُؤمِنينَ اللهِ بدارٍ له بالمدينة في بني زريق، فكتب:

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٥ ص٢٢٩ و ج ٦ ص ٢٩٥.

٢٠ المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص٦٥٦ ح ٦٤١٣، مِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص٤٥٩ الرقم٩٣، الاستيعاب:
 ج٣ص١٧ الرقم٢٠٠١.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص٤٦٦.

٤. سيلً كان ببطن مكَّة جَحف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحُمولة (تهذيب الكمال : ج ١٤ ص ٣٧٢) .

٥. تهذیب الکمال: ج ۱٤ ص ۲۷۲ الرقم ۲۰۲۲، تاریخ خلیفة بن خیاط: ص ۲۱۵، المستدرك علی الصحیحین:
 ج ۳ ص ۲۰۵ ح ۲۰۹۸ ولیس فیهما «عام الجُحاف»، تاریخ مدینة دمشق: ج ۲۷ ص ۲۵۳، الاستیعاب: ج ۳ ص ۱۵۰۷، الاستیعاب: ج ۳ ص ۱۷ الرقم ۲۰۰۱.

آ. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦٥٥ ح ٦٤٠٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٩٨ ، تقريب التهذيب:
 ص ٢٩٨ - ٢٩٨ .

مكاتيب الإمام على / وصاياه

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما تصَدَّقَ بهِ عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ، وهوَ حَيِّ سَوِيٌّ، تَصَدَّقَ بدارِهِ الَّتي فِي بَنِي ذُرَيقِ صَدَقَةً، لا تُباعُ ولا تُوهَبُ حَتَّىٰ يَرِنَها اللهُ فَعَلَى عَلَيْهُ اللهُ ا

بنو زريق هم ابن عامر بن زريق، بطن من الخَزْرَج، مِنهم أبو رافع بن مالك، وهو أوَّل من أسلم من الأنصار.(٢)



كتابه المحمَّد بن الحنفيَّة

نقل مصنّف كتاب معادن الحكمة ها(٣) وصيّته لابنه محمَّد بن الحنفيَّة عن كتاب من لا يعضره الفقيه، ولكنَّه فاته جزء منها نقله الفقيه، وهو: قال أمير المؤمنين ها في وصيّته لابنه محمَّد بن الحنفيَّة:

«يا بُنَيَّ إذا قَويتَ فاقوَ علَى طاعَةِ اللهِ، وإذا ضَعُفتَ فاضعُفْ عن مَعصِيَةِ اللهِ اللهِ اللهِ السَلَاءُ وَلَا المَرأةُ مِن أُمرِها ما جاوَزَ نَفْسَها فافعَلْ، فإنَّه أَدوَمُ لِجَمالِها وأرخَى لِبالِها، وأحسَنُ لِحالِها، فإنَّ المَرأةُ رَيحانَةٌ ولَيسَت بِقَهرَ مَانَةٍ، فَدارِها على كُلُّ حَالٍ، وأحسِن الصَّحبَةَ لَها لِيصفُو عَيشُكَ ». (1)

١٠ تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٣٢ ح ٥٦٥، الاستبصار: ج٤ ص٨٩ ح ٣٨٠، من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص ٢٤٨ ح ٨٥٥، مستدرك الوسائل: ج١٤ ص ٥٤ ح ١٦٠٠٠.

٢. نهاية الارب للقلقشندي : ص٢٥٢ الرقم ٩٥٣ وراجع : معجم القبائل العرب: ج٢ ٤٧١.

٣. معادن الحكمة: ج١ ص ٤٥٤ الرقم ٨٨.

٤. من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٥٦ - ٤٩١١.

قال ابن عبد ربّه في العِقد الفريد، وكتب إلى ابنه محمَّد بن الحنفيَّة، ثُمَّ نقل فصلاً قد يشابه في بعض الجملات ما ذكره المصنّف الله عن الفقيه، ونحن ننقله هنا تتميماً للفائدة، وإكثاراً للعائدة:

كتب إلى ابنه محمَّد بن الحنفيَّة:

«أن تَفَقَّه في الدِّينِ، وعَوِّد نفسَكَ الصَّبرَ علَى المكروهِ، وكِلْ نفسَكَ في أمورِكَ كُلِّها إلى اللهِ هَلِّ ، فإنَّك تَكِلُها إلى كَهْفٍ. وأخْلِصْ المسألَةَ لِرَبِّك، فإنَّ بِيَدِهِ العَطاءَ والحِرمانَ، وأكثِرِ الاستخارَةَ لَهُ، واعلَمْ أنَّ مَن كانَت مَطِيَّته اللَّيلَ والنَّهارَ فإنَّه يُسار بهِ وإنْ كانَ لا يَسِيرُ، فَإنَّ اللهَ تعالى قَد أبى إلّا خَرابَ الدُّنيا وعِمارَةَ الآخِرَةِ.

فإن قَدَرتَ أَن تَزْهَدَ فِيهَا زُهْدَكُ كُلَّهُ فَافَعَلْ ذَلِكَ، وإِن كُنتَ غَيرَ قَابِلٍ نَصِيحَتِي إِيَّكَ، فَاعلَم عِلْماً يقيناً أَنَّكَ لَن تَبْلُغ أَملَكَ، ولا تَعْدو أَجلَكَ، وأَنَّك في سَبِيلِ مَن كَانَ قَبْلَكَ، فأكرِمْ نَفسَكَ عَن كُلِّ دَنِيَّةٍ، وإن ساقتك إلى الرَّغائِبِ، فَإِنَّكَ لَن تَعتاضَ بِما تَبْذُلُ مِن نَفسِكَ عِوَضاً، وإيَّاكَ أَن تُوجِفَ بِكَ مَطايا للطَّمعِ، وتَقولُ: متى ما أُخْرت نَزَعتُ، فإنَّ هذا أَهْلَكَ مَن هَلكَ قَبْلكَ.

وأمسِكْ عَليكَ لِسانَكَ، فإنَّ تَلافِيك ما فَرَطَ مِن صَمْتِكَ أَيْسرُ علَيكَ مِن إدراكِ ما فاتَ مِن مَنْطِقِكَ، واحفَظْ ما في الوِعاءِ بشَدِّ الوِكاءِ، فحُسْنُ التَّدبِيرِ مَعَ الاقتصادِ أَبْقى لَكَ مِنَ الكثيرِ مَعَ الفَسادِ، والحُرْفَةِ(١١) مع العِفَّةِ خيرٌ مِنَ الغِنى مَعَ الفُجُورِ، والمَرْءُ أحفظُ لِسِرَهِ، ولَرُبَّما سَعَى فيما يَضُرُّهُ.

وإيَّاكَ والاتْكالَ علَى الأمانِي، فـإنَّها بـضائِحُ النَّـوكَىٰ (٢)، وتُعتَبَّطُ عَـنِ الآخِـرَةِ

١ . الحُرُفة : الضيق والإقلال.

٢. النوكي _بالفتح كسكرى _: جمع أنوك، أي الأحمق.

والأُولَى.(١) ومن خير حظَ الدُّنيا القَرِينُ الصَّالِحُ، فقارِنْ أهلَ الخَيرِ تَكَـنْ مِـنهُم، وبايِنْ أهلَ الشَّرَ تَبِنْ عَنهُم، ولا يَغْلِبَنَّ عليْكَ سُوءُ الظَّنِّ، فَإِنَّهُ لَن يَدعَ بَينَكَ وبَينَ خَلِيل صُلْحاً.

أَذْكِ قَلْبَكَ بِالأَدَبِ ، كما تُذْكَىٰ النَّارُ بِالحَطَبِ ، واعلَم أَنَّ كُفْرَ النَّعْمَةِ لُؤْمٌ ، وصُحْبَةَ الأحمَقِ شُؤمٌ ، ومِنَ الكَرَمِ مَنْعُ الحُرَمِ ، ومَن حَلُم سادَ ، ومَن تَفَهّم ازدَادَ .

إمْحَض أخاكَ النَّصِيحَةَ، حسنةً كانَت أو قَبيحَةً، لا تَصْرِمْ أَخَاكَ علَى ارتيابٍ، ولا تَقْطَعْهُ دُونَ استِعتاب، ولَيسَ جزاءً مَن سَرَّكَ أن تَسُوءَهُ.

الرِّزقُ رِزقان: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ، ورِزْقٌ يَطلُبُكَ، فإن لَمْ تأتِهِ أتاكَ.

واعلَمْ يا بُنيَّ أنَّ مالَكَ مِن دُنياكَ إلَّا ما أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْواكَ، فأَنْفِقْ مِن خَيْرِكَ، ولا تَكُن خازِناً لِغَيرِكَ، وإن جَزعْتَ على ما يُفلِتُ مِن يَديْكَ فاجزَع علَى ما لَمْ يَصِل إليْكَ، رُبّما أخطأ البَصيرُ قَصْدَهُ، وأبصَرَ الأعمَى رُشْدَهُ، ولَم يَهْلِكِ امرقُ اقتَصَدَ، ولم يَقْتِقْ مَن زَهَدَ.

مَن انتمَنَ الزَّمانَ خانَهُ، ومَن تَعَظَّمَ حَلَيْهِ أَهَانَهُ. رأْسُ الدِّينِ اليَقينُ، وتَـمامُ الإَخْلاصِ اجتِنابُ المَعاصِي، وخيرُ المَقالِ ما صَدَّقَهُ الفِعالُ. سَلْ عن الرَفِيقِ قَبلَ الطَّريقِ، وعَنِ الجَارِ قَبْلَ الدَّارِ. واحمِلْ لِصَديقِكَ علَيكَ. واقْبَل عُذرَ مَـن اعـتَذَرَ الطَّريقِ، وأخُر الشَّرَّ ما استَطَغَتَ، فإنَّكَ إذا شِثْتَ تَعجَّلْتُهُ.

لا يَكُنْ أَخُوكَ علَى قَطيعَتِكَ أَقَوى مِنْكَ علَى صِلَتِهِ، وعلَى الإساءَةِ أَقوى مِنْكَ علَى الإحسانِ. لا تُمَلّكن المرأةَ مِنَ الأمْرِ ما يُجاوِزُ نَفْسَها، فَإِنَّ المَسرأةَ رَيْـحانَةٌ،

١ . الأماني : جمع الأمنية : الأمل . والبضائع : جمع البضاعة : رأس المال . والنَّوكي : الحمقي لفظاً ومعنيّ . وتتبط :
 تعوق وتؤخّر .

۱۹۸ مكاتيب الأنمَة /ج ٢

ولَيسَتْ بِقَهْرِمَانَةٍ ، فَإِنَّ ذلِكَ أدومُ لِحالِها ، وأَرْخَى لِبالِها .

واغضُض بَصَرَها بِسَنْرِكَ، واكفُفْها بِحجابِكَ. وأكرِمِ الَّذِينَ بِـهِم تَـصُولُ، وإذا تطاوَلتَ بِهم تَطُولُ. أسألُ اللهُ أن يُلْهِمَكَ الشُّكرَ والرُّشْدَ، ويُقَوِّيكَ على العَمَلِ بِكُلِّ خَيْرٍ، ويَصرِفُ عَنْكَ كُلَّ مَحْذورٍ بِرَحمَتِهِ، والسَّلامُ عليكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.(١)

[أقول: نقل الصَّدوق ﴿ هذه الوصيَّة متفرَّقة في الفقيه، في آخر كتاب المزار باب الفروض على الجوارح(٢)، وفي آخر الفقيه باب النَّوادر(٣)، ونـقل مصنّف كتاب معادن الحكمة ﴿ ذلك كلُّه، ولم يشر إلى كونها كتاباً، ولكن من المعلوم أنَّ أمير المؤمنين الله كتب كتابين: أحدهما إلى السّبط الأكبر المجتبي الله، وثانيهما إلى محمَّد بن الحنفية ١٠ كما عن الشيخ والنَّجاشي، أنَّهما ذكرا في ترجمة الأصبغ، أنَّه روى كتاب عهد أمير المؤمنين ﷺ إلى الأشْتَر، وكتاب وصيَّته إلى محمَّد بـن الحنفيَّة، كما في قاموس الرِّجال في ترجمة الأصْبَغ، ونهج السَّعادة، وجامع الرواة، ومرَّ عن ابن عبد ربّه شطر منه، ونُقل في نهج السَّعادة، وممَّن ذكر السَّند للوصيّة الشَّريفة السَّيِّد ابن طاووس ﴿، نقلاً عن الجزء الأوَّل من كتاب الزَّواجر والمواعظ، مـن نسخة تاريخها ذو القعدة من سَنَة ثلاث وسبعين وأربعمثة، تأليف أبـى أحـمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى، قال: وأخبرنا أحمدُ بنُ عبدالرُّحمٰن بن فضَّال القاضي قال: حدُّثنا الحسن بن محمَّد بن أحمد، وأحمد بـن جـعفر بـن محمَّد بن زَيْد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب ١٠٤ قال: حدُّثنا جعفر بن محمَّد الحسني، قال: حدَّثنا الحسن بن عبدك، قال: حدَّثنا الحسن بن

١ . العِقد الفريد: ج٢ ص٣٣٣_ ٣٣٥.

٢. من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢٦ ح ٣٢١٥.

٣. من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٤٨٣ - ٥٨٣٤.

ظريف بن ناصِح، عن الحسن (الحسين) بن عَلوان، عن سَعْد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي، قال: كتب أمير المؤمنين الله إلى ابنه محمَّد.

وقال السَّيِّد ﴿ واعلم أنَّه قد روى الشَّيخ المتفق على ثقته وأمانته ، محمَّد بن يعقوب الكليني تغمَّده الله عَلَى الله برحمته ، رسالة مولانا أمير المؤمنين ﴿ ، إلى ابنه الحسن ﴿ ، وروى رسالة أخرى مختصرة ، عن خط علي ﴿ ، إلى ولده محمَّد بن الحنفيَّة ، وذكر الرَّسالتين في كتاب الرَّسائل ، ووجدنا منها نسخة قديمة يوشك أن تكون كتابتها في زمان حياة محمَّد بن يعقوب ﴿ ، انتهى .

والَّذي يظهر من الكليني ﴿ أَنَّ هذه الرَّسالة المختصرة الَّتي ذكرها ابن طاووس ﴿ غير الَّتي ذكرها الصَّدوق ﴿ اذ هو ينقل بعض جملات الوصيَّة في الكافي، وينسبها إلى كتابه للحسن ﴿ ، ثُمَّ يروي بعده رواية أنَّه كتابه لمحمَّد بن الحنفيَّة ﴿ ، قال في كتاب النِّكاح من الكافي]: عن أبي عبدالله الأشْعَريُّ ، عن بَعْض أصحابِنا ، عن جعفر بن عَنْبَسَة ، عن عُبَادة بن زياد ، عن عمْرو بن أبي المِقْدَامِ ، عن أبي جعفر ﴿ ، وأحمَدَ بن مُحَمَّدِ العَاصِمِيّ ، عمَّن حَدَّثه ، عن مُعَلَّى بن محمَّد ، عن علي يً بن حَسَّان ، عن عبدالرَّحْمٰن بن كَثِيرٍ ، عن أبي عبدالله ﴿ ، قال: قال أمير المؤمِنينَ ﴿ في رِسَالته إلى الحسن ﴿ :

«إِيَّاكَ ومُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ، فإنَّ رَأْيَهُنَّ إلى الأَفْنِ، وعَزْمَهُنَّ إلى الوَهْنِ، واكْفُفْ عَلَيْهِنَّ من أَبْصَارِهِنَّ بِحجابِك إِيَاهُنَّ، فإنَّ شِـدَّة الحِبجابِ خَيْرٌ لك ولَـهُنَّ من الإَنْهِيَّ من أَبْصَارِهِنَّ بِحجابِك إِيَاهُنَّ، فإنَّ شِـدَّة الحِبجابِ خَيْرٌ لك ولَـهُنَّ من الإَنْهِيُّ بهِ عَلَيْهِنَّ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا يَثِقُ بهِ عَلَيْهِنَّ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا يَعْرِفْنَ غَيْرَك مِنَ الرِّجالِ فَافْعَلْ ».

[ثُمَّ قال:] أحمدُ بن مُحَمَّد بنِ سَعِيدٍ، عن جعفر بن مُحَمَّدٍ الحُسَيْنِيِّ، عن

عليِّ بن عبْدَكِ، عن الحسن بن ظَريف بن ناصِحٍ، عن الحُسَيْن بن علْوَانَ، عن سَعْد بن طَرِيفٍ، عن الخُسْبَغ بن نُبَاتَةَ، عن أُمِير المُؤْمِنِين اللهِ مِثْلَهُ، إلا أنَّهُ قال: كَتَب بهذه الرِّسَالَة أمير المُؤْمِنِين اللهِ إلى ابنه مُحَمَّد بن الحَنْفِيَة .(١)

[ثُمَّ نقل بالسند المتقدّم] عن أبي عبدالله؛ قال في رسالَة أمير المُؤْمِنِين ﷺ إلى الحسن؛:

«لا تُمَلِّكِ المَرْأَةَ من الأمر ما يُجَاوِزُ نَفْسَها، فإنَّ ذلك أنْ عَمُ لِحَالِها، وأرْخَى لِبَالِهَا، وأدْخَى لِبَالِهَا، وأدْوَمُ لِجَمَالِهَا، فإنَّ المَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وليستْ بِفَهْرَمانَةٍ، ولا تَعْدُ بِكَرَامَتِها نَفْسَها، واغْضُضْ بَصَرَها بِسِتْرِك، واكْفُفْها بِحِجَابِك، ولا تُطْمِعْها أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا، فَيَصِلَ عليك مَن شَفِعَتْ له عليك مَعها، واسْتَبْقِ من نفسِك بَقِيَّةً، فَإِنَّ إِمْسَاكَك نفسَك عَنْهُنَّ، وهُنَّ يَرَيْنَ أَنْك ذُو اقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَن يَرَيْنَ مِنك حَالاً على انْكِسَارٍ».

[ثُمَّ نقل بالسند المتقدّم المذكور] عن الأصْبَغِ بن نُبَاتَةَ عن أمير المُؤْمِنين ﷺ مِثْلَهُ إِلاّ أَنَّه قال: كَتَبَ أمير المُؤْمِنين صلَوَاتُ الله عليه بـهذِه الرَّسَالَة إلى ابْـنِه مُحَمَّدٍ رضْوَانُ الله عليه .(٢)

[فيستفاد من كلامه أنَّ الرِّسالة عنده كانت واحدة إلاّ أنَّه نقله بسندين: أحدهما يتصل بالإمام الصَّادق ، وينسبها إلى الحسن ، وثانيهما يتصل بالأصبغ بن نُباتَة ، وينسبه إلى محمَّد ،

وأمًا سند الشَّيخ والنَّجاشي لكتابه ﷺ إلى محمَّد رضوان الله عليه، فينتهي إلى محمَّد بن أحمد بن أحمد الثَّلج، عن جعفر بن محمَّد الحسيني، عن عـليّ بـن

۱ . الكافي : ج ٥ ص ٣٣٨ ح٧ .

۲ . الکافي : ج ٥ ص ١٠ ٥ ح٣.

عبدك (١)، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن سَعْد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة .

كما أنَّ سندهما لعهده الله الله شتر رضوان الله عليه، ينتهى إلى الحسن بن ظريف، عن الحسين بن نباتة .

كما أنَّ كتاب أمير المؤمنين إلى في الدِّيات، ينتهى إلى الحسن بن ظَريف أيضاً، فيستفاد أنَّ لحسن بن ظَريف كتاباً حاوياً لهذه الكتب، روى عنه الرُّواة، ولا ينافي ذلك رواية الكليني إلى بعض فقرات كتابه إلى الحسن الله بسند آخر، وكذا لا ينافيه رواية الشَّيخ الصَّدوق إلى في الخصال شطراً من كتابه الله إلى محمَّد بسند آخر، حيث قال:] حدَّثنا أبي إلى، قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمَّاد بن عيسى، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله الله الله قال: قال أمير المؤمنين في وصيَّته لابنه محمَّد بن الحنفيَّة: واعلَمْ أنَّ مُروءَة المَرءِ المُسلِمِ مُروءَتانِ: مُروءَة في حَضَر، ومُروءَة في سَفَر.

فأمًّا مُروءَةُ الحَضَرِ فَـقِراءَةُ القُرآنِ، ومُـجالَسَةُ العُـلَماءِ، والنَّـظَرُ فِـي الفِـقهِ، والمُحافَظَةُ علَى الصَّلاةِ فِي الجَماعاتِ.

وأمًّا مُروءَةُ السَّفَرِ فَبَدْلُ الزَّادِ، وقِلَّةُ الخِلافِ علَى مَن صَحِبَكَ ، وَكثرَةُ ذِكْرِ اللهِ ﷺ في كُلِّ مَصعَدٍ ومَهبِطٍ ونُزولٍ وقِيامٍ وقُعودٍ .^(٢)

قال: حدَّثنا أبي \ ، قال حدَّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حَمَّاد بن عيسى، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله الله قال: قال أمير المؤمنين الله في وصيَّته لابنه

١ . في البحار : «عبدل».

۲. الخصال: ص۵۵ ح۷۱.

٧٠٧ مكاتيب الأنمة /ج ٢

محمَّد بن الحنفيَّة:

«إيَّاكَ والعَجْبَ ، وسُوءَ الخُلُقِ ، وقِلَّة الصَّبرِ ، فَإِنَّهُ لا يَستَقِيمُ لكَ علَى هذهِ الخِصالِ النَّلاثِ صاحِبٌ ، ولا يَزالُ لكَ علَيها مِنَ النَّاسِ مُجانِبٌ ، وألزِمْ نَفسَكَ التَّودُّدَ واصيرْ على مؤوناتِ النَّاسِ نفسَكَ ، وأبنِذِلْ لِصَدِيقِكَ نفسَكَ ومالكَ ، ولِمَعرِفَتِكَ رِفدَكَ ومحضَرَكَ ، ولِلعامَّة بِشْرَكَ ومحبَّبَكَ ، ولِعَدوِّكَ عَدلَكَ وإنصافكَ ، واضنَنْ بِدينِكَ وعرضِكَ عَن كُلُّ أَحدٍ ، فَإِنَّهُ أَسلَمُ لِدينِكَ ودُنياكَ » (1)

[والسَّند الَّذي ذكره الصَّدوق ﴿ في مشيخة الفقيه لوصيّة أمير المؤمنين ﴿ لمحمَّد بن الحنفيَّة ﴿ ، هو ما تقدَّم من سند الرَّواية المتقدّمة . وذلك لأنَّه يمكن أن يكون الكتاب معروفاً مشهوراً ، رواه العلماء بطرق مختلفة ، وشيخنا الكليني والصَّدوق رويا بسند يتصل إلى الإمام أبي عبدالله ، أو أبي جعفر ﴿ كتابه ﴿ إلى ابنه السبط الأكبر ﴿ ، وإلى محمَّد بن الحنفيَّة ﴿ ، والشَّيخ والنَّجاشي رويا كتاب حسن بن ظَريف ، المشتمل عليهما وعلى غيرهما .

واشتبه الأمر على بعض، فتوهم كونه كتاباً واحداً قد ينسب إلى الإمام الحسن، وقد الله ينسب إلى محمَّد الله، وممَّا يؤيِّد هذا التوهُّم عبارتا الكليني الله المتقدّمتان].



وصيَّته ﴿ لابنه محمَّد بن الحَنَفيَّة

« يا بُنَيَّ لا تَقلْ ما لا تَعلَم، بَل لا تَقُل كلَّ ما تَعلَم، فإنَّ اللهَ تَبارَك وتَعالَى قَدْ فَرَضَ علَى جَوارِحِكَ كُلِّها فَرَائِضَ يَحتَجُّ بها علَيْكَ يَوْمَ القِيامَةِ، ويَسأَلُكَ عَنْها، وذَكَرَها

١. الخصال: ص١٤٧ - ١٧٨، بحار الأنوار: ج٧٤ ص١٧٥.

مكاتيب الإمام على / وصاياهمكاتيب الإمام على / وصاياه

ووَعَظَها، وحَذَّرَها وأدَّبَها، ولَمْ يَترُكُها سُدىً.

فقالَ الله عَنْ: ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِى عِلْمُ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَادَ كُلُّ أُولَتَ لِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (١١) ، وقال عَنْ: ﴿ إِذْ تَلَقُّونَهُ رِبِالسِبَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مًا لَيْسَ لَكُم بِهِى عِلْمُ وَتَحْسَبُونَهُ مَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ (١٢) ، ثُمَّ اسْتعْبدَها بطاعتِهِ فقالَ عَن: ﴿ يَتَأْيُهُا الْذِينَ ءَامَنُواْ الْحَيْرَ لَعَلَّكُمْ فَاللَّهُ عَلَى الْجَوارِح.

وقال ﷺ: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلاتَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ (٤)، يعْنِي بالمَساجِدِ، الوَجْه، واليَدَيْنِ، والرُّكْبَتَيْنِ والإِبْهامَينِ.

وَقَالَ ﷺ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَـمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَـنُ كُـمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ ﴾ (٥)، يغني بالجُلُودِ الفَروجَ، ثُمَّ خصَّ كلَّ جَارِحَةٍ مِن جَوَارِحِكَ بفَرْضٍ، ونَصَّ عَلَيْها:

نَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ، أَلَا تُصغي بهِ إِلَى المَعاصِي، فقال ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكَتَّبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ عَايَتِ اللَّهِ يَكُفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاتَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ وقال ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (أَنْ تَنَّالُهُمْ ﴾ ، وقال ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (أَنْ مُنَّ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (أَنْ مُنَّ السَّنْنَى ﴿ وَإِذَا لِلَّهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (أَنْ مُنَّ السَّنْنَى ﴿ فَلَا تَقْعُدُ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ السَّنْنَى ﴿ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلَىٰ اللْمُعِلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنَالِقُلُولُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَاللَّهُ اللَّهُ الْمُنْعُلُولُ اللللْمُلِمُ الللَّهُ الْمُنْ الْ

١. الإسراء :٣٦.

۲. النور :۱۵.

٣. الحج :٧٧.

٤. الجن :١٨.

٥. فصلت:٢٢.

٦. الأنعام :٨٦.

اَلْقَوْمِ الطَّنلِمِينَ ﴾ (١)، وقال ﷺ: ﴿ فَبَشِرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ اَلْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَلْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَلْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَلْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَلْخُواْ اَلْأَلْبَبِ ﴾ (١)، وقال ﷺ: ﴿ وَإِذَا مَرُواْ بِاللَّغُو مَرُّواْ كِاللَّغُو مَرُّواْ كِاللَّغُو مَرُّواْ كِاللَّغُو مَرُّواْ كِاللَّغُو مَرُّواْ كِاللَّغُو مَرُّواْ كِاللَّغُو مَرُّواْ كَاللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى السَّمع، وهوَ عَملُهُ.

وفَرَضَ على البَصر، ألّا ينظرَ إلَى ما حَرَّم الله الله عَلَيْهِ، فقالَ عَزَّ مَن قائلِ: ﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰدِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فَرُوجَهُمْ ﴾ (٥)، فَحَرَّمَ أَنْ يَسْظُرَ أَحَـدٌ إلى فَرْج غَيْرِهِ.

وفَرَضَ علَى اللِّسانِ ، الإقْرارَ والتَّمبِيرَ عَنِ الفَلبِ بِما عَقَدَ عَلَيْهِ ، فقال ﷺ:﴿ قُولُوٓا أَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ (٦٠ ـ الآية ـ ، وقال ﷺ: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٧٠).

وفَرَضَ على القلبِ، وهو أمِيرُ الجَوارِحِ، الَّذِي بهِ تَعْقِلُ وتَفْهَمُ وتَصْدُرُ عَن أَمْرِهِ ورأيهِ فَقَالَ ﷺ:﴿إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُهُ، مُطْمَبٍنُ ۖ بِالْإِيمَانِ ﴾ (٨) -الآية -، وقالَ تَعالَى حِيْنَ أَخْبَرَ عَن قومٍ أعطَوا الإِيمانَ بأفواهِهِم، ولم تُـؤمِنْ قلُوبُهُم، فَقالَ تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ءَامَنًا بِأَفْوْهِمِ وَلَـمْ تُـؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ (٩)، وَقالَ ﷺ: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللّهِ

١. الأنعام :٦٨.

۲. الزمر: ۱۷ و ۱۸.

٣. الفرقان : ٧٢.

٤. القصص:٥٥.

٥. النور :٣٠.

٦. البقرة: ١٣٦.

٧. البقرة :٨٣.

٨. النحل :١٠٦.

٩. المائدة: ١٤.

تَطْمَـبِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾(١)، وقال ﷺ:﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيَ أَنفُسِكُمْ أَقْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِـهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾(٢).

وفَرَضَ علَى البَدَينِ ألّا تمدَّهما إلى ما حرَّمَ الله ﷺ علَيْكَ، وأَنْ تَستَعمِلَهُما بِطاعَتِه، فقال ﷺ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ (٣)، وقال ﷺ: ﴿ وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرّقَابِ ﴾ (٤).

فهٰذا ما فَرَضَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعالَى علَى جَوارِحِكَ، فاتَّقِ اللهَ يا بُنَيَّ، واسْتَعمِلْها بِطاعَتِهِ ورِضُوانِهِ.

وإيَّاك أَنْ يَراكَ اللهُ تَعالَى عِنْدَ معْصِيتِهِ، أو يَـفقِدَكَ عِـنْدَ طـاعَتِهِ، فَـتَكُونَ مِـنَ الخاسِرينَ.

١. الرعد :٢٨.

٢. البقرة : ٢٨٤.

٣. المائدة:٦.

٤. محمد:٤.

٥. الإسراء: ٣٧ و ٣٨.

٦٠. يس: ٦٥.

وعلَيْكَ بقراءَةِ القُرآنِ، والعَملِ بِما فَيْهِ، ولُـزُوم فَـرائِـضِهِ وشَـرائِـهِ، وحَـلالِهِ وحَرامِهِ، وأَمْرِهِ ونَهْيِهِ، والتَّهجُّدِ به، وتِلاوَتِهِ في لَيْلِكَ ونَهارِكَ، فإنَّهُ عَهدٌ مِـنَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى إلى خَلقِهِ، فَهوَ واجِبٌ على كُلِّ مُسلِمٍ أَنْ يُنْظر كلَّ يَوْمٍ في عَهْدِهِ، ولوْ خَمسينَ آيةً.

واعْلَم أَنَّ درجاتِ الجَنَّةِ على عَدَدِ آيات القُرآنِ، فَإِذَا كَانَ يَـوْمُ القِيامَةِ يُـقَالَ لِقَارَيْ القُرآنِ: اقْرَأُ وارْقَ، فَلا يكونُ في الجَـنَّةِ بَـعْد النَّبيِّينَ والصِّـدِّيقينَ أرفع دَرجَةً مِنْهُ».(١)

<١٧٦> وصيَّته إلى لابنه محمَّد بن الحَنَفيَّة

« يا بُنَيَّ إيَّاكَ والاتِّكالَ علَى الأمَانِيِّ ، فَإنَّها بَضَائِعُ النَّوكى'^(١)، وتثبيطُّ عَنِ الآخِرَةِ ، ومِن خَيْرٍ حَظِّالمَرءِ قَرِينٌ صَالِحٌ .

جَالِسْ أَهْلَ الخَيْرِ تَكَنْ مِنْهُم، بَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ ومَن يَصدُّكَ عَن ذِكْرِ اللهِﷺ وذِكْرِ المَوْتِ بالأباطِيلِ المُزَخْرَفَةِ والأراجِيْفِ المُلفَّقَةِ تَبْنِ مِنْهُم.

ولا يغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ باللَّهِ ﷺ، فإنَّه لَنْ يَدَعْ بيْنك وبيْن خَلِيلِكَ صُلْحاً.

أَذْكِ بِالأَدَبِ قَلْبَكَ كَمَا تُذَكِي النَّارَ بِالحَطَبِ، فَنِعْمَ العَوْنُ الأَدبُ للنَّحيزة (٣) والتَّجارِبُ لِلنَّ الْخُتَر أَقْربَها إلى والتَّجارِبُ لِذي اللَّبِ، اضْمم آرَاءَ الرُّجالِ بَعْضَها إلى بَعْضِ، ثمَّ اخْتَر أَقْربَها إلى الصَّوابِ، وأَبْعدَها مِنَ الارتبابِ.

١. من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٦٢٧ ح ٣٢١٥.

٢. النَّوكي: جمع الأنوك بمعنى الأحمق، والجاهل العاجز.

٣. نحيزة :الطبيعة والطريق.

يا بُنَيَّ، لا شَرَفَ أَعلَى من الإسلام، ولا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقوى، ولا مَعْقِلَ أَحْرَدُ مِنَ الوَرَع، ولا شَفِيعَ أَنْجَعُ مِنَ التَّويَةِ، ولا لِباسَ أَجْمَلُ مِنَ العَافِيَةِ، ولا وِقايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلامَةِ، ولا كَنْزُ أَغْنَى مِنَ القُنوع، ولا مَالَ أَذْهَبُ للفاقةِ مِنَ الرِّضا بالقُوتِ، ومَن الْتَنكَم ولا عَالَ أَذْهَبُ للفاقةِ مِنَ الرِّضا بالقُوتِ، ومَن الْتَنكَم عَلَى بُلْغَةِ الكَفَافِ فَقَدْ انْتَظَم الرَّاحَةَ وتَبَوَّأُ خَفضَ الدَّعَةِ، الحِرصُ داعٍ إلى التَّقحُم في الذُّنوبِ.

أَنْقِ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبِرِ، عَوِّد نَفْسَكَ الصَّبِرَ، فَنِعْمَ الخُلُقُ الصَّبرُ، واحْمِلْها علَى ما أصابَكَ مِن أَهْوَالِ الدُّنيا وهُمُومِها، فازَ الفَائِزُونَ، ونَجَا الَّذينَ سَبَفَتْ لَهم مِنَ اللهِ الحُسْنَى، فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِن الفَاقَةِ، وألجِئْ نَفْسَكَ في الأمورِ كُلُها إلى اللهِ الواحِدِ الفَهَارِ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُها إلى كَهفٍ حَصِينٍ، وحِرزٍ حَريزٍ، ومانِعٍ عَزيزٍ، وأخْلِص المسألة لربُك، فإنَّ بِيَدِهِ الخَيْرَ والشَّرَّ، والإعْطاء والمَنْعَ، والصَّلة والحِرمانَ».

وقال # في هذه الوصيَّة:

" يا بُنَيَّ ، الرُّزقُ رِزقانِ: رِزْقَ تَطْلُبُه ورِزْقَ يَطْلُبُك ، فإنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ ، فَلا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمَّ يَوْمِك ، وكفاكَ كُلَّ يوْمٍ ما هُو فَيْه ، فإنْ تَكُن السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ ، فَإِنَّ اللهَ عَلَى سَيْاتِيك في كُلِّ غَدِ بِجَدِيدٍ ما قَسَم لَك ، وإنْ لَمْ تَكنِ السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ فَما تَصْنَعُ بِغَمِّ وهَمَّ ما لَيْسَ لَك ؟ واعْلَم أَنَّه لَنْ يَسِقِكَ إلى رِزْقِكَ طالِبٌ ، ولَنْ يَعْتَبِ عَنْكَ ما قَدَّر لَك ، فكم رَأَيْتُ مِن طالِب مُتعبِ نَفْسَهُ مُقَتَّرٍ عَلَيْه رِزْقَهُ ، ومُقْتَصِد في الطلّبِ قَدْ ساعَدَتهُ المَقادِيرُ ، وكُلِّ مَقرونٌ بهِ الفَناءُ ، اليَوْمَ لَك وأَنْتَ مِن بُلوعِ غَدٍ على غَيْرِ يَقينٍ ، وَلَرُبَّ مُسْتَقْبِلِ يَهُما لَيسَ الفَناءُ ، اليَوْمَ لَك وأَنْتَ مِن بُلوعِ غَدٍ على غَيْرِ يَقينٍ ، وَلَرُبَّ مُسْتَقْبِلِ يَهُما لَيسَ بَعْمُوطٍ في أَوْل لَيْلَةٍ قامَ في آخِرِها بَواكِيْهِ ، فلا يغرَّبُ كَ مِنَ اللهُ طُولُ بِمُسْتَذْيِرِهِ ، ومُنْبُوطٍ في أَوْل لَيْلَةٍ قامَ في آخِرها بَواكِيْهِ ، فلا يغرَّبُك مِنَ الله طُولُ حَلْمِ النَّتُم ، وإبْطاءُ مَوارِدِ النَّقَمِ ، فإنَّه لؤ خَشِيَ الفَوْتَ عاجَلَ بالمُقُوبَةِ قَبْلَ المَوْتِ.

يا بُنَيَّ اقْبَلْ مِنَ الحُكَماءِ مَوَاعِظُهم ، وتدبَّر أَحْكامَهم ، وكُنْ آخَذَ النَّاسِ بِما تَأْمُر بِهِ ، وأكفَّ النَّاسِ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ ، وأَمُر بالمَعروفِ تَكُن مِن أهلِهِ ، فإنَّ اسْتِتمامَ الأُمُورِ عِنْدَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى الأمرُ بالمَعروفِ والنَّه*ئ* عَن المُنكَر .

وتَفقَّه في الدِّينِ فَإِنَّ الفَّقَهَاءَ وَرَقَـةُ الأنْسِياءِ، إِنَّ الأنْسِياءَ لَـمْ يُـوَرُّتُوا دِيْـنارَآ ولا دِرْهَماً، ولٰكنَّهِم ورَّثُوا العِلْمَ، فَمَن أَخذَ مِنْهُ أَخذَ بَحَظُّ وافرٍ، واعْلَم أَنَّ طالِبَ العِلْمِ يَسْتَغفِرُ لَهُ مَن فِـي السَّـماواتِ والأرضِ، حتَّى الطَّيرُ فـي جَـوَ السَّـماءِ، والحُوتُ في البَحرِ، وأنَّ الملائِكةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتُها لِطالِبِ العِلْمِ رضى بهِ، وفيه شَرَفُ الدُّنيا والفوزُ بالجَنَّةِ يوْمَ القِيامَةِ، لأنَّ الفُقَهاء هُمُ الدُّعاةُ إلى الجِنانِ، والأدلَّاءُ عَلَى الْهِ تَعالَى.

وأَحْسِن إلى جَمِيعِ النَّاسِ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إلَيْكَ، وَارضَ لَهُم ما تَرضاهُ لِنَفْسِكَ، واسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ ما تَسْتَقْبِحُهُ من غَيْرِكَ، وحَسِّن مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ خُلُقَكَ، حَتَّى إذا غِبتَ عنْهمُ حَنُّوا إليْكَ، وإذا مِثَّ بَكُوا عَلَيْكَ، وقالوا: إنَّا للَّهِ وإنَّا للهِ وإنَّا إليْدِ رَاجِعونَ، ولا تَكُن مِنَ الَّذِينَ يُقالُ عِنْدَ موْتِهِ: الحَمدُ للَّهِ ربِّ العالَمِينَ.

واعْلَم أنَّ رأسَ العَقْلِ بعْدَ الإِيمانِ باللَّهِ اللَّهِ مُدارَاةُ النَّاسِ، ولا خَيْرَ فِيمَن لا يُعاشِرُ بالمَعرُوفِ مَن لا بُدَّ مِن مَعَاشَرَتِهِ حَنَّى يَجْعَلَ اللهُ إلى الخَلاصِ مِنْهُ سَبِيلاً، فإنِّي وجَدتُ جَمِيعَ ما يَتعَايشُ بِهِ النَّاسُ وبهِ يَتَعاشَرونَ مِلءَ مِكْيالٍ ثُلْثاه استحِسانٌ، وَثُلْتُهُ تَعَافُلٌ.

وما خَلَق اللهُ ﷺ شَيئاً أَحْسَنَ مِن الكَلامِ ولا أَقْبَحَ مِنْهُ، بالكَلامِ ابْيضَّتِ الوُجُوهُ، وبالكَلامِ اسْوَدَّتِ الوُجُوهُ، واعْلَم أَنَّ الكَلامَ في وثاقِكَ ما لَم تَتَكلَّم بهِ، فإذا تكلَّمتَ بهِ صِرْتَ في وَثاقِهِ، فاخزِنْ لِسانَكَ كمَا تَخْزِنُ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ، فإنَّ اللِّسان كَـلْبٌ عَقُورٌ، فإنْ أَنْتَ خَلَّبَتَهُ عُقِرَ، ورُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبتَ نِعمَةً، مَن سَيَّبَ عِذارَهُ قادَهُ إلى كُلُ كَرِيهَةٍ وفَضِيحَةٍ، ثُمَّ لَم يَخلَصْ مِن دَهْرِهِ إِلَّا على مَفْتٍ من الله ﷺ، وذَمَّ مِنَ النَّاسِ. قَدْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ، ومَن اسْتَقْبَل وُجُوهَ الآراءِ عَرَفَ مَواقِعَ الخَطأَ، مَن تَورَّطَ في الأُمورِ غَيْرَ ناظِرٍ في العَواقِبِ فَقَدْ تعرَّضَ لِمُفظِعاتِ النَّوائِبِ.

والتَّدبيرُ قَبْلَ العَمَلِ يُوْمِنكَ مِنَ النَّدمِ، والعاقِلُ مَن وعظَنَّهُ التَّجارِبُ، وفي التَّجارِبُ عِلمُ التَّجارِبِ عِلمٌ مُستَأَنَفٌ، وفي تقلُّبِ الأحوالِ عِلمُ جواهِرِ الرِّجالِ، الأَيَّامُ تَهتَكَ لَكَ عَنِ السَّرائِرِ الكامِنَةِ. تَفَهَّمْ وَصَيَّتَي هٰذِهِ، ولا تَذَهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحاً، فَإِنَّ خَيْرَ الفَوْلِ ما نَفَعَ.

اعْلَم يا بُنَيَّ، أَنَّه لا بُدَّ لَكَ مِن حُسْنِ الارْتِيادِ، ويَلاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهرِ، فلا تَحْمِلْ علَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طاقَتِكَ، فيكونَ علَيْك ثِفْلاً في حَشْرِكَ ونَشْرِكَ في القِيامَةِ، فَبِنْسَ الزَّادُ إلى المَعادِ العُدوانُ علَى العِبادِ.

واعْلَم أَنَّ أَمَامَكَ مَهَالِكَ ومَهَاوِيَ وجُسوراً وعقبة كنوداً، لا محَالةَ أَنْتَ هَابِطُهَا، وأَنَّ مَهبِطَهَا إِمَّا على جَنَّةٍ أَو على نارٍ، فارتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْل نُزولِكَ إِيَّاها، وإذا وجَدتَ مِن أَهْلِ الفَاقَةِ مَن يَحمِلُ زَادَكَ إلى القِيامَةِ فَيُوافِيكَ بِهِ غَداً حَبْثُ تَحتاجُ إليه فاغْتَنِمْهُ وحَمَّلْهُ، وأَكثِرْ مِن تَزَوُّدِهِ وأنتَ قادِرٌ عَليْهِ، فلَعلَّك تَطلبُهُ فَلا تَجِدُه، وإيَّاكَ أَنْ تَنِقَ لِتَحمِيلِ زَادِكَ بِمَن لا وَرَعَ لَهُ ولا أَمَانَةً، فَيَكُونُ مَثْلُكَ مَثلَ ظَمَآنٍ رأى سَراباً حتَّى إذا جاءَه لَمْ يَجِدْه شَيْئاً، فتبقىٰ فِى القِيامَةِ مُنْقَطَعاً بِكَ».

وقال ﷺ في هذه الوصيَّة:

«يا بُنَيَّ، البَغْي سَانِقُ إلى الحَينِ(١)، لَنْ يَهْلِكَ امرَقٌ عَرَفَ قَدرَهْ، مَن حَصَّن شَهْوتَهُ صَانَ قَدْرَهُ، قَيْمة كُلِّ الْمرِيْ ما يُحْسِنُ، الاعتبار يفيدك الرَّشادَ، أَشْرَفُ الغِنَى تَرْكُ المُنَى، الحِرصُ فَقْر حاضِرٌ، المودَّةُ قِرابَةٌ مُسْتَفادةٌ، صَدِيقُكَ أَخُوكَ لِأَبيك،

١. الحَين: الهلاك والمحنة.

وأُمَّكَ، ولَيْس كُلُّ أَخِ لَكَ مِن أَبِيكَ وأمَّكَ صَـديِقَكَ، لا تَتَّخذَنَّ عَـدُوَّ صَـدِيقِكَ صَدِيقاً فَتَعادِي صَدِيقُكَ، كَمْ من بَعِيدٍ أقربُ مِنكَ مِن قَريبٍ، وَصُولٌ مُعدِمٌ خَـيْرٌ مِن مُثر جاني.

الموعِظَةُ كَهْفٌ لِمَن وَعاها، مَن مَنَّ بِمَعروفِهِ أَفْسَدَهُ، مَن أُساءَ خُـلُقَةُ عَـذَّبَ نَفْسَهُ، وكانَتْ البَغْضَةُ أُولِي بهِ.

لَيْسَ مِنَ العدْلِ القضاءُ بالظَّنَّ على النَّقةِ، ما أَقْبَحَ الأَشَرَ عِنْدَ الظَّفَرِ، والكآبَةَ عِنْدَ النَّائِيَةِ المُعضِلَةِ، والقَسوَةَ علَى الجارِ، والخلافَ علَى الصَّاحِبِ، والحِنْثَ مِن ذِي المُروءَةِ، والغَدرَ مِنَ السُّلُطانِ.

كُفْرُ النَّعَمِ مُوقَّ (١)، ومجالسَةُ الأَحْمَقِ شُومٌ، اعرِفِ الحَقَّ لِمَن عرَفَهُ لَكَ، شريفاً كانَ أو وضيعاً، مَن تَركَ القصْدَ جازَ، مَن تَعَدَّى الحقَّ ضَاقَ مَذهبَهُ، كَمْ من دنِفٍ قد نَجَا، وصَحِيحٍ قَدْ هَوى، قَدْ يكونُ اليأسُ إدراكاً، والطَّمَعُ هَـلاكاً، اسْتَعْتِبْ مَن رَجَوْتَ عِتابَهُ.

لا تبيتَنَّ مِنِ امريٍّ على غَدرٍ، الغَدرُ شَرُّ لِباسِ المَرءِ المُسْلِمِ، مَن غَدَرَ ما أَخْلَقَ أَلَّا يُوفَىٰ لَهُ، الفَسادُ يُبيرُ الكَثِيرَ، والاقْتصادُ ينْمِي اليَسِيرَ.

مِنَ الكَرَم الوَفاءُ بالذِّمَم ، مَن كَرُمَ سادَ ، ومَن تَفَهَّمَ ازْدَادَ .

امْحض أَخاكَ النَّصِيْحَةَ، وساعِدْهُ على كُلِّ حالٍ ما لَم يَحمِلْكَ على مَعصِيَةِ اللهِ ﷺ، زُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ، لا تَصرِمْ أَخاكَ على ارْتبابٍ، ولا تَقطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتابٍ، لعلَّ لَهُ عُذْراً وانْتَ تَلُومُ، اقبَلْ مِن مُتَنَصَّلٍ عُذْرَهُ فَتَنالَكَ الشَّفاعَةُ، وأكْرِم الَّذِي بِهِم تَصولُ، وازْدَدْ لَهم طُولَ الصَّحْبَة بِرًّا وإكْراماً وتَبْجِيلاً وتَعْظِيماً، فليْس جَزاءُ مَن عَظَمَ شَأْنَكَ أَنْ تَضعَ مِن قَدرِهِ، ولا جَزاءُ مَن سَرَّكَ أَنْ تَسوءَهُ.

١. المُوقُ _بضم الميم_: الحُمق في غباوة، أي كفران النّعمة من الحماقة.

أكثر البِرَّ ما اسْتَطَفْتَ لِجَلِيْسِكَ، فإنَّك إذا شِنْتَ رأيْتَ رُشدَهُ، مَن كَساهُ الحَيْاءُ ثوبَهُ اخْتَفَى عَنِ المُيون عَيْبُهُ، مَن تَحرَّى الفَصْدَ خَفَّت عَليْهِ المُوَّنُ، مَن لَمْ يُعطِ نفسَهُ شَهوتَها أصابَ رُشْدَهُ.

مَعَ كُلِّ شِدَّةٍ رَخاءً، ومَعَ كلِّ أَكلةٍ غَصَصٌ، لا تُنالُ نِعمَةٌ إلَّا بَعْدَ أَذَى.

لِنْ لِمَن غَاظَكَ تَظْفَر بِطَلِبَتِكَ.

ساعاتُ الهُمُومِ ساعاتُ الكَفَّارات. والسَّاعاتُ تُنْفِدُ عُمرَكَ.

لا خَيْرَ في لَذَّةٍ بَعْدَها النَّالُ، وما خَيْرٌ بخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارِ، وما شَرِّ بشَرِّ بَعدَهُ الجَنَّةُ، كُلُّ نَعِيم دُونَ الجنَّةِ مَحْقورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دُونَ النَّارِ عافِيَةٌ.

لا تُضِّبعَنَّ حقَّ أخِيكَ اتُكالاً علَى ما بَيْنَكَ وبيْنَهُ، فَإِنَّه لَيْسَ لَكَ بأخ مَن أضَعْتَ حَقَّهُ، ولا يَكونَنَّ أَخُوكَ علَى قَطِبعَتِكَ أقوى مِنْكَ علَى صِلَتِهِ، ولا عـلَى الإسـاءَةِ إليْكَ أَقْوَى مِنكَ علَى الإحسانِ إليْهِ.

يا بُنَيَّ، إذا قَريتَ فاقْوَ على طاعَةِ اللهِ اللهِ قَلَ، وإذا ضَعُفْتَ فاضْعَفْ عَن مَعصِيَةِ اللهِ قَلْ، وإذا ضَعُفْتَ فاضْعَفْ عَن مَعصِيَةِ اللهِ قَلْ، وإنْ اسْتَطَعْتَ ألا تملُك المَرأة مِن أمرِها ما جاوَزَ نَفْسَها فَافْعلْ، فَإِنَّه أدومُ لِجمالِها، وأرْخَى لِبالِها، وأحْسَنُ لِحالِها، فإنَّ المَرْأة رَيْحَانَةٌ ولَيْسَت بِقَهْرَمانَةٍ، فَدارها علَى كُلُّ حال، وأحْسِن الصَّحبَة لَها، فيصفُو عَيْشُك.

احْتمِلْ القَضاءَ بالرِّضا، وإنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنيا والآخِرَة فاقْطَع طَمَعَكَ مِمَّا فِي أيدى النَّاسِ، والسَّلامُ علَيْكَ ورَحْمةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ».

هذا آخر وصيَّته الله لمحمَّد بن الحنفيَّة .(١)

١٠ من لايعضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٨٤ _ ٢٩٢ ح ٢٩٢ و وراجع: الخصال: ص ١٤٧ ، الاختصاص: ص ٢٢٩ ، تنبيه
 الخواطو: ج ٢ ص ٥٠٥ ، بحال الأثواد: ج ٦ ١ ص ٤٨ وج ٧١ ص ٨٦ و ٢٨٧ ص ٢٥ ج ٧٢ ص ٥٥ و ٣٩٧ و ٢٢٠ و ٢٢٠ ص ١٩٧ و ٣٩٧ و ٢٢٠ و ٢٢٠ و ٢٢٠ ص ١٩٠٥ .

مكاتيب الأثمة /ج ٢



كتابه ﴿ فَي وصيَّة ماله

السيّد الله في نهج البلاغة، قال: ومن وصيَّة له الله بما يـعمل فـي أمـواله، كـتبها بعد منصرفه من صفّين:

«هَذَا مَا أَمَرَ بِه عَبدُ الله عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَميرُ الْمُؤْمِنِينَ في مَالِه ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله لِيُولِجَهُ بِهِ الْجَنَّةَ وِيُعْطِيَهُ بِهِ الْأُمَنَةَ.

منها: فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِك الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٌّ يَأْكُلُ مِنهُ بِالْمَعْرُوف، ويُنْفِقُ مِنْهُ بالْمَعْرُوف فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَن حَدَثٌ وحُسَيْنٌ حَيٌّ قَام بِالأَمْرِ بَعْدَهُ، وأَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ وإنَّ لابْنَىْ فَاطِمَةَ من صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِيَنِي عَلِيٌّ ، وإنِّي إنَّـمَا جَـعَلْتُ الْـقِيَامَ بذَلك إِلَى ابْنَىْ فَاطِمَةَ ابْنِغَاءَ وَجْهِ الله ، وقُوْبَةً إلى رَسُول اللهَﷺ ، وتَكْريماً لِحُوْمَتِه ، وتَشْرِيفاً لِوُصْلَتِه، ويَشْتَرطُ علَى الَّذي يَجْعَلُهُ إلَيْه أَنْ يَتْرُك الْمَالَ عَلَى أَصُولِه، ويُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِه حَيْثُ أُمِرَ به وهُدِيَ لَه، وأَلاَّ يَبيعَ مِنْ أَوْلادِ نَخِيل هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً ، ومَنْ كَانَ مِنْ إِمَائِي اللاَّتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ لَهَا وَلَدَّ أو هِيَ حَامِلٌ فَتُمْسَكُ علَى وَلَدِهَا وهِيَ مِنْ حَظُّه، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وهِيَ حَبَّةٌ فَهِيَ عَتِيفَةٌ قَدْ أَفْرَجَ عَنْهَا الرِّقُّ وحَرَّرَهَا الْعِنْقُ »(١).

[أقول: قال السَّيِّد الله بعد نقل الكتاب ما لفظه:]

قوله على في هذه الوصيَّة : «أَلاَّ يَبِيعَ مِنْ نَخلها وَدِيَّةً»: الوَدِيَّةُ الفسيلة، وجمعها وَدِيّ. وقولهﷺ: «حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً»، هو من أفصح الكلام، والمراد به أنَّ

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٤، شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج٤ ص٤٠٥: شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ۱۵ ص ۱۵.

الأرض يكثر فيها غراس النَّخل حَتَّىٰ يراها النَّاظر عـلى غـير تـلك الصِّـفة الَّـتي عرفها بها، فيشكل عليه أمرها ويحسبها غيرها. انتهى.

وهو دأبه في النَّهج، وسوف نأتي ببعض نصوصها.

وأمًّا سند الوصيَّة:]

فقد رواها الكليني عن أبي علِي ً الأشْعَرِيّ، عن مُحَمَّد بن عبد الجَبَّار، ومُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ، عن الفَضْل بن شَاذَان، عن صَفْوَان بن يَحْيَى، عن عَبدالرُّحْمٰن بن الحَجَّاج، قال: بَعَثَ إِلَيَّ أبو الحَسَن مُوسَى الحَجَّاج، قال: بَعَثَ إِلَيَّ أبو الحَسَن مُوسَى الحَجَّاج، قال: أبير المُؤْمِنِينَ على المَوْمِنِينَ اللهِ (٢)

ورواهُ الشَّيخ ﴿ في التَّهذيب باسناده عن الحسين بن سَعيد، عن صَفْوَان، عن عبد الرَّحمٰن بن الحجاج، قال بعث إليَّ بهذه الوصيَّة أبو إبراهيم ﷺ (٣)

ورواها عبد الرَّزاق في المصنف، قال أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاءً أنَّه بلغه أنَّ عليًا كتب في عهده: «إنِّي تَركتُ تِسعَ عَشرَةَ سَرِيَّة، فأيَّتُهنَّ ما كانت ذاتَ ولَدٍ قُومَت بِحِصَّةِ وَلدِها بميراثِهِ مِنِّي، وأَيَّتُهُنَّ ما لَم تَكُن ذاتَ ولَدٍ فَهِيَ حُرَّةً».

١. راجع: الكافي: ج٧ ص ٤٩ ص ٤٩ ع٧، تهذيب الاحكام: ج٩ ص ١٤٦ ح ٢٠٠٠. مسند زيد بن علي: ص ٢٧٨، دعائم
 الإسلام: ج٢ ص ٢٣٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج٢ ص ١٢٣، بحار الأثوار: ج ١١ ص ٤٠؛ السنن الكبرئ:
 ج٦ ص ١٦١، المصنف لعبد الرزاق: ج٧ ص ٢٢٨، الكامل للعبرلا: ج٢ ص ١٣١، وفاء الوفاء: ج٤ ص ١٣٧١.
 كذر العمال : ج١٠ ص ٢١٦ م ٢١٦٦.

۲. الكافي : ج٧ ص٤٩ ح٧.

٢. تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٤٦ - ٢٠٨.

قال: فسألت محمَّد بن على بن حسين الأكبر، أذلك في عهد على ؟ قال: نعم.

عبد الرَّزَّاق، عن ابن عُبَيْنَة، عن عَمْرو بن دِينار، قال: كتب عليّ في وصيّته: «فإن حدَثَ بي حدَثّ في هذا الغَزو، أمَّا بعدُ؛ فَإنَّ ولانِدِي اللاتي أطوفُ عَلَيهِنَّ تِسعَ عَشرَةَ ولِيدَة، مِنهُنَّ أُمّهاتُ أولادٍ مَعَهُنَّ أولادُهُنَّ، ومِنهُنَّ حُبالَى، ومِنهُنَّ من لا ولدَ لَهُنَّ، فَقَضيْتُ: إن حدَثَ بي حدَثّ فِي هذا الغزوِ فَإنَّ مَن كانَت مِنهُنَّ لَيسَت بِحُبلى، وليسَ لها ولَدٌ، فَهِي عَتِيقَةً لوَجْهِ اللهِ، ليسَ لأحدٍ عليها سَبِيل، ومَن كانَت مِنهُنَّ بحبلى، وليسَ لها ولَدٌ، فَإِنها تُحبَس على ولدِها وهِي مِن حَظِّه، فإن مات ولَدُها وهِي عَنِ خَلِّه، فإنها عَلَيها عَتِيقَةٌ لوَجهِ اللهِ. هذا ما قَضَيتُ فِي ولائِدِي النَّسْعَ عشرَة، والله المُستعانُ، شَهِدَ هَيًّاج بنُ أبي شَفْيَان، وعُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافِع، وكتب في جُمادىٰ سنة سبع وثلاثين». (١)

[صورة مفصَّلة من الوصيّة على رواية الكليني ١٠٤]

أَبُو عَلِيُّ الْأَشْعَرِيُّ، عن مُحَمَّدِ بن عَبْد الجَبَّارِ ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن الفَضْلِ بن شَاذَانَ، عن صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحَجَّاجِ، فقال بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ مُوسَى ﷺ بِوَصِيَّةٍ أُمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﷺ، وهِي:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ وقَضَى بِهِ فِي مَالِهِ عَبدُاللهِ عَلِيٍّ، الْبَتَغَاءَ وَجْهِ اللهِ، لِيُولِجَنِي بِهِ الجَنَّةَ، ويَصْرِفَنِي بِهِ عَنِ النَّارِ، ويَصْرِفَ النَّارَ عَنِّي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ. أَنَّ مَا كَانَ لِي مِنْ مَالٍ بِيَنْبُعَ يُعْرَفُ لِي فِيهَا ومَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ ورَقِيقَهَا، غَيْرَ أَنَّ

ان ما كان بِي مِن مَانٍ بِيبِهِ يَعْرَف بِي قِيها وَمَا حَوْلُهَا صَدَّدَةُ وَرَقِيمُهَا، طَيْرُ انَ رَبَاحاً وأَبَا نَيْزَرَ وجُبَيْراً عُتَقَاءُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ، فَهُمْ مَوَالِيَّ يَسْعَمُلُونَ فِي

١ . المصنف لعبد الرزاق : ج٧ ص ٢٨٨ الرقم ١٣٢١٢ و١٣٢١٣ .

المَالِ خَمْسَ حِجَج، وفِيهِ نَفَقَتُهُمْ، ورِذْقُهُمْ وأَرْزَاقُ أَهَالِيهِمْ، ومَع ذَلِكَ مَا كَانَ لِي بِوَادِي القُرَى كُلِّهُ مِّنْ مَالٍ لِبَنِي فَاطِمَةَ، ورَقِيقُهَا صَدَقَةٌ، ومَا كَانَ لِي بِدَيْمَةَ وأهْلِهَا صَدَقَةٌ، غَيْرَ أَنَّ زُرَيْقًا لَهُ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِأَصْحَابِهِ، ومَا كَانَ لِي بِأَذَيْنَةَ وأهْلِهَا صَدَقَةٌ، والفُقَيْرَيْن كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وإِنَّ الَّذِي كَتَبْتُ مِنْ أَمْوَالِي هَـذِهِ صَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ ، بَتْلَةٌ حَيَّا أَنَا أَو مَيَّتًا ، يُنْفَقُ فِي كُلِّ نَفْقَةٍ يُثِبَّغَى بِهَا وَجْهُ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ووَجْهِهِ وذَوِي الرَّحِم مِنْ بَنِي هَاشِم، وبَنِى المُطَّلِبِ، والقَرِيبِ والبَعِيدِ، فَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ مِنْةً بِالْمَعْرُوفِ، ويُنْفِقُهُ حَيْثُ يَرَاهُ اللَّهُ ﷺ فِي حِلِّ مُحَلِّلِ لا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ نَصِيباً مِنَ المَالِ فَيَقْضِىَ بِهِ الدَّيْنَ فَلْيَفْعَلْ إِنْ شَاءَ، ولا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ إِنْ شَاءَ جَعَلَهُ سَرِىَّ المِلْكِ، وَإِنَّ وُلْدَ عَلِيٌّ ومَوَالِيَهُمْ وأمْوَالَهُمْ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وإِنْ كَانَتْ دَارُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٌّ غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ فَبَدَا لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا فَلْيَيعْ إِنْ شَاءَ، لا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ، وإِنْ بَاعَ فَإِنَّهُ يَفْسِمُ ثَمَنَهَا ثَلاثَةَ أَثْلاثٍ: فَيَجْعَلُ ثُلُثًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وثُلُثاً فِي بَنِي هَاشِم وبَنِي المُطَّلِبِ، ويَجْعَلُ الثُّلُثَ فِي آلِ أَبِى طَالِبِ، وإِنَّهُ يَضَعُهُ فِيهِمْ حَيْثُ يَرَاهُ اللهُ.

وإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ حَدَثٌ وحُسَيْنٌ حَيِّ، فَإِنَّهُ إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وإِنَّ حُسَيْناً يَهْعَلُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ حَسَناً، لَهُ مِثْلُ الَّذِي كَتَبْتُ لِلْحَسَنِ، وعَلَيْهِ مِـثْلُعَلَى الحَسَن.

وإِنَّ لِبَنِي (ابْنَيْ) فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ، وإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِي جَعَلْتُ لِابْنَيْ فَـاطِمَةَ ابْـتِغَاءَ وَجْـهِ اللهِ ﷺ، وتَكْـرِيمَ حُـرْمَةِ رَسُـولِ اللهِﷺ وتَعْظِيمَهُمَا، وتَشْرِيفَهُمَا، ورِضَاهُمَا.

وإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ وحُسَيْنٍ حَدَثٌ، فَإِنَّ الآخِرَ مِنْهُمَا يَنْظُرُ فِي بَنِي عَـلِيٍّ، فَـإِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضَى بِهُدَاهُ وإِسْلامِهِ وأمَانَتِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ، وإِنْ لَمْ يَرَ فِيهِمْ بَعْضَ الَّذِي يُرِيدُهُ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ يَرْضَى بِهِ، فَإِنْ وَجَدَ آلَ أَبِي طَالِبٍ قَدْ ذَهَبَ كُبَرَاؤُهُمْ وذَوُو آرَائِهِمْ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ يَرْضَاهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وإِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ، أَنْ يَتْرُكُ المَالَ عَلَى أُصُولِهِ، ويُنْفِقَ ثَمْرَهُ عَنْ أَمْرُتُهُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ اللهِ، ووَجْهِهِ، وذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وبَنِي المُطَلِبِ، والقَريبِ والبَعِيدِ، لا يُبَاعُ مِنْهُ شَيْءٌ، ولا يُوهَبُ، ولا يُورَثُ.

وإنَّ مال مُحمَّد بن عليٍّ على نَاحِيَته، وهُو إلى ابْنَي فَاطِمَةَ، وإنَّ رَقِيقِي الَّذِين فِي صَحِيفَةٍ صَغِيرة الَّتي كُتِبتْ لي عُتَفَاءُ، هذا ما قَضَى به عليُّ بنُ أبِي طَالب في أَمْوَالِه هَذه، الغَدَ، مِن يَـوْمٍ قَـدِمَ مَسْكِـنَ ابْتِغَاء وَجْـهِ اللهِ، والدَّارَ الآخِـرَةَ، واللهُ المُسْتَعَانُ على كُلِّ حالِ.

ولا يَحِلُّ لِامْرِئِ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَقُول في شَيْءٍ فَـضَيْتُهُ مِنْ مالِي، ولا يُخَالِف فِيه أَمْرِي مِن قَرِيبِ أو بَعِيدٍ.

أمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ وَلائِدِي اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ السَّبْعَةَ عَشَرَ (١)، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلادِ معهَنَّ أَوْلادُهُنَّ، ومِنْهُنَّ حُبَالَى، ومِنْهُنَّ مَن لا وَلَد له، فَقَضَاي فِيهِنَّ إِنْ حَدَث بي حَدَث ، أَنَّهُ مَن كَان مِنْهُنَّ لَيْس لهَا وَلَدٌ ولَيْسَتْ بِحُبْلَى فَهِي عَتِيقَ لِوَجْه الله ﷺ، لَيْس لِأَحَدِ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ، ومَن كَان مِنْهُنَّ لهَا وَلَدٌ أو حُبْلَى فَتَمْسَكُ على وَلَدهَا وهِي مِن حَلِّهُ، فَإِنْ مَات وَلَدُهَا وهِي عَتِيقٌ، لَيْس لِأَحَدِ عليْهَا سَبِيلٌ.

هذا ما قَضَى بِه علِيٌّ في مَالِه، الغَدَ مِنْ يَوْم قَدِم مَسْكِن، شَهِد أَبُـو شِــمْرِ بُـن أَبْرَهَة، وصَعْصَعَةُ بنُ صُوحان، ويَزِيدُ بنُ قَـيْسٍ، وهَـيَّاجُ بْـنُ أَبِـي هَـيَّاجٍ، كَــتَب عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِه لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِن جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ سَبْعٍ وثَلاثِينَ ۗ».(٢)

١ . هكذا في المصدر، والصحيح: السبع عشرَة.

٢. الكافي: ج٧ ص٤٩ ح٧، تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٤٦ ح١٤٨، بحار الأنوار: ج١١ ص٠٤ ح١١.

مكاتيب الإمام على / وصاياه

[وكَانَتِ الوَصِيَّةُ الأُخْرَى مَعَ الأُولَى:]

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ...» إلى آخر ما نقله المصنف ﷺ في معادن الحكمة .(١)

[صورة ثالثة من الوصيَّة على رواية دعائم الإسلام:]

وعن عليّ ﷺ أنَّه أوصَى بأوقافٍ أوقفها من أمواله ، ذكرها في كتاب وصيَّتِه . كان فيما ذكره منها:

«هذا ما أوصَى به وَقْفاً، فقضَى في مالِهِ علِيٌّ بنُ أبي طالبٍ ابستغاءَ وجهِ اللهِ، ليُولِجَنِي اللهُ بهِ الجَنَّةَ، ويَصرِفَني عَنِ النَّارِ، ويَصرِفَ النَّارَ عَنِّي يومَ تَبْيَضُّ وُجوهٌ، وتسودُ وجوة.

ما كان لي يَنْتُعُ من مالٍ، ويُعرَفُ لي منها وما حَوْلَها صَدَقَةٌ ورَقبقَها. خير أنَّ رياحاً، وأبا بيرز، وحَبْتَراً عُتَقَاءُ لَيسَ لِأُحَدٍ علَيهم سَبِيلٌ، وهُم موالِيَّ يَعملُونَ في المالِ خَمسَ حِجَج، وفِيهِ نَفَقَتُهُم ورِزقُهُم ورِزقُ أهالِيهِم، ومَعَ ذلِكَ ما كانَ لِي بِوادِي القُرَى ثُلْتُه مَالُ بني فاطمةَ، ورقيقُها صَدَقَةً، وماكانَ لي بِبُرْقَةَ وأهلِها صَدَقَةً.

غير أنَّ زُرَيْقاً لَهُ مِثْلُ ماكتَبتُ لأَصحابِهِ. وماكانَ لِي بأُذَيْنَةَ وأهلِها صَدَقَةً ، والذي كَتَبْتُ مِن أموالِي هذهِ صَدَقَةً واجِبَةً بَنْلَةً ، حَيِّ أنا أو ميَّت ، تُنفَق في كُلِّ نفَقَةٍ يُبْتَغَى بِسها وجْـهُ اللهِ، وفـي سَبيلِ اللهِ وَوجْسهِهِ، وذوي الرَّحِـمِ مِـن بَـنِي هـاشِم وَبـنِي

الكافي: ج٧ ص٥٥ ح٧، تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٧٧ ح ١٧٤، بحار الأثوار: ج٤٢ ص ٢٤٨ ح ٥١، معادن الحكمة: ج١ ص٣٦٧.

عَبدِ المُطَّلِبِ، والقريبِ والبَعيدِ، وأنَّه يَقُومُ علَى ذلِكَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ﴿، يأْكُلُ مِنهُ بالمَعروفِ، ويُنفِقُهُ حَيثُ يُرِيهِ اللهُ في حِلِّ مُحَلَّلٍ لا حَرَجَ عَليهِ فِيه.

وإنْ أرادَ أَنْ يَبذِلَ مالاً مِنَ الصَّدَقَةِ مكانَ مالٍ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لا حَرَجَ عَليهِ فِيهِ، وإنْ أرادَ أَنْ يَبِيعَ نَصِيباً مِنَ المالِ فَيَقضِي بهِ الدَّينَ فعَلَ إِنْ شاءَ، ولا حَرَجَ عليهِ فيه. وإنَّ وَلدَ عليِّ ومالَهُم إلى الحسنِ بنِ عليٍّ، وإنْ كانَت دارُ الحَسنِ بنِ عليّ داراً غمرَ دار الصَّدَوَة، فَدَدَ اللهُ أَنْ سَعَها فلنَعْ انْ شاءَ ولا حَرَجَ عَليه فيه، فإنْ ماءَ فضينُها

وَوْ وَهِ مَا يَعِي وَمَهُمْ مِنْ مِنْ مَا يَعِي عَلَيْهُ إِنْ شَاءَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيه، فَإِنْ بَاعَ فَتْمَنُهَا غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ، فَبَدَا لَهُ أَنْ يَبِيعَها فَلْيَبِعْ إِنْ شَاءَ وَلا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيه، فَإِنْ باغَ فَتْمَنُها ثَلاثَةُ أَثْلاثٍ، يَضَعُهُ فِيهِ حَيثُ يُرِيهِ اللهُ. طالبٍ، يضَعُهُ فيهِ حَيثُ يُرِيهِ اللهُ.

وإنْ حَدَثَ بالحَسَنِ حَدَثُ والحُسينُ حيٌّ فَإِنَّهُ إلى الحُسينِ بـنِ عـلِيٍّ، وإنَّ حُسينَ بنَ علِيٍّ يفعَلُ فيهِ مِثلَ الَّذي أمَرتُ حَسَناً، ولَهُ مِثلُ الَّذي كَـتبتُ للـحَسَنِ، وعَليهِ مِثلُ الَّذي علَى حَسَنِ.

وإنَّ الَّذِي لِبني فاطِمَةَ مِن صَدَقَةِ عَلِيَ اللهِ مثل الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ، وإنِّي إنَّما جَعَلت الَّذِي جعلتُ إلى بني فاطِمَةَ ابتغاءَ وجْهِ اللهِ ثُمَّ لِكَرِيمِ حُرمَةِ مُحَمَّدٍ اللهِ وتعظيماً، وتشريفاً، ورِضاً بِهِما، فَإنْ حَدَثَ بالحَسَنِ والحُسَينِ حَدَثُ فَإنَّ ولَدَ الآخِرِ مِنهُما ينظُرُ في ذلِكَ، وإنْ رأى أنْ يُولِّيهُ غَيرَهُ نُظِرَ في بني عليٌّ فإن وجد فيهم مَن يرتضِي ينظُرُ في ذلِكَ، وإنْ رأى أنْ يُولِّيهُ غَيرَهُ نُظِرَ في بني عليٌّ فإن وجد فيهم مَن يرتضِي دينهُ وإسلامَهُ وأمانتَهُ جَعَلَهُ إليهِ إنْ شاءَ، وإن لَم يَرَ فيهِم الَّذِي يُريدُهُ فإنَّه يَجعَلَهُ إنْ شاءَ إلى رَجُلٍ مِن آلِ أبي طالبٍ يَومَئذٍ قَد ذَهَبَ أَكْ إليهِ مُن وَجَدَ آلُ أبي طالبٍ يَومَئذٍ قَد ذَهَبَ أَكْ بُرُهُم، وذَو آرائِهِم وأسنانِهِم، فإنَّهُ يَجعَلُهُ إن شاءَ إلى رَجُلٍ يَرضَى حالَهُ مِن بَنِي هاشِم، ويَشْتَرِطُ علَى اللهِ هِي يَجعَلُهُ إن شاءَ إلى رَجُلٍ يَرضَى حالَهُ مِن بَنِي هاشِم، ويَشْتَرِطُ علَى اللهِ هَا فَي يَجعَلُ ذلِكَ إليهِ أَنْ يَتُرُكُ المَالَ علَى أصلِهِ، ويُنفِق ثَمَرتَهُ مَنْ أَمْ وَتُهُ فِي سبيلِ اللهِ هَلَى وَجُوهِهِ، وذوي الرَّحِم مِن بَنِي هاشِم، ويَنفِق مَب والمَديبِ والبَعيدِ، لا يُباعُ مِنهُ شَيَّ ، ولا يُوهَبُ ولا يُوهِبُ ولا يُوهِرَثُ ، وإنَّ مالَ المُطَلِّبِ، والقَريبِ والبَعيدِ، لا يُباعُ مِنهُ شَيْء ، ولا يُوهَبُ ولا يُوهِبُ ولا يُوهِ واللَّهُ عَلَى مَالَ

مكاتيب الإمام على / وصاياه

مُحَمَّدٍ ﷺ على ناحِيَتِه إلى بَنِي فاطِمَة ، وكذلِكَ مَالُ فاطِمَة إلى بَنِيها». وذكر باقى الوصيَّة (١)



سنح بخاطري أن اتبعها بوصيَّته ﷺ لجُنده:

١ قال نَصْر: عُمَر بن سَعْد، وحدَّثني رجلٌ عن عبدالله بن جُنْدُب، عن أبيه،
 أنَّ عليًا ﷺ كان يأمرنا في كلِّ موطن لقينا معه عدوًه يقول:

«لا تُقاتِلوا القَومَ حَتَّىٰ يَبدَؤوكُم، فإنَّكم بِحَمدِ اللهِ علَى حُجَّةٍ، وتَركُكُم إِيَّاهُم حَتى يبدؤوكُم حُجَّةٌ أُخرى لَكُم عَليهِم، فإذا قاتَلْتُموهُم فهزمتموهم، فلا تَقتُلوا مُديراً، ولا تُجهِزوا على جَريح، ولا تكشِفُوا عَورَةٌ، ولا تُمثَلوا بِقَتيلٍ، فإذا وَصَلْتُم إلى رِحالِ القَومِ فلا تهتَكوا سِثْراً، ولا تدخُلُوا داراً إلَّا بإذني، ولا تأخذوا شَيئاً مِن أموالِهِم إلَّا ما وجَدتُم في عَسكرِهِم، ولا تُهيجُوا امرأةً بِأذيّ، وإنْ شَتَمنَ أعراضَكُم، وتناولْنَ أُمراءَكُم وصُلَحاءَكُم، فَإِنَّهنَّ ضِعافُ القُوى والأَنْفُسِ والمُقُولِ، ولَقد كُنَّا وإنَّا لَتُؤمرَ بالكَفِّ عَنهُنَّ، وإنَّهنَّ لَمُشرِكاتٌ، وإنْ كانَ الرَّجُلُ لَيتناوَلَ المرأةَ في الجاهِليَّةِ بالهَراوَةِ أو الحَدِيدِ، فيُعيَّرُ بها عَقِبُهُ مِن بَعدِهٍ»(٣).

١٠ دعائم الإسلام: ج٢ ص ٢٤١ ح ١٢٨٤، مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٥٥ ح ١٦٠٨٦ وراجع: تاريخ مدينة
 دمشق: ج١ ص ٢٥١ ـ ٢٢٨.

٢٠ وقعة صغين : ص٢٠٠، بعدار الأنوار : ج٣٣ ص ٤٦١ ح ٧٧٧ وراجع : الكانمي : ج٥ ص٣٨ ح٣؛ مروج الذهب :
 ج٢ ص ٢٧١، تاريخ الطبري : ج٥ ص ١٠، الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٣٧٠، شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي
 العديد : ج٤ ص ٢٥.

٢. وعن الحَضْرَمِيّ، قال: سمعتُ عليًا ﷺ حرَّضَ في النَّاس في ثلاثة مواطنَ:
 في يوم الجمَل، ويوم صفِّين، ويوم النَّهْرَوان، فقال:

« عبادَ اللهِ ، اتَّقوا اللهَ عَلَى . وعُضُّوا الأبصارَ ، واخفِضُوا الأصواتَ ، وأقِلُّوا الكَلامَ ، ووطِّنوا أنفسكُم على الثنازَلَةِ والمُجاوَلَةِ ، والمُبارَزَةِ والمُعانَقَةِ والمُكادَمَةِ ، والسبتوا ﴿ وَٱذْكُرُوا ۚ اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُقُلِحُونَ ﴾ (١) . ﴿ وَلاتَنْزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّبِرِينَ ﴾ (١) . اللَّهمَ ألهِنهم الصَّبرَ ، وأنزِلْ عليهم النَّصرَ ، وأعظِمْ لَهُم الأجرَ . (٣)

٣. [نص السَّيِّد في النَّهج:]

ومن وصيَّة له ﷺ لعَسْكرِه قبْل لِقاء العدوِّ بصفِّين:

«لا تُقاتِلُوهُم حَتَّىٰ يَبْدَوُوكُمْ، فإنَّكم بِحَمْدِ اللهِ على حُجَّةٍ، وتَرْكُكُم إيَّاهم حتى يَبْدَوُوكُم واللَّهِ على حُجَّةً أُخْرى لَكم علَيهِم، فإذا كانتِ الهَزِيمَةُ بِإِذْن اللهَ فلا تَقْتُلوا مُدْبِراً، ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً، ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً، ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً، ولا تُحْوِيبُهُ والنَّسَاءَ بِأَذَى، وإنْ شَتَمْنَ أَعْزَاضَكُم، وسَبَيْنَ أَمراءَكم، فإنَّهُنَّ ضَعِيفاتُ الْقُوَى والأَنْفُسِ والْمُقُول، إِنْ كُنَّا لَنُوْمَر بِالكَفِّ عَنْهُنَّ، وإنَّهُنَّ لَمُشْرِكات، وإنْ كان الرَّجُلُ لَيَتناوَلُ المَرَأَةُ في الجَاهِلَيَّةِ بالفَهْر أو الهِرَاوَةِ، فَيُعَيِّرُ بِها وعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ.» (٤)

٤. [نصّ المسعوديّ:]

١. الأنفال: ٥٥.

٢ . الأنفال : ٢٦.

٣. وقسعة صسغين : ص ٢٠٤، وراجمع : الكافي : ج ٥ ص ٣٨ ح ٢ ، الإرشاد : ج ١ ص ٢٦٥ ؛ مروج الذهب : ج ٢
 ص ٢٧١، بحار الأثوار : ج ٢٢ ص ٦٦٥ ح ٤٧٥ ؛ تاريخ الطبري : ج ٥ ص ١١ ، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص ٣٧٠ .
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٤ ص ٢٦ .

نهج البلاغة: الكتاب ١٤، بحار الأثوار: ج٣٣ ص٤٥٨ ح ١٧٤: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ١٠٤.

مكاتيب الإمام علئ / وصاياه

فقام على على النَّاس خطيباً رافعاً صوته، فَقالَ:

« أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا هَزَمتُموهُم فَلا تُجْهِزُوا عَلَى جَريحٍ ، ولا تَقتُلوا أُسِيراً ، ولا تَتَبعوا سُولُياً ، ولا تَطلُبُوا مُدبِراً ، ولا تَقرُبُوا شيئاً مِن أموالِهم يَطلُبُوا مُدبِراً ، ولا تَقرُبُوا شيئاً مِن أموالِهم إلَّا ما تجِدونَهُ في عَسكَرِهِم مِن سِلاحٍ أو كُرَاعٍ أو عَبْدٍ أو أَمَةٍ ، وما سِوى ذلِكَ فَهُو مِيراتُ لِوَرَثَتِهِم على كِتاب اللهِ » . (١)

وفي فروع الكافي بَابُ ما كان يُوصِي أمير المُؤْمِنين إلله به عنْد القِتال:

عليُّ بن إِبراهيم، عن أبيه، عن بغض أصحابه، عن أبي حمْزةَ، عن عَقِيلٍ الخُـزَاعِيِّ، أنَّ أمير المُؤْمنينﷺ كان إذا حضَر الحَرْبَ يُـوصِي لِـلْمُسْلِمِين بِكلماتٍ فيقول:

«تَعَاهَدُوا الصَّلاةَ، وحافِظُوا عليها واسْتَكْثِرُوا منها، وتَقَرَّبُوا بها فإنَّها كانت على المُؤْمِنِين كِتَاباً مَوْقُوتاً، وقد عَلِم ذلِكَ الكُفَّارُ حِين سُئِلُوا ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قَالُواْ لَمُ اللَّهُ مِن لَمُؤْمِنِين اللَّذِين لَمْ فَكُ مِنَ الْمُؤْمِنِين الَّذِين لَمْ فَكُ مِنَ الْمُؤْمِنِين اللَّذِين اللَّهُ عَيْنٍ مِنْ مَالٍ ولا وَلدٍ، يَنقُولُ الله عَلى: ﴿ رِجَالُ لا يَشْغَلُهُمْ عنها زَيْنُ مَتَاعٍ، ولا قُرَّةً عَيْنٍ مِنْ مَالٍ ولا وَلدٍ، يَنقُولُ الله عَلى: ﴿ رِجَالُ لا تَشْغَلُهُمْ عنها زَيْنُ مَتَاعٍ، ولا قُرَّةً عَيْنٍ مِنْ مَالٍ ولا وَلدٍ، يَنقُولُ الله عَلى: ﴿ وَجَالُ لا يَشْعَلَوهِ مَن اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَوةِ ﴾ (٣)، وكان رسول الله على المُنسَوبا لله الله على المُسلَوةِ وَأَصْدَالِهِ : ﴿ وَأَمْنَ أَهْلَكَ بِالصَّلَوةِ وَأَصْدَالِهِ اللهِ عَلَيْهَا ﴿ وَلَهُ مِن رَبِّهِ ، فَقَالَ اللهِ : ﴿ وَأَمْنَ أَهْلَكَ بِالصَّلَوةِ وَأَصْدَالِهِ عَلَيْهَا ﴾ (١٤) ... الآية ، فكان يأمُرُ بها أهْلَهُ ، ويُصَبِّرُ عليها نفْسَه.

ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مع الصَّلاة قُرْبَاناً لأهْلِ الإسْلامِ على أهْل الإسْلام، ومَنْ لَمْ

١ . مروج الذَّهب: ج٢ ص٣٧١.

٢ . المدثر : ٤٢ و٤٣ .

٣. النور : ٣٧.

٤. طه: ١٣٢.

يُعْطِهَا طَيِّبَ النَّفْسِ بها يَرْجُو بها من النَّمَنِ ما هُو أَفْضَلُ منها، فإنَّه جاهِلِّ بِالسُّنَّة، مَغْبُونُ الأَجْرِ، ضَالُّ العُمْرِ، طَوِيلُ النَّدَم بِتَرْكِ أَمْرِ اللهِ عَلَى، والرَّغْبَةِ عمَّا عَليهِ صَالِحُو عبادِ اللهِ يَقُولُ اللهُ عَلَى: ﴿ وَيَتَّبِعُ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِي، مَا تَوَلَىٰ ﴾ (١) مِن الأمانَةِ فَقَد خَسِر مَنْ لَيْس مِنْ أَهْلِها، وضَلَّ عَمَلُه، عُرِضَتْ على السَّمَاوَات المَبْنِيَّة، والأَرْضِ المِهَاد، والجِبَال المَنْصُوبَة، فلا أطْوَل ولا أعْرَض، ولا أعلى ولا أعظم، لو امْتَنعْنَ مِن طُولٍ أو عَرْضٍ أو عِظَمٍ أو قَوَّةٍ أو عِزَّةٍ امْتَنعْنَ، ولكِنْ أَشْفَقْنَ مِن المُقُوبَة.

ثُمَّ إِنَّ الجِهاد أَشْرَفُ الأَعْمَال بعد الإسلام، وهو قِوَامُ الدَّين، والأَجْرُ فيه عَظِيمٌ مع العِزَّة والمَنعَة، وهو الكَرَّة فيه الحَسنَاتُ، والبُشْرَى بِالْجَنَّة بَعدَ الشَّهَادَةِ، وبالرَّزْق غَداً عِندَ الرَّبِّ، والكَرَامَةِ يقول اللهُ عَلَّذ ﴿ وَلاَتَحْسَبَنُ اللّٰذِينَ قَبِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ ١٤ الآية، ثُمَّ إِنَّ الرُّعْب والحَوْف من جِهادِ المُسْتَحِقُ لِلْجِهادِ، والمُتوَازِرِينَ على الفَّللِ ضَلالٌ في الدِّينِ، وسَلْبٌ لِلدُّنْيَا مَعَ الدُّلُ والصَّغارِ، وفيهِ اسْتِيجابُ النَّارِ بالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ عِنْد حَضْرَةِ القِتَالِ، يَقُولُ اللهُ عَلى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ عَلَمَتُواْ إِنَا لَقِيتُمُ اللَّيْنِ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلاتُولُوهُمُ الأَدْبَارَ ﴾ (٣)، فحافِظُوا على أَسْرِ اللهِ عَلَى فِي هذهِ المَوَاطِنِ النَّي الصَّبُرُ عليها كَرَمُ وسَعَادَة ونَجَاة في الدُّنيا والآخِرَةِ، مِن فَظِيع الهَوْلِ والمَخَافَةِ، فَإِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ العَبْلُ مَعْرَفُونَ لَيْلَهُم ونَهَارَهُم، لَطُفَ به عِلْماً، والمَخَافَةِ، فَإِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ إِللهُم ونَهَارَهُم، لَطُفَ به عِلْماً وَكُلُّ ذَلِك في كِتَابٍ لا يَضِلُ رَبِّي ولا يَنْسَىٰ، فَاصْبِرُوا وصَابِرُوا، واسْأَلُوا النَّصْرَ، ووَطَنُوا اللهُ مَعَ الدُينَ اللهُ مَعَ الدِينَ اللهُ مَعَ اللهُ اللهُ اللهُ مَا الْفَيْلُ اللهُ مَعَ الدِينَ اللهُ مَعَ الدِينَ اللهُ مَعَ الدِينَ اللهُ مَعَ الدِينَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ مَعَ الدِينَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْقَال، واتَقُوا اللهَ عَلَى اللهُ مَعَ الدُينَ اللهُ مَعَ الدِينَ اللهُ عَلَى اللهَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهَ الْعِبَادُ والمَالُوا اللهُ عَلَى اللهُ مَعْ اللهُ اللهُ المِنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ المِنْ اللهُ المِنْ اللهُ اللهُ اللهُ المِنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ مَا اللهُ المَعْرَادُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَالِمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرَادُ اللهُ اللهُ

١ . النساء : ١١٥.

۲. آل عمران: ۱٦٩.

٣. الأنفال: ١٥.

مكاتيب الإمام على / وصاياهمكاتيب الإمام على / وصاياه

مُحْسِنُونَ ﴾ (١) » . (٢)

٦. وفي حديث مالك بن أغين ، قال: حَرَّضَ أمير المُـؤْمِنِين -صلوات الله عليه - النَّاس بِصِفِين ، فقال:

«إِنَّ اللهُ عَلَىٰ ذَلَكُمْ على يَجارَةٍ تُنْجِيكُم من عذَابٍ أليم، وتُشْفِي بكُمْ على الخَيْر، الإيمانِ بِالله، والجِهَاد في سَبِيل الله، وجَعَلَ تَوْابَهُ مَفْوَةً لِلدَّنْب، ومَسَاكِنَ طَيْبَةً في جَنَّات عَدْنٍ، وقال عَلَىٰ وإِنَّ اللهُ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقْتِلُونَ فِي سَبِيلِي صَفًّا كَأَنَّهُم بَنْيَننَ مَرْصُوصٌ ﴾ (٣)، فَسَوَّوا صُفُوفَكُمْ الله يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقْتِلُونَ فِي سَبِيلِي صَفًّا كَأَنَّهُم بَنْيَننَ مَرْصُوصٌ ﴾ (٣)، فَسَوَّوا صُفُوفَكُمْ كَالْبُنْيَان المَرْصُوس، فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ، وأخَرُوا الحَاسِرَ، وعَضُّوا على النَّوَاجِذِ، فإنَّه أَنْباً لِلسَّيُوف على الهَامِ، والتَوْوا على أَطْرَاف الرَّمَاح، فإنَّه أَمْرَكُ لِلأَسِنَّة، وغُضُّوا الاَبْصَارَ، فإنَّه أَرْبَطُ لِلْجَأْش، وأَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ، وأمِيتُوا الاَصْرَاتَ، فإنَّه أَطْرَدُ لِلْفَصَّل، وأُولَى بِالْوَقَار، ولا تَعِيلُوا بِرَايَاتِكُم، ولا تَرْبِيلُوهَا، ولا تَجْعَلُوهَا، إلا مع شُجْعَانِكُمْ، فإنَّ المَانِعَ لِلذِّمَار، والصَّابِرَ عِندَ نُزُولِ الحَقَانِق، هُم أَهْلُ تَرْبِيلُوها، ولا تَتَعْلُوها، ولا تَجْعَلُوها، ولا تَحْدَلُوه إللهُ التَوْمِ، فلا تَهْبَكُوا سِرِّرَةً ولِ الحَقَانِق، هُم أَهْلُ الجَفَاق مِنْ مُنْ وَلِهُ المَعْمَلُةُ إلى وَجَالِ القَوْمِ، والسَّيْرَ عِندَ نُرُولِ الحَقَانِق، هُم أَهْلُ الجَفَاق مِنْ مَنْ وإِنْ شَسَتَمْنَ مِنْ أَمْ وَصُلَحًاء كُمْ، فإنَّ لَيْتَنَاوَلُ التَوْمِ، والاَنْفُس والعُقُولِ، وقد كُنَّا نُونَ مَنْ مُؤْرِقُ مَا مُولَى مُؤْلُهُ مَوْلَانُهُ مَا المَوْلَ مَوْلُونُ الرَّعُلُ كَانَ الرَّعُلُ كَانَانُ الرَّعُلُ المَوْلَ المَوْلَةُ وَيُعَيِّرُ بِهَا، وعَقِيْهُ مَن بغدهِ.

واغْلُمُوا أنَّ أَهْلَ الحِفَاظِ ، هُمُ الَّذِين يَحُقُونَ بِـرَايَــاتِهِمْ ، ويَكْــتَنِفُونَهَا . ويَــصِيرُونَ حِــفَافَيْهَا . ورَرَاءَهَا وأمامَها ، ولا يُضَيَّعُونَها ، لا يَتاخَّرُونَ عنها فَيُسَلِّمُوهَا ، ولا يَتَقَدَّمُونَ عليْها فَيُفْرِدُوهَا .

رَحِمَ اللهُ المَرَأُ وَاسَى أُخَاءُ بِنَفْسِه، ولمْ يَكِلْ قِوْنَهُ إلى أُخيه، فَيَجْتَمِعَ قِوْنُهُ وقِوْنُ أُخِيه، فَيَكْتَسِبَ بِذَلك اللّائِمَةَ ويَأْتِي بِدَنَاءَةٍ، وكَيْفَ لا يكون كَذَلِك وهو يُقَاتِلُ الإثْنَيْن، وهـذا مُـ شِسِكُ يَـدَهُ قـد

١. النحل: ١٢٨.

٢٠ الكافي: ج ٥ ص ٣٦ ح ١. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٤٦ ح ١٥٩ وراجع: نهج البلاغة :الخطبة ١٩٩؛ شرح نهج
 البلاغة لابن أبي العديد: ج ١٠ ص ٢٠٠.

٣. الصف: ٤.

خَلَّى قِرْنَهُ على أُخِيه هَارِباً مِنهُ يَنْظُرُ إليهِ ، وهذا فمَن يَفْعَلُهُ يَمْقُتُهُ اللهُ ، فلا تَعَرَّضُوا لِـمَقْت الله ﷺ . فإنَّما مَمَرُّكُمْ إلى الله ، وقد قال الله عَلى: ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَو ٱلْقَتْل وَإِذَا لَاتُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ (١) ، وايْمُ اللهِ ، لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِن سُيُوفِ العاجِلَةِ لا تَسْلَمُونَ مِسن سُسيُوفِ الآجِلَةِ ، فَاسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ ، والصَّدْقِ ، فإنَّما يَنْزِلُ النَّصْرُ بَعدَ الصَّبْرِ ، فَجَاهِدُوا في اللهِ حَقَّ جِسهادِهِ ، ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » . (٢)

٧. وقال 兴:

« إنِّي قدرأيْتُ جَوْلَتَكُمْ وانْحِيَازَكُمْ عن صُفُوفِكُم ، تَحُوزُكُمُ الجُفَاةُ والطُّغَاةُ وأغرَابُ أهْل الشَّام . وأنْتُمْ لَهَامِيمُ العَرَبِ والسَّنَامُ الْأَعْظَمُ، وعُمَّارُ اللَّيْل بِسِتِلاوَة القُـزْآن، دَعْــوَةِ أهْـلِ الحَــقِّ إذْ ضَــلَّ الخَاطِئُونَ ، فَلَوْلا إِقْبَالُكُمْ بعد إِدْبَارِكُمْ ، وكَرُّكُمْ بعد انْجِيَازِكُم ، لَوَجب عليْكُم ما يَجِبُ على المُوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرَهُ، وكُنْتُمْ فيما أرَى من الهالِكِينَ ، ولقد هَوَّنَ عليَّ بَعْضَ وَجْدِي ، وشَفَى بَعْضَ حَاج صَدْرِي ، إذا رَ أَيْتُكُمْ حُزْ تُمُوهُم كما حَازُوكُم ، فأزَلْتُمُوهُمْ عَن مَصَافِّهم كما أزَ الُوكُمْ ، وأنتُم تَضْرِبُونَهُم بِالسُّيُوف حَتَّىٰ رَكِبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ كالإبلِ المَطْرُودَةِ الهِيم ، الآنَ فاصْبِرُوا نزَلَت عليكُم السَّكِينةُ ، وثَتَّتَكُمُ اللهُ باليَقِين . ولْيَعْلَم المُنْهَزِمُ بأنَّهُ مُسْخِطُ رَبَّه . ومُوبِقُ نَفْسَهُ . إنَّ في الفِـرَار مَــوْجِدَةَ الله . والذُّلُّ اللَّازِمَ، والعَارَ البَاقِيَ، وفَسَادَ العَيْشِ عَلَيْه، وإنَّ الفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ في عُمُرِه، ولا مَحْجُوزِ بيْنَه وبيْن يَوْمه، ولا يَرْضَى رَبُّه، ولَمَوْتُ الرَّجُل مَحْقاً قَبْلَ إِنْيَانِ هَذِه الخِصَالِ خَيْرٌ مِنَ الرّضَا بالتَّلْبِيسِ بِها ، والإقْرَارِ عَلَيْها » .(٣)

١. الأحزاب: ١٦.

٢. الكافي : ج ٥ ص٣٦ ح ٤، وقعة صفيَّن : ص ٢٣٥ نحوه، بحار الأنوار : ج٣٢ ص٦٢٥ ح ٤٦٨ وراجع : الإرشاد : ج ١ ص٢٦٥، نهج البلاغة: الكتاب١٢٤؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص١٦، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص٣٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٥ ص١٨٧ ، البداية والنهاية: ج٧ ص٢٦٣.

٣. الكافي: ج٥ ص٤٠ ح٤، وقعة صنين: ص٢٥٦، بحار الأنوار: ج٣٢ ص٤٧٢ ح١٤١ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص ٢٠٤ كلُّها نحوه وراجع : نهج البلاغة : الكتاب١٠٧، المعيار والموازنة : ص١٤٩.

مكاتيب الإمام علىّ / وصاياهمكاتيب الإمام علىّ / وصاياه

وفي كلام لَهُ آخَر:

« وإذا لَقِيتُم هَوُ لاهِ القوم غَداً فلا تُقاتِلُوهُم ، حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ ، فإذا بَدَؤُوا بكُمْ فانْهُدُوا إليْهم .

وعليْكم السَّكِينَة والوَقَارَ، وعَضُّوا على الأَضْرَاس، فإنَّه أَنْبَأُ لِلسُّيُوفِ عن الهَام، وغُضُّوا الأَبْصَارَ، ومُذُّوا جِبَاهَ الخُيُول ورُجُوهَ الرَّجَالِ، وأقلُّوا الكَلامَ، فإنَّه أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ، وأَذْهَبُ بالْوَهَلِ (١٠)، ووَطُّنُوا أَنْفُسَكُمْ على المُبَارَزَة والمُنَازَلَة والمُجَادَلَة، واثْبَتُوا، واذْكُرُوا الله ﷺ كَثِيراً، فإنَّ المَانِع لِلذَّمَارِ عند نُرُولِ الحَقَائِقِ، هُم أَهْلُ الحِفَاظِ، الَّذِين يَحُفُّونَ بِرَايَاتِهِم، ويَضْرِبُونَ حَافَتَيْهَا وأمامَها، وإذا حَمَلْتُمْ فَافَقُلُوا فِعَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ.

٩. قال نَصْر: حدَّثني رجلٌ عن مالك الجُهَنيّ، عن زَيْد بن وَهب، أنَّ عليًا مرَّ على مراً على الشَّام بصفين فيهم الوليد بن عُقْبَة، وهم يشتمونه وقصبونه، فأخبروه بذلك، فوقف في ناس من أصحابه، فقال:

« انهدوا إليهم، وعليْكم السَكينةُ وسيما الصَّالحين ووَقَارُ الإسلام، والله، لأقرَبُ قَومٍ مِسَنَ الجَهلِ باللهِ ظَلَّقُومُ قَائِدُهُم ومُؤدِّبهم مُعاوِيّةُ، وابنُ النَّابِغَةِ، وأبو الأُعْورِ السَّلَميِّ، وابنُ أبي مُعَيطٍ، شارِبُ الحَرامِ، والمَجلُودُ حَدًّا في الإسلامِ، وهُم أُولاءِ يَقومُونَ فَيقصِبُونَنِي، ويشتُمونَنِي، وقَسلَ اليومِ ما قاتَلُوني وشتَمونِي، وأنا إذ ذاك أدعُوهُم إلى الإسلامِ، وهُم يَدعُونَنِي إلى عبادَةِ الأصنامِ، فالحَمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا الله ، وقديماً ما عادانِي الفاسِقُونَ، إنَّ هذا هُوَ الخَطبُ الجَلِيلُ.

١. الوَهَلُ بالتحريك، الفَزَعُ. (لسان العربج ١١ ص ٧٣٧).

٢. الأعراف: ١٢٨.

٣. الكافي : ج ٥ ص ٤١ ح ٤، بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٦٤ ٥ ح ٤٦٩.

إنَّ فُسَاقاً كَانُوا عِندَنا غَيرَ مَرضِيينَ ، وعلَى الإسلامِ وأهلِهِ مُتَخَوِّفِينَ ، أصبحوا وقَد خَدَعوا شَطرَ هذهِ الأُثَةِ ، فأشرَبُوا قُلوبَهم حُبَّ الفِتنَةِ ، فاستمالُوا أهواءَهُم بــالإفْكِ والبُسهتان ، وقــد نَــصَبُوا لَــنا الحَرْبَ ، وجَدُّوا في إطفاءِ نُورِ اللهِ ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمَّ نُورِهِي وَلَقَ كَرَةَ ٱلْكَنْفِرُونَ ﴾ (١٠) .

اللَّهَمَّ فإنَّهم قَد رَدُّوا الحَقَّ ، فافضُصْ جَمعَهُم ، وشتَّتْ كَلِمَتَهُم ، وأَبْسِلُهم بِخَطاياهُم ؛ فَإنَّهُ لا يَذِلَّ مَنْ وَاليتَ ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ » . (٢)

[هذا بعض ما أورده المحدّثون من كلمات سيّد المسلمين في هذا المضمار، وإن أردت الوقوف على أكثر من ذلك فراجع نهج البلاغة (٣)، والمستدرك: كتاب الجهاد، ونهج السّعادة (٤)، وعيون الأخبار لابن قُتَيْبَة (٥).

وفي محاسن البيهقي نقل وصيَّة أخرى له ﷺ، قال: ويروى أنَّ ابن عبَّاس ﴿، قال: عَقُم النِّسَاء أَنْ يَجِئنَ بَمِثْلِ عَلَى بِن أَبِي طَالَب ﷺ، مَا رأيت مُحْرِبًا يُزَنَّ بِه لَرَأَيْتَه يومَ صَفِّين، وعلى رأسه عِمامَة بَيْضاء، وكأنَّ عينيه سراجا سَليطِ^(۱)، وهو يَقِف على شِرْذِمَةٍ بَعَدَ شِرْدِمَةٍ مِنَ النَّاسِ، يَعظِهُم ويَحضُّهُم ويُحَرِّضُهُم، حَتَّىٰ انتهى إليَّ، وأنَا في كَنْفِ مِنَ النَّاسِ، فَقالَ:

« مَعاشِرَ المُسلِمينَ ، استَشعِروا الخَشْيةَ ، وأكـعِلُوا الَّـلاَمَةَ ، وتَـجَلْبَبُوا بــالسَّكِيْنَةِ ، وغُـضُّرا الأصواتَ ، والحَظوا الشَّرْرَ ، وأطغنُوا الوَجْرَ ، وصِلُوا السُّيوفَ بالخُطى والرَّماحَ بــالنَّبلِ ، فَــإنَّكُم

١. الصفّ : ٨.

٢. وقعة صفين : ص ٣٩١ وراجع : الإرشاد : ج ١ ص ٢٦٤، كتاب شليم بـن قبس : ج ٢ ص ٨١١، بـحار الأموار :
 ج ٢٣ ص ٢١٦، المعيار والموازنة : ص ١٥٠: تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٤٥.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١١ و ٢٤ و ٢٤ و ١٠ او ١٢١ و ١٢٢ والكتاب ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦.

٤. نهج السعادة: ج٢ ص٣٣٣ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٥٤.

٥. عيون الأخبار لابن قتيبة : ج ١ ص ١١٠.

٦. السّليط ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزيْتِ سليط (لسان العرب).

بِعَينِ اللهِ، ومَعَ ابنِ عَمَّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، ثَقَاتِلُونَ عَدُوَّ اللهِ ، عَلَيْكُم بِهذا السَّوادِ الأعطَمِ، والرَّواقِ المُطلَّبِ ، فاضرِبُوا تَبَجَهُ ، فإنَّ الشَّيطان راكِسٌ فِي كَسرِهِ ، مُفْتَرِشٌ ذِراعَيهِ ، قَد قَدَّمَ للوَثيةِ يسداً ، وأخَّرَ للنُّكوصِ رِجْلاً ، فَصَمداً صَفداً حَتَّى يَنجَلِيَ لَكمُ الحَقُّ ، وأنتمُ الأغلونَ ، واللهُ مَعَكُم ، ولنْ يَرَجُلِيَ لَكمُ الحَقُّ ، وأنتمُ الأغلونَ ، واللهُ مَعَكُم ، ولنْ يَرَجُلِيَ لَكمُ الحَقُّ ، وأنتمُ الأغلونَ ، واللهُ مَعَكُم ، ولنْ يَرَحُمُ أَعْمالكُم » (١)

﴿١٧٩} وصيّتهﷺ لمِخْنَف بن سُلَيْم

«أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ، وخَفِيَّاتِ عَـمَلِهِ حَـيْثُ لا شَـهِيدَ غَـيْرُهُ، ولا وَكِيلَ دُونَهُ.

وأَمَرَهُ أَلاَّ يَعْمَلَ بِشَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا أَسَرَّ، ومَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وعَلانِيَتُهُ وفِعْلُهُ ومَقَالَتُهُ، فَقَدْ أَدًى الأَمَانَةَ، وأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ.

وأَمْرَهُ أَلا يَجْبَهَهُمْ، ولا يَعْضَهَهُمْ (١)، ولا يَرْغَبَ عَنْهُمْ، تَفَضَّلا بِالإَمَارَةِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمُ الإِخْوَانُ فِي الدِّينِ، والأَعْوَانُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ، وإِنَّ لَكَ فِي هَـذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً مَثْرُوضاً، وحَقاً مَعْلُوماً، وشُركاءَ أَهْلَ مَسْكَنَةٍ، وضَعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ، وإِنَّا مُوَفُّوكَ حَقَّكَ، فَوَفَهِمْ حُقُوقَهُمْ، وإِلَّا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُوماً يَوْمَ الْقَيَامَةِ، وبُولُسَى لِمَنْ خَصْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ الْفَقَرَاءُ والْمَسَاكِينُ والسَّائِلُونَ والْمَدُفُوعُونَ الْفَوْمُونَ

المحاسن والمساوئ للبهغي : ص 60 ، تاريخ مدينة دمشق : ج 27 ص ٤٦٠ ، كتزالعمال : ج ١١ ص ٤٣٦ الرقم ٢١٥٠ وفي كلاهما نحوه مع الزيادة : خـ صائص الأشمة : ص ٧٥ ، تـ فسير فرات الكوفي : ص ٤٣١ الرقم ٢٦٥ كلاهمانحوه وراجع : بشارة المصطفى : ص ٤١١ ، بحار الأثوار : ج ٣٢ ص ٦٠١ ح ٤٧٦ ؛ عيون الأخبار لابن قتيبة : ج ١ ص ١٠٠ م ١٩٠٩ و ١٧١ .

٢. عَضَهَهُ يعضَهُهُ: قال فيه ما لم يكن (لسان العربج ١٣ ص ٥١٥).

والْغَارِمُونَ وابْنُ السَّبِيلِ ومَنِ اسْتَهَانَ بِالأَمَانَةِ، ورَتَعَ فِي الْخِيَانَةِ، ولَمْ يُسَزَّهُ نَـفْسَهُ ودِينَهُ عَنْهَا، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ والْخِزْيَ فِي الدِّنيا، وهُوَ فِي الآخِرَةِ أَذَلُّ وأَحْزَى، وإِنَّ أَعْظَمَ الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الأُمَّةِ، وأَفْظَعَ الْغِشِّ غِشُّ الأَثِمَّةِ، والسَّلامُ». (١١)

صورة ما نقله النُّعْمَان بن محمّد:

قال: أنَّه استعمل عليِّ ﷺ مِخْنَفَ بنَ سُلَيْمٍ على صدقات بَكر بن واثل، وكتب له عهداً كان فيه:

« فَمَن كَانَ مِن أَهْلِ طَاعَتِنا مِن أَهْلِ الْجَزِيرَةِ ، وفِيما بَينَ الْكُوفَةِ وأَرْضِ الشَّامِ، فَادَّعَى أَنَّهُ أَدَّى صَدَقَتُهُ إلى عُمَّالِ الشَّامِ، وهُوَ في حوزَتِنا مَمنوعٌ قَد حَمَّتُهُ خَـبلُنا ورِجالُنا، فلا تُجِز لَهُ ذَلِكَ، وإن كان الحَقَّ علَى ما زَعَمَ، فإنَّه ليسَ لَهُ أَن يَنزِلَ بِلادَنا، ويُؤَدِّى صَدَقةَ مالِهِ إلى عَدُوِّنا» (٢)

وعن علي ﷺ أنَّه أوصى مِخْنَف بن سُلَيْم الأَزْدِيّ، وقـد بـعثه عـلى الصَّـدقة بوصية طويلة، أمره فيها بتقوى الله ربّه في سرائر أموره وخـفيّات أعـماله، وأن يلقاهم ببسط الوجه، ولين الجانب، وأمره أن يلزم التَّواضع، ويجتنب التَّكَبُّر، فَإِلَّ الله يرفّع المتواضعين، ويضع المتكبّرين، ثُمَّ قال له:

« يا مِخْنَفُ بنُ سُلَيْمٍ ، إنَّ لَكَ في هذه الصَّدَقَةِ نَصِيباً وحَقَّاً مَفْرُوضاً ، ولَكَ فِيها شُرَكاءَ فُقَراءَ ومساكِينَ وغارِمينَ ومجاهدِينَ وأَبْنَاءَ سَبيلِ ، وممْلوكِينَ ومتألَّفينَ .

وإنَّا مُوَفُّوكَ حَقَّكَ فَوَفَّهِم حُقُوقَهُم، وإلَّا فَإنَّكَ مِن أكثرِ النَّاسِ يَـومَ القِـيامَةِ

١ . نهج البلاغة: الكتاب ٢٦، بحار الأنوار: ج٣٣ ص ٥٢٨ ح ٧١٩ مع اختلاف يسير؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد: ج ١٥ ص ١٥٨ الرقم ٢٦ وفيه «شاهد» بدل «شهيد».

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٩، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٧٠.

مكانيب الإمام على / وصاياهمكانيب الإمام على / وصاياه

خُصَماءَ، وَبُؤْساً لامري أَنْ يَكُونَ خَصْمُهُ مِثْلَ هؤلاءِ».(١)

[لمًا انقضت حرب البصرة ورجع أمير المؤمنين الله الكوفة، جاء إليه عدّة لم يشهدوا الحرب، وكانوا يعتذرون، فنظر الله إلى مِخْنَف بن سُلَيْم فقال]:

« لكِنَّ مِخْنَكَ بنَ سُلَيْمٍ وقومَهُ لَم يتخلَّفُوا ، ولم يَكُن مَثَلُهُم مَثَلَ القومِ الَّذِين قال اللهُ تعالى :
 ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى إِذْ لَمْ أَكُن مَعَهُمْ شَهِيدًا * وَلَإِنْ أَصَابَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً شَهِيدًا * وَلَإِنْ أَصَابَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً يَالْتَانِينَ كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٢) » . (٣)

أقول: فما ذكره الطَّبريّ وابن الأثير من أن راية الأزْد من أهل الكوفة كانت مع مِخْنَف بن سُلَيْم فقتل، (٤) غير صحيح، لما تقدَّم ويأتي من أنَّه بقي وشهد في حرب صفِّين...(٥).

ولمّا كان إغارة النّعْمَان بن بشير في ألف رجل إلى عين التّمر، وفيها مالك بن كَعْب في ألف رجل مسلحة لعليّ، وكان مالك قد أذن لأصحابه، فأتوا الكوفة ولم يبق معه إلّا منة رجل، فلمّا سمع بالنّعْمان كتب إلى أمير المؤمنين الله يخبره ويستمدّه... وكتب مالك إلى مِخْنَف بن سُليْم يستعينه، وهو قريب منه، واقتتل مالك والنّعْمَان أشد قتال، فوجّه مِخْنَف ابنه عبدالرّحمٰن في خمسين رجلاً، فانتهوا إلى مالك، وقد كسروا جفون سيوفهم واستقتلوا، فلمّا رآهم أهل الشّام

دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٢، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٨٥ ح ٧.

۲. النساء: ۷۲_۷۲.

٣. وقعة صغين :ص٨: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ ص١٠٦.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص ٥٢١. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٤٣.

٥. راجع: تهذيب التهذيب: ج٥ ص ٣٧٥ الرقم ٧٧١٨، أسد الغابة: ج٥ ص١٢٢ الرقم ٤٨٠٤.

٣٣ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

انهزموا عند المساء وظنّوا أنَّ لهم مدداً.(١)

وصرَّح النَّقَفي بأنَّ مِخْنَفاً كان على الصَّدقة لعليّ ﷺ .(٢)

قال نصر: قال عمر عن الحارث بن حصين عن أشياخ من الأزد: أنَّ مِخْنَف بن سُلَيْم لمّا ندب أزد العِراق إلى قتال أزد الشَّام، حمد الله وأثنى عليه، (فقال: الحمد لله والصَّلاة على مُحَمَّد رسولِهِ...(٣) ثُمَّ قال:

إنَّ مِن الخطب الجليل والبلاء العظيّم، أنّا صرفنا إلى قـومنا، وصرفوا إلينا، فوالله، ما هي إلَّا أيدينا نقطعها بأيدينا، وما هي إلَّا أجنختنا نحذفها بأسيافنا، فإن نحن لم نفعل لم نناصح صاحبنا، ولم نواس جماعتنا، وإن نحن فعلنا فعِزَّنا أبَحنا، ونارنا أخمدنا.

فقال جُنْدُب بن زُهَيْر: والله، لو كنّا آباءهم ولدناهم، أو كنا أبناءهم ولدونا، ثُمَّ خرجوا من جماعتنا، وطعنوا على إمامنا، وآزروا الظَّالمين والحاكمين بغير الحقّ على أهل مُلتنا وذمّتنا، ما افترقنا بعد أن اجتمعنا، حَتَّىٰ يرجعوا عمّا هم عليه، ويدخلوا فيما ندعوهم إليه، أو تكثر القتلى بيننا وبينهم.

فقال مِخْنَف: أغْزَبَكَ اللهُ في التِّيه. أما والله، ما عـلِمتك صـغيراً ولا كـبيراً إلّا مشؤوماً، والله، ما ميَّلنا الرَّأي بين أمرين قطُّ، أيَّـهما نأتـي، وأيَّـهما نـدع، فـي الجاهلية ولا بعدما أسلمنا، إلَّا اخترت أعسرهما وأنكـدهما. اللَّـهمَّ فأن نُـعافى

الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٢٥، وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٣، البـدايـة والنـهاية: ج٧ ص ٣٢٠:
 الغارات: ج٢ ص ٤٥٠.

٢. راجع: الغارات: ج٢ ص ٤٥٠، دعائم الإسلام: ج١ ص٢٥٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص٢٠٩.

مكاتيب الإمام عليّ / وصاياهمكاتيب الإمام عليّ / وصاياه

أحبُّ إلينا من أن نبتلي. فأعط كل رجل منا ما سألك...(١١).

[لمّا وقعت قصّة ابن الحَضْرَمِيّ في البصرة، ونصر بنو تميم البصرة عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيّ، ونصر الأزْد زياداً، وقاموا دونه] فقال شَبَتْ بن رِبْعيّ لعليّ ﷺ:

يا أمير المؤمنين، ابعث إلى هذا الحيِّ مِن تَميم، فادعهم إلى طاعتك ولزوم بيعتك، ولا تسلَّط عليهم أزد عمان البعداء البغضاء، فإنَّ واحداً من قومك خير لك من عشرة من غيرهم.

فقال له مِخْنَف بن سُلَيْم الأزْدِيّ: إنَّ البعيد البغيض من عصى الله، وخالف أمير المومنين وهم قومى، وأحدهم خير لأمير المؤمنين من عشرة من قومك.

فقال أمير المؤمنين على: «مَه، تَناهَوا أَيُّها النَّاسُ، ولَيردَعْكُمُ الإسلامُ، ووَقَارُهُ عَنِ النَّباغي والثَّهاذي ...».(٢)

قتل مِخْنَف بن سُلَيْم في عَين الوَردة، سنة أربع وستين.(٣)

نَصْر عن مُحَمَّد بن عُبيد الله عن الحكم قال: لمّا هرب مِخْنَف بالمال، قال علي على: «عَذَرتُ القِردانَ فَما بَالُ الحَلَم؟»(٤).

١ . وقعة صفين: ص ٢٦٢؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٦ ، شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي الحــديد: ج ٥ ص ٢٠٩ كلاهما نحوه .

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص٤٤؛ الغارات: ج٢ ص٣٩٤.

٣. راجع: تهذيب التهذيب: ج٥ ص ٣٧٥ الرقم ٧٧١٨.

٤. القردان _بالضم_: جمع قُراد، والحَلَمُ جنس منه صغار.

٥. وقعة صفين :ص١١، قاموس الرجال: ج٨ص٤٥٨.

٢٣٢ مكاتيب الأنمة /ج ٢

وفي معجم رجال الحديث: مِخْنَف بن سُلَيْم ابن خالة عائشة، عربي كوفي، عدّه الشَّيخ من أصحابِ أمير المؤمنين ، وعدَّه البرقي من خواصٌ أصحابِ أمير المؤمنين ، وعدَّه البرقي من خواصٌ أصحابِ أمير المؤمنين ،

شَبَثُ بنُ رِبْعِيٍّ التَّمِيمِيِّ

شَبَتْ بن رِبْعيُ التَّميميُ اليَرْبُوعيُ ، أبو عبدالقدُّوس الكوفيُ أحد الوجـوه المتلوّنة المشبوهة العجيبة في التَّاريخ الإسلاميُ .

كَانَ مؤذَّناً لَسَجَاحِ $^{(\Upsilon)}$ ، ثُمَّ أُسلَم $^{(\Pi)}$ ، وله دور في فتنة عثمان $^{(1)}$.

كان من أصحاب الإمام أمير المؤمنين الله في عصره (٥) ، ومن أمراء جيشه في حرب صفّين (٢) . وأوفده الإمام إلى معاوية ليتحدّث معه (٧) . بيد أنّه لحق بالخوارج بعد التّحكيم ، وصار من أمراء عسكرهم .(٨)

١. راجع: معجم رجال الحديث: ج١٨ ص١٠٧ الرقم ١٢١٨١ ، رجال الطوسي: ص ٨١ الرقم ٨٠٨ ، رجال البرقي: ص٦.

٢. سجاح : هي امرأة ادّعت النبوّة (المعارف لابن قتيبة : ص ٤٠٥) .

٣٠. تهذيب الكمال: ج ١٢ ص ٣٥٢ الرقم ٢٦٨٦، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤٧٣ الرقم ٣١٩٧، تاريخ الطبري:
 ج٣ ص ٢٧٤.

٤. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٨٣ ، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقم٣١٩٧.

٥. تهذيب التهذيب: ج ٢ ص٤٧٣ الرقم٣١٩؛ رجال الطوسي: ص٦٨ الرقم ٦٢٠.

^{7 .} وقعة صفين : ص٢٠٥ : تاريخ خليفة بن خياط : ص١٤٧ ، تـاريخ الإسـلام للـذهبي : ج٣ ص٤٥ ، الأخـبار الطوال : ص١٧٢ .

٧. وقعة صفين : ص١٩٨ ؛ تاريخ الطبري : ج٥ ص٥ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٦٧.

٨. تاريخ الطبري: ج٥ ص٦٦، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٤٤، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقم ٣١٩٧٠.
 مروج الذهب: ج٢ ص ٤٠٥.

مكاتيب الإمام على / وصاياهمكاتيب الإمام على / وصاياه

ثم فارقهم بعد مدّة، وعاد إلى جيش الإمام الأ^(١)، وكان قائد ميسرته في النهروان^(٢).

كاتب الإمام الحسين الله بعد هلاك معاوية كسائر الكوفيين ، ودعاه إلى الكوفة (٣) . ثم انضم إلى جماعة ابن زياد ، وثبّط النّاس عن مسلم بن عَقِيل الله (٤٠) . وكان ممّن قاتل مسلماً (٥) .

وكان أحد القادة العسكريين في جيش يزيد يوم الطَّفّ (٦). وبعد استشهاد الإمام الحسين عبد الله مسجده بالكوفة ؛ فرحاً بقتل الحسين (٧).

وعندما ثار المختار نهض شَبَث أيضاً للثار بدم الحسين الله الله مع أشترك مع مُصْعَب بن الزُّبَيْر ضد المختار (٩٠).

مات بالكوفة سنة ۸۰ ه^(۱۰).

١٠ سير أعلام النباده: ج٤ ١٥٠ الرقسم ٥١، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقسم٣١٩٧، ميزان الاعتدال: ج٢
 ص٢٦٦ الرقم ٣٦٥٤.

٢٠ تاريخ الطبري: ج٥ ص ٨٥. الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٠٥. الأخبار الطوال: ص ٢١٠. الإمامة والسياسة:
 ج١ ص ١٦٩.

٣. ناريخ الطبري: ج ٥ ص٣٥٣، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٥٣٤، الأخبار الطوال: ص ٢٢٩.

٤. الإرشاد: ج٢ ص٥٢ و٥٣ ؛ تاريخ الطبري : ج٥ ص٣٦٩ ، الأخبار الطوال : ص٢٣٩ .

٥. تاريخ الطبري: ج٥ ص٣٨١.

 ^{1.} الإرشاد: ج٢ ص٩٥، المناقب لابن شهر أشوب: ج٤ ص٩٨؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص٤٢٢، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٣٢٤ الرقم٣١٩٧.

٧. الكافي : ج ٣ص ٤٩٠ ح٢، تهذيب الأحكام : ج ٣ص ٢٥٠ ح ٦٨٧.

٨. تقريب التهذيب: ج٢٦٣ ص ٢٧٣٥.

٩. الأخبار الطوال: ص ٢٠١، تقريب التهذيب: ج ٢٦٣ ص ٢٧٣٥، تباديخ الطبري: ج ٦ ص ٤٤، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٦٦.

١٠. تقريب التهذيب: ج٢٦٣ ص٢٧٣٥.

٣٣٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

﴿٨٠ۗ وصيَّتهﷺ لمَعْقِلبن قَيْس

من وصيَّة له ﴿ وصَّى بها مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحيّ حين أنفذه إلى الشَّام في ثلاثة آلاف مقدّمة له:

«اتَّقِ اللَّه الَّذِي لا بُدَّ لكَ مِنْ لِقَائِه، ولا مُنْتَهَى لك دُونَهُ، ولا تُعَقَاتِلَنَّ إلَّا مَنْ قَاتَلك، وسِرِ الْبَرْدَيْنِ، وغَوِّرْ بالنَّاس، ورَفَّهْ في السَيْر، ولا تَسِرْ أُوَّل اللَّيْل، فإنَّ الله جَمَلَهُ سَكَنَا وقَدَّرَهُ مُقاماً لا ظَعْناً، فأرِحْ فيه بدنك، ورَوَّحْ ظَهْرَك فإذا وَقَفْتَ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ فَسِرْ علَى بَرَكَةِ اللهِ، فإذا لَقِيتَ العَدُو فَقِفْ مِنْ يُبْبَطِحُ السَحَرُ أو حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ فَسِرْ علَى بَرَكَةِ اللهِ، فإذا لَقِيتَ العَدُو فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطاً، ولا تَدْنُ مِنَ الْفَوْمِ دُنُوَّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ، ولا تَبَاعَدْ عَنهُم تَبَاعُدَ مَنْ يَهَابُ الْبَأْسَ حَتَّىٰ يَأْتِيَك أَمْرِي، ولا يَحْمِلنَّكُم شَنَانَهُمْ (سبابهم) على قِتَالهم قَبْلَ دُعَائِهمْ (سبابهم) على قِتَالهم قَبْلَ دُعَائِهمْ ، والإغْذَار إليهم» . (١)

[أقول: قال العلامة الآملي في الشَّرح: وصيَّته ﷺ لمَعْقِل على نسخة نصر، لا تتجاوز عن قوله: «حِينً يَتَبَطِحُ الفَجرُ فَسِرٌ»(٣)، كما قلناها عنه، وذيلها كان من وصيَّته ﷺ لمالك الأشتر، وقد رواها نصر أيضاً في صفيّن. (٣)

فاتَضحَ أَنَّ هذه الوصيّة مُلَفَقة مِن وصيّيتينِ، صدرُها من وصِيَّتِهِ ﴿ لِمَعْقِل، وقد وَدَيْهُ السَّريفُ الرَّضيُّ مال إلى أنَّها وصيّة واحِدَةً، قالها لِمَعْقِل، وقد علمت ما فيه. على أنَّ إسقاط بعض عباراته ﴿ وتلفيقَ بَعضِ آخرَ إلى خطبة أو

١٠ نهج البلاغة: الكتاب١١، وقعة صفين: ص١٤٨، شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٤ ص٣٧٩، بـحار الأندوار:
 ج٣٣ ص٣٢٨: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٣ ص٢٠٨ كلّها نحوه.

۲ . وقعة صفيّن : ص١٤٩.

٣. وقعة صفين: ص١٥٣.

كتاب غير عزيز في النَّهج، وقد دريت أنَّه من عادَةِ الرَّضي ﴿؛ لأنَّ ما كان يهمَّه التقاط الفصيح من كلامه ﴿ .

اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يَقَالَ: أَنَّه ظَفَر برواية أخرى لا توافق ما في تــاريخ أبــي جَــعْفَر الطبريّ، وما في صفِّين لنصر، وعدَّ فيها جَمِيعَ هذه الوصيّة وصيَّة واحِدَةً لِمَعْقِل، ولم نظفر بها.

والَّذي يُسهَّلُ الخَطبَ أن يقال: أنَّ أمير المؤمنين الله كتب مضموناً واحداً ودستوراً، فأرسلة إلى أكثر من واحد من أمراء جيشه، فإنَّ ما يجب أن ينتبه إليه أحدهم من شؤون الحرب يجب أن ينتبه إليه الآخرُ أيضاً، غاية الأمر، إنَّ نصراً لم ينقل وصيَّته الله لمَعْقِل كاملة، وذلك لأنَّ ظاهر كلام الشَّريف الرَّضي إي يأبى أن يقال: إنَّ هذه الوصيَّة ملفقة من وصيَّتين، وهو الله أجل شأناً من أن يسند وصيته الله الله، إلى أنها وصيته لمَعْقِل والمواضع الَّتي أسقط منها بعض كلامه الله، ولفق بعضُه الآخر يغاير المقام، فتَأمَّل].

{\sum_{\sum_{\text{\sum_{\text{\sum_{\text{\sum_{\text{\sum_{\text{\chi}}}}}}}}

وصيّة له إلى الإمام الحسن الله

[أخرج مصنّف كتاب معادن الحكمة الله وصيّة أمير المؤمنين الله عند موته، عن السيّد الله في نهج البلاغة، وعن الكافي، وتهذيب الأحكام، وتوجد في الفقيه، وروضة الواعظين وغيرها(١١)؛ ولكن نقل في البحار عن مجالس المفيد الله وأمالي الشَّيخ الله الوصيّة بلفظ آخر، أحببنا نقله هنا لتتميم الفائدة:

١١ الكافي: ج٧ ص١٥ ح٧، تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٧٧، نهج البلاغة: الكتاب٤٧. روضة الواعظين:
 ص١٥٢، بحار الأثوار: ج٤٢ ص٢٥٦ ح٧٧، مقاتل الطالبيين: ص٥٦.

«هذا ما أوصى به عليَّ بن أبي طالبٍ أخو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، وابئ عَمَّدٍ، ووصِيَّهُ، وصاحِبُهُ، وأوَّلُ وصيَّتِي أنِّي أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُهُ وخِيرَتُهُ، اختارَهُ بِعلمِهِ، وارتضاهُ لِخِيرَتِهِ، وأنَّ اللهَ باعِثَ مَن في القَبورِ، وسائِلَ النَّاسَ عَن أعمالِهِم، وعالِم بِما في الصُّدُورِ، ثُمَّ إنِّي أُوصيك يا حَسَنُ -وكفى بِك وصِيًّا - بِما أوصاني بهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى فإذا كانَ ذلِكَ يا بُنَيَّ فالزَم بَيتَكَ، وابْكِ على خَطِيئَتِكَ، ولا تَكُنِ الدُّنيا أكبرَ هَمَّكَ.

وأُوصِيكَ يا بُنَيِّ بالصَّلاةِ عِندَ وقتِها، والزَّكاةِ في أَهْلِها عِندَ مَحَلُها، والصَّمتِ عِندَ الشُّبهَةِ، والاقتصادِ في العَمَلِ، والعَدلِ في الرِّضا والغَضَبِ، وحُسْنِ الجِوارِ، وإكرامِ الضَّيفِ، ورَحْمةِ المَجهُودِ وأصحابِ البلاءِ، وصِلَةِ الرَّحِم، وحُبَّ المساكِينَ ومُجالَسَتِهِم والتَّواضُعِ، فَإنَّهُ مِن أَفضَلِ العِبَادَةِ، وقُـصْرِ الأَمَلِ، وذِكْرِ المَوتِ، والزُّهْدِ في الدُّنيا، فَإنَّكَ رَهْن مَوتٍ، وغَرضُ بَلامٍ، وطَرِيحُ سُقم.

وأُوصِيكَ بِخَشْيَةِ اللهِ في سِرِّ أَمْرِكَ وعَلاَئِيَتِهِ، وأَنهاكَ عَنِ التَّسرُّعِ بِالقَولِ والفِعلِ، وإذا عَرضَ شيءٌ مِن أَمْرِ اللَّنيا فَتَأَنَّهُ تُصِيبُ رُشْدَكَ فِيه، وإيَّاكَ ومَواطِنَ التَّهمَةِ والمَجلِسَ المَظنُونِ بهِ السُّوءَ، فإنَّ قَرِينُ تُصِيبُ رُشْدَكَ فِيه، وإيَّاكَ ومَواطِنَ التَّهمَةِ والمَجلِسَ المَظنُونِ بهِ السُّوءَ، فإنَّ قَرِينُ السُّوءِ يُغيِّرُ جَلِيسَهُ، وكُن للهِ يا بُنَيَّ عامِلاً، وعَنِ الخَنىُ (١١) زَجُوراً، وبالمَعرُوفِ السُّوءِ يُغيِّرُ جَلِيسَهُ، وواخِ الإخوانَ في اللهِ، وأحِبَّ الطَّالِحَ لِصَلاحِهِ، ودارِ الفاسِقَ عَن دِينِكَ، وأبغِضْهُ بِقَلْبِكَ، وزايِلة بأعْمالِكَ لِنلاً تكونَ مِثلَهُ.

وإيَّاك والجُلوسَ في الطُّرقاتِ، ودَعِ المُماراةَ ومُجاراةَ مَن لا عَفلَ لَهُ ولا عِلمَ، واقْتَصِدْ يا بُنَيَّ في مَعيشَتِكَ، واقْتَصِد في عبادَتِكَ، وعليك فيها بالأمرِ الدَّائِمِ الَّذي تُطِيقُهُ، وألزمَ الصَّمْتَ تَسلَمْ، وقَدِّمْ لِنَفسِكَ تَغنَم، وتَعَلَّم الخَيرَ تَعلَمْ، وكُنْ للهِ ذاكراً

١ . الخنى : الفحش في القول .

علَى كلِّ حالٍ ، وارْحَمْ مِن أهلِكَ الصَّغيرَ ، ووَقُرْ مِنهُم الكبيرَ ، ولا تأكُلَنَّ طَعاماً حَتَّى تَصَدَّق مِنهُ قَبَلَ أكلِهِ.

وَعليْكَ بالصَّومَ فَإِنَّهُ زَكَاةُ البَدَنِ وَجُئَّةٌ لأهلِهِ، وجاهِد نَفسَكَ، واحذَر جَلِيسَكَ، واجتَنِبْ عَدُوَّكَ، وعلَيكَ بِمَجالِسِ الذِّكرِ، وأكثِر مِنَ الدُّعاءِ، فإنِّي لَم آلِكَ يا بُنَيًّ نُصْحاً، وهذا فِراقٌ بَينِي وبيْنَكَ.

وأُوصِيكَ بأخِيكَ مُحَمَّدٍ خَيراً ، فإنَّه شَفِيقُكَ وابنُ أَبِيكَ ، وقد تعلَمُ حُبِّى لَهُ.

وَأَمَّا أَخُوكَ الحُسينُ، فهو ابـنُ أُمَّكَ، ولا أَزيـدُ الوُصـاةَ بِـذلِكَ، واللهُ الخَـلِيفَةُ علَيكُم، وإيَّاهُ أَسْأَلُ أَن يُصلِحَكُم، وأَن يَكُفَّ الطُغاةَ البُغاةَ عَنكُم، والصَّـبرَ الصَّـبرَ حَتَّىٰ يَتولَّى اللهُ الأَمرَ، ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ العَلِىِّ العَظِيم»(١١).

[ونقل في البحار عن العدد القويّة وصيّة لأمير المؤمنين إلى ولده الحسن الله الملاحم.] تشبه الملاحم.]

«كَيْفَ وأنَّىٰ بِكَ يا بَنَيَّ إذا صِرْتَ في قَوْمٍ، صَبِيُّهم غاوٍ، وشابُّهُم فاتِك، وشَابُّهُم فاتِك، وشَيْخُهُم لا يأمُرُ بِمَعروفٍ، وَلا يَنْهى عن مُنْكَرٍ، وعالِمُهُم خَبٌّ مَوَّاهٌ مُسْتَحوِذٌ علَيهِ هَواهُ '''، مُتَمَسِّكُ بعاجِلٍ دُنْياهُ، أشَدُّهُم عليْكَ إقْبالاً يَرصُدُكَ بالغَوائِلِ '''.

ويَطْلُبُ الحِيْلَةَ بالتَمنِي، ويَطْلُب الدُّنيا بالاجتهادِ. خَـوْفُهُم آجِـلٌ، ورَجــاؤهُم عاجِلٌ، لا يَهابُون إلَّا مَن يَخافُونَ لِسانَهُ، ويَرجُون نَوالَهُ، دِينُهم الرَّباء، كُــلُّ حــقً عِندَهُم مَهْجورٌ، ويُحِبُّون مَن غَشَّهُم، ويَمُلُّون مَن داهَنهم، قلوبُهم خاوِيَةٌ.

١١ الأمالي للمفيد: ص ٢٢١ - ٢٢٣ ح ١، الأمالي للطوسي: ص٧ ح٨، كشف الغمة: ج٢ ص ١٦١ - ١٦٣، بحار الأنوار: ج٢٤ ص ٢٠٢.

٢. الخب: الخداع. وموه الخبر: زوره عليه وزخرفه ولبسه، أو بلغه خلاف ما هو.

٣. الغوائل: جمع غائلة، وهي الشُّر، والحنق، والداهية.

لا يَسمعون دُعاءً، ولا يُجبِبُون سائِلاً. قد اسْتَوْلَتَ عليهم سَكْرَةُ الغَفْلَةِ، إن تَركُتُهم لا يَترُكُون، وإن تابَعْتَهم اغْتالُوك، إخوانُ الظَّاهِرِ، وأعداءُ السِّر، يتَصاحَبُونَ على غَيرِ تَقوى، فإذا افتَرَقُوا ذَمَّ بَعضُهُم بعضًاً. تعوتُ فيهم السُّنَنُ، وتَحْيى فِيهِمُ البِدَعُ، فأحْمَقُ النَّاسِ مَن أسِفَ على فَقْدِهِم، أو سُرَّ بكَثرَتِهِم.

فَكُنْ يَا بُنَيَّ ، عِندَ ذَلِكَ كَابِنِ اللَّبُونِ (١) لا ظَهْرَ فَيُركَب ، ولا وَبَر فَيُسْلَب ، ولا ضَرْعَ فَيُحْلَب ، فما طِلابُك (٢) لِقَوم إن كُنتَ عالِماً أعابُوكَ ، وإن كنتَ جاهِلاً لم يُرْشِدُوكَ ، وإن طلبْتَ العِلمَ قالوا: متَكلُّف متَعَمِّقٌ ، وإن تركتَ طلَبَ العِلمِ قالوا: عاجِزٌ غَبِيٌّ ، وإن تحقَّقْت لِعبَادَةِ ربَّك قالوا: متصنِّع مُراءٍ .

وإن لزِمْتَ الصَّمْتَ قالوا: ألكَنّ، وإن نطقْت قالوا: مِهذارٌ، وإن أنفقْتَ قـالوا: مُسْرِقٌ، وإن اقتصدْت قالوا: بخيلٌ، وإن احْتَجْت إلى ما فــي أيــديهم صــارَمُوك وذَمُّوك، وإن لم تغتّد بِهِم كَقُرُوك، فَهذهِ صِفَةُ أهلِ زَمانِك، فأضغاك مَن فَرَغَ مِـن جَوْدِهِم، وأمِنَ مِنَ الطمَع فِيهِم، فَهو مُقْبِلٌ على شأنِهِ، مُدارٍ لأهْلِ زمانِهِ.

ومنِ صِفَةِ العالِمِ أَلَا يَعِظَ إِلَّا مَن يَقْبَلُ عِظْتَهُ، ولا ينْصَحُ مُعْجَباً بِرَأَيْهِ، ولا يُخْبِرُ بما يَخافُ إِذاعَتَهُ، ولا تُوْدِع سِرَّك إلَّا عِندَ كُلِّ ثِقَةٍ، ولا تَلْفِظ إلَّا بما يَتَعارَفونَ^{٣١} بهِ النَّاسُ، ولا تُخالِطهم إلَّا بما يَمقِلونَهُ، فاحذَر كُلَّ الحَذَرِ، وكُن فَرْداً وحيْداً.

واعلَم أنَّ مَن نَظَرَ في عَيبِ نفْسِهِ شُغِلَ عَن عَيبٍ غَيرهِ، ومَن كابَد الأمورَ عَطِبَ،

اللبون _كصبور_: الناقة والشاة ذات اللبن غزيراً كان أم لا، والجمع لبن: _بضم اللام وسكون الباء وقد تُسضم
الباء للاتباع_وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة، والانثى بنت لبون، سمي بذلك لأن
امه ولدت غيره فصار لها لبن، وجمع الذكور كالاناث بنات لبون، والضرع _للحيوانات ذات الظلف أو الخف
كالثدى للعرأة_معروف.

٢. الطِلاب _على زنة ضراب _مصدر لقولهم : طالبه مطالبة ، أي طلب منه حقاً له عليه .

كذا في المصدر، والصحيح: «بما يَتعارف».

ومَن اقْتَحَم اللَّجَجَ غَرِق، ومَن أُعْجِبَ برأيهِ ضَلَّ، ومَن استَغْنى بِعَقْلِهِ زَلَّ، ومَن تَكَثَّرَ عِلى النَّاسِ ذَلَّ، ومَن مَزَحَ اسْتُخِفَّ بهِ، ومَن كَثَّرَ مِن شيء عُرِفَ بهِ، ومَن كَثُرَ عَلى النَّاسِ ذَلَّ، ومَن مَزَحَ اسْتُخِفَّ بهِ، ومَن كَثَرَ عَلى النَّارَ عَلَى مَثَلَمُ خَطؤهُ قَلَّ حَياؤهُ، ومَن قلَّ حَياؤهُ قَلَّ ورَعُهُ، ومَن قلَّ ورَعُهُ ومَن قلَّ ورَعُهُ ومَن قلَّ ورَعُهُ قلَّ دينُه ماتَ قلبُهُ، ومَن ماتَ قلبُه دَخَلَ النَّارَ» (١١)

[روى الشيخ في أماليه باسناده]

قال أوصى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الحسن بن عليّ ، فقال: فيما أوصى به إليه:

«يا بُنَيَّ ، لا فَقَرَ أَشَدُّ مِنَ الجَهلِ ، ولا عُدمَ أَعدَمُ مِنَ العَقلِ ، ولا وَحدَةَ أُوحشُ مِنَ العُجبِ ، ولا حَسَبَ كَحُسْن الخُلُّقِ ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ عَن مـحارِمِ اللهِ ، ولا عِـبادَةَ كالتَفكُّر في صَنْعَةِ الله ﷺ .

يا بُنَيَّ، العقلُ خليلُ المَرء، والحِلم وزيرُه، والرِفقُ والدُه، والصَّبرُ مـن خَـيرِ مُجنوده.

يا بُنَيٍّ، إِنَّه لا بُدَّ للعاقِلِ من أَنْ يَنْظُرَ في شَأَنِهِ، فَلْيَحَفَظ لِسانَهُ، ولْـيَعْرِفْ أَهْــلَ مانِهِ.

يا بُنَيَّ ، إِنَّ مِنَ البَلاءِ الفاقَةُ ، وأَشَدُّ من ذلِكَ مَرَضُ البَدَنِ ، وأَشَدُّ من ذلِكَ مَرَضُ القَلبِ ، وإنَّ مِنَ النَّعَمِ سِعَةُ المالِ ، وأفضَلُ مِن ذلِكَ صِحَّةُ البَدَنِ ، وأفضَلُ مِن ذلِكَ تَقوى القُلوب .

يا بُنَيَّ، للمُؤمِنِ ثَلاثُ ساعاتٍ: ساعَةٌ يُناجي فيها ربَّهُ، وساعَةٌ يُـحاسِبُ فـيها نَفسَهُ، وساعَةٌ يَخلُو فيها بَين نفسِهِ ولَذَّتِها فيما يَحِلُّ ويَجمُلُ؛ وليسَ للـمُؤمِنِ بُـدٌّ

١. العدد القوية: ص٢٥٧_ ٣٥٩ - ٢٦١، بحار الأنوار: ج٧٧ ص٢٣٤ ح٣ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

مِن أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً في ثَلاثٍ: مَرَمَّةٍ لِـمَعاشٍ، أَو خُـطوَةٍ لِـمَعادٍ، أَو لَـذَّة فـي غَيرِ مُحَرِّمٍ».(١)

[وروى في البحار] وصيَّة له ؛ إلى السُّبط الأكبر الإمام الحسن المجتبى ؛

«يا بُنَيَّ ، إذا نزَل بِكَ كَلَبُ الزَّمانِ^(۲) وقَحْطُ الدَّهْرِ ، فعلَيكَ بِذَوي الأُصُولِ الثَّابِيَّةِ ، والقُروعِ النَّابِيَّةِ ، مِن أهْلِ الرَّحْـمَةِ والإيـثارِ والشَّـفَقَةِ ، فـإنَّهم أقـضى للـحاجاتِ ، وأمضى لِدَفع المُلِمَّاتِ .

وإيَّاكَ وطلَبَ الفَضلِ ، واكتِسابَ الطَّساسِيجِ ^(٣) والقَرارِيط^(٤) ، من ذَوي الأكُـفُّ اليابِسَةِ ، والوُجُوهِ العابِسَةِ ، فإنَّهم إن أعْطَوْا مَثُوا ، وإن مَنْتُوا كَدُّوا^(٥) . ثُمَّ أنْشأ يقولُ :

لَم يَزَلْ يَعرِفُ الغِنى واليَساراً وسُوْلُ اللَّبِيمِ يُسورِثُ عاراً فسالْقُ باللَّلُ إِن لَقِيتَ الكِباراً إِنّ لَقِيتَ الكِباراً إِنّ لَقِيتَ الكِباراً إِنّها العارُ أَنْ تُجِلَّ الصَّخاراً».(1)

١ . الأمالّي للطوسي : ص١٤٦ ح ٢٤٠، كشف الغمّة : ج٢ ص١٠ نحوه، بحار الأنوار : ج٨٨ ح١٣.

٢ . كلُّب الزُّمان : شدته (الصحاح).

٣. الطساسيج: جمع طسّوج، وهو جزء من أجزاء الدانق العملة المعروفة. (الصحاح ـطسج_).

٤. القراريط: جمع القيراط، وهو نصف دانق. وعند اليونايين القيراط: حبة خرنوب ونصف دانق. والدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة. وقيل: القيراط بمكة: ربع سدس دينار. وفي العراق نصف عشره. وأهل الشَّام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. وأصل القيراط: قراط بالتشديد فأبدل احد حرفي تضعيفه يا كما ابدلوا في دينار، ولذلك يجمع على قراريط، كما يجمع الدينار على دنانير.

٥. أكديتُ الرجُلَ عن الشَّىء رددتهُ عنه.

٦. أعلام الدين: ص٢٧٤، بحار الأنوار: ج٩٦ ص٥٥١ - ٣٨.

₹

وصيّة له إلى الإمام الحسين الله

[نقل ابن أبي شُعْبَة في تحف العقول:] وصيَّته لابنه الحسين، وهي:

« يا بُنَيَّ ، أُوصِيكَ بِتقوى اللهِ فِي الغِنى والفَقْرِ ، وكَلِمَةِ الحَقِّ في الرِضا والغَضَبِ ، والقَصْدِ في الغِنى والفَقْرِ ، وبالعَدلِ علَى الصَّدِيقِ والعَدُّوَّ ، وبالعَمَلِ فـي النَّشــاطِ والكَسَلِ ، والرِّضا عَنِ اللهِ في الشِدَّةِ والرَّخاءِ .

أَيْ بُنَيِّ ، ما شَرُّ بعدَه الجَنَّةُ بِشَرً ، ولا خَيْرٌ بعدَه النَّارُ بخَيرٍ ، وكلَّ نَعيمٍ دُونَ الجَنَّةِ مَحْقورٌ ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النَّارِ عافِيَةٌ .

واعلَمْ أَيْ بُنَيَّ، أَنَّه مَن أَبْصَرَ عَيبَ نفسِهِ شُغِلَ عَن عَيبِ غَيرهِ، ومَن تَعَرَّى من لِياسِ التَّقوى لَم يَسْتَتِر بِشَيءٍ مِنَ اللَّباسِ، ومَن رَضِيَ بِقِسَمِ اللهِ لَمْ يَحْزَن على ما فاتَهُ، ومَن سَلَّ سَيْفَ البَغي قُتِل به، ومَن حفَر بثراً لأخِيهِ وقَعَ فيها، ومَن هتك حِجابَ غَيرهِ انكشَفَتْ عَوْراتُ بيتِهِ، ومَن نَسِي خَطيئتَهُ اسْتَعْظَمَ خَطيئةَ غيرهِ، ومَن كابَدَ الأَمُورَ عَطَبَ، ومَن اقتَحَمُ الغَمَراتِ غَرِق، ومَن أَعْجِبَ برأيه ضَلَّ، ومَن خالطَ العُلماءَ وُقِر، ومَن خالطَ العُلماءَ وُقِر، ومَن خالطَ العُلماءَ وُقِر، ومَن خالطَ الاُنْذالَ حُقِر، ومَن سَغِهَ على النَّاسِ شُتِم، ومَن دَخَلَ مَداخِلَ السَوْء اتُهِم، ومَن مزَح الشُخِفُ بِهِ، ومَن أَكْرَ خَطؤهُ، ومَن عَلَي السَّوْء اتُهِم، ومَن مَن خَطؤهُ قلَّ مِن عَلَيْ وَمَن قلَّ حَافَة مَاتَ قَلْبُه، ومَن مَن خَطؤهُ قلَّ حَاوُه، ومَن قلَّ حياؤه، ومَن قلَّ ورعُهُ ماتَ قَلْبُه، ومَن ماتَ قلبُه دَخَلَ النَّارَ.

أَيْ بُنَيٌّ ، مَن نظَر في عيوب النَّاس ورضِيَ لِنفْسِهِ بها فَذَاكَ الأَحمَقُ بعَيْنِهِ ، ومَن تفكَّر اعتَبَر ، ومَن اعتبَر اعتزَلَ ، ومَن اعتزَل سَلِمَ ، ومَن تَركَ الشَّهواتِ كــانَ حُـرًّا ، ٧٤٧ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

ومَن تَرَكَ الحَسَدَ كانَت لَهُ المَحَبَّةُ عِندَ النَّاسِ.

أَيْ بُنَيَّ، عِزُّ المُوْمِنِ غِناهُ عَنِ النَّاسِ، والقَناعة مالٌ لا يَنْفَدُ، ومَـن أكـــثرَ ذِكْـرَ المَوت المَوتِ رضِيَ مِنَ الدُّنيا باليَسيرِ، ومَن عَلِمَ أنَّ كلامَهُ مِن عَملِهِ قلَّ كـــلامُه إلّا فــيما تنفَعُهُ.

أَيْ بُنَيٍّ ، المَجَبُ مِمَّن يَخافُ العقابَ فلَم يَكُفُّ ، ورَجا النَّوابَ فَلم يَتُبْ ويَعمَلْ .

أَيْ بُنَيَّ، الفِكرةُ تُورِث نوراً، والغَفلَةُ ظُلمةٌ، والجهالةُ ضلالةٌ، والسَّعيد مَن وُعِظَ بِغَيرهِ، والأدبُ خَيرُ مِيراثٍ، وحُسْنُ الخُلُقِ خَيرُ قَرينٍ، ليسَ مَعَ قطيعَةٍ نَماءٌ، ولا مَعَ الفُجورِ غِنىً.

أَيْ بُنَيَّ ، العافية عَشَرةُ أجزاء: تِسعةٌ مِنها فِي الصَّمتِ ، إلَّا بِذَكْرِ اللهِ ، وواحِدٌ في تَركِ مُجالَسَةِ السُّفهاءِ .

أَيْ بُنَيَّ ، مَن تَزَيًّا بِمعاصي اللهِ فِي المَجالِسِ أورَثَه اللهُ ذُلاًّ ، ومَن طلَب العِلمَ عَلِمَ .

يا بُنَيَّ، رأسُ العِلمِ الرَّفقُ، وآفتُهُ الخَّرْقُ^(۱)، ومِن كُـنوزِ الإيـمانِ الصَّـبرُ عـلى المصائِبِ، والعَفافُ زِينَةُ الفَقرِ، والشُّكرُ زِينَةُ الغِنى، كَثرةُ الزَّيارَة تُورِثُ المَلالَةَ، والطَّمانِينَةُ قَبْلَ الخُبْرةِ ضِدُّ الحَرْمِ، وإعجابُ المَرءِ بِنَفسهِ يَدُلُّ على ضَعْفِ عَقلِهِ.

أَيْ بُنَيَّ ، كَمْ نَظْرَةٍ جَلَبت حَسْرةً ، وكم مِن كَلِمَةٍ سَلَبتْ نِعْمةً .

أَيْ بُنَيًّ ، لا شَرَف أَعلَى مِنَ الإسلامِ ، ولا كَرَمَ أَعزُّ مِنَ التَّقوى ، ولا مَعقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الوَرَعِ ، ولا شَفِيعَ أَنجَحُ من التَّوبَةِ ، ولا لِباسَ أجمَلُ مِنَ العافِيَةِ ، ولا مالَ أَذهَبُ بالفَاقَةِ مِنَ الرِّضا بالقُوتِ ، ومَنِ اقتَصَر على بُلْغَةِ الكَفاف تعَجَّل الرَّاحَةَ وتبَوَّأ خَفْضَ

١. الخُرُق: الشدَّة.

الدَّعَةِ.

أَيْ بُنَيًّ ، الحِرصُ مِفتاحُ التَّمَبِ ، ومَطيَّةُ النَّصَبِ ، وذاع إلى التَقَحُّم في الدُّنوبِ والشَّرَهُ جامِعٌ لمساوِئ العُيوبِ ، وكفاكَ تأديباً لِنفسِكَ ما كَرِهته مِن غَيرِكَ ، لأخيكَ علَيكَ مِثلُ الَّذي لَكَ عَليهِ ، ومَن تورَّطَ في الأُمورِ بِغَيرِ نَظَرٍ في العواقِبِ فَقد تَعَرَّضَ للنوائِبِ ، التَّدبيرُ قَبلَ العَمَلِ يُؤمِنُكَ النَّدَمَ ، مَن اسْتَقبَل وُجُوهَ الآراءِ عَرَفَ مواقِعَ الخَطأَ ، الصَّرِ جُنَةٌ مِنَ الفاقَةِ ، البَحلُ جِلْبابُ المَسْكَنَةِ ، الجرصُ عَلامَةُ الفَقْرِ ، وصُولُ مَعْدِمٌ خَيرٌ مِن جافٍ مُكثِيرٍ ، لِكُلِّ شيءٍ قُوتٌ ، وابنُ آدَمَ قُوتُ المَوْتِ .

أَيْ بُنَيَّ ، لا تُؤيِس مُذنِباً ، فَكَمْ من عاكِفٍ على ذَنبِهِ خُتِمَ لَهُ بِخَيرٍ ، وكمْ مِنْ مُقْبِلِ على عملِهِ مُفسِدٍ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، صائرٍ إلى النَّار ، نَعوذُ باللهِ مِنها .

أَيْ بُنَيَّ، كَمْ مِن عاصٍ نَجا، وكم من عامِلٍ هَوى، مَن تَحَرَّى الصِّدقَ خَفَّتْ عَليهِ المُؤَنُ، فِي خِلافِ النَّفْسِ رُشدُها، السَّاعاتُ تَنْتَقِصُ الأعمارَ، وَيلَّ للباغِينَ مِن أَحكم الحاكِمينَ، وعالِم ضَمِيرِ المُضْمِرِينَ.

يا بُنَيَّ، بِنسَ الزَّادُ إلى المَعادِ العُدوانُ علَى العِبادِ، في كُلِّ جُرْعَة شَرَقٌ، وفي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ، لن تُنالَ نِعمَةٌ إلَّا بِفِراقِ أُخرى، ما أقرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ والبُوْسَ مِنَ النَّعِيمِ والمَوتَ مِنَ الحياةِ والسَّقَمَ مِنَ الصَّحَّة، فَطُوبَى لِمَنْ أَخلَصَ شُو عَملَةُ وعِلْمَهُ وحُبَّة وبُغضَة وأَخْذَهُ وتَرْكَةُ وكَلامَةُ وصَمْتَةُ وفِعلَةٌ وقَوْلَة، وبَغٍ بَيخٍ لِعالِمٍ عَمِل فَجَدَّ، وخافَ البَياتَ فأعد واستعد، إنْ شئِل نصَحَ، وإنْ تُرِكَ صَمَتَ، كلامُه صَواب، وسكوتُهُ مِن غَير عِيَّ جَواب، والوَيلُ لِمَن بُلِي بحِرْمانٍ وخِدلانٍ وعِصيانٍ، فاستَحسَن لِنفسِهِ ما يَكْرَهُهُ مِن غَيرهِ، وأَذْرَىٰ على النَّاسِ بِمِثْلِ ما يَأْتي. واعلم أَنْ بُنَى ، أنَّه مَن لانَت كَلِمَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُه، وَقَقَك اللهُ لِرُشْدِكَ، وجَعَلَك

٧٤٤ مكاتيب الأثقة /ج ٢

مِن أَهْل طَاعَتِهِ بِقُدْرَتِهِ ، إنَّه جَوادٌ كَرِيمٌ » .(١)



روى ف*ي الدَّعاث*م: عن عليّ بن الحسين ومحمَّد بن عليّ ﷺ، أنَّهما ذَكرًا وصيَّة عليَّ ﷺ، فقالا:

أوصَى إلى ابنه الحَسَنِ، وأشهدَ على وصيَّتِهِ الحُسينَ ومُحَمَّداً وجَسميعَ وَلَـدِهِ ورُؤَساءَ شيعتهِ وأهلَ بَيتهِ، ثُمَّ دفع الكتابَ إليه والسَّلاحَ، ثُمَّ قال له:

أَمْرَنِي رسول الله ﷺ أَنْ أُوصِي إليكَ، وأَنْ أَدْفَع إليْك كُتُبي وسِلاحي، كسما أَوْصَى إليَّ رسول الله ﷺ، ودَفَعَ إليَّ كُتُبه وسِلاحَه، وأَمْرَنِي أَن آمُرَك إذا حَضَرَك المَوْتُ، أَن تَدْفَع ذلك إلى أخِيك الحُسَيْن - ثُمَّ أُقبل عَلَىٰ الحُسَين، فقال: _

وأمَرَك رَسُولُ اللهِ أَنْ تدفَعَهُ إلى ابنِكَ هذا.

ـ ثُمَّ أَخَذَ بِيَد ابنه عليّ بن الحُسَين فَـضَمهُ إليـه، فـقال له:ـ يـا بُـنَيَّ، وأَمَـرَك رسول الله ﷺ ومِنِّي السَّلام، ـ رسول الله ﷺ ومِنِّي السَّلام، ـ ثُمَّ أَقبلَ إلى ابنِه الحسن فقال: ـ يا بُنَيَّ أنتَ وَلِيُّ الأَمرِ، ووَلِيُّ الدَّمِ، فإنْ عَـفَوْتَ فَكَ، وإن قَتَلْتَ فَضَرْبَةً مَكَانَ ضَرْبَةٍ، ولا تَأْتُم (٣).

وكان قبلَ ذلك قد خصَّ الحسَن والحسَين الله بوصيَّة أسرَّها إليهما، كتَب لهما فيها أسماء الملوك في هذه الدُنيا، ومدَّة الدُنيا وأسماء الدُّعاة إلى يـوم القيامة،

١. تحف العقول: ص٨٨_ ٩١. بحار الأنوار: ج٧٧ ص٢٣٦ وراجع: نزهة الناظر: ص ٦١ ح٤٣.

٢. تَأْتُم: أي، لا تبطىء من أتم.

ودفع إليهما كتاب القرآن وكتاب العلم، ثُمَّ لمَّا جمع النَّاس، قال لهما: ما قال، ثُمَّ كتب كتاب وصيَّة، وهو:

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوْصَى بِهِ عَبدُاللهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ لآخِرِ أيَّامِه مِنَ الدُّنيا ، وهو صائِرٌ إلى بَرْزَخ المَوْتَى والرَحِيل عَنِ الأهْل والأخِلَّاء .

وهُو يَشْهَد أن لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَه لا شَريِك لَهُ، وأنَّ محمَّداً عـبْدُه ورسـولُه وأميِّنُهُ، صَلواتُ الله عليْه وعلىٰ آلِهِ وعلَىٰ إخوانِهِ المُرسَلِينَ وذُرَّيتِهِ الطَّبِّينَ، وجَزى اللهُ عنَّا مُحَمَّداً أفْضلَ ما جَزى نَبيًّا عن أُمَّتِه.

وأُوصِيك يا حَسَنُ ، وجميعَ مَن حَضَرَنِي من أهلِ بَيْتِي ووَلَدِي وشِيعَتِي بتقْوَى اللهِ ، ولا تَمُوتُنَّ إلَّا وأنتُم مسْلِمونَ ، واعْتَصِموا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً ولا تَفَرَّقُوا ، فالِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ : صَلاحُ ذاتِ البَيْن أفضَلُ مِن عامَّةِ الصَّلاةِ والصَّوم .

وأُوصِيكُم بالعَمَلِ قَبْلَ أَن يُؤْخَذَ مِنكُم بالكَظْمِ، وباغِتِنامِ الصِحَّةِ قَبْلَ السَّفْمِ، وقَبْلَ ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسُ يَحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرُطتُ فِى جَنابِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾ (١)، أو تقولُ: لوْ أَنَّ الله هَدانِي لَكنتُ من المُتَقِين، وأَنَّىٰ، ومِن أَيْنَ، وقَدْ كُنتَ لِلهَوى مُتَّبِعًا ، فَيُكْشَفُ عن بَصَرِهِ، وتُهْتَكُ لَهُ حُجُبُهُ ، لِقَولِ اللهِ عَلَىٰ وَقَدْ كُنتَ لِلهَوى مُتَّبِعًا ، فَيُكْشَفُ عن بَصَرِهِ، وتُهْتَكُ لَهُ حُجُبُهُ ، لِقَولِ اللهِ عَلَىٰ وَقَدْ كُنتَ لِلهَوى مُتَّبِعًا ، فَيكشَفُ عن بَصَرِهِ، وتُهْتَعْنَكُ لَهُ حُجُبُهُ ، لِقَولِ اللهِ عَلَىٰ اللّهُ عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (١) ، أنَّىٰ لَهُ البَصَر ، ألا أَبْصَرَ قَبْلَ هذا الوَقْتِ الضَّرَرَ، قَبْلَ أَن تُحْجَب التَّوْبَةُ بِنُزُولِ الكُوْبَةِ فَتَتَمَنَّى النَّفْسُ أَن لؤ رُدَّتْ لِتَعْمَل بَعْفَا المُنىٰ .

۱. الزمر :۵٦.

[.] ۲۲: . . . ۲

وأوصِيكم بمُجانَبَة الهَوى ، فإنَّ الهَوى يَدْعُو إلى العَسمى ، وهُـو الضَّــلالُ فـي الآخِرَةِ والدُّنيا .

وأُوصِيكُم بالنَّصيْحةِ لِهُ ﷺ، وكَيْفَ لا تَنْصَحُ لِمَن أَخرَجَكَ مِن أَصَـلابِ أَهـلِ الشَّركِ، وأَنْقَذَك من جُحُودِ أَهلِ الشَّكِّ، فاعبُدهُ رَغْبَةٌ ورَهْبَةٌ، وما ذاكَ عِندَهُ بِضائعٍ. وأُوصِيكم بالنَّصيحَةِ للرَّسولِ الهادِي مُحمَّدٍ ﷺ، ومِنَ النَّصيحَةِ لَهُ أَن تَوَدُّوا إليْهِ

واوصِيحَم بالتصييحُ للرسونِ الهادِي مُحْمَدٍ فِينَ الصَّيَحَةِ لَهُ أَنْ وَنِ التَصَيَّحَةِ لَهُ أَنْ لُودُوا إلِيهِ أَجْرَهُ ، قَالَ اللهُ عَلَى: ﴿ قُلُ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا اَلْمَوَدَّةَ فِى اَلْقُرْبَىٰ ﴾ (١١) ، ومَن وَفَّىٰ مُحَمَّداً أُجْرَه بِمَوَدَّة قَرابَتِهِ ، فقدْ أَدَّىٰ الأمانَةَ ، ومَن لَم يُؤَدِّها كان خَصْمَهُ ، ومِن كانَ خصْمَهُ خَصَمَهُ ، ومَن خَصَمَه فقد باءَ بغَضَبٍ مِنَ اللهِ ، ومأواهُ جَهَنَّمُ ، وبِئسَ المَصيرُ .

يا أَيُّهَا النَّاس، إِنَّه لا يُحَبُّ محمَّدٌ إِلَّا للهُ، ولا يُحَبُّ آلُ مُحمَّد إِلَّا لِمُحَمَّدِ، ومَن شاء فليُقْلِل، ومَن شاءَ فليُكثِر، وأُوصيكم بمَحَبَّنِنا والإحْسان إلى شِيمَتِنا، فمَن لم يفْعل فليس منًا.

وأُوصِيكُم بأصحاب مُحمَّدٍ، الَّذِين لم يُحْدِثوا حَدَثاً، ولمْ يُؤوُوا مُحْدِثاً، ولم يمنَعوا حَقًّا، فإنَّ رسول الله ﷺ قَد أوْصانا بهم، ولَعَن المُحْدِث مِنهُم ومِن غَبرهِم.

وأُوصِيكم بالطَّهارةِ الَّتِي لا تَتِمُّ الصَّلاة إلَّا بِها، وبالصَّلاة الَّتِي هِيَ عمودُ الدَّينِ، وقِوامُ الإسلام، فَلا تَغْفُلُوا عَنها، وبالزَّكاة الَّتِي بِها تَتِمُّ الصَّلاةُ، وبِيصَوْمِ شَهرِ رَمضَانَ، وحِجِّ البَيْتِ (الحَرام)، من استطاعَ إليهِ سبيلاً، وبالجِهادِ في سبيلِ اللهِ، فإنَّه ذُرْوَةُ الأعمالِ وعِزُ الدِّين والإسلامِ، والصَّومِ فَإنَّهُ جُنَّةٌ من النَّار، وعليْكم بالمُحافَظَة على أوقات الصَّلاة، فليس منَّى مَن ضَيَّع الصَّلاة.

وأُوصِيكُم بصَلاةِ الزُّوالِ فَإِنَّهَا صَلاةُ الأوَّابين.

۱ . الشورى :۲۳.

وأُوصِيكم بأربع رَكَعات بعدَ صَلاة المَغرب فلا تَتْرُكوهُنَّ، وإن خِفْتُم عَدوًّا.

وأُوصِيكم بقِيامِ اللَّيلِ مِن أُوَّلِهِ إلى آخِرِهِ، فإنْ غَلَبَ عليْكُم النَّومُ فـفي آخِـرِهِ، ومَن مُنِعَ بِمَرَضٍ فإنَّ اللهَ يَعذِرُ بالعُذْرِ، وليس منِّي ولا مِن شيعتِي مَن ضَبَّع الوِتْرَ، أو مَطَلَ بِرَكعَتى الفجرِ.

ولا يَرِدُ علىٰ رسول الله ﷺ مَن أكل مالاً حَراماً، لأ واللهِ، لا واللهِ، لا واللهِ، ولا يَشْرَبُهِ يَشْرَبُ مِن حَوْضِهِ، ولا تَنالُهُ شَفاعَتُهُ، لا واللهِ، ولا مَن أَدَمَن شَيئاً مِن هذهِ الأشْربَةِ المُسْكِرَةِ، ولا مَن زَنَىٰ بمُحْصَنَةٍ، لا واللهِ، ولا مَن لم يَعْرِف حَقِّي، ولا حقَّ أهـلِ بيتي، وهي أَوْجَبُهنَّ، لا واللهِ، ولا يَرِدُ عليهِ مَن اتَّبع هَواهُ، ولا مَن شَبَعَ وجَارُهُ المُؤمِنُ جائِعٌ، ولا يَردُ عليهِ مَن اللهِ يَالقِسْطِ.

إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ ، فقالَ: يا عليُّ ، مُرْ بالمَعروفِ ، وإنْهَ عَنِ المُنكَرِ بِيَدِكَ ، فإنْ لم تَسْتَطِعْ فبِلسانِكَ ، فإنْ لم تَسْتَطع فَبِقلبِكَ ، وإلَّا فلا تَلُومَنَّ إلَّا نَفسَكَ .

وإيَّاكم والغَيْبَةَ، فإنَّها تَحْبِطُ الأعمالَ، صِلوا الأرحامَ، وأَفْشُوا السَّلامَ، وصَـلُوا والنَّاسُ نِيامٌ.

وأُوصيكم يا بَنِي عَبدِ المُطَّلِب خاصَّةً ، أَنْ يَتَبَيَّنَ فَضْلُكُم على مَن أحسَنَ إليْكُم ، وتصدينِ رَجاءِ مَن أمَّلَكُم ، فإنَّ ذٰلِكُم أشْبَهُ بأنسابِكُم .

وإيًّاكم والبُغْضَةَ لِذَوِي أرحامِكُم المُـؤمِنِينَ ، فبإنَّها الحـالِقَةُ للـدُّينِ ، وعــلِيْكُم بِمُداراةِ النَّاسِ ، فإنَّها صَدَقةً ، وأكثروا مِن قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ العَلِيِّ العظيمِ ، وعَلَموها أطفالَكُم ، وأسرِعُوا بخِتانِ أَوْلادِكم ، فَإِنَّهُ أَطْـهَر لَـهُم ، ولا تَـخْرُجَنَّ مِـن أفواهِكُم كِذْبَةً ما بَقيتُم ، ولا تَتكلَّمُوا بالفُحْشِ ، فَإِنَّهُ لا يَلِيقُ بِـنا ولا بشِـيعَنِنا ، وإنَّ الفاحِشَ لا يَكونُ صَدِيقاً ، وإنَّ المُتَكَبِّرَ مَلْعُونٌ ، والمتواضِعَ عِندَ اللهِ مَرْفُوعٌ . وإيَّاكُم والكِبْرَ، فَإنَّهُ رِداءُ اللهِ عَلَى فَمَن نازَعَهُ رِداءَهُ قَصَمَهُ اللهُ.

واللهَ اللهَ فِي الأيتامِ، فلا يَجُوعُنَّ بِحَضْرَتِكُم.

واللهَ اللهَ في ابن السّبيل، فلا يَسْتَوحِشنَّ من عَشِيرَتِه بمَكانِكم.

واللهَ اللهَ في الضَّيْفِ، لا يَنْصَرِفَنَّ إلَّا شاكِراً لَكُم.

والله الله في الجِهادِ للأَنفُسِ، فهي أعدىٰ العَدوِّ لَكُم، فإنَّه قالَ اللهُ تبارَكَ وتَعالى: ﴿ إِنَّ اَلتَّفْسَ لأَمَّارَهُ لِبِالسُّقِءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّتَ ﴾ (١١)، وإنَّ أَوَّلَ المعاصِي تَصدِيقُ النَّفسِ، والرُّكُونُ إلى الهَوَى.

واللهَ اللهَ، لا تَرغَبوا في الدُّنيا، فإنَّ الدُّنيا هي رأسُ الخطايا، وهِي مِن بَـعدُ إلى زَوالِ.

وإيَّاكُم والحَسدَ، فإنَّه أوَّل ذَنبِ كان مِنَ الجِنِّ قَبْلَ الإنْسِ.

وإِيَّاكُم وتَصدِيقَ النِّساءِ، فإنَّهنَّ أُخْرَجْنَ أَباكُم مِنَ الجَنَّةِ، وصَيَّرْنَه إلى نَـصَبِ الدُّنيا.

وإيًّاكم وسوءَ الظَّنِّ، فإنَّه يَحْبِط العَمَلَ، و ﴿ أَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿ يُصْلِحُ لَكُمْ أَغُونُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ (٢)، وعليْكم بطاعة مَن لا تُعْذَرون في تَركِ طاعَتِه، وطاعَتِنا أهلَ البَيتِ، فقد قَرَن اللهُ طاعَتنا بطاعَتِه وطاعَةَ رَسُولِهِ، ونَظَمَ ذلك في آيةٍ مِن كتابِهِ، منَّا مِنَ اللهِ عَلينا وعلَيكُم، وأوجَبَ طاعَتَهُ وطاعَةَ رَسولِهِ وطاعَةَ وُلاَةِ الأُمرِ مِن آلِ رَسُولِهِ، وأمَرَكم أن تَسْألوا أهلَ الذَّعْرِ، ونحنُ واللهِ أهلُ الذِعْرِ، لا يُحدُّوا اللهِ عَيْنا إلَّا كاذِباً، يُصَدِّقُ ذلِكَ قَولُ اللهِ عَلَىٰ: ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْدًا ﴾ يُدَّعِي ذلِكَ قَولُ اللهِ عَلَىٰ وَقُدُ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْدًا ﴾

۱ . يوسف :۵۳.

٢. الأحزاب: ٧٠ و٧١.

رُسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَتِ اللَّهِ مُبَيِّتَتِ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ اَلصَّـــلِحَتِ مِنَ الظُّلُمَــةِ إِلَى النَّورِ ﴾ (١٠) ، ثُمَّ قال: ﴿ فَسْــُـلُـةَاْ أَهْـلَ الذِّكْرِ إِن كُـنتُمْ لاتَـعْلَمُونَ ﴾ (١٠) ، فنَحنُ أملُ الذِكْر ، فاقْبَلوا أمرَنا، وانْتَهوا عمًّا نَهِيْنا، ونَحنُ الأبوابُ الَّتِي أُمـرْتُم أن تأتُوا البيوتَ مِنها، فنَحْنُ واللهِ ، أبوابُ تِلكَ البيوتِ ، ليسَ ذلِكَ لِغَيرِنا، ولا يَـعَولُهُ أَحَدٌ سِوانا.

وأيُّها النَّاس، هل فيكم أحدٌ يَدَّعِي قِبَلي جَوْراً في حكْمٍ، أو ظُلمُا في نفْس، أو مال، فليَقمْ أُنْصِفْه من ذلِك.

فقام رجلٌ من القوم، فأثنى ثناءً حسَناً عَليهِ، وأطراه وذكَر مناقِبَهُ فـي كـــلام طويل، فقال على ﷺ:

أيُها العَبدُ المُتكلِّمُ، لِسَ هذا حِينَ إطْراءٍ، وما أُحِبُّ أَن يَحْضُرَنِي أحدٌ في هذا المَحْضَر بِغَيرِ النَّصِيحَةِ، واللهُ الشَّاهِدُ على مَن رَأَى شَيْئاً يَكْرُهُهُ فلم يُعَلمْنِيه، فَإِنِّي أُحِبُّ أَن أُسْتَغْتِب مِن نفسِي قَبلَ أَن تَفُوتَ نَفْسِي، اللَّهِمَّ إِنَّك شَهِيدٌ، وكفى بِكَ شَهِيداً، إنِّي بايَعتُ رَسُولَك وحُجَّتَك في أُرضِك مُحمَّداً اللَّهِمُ أَنَا وثلائَةٌ مِن أَهْلِ بَيتِي علَى أَلا نَدَعَ شِهِ أَمراً إلَّا عَمِلْناهُ، ولا نَدَعَ لَهُ نهياً إلَّا رَفَضْناهُ، ولا وَليًّا إلا أَحبِثناه، ولا عَدوًا إلا عَديناه، ولا نُولِي ظُهُورَنا عَدُواً، ولا نَمِلَ عَن فَريضَةٍ، ولا أَرْدادَ شِه ولِرَسولِهِ، إلَّا نصيْحَةً، فَقُتِلَ أصحابِي -رَحمَةُ اللهِ ورضوانَهُ عليْهِم - وكُلُّهُم مِن أَهلِ بَيتِي: عُبَيْدَةُ بَنُ الحارِثِ(﴿)، قُتِل بَيْر شهيداً، وعَمِّي حَمْزَةُ قَتِل يَومَ مُؤْنَةَ شَهيداً رحمةُ الله أَعْد شهيداً رحْمَةُ الله عَليهِ ورضوانَهُ، وأخي جَعفَر قتِل يومَ مُؤْنَةَ شَهيداً رحمةُ الله أَحْد شهيداً رحْمَةُ الله عَليهِ ورضوانَهُ، وأخي جَعفَر قتِل يومَ مُؤْنَةَ شَهيداً رحمةُ الله عَليهِ ورضوانَهُ مِن المُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَدقُواْ مَا عَنهُواْ الله في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَدقُواْ مَا عَنهُ واللهُ الله في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَدقُواْ مَا عَنهُواْ الله عَهُواْ الله عَهُواْ الله الله في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَدَقُواْ مَا عَنهَوْا اللهَ عَنْهُ الْمَا اللهُ في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَمَالًا عَنهَ هَا اللهُ ولا اللهُ عَلَهُ اللهُ المُعْمِلَةُ اللهُ اللهُ

۱ . الطلاق : ۱۰ و ۱۱.

٢. النحل: ٤٣.

عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ رَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدُلُواْ تَبْدِيلاً ﴾ (١) ، أنَا والله المنتَظِر، ما بَدَّلَت تبديلاً ﴾ (١) ، أنَا والله المنتَظِر، ما بَدَّلَت تبديلاً ، ثُمَّ وَعَدَنا بِفَصْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِى فَبِذَلِكَ مَا بَدَّلَتُ مِنْ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِى فَبِذَلِكَ فَلْيَعْرَحُواْ مُق خَيْدٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٢) ، وقَد آنَ لِي فِيما نَزَلَ بِي أن أَفْرَحَ بِنِعمَةٍ رَبِّي.

فأثْنَوا عليه خَيْراً وبَكُوا، فقال:

أيُها النَّاسِ أَنَا أُحِبُّ أَن أُشهِد عليْهُم أَلَّا يَنقومَ أَحَدٌ، فيقولَ أَرُدتُ أَن أقولَ فَخِفْتُ، فقد أَعْذَرتُ بيني وبينكم، اللَّهمَّ إِلَّا أَن يكون أَحَدٌ يريد ظُلبِي والدَّعوَى عَليَّ بِما لَم أَجْنِ، أَمَا إِنِّي لِم أَسْتَحِلَّ مِن أَحَدٍ مالاً، ولم أَسْتَحلَّ مِن أَحَدٍ دَما بغيرِ حِلّهِ، جاهدتُ مَع رسُولِ اللهِ عَلَيُّ بأَمْرِ اللهِ وأمرِ رَسولِهِ، فلمَّا قَبَض اللهُ رَسُولَهُ جاهدتُ مَن أَمَرَنِي بجهادِهِ مِن أَهلِ البَغي، وسمَّاهُم لي رَجُلاً رَجُلاً، وحَضَّني على جهادِهِم، وقال: يا عليُّ تقاتِلُ النَّاكِثينَ، وسمَّاهم لي، والقاسِطينَ، وسمَّاهُم لي، والمارِقينَ، وسمَّاهم لي، فلا تَكثر مِنكُمُ الأقوالُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ ما يكونُ المَرءُ عِندَ هذا الحالِ:

فقالوا خَيراً، وأثَّنُوا بِخَيرٍ وبَكُوا، فقال للحسن:

يا حَسَنُ ، أنتَ وليُّ دَمِي وهو عندك ، وقد صَيَّرتُهُ إليكَ (يعني ابن ملجم لعنة الله عليه) ، ليس لأَحَدِ فِيهِ حُكْمٌ ، فَإِنْ أُردتَ أَن تَعَثَلَ فاقْتُل ، وإِن أُردْتَ أَن تَعَفُو فاعفُ ، وأنت الإمامُ بَعدِي ، ووارثُ عِلمِي ، وأفضلُ مَن أثرُكُ بعدي ، وخَيرُ مَن أُخلِفُ مِن أُهلِ بَيتي ، وأخوكُ ابنُ أُمَّك ، بَشَرَكُما رسولُ الله ﷺ بالبُشْرى ، فأبشِرا بِما بَشَرَكُما ، واعْمَلا للهِ بالطَّاعَةِ ، فاشْكُراهُ عَلى النَّعْمَةِ .

ثُمَّ لم يَزَل يقول ﷺ:

١. الأحزاب: ٢٣.

۲. يونس: ۸۵.

اللَّهِمَّ اكفِنا عَدُوَّك الرَّجِيمِ، اللَّهِمَّ إِنِّي أَشْهِدُك أَنَّك لا إِلهَ إِلَّا أَنتَ، وأَنَّك الواحِدُ، الصَّمَدُ، لم تَلِد، ولَم تُولَد، ولم يَكُن لكَ كُفُواً أَحَدٌ، فلكَ الحَمدُ، عدَدَ نَـعْمَائِك لَدَّى، وإحسانِك عِندى، فاغْفِر لِى، وارحَمْنِى، وأنتَ خَيرُ الرَّاحِمينَ.

ولم يزَل يقول ﷺ:

لا إله إلا الله ، وحْدَكَ لا شريك لك ، وأنَّ محمَّداً عبدُك ورَسُولُك ، عُدَّةً لِهذا المَوْقِفِ وما بَعدَهُ مِنَ المواقِفِ ، اللَّهمَّ أَجْزِ مُحَمَّداً عَنَّا خَيْرً ، وأَجْزِ محمَّداً عنَّا خَيْرَ الجَزاء ، وبلَّغْه مِنَّا أفضلَ السَّلامِ ، اللَّهمَّ ألحقنِي بهِ ، ولا تَحُل بَيني وَبيْنَهُ ، إنَّك سميعُ الدَّعاء ، رَوْوَكَ رَحِيمٌ .

ثُمَّ نظر إلى أهل بيته، فقال:

حَفِظَكم اللهُ مِن أَهْلِ بَيتٍ، وحَفِظَ فِيكُم نَبيَّكُم، وأَسْتَوْدِعُكم الله، وأقرأً عـليْكم السَّلامُ.

ثُمَّ لم يَزَل يقولُ:

لا إلهَ إلَّا اللهُ، مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

حتًى قُبِض صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه، ليلةَ إحدىٰ وعِشرين من شَهر رمضان، سَنَة أربعين من الهِجرة .(١)

[أقول: ونقل له على أيضاً وصايا لأصحابه وأولاده، ولا بأس بنقل بعضها:

نقل في نهج السُّعادة عن دستور معالم الحكم:]

دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٤٨ ـ ٥٥٥ ـ ٢٩٧٥ وراجع: الكافي: ج١ ص٢٩٧ ـ ٦ وح٥، نهذيب الأحكام: ج٩ ص٢٧١ ـ ٢٩٧ من لا يمحضوه الفقيه: ج٤ ص١٨٩ ح٣٥٤٥، الغيبة للطوسي: ص١٩٤ ح١٩٥، كتاب سئليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص١٩٤، بحار الأثوار: ج٣٤ ص٣٢٣ ح١.

قال القُضاعي: لمَّا ضُربَ أمير المؤمنين ، اجتمع إليه أهل بيته وجَماعة من خاصَّة أصحابه، فقال:

«الحمْدُ شِهِ الَّذي وَقَّتَ الآجالَ، وقَدَّر أرزاقَ العِبادِ، وجعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ قَـدْراً، ولَمَ يُفَرِّط في الكتاب مِن شَيءٍ، فقالَ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ (١١)، وقال ﷺ: ﴿ قُل لَوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ لِللهِ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ (١٦)، وقال ﷺ : ﴿ وَأَمُدْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهُ عَنِ الْمُنكِرِ وَأَصْبِرْ عَنْم اللَّمُورِ ﴾ (٣). عَلَىٰ مَا أَصَابِكَ إِنَّ ذَٰكِ مِنْ عَزْم اللَّمُورِ ﴾ (٣).

لقد خَبَرَنِي حَبِيبُ الله، وخِيَرَتُه من خلقه، وهو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ عن يَـومِي هذا، وعَهِد إليَّ فيهِ، فقال: يا عليُّ، كيفَ بِكَ إذا بقيتَ في حُثالَةٍ (٤) مِـنَ النَّـاسِ، تَدعُو فَلا تُجابُ، وتَنْصَحُ عَن الدِّين فلا تُعانُ.

وقد مالَ أصحابُك، وشَنَفَ لَكَ نُصَحاؤُكَ، وكان الَّذي مَعكَ أشدُّ عليْكَ مِن عَدُوّكَ إذا اسْتَنْهَضْتَهم صَدُّوا مُعرضِينَ، وإنِ اسْتَحْتَنْهم أَدْبُروا نافِرينَ، يَتَمَّنونَ فَقْدَكَ إِمَا يرَوْن من قِيامِكَ بِأَمْرِ اللهِ عَلَى غَيْظِهِ، وصَرْفِك إيَّاهُم عَنِ الدُّنيا، فَمِنهُم مَن قد حَسَمْتَ طَمَعَهُ فَهُو كاظِمٌ عَلَى غَيْظِهِ، ومِنهُم مَن قَتَلْتَ أُسْرَتَه فهو ثائِرٌ متربّصٌ بِكَ حَسَمْتَ طَمَعَهُ فَهُو كاظِمٌ عَلَى غَيْظِهِ، ومِنهُم مَن قَتَلْتَ أُسْرَتَه فهو ثائِرٌ متربّصٌ بِكَ رَيْبَ المَنونِ، وصُرُوفِ النَّوائِبِ، وكُلُّهم نَفِلُ الصَّدرِ، مَنْتَهِبُ الغَيْظِ، فَلا تَوالُ فِيهِم كذيلً كَاللَّه عَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ المَعْدرِ عَلَيْهِ المَعْدَونِ بِها، كذلِكَ حَتَّىٰ يَقتَلُوكَ مَكْرًا، أو يُرْهِقُوك شَرًّا، وسَيُسَمُّونَك بأسماء قَد سمَونِي بِها،

۱ . النساء : ۷۸.

۲. آل عمران: ۱۵٤.

٣. لقمان: ١٧.

 ^{3.} الحثال والحثالة _كغراب وثعالة _: الرديء من كلّ شيء. وحـثالة النـاس : رذالهــم. وحـثالة الدهــن : ثـفله.
 ويقال : هو من حثالتهم , أى ممّا لا خير فيه منهم .

فَقَالُوا: كَاهِنَّ ، وَقَالُوا سَاحِرٌ ، وَقَالُوا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ ، فَاصْبِر ، فَإِنَّ لَكَ فِيَّ أَسْوَةً .

وبذلك أمَرَ اللهُ ، إذ يقولُ : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةً حَسَنَةً ﴾ (١).

يا عليُّ ، إنَّ اللهَ ﷺ أمرَنِي أن أُدنِيَكَ ولا أُقْصِيَكَ ، وأن أُعَلِّمَكَ ولا أُهْمِلَكَ ، وأن أُقَرِّبَكَ ولا أَجْفُوكَ . فهذِه وصيَّتُه إلىَّ ، وَعهْدُه لِي .

ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكُم أَيُها النَّفَرَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمرِ اللهِ، وذَبُّوا عَن دِينِ اللهِ، وجَدُّوا في طَلَبِ حُقُوقِ الأرامِلِ والمساكِينَ، أُوصِيكُم بَعدِي بـالتَّقوى، وأُحَـذُّرُكُم الدُّنـيا والاغْتِرارِ بزِبرِجِها وزُخرُفِها، فَإِنَّها مَتاعُ الغُرورِ، وجانِبوا سَبِيلَ مَن رَكَـنَ إليها، وطَمَست الغَفْلةُ على قُلوبِهِم، حَتَّىٰ أَتَاهُم مِنَ اللهِ ما لَم يَحْتَسِبُوا. وأُخِذُوا بَغْنَةً وهُم لا يشْعرُونَ.

وقد كان قبْلَكُم قَومٌ خلَفوا أنبياءَهُم بـاتُباعِ آثــارِهِم، فَــاِنْ تــمسَّكْتُم بِـهَديهِم، واقتَدَيتُم بِسُتَّتِهِم لَمْ تُضِلُّوا.

إنَّ نبِيَّ اللهِ عَلَى فيكُم كِتابَ اللهِ، وأهلَ بَينِهِ، فَعِندَهُم عِلمُ ما تَأْتُونَ وما تَقُونَ، وهُمَ الطَّريقُ الواضِحُ، والنُّورُ اللائحُ، وأركانُ الأرضِ القوَّامُونَ بالقِسطِ، بِنُورهِم يُستَضاءُ، بِهَديهِم يُقتَدىٰ، من شَجَرةٍ كَرُمَ مَنْبَتُها، فَخَبَتَ أصلُها، وبَسَتَى فَرْحُها، وطابَ جَناها، نبَتتْ في مُستَقرَّ الحَرَمِ، وسُقِيت ماءَ الكرَمِ، وَصَفَتْ مِنَ الأَقْذَاءِ والأَدناسِ، وتُخَيِّرت مِن أطيبِ مَواليدِ النَّاسِ، فَلا تَزولوا عَنهم فَتَفرَّقوا، ولا تتَحرَّفوا عَنهُم فَتَمَرَّقُوا، والزَموهُم تَهتَدوا وتَرشُدوا، واخْلُفوا رَسولَ اللهِ عَلَيْ فيهِم بأحسَنِ الخِلافَةِ، فَقَدْ أخبرَكُم أنَّهما لَن يَعْتَرِقا حَتَّىٰ يَرِدا علَيَّ الحَوضَ، أَعْني كتابَ بأحسَنِ الخِلافَةِ، فَقَدْ أخبرَكُم أنَّهما لَن يَعْتَرِقا حَتَّىٰ يَرِدا علَيَّ الحَوضَ، أَعْني كتابَ

١. الأحزاب: ٢١.

٢٥٤ مكانيب الأثمّة /ج ٢

اللهِ وذرِّيَّتُهُ .

أستودِعُكم اللهَ الَّذي لا تَضِيعُ ودائِعُهُ، بلَّغَكُم اللهُ ما تأمُلونَ، ووَقاكُم ما تَحذَرونَ.

اقرؤوا على أهلٍ مَودَّتي السَّلامَ ، والخَلَفِ وخَلَفِ الخَلَفِ ، حفِظَكم اللهُ ، وحَفِظَ فِيكم نَبِيَّكُم ، والسَّلامُ » .(١)

ثُمَّ نقل وصيّته الللمؤمنين بآل النَّبِيّ ﷺ بصورة أُخرى، وهي:

«وفِيكُم مَن يَخْلُفُ مِنْ نَبِيَّكُم ﷺ ما إن تمسَّكُتُم بهِ لَن تضِلُوا ، هُمُ الدُّعاةُ ، وهُمُ النَّجاةُ ، وهُمْ أركانُ الأرضِ ، وهُمُ النَّجومُ ، بِهِم يُسْتَضاءُ ، مِن شَجَرةِ طابَ فَرعُها ، وَرَيْتُونَهِ طابَ (بُورِكَ) أَصلُها ، نَبَتت في الحَرَمِ ، وسُقِيت مِنْ كرَم إلى خَيْرِ مُستوْدَع ، مِن مُبارَكِ إلى مُبارَكِ ، صَفَت مِنَ الأقدارِ والأدناسِ ، ومِن قبيح مأنَبَه شِرار النَّاس ، لَها فرُوعٌ طِوالٌ ، وَثمَرٌ لا تُنالُ ، حَسِرَت عَن وصْفِها وصفاتِها الألسُنُ ، وقصرَت عن بُلوغِها الأعناق ، فَهُم الدُّعاةُ ، وهُمُ النَّجاةُ ، وبالنَّاسِ إليهِم الحَاجَة ، فَقَدْ أخبرَكُم أَيُّها الشَّقلانِ أنَّهما لَن فاخْلُفوا رَسُولَ اللهِ اللَّه عَلَيْ فيهِم بأحسَنِ الخِلافَةِ ، فَقَدْ أخبرَكُم أَيُّها الشَّقلانِ أنَّهما لَن يَفْتَرِقا ، هُم والقُرآنُ ، حَتَّى يرِدَا على الحَوضَ ، فالزَموهُم تهتدوا وترشُدوا ، ولا تنفرُقوا وتمرُقوا وتمرقُدوا » (٢).

ولنكتف بنقل هذا المقدار، وللقارئ الكريم أن يراجع مضانً هذه الروايات، كنهج البلاغة، ومروج الدَّمب والكافي والبحار^(٣).

١. دستور معالم الحكم: ص٧٢ ـ ٧٤: نهج السعادة: ج٨ ص٣٦٨ الرقم٥٦.

٢. شرف النبي المثلث : ص٢٥٦؛ إثباة الهداة: ج ١ ص ٧٠٤، نهج السعادة: ج ٨ ص ٢٩٥.

٣٠. راجع: الكافي: ج ١ ص ٢٩٩ و ٣٠٠. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧ والكمتاب ٢٣. بحار الأموار: ج٤٢ ص ٢٠٦
 م ١١ وص ٢١٢ م ٢١: مروج الدهب: ج٢ ص ٤٢٤.

(1/**1**)

وصيِّته ﴿ للحسن والحسين ﴿

من وصيّة له الله للحسن والحسين عليه لمَّا ضربَه ابن ملجِم لعنه الله:

«أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى الله، وألَّا تَبْغِيَا الدُّنيا وإِنْ بَغَنْكُمَا، ولا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِـنْهَا زُوِيَ عَنْكُمَا، وقُولا بِالْحَقِّ، واعْمَلا لِلأَجْرِ، وكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً، ولِلْمَظْلُومِ عَوْناً.

أُوصِيكُمَا وجَمِيعَ وَلَدِي، وأَهْلِي، ومَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِـنَّقْوَى الله، ونَـظْمِ أَسْرِكُمْ، وصَلاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فإنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَاﷺ يَقُولُ: صَلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِن عَامَّةِ الصَّلاةِ والصِّيَامِ.

الله الله فِي الأَيْتَامِ، فَلا تُغِبُّوا أَفْوَاهَهُمْ، ولا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ.

واللهَ اللهَ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ يُوصِي بِـهِمْ حَتَّى ظَـنَنَّا أَنَّـهُ سَيُورَ نُهُمْ.

واللهَ اللهَ فِي الْقُرْآنِ لا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.

واللهَ اللهَ فِي الصَّلاةِ فإنَّها عَمُودُ دِينِكُمْ.

واللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ، لا تُخَلُّوهُ مَا بَقِيتُمْ، فإنَّه إِنْ تُرِك لَمْ تُنَاظَرُوا.

واللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ، وأَنْفُسِكُمْ، وأَلْسِنَتِكُمْ، فِي سَبِيلِ الله.

وعَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ والتَّبَاذُلِ، وإِيَّاكُمْ والتَّدَابُرَ والتَّقَاطُعَ.

لا تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ.

ثُمَّ قَالَ: يَا يَنِي حَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لا أَلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْـمُسْلِمِينَ خَـوْضًا تَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! أَلا لا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِن ضَرْبَتِهِ هَذِهِ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ، ولا تُمَثِّلُوا بِالرَّجُلِ، فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّيَظِ يَقُولُ: ٢٥٦ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

إِيَّاكُمْ والْمُثْلَةَ، ولَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ $^{(1)}$.



من كلام له ﷺ قاله قبل موته على سبيل الوصيَّة لمَّا ضربَه ابن ملجِم لعنه الله:

«وَصِيَّتِي لَكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً ومُحَمَّدٌ ـصلى الله عليه وآله ـ فَلا تُضَيِّعُوا سُنَّتُهُ أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْمَمُودَيْنِ وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ وخَلاكُمْ ذَمَّ أَنَا بِالأَمْسِ صَاحِبُكُمْ والْيُوْمَ عِبْرَةً لَكُمْ وغَداً مُفَارِقَكُمْ إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي وإِنْ أَعْفُ فَالْمَفُولِي قُرْبَةٌ وهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ والله مَا فَجَأْنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ ولا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ ومَا كُنْتُ إِلا كَفَارِبٍ وَرَدَ وطَالِب وَجَدَ ومَا عند الله خَيْرٌ لِلأَبْرارِ» (٢)

﴿١٨٦﴾ وصيَّتهﷺ لمَّا دعاه الله إلى جواره

قال عبد الرَّحمٰن بن الحجاج \: كانت الوَصِيَّةُ الأُخْرَى الَّتِي بَعَثْهَا العَبْدُ الصَّالِحُ الإمام الكاظِمﷺ، إلىَّ _مَعَ الأُولَى _هذه:

ا. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧ وراجع: الكافي: ج٧ص ٥١ - ٥٢. التهذيب: ج٢ ص ٣٣٠، من لا يحضره الفقية:
 ج٤ ص ١٨٩ - ١٩١، تحف العقول: ص ١٩٧، الغيبة للطوسي: ص ١١٥، الأمالي للطوسي: ص ٢١٠، روضة الواعظين: ص ١١٨، كشف الغنة: ج١ ص ٣٦٤، كتاب شكيم بن قيس: ص ١٥، فرحة الغري: ص ٣٣: تاريخ الطبري: ج٢ ص ١٣٦، الكامل للمبرد: ج٢ ص ١٥٠، الكامل لابن الأثير: ج٢ ص ٢٩١، مروج الذهب: ج٢ ص ٢٤١، المناقب للخوارزمي: ص ٢٠١، الأمل للزجاجي: ص ١١٢٠.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٢٣.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى ودِينِ الحَقِّ، لِـيُظْهِرَهُ عَـلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ.

ثُمَّ إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِك أُمِرْتُ، وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ.

ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكَ يَا حَسَنُ وجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِي ووُلْدِي ومَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللهَ رَبَّكُمْ، ولا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً ولا تَفَرَّقُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَ ﷺ يَقُولُ: صَلاحُ ذَاتِ البَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ والصَّيَامِ، وأَنَّ المُبِيرَةَ الحَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ، ولا قُوَّةً إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، انْظُرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهُوِّنِ الله عَلَيْكُمُ الحِسَابَ.

اللهَ اللهَ فِي الْأَيْتَامِ فَلا تُغِبُّوا أَفْوَاهَهُمْ، ولا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ، فَـقَدْ سَـمِعْتُ رَسُولَ اللهِ اللهِ يَقُولُ: مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ اللهِ اللهِ لَهُ بِذَلِكَ الجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ اللهِ اللهِ لَهُ بِذَلِكَ الجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ ا

اللهَ اللهَ فِي القُوْآنِ فَلا يَسْبِقُكُمْ إِلَى العَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّ النَّبِيِّ ﷺ أَوْصَى بِهِمْ، ومَا زَالَ رَسُولُالله ﷺ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَا أَنَّهُ سَيُورًا ثُهُمْ.

اللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلا يَخْلُو مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا وأدْنَى مَا يَرْجِعُ بِه مَن أَمَّهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ.

اللهَ اللهَ فِي الصَّلاةِ فَإِنَّهَا خَيْرُ العَمَلِ ، إِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ .

اللهَ اللهَ فِي الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

اللهَ اللهَ فِي الفُقَرَاءِ والمَسَاكِينِ، فَشَارِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي الجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ وأَلْسِنَتِكُمْ، فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ رَجُـلانِ: إِمَامُ هُدىً، أو مُطِيعٌ لَهُ مُقْتَدِ بهُدَاهُ.

اللهَ اللهَ فِي ذُرَّيَّةِ نَبِيِّكُمْ، فَلا يُظْلَمَنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وبَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، وأَنْتُمْ تَـفْدِرُونَ عَلَى الدَّفْع عَنْهُمْ.

اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمُ، الَّذِينَ لَمْ يُحْدِثُوا حَدَثًا، ولَمْ يُـؤُوُوا مُـحْدِثًا، فَـإِنَّ رَسُولَ اللهَ ﷺ أَوْصَى بِهِمْ، ولَعَنَ المُحْدِثَ مِنْهُمْ، ومِنْ غَيْرِهِمْ، والمُؤْوِيَ لِلْمُحْدِثِ.

اللهَ اللهَ فِي النِّسَاءِ وفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، فَإِنَّ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُكُمْﷺ أَنْ قَال: أُوصِيكُمْ بِالضَّعِيفَيْنِ النِّسَاءِ ومَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمُ.

الصَّلاةَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ، لا تَخَافُوا فِي الله لَوْمَةَ لائِمٍ ، يَكْفِكُمُ الله مَنْ آذَاكُمْ وبَغَى عَلَيْكُمْ ، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً كَمَا أَمَرَكُمُ الله ﷺ.

ولا تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ ، فَيُوَلِّيَ اللهُ أَمْرَكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ .

وعَلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ بِالتَّوَاصُلِ، والتَّبَاذُكِ، والتَّبَارِّ.

وإِيَّاكُمْ والتَّقَاطُعَ، والتَّدَابُرَ، والتَّفَرُّقَ.

وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى ، ولا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثْم والعُدْوَانِ.

واتَّقُوا الله ، إِنَّ الله شَدِيدُ العِقَابِ.

حَفِظَكُمُ الله مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، وحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ، أَسْتَوْدِعُكُمُ الله، وأَفْـرَأُ عَـلَيْكُمُ

مكاتيب الإمام على / وصاياهمكاتيب الإمام على / وصاياه

السَّلامَ، ورَحْمَةَ الله وبَرَكَاتِهِ».

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَا الله، لا إِلَهَ إِلَا الله، حَتَّى قُبِضَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ ورَحْمَتُهُ، فِي ثَلاثِ لَيَالٍ مِنَ العَشْرِ الأوَاخِرِ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ، مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الهِجْرَةِ، وكَانَ ضُرِبَ لَيْلَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .(١)

[وقد نقل السَّيِّد ﴾ في نهج البلاغة روايتين، إحداهما بالرَّقم « ١١ » من باب الكتب بعنوان: وصيّته له ﴿ وصّى بها جيشاً بعثه إلى العدوّ، وثانيتهما بالرَّقم « ٥٦ » بعنوان: ومن وصيّته له ﴿ وصّى بها شُرَيْح بن هانئ لمّا جعله على مقدّمته إلى الشام، ونحن نورد الرَّوايتين]:

وصيَّته ﷺ لشُرَيْح بن هانئ(لمَّا جعله على مقدمته إلى الشَّام):

«انَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ، وخَفْ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغرُورَ، ولا تَـأْمَنْهَا عَلَى خَلْدٍ، واللَّهُ الْمُعْرُوهِ سَمَتْ عَلَى خَالٍ، واعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْدَعْ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مَخَافَةَ مَكْرُوهِ سَمَتْ بِكَ الأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ، فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعاً رَادِعاً ولِنَزْوَتِكَ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَاقِماً قابِعاً».(١)

ومن وصيّة له الله وصّى بها جيشاً بعثه إلى العدوّ:

« فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُو أَو نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ فِي قُبُلِ الأَشْرَافِ، أو سِفَاح

١. الكافي: ج٧ ص٥٥ و وراجع: تحف العقول: ص١٩٧: تاريخ الطبري: ج٤ ص١١٣. مقاتل الطالبيين:
 ص٥٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦ ص١٢٠، ذخائر العقبى: ص١١٦. الصناقب للمخوارزمي:
 ص٢٧٨.

٢٠ نهج البلاغة: الكتاب٥، بحار الأثوار: ج٣٣ ص ٢٦١ ح ٦٧٦؛ شرح نهج البلاغة لابين أبي الحديد: ج١٧
 ص ١٢٨ الرقم٥ نحوه.

الْجِبَالِ، أَو أَثْنَاءِ الأَنْهَارِ، كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِدْءا ودُونَكُمْ مَرَدَا، ولْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْهِ وَاحِدِ أَو اثْنَيْنِ، واجْعَلُوا لَكُمْ رُفَبَاءَ فِي صَيَاصِي الْجِبَالِ، ومَنَاكِبِ الْهِضَابِ لِئَلَّا يَأْتِيكُمُ الْعَدُوُ مِن مَكَانِ مَخَافَةٍ، أَو أَمْنٍ، واعْلَمُوا أَنَّ مُفَدِّمةَ الْفَوْمِ عُيُونَهُمْ، وإيَّاكُمْ والتَّفَرُقَ، فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعاً، وإِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَمِيعاً، وإِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً، ولا تَذُوقُوا الزَّمَاحَ كِفَّةً، ولا تَذُوقُوا الزَّمَاحَ عِقْلًا، ولا تَذُوقُوا الرَّمَاحَ عِقْلًا،

[يحتمل أن يكون ما نقله السَّيِّد ﴾ بالرَّقم « ١١ » مختاراً من الكتاب المتقدِّم، كما هو دأبه ۞ في النَّهج، وما نقله بالرَّقم «٥٦» من وصيّته خارجاً عن الكتاب الذي وصّى به شُرَيْح بن هانئ، كليهما حين التوديع، كما تقدَّم في وصيَّته ۞ لزياد حين ودَعه.]

نقل تع*ف العقول من وصيّته ﷺ لزي*اد بـن النَّـضْر ، حـين أنـفذه عـلى مـقدمته إلى صفِّين:

ثُمَّ أردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذّره: اعلم أنّ مقدّمة القـوم عـيونهم....^(۲) ـ فساقَ قريباً مِنَ الكِتابِ المُتقدِّم ِـ.

صورة الوصّية والكتاب على نقل تحف العقول:

«اتَّقِ اللهَ في كُلِّ مَمْسَىً ومَصْبَحٍ، وخَفْ على نَفسِكَ الغُرورَ، ولا تأمنْها عـلَى

١٠ نهج البلاغة :الكتاب ١١، تحف العقول: ص١٩٢. بحار الأثنوار: ج٣٣ ص ٤٦١ ح ٢٧٦: شرح نهج البلاغة
 لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٨٩ الرقم ١١ كلّها نحوه.

٢. تحف العقول: ص١٩١.

حالٍ مِنَ البَلاءِ.

واعلَم، أنَّك إنْ لَم تزَعْ نَفْسَكَ عَن كَثيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مِخافَةَ مَكروهِهِ، سَمَتْ بِكَ الأهواءُ إلى كثيرٍ مِنَ الضُّرِّ حَتَّىٰ تَظْعَنَ، فَكُن لِنَفْسِكَ مانِعاً وازِعاً عَنِ الظَّلمِ والنَّيِّ والبَغْى والعُدوان.

قد ولَيْتُكَ هذا الجُنْدَ، فلا تستذلَّنُهُم، ولا تَستَطِل عَليهِم، فإنَّ خيرَكُم أتقاكُم، تَمَلَّم مِن عالِمِهِم، وعَلِّمْ جاهِلَهُم، واحلُم عَن سفِيهِهِم، فَإنَّك إنَّـما تُـدرِكَ الخَـيرَ بالعِلم وكَفِّ الأذى والجَهلِ.

ثُمَّ أردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذِّره:

اعلم أنَّ مُقدِّمَةَ القَوْمِ عُيونُهم، وعُيُونُ المُـقدِّمَةِ طَـلائِمُهُم، فـإذا أنْتَ خَـرجْتَ مِن بلادِكَ ودَنوْتَ مِن عَدوِّكَ، فلا تَسأمْ مِن تَوْجِيه الطَّلائِعِ في كُلِّ نـاحِيَةٍ، وفـي بَعضِ الشَّعابِ والشَّجَرِ والخَمَرِ، وفـي كـلِّ جـانِبٍ، حَـتَّىٰ لا يُـفِيركُم عَـدُوَّكـم ويَكونَ لَكم كَمِينٌ.

ولا تُسَيِّر الكَتَائِبَ والقَبَائِلَ مِن لَدُنِ الصَّباحِ إلى المَسَاءِ، إلَّا تَعْبَئَةً، فإنْ دَهَمَكُم أَمْرٌ أَو غَشِيَكُم مَكْرُوهٌ، كُنْتُم قد تَقَدَّمْتُم في التَّعبِئَةِ، وإذا نَزَلْتُم بِعَدوًّ أو نَزَلَ بِكُم فَلْيَكُن مُعَسْكَرُكُم في أَفْبالِ الأَشرافِ، أو في سِفاحِ الجِبالِ، أو أثناءِ الأَنْهارِ، كَيما يكونُ لَكُم رِدْءاً، ودُوْنكم مَرَدًاً.

ولتَكُن مُقاتَلَتَكم من وَجْدٍ واحدٍ أو اثْنَين، واجْعَلوا رُقَبَاءَكم في صَياصِي الجِبالِ وبأعْلى الأشرافِ، وبمناكِبِ الأنهارِ، يُريئُون لكم لئَلاً يأتيَكُم عَدُوٌّ من مَكانِ مخافَةٍ أو أمْنٍ، وإذا نَزَلْتُم فانزِلُوا جَميعاً، وإذا رَحَلْتُم فارْحَلُوا جَميعاً، وإذا غَشِيَكُم اللَّيْلُ فَنَرْلْتُم، فَحُفُّوا عَسْكَرَكم بالرِّماح والتِّرَسَةِ، واجْعَلوا رُماتَكُم يَلُوونَ تِرسَتُكم، كَيْلا تُصابَ لَكُم غِرَّةٌ، ولا تُلْقَىٰ لَكُم خَفْلَةٌ، واحْرُس عَسْكَركَ بِنَفسِكَ.

وإِيَّاكُ أَن تَرْقُدَ، أَو تُصْبِحَ إِلَّا غِراراً أَو مَضْمَضَةً، ثُمَّ لِيَكُنْ ذَلِكَ شَأَنَكَ وَدَأَبَكَ حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَى عَدُوِّكَ، وعَلَيْكَ بِالتَّأْنِّي في حَرْبِكَ. وإِيَّاكُ والعَجَلَةَ إِلَّا أَنْ تُمَكِّنَكَ فُرْصَةٌ. وإيَّاكُ أَنْ تُقاتِل إِلَّا أَنْ يَبْدَؤوك، أَو يأْتِيبَك أَمْرِي، والسَّلامُ علنُكَ ورَحمَةُ الله».(١)

١. تحف العقول: ص١٩١، بـحار الأنوار: ج٣٣ ص ٤٦٥ ح ٦٧٦، وقعة صغين: ص ١٢١ و ١٢٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ١٥ ص ٨٩ كلاهما نحوه.

الفصلالسابع

اليّلاد عبيتاكم

المجهولة التاريخ

﴿\\\\ کتابه⊯ الی زیاد

[نقل مصنّف كتاب معادن الحكمة (١) عن السّيّد الرَّضي الله في نهج البلاغة صورة لهذا الكتاب، ونقلنا صورة ثانية له عن اليعقوبيّ، ونقل البلاذري صورة ثائثة، وهي:]

ووجَّهﷺ إلى زياد رسولاً ليأخذه لحمل ما اجتمع عنده من المال، فحمل زياد ما كان عنده، وقال للرسول: إنَّ الأكراد قد كَسَروا مِنَ الخَراجِ، وأنَا أُداريهم فلا تُعلِم أميرَ المُؤمنينَ ذلِكَ فيرى أنَّه آعتلالُ مِنِّي.

فقدم الرُّسول، فأخبر عليًّا ﷺ بما قال زياد، فكتَب إليه:

«قد بَلَّغَنِي رَسولي عَنْكَ ما أَخْبَرْتَهُ بهِ عَنِ الأَكْرادِ، واسْتِكْتَامَكَ إِيَّاهُ ذَلِكَ، وقد عَلِمْتُ أَنَّكَ لَم تُلْقِ ذَلِكَ إِليهِ إِلَّا لِتَبْلِغَني إِيَّاهُ، وإِنِّي أُفْسِمُ بِاللهِ ﷺ فَسَماً صادِقاً لَئِن بلَغَنِي أَنَّك خُنْتَ مِن فَيءِ المُسلِمينَ شَيناً صَغِيراً أَو كَبِيراً، لأشــدُنَّ عــلَيْكَ، شَــدَّةً

١. معادن الحكمة: ج١ ص٢١٤ الرقم ٤٠.

۲۶۳ مکاتیب الأنمة /ج۲

يَدَعُك^(١) قَلِيلَ الوَفْرِ ، ثَقِيلَ الظَّهر ، والسَّلامُ » ^(٢)

كتابه الله زياد

في نهج البلاغة: من كتاب له إلى زياد بن أبيه، وهو خليفة عامله عبدالله بن عبّاس على البصرة، وعبدالله عامل أمير المؤمنين الله يومئذ عليها، وعملى كور الأهواز، وفارس وكرمان وغيرها.

« وإِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً ، لَئِنْ بَـلَغَنِي أَنَّك خُـنْتَ مِـن فَـيْءِ الْـمَسْلِمِينَ شَيْناً ، صَغِيراً أو كَبِيراً ، لأَشُدَّنَّ عَلَيْك شَدَّةً تَدَعُك قَلِيلَ الْوَفْرِ ، ثَقِيلَ الظَّهْرِ ، ضَثِيلَ الأَمْر ، والسَّلامُ .»^(٣)

[أخرجهُ مصنّف كتاب مع*ادن الحكمة (^{٤)} إلى* زياد، وأشرنا إليه في ترجمة زياد، ولكن في شرح ابن أبي الحديد أخرجه بصورة أخرى، لا مناص من نقله هـنا، وهو:]

«أمَّا بعدُ، فإنِّي قد وَلَّيْتُك ما وَلَيْتُك، وأنَا أراكَ لذلك أهْلاً، وإنَّهُ قد كانَت مِن أبي سُفْيَانَ فَلْتَةٌ في أَيَّامٍ حُمَرَ مِن أمانِيِّ التَّبِهِ وكَذِبِ النَّفسِ، لَم تَستَوْجِبْ بِها مِيرَاثاً، ولَم تستَحِقَّ بِها نَسَباً، وإنَّ مُعاوِيَةَ كالشَيْطانِ الرَّجِيمِ، يأتِي المرْءَ مِن بَينِ يَديْهِ، ومِسن خَلْفِهِ، وعن يَمِينِهِ، وعن شِمالِهِ، فاحْذَرْهُ، ثُمَّ احْذَرْهُ، ثُمَّ احْذَرْهُ، والسَّلامُ». (٥)

١. هكذا في المصدر، والصحيح: «تَدَعُكَ» كما في نهج البلاغة، الكتاب ٢٠.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٩٠ وراجع: نهج البلاغة: الكتاب٢٠.

٣. نهج البلاغة: الكتاب٢٠.

٤. معادن الحكمة: ج ١ ص٣٠٧ الرقم ٣٨.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٢ وراجع: الإصابة: ج١ ص٤٤٥، تاريخ مدينة دمشق: ج١٨ ص١٩٢؛ وقعة صنين : ص٢٦٦.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

﴿١٨٨﴾ كتابه؛ إلى أهل البصرة

«مِن عَبدِ اللهِ علِيِّ أمير المُؤمِنينَ إلى مَن قُرئَ علَيهِ كِتابي هذا مِن ساكِني البَصرَةِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ: سلامٌ عَليكُمْ، أمَّا بَعدُ؛ فَإنَّ اللهَ حَلِيمٌ ذو أنــاةٍ لا يَـعجَلُ بالعُقوبَةِ قَبلَ البَيِّنَةِ، ولا يأخُذُ المُذنِبَ عِندَ أُوَّلِ وَهلَةٍ، ولكِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوبَةَ، ويَستَدِيمُ الأَناةَ، ويَرضى بالإنابَةِ، لِيَكونَ أعظَمَ للِحُجَةِ وأبلَغَ فِي المَعذِرَةِ، وقد كانَ مِن شِقاقِ جُلَّكُم أَيُّهَا النَّاسُ مَا استَحَقَقْتُمَ أَنْ تُعاقَبُوا عَلِيهِ فَعَفُوتُ عَـن مُـجرمِكُم، ورَفـعتُ السَّيفَ عَن مُدبركُم، وقَبلِتُ مِن مُقبلِكُم، وأخَذتُ بَيعَتَكُم؛ فَإِن تَفُوا ببَيعَتِي، وتَقبَلُوا نَصيحَتِي، وتَستَقِيمُوا علَى طاعَتِي أعمَلْ فِيكُم بالكتابِ والسُّنَّةِ وقَصدِ الحَقِّ وأُقِمْ فِيكُم سَبيلَ الهُدى، فَو اللهِ، ما أعلَمُ أنَّ والياً بَعدَ مُحَمَّدِﷺ أعلَمُ بـذَلِكَ مِـنَّى ولا أَعمَلُ ، أقولُ قَولِي هذا صادِقاً غَيرَ ذامٌّ لِمَن مَضَى ولا مُنتَقِصاً لِأَعْمالِهم ، فَإن خَطَت بِكُم الأهواءُ المُردِيَةُ وسفَهُ الرَّأي الجائِرِ إلى مُنابَذَتِي تُرِيدونَ خِلافِي، فَهَأَنذا قَرَّبْتُ جِيادى ورَحَّلْتُ رِكابِي، وايمُ اللهِ، لَئِنْ أَلجأتُمونِي إلى المَسير إليكُم لأُوقِعَنَّ بكُـم وَقَعَةً لا يكونُ يَومُ الجَمَل عِندَها إلَّا كَلَعْقَةِ لاعِق، وإنَّى لَظَانٌ ألَّا تجعَلُوا إن شاءَ اللهُ علَى أَنفُسِكُم سَبِيلاً، وقَد قَدَّمْتُ هذا الكِتابَ حُجَّةً عَلَيكُم، ولَن أكتُبَ إليكُم مِـن بَعدِهِ كِتاباً إِنْ أَنتُم استَغشَشْتُم نصيحَتى ونابَذتُم رَسُولِي حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الشَّـاخِصَ نَحوَكُم إِنْ شَاءَ اللهُ، والسَّلامُ.»(١)

الغارات: ج٢ ص٣٠٦ وراجع: بحار الأنوار: ج٣٣ ص٤٩٥: تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٢. شرح نهج البلاغة
 لابن أبي الحديد: ج٤ ص٤٩. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤١٦. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٩١. البـدايـة
 والنهاية: ج٧ ص٢١٨.

المعلوم أنَّ السَّيِّدَ ﴿ اختصر كما هو دأبه في نهج البلاغة، فلمَّا قرأ جارية كتاب أمير المؤمنين ﴿ على النَّاس قام صبرة بن شيمان فقال:

سمعنا وأطعنا، ونحن لمن حارب أمير المؤمنين حرب، ولمن سالم أمير المؤمنين سلم، إن كفيت يا جارية قومك بقولك.

فقام وجوه النَّاس وتكلَّموا، فقام زياد خطيباً في الأزْد فأجابوه، وقدم جارية قومه فلم يجيبوه، فأرسل إلى زياد والأزْد يستصرخه، وجاءت الأزْد وجاء شريك بن الأغور ناصراً جارية، فانهزم تَميم وابن الحَضْرَمِيّ ودخلوا دار سبيل السَّعدي، فحضروا ابن الحَضْرَمِيّ فقال جارية: عَلَيَّ بالنَّار، فأحرق الدَّار، فهلك ابن الحَضْرَمِيّ في سبعين رَجُلاً.](١)



[نقل مصنف كتاب معاد*ن الحكمة \$*كتاباً له الله إلى عبدالله بن العبَّاس، ولكـن نقله الكش*ُّى وأنساب الأشراف ونهج السَّعادة* بصور أخرى:]

أمَّا نصُّ ما نقل المُصنَّف:

«أمًّا بعدُ، فإنَّ مِنَ المَجَبِ أَنْ تُزَيِّنَ نَفْسُكَ، أَنَّ لَكَ في بَيتِ مالِ المُسلمِينَ مِنَ الحَقِّ أَكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ واحِدٍ مِنَ المُسلمِينَ، فقد أَفْلَحْتَ إِنْ كَانَ تَمنَيك الباطِلَ، وادَّعاوْكَ ما لا يكونُ يُنْجِيكَ مِنَ المأثم، ويُجِلُّ لَكَ المُحَرَّمَ، إنَّك لأنْت المُهْتَدِي السَّعيدُ إِذاً.

١. راجع: الغارات: ج ٢ ص ٤٠٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٥٠.

وقد بَلغَنِي أَنَّكَ اتَّخذتَ مَكَّةً وَطَناً، وضَرَبْتَ بِها عَطَناً، تَشْتَرِي بِها المُولَّداتُ مِن مكَّة والمدينة، والطائف تختارُهنَّ علَى عَيْنِكَ، وتُعْطِي فِيهِنَّ مالَ غَيْرِكَ، فارجِعْ مِن مكَّة والمدينة، والطائف تختارُهنَّ على عَيْنِكَ، وآخرُجْ إلى المُسلِمِينَ مِن أموالِهِم، فَعَمًا قَليلٍ تُفارِقُ مَن ألِفْتَ، وتتُرُكُ ما جَمْعْتَ، وتغِيبُ في صَدْع مِنَ الأرضِ غَيْرَ مُوسَّدٍ، ولا مُمَهَّدٍ، قَدْ فارقْتَ الأحبابَ، وسَكَنْتَ التُراب، وواجَهْتَ الحِساب، غَيْنًا عَمَا خَلَقْتَ، والسَّلامُ». (١)

وأمَّا نصُّ الكَشِّي:

«أمًّا بَعدُ، فالعَجَبُ كُلُّ العَجَب مِن تَزيينِ نَفْسِكَ، أَنَّ لَكَ في بَيتِ مَالِ اللهُ أَكْثَرَ مِمًّا أخذت وأكثر ممَّا لرَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ، فقد أَفْلَحْتَ إِن كَانَ تَمَنِّيكَ الباطِلَ، وادَّعاؤك ما لا يكونُ يُنْجِيكَ مِنَ الإثْمِ، ويُجِلُّ لَكَ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ، عَمَّرَك اللهُ، أَنْك لأَنْتَ العَبدُ المُهتَدِى إِذاً.

فقد بلغنِي أنَّك اتَّخذتَ مكَّةَ وَطَنَاً، وضَرَبْت بها عَطَنَاً، تشْتَرِي مُـوَلَّدات مكَّةَ والطَّائِفِ، وتخْتَارُهنَّ على عَيْنِك، وتُعْطِي فِيهِنَّ مالَ غَيْرِكَ، وأنِّي لأُقْسِمُ باللهِ رَبِّي ورَبِّك ورَبِّ العِزَّةِ: ما يَسرُّنِي أنَّ ما أَخَذْتُ مِن أموالِهِم لِي حَلالٌ، أَدَعُهُ مِيراثاً، فَما فلا غرو وأشد باغْتِباطِك تأكُلُهُ رُويْداً رُويْداً، فكأَنْ قَد بَلغْتَ الْمَدَىٰ، وعُـرِضْتَ على رَبُكَ بالمَحَلِّ الَّذِي يَتَمَنَّى الرَّجْعَةَ والمُضَيِّع للتَّوبَةِ كَـذلِكَ، وما ذلِكَ ولاتَ حِينَ مَناص». (17)

أمَّا نصُّ أنساب الأشراف:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ من أعْجَبِ العَجَبِ تَرْيينُ نَفسِكَ لَكَ أنَّ لكَ في بَيتِ المالِ مِنَ

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٧٠.

٢. رجال الكشي : ج ١ ص ٢٨٠.

الحَقُّ أَكْثَرَ مِمَّا لرَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ولَقد أَفْلَحتَ إِنْ كَانَ ادِّعــاؤكَ مــا لا يكــونُ وتَمَثِّيكَ الباطِلَ يُنَجِيِّك مِنَ الإِثم.

عَمَّرَكَ اللهُ أَنَّكَ لَأَنْتَ السَّعِيدُ إِذاً ا وقد بلغنِي أَنَّك اتَّخَذَتَ مكَّة وَطَناً ، وصَيَّرتَها عَطَناً ، واشْتريت مولَّدات المَدينَة والطَّائِف ، تَتَخَيَّرَهُنَّ على عَينِك ، وتُعطِي فِيهِنَّ مالَ غَيْرِكَ ، واللهِ ما أُحِبُّ أَن يَكُونَ الَّذي أخذتُ مِن أموالِهِم لِي حلالاً أَدَّعُه مِيراثاً ، فكيَفَ لا أَتعَجَّبُ مِنَ اغتِباطِكَ بأكْلِهِ حَراماً! فَضَحِّ رُويْداً ، فكأنَّك قد بَلفْتَ الْمَدَىٰ ، حَيثُ يُنادِي المُغْتُرُ بالحَسْرَةِ ، ويَتَمَنَّى المُفْرِطُ التَّوبَة ، والظَّالِمُ الرَّجْعَة ، ولاتَ حِينَ مناص ، والسَّلامُ » . (١)

ونصُّ نهج السَّعادة:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ العَجَبَ كُلَّ العَجَبِ مِنْكَ، إذْ تَرَى لِنَفْسِكَ في بيتِ مالِ اللهِ أَكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلِ مِن المُسلمِينَ، قد أَفْلَحْتَ إن كانَ تَمَنِّكَ الباطِلَ، وادَّعاوُكَ ما لا يكونُ يُنْجِيكَ مِنَ الإِنْم، ويُجِلُّ لكَ ما حَرَّم اللهُ عَليْكَ.

عَمَّرَكَ اللهُ إِنَّكَ لَأَنْتَ البَعِيْدُ البَعِيدُ، قد بَلغَنِي أَنَّكَ اتَّخذَتَ مَكَّةَ وَطَنَاً، وضَرَبْت بِها عَطَناً، تَشْتَري المُوَلَّداتِ مِنَ المَدينَةِ والطَّائِفِ، وتخْتَارُهنَّ علَى عَيْنِكَ، وتُعْطِي بِها مالَ غَيْرِكَ، وإِنِّي أَقْسِمُ باللهِ رَبِّي ورَبِّكَ ورَبِّ العِزَّة مِا أُحِبُّ أَنَّ ما أَخَذْتُ مِنْ أموالِهِم لِي حَلالاً أَدْعُه مِيراناً لِعَقبِي، فَما بالُ اغْتِباطِكَ بهِ تأكلُهُ حَراماً.

ضَحِّ رُوَيْداً فَكَأَنَّكَ قد بَلَغْتَ الْمَدَىٰ ودُفِئْتَ تَحْتَ النَّرى، وعُرِضَتْ عَلَيكَ أَعْمالُكَ بالمَحَلِّ اللَّذِي يُنادِي فِيهِ المُغْتَّرُ بالْحَسْرَةِ، ويَتَمَنَّى المُضَيَّعُ التَّوبَةَ، والظَّالِمُ الرَّجْعَةَ ولاتَ حِينَ مَناصٍ». (٢)

١. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤٠١.

٢. نهج السعادة: ج ٥ ص ٣٣١ الرقم ١٦٩.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

كتابه ﷺ إلى ابن عبَّاس

كان ابن عبَّاس يقول: ما انْتفعت بكلامٍ بعد كلام رسول الله ﷺ كانتفاعي بهذا الكلام:

«أمًّا بعدُ، فإنَّ المَرَءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَمْ يكُنْ لِيَقُوتَهُ، ويَسُوؤُه فَوْتُ ما لَم يكُنْ لِيَقُوتَهُ، ويَسُوؤُه فَوْتُ ما لَم يكُنْ لِيَقُوتَهُ، فلْيَكُنْ أَسَفُكَ علَى ما فَاتَكَ مِنْها، وَلِيَكُن أَسَفُكَ علَى ما فَاتَكَ مِنْها، وما نِلْتَ مِن دُنْيَاكَ فلا تَكْثِر بهِ فَرَحاً، وما فاتَك مِنها فَلاَ تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعاً، ولِيَكُن هَمُّك فيما بَعدَ المَوْتِ.»(۱)

وهذا الكتاب أورده محمَّد بن يعقوب الله في الكافي هكذا:

عِدَّةٌ من أَصْحَابِنا، عن سَهْلِ بن زِيَادٍ، عن عَلِيِّ بن أَسْبَاطٍ، رَفَعَهُ قال: كَـنَبَ أَمِيرُ المُؤْمِنِين اللهِ إلى ابن عَبَّاسٍ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ يَسُرُّ المَرْءَ مَا لَمْ يَكُن لِيَفُونَهُ، ويَحُزُنُهُ مَا لَمْ يَكُن لِيُصِيبَهُ أَبَداً، وإنْ جَهَدَ فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا قَدَّمْتَ مِن عَمَلٍ صَالِح، أو حُكْم، أو قَوْلٍ، ولْيَكُنْ أَسَفُكَ فيما فَرَّطْتَ فيه من ذَلِك، ودَعْ مَا فَاتَكَ مَن الدُّنْيَا، فلا تُكْثِرْ عَلَيْه حَزَناً، ومَا أَصَابَكَ مِنْها فلا تَنْعَمْ بِه سُرُوراً، ولْيَكُنْ هَمَّكَ فِيما بَعْدَ المَوْتِ، والسَّلامُ.»(٢)

ومثله على ما في نهج البلاغة:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَهْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، ويَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، فَلا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِك مِنْ دُنْيَاك بُلُوعٌ لَذَّةٍ أو شِفَاءُ غَيْظٍ، ولٰكِنْ إِطْفَاءُ بَاطِل أو إِحْيَاءُ حَقًّ، ولْيَكُنْ سُرُورُك بِمَا قَدَّمْتَ، وأَسَفُك عَلَى مَا

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٥ ص ١٤٠.

۲. الكافي : ج ٨ ص ٢٤٠ ح٣٢٧.

۲۷۲ مکاتیب الأثمّة /ج ۲

خَلَّفْتَ ، وهَمُّك فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » .(١)

كتابه إلى ابن عبَّاس

«أمَّا بَعدُ، فاطلُب ما يَعْنِيكَ، واتْرُك ما لا يَعْنِيكَ، فإنَّ في ترْكِ ما لا يَعْنِيكَ دَرْكَ ما يَعنِيكَ، وإنَّما تَقْدِمُ على ما أَسْلَفْتَ لا علَى ما خَلَّفْتَ، وابنِ ما تَلْقاهُ خداً على ما تلقاةً، والسَّلامُ.»(٢)

كتابه إلى ابن عبَّاس

كتب علي على إلى ابن عبَّاس:

«أمًّا بعدٌ، فلا يكُن حَظُّك فِي وِلايَتِك مالاً تسْتَفِيدُه، ولا غَيْظاً تَشْتَفِيه، ولكِن أَمَاتَةَ باطلِ، وإحْياءَ حقًّ ». (٣)

كتابه إلى ابن عبَّاس

«أمَّا بعدُ، فإنَّك لَسْتَ بسابِقٍ أَجَـلَك، ولا مَـرْزُوقٍ مـا لَـيْسَ لَكَ، واعْـلَم بأنَّ الدَّهر يؤمان:

يوْمٌ لَكَ، ويَوْمٌ حليْك، وأنَّ الدُّنْيا دارُ دُوَلٍ، فَمَا كَانَ مَنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِك، وما كان منها حلَيْك لم تَدْفَعْه بقُوَّتِك». (٤)

١. نهج البلاغة: الكتاب٦٦.

تحف العقول: ص٢١٨، بحار الأنوار: ج٨٧ ص٥٧.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٣٢٨ ح ١٠ نقلاً عن المناقب لابن شهر آشوب.

نهج البلاغة: الكتاب٧٢.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

(19·)

كتابه إلى بعض أكابر أصحابه

«كان أمير المؤمنين؛ يكتب بهذه الخُطبَةِ إلى بَعْضِ أكابِرِ أصحابِهِ ، وفيها كَلامّ عَن رسُولِ اللهِﷺ:»

«بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إلى المُقَرَّبِين المقرِّين في الأَظِلَّةِ، المُمْتَحَنِينَ بالبَلِيَّةِ، المُسارِعِينَ في الطَّاعَةِ المُسْتَقِنِينَ بِيَ الكَرَّةَ، تَحِيَّةٌ مِنَّا إليْكُم، وسَلامٌ عَليْكُم.

أمًّا بَعدُ، فإنَّ نورَ البَصِيرَةِ رَوحُ الحَياةِ الَّذِي لا يَنْفَعُ إِيمانٌ إلَّا بِهِ مَعَ اتَّبَاعِ كَلِمَةِ اللهِ، والتَّصديِقِ بها، فالْكلمَةُ مِنَ الرُّوحِ، والرُّوحُ مِنَ النُّورِ، والنُّورُ نورُ السَّماواتِ والأرضِ، فبأَيْدِيكم سَبَبٌ وَصَلَ إليْكم منًّا، نِعْمَةً مِنَ اللهِ لا تَعْقِلُونَ شُكْرُها خَصَّكُم والأرضِ، فبأَيْدِيكم سَبَبٌ وَصَلَ إليْكم منًا، نِعْمَةً مِنَ اللهِ لا تَعْقِلُهآ إلا القنلِمُونَ ﴾ (١١)، بها واسْتَخْلصَكُم لَها، ﴿ وَبِلْكَ الْأَمْتُلُ نَضْدِ بُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهاۤ إلا القَعْد، وامْكُنوا إلى وَفاءِ العَهْد، وامْكُنوا في طَلَبِ الفَضَل، فإنَّ الدُّنِا عَرْضٌ حاضِرٌ يأكُلُ منها البَرُّ والفاجِرُ، وإنَّ الآخِرةَ وَعُدّ في طَلَبِ الفَضَل، فإنَّ اللَّغِرةَ وَعُدّ

١. العنكبوت :٤٣.

٧٧٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

صادِقٌ يَقْضِى فيها مَلِكٌ قادرٌ.

أ لا وإنَّ الأمرَ كمَا وُقِّعَ، لِسَبْع بَقِينَ مِن صَفَر تَسِيرُ فيها الجنُودُ، ويُسهَلُكُ فِيها المُبْطِلُ الجَحُودُ خُيولُها عِرابٌ، وُفُرسانُها حِرابٌ، ونَحْنُ بِذلِكَ واثِقونَ، ولِما ذَكَوْنا مُنْتَظِرونَ انْتظارَ المُجْدِبِ المَطَرَ، لِيَنْبُت العُشْبُ، ويُجْنى النَّمرَةَ.

دَعانِي إلى الكتابِ إليْكم اسْتِنْقاذُكُم مِنَ العَمى، وإرْشادُكم بابَ الهُدىٰ، فاسْلُكوا سَبيلَ السَّلامَةِ، فإنَّها جِماعُ الكَرَامَةِ، اصْطَفَى اللهُ مَنْهَجَهُ، وَبِيَّنَ حُجَجَهُ، وأَرَفَّ أُرَفَهُ، ووَصَفْه وَحَدَّه، وجَعَلَه نَصَّاً كمَا وصَفَه.

قال رسول الله ﷺ: إنَّ العبْد إذا دخَلَ حُفْرَتَه يأتِيه مَلَكانِ: أحدُهُما مُنْكرٌ، والآخَرُ نَكِيرٌ، فأينْ أجابَ نَجا، وعَن وَلِيَّهِ، فَإِنْ أجابَ نَجا، وإِنْ تَحَيَّر عَذَّبَاهُ.

فَقَالَ قَائِلٌ : فَمَا حَالُ مَن عَرَفَ رَبُّهُ ، وعرَفَ نَبِيَّهُ ، وَلَمْ يَعرِفْ وَلِيَّهُ ؟

فقال ﷺ : ذلِك مُذَبْذَبٌ ﴿ لَا إِلَىٰ هَتَوُلَّاءِ وَلَا إِلَىٰ هَتَوُلَّاءٍ ﴾ (١).

قيل: فمَن الوَليُّ يا رسول الله؟

فقال: وَلَيُّكُم في هذا الزَّمانِ أَنَا ومَن بَعْدي وَصِيِّي، ومَن بعْدِ وَصيَّي لِكُلِّ زمانٍ حُجَجُ اللهِ كَيْما لا تَقولونَ كمَا قال الضُّلَّالُ حَيْنَ فارَقَهم نبِيَّهم: ﴿ رَبُّنَا لَوْلاَ أَرْسَلْتَ لِلْبَا رَسُولًا فَنَتْبِعَ ءَايَنتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَذِلُ وَنَخْزَىٰ ﴾ (١)، وإنَّما كان تَمامُ ضَالِلِهِم جَهالتَهم بالآياتِ وهُم الأوصياء، فأجابَهم الله: ﴿ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصُ فَتَرَبَّصُ فَتَرَبَّصُواْ

١ . النساء: ١٤٣.

۲. طّه :۱۳٤.

فَسَتَغْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ ٱلصِّرَاطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْـتَدَىٰ﴾(١١) ، وإنَّما كان تَرَبُّصُهم أنْ قالوا: نحْنُ في سَعَةٍ عَن مَعْرِفَةِ الأوصياءِ حَتَّى يُعْلِنَ الإمامُ عِلْمَهُ.

فالأَوصياءُ قُوَّامٌ عليْكم بَينَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ، لا يدخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مَن عَرَفَهم وعَرَفُوهُ ، ولا يدْخُلُ النَّارَ إلَّا مَن أَنْكَرَهُم، وأَنْكَرَوهُ، لأنَّهم عُرَفاءُ العِبادِ، عَرَّفَهم اللهُ إيَّاهُم عِنْدَ أُخْذِ المَواثِيقِ عَلَيْهِم بِالطَّاعَةِ لَهُم، فَوَصَفَهم في كتابِهِ فَـقالَ جَـلُّ وعَزَّ: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَــهُمْ ﴾ (٢) ، وهم الشُّهداءُ علَى النَّـاسِ والنَّـبيُّونَ شُهداءُ لَهُم بأُخْذِهِ لَهُم مواثِيقَ العِبادِ بالطَّاعَةِ، وذلِكَ قَولُهُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلّ أُمِّرْ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوُلآءِ شَهِيدًا * يَوْمَبِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَواْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوِّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ (٣) ، وكذلك أوْحىٰ اللهُ إلى آدمَ: أنْ يا آدَمُ قَدْ انْفَضَتْ مُدَّتُكَ ، وقُضِيَت نبُوَّتُكَ ، واسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ ، وحَضَرَ أجلُكَ ، فخُذْ النَّبُوَّةَ، ومِيْرَاثَ النُّبوَّةِ واسْمَ اللهِ الأكبَر، فـادْفَعْهُ إلى ابْـنِكَ هِـبَةِ اللهِ، فـإنِّي لم أدَع الأرضَ بغَيْر عَلَم يُعرَفُ، فلَمَ يَزَل الأنْبياء والأوْصياء يَتُوارَثون ذَلِكَ حَـتَّى انْـتَهيٰ الأمرُ إلىَّ ، وأنَا أَذْفَعَ ذلِكَ إلىٰ علِيٍّ وَصِيِّي ، وهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُوْنَ مِن مُوسى ، وإنَّ عليًّا يُورِّث وُلْدَه حَيْهُم عَن مَيِّيهم، فمَن سَرَّه أَنْ يَـدْخُل جِـنَّةَ رَبِّـهِ فـلِيَتُولَ عـليًّا والأوصياءَ من بَعْدِهِ ، ولِيُسَلِّم لِفَضْلِهم ،فـإنَّهم الهُـداةُ بَـعْدى ، أعـطاهُمُ اللهُ فَـهْمِى وعِلْمِي، فَهُم عِتْرَتِي مِن لَـحْمِي ودَمِـي، أَشْكُـو إلى اللهِ عَـدُوَّهُم، والمـنْكِرَ لَـهُم فَضْلَهُم، والقاطِعَ عَنْهم صِلَتِي.

فنَحنُ أَهْلَ البَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، ومَعْدِنُ الرَّحْمَةِ، ومخْتَلَفُ الملائِكة، ومـوْضِعُ

۱. طّه :۱۳٤.

٢. الأعراف:٤٦.

٣. النساء: ٤١ و٤٢.

الرَّسالَةِ، فمثَلُ أهلِ بيْتِي في هذه الأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِيَنةِ نُوْحٍ، مَن رَكِبَها نَجَا، ومَن تَخَلَّفَ عَنْها هلَكَ، ومَثَل بابِ حِطَّةٍ في بَنِي إسرائيل، مَن دخَلَهُ خُفِرَ لَهُ، فأيُّما رايَةٍ خَرجَتْ لِيْسَت مِن أهلِ بيْتى فَهِي دَجَّالِيَّةً.

إنَّ اللهَ اختارَ لِدِينِهِ أقواماً انْتَخَبَهم للقِيامِ حلَيْهِ والنَّصرِ لَهُ، طَهَّرَهم بِكَلَمَةِ الإسلامِ، وأوحىٰ إليْهِم مُفْتَرَضَ القُرآنِ، والعَمَلَ بطاعَتِهِ فى مَشارِقِ الأرضِ ومَغارِبِها.

إِنَّ اللهَ خَصَّكُم بِالإسلامِ، واسْتَخْلَصَكم لَهُ، وذلِكَ لأَنَّهُ أَمْنَعُ سَلامَةً، وأَجْمَعُ كَرَامَةً، اصْطَفَى اللهُ مَنْهَجَهُ، ووَصَفَهُ ووَصَفَ أخلاقَهُ، ووَصَلَ أطنابَهُ، مِن ظاهِرٍ عِلْمٍ، وباطِنِ حُكمٍ (حلْم)، ذِي حَلاوَةٍ ومَرارَةٍ، فَمَن طَهَرَ بِاطِنُه رَأَى عَجائِبَ مَنظِرهِ في موارِدهِ ومصادرِهِ، ومَن فَطَنَ لِما بَطَنَ رَآىٰ مَكْنُونَ الفِطَنِ، وعجائِبَ الأَمثالِ والسُّنَنِ، ظاهِرُهُ أَنِيقٌ، وباطِنُه عَمِيقٌ، ولا تَقْنَى خَرائِبُهُ، ولا تَنْقَضي عجائِبُه فيهِ، مَفاتِيحُ الكَلامِ، ومَصابِحُ الظَّلامِ، لا يُفْتَحُ الخَيْرات إلاّ بِمفاتِحِهِ، ولا تَكْشَفُ لغِهِ، مَفاتِيحِهِ، ولا تَكْشَفُ الظَّلماتُ إلاّ بِمصابِحِهِ، ولا تَكْشَفُ الظَّلماتُ إلاّ بمصابِحِهِ، ولا تَكْشَفُ الظَّلماتُ إلا بمصابِحِهِ، ولا يَصْلَعون وتَوْصِيلٌ، وبَيانُ الاسْمَين الأعلَيْنِ، اللَّذِين اللَّذِين جَمِعا فاجْتَمَعا، ولا يَصْلُحان إلا معاً، يُسَمَّيانِ، ويُموصَلانِ فيَجْتَمعانِ، تَمامُهما في تَمامٍ أَحَدِهِما، حَوَالَبْهما نجُومٌ، وعلى نُجومِها نُجومٌ، لَيَحْمي حِماهُ، ويرَعْى مَرْعاهُ.

وفي القرآن تِبيانُهُ، وبيانُهُ، وحُدودُهُ، وأرْكانُه، ومواضِيعُ مقادِيرِهِ، ووَزْنُ ميزانِهِ: مِيزانُ المَدْلِ، وحُكْمُ الفَصلِ، إِنَّ رُعاةَ الدِّينِ فَرَّقوا بَينَ الشَّكُ واليَقِينِ، وجاؤوا بالحَقِّ، بَنَوا للإسلام بُنْياناً، فأسَسُوا لَهُ أساساً وأركاناً، وجاؤوا على ذلِكَ شُهوداً، بِمَلاماتٍ وأماراتٍ، فِيها كِفاءُ المُكْتَفي، وشِفاءُ المُسْتَشْفي، يَحومونَ حِماهُ، ويَرْعَوْن مَرْعاه، ويَصُونُون مَصُونَه، ويُفَجَّرون عُيونَهُ، لِحبَّ الله، وبِرَّهِ وتعظيم أَمْرِهِ، وذكْرِهِ ممَّا يَجبُّ أَنْ يُذْكرَ بهِ، يتَواصلُونَ بالوِلايَة، ويَتنازَعونَ بِحُسْنِ الرَّعايَة، ويَتَساقَون بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ، ويَتلاقُونَ بِحُسنِ التَّحِيَّةِ، وأخلاقٍ سَـنِيَّةٍ، قُـوَّامٌ عُـلَماءُ، أَمَناءُ، لا يَسوغُ فيهِمُ الرِّيبَةُ، ولا تُشْرَعُ فيهم الغِيْبَةُ، فمَن اسْتَبْطَنَ مـن ذلِكَ شَـيْناً اسْتَبْطَنَ خُلُقاً سَنيًّا.

فطُوبِي لِذِي قلبٍ سَلِيمٍ، أطاعَ مَن يَهديهِ، واجْتَنَبَ مَن يُردِيهِ، ويَدْخُلُ مَدْخَلَ كَرَامَةٍ، ويَنالُ سِيلَ سَلامَةٍ، تَبْصِرةً لَمَن بَصَّرَهُ، وطاعَةً لِـمَن يَـهديهِ إلى أفضَلِ الدَّلاَلَةِ، وكَشْفِ غِطاءِ الجَهالَةِ المُضِلَّةِ المُهْلِكَةِ، ومَن أرادَ بعْدَ هذا فلْيُطهَّرَ بالهُدىٰ الدُّلاَةِ، وكَشْفِ غِطاءِ الجَهالَةِ المُضِلَّةِ المُهْلِكَةِ، ومَن أرادَ بعْدَ هذا فلْيُطهَّرَ بالهُدىٰ دينه، فإنَّ الهُدىٰ لا تُغْلَقُ أبوابُهُ، وقد فُتِحَتْ أسبابُهُ ببُرهانٍ وبَيانٍ، لامْرِيُ اسْتَنْصَحَ، وقبلَ نصِيحة مَن نصَحَ بخصُوع، وحُسْنِ خشُوعٍ، فلْيُقبِل امْرؤ بِقَبُولِها، ولييَحْذَر قارعة قبلَ حُلولِها، والسَّلامُ». (١٠)



كتابه إلى بعض أصحابه

كتب إلى بعض أصحابه واعظاً له:

علِيُّ بْنُ إبراهيمَ، عن مُحَمَّدِ بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن أبِي جَمِيلَةَ، قال: قال أَبُو عَبد الله ﷺ: «كَتَبَ أمِيرُ المُؤْمِنِينَ ﷺ إلى بَغْضِ أَضْحَابِه يَعِظُهُ:

«أوصِيك ونَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لا تَحِلُّ مَعْصِيتُهُ، ولا يُرْجَى غَيْرُهُ، ولا الغِنَى إلا به،
 فَإِنَّ مَنِ اتَّقَى الله جَلَّ وعَزَّ وقوي، وشَبِعَ ورَوِي، ورُفِعَ عَقْلَهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَبَدَنُهُ
 مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا، وقَلْبُهُ وعَقْلُهُ مُعَايِنُ الآخِرَةِ، فَأَطْفَأ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ
 حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَذَّرَ حَرَامَهَا، وجَانَبَ شُبْهَاتِهَا، وأَضَرَّ والله، بِالْحَلالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لا
 بُدِّ لَهُ منه، مِنْ كَسْرَةٍ مِنْهُ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ، وثَوْبٍ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَغْلَظِ مَا يَجِدُ

١. كشف المحجَّة: ص ٢٧٠ ـ ٢٧٦ وراجع: بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٧، إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٥.

وأَخْشَنِه، ولَمْ يَكُنْ لَهُ فِيما لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةٌ ولا رَجَاءٌ، فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ ورجَاؤُهُ علَى خَالِقِ الأَشْيَاءِ، فَجَدَّ واجْتَهَدَ، وأَثْعَبَ بَدَنَهُ حَتَّى بَدَتِ الأَضْلاعُ، وغَارَتِ العَيْنَانِ، فَأَبْدَلَ الله لَه مِن ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ، وشِدَّةً فِي عَقْلِهِ، ومَا ذُخِرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ أكْثَرُ.

فَارْفُضِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي ويُصِمُّ، ويُبْكِمُ ويُذِلُّ الرُّقَابَ، فَتَدَارَكْ مَا بَقِيَ مِن عُمُرِكَ، ولا تَقُلْ خَداً أو بَعْدَ خَدٍ، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكَ بإِقَامَتِهِمْ علَى الأَمَانِيِّ والتَّسْوِيفِ، حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ الله بَغْتَةَ وهُمْ غَافِلُونَ، فَنَقِلُوا علَى أَعْوَادِهِمْ إلى قُبُورِهِمُ المُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ، وقَدْ أَسْلَمَهُمُ الأَوْلادُ والأَهْلُونَ.

فَانْفَطِعْ إِلَى الله بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا، وعَـزْمٍ لَـيْسَ فِـيهِ انْكِسَـارٌ، ولا انْخِزَالٌ، أَعَانَنَا الله وإِيَّاكَ علَى طَاعَتِه، ووَفَّقَنَا الله وإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِه».(١)

⟨۱۹۲⟩ کتابه الی بعض أصحابه

ابن ادريس قَدَسَ الله نفْسَه ، عن ابن قُولَويْه ﴿ ، عن جَميل (بن دَرَاج ﴿) قال : قال أبو عبدالله (الإمام جعفر بن محمَّد الصَّادق ﴿) : بَلَغ أُميرَ المؤمنين ﴿ مؤتُ رَجُلٍ مِن أصحابه ، ثُمَّ جاء خَبر آخَر ، أنَّه لمْ يمت فكتب ﴿ إليه :

«بسم الله الرحمن الرحيم

أمَّا بعدُ، فإنَّه قَدْ كان أَنَانا خَبَرٌ ارْتَاعَ له إِخْوانُك، ثُمَّ جاء تَكْذِيبُ الخَبَرِ الأَوَّل، فأنَّ بعدُ، فإنَّ الخَبَرِ الأَوَّل، فأنْ مرَرنا، وإنَّ السُّرُور وَشِيكُ الانْقِطاع، يَبْلُغُه عمَّا قَليلٍ تَصْدِيقُ الخَبَر الأَوَّل، فهَل أَنْت كائِنٌ كَرَجلٍ قَدْ ذَاقَ المَوْتَ وعَاش ما بَعْدَه، فسَأَلَ الرَّجْعَةَ الأَوَّل، فهَل أَنْت كائِنٌ كَرَجلٍ قَدْ ذَاقَ المَوْتَ وعَاش ما بَعْدَه، فسَأَلَ الرَّجْعَة

١ . الكافي : ج٢ ص١٣٦ ح٢٣.

فأُسْعِفَ بطَلِبَتِه، فهُو مُتَأَهِّبٌ دائب بنقلِ ماأسرَّهُ(١) من مَاله إلى دَار قَرارِه، لا يَسرىٰ أنَّ له مالاً غَيْره.

واعْلَمَ أَنَّ اللَّيْلَ والنَّهَارَ لَمْ يَزالا دائِبَيْن في نَفْصِ الأَعْمارِ، وإنْفادِ الأَموالِ وَطَيًّ الآجالِ، هَيْهَاتَ هيهاتَ قَدْ صَبَّحا عاداً وتَمُوداً وقُرُوناً بيْنَ ذلِكَ كَثِيراً، فأَصْبَحوا قَدْ وَرُدُوا عَلَى رَبِّهِم، وقَدِموا على أعمالِهِم، واللَّيلُ والنَّهارُ غَضَّان جَديدانِ، لا يُبْلِيهِما ما مَرّا بِه، يَسْتَعَدَّانِ لِمَنْ بَقِي بِمِثل ما أصابا فيهِ مَن مَضى.

واعْلَم إنَّما أنْت نَظِيرُ إِخْوانِكَ وأشْباهِكَ مَثَلُكَ كَمَثَلِ الجَسَدِ، قَدْ نُزِعَتْ قُوَّتُهُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُشاشَةً نَفْسِهِ ينْتَظِرُ الدَّاعِي، فتَعَوَّذ باللهِ مِمَّا نَعِظُ بهِ، ثُمَّ تُقصِّر عَنْهُ » (٢٠)



كتابه إلى مولى له

علِيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ، عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن بَعْضِ أَصْحَابه، عن أَبِي عَبْد الله على الله على الله عن أَبِي عَبْد الله على الله على الله عَبْد الله عَلْمُ عَبْدُ الله عَبْد عَبْد الله عَبْد الله عَبْدُ عَلَا عَلَا عَبْدُ عَلِي عَبْدُ اللهُ عَا

يَخْرُجُ عَطَائِي فَأَقَاسِمُكَ هُوَ.

فقال : لا أَكْتَفِي ، (و) خَرَجَ إلى مُعاوِيَةَ ، فَوَصَلَهُ فَكَتَبَ إلى أمير المُؤْمِنِينَ ﷺ ، يُخْبِرُهُ بما أصابَ من المال ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ﷺ :

«أَمًّا بَعْدُ، فإنَّ ما في يَدِكَ مِنَ المالِ قَدْ كانَ لَـهُ أَهْـلٌ قَـبْلَكَ، وهُـو صَـائِرٌ إلى أَهْلِهِ بَعْدَكَ.

١. في المصدر: «ينقل بأسرهِ» والتصويب من بحار الأثوار.

٢. مستطرفات السرائر: ص ١٤١ ح ٤ وراجع: بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٦٤؛ جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٥١، كنز
 العمال: ج ٨ ص ٢١٩.

وإنَّما لكَ مِنْهُ مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ، فَآثِرْ نَفْسَكَ علَى صَلاحِ وُلْـدِكَ، فَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ: إمَّا رَجُلَّ عَمِلَ فيه بِطَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ، وإمَّا رَجُـلَّ عَمِلَ فيه بِمَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ، وإمَّا رَجُـلَّ عَمِلَ فيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، ولَيْسَ مِن هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَمِلَ فيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، ولَيْسَ مِن هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَمِلَ فَهْرِك، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ الله، وَثِقْ لِما بَـقِيَ بِرَدْقِ اللهِ.(١)

\\ \tag{196} كتابه إلى مَن يُريد عَزله

أورد أبو عمر في الاستيعاب:

« ﴿ فَــدْ جَآءَتُكُم بَيِّنَةً مِّن رُبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَثِلُ وَٱلْمِيزَانَ وَلاَتَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ (")، ﴿ وَلاَتَخْتُواْ فِي ٱلأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لُكُمْ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ (")».

«إذا أَتَاكَ كِتابِي هذا فاحْتَفِظْ بما فِي يَدَيْكَ مِن أعمالِنا حَتَّى نَبْعَثَ إليكَ مِن يَتَسَلَّمُهُ مِنكَ».(٤)

١ الكافي: ج٨ ص٧٢ ح٢٨ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ٤١٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج١ ص٣١٣ ـ ٣١٥.
 ١ الأعراف: ٨٥.

۳. هود: ۸۵و ۸۸.

٤. الاستيعاب: ج٣ ص ٢١١ الرقم ١٨٧٥ وراجع: تاريخ بعداد: ج٤ ص ٢١١، تاريخ مدينة دمشق: ج٦٥ ص ٢١٦، البقد الفريد: ج١ ص ٢٩٦. بلاغات النساء: ص ٨٤ ذكرا كلاهما الأخير في ذيل قصّة سودة، بنت عمارة، معجم المؤلفين: ج١ ص ٢٥٦، مطالب السؤول: ص ٩٣. بحار الأنوار: ج١٤ ص ١٩١ نقلاً عن كشف الفئة، قاموس الرجال: ج١٠ ص ٤٦٤ وفيه «كتابه ﷺ إلى عامله يريد عزله، قال أبو عمر: إذا بلغه من أحدهم خيانة كتب إليه ويستفاد منه، أنّه كان يكتبه إلى كلّ مَن يريد عزله».

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

(١٩٥) كتابه؛ في الدِّيات

[روى الشَّيخ الأعظم الكليني ﴿ في الكافي، وكذا الشَّيخ الصَّدوق ﴿ في مَن لا يحضره الفقيه، والشيخ الطُّوسيّ في الاستبصار، والتَّهذيب بإسنادهم، ونحن نذكر الأسانيد أوَّلاً، ثُمَّ ننقله عن التَّهذيب، لكون روايته أجمع وأكمل، ونتعرَّض لذكر ما أورده الكافي ومَن لا يحضره الفقيه.]

قال في الكافي: عليُّ بنُ إبراهيم، عن مُحَمَّد بنِ عِيسَى، عن يُونُسَ وعِدَّةٌ من أَصْحَابِنَا، عن سَهْل بن زِيادٍ، عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، أنَّهُ عَرَضَ على أَبِي الحَسَن الرَّضَا عِلى كَابَ الدِّيَاتِ، وكان فيه...

عليٌّ، عن أبيه، عن ابن فَضَّالٍ، عن الرِّضا إللهُ مِثْلَهُ (١)

ثُمَّ ذكر بسَنَده عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، وعن أبيه، عن ابن فَضَّالٍ، جمِيعاً عن أبي الحسن الرِّضاﷺ، قال:

يُونُسُ عَرَضْتُ عليه الكتابَ، فقال: «هو صَحِيحٌ».

[ثُمَّ نقل شطراً من الكتاب، فقال:] عِدَّةٌ من أصحابِنا عن سَهْل بن زِيادٍ، عن الحسن بن ظَرِيفٍ، عن أبيه ظَرِيفِ بن ناصِح، عن رَجُلٍ يُمقال له عبدالله بنُ أَيُّوبَ، قال: حدَّثني أَبُو عَمْرو المُتَطَبِّبُ، قال: عَرَضْتُ هذا الكتابَ على أبي عبدالله عن الحسنِ عبدالله على أبي الحسنِ عبدالله على أبي الحسنِ الجَهْم، قال: عَرَضْتُهُ على أبي الحسنِ الرَّضا على فقال لي: «ارْوُوهُ فإنَّهُ صَعِيعٌ» ثُمَّ ذكر مثلة (٢)

۱ . الكافي : ج۷ ص۳۱۱ ح۱.

۲. الكافي : ج ٧ ص٣٢٤ ـ ٩.

وذكر شَطْراً منه بإسناده عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن أبي الحسن ، الله وعنه عن أبي الحسن ، فقال: وعنه عن أبيه، عن ابن فَضَّالِ، قال: عرضْتُ الكتاب على أبي الحسن ، فقال: «هو صَعِيعٌ ... » . (١)

وعليُّ بنُ إبراهيم، عن أبيه، عن ابنِ فَضَّالِ ومُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُـونُسَ جَمِيعاً قالا: عَرَضْنا كتابَ الفرَائِض عن أمير المُؤْمنينَ ﷺ على أبي الحسن الرَّضا، فقال: ﴿ هُوَ صَحِيعٌ ﴾ .(٢)

وعِدَّةٌ من أصْحابنا عن سَهْلِ بن زيادٍ، عن الحسن بن ظَرِيفٍ، عن أبِيه ظَرِيفٍ، عن أبِيه ظَرِيفِ بن ناصِحٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدالله بن أيُّوبَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدالله عِبدالله عِبدالله عَمْرٍ و المُتَطَبَّبُ، قال عَرَضْتُهُ على أبي عبدالله عِبْدا أَفْتَى -أمير المُؤمنين الله فكتب النَّاسُ فُتْياهُ، وكتَبَ بهِ أميرُ المُؤمنين إلى أُمرائِه ورُؤوس أَجْنَادٍه ... ثُمَّ ساق الحديث . (٣)

وإسناده إلى ابن فضَّال كما في مشيخة الفقيه، عن أبيه، عن سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمَّد بن عيسَى عنه. (٥)

۱ . الكافي : ج ۷ ص۳۲۷ ـ ۵ .

۲. الکافی : ج۷ص ۳۳۰ ح۱.

٣. الكافي: ج٧ص ٣٣٠ ح٢.

٤. من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٧٥ - ٥١٥٥.

٥. من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص ٤٩٥.

وفي التهذيب: محمَّد بن الحسن بن الوَليْد، عن محمَّد بن الحسن الصَّفار، عن أحمد بن محمَّد بن عيسَى، عن الحسن بن عليّ بن فضَّال، عن ظَرِيف بن ناصِح، وروى أحمد بن محمَّد بن يَحْيَى، عن العبَّاس بن معرُوف، عن الحسن بن عليّ بن فضَّال، عن ظَرِيف بن ناصِح وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضًال، عن ظَرِيف بن ناصِح وسَهْل بن زياد، عن الحسن بن ظَرِيف، عن أبيه ظَرِيف بن ناصِح، ورواه محمَّد بن الحسن بن الوَليد، عن أحمد بن إدْرِيس، عن ظَرِيف بن ناصِح، ورواه محمَّد بن الحسن بن الوَليد، عن أحمد بن إدْرِيس، عن محمَّد بن حَسَّان الرَّازيّ، عن إسماعيل بن جعفر الكِنْديّ، عن ظَرِيف بن ناصِح، أبو عَمْرو المُتَطَبِّبُ، قال: عَرضَت هذه الرَّواية على أبي عبدالله عن يُونُسَ، على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فَضَّال ومحمَّد بن عيسَى، عن يُونُسَ، علي الوَمنين على يأمر عَمَّالَد بذلك عن أبيه عن المن عليه الكتاب، فقال: هو نعَم حقَّ، وقد كان أمير المؤمنين عن يأمر عَمَّالَد بذلك (١)

ونقل في مواضع مِن التَّهذيب شَطْراً من هذا الكتاب، بهذه الأسانيد.(٢)

وذكر العلَّامة النُّوري ﴿ في خاتمة المستدرك، كتاب الدِّيَات لظَرِيف بـن ناصِح، وبحث في اعتباره وطرق العلماء ﴿ إليه، الَّتي يتَّصِل إلى المشايخ النَّلائة العِظام، وإسناد المشايخ العِظام إلى ظرِيف بن ناصِح إلى الإمام أبي عبدالله أو إلى أبي الحسن الرَّضا ﴿ وهي ما تقدَّم مُفصَّلاً، واعترف في آخر كلامه بوجود الاختلاف بين ما نقله الكافي والتَّهذيب والفقيه، وما في كتاب الدِّيَات

١. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٩٥ ح١١٤٨.

۲۰. تهذیب الأحکام: ج ۱۰ ص ۱۶۱ ح ۱۲۸ وص ۲۶۵ ح ۹۲۸ وص ۲۵۸ ح ۱۰۱۹ وص ۲۹۲ ح ۱۱۳۵ وص ۱۹۳۵ ح ۱۱۳۵ وص ۲۹۵
 ۲۹۸ میلان الاستیصار: ج ۶ ص ۲۹۹ ح ۳.

٨٨٤ مكاتيب الأنمَة /ج ٢

الموجود عنده.(١)

ويظهر ممًّا نقله الكليني (٢) والتَّهذيب (٣)، أنَّ أمير المؤمنين الله أفتى بما في هذا الكتاب في وقائع متعدُّدة في زَمَن الخلفاء، وطيلة خِلافَتِهِ الظَّاهرة، أو في زَمَن حكومته الظَّاهرة فقط، فكتَب النَّاس فُتياه وجمعوها، فأمر الله أن يكتب منها نسخ كثيرة، وأرسل إلى كُلُّ واحد من عُمَّاله منها نُسْخة، وأمرَهم أن يعملوا على وفقها.

وذكر مسلم في صحيحه، عن ابن أبي مُلَيْكَة، قال: كتبْتُ إلى ابن عبَّاس أسألُه أن يَكتب لي كتاباً، ويُخْفي عنِّي. فقال: وَلَدَّ ناصِحٌ، أنَا اخْتَارُ الأمورَ اخْتياراً، وأُخفِي عنه. قال فَدَعا بقَضاء عليٍّ. فجعَل يكتُب منه أشياءَ. ويَمُرُّ به الشَّيءُ، فيقول: واللهِ ما قَضَى بهذا عليٌّ إلَّا أن يكون ضَلَّ.

ثُمَّ نقل عن طاؤوس قال : أُتِي ابنُ عبَّاس بكتابٍ فيه قَضَاءُ عليٍّ ﴿ فَمَحَاهُ ، إلَّا قَدْرَ، وأشَارَ سُفْيانُ بن عُيَيْنَةَ بِذِراعِهِ .^(٤)

[ويستفاد ممًا مرَّ أنَّ قضايا أمير المؤمنين الله كانت تكتب وقعتاني، وكمان في أيدي النَّاس منها نُسَخ يكتبون عنها ويروون، وأنَّ ابن عبَّاس كمان عنده منها نشخَة، يكتب منها ويتركها ويأتوه بأُحرى فيقرؤها، ويمْحو منها ماكان موضوعاً على أمير المؤمنين الله بزعمه .]

ومن الذِين كتبوا قضايا أمير المؤمنين 數 وألَّفوا فيها كتاباً، أبـو رافِـع مـولى رسول اللهﷺ، ولأبـى رافع مولـى رسول اللهﷺ كتاب السُّنن والأحكام والقضايا^(٥).

١. خاتمة مستدرك الوسائل : ج١ ص١٠٤ ـ ١٠٦ الرقم ١٨.

۲. الکافی : ج۷ ص ۳۳۰ ح۲.

٣. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٥٨ ح١٠١٩.

٤. صحيح مسلم : ج ١ ص١٣ و ١٤ ح ٧.

٥. الشيعة وفنون الإسلام: ص٦٦.

نُمَّ ذكر النَّجَّاشي إسناده إلى رواية الكتاب بـاباً بـاباً، الصَّــلاة والصِّــيام والحـجّ والزَّكاة والقضايا.(١)

وفي الفهرست للطوسي ﴿ في ترجمة عُبيد الله بن أبي رافِع ساقَ سنده إلى كتاب قضايا أمير المؤمنين ﴿ ، تأليف عُبيد الله إلى محمَّد بن عُبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدً ، عن أمير المؤمنين ﴿ ، ويظهر منه أنَّ الكتاب لأبي رافع ، وإن كان في أوَّل كلامه: إنَّ لعُبيد الله كتاب قضايا أمير المؤمنين ﴿ (٢) .

وقال المحدِّث القم*ِّي الخُنى*: وله كتاب السُّنن والأحكام والقضايا، وهو أوَّل مَن جمَع الحديث ورتَّبَه بالأبواب. (٣)

ولكن من المحتمل أن يكون كتابه كتاباً واحداً جامعاً للسنن والأحكام والقضايا، لا أنّه أفرد للقضايا كتاباً، وأمّا ابنه عُبيدُ اللهِ فقد عمل هو الآخر كتاباً أفرده في قضايا أمير المؤمنين ، كما صرّح به الشيخ في الفهرست، وقاموس الرّجال، قال: عُبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين ، له كتاب قضايا أمير المؤمنين ، له كتاب قضايا أمير المؤمنين ؛ الجمل وصفّين النّهروان من الصّحابة . (٤)

[فمن المحتمل أن يكون الكتاب، إمًّا من أبي رافِع، أو ابنه عُبيد الله، أو غيرهما، أخذه أمير المؤمنين على منهم، فكتبه وأرسله إلى عُمَّاله ليعملوا بما فيه، كما يشهد به سياق الكتاب وأسلوبه، وصريح الرُّواية كما تقدَّم، ولكنَّ يُبعَّده أنَّ

١ . رجال النجّاشي : ج١ ص٦١ ـ ٦٧ .

٢. الفهرست: ص١٧٤ الرقم٤٦٧.

۲. الكنى والألقاب: ج۱ ص٧٧ و ٧٨.

٤. قاموس الرجال: ج٧ص٥٦ الرقم٤٧٠٧، الشيعة وفنون الإسلام: ص٦٨.

ظاهر قوله ﷺ: «وكتب به أمير المؤمنين إلى أمرائه ورؤوس أجناده»، وقوله ﷺ: «نعم هو حقَّ، وقد كان أمير المؤمنين ﷺ يأمُر عُمَّالُه بِذلِكَ»، أنَّه ﷺ كتبه إلى عُمَّاله ليعملوا به طيلة حكومته، وذلك يُناسب أن يكون الكتاب في أوَّل خلافته، حَتَّىٰ يعملوا على وفقه، لا بعد أن جمع النَّاس الفتيا وكتبوها وأرسله إلى عُمَّاله، لأنَّ كتاب النَّاس أمر تدريجي حَسب وقوع الحوادث.

ومن المحتمل أن يكون الكتاب الموجود هو ما كتبه النَّاس، وكان يوافق ما كتبه أمير المؤمنين إلى عُمَّاله، أو يكون الكتاب الموجود هو ما كتبه أمير المؤمنين إ والنَّاس أيضاً كانوا ألَّفوا على وِفقه تدريجاً، فهو موافق لمَا فيه من الأحكام، وإن كان قد يخالفه عبارة وترتيباً.]

قال في النَّهذيب: «أَفْتَى ﴿ فَيُ كُلِّ عَظْمٍ لَهُ مُخَ فريضَةٌ مُسَمَّاةٌ إِذَا كُسِرَ فَجُبِرَ عَلَى غيرِ عَمْ ولا عَيْبٍ، فجعَلَ فريضَةَ الدِّيَةِ سِتَّة أجزاءٍ، وجَعلَ في الرُّوحِ والجَنِينِ وَالْشَفَارِ والشَّلُلِ والأعضَاءِ والإبهامِ لِكُلِّ جُزءٍ سِتَّةٌ فَرائِضَ، جَعل دِيَّة الجَنِينِ مِنَة والأشفَارِ والمُعضَاءِ والإبهامِ لِكُلِّ جُزءٍ سِتَّةٌ فَرائِضَ، جَعل دِيَّة الجَنِينِ مِنَة دِينارٍ وجعَلَ مَنِيًّ الرَّجُل إلى أن يَكونَ جَنِيناً خَمْسَةَ أَجْزَاء، فإذا كان جَنِيناً قبلَ أن تَلِجَه الرُّوحُ مِنْةَ دِينار، فجعَلَ للنَّطْفَةِ عِشْرِينَ دِيناراً، وهُوَ الرَجُلُ يُفْزِعُ عن عِرْسِهِ فَيُلقي النَّطْفَةَ وهو لا يُرِيدُ ذلِكَ، فجعَلَ فِيها أميرُ المُومِينِيَ عِشرِينَ دِيناراً الحَمس، ولِلْعَلَقَةِ خُمُسَي ذلِكَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، وذلِكَ للمَرأةِ أيضاً في مثل ذلِكَ، ثُمَّ العَظْمُ فَتَلقِيهِ، ثُمَّ المَصْفَةَ سِتِين دِيناراً إِذَا طَرَحَتْه المَرأةُ أَيضاً في مثل ذلِكَ، ثُمَّ العَظْمُ النَّسَاءُ في مِثلِ هذا، أوجَبَ على النَّسَاءِ ذلِكَ من جِهةِ المَعقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فإذا وُلِل المَرْاقِ المَعقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فإذا وُلِل المَرْاقِ المَعقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فإذا وُلِل المَرْاقِ المَعقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فإذا وُلِل المَرْاقُ أَو المَعقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فإذا وُلِل المَرْاقِ والشَهلَ ويناراً إذا طَرَحَتْه المرأة، أيشاء ذلِكَ من جِهةِ المَعقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فإذا وُلِل المَرْاقِ والشَهلَ على مِثلِ هذا، أوجَبَ على النَّسَاءِ ذلِكَ من جِهةِ المَعقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فإذا وُلِلا لَلَى المَرْاقِ والشَهلَ عينالِ هذا، الحِسابِ على خَمْسمئةِ دِينار.

وأمَّا المَرَأَةُ إِذَا قُتِلَت وهِيَ حَامِلٌ مُتِمَّ فَلَمْ تَسْقُطْ وَلَدَهَا وَلَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرٌ هُـوَ أَمْ أَتْنَى، ولَمْ يُعْلَمْ بَعْدَهَا مَاتَ أَو قَبْلَهَا، فَدِيتُهُ نِصْفَانِ، نِصْفُ دِيَّةِ الدَّكَرِ ونِصْفُ دِيَّةِ الاُنْثَى، ودِيَّةُ المَرْأَةِ كَامِلَةً بَعْدَ ذَلك.

وأَفْتَى في مَنِيِّ الرَّجُلِ يُفْزِعُ عن عِرْسِه فَيَعْزِلُ عَنْهَا المَاءَ ولَمْ يُرِدْ ذَلِكَ نِـصْفَ خُمُسِ المنَةِ من دِيَّةِ الجنين عَشَرَةَ دَنَانِيرَ، وإن أَفْرَعَ فِيهَا عِشْرونَ دِينَاراً، وجَعَل في قِصَاصِ جِرَاحَتِهِ ومَعْقُلَتِهِ على قَدْرِ دِيَتِهِ وهِي منَةُ دِينَارٍ، وقَضَى في جِراحة الجَنِينِ مِنْ جِسَابِ المنَةِ على ما يَكُونُ مِن جِرَاح الرَّجُل والمَرْأَةِ كَامِلَةً.

وأَفْتَى ﷺ في الجَسَد، وجعلَه سِنَّة فَرائِض: النَّفْسُ، والبَصَر، والسَمْع، والكَلام، والعَقْل، ونقْصُ الصَّوْت، من الغَنَنِ والبَحَحِ والشَّلَل في البَدَيْن والرَّجْلَين، فجعَل هذا بقِياسِ ذلِكَ الحُكْمِ. ثُمَّ جعَلَ مَعَ كلِّ شَيءٍ مِن هذهِ قِسَامَةً على نحْو ما بلَغت الدَّهُ.

والقَسَامَةُ في النَّفس، جعَل على العَمْد خَمْسِين رجلاً، وعلى الخطأ خمسة وعشرين رجلاً على ما بلغت دِيته ألفَ دِينار، وعلى الجراح بقَسَامَة سِتَّة نَفَر، فمَا كان دونَ ذلك فحِسابُه على سِتَّة نَفَر.

والقَسَامَة في النَّفْس والسَّمْعِ والبَصَرِ والعَقْلِ والصَّوْتِ من الغَنَنِ والبَحَحِ ونَقْص التِدَيْنِ والرِّجْلين، فهذه سِنَّة أجزاء الرَّجل.

فالدِّيةُ في النَّفسِ ألفُ دِينارٍ.

والأنْفُ ألفُ دِينارٍ .

والضُّوءُ كُلُّهُ مِنَ العَيْنَيْنِ أَلْفُ دِينارٍ .

والبَحَحُ ألفُ دِينارِ .

وشَلَلُ اليَدَيْنِ أَلْفُ دِينارٍ .

والرِّجلَينِ ألفُ دِينارٍ .

وذِهابُ السَّمْع كُلَّهِ أَلْفُ دينارٍ .

والشَّفَتَيْن إذا اسْتُؤْصِلتا ألفُ دِينارٍ.

والظُّهْرُ إذا حَدب ألف دِينار.

والذُّكَرُ ألفُ دِينار .

واللِّسانُ إذا اسْتُؤصِلَ ألفُ دينارٍ .

والأنْثَيَين ألفُ دينارِ .

وجعل ﴿ دِيَّة الجراحَةُ في الأعضاء كلّها في الرَّأس والوَجْهِ وسائِر الجَسَدِ من السَّمْعِ والبَصَرِ والصَّدْعِ والبَصَرِ والصَّدْعِ والبَصَرِ والطَّدْعِ والبَصَرِ والطَّدْعِ والبَصَدْعِ والبَطَّ والبَصَدِ والبَطَّ والنَّاقِبَة يكون في شَيءٍ من ذلك، فسمَا كان مِن عَظْم كُسِر فجُيرَ على خَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ لم يُنْقَل منه المِظام، فإنَّ دِيتَه مَعْلُومَةٌ، فإذا أُوضِحَ ولمْ يُنْقَل منه العِظام فديئة كَسْرِه ودِيَّة مُوضِحَتِه، ولكلَّ عَظْم كُسِر معلومة.

فدِيَّةُ نَقْل عِظامِه، نصْفُ دِيَّة كَسْره.

ودِيَّةُ مُوضِحَتِه رُبْعُ دِيَّةِ كَسْرِه ممَّا وارَتِ الثَيَابُ من ذلك غَيْرَ قَصَبَّى السَّـاعِد والأصابع.

وفي قَرْحَة لا تَبْرَأُ ثُلُثُ دِيَّةِ ذلك العُضْو الَّذِي هي فيِه.

فإذا أُصِيْب الرَّجل في إحْدَى عَنْنِه فإنَّها تُقَاسُ بِبَيْضَةٍ تُرْبَطُ على عَنْنِه المُصَابَةِ ويُنْظَرُ ما يَنْتَهِى بَصَر عَيْنِه الصَّحِيْحَةِ، أو يده الصحيحة ثُمَّ تغْطَى عَيْنه الصَّحِيحَة، ويُنْظَرُ ما يَنْتَهِي بَصَرُ عَيْنه المُصابَة، فَيُعْطَى دِيَنَه من حِسَاب ذلك، والقَسَامَةُ مع ذلك من السِنَّة أَجْزَاء للقَسَامَة على سِنَّة نَفَر على قَدْر ما أُصِيب من عَيْنه، فإن كان شُدُسَ بَصَرِه حَلَفَ الرَّجل وحْدَه وأُعْظِيّ، وإن كان ثُلُكَ بَصَرِه حَلَفَ هو، وحَلَفَ معَه رَجُلان، وإن كان ثُلُني معَه رَجُلان، وإن كان ثُلُني بَصَرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ معَه رَجُلان، وإن كان ثُلُني بَصَرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ مع وحَلَف مع وحَلَفَ مع وحَلَف مع وحَلْف مع وحَلَف مع وحَلْف مع وحَلَف مع وحَلْف ورحَلْف ورحَلْف مع وحَلْف مع وحَلْف مع وحَلْف مع وحَلْف مي الفَسَامَة في المُنْبَين .

قال: وأَفْتَى ﷺ فِيمَن لَمْ يَكُنْ لَه مَن يَحْلِف معه ولَمْ يُوثَقْ به على ما ذهب من بصَرِه ، أَنَّه يضاعف عليه اليَمِين ، إن كان سُدُسَ بصَرِه حَلَفَ واحِدةً ، وإن كان التُلُكَ حَلَفَ مَرَّاتٍ ، وإن كان التُلْكَيْن حَلَفَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وإن كان التُلْكَيْن حَلَفَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وإن كان التُلْكَيْن حَلَفَ سِتَّ مَرَّاتٍ ، وإن كان بصرَه كلَّه حَلَفَ سِتَّ مَرَّاتٍ ، وإن كان بصرَه كلَّه حَلَفَ سِتَّ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُعْطَى ، وإن أَبَى أن يَحْلِف لَمْ يُعْطَ إلا ما حَلَفَ عليه ، ووَثن منه بِصِدقٍ ، والوالي يَسْتَعِين في ذلك بالسُّؤال والنَّظر والتَّنبُّت في القِصَاص والحُدُود والقَوَدِ ، وإن أصابَ سَمْعه شَيءٌ فعَلَى نَحْوِ ذلك يُضْرَبُ له شَيء لِكَي يُعْلَمَ مُنْتَهى سَمْعِه ، وأن أَصابَ سَمْع مَلَه فعَلَى نَحْوِ ذلك يُشْرَبُ له شَيء لِكَي يُعْلَمَ مُنْتَهى سَمْعِه ، وإن أصابَ شعَه كلَّه فعَلَى نَحْوِ ذلك يُشْرَبُ له شَيء لِكَي يُعْلَمَ مُنْتَهى سَمْعِه ، وإن خيف منه فُجُورٌ ترَكَ حَتَّى يغْفُلَ ، ثُمَّ يصاحُ به ، فإن سَمع عاودة والخَصُومُ إلى الحاكِم ، والحاكِمُ يعمل فيه برأيه ، ويحط عنه بعض ما أخذ.

وإن كان النَّقصُ في الفَخِذِ أو في العَـضُدِ فإنَّه يُـقاشُ بـخَيْط تُـقاشُ رِجْـلُه الصَّحِيحَة أو يده الصحيحة ، ثُمَّ يُقاسُ به المُصابَة ، فيُمَلَّمُ ما نَقَصَ من يدِه أو رِجْلِه ، وإن أُصِيبَ السَّاق أو السَّاعِدُ مِنَ الفَخِذِ أو العَضُدِ يُقاسُ ويَنْظُرُ الحاكِمُ قَدْرَ فَخِذِه .

وقَضَىﷺ في صَدعَ الرَّجُل إذا أُصِيبَ فلَم يَسْتَطِع أَن يَلْتَفِت إلَّا ما انحَرَفَ الرَّجلُ

نِصْفُ الدِّيَة خَمْسُمئَةِ دِينار، وما كان دونَ ذلك فبِحِسابِه.

وقَضَى اللهِ في شَفْرالعَيْن الأعلَى، إن أُصِيبَ فشُتِرَ فَدِيتُه ثُلُثُ دِيةِ العَيْن، مـنَةُ وسِتَّة وسِتُوندِيناراً وثُلُثا دِينارٍ، وإن أُصِيبَ شَفْرُ العَيْن الأسفَلُ فدِيَتُه نِـضْفُ دِيَّةِ العَيْن، مئتا دِينار وخَمْسُون دِيناراً.

فإن أُصيبَ الحاجِبُ فذَهَبَ شَعْرُه كلَّه فَدِيتُه نِـصْفُ دِيَّـة العَـيْن، مـئتا دِيـنار وخَمْسُون دِيناراً، فمَا أُصِيب منه فعَلَى حِسَاب ذلِكَ.

نافِذَةٌ لا تُشْسَدُ بِسَهم أو برُمْح فدِيتُها خَمْسَمئَةُ دِينارِ نصفُ الدِّيةِ، وإنْ أَنفِذَتْ فيهِ نافِذَةٌ لا تُشْسَدُ بِسَهم أو برُمْح فدِيتُه فَلاَثُمنَة وثَلاَثُ وثَلاثُونَ دِيسَاراً وثُلُث، وإنْ كانت نافِذَةٌ فبَرَأْتُ والتَأْمَتُ فدِيتُها خُمُسُ دِيَّة رَوْقَة الأَنْف مئَةُ دِينار، فما أُصيبَ فعَلَى حِسابِ ذلك، فإن كانَت النَّافِذَةٌ في أَحَدِ المِنْخَرَيْن إلى الخَيْشُوم وهو الحاجِزِ بين المنْخَرَين فدِيتُها عُشْرُ دِيَّةٍ رَوْقَةِ الأَنْفِ، لأَنَّه النَّصفُ. والحاجِز بين المِنْخَريْن خيسُون دِيناراً، وإن كانَت الرَّمية نفذت في أحد المَنْخَرَين والخَيْشُوم إلى المَنْخَر الاَخْر، فدِيتُها سِتَّةٌ وسِتَّون دِيناراً وثُلْنا دِينارٍ.

وإذا قُطِعَت الشَّفَةُ المُلْيا واسْتُؤصِلَتْ فدِيتُها نصْفُ الدَّية، خَمْسُمئَة دِينارٍ، فما قُطِع منها فِيحِسابِ ذلِك، فإن انْشَفَّتْ فبَدَا منها الأسْنان، ثُمَّ دُووِيَتْ فبرَأَتْ والتَأْمَتْ فدِيَّة بُرحِها، والحكومةُ فيها خُمُسُ دِيَّةِ الشَّفَةِ مِئةُ دِينارٍ، وما قُطِعَ مِنها فيجسابِ ذلِك، وإنْ شُتِرَتْ وشَيِنتْ شَيْنَا قبيحاً فدِيتُها مِئةُ دِينارٍ، وسِتَّة وسِتُّون دِيناراً، وثُلْتًا دِينارٍ، ودِيَّةُ الشَّفَةِ السَّفْلَى إذا قُطِعَتْ واسْتُؤصِلَت ثُلْنَا الدِّية كَمَلاً سِتَّمئةٌ وسِتَّة وسِتُق نَا السَّفَلَى إذا قُطِع منها فيحِساب ذلك، فإن انشَقَّتْ سِتَّمئةٌ وسِتَة وسِتُة وسِتُون دِيناراً وثُلْثا دِينارٍ، فما قُطع منها فيحِساب ذلك، فإن انشَقَّتْ حَتَّى يَبْدو منها الأسنان ثُمَّ بَرَأت والتأمَت مئة دِينارٍ وثَلاثَة وثَلاثُون ديناراً وثُلُثُ

وتُلُثُ دينارِ وذلك ثُلُث دِيتِها.

قال: وسألتُ أبا جعفرﷺ عن ذلِكَ، فقالَ: بَلَغَنا أنَّ أميرَ المُؤمِنينَﷺ فَضَّلَها لأَنَّها تُمْسِكُ الطَّعامَ والماءَ، فلذلِك فَضَّلَها في حُكُومَتِه.

وفي الحَدِّ إذا كانَتْ فيه نافِذَةٌ وبَدَا منها جَوْف الفَم فدِيتُها مِنَةُ دينارٍ فإن دُووِي فَبَرَأُ والتَأْمَ وبهِ أَثْرٌ بَيِّنٌ وشَيْنٌ فاحِش فدِيتُه خَمْسُون ديناراً، فإن كانت نافِذَةٌ في الحَدَّيْن كِلَيْهما فدِيتُها مئِةُ دِينارٍ وذلِكَ نِصْفُ دِيَّةِ الَّتِي بَدَا منها الفَمْ. فإن كانَت رُمِيَت بنَصِلٍ يَنْفُذُ في المَظْم حَتَّى يَنْفُذَ إلى الحَنَك فدِيتُها مئَةٌ وحَهْسُون ديناراً، رُمِيَت بنَصِل يَنْفُذُ في المَظْم حَتَّى يَنْفُذَ إلى الحَنَك فدِيتُها مئَةٌ وحَهْسُون ديناراً، فإن كانت مُوضِحَةٌ في شيء من الوَجْه فدِيتُها خَمْسُون ديناراً، فإن كان لها شَيْن فدينَة مَشْرَةُ دَنانِيرَ. ولا كان جُرْحاً ولم يُوضِح ثُمَّ بَرَأ، وكان في الخَدَّين أثر فَدِيتُه عَشَرَةُ دَنانِيرَ.

وإنْ كان في الوَجْه صَدْعٌ فديتُه ثَمانُونَ دِيناراً ، فإن سَقَطَتْ منه جِذْوَة لَحْمٍ ولم يُوضِح وكان قَدْرَ الدِّرهم فمَا فوقَ ذلك فديتُها ثَلاثُونَ ديناراً .

ودِيَّةُ الشَّجَّة إن كانَت مُوضِحَةٌ أربعونَ دِيناراً إذا كانَت في الجَسَد، وفي موضِع الرَّأْسِ خمْسُون دِيناراً، فإنْ الرَّأْسِ خمْسُون دِيناراً، فإنْ كانَت ناقِبَةٌ في الرَّأْسِ فَتِلك تُسمَّى المأمُومَة، وفيها ثُلُث الدِيةِ، ثَـلاثَمنَةُ ديـنارٍ، وثَلاثَة وثَلاثُون ديناراً وثُلُث دينارٍ.

وجعل إلى الأسنان في كلِّ سِنَّ خَمْسين دِيناراً، وجعل الأسنان سَوَاء، وكان قبْل ذلك يَجعل في الثَّنيَّة خَمْسين دِيناراً، وفي ما سِسوى ذلك من الأسنان في الرَّبَاعِيَة أربعين دِيناراً، وفي الضَّرْس خَمْسَةٌ وعشرين دِيناراً، وفي الضَّرْس خَمْسَةٌ وعشرين دِيناراً، فإذا اسْوَدَّت السِّنُ إلى الحَوْل فلَم تَسْقُط فدِيتُها دِيَّةُ السَّاقِط خَـمْسُونَ

دِيناراً، وإن تصَدَعَتْ ولم تَسْقُط فدِيتُها خَمسَةٌ وعشرونَ ديناراً، فما انْكَسَر منها فبِحِسابه من الخمسين، وإنْ سَقَطَتْ بعْدُ وهِي سَوْدَاء فدِيتُها اثْنَا عَشَرَ ديناراً ونِصْف، وما انْكَسَر منها مِن شَيءٍ فبِحِسابه من الخَمْسَةِ وعِشْرين دِيناراً.

وفي التَّرْقُوَة إذا انْكَسَرَتْ فَجُيِرَتْ على فَير عَثْم ولا هَيْبِ أَرْبَعُون دِيناراً، فإن انْصَدَعَتْ فدِيتُها أربعَة أخْماس دِيَّة كَسِرِها اثْنانِ وثَلاثُون دِيناراً، فإن أَوْضَحَتْ فدِيتُها خَمْسَة وعِشرُونَ دِيناراً، وذلك خَمْسَة أَجْزَاءٍ من دِيتِها إذا انْكَسَرَتْ، فإن نُقُبَت فدِيتُها رُبُعُ ديَّة نَقْلَ منْها العِظامُ فدِيتُها نِصْفُ دِيَّة كَسْرِها عِشرُون دِيناراً، فإن نُقِبَت فدِيتُها رُبُعُ ديَّة كَسْرِها عَشرُون دِيناراً، فإن نُقِبَت فدِيتُها رُبُعُ ديَّة كَسْرِها عَشْرَون مَنانراً، فإن نُقِبَت فدِيتُها رُبُعُ ديَّة كَسْرِها عَشْرُون دِيناراً، فإن نُقِبَت فدِيتُها رُبُعُ ديَّة كَسْرِها عَشْرُون دِيناراً، فإن نُقبَت فدِيتُها رُبُعُ ديَّة

ودِيَّةُ المَنْكِبِ إذا كُسِرَ خُمُسُ دِيَّةِ البَدِ مَنَةُ دينارٍ، فإن كان في المَنْكِب صَدْعٌ فديتُه أَرْبَعَةُ أَخْماس دِيَّةٍ كَشْرِه فَمانُونَ دِيناراً، فإن أُوضِحَ فديتُهُ رُبُعُ ديَّةٍ كَشْرِه خَمْسَةٌ وحِشْرُون ديناراً، فإن أُقِلَتْ منه العِظامُ فَديتُهُ مَنَةُ دينارٍ وخَمسةٌ وصَبْعُونَ ديناراً، منها مِنةُ دينارٍ ديَّة كَسرِه، وخَمسونَ ديناراً لنَقْلِ العِظامِ، وخَمسةٌ وعِشرُون ديناراً للمُوضِحَة، وإن كانَت ناقِبَةً فديتُها رُبُعُ ديَّةٍ كَسرِها خَمسةٌ وعشرونَ ديناراً، فإن رُضَّ فَعَمَ فَدِيتُهُ ثُلَثُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ دينارٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلَثُ دِيناراً وثَلَثُ ويناراً، فإنْ كان فَكَ فَدِيتُه ثَلاثُونَ دِينَاراً.

وفي العَضُدِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ على غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ فَدِيتُها خُمُسُ دِيَّةِ اليَدِ مئةً دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْـرُونَ دِيـنَاراً، ودِيَّـةُ نَـقْلِ عِظَامِها نِصْفُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَـقْبِها رُبُـعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَـمْسَةً وعِشْرُونَ دِينَاراً.

وفي المِرْفَقِ إذا كُسِرَ فَجُبِرَ على غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ فَدِيتُهُ مَثَةُ دِينَارٍ وذلِكَ خُمُسُ دِيَّةِ اليَد، فإن انْصَدَعَ فَدِيتُهُ أَرْبَعَةُ الْحْمَاسِ، ديَّةُ كَسْرِهِ فَمَانُونَ دِينَاراً فـإنْ أوضِحَ فدِيتُه رُبُعُ ديَّةِ كَسْرِه خمسةٌ وعِشرونَ ديناراً فإن نُقَلت منهُ العِظَامُ فَدِيتُهُ مَنَةُ دِينَارٍ وَخَمْسَةٌ وسَبْعُونَ دِينَاراً، لِـلْكَسْرِ منَةُ دِينَارٍ، ولِـنَقْلِ العِبظَامِ خَـمْسُونَ دِينَاراً، وَإِنْ كَانَتْ فيه نَاقِبَةٌ فَـدِيتُهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِه ولِلْمُوضِحَةِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، فَإِنْ كَانَتْ فيه نَاقِبَةٌ فَلَـدِيتُهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِه خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، فَإِنْ رُضَ المِرْفَقَ فَعَمْمَ فَدِيتُهُ ثُلَتُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمئةٍ دِينَارٍ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُتُ دِينَارٍ، فَإِنْ كَانَ فُكَ فَدِيتُهُ ثَلاثُونَ دِينَاراً، وفي المِرْفق الآخر مثل ذلك سَواء.

وفي السَّاعِدِ إِذَا كُسِرَ فَجُيرَ على غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ وَثَلاثُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، فإنْ كُسِرَ إِحْدَى القَصَبَتَيْنِ من السَّاعِد فَدِيتُها خُمُسُ دِيَّةِ اليَّدِ مِنَةُ دِينَارٍ، وفي أحدهما أيضاً فِي الكَسْرِ لِأَحَدِ الزَّنْدَيْنِ خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي كِلَيْهِما مَنَةُ دِينَارٍ، فإن انْصَدَعَ إِحْدَى القَصَبَتَيْنِ ففيها أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةِ دِينَاراً، وفي كِلَيْهِما منَةُ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَتِها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُ دِيَّةِ اليد، وإن كانت وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِها منةُ دينارٍ وذلك خُمُسُ دِيَّةِ اليد، وإن كانت ناقبة فدِيتُها رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسَدُ ونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِها منة وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عَظْمَفَ دِيَّةِ السَد، وإن كانت ناقبة فدِيتُها دُيُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسَدُ ونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عَشَرَ دِينَاراً ونِصْفَ، ودِيَّةُ نَافِذَتِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، فإنْ صارت فيها قَرْحَةٌ لا تبرأ فَدِيثَهَا ثُلُثُ دِينَاراً ونِصْفَ، ودِيَّةُ نَافِذَتِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ فذلك ثُلُثُ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ فذلك ثُلُكُ دِينَاداً فذلك ثُلُثُ عَشَر قِينَاراً وذلك ثُمُسُونَ دِينَاراً وثُلْكُ دِينَارٍ فذلك ثُلُكُ عَلَى اللّهُ عَشَر قِينَاراً ونِصْفَ، ودِيَّةُ نَافِذَتِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً وثُلَثُ دِينَارٍ فذلك ثُلُكُ عَلَى اللّهُ عَشَرَ دِينَاراً وذلك خُمْسُونَ دِينَاراً وثُلْكُ دِينَارٍ فذلك ثُلُكُ عَلَى اللّهُ عَشَر فِيهِ.

ودِيَّةُ الرُّسْغِ^(۱) إذا رُضَّ فَجُبِرَ على غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ ثُلُثُ دِيَّةِ اليَدِ مـنَّةُ دِيــنَارٍ وسِئَّةً وسِتُّونَ دِينَاراً وثُلُثاَ دِينَارٍ.

وفي الكَفُّ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ على غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ خُمْسُ دِيَّـةُ البَّـدِ مـنَةُ

١. قال الخليل : الرُّسغ مَفصِلُ ما بين السَّاعد والكَفِّ (العين : ج ١ ص٦٧٦).

دِينَارٍ ، إِن فُكَّ الكَفُّ فَدِيتُهَا ثُلُثُ دِيَّةِ البَدِ مَثَةُ دِينَارٍ وسِتَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً وثُلْثَا دِينَارٍ ، وِيئَةٌ نَقْلِ عِظَامِها منة دينارٍ وفي مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً ، ودِيَّةٌ نَقْلِ عِظَامِها منة دينارٍ وثمانية وسبعون دِيناراً ، نِصْفُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا ، وفي نَافِذَتِهَا إِن لَمْ تَنْسَدُّ خُمُسُ دِيَّةٍ البَدِ مَئَةُ دِينَارٍ ، فإن كانَتْ نَافِذة فَدِيتَهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً .

ودِيَّةُ الأصَابِعِ والقَصَبِ الَّذِي في الكَفِّ في الإَبْهَامِ إِذَا قُطِعَ ثُلُثُ دِيَّةِ اليَدِ منَةُ دِينَارٍ وسِتَّةٌ وسِتُونَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةٌ قَصَبَةِ الإَبْهَامِ الَّتِي في الكَفِّ تُجْبَرُ على غَيْر عَنْمٍ خُمُسُ دِيَّةِ الإَبْهَامِ ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ مُوضِحَتِهَا ثَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثَبُتَ، ودِيَّةٌ مُوضِحَتِهَا فَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثَبُتُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ مُوضِحَتِها فَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ نَقْبِها فَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ ودِيَّةٌ نَقْلِ عِظَامِهَا مِدِيَّةٌ مُوضِحَتِها نِصْفُ دِيَّةٍ نَقْلِ عِظَامِهَا ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِها نِصْفُ دِيَّةٍ نَاقِلَتِهَا ثَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ فَكُهَا عَشَرَةُ دَنَائِيرَ، ودِيَّةُ المَقْصِلِ النَّائِي مِنْ أَعْلَى الإَبْهَامِ إِن كُسِرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ المَقْصِلِ النَّائِي مِنْ أَعْلَى الإَبْهَامِ إِن كُسِرَ فَتُلَكَ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ المَوْضِحَةِ إِن كَانَتْ فَجُرِرَ على غَيْرِ عَمْمٍ ولا عَبْ سِتَّةً عَشَرَ دِينَاراً وثُلُكَ دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتُ فِيهَا أَرْبَعَةُ دَنَائِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا خَمْسَةُ دَنَائِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ مَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا خَمْسَةُ دَنَائِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا خَمْسَةُ دَنَائِيرَ عَلَى مَنْزَلَته.

وفي الأصابع في كُلِّ إِصْبَعِ سُدُسُ دِيَّةِ الْكِدِ ثَلاثَةٌ وثَمَانُونَ دِينَاراً وثُلُكُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ أَصَابِعِ الْكَفِّ الأَرْبَعِ سِوَى الإِبْهَامِ دِيَّةً كُلُّ قَصَبَةٍ عِشْرُونَ دِينَاراً وثُلُنَا دِينَارٍ، ودِيَّةً كُلِّ مُوضِحَةٍ في كُلِّ قَصَبَةٍ من القَصَبِ الأَرْبَعِ أَصَابِع أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ كَشْرِ كُلِّ مَفْصِلٍ من وينَارٍ، ودِيَّةُ كَشْرِ كُلِّ مَفْصِلٍ من الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ النَّرِيَعِ الْكَفَ مِينَارٍ، ودِيَّةُ كَشْرِ كُلِّ مَفْصِلٍ من الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ النَّتِي تَلِي الكَفَّ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُنَا دِينَارٍ، وفي صَدْعِ كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَلَا دِينَارٍ، وفي صَدْعِ كُلِّ قَصَبَةٍ

فَإِنْ كَانَ فِي الْكَفِّ قَرْحَةٌ لَا تَبْرَأُ فَدِيتُهَا ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، وفِي نَقْلِ عِظَامِهِ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي مُوضِحَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَسُدُسُ، وفي نَقْبِها أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ، وفي فَكِها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ.

ودِيَّةُ المَفْصِلِ الأوْسَطِمن الأصَابِعِ الأرْبَعِ إذا قُطِعَ فَدِيتُهُ خَمْسَةٌ وخَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي صَدْعِهِ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وفي صَدْعِهِ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وفي صَدْعِهِ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وفي نَفْلِ عِظَامِها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وفي نَفْلِ عِظَامِها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثًا دِينَارٍ، وفي فَكِّهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُمُلُئًا دِينَارٍ، وفي فَكِّهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُمُلُئًا دِينَارٍ، وفي فَكِّهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُمُلُئًا دِينَارٍ، وفي المَفْصِلِ الأعْلَى من الأصابِعِ الأرْبَعِ إذا قُطِعَ سَبْعَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً ونِصْفُ دِينار ورُبُعٌ عُشْرِ دِينَارٍ، وفي كَشْرِهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، وفي نَقْهِ دِينَارٍ وفي فَكُهِ دينار وأَرْبَعة أخماس دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعٍ مِنْهَا خَمَاسِ دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعٍ مِنْهَا خَمَاسِ دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعٍ مِنْهَا خَمَاسَ دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعٍ مِنْهَا خَمَاسَ دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعٍ مِنْهَا خَمَاسَةُ دَنَانِيرَ.

وفِي الكَفُ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ عَلَى غَيْر عَفْم ولا عَيْبٍ فَدِيتُهَا أَرْبَعُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ صَدْعِهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةِ كَسْرِهَا اثْنَانِ وثَلَائُونَ دِيبَنَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَتِها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا عِشْرُونَ دِينَاراً ونِصْفُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ، ودِيَّةً قَرْحَةٍ لا تَبْرَأُ ثَلاثَةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ.

وفي الصَّدْرِ إذا رُضَّ فَنَنَى شِقَّاه كِلاهما فَدِيتُهُ خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ إحدى شِقَّيهِ إذا انْثَنَى مِثَنَانِ وخَمْسُونَ دِينَاراً، وإذا انْثَنَى الصَّدْرُ والكَيْفَانِ فَدِيتُهُ مع الكَيْفَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ، فإن انْثَنَى أَحَدُ الكَيْفَيْنِ مع شِقِّ الصَّدْرِ فَدِيتُهُ خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ الكَيْفَيْنِ والظَّهْرِ وَدِيَّةُ مُوضِحَةِ الكَيْفَيْنِ والظَّهْرِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ الكَيْفَيْنِ والظَّهْرِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، وإن اعْتَرَى الرَّجُلَ من ذلك صَعَرٌ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْتَفِتَ فَدِينَة خَمْسُمنَةِ دِينَارِ.

وإن انْكَسَرَ الصُّلْبُ فَجُبِرَ علَى غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ فَدِيتُهُ مَثْةُ دِينَارٍ ، فإنْ عَثْمَ فَدِيتُهُ أَلْفُ دِينَارٍ .

وفي الأضْلاعِ فيما خَالَطَ القَلْبَ من الأَضْلاعِ إذا كُسِرَ منْها ضِلْعٌ فَدِيتُهُ خَـمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، وفي صَدْعِه اثْنَا عَشَرَ دِينَاراً ونِصْفٌ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِـظَامِهِ سَـبْعَةُ دَنَانِيرَ ونِصْفٌ، ومُوضِحَتِهِ علَى رُبُع كَسْرِهِ، ودِيَّةُ نَقْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ.

وفي الأضْلاعِ ممَّا يَلِي العَضْدَيْنِ دِيَّةٌ كُلِّ ضِلْعٍ عَشَرَةُ دَنَانِيرَ إِذَا كُسِرَ، ودِيَّةً صَدْعِهِ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ، ودِيَّةُ نَفْلِ عِظَامِهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ، ومُوضِحَةِ كُلِّ ضِلْعِ رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهِ دِينَارَانِ ونِصْفُ دينارٍ، وإِنْ نُقِبَ ضِلْعٌ منها فَدِيتُه دِينَار ونِصْفُ دِينَارٍ، وفي الجَائِفَةِ ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمئَةٍ وثَلائَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، فإن نَقبَ من الجَانِبَيْنِ كِلَيْهِما بَرَمْيَة أو طَفْنَة وقعتْ في الصَّفَاق فَدِيتُهَا أَرْبَهُمئَةٍ دِيـنَارٍ وثَـلائَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ.

وفي الأَذُنِ إذا قُطِعَتْ فَدِيتُهَا خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، وما قُطعَ مِنْها فَبِحِسَابِ ذَلِكَ.

وفي الوَرِكِ إذا كُسِرَ فَجُبِرَ حَلَى خَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ خُمْسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِثَنَا دِينَارٍ، فإنْ صُحَتْ فإنْ صُخَعْ الوِرْكَ فَدِيتُهُ مَنَةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةٍ كَشْرِهِ، فإنْ أَوْضَحَتْ فَدِيتُهُ رَبُّعَ دِيَّةٍ كَشْرِهِ خَمْسَةٌ وسَبْعُونَ دِينَاراً فَدِيتُهُ رَبُّعَ دِينَارٍ، ولِمَنْ فِينَارٍ، ولِلمُوضِحَتِهَا خَمْسَةٌ مِسْمَةً لِعَشْرُونَ دِينَاراً، ولِلمُوضِحَتِهَا خَمْسَةٌ وعَشْرُونَ دِينَاراً، ولِلمُوضِحَتِهَا خَمْسَةً وعَلائَةً وعَلائَةً وعَلائَةً وتَلائَةً وتَلائَةً وتَلائَةً وتَلائَةً وتَلائَةً مَنْ وَيَنَاراً وثِلُكُ دِينَاراً.

وفي الفَخِذِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِثَنَا دِينَارٍ، فإن عَنْمَتْ الفَخِذ فَدِيتُهَا ثَلاثُمنَةٍ دينار وثُلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ، ودِيَّةُ المُوضِحَة العَنْم أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ، دِيَّةٍ كَسْرِهَا مـنَةُ وسِـنُّونَ دِينَاراً، فإن كَانَتْ قَرْحَةً لا تَبْرَأُ فَدِيتُهَا ثُلُثُ دِيَّةِ كَسْرِهَا سِتَّةٌ وسِتُونَ دِيـنَاراً ولُـلُكَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا نِصْفُ دِيَّةِ كَسْرِهَا مَثَةُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً.

وفي الرُّكْبَةِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَثْم ولا عَبْبٍ خُمْسُ دِيَّةِ الرِّجْلين مِئْتَا دِينَارٍ، فإن تصَدَّعَتْ فَدِيتُهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ، دِيَّةٍ كَسْرِهَا مَئَةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّة كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّة نَقْلِ عِظَامِهَا مَئَةُ دِينَارٍ وحَـمْسَةُ وسَبْعُونَ دِينَاراً، مِنْهَا في دِيَّةُ كَسْرِهَا مَئَةُ دِينَارٍ، وفي نَقْلٍ عِظَامِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي مُوضِحَتِها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، فإنْ رُضَّتْ فَعَنْمَتْ فَفِيها ثَلْكُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً، ونُلُكُ دِينَارٍ، فإن فُكَّتْ فَفِيها ثَلاثَةُ أَجْزَاءٍ مِن دِيَّةِ الكَسْرِ ثَلاثُونَ دِينَاراً.

وفي السَّاقِ إذا كُسِرَتْ فَجُيِرَتْ علَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبِ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلَيْنِ مِئْتَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاس، دِيَّةِ كَسْرِهَا مَثَةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً، وفي مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَقْلِ عِظامِها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَفُوذِهَا رُبُعُ دِينَاراً، وفي نُفُوذِهَا رُبُعُ دِينَةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي قَوْحَةٍ لا تَبْرَأُ ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، فإنْ عَنْمَتِ السَّاقُ فَدِينَهَا ثُلُثُ دِينَا النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ. فإنْ

وفي الكَعْبِ إذا رُضَّ فَجُبِرَ علَى غَيْرِ عَنْمٍ ولا عَيْبٍ ثُلُثُ دِيَّةِ الرُّجْلَينِ ثَلاثُمئَةٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَار.

وفي القَدَمِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَنْمِ ولا غَيْبٍ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِنْتَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَاقِبَةٍ فِيها رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً. ودِيَّةُ الأَصَابِع والقَصَب الَّتِي في القَدَمِ للإِبْهَامِ ثُلُثُ دِيَّةِ الرَّجْلِين ثَلاثُمئَةٍ وثَلاثَةً وثَلاثَةً وثَلاثَةً وثَلاثَة وثَلاثَة وثَلاثَة الْإِبْهَامِ النِّي تَلِي القَدَمَ خُـمُسُ دِيَّةِ الإِبْهَامِ النِّي تَلِي القَدَمَ خُـمُسُ دِيَّةِ الإِبْهَامِ سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً وثُلُكَ الإِبْهَامِ سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً وثُلُكَ دِينَارٍ، وفي تَقْلِ عِظَامِهَا سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً وثُلُكَ دِينَارٍ، وفي نَقْلِ عِظَامِهَا سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، وفي نَقْلِ عِظَامِهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ وثُلُكُ دِينَارٍ، وفي فَكَهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ وثُلُكُ دِينَارٍ، وفي فَكَهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ وثُلُكُ دِينَارٍ، وفي فَكَهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ.

ودِيَّةُ المَفْصِلِ الأعْلَى من الإبْهَامِ وهُوَ الثَّانِي الَّذِي فِيهِ الظُّفُرُ سِنَّةَ عَشَـرَ دِيـنَاراً وثُلْثَا دِينَارٍ ، وفي مُوضِحَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسٌ ، وفي نَقْل عِـظَامِهِ ثــمَانِيَةُ دَنــانِيرَ وثُلُثُ دِينَارِ ، وفى نَاقِبَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسٌ ، وفـي صَــدْعِه ثــلاثَةَ عَشــرَ دِيــنَاراً وثُلُتٌ، وفي فَكَّه خَمْسَةُ دَنَانِيرَ، وفي ظُفُرهِ ثَلاثُونَ دِينَاراً، وذَلِكَ لِأَنَّهُ ثُـلُتُ دِيَّةٍ الرِّجْل، ودِيَّةً كُلِّ إصْبَع مِنْها سُدُسُ دِيَّةِ الرِّجْل ثَلاثَةٌ وثَمَانُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ قَصَبَةِ الْأَصَابِعِ الأَرْبَعِ سِوَى الإبْهَامِ دِيَّةُ كسر كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْها سِتَّةَ عَشَرَ دِيـنَارًا وثُلُنَا دِينَارٍ ، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْها أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسٌ ، ودِيَّةُ نَفْل كُلِّ عَظْم قَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُكٌ، وديَّة صَدْعِها ثَلاثَةَ عشَرَ دِيناراً وثُلثُ دِينار ، ودِيَّةُ نَقَبِ كُلِّ قَصَيَةٍ منهُنَّ أَربَعَةُ دَنانِيرَ وسُدُسٌ، وديَّة قرحَةٍ لا تـبرأُ فـى القَـدمُ ثَـلاثَةٌ وثَلاثونَ دِيناراً وثُلُثٌ، وديَّة كَسرِ المَفْصِلِ الذي يَلِي القَدَمَ مِنَ الأصابِع سِتَّةَ عشَرَ دِيناراً وثُلُثٌ، وديَّة صدْعِها ثَلاثَةَ عَشَرَ دِيناراً وثُلثُ دينارٍ، وديَّة نَقْلٍ كُـلِّ فـصَبَةٍ مِنهُنَّ ثَمَانِيَةُ دَنانِيرَ وَثُلَثُ دِينارٍ ، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ كُلِّ قَصَبَةٍ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ ، ودِيَّةُ نَقْبِهَا أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ ، ودِيَّةُ فَكُهَا خَمْسَةُ دَنَـانِيرَ ، وفي المَـفْصِلِ الأوْسَطِمِن الأَصَابِع الأَرْبَعِ إذا قُطِعَ فَدِيتُهُ خَمْسَةٌ وخَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُنَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ كَسْرِهِ أَحَدَ عَشَرَ دِينَاراً وَثُلُكَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهِ ثَـمَانِيَةُ دَنَـانِيرَ وأَرْبَـعَةُ أخْـمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهِ دِينَارَانِ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وثُلْثَا دِينَارِ، ودِيَّةُ فَكُهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُلثَا دِينار، ودِيَّةُ نَقْبِهِ دِينَارَانِ وثُلْثَا دِينَارٍ، وفي المَفْصِل الأَعْلَى مِن الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ النَّتِي فِيها الظُّفُرُ إِذَا قُطِعَ فَدِيتُهُ سَبْعَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَرُبَعَةُ دَنَانِيرَ وَرُبَعَةُ دَنَانِيرَ وَدِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهِ دِينَارَانِ وخُمُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلٍ عِظَامِهِ دِينَارَانِ وخُمُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلٍ عِظَامِهِ دِينَارَانِ وخُمُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبٍ دِينَارٌ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ فَكَّهِ دِينَار وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةً كُلُ ظُفُر عَشَرَةُ دَنَائِيرَ.

وأَفْتَى ﷺ في حَلَمَة ثَدْيِ الرَّجُلِ ثُمُنُ الدِّيةِ مئةٌ دِينار وخَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً. وفي خُصْيَة الرَّجل خَمْسُمئة دِينار.

قال: وإنْ أُصِيب رَجُل فَأْدِرَ خُصْيَتَاهُ كِلْتَاهُمَا فَدِيتُهُ أَرْبَعُمْقَةِ دِينَارٍ، فإنْ فَحِجَ فَلَمْ يَقدِر على المَشْي إِلَّا مَشْياً لا يَنْفَعُهُ، فَدِيتُهُ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ، دِيَّةِ النَّفْسِ ثَـمَانيمئةِ دِينَارٍ، فإنْ أُحْدِبَ مِنْها الظَّهْرُ فَحِينَئِذٍ تَمَّتْ، دِيتُهُ أَلْفُ دِينَارٍ، والقَسَامَةُ في كُلِّ شَيْءٍ مِن ذَلِكَ سِتَّةُ نَفَرٍ علَى مَا بَلَغَتْ دِيتُهُ.

وأَفْتَى اللَّهِ فِي الوَجيئة إذا كانَت في العَانَة فَخَرَقَتِ السِّفَاقِ فَـصَارَتْ أَدْرَةٌ فِـي إِحْدَى الخُصْيَتُينِ، فَدِيتُهَا مِئْتَا دِينَارِ خُمُسُ الدِّيةِ.

و في النَّافِذَةِ إذا نَفِذَتْ مِن رُمْحٍ أو خِنْجَرٍ في شَيْءٍ مِن الرَّجُلِ مـن أطْـرَافِـهِ، فَدِيتُهَا عُشْرُ دِيَّةِ الرَّجُلِ مئةُ دِينَارٍ.

وقَضَى ﴿ انَّه لا قَوَدَ لِرَجُلِ أَصابَهُ والِدُه في أَمْرٍ يَعِيبُ عَلَيهِ فيهِ فأَصَابَه عَيْبٌ مِن قَطْعٍ وغَيْرِهِ وتكونُ لَهُ الدِّيةُ ولا يُقادُ، ولا قَوَدَ لامْرَأَة أَصابَها زوجُها فَعِيبَت، وغُرمُ العَيْبِ عَلَى زَوجِها ولا قِصاصَ عليه.

وقَضَى ﴿ فَي امْرَأَةٍ رَكِبَها زَوجُها فأعفَلَها، أنَّ لَها نِصْفَ دِيتِها مئتان وخَمْسُونَ دِيناراً.

وقَضَى اللهِ في رَجُلٍ افْتُضَّ جَارِيَةً بِإصْبَعِه فَخَرَقَ مَثَانَتَها، فلا تَـمْلِكُ بَـولَها، فبلا تَـمْلِكُ بَـولَها، فبَعَل لَها تُلْفَى دِينَارٍ، وقَضَى اللهِ لها عليه صِدَاقَهَا مِثْلَ نِساءِ قَوْمِها». (١)

إلى هنا تم ما أورده الشيخ في التَّهذيب مفصَّلاً، ولكنَّه نقل أوَّل هـذا الكـتاب بنحو آخر قال:

«إِنَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﴿ جَعَلَ دِيَّةَ الجَنِينِ مَثَةَ دِينَارٍ، وجَعَلَ مَنِيَّ الرَّجُـلِ إِلَى أَنْ يَكُونَ جَنِيناً خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ: فَإِذَا كَانَ جَنِيناً قَبْلَ أَنْ يَلِجَ الرُّوحُ فِيه مِثَةَ دِينَارٍ، وذَلِكَ أَنَّ اللهَ ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِن سُلاَلةٍ ، وهِيَ النَّطْفَةُ فَهَذَا جُزْةً، ثُمَّ عَلَقَةً فَهُوَ جُزْءَانِ، ثُمَّ مُضْفَةً ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ عَظْم فَهِيَ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُكْسَى لَحْماً فَجِينَادٍ ثَمَّ جَنِيناً، فَكَمَلَتْ لَهُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ مِثَةً دِينَارٍ والمئةُ دِينَارٍ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ.

فَجَعَلَ لِلنَّطْفَةِ خُمُسَ المنَةِ عِشْرِينَ دِينَاراً، ولِلْمَلَقَةِ خُمُسَي المنَةِ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، ولِلْمُضْغَةِ ثَلاثَةَ أَخْمَاسِ المنَةِ سِتِّينَ دِينَاراً، ولِلْمَظْمِ أَرْبَمَةَ أَخْمَاسِ المسنَةِ ثَـمَانِينَ دِينَاراً، فإذَا أَنْشِى فِيهِ خَلْقَ آخَرُ وهُوَ الرُّوحُ فَهُوَ حِينَئِذٍ نَفْسٌ أَلْفُ دِينَارٍ دِيَّةٌ كَامِلَةٌ إِنْ كان ذَكَراً، وإنْ كان أَنْفَى فَخَمْسُمنَةِ دِينَارٍ.

وإنْ قَتِلَتِ امْرَأَةٌ وهِيَ حُبْلَى فَتَمَّ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَدُهَا ولَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أَنْنَى ولَمْ يُعْلَمْ أَبَعْدَهَا مَاتَ أَو قَبْلَهَا ، فَدِيتُهُ نِصْفَانِ: نِصْفُ دِيَّةِ الذَّكَرِ ونِصْفُ دِيَّةِ الأَنْفَى ، ودِيَّةُ المَرْأَةِ كَامِلَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، وذلِكَ سِتَّةُ أَجْزَاءٍ مِنَ الجَنِينِ .

وأَفْتَى ﷺ في مَنِيِّ الرَّجُلِ يُفْرِغُ مِن عِرْسِهِ فَيَعْزِلُ عنْها المَاءَ ولَمْ يُرِدْ، ذَلِكَ نِصْفَ

۱ . تهذيب الأحكام : ج ۱۰ ص ٢٩٥ ـ ٣٠٨ ـ ١١٤٨ وراجع : الكافي : ج ٧ ص ٣١١ ـ ٣٤٠. من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٧٥ ـ ٩٢ ـ ٥١٥٠.

خُمُس المنَّةِ عَشَرَةَ دَنَانِيرَ، وإذَا أَفْرَغَ فِيهَا عِشْرِينَ دِينَاراً، وقَضَى فِي دِيَّةِ جِرَاح الجَنِينِ مِن حِسَابِ المثَةِ علَى ما يكونُ مِن جِرَاحِ الذُّكَرِ والأَنْفَى الرُّجُـلِ والمَـرْأَةَ كَامِلَةً ، وجَعَلَ لهُ في قِصَاصِ جِرَاحَتِه ومَعْقُلَتِهِ علَى قَدْرِ دِيتِهِ ، وهيَ مئةُ دِينَارِ » .(١) ثُمَّ نقل الشيخ & شَطْراً منه من قوله 概: « وجَعَل ؛ ويَهَ الجِرَاحَة » ـ إلى قوله ∰ ـ «العَظْمُ الَّذِي هُوَ فَيِه»، باختلاف يسير، وزادَ « وأفْتَى في النَّافِذَةِ إذا أَنْفِذَتْ مِن رُمْح

أو خِنْجَرِ في شَيْءٍ مِن الرَّجُل في أطْرَافِه، فَدَّيْتُهَا عُشْرُ دِيَّة الرَّجُلِ مئَةُ دِيــنَارِ»^(٢).ّ وهذه الجملة موجودة في الكتاب في آخِر قولِهِ، وأُفْتَى ﷺ في الوَجِيئَةِ.

ونقل شَطْراً من أوَّل الكتاب من قوله: «الصَّـوْت، مـن الغَـنَن» ـ إلى قـوله ـ « والأنْتَيَين ألف دينار »، وهكذا، « ذَهَابِ السَّمْع كُلِّهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، والصَّوْتِ كُلِّهِ مِنَ الغَنَنِ، والبَحَح أَلْفُ دِينَارٍ، وشَلَل اليَدَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، وَالشَّلَل كُلِّهِ أَلْفُ دِينَارٍ، وشَلَل الرُّجْلَيْن أَلْفُ دِينَارٍ، والشَّفَتَيْن إذا اسْتُؤْصِلَتَا أَلْفُ دِينَارٍ، والظَّهْرِ إذا حَـدِبَ أَلْـفُ دِينَارِ، والذُّكَرِ إذا اسْتُؤْصِلَ أَلْفُ دِينَار، والبَيْضَتَيْن أَلْفُ دِينَار، وفي صُدْع الرَّجُل إذا أُصِيبَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَّا مَا انْحَرَفَ الرَّجُلُّ نِصْفُ الدِّيةِ خَمْسُمئَةَ دِينَار، فما كان دُونَ ذَلِكَ فَبحِسَابه». (٣)

ونقل شَطْراً منه من قوله: « وقَضَى ﷺ في شَفْر العَيْن » _إلى قوله _ « علَى حساب ذلك»، باختلاف يسير .(٤)

ونقل شَطْراً آخر أيضاً من قوله: «فإذا أُصِيْبَ الرَّجُلُ في إحْدَى عَيْنَيهِ» -إلى قوله ـ « حَلَفَ معَه خَمْسَةُ رجالِ ».

١ . تهذيب الأحكام : ج ١٠ ص ٢٨٥ ح ١١٠٧ . الكافي : ج ٧ ص٣٤٣ ح ١ نحوه .

٢. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٩٢ - ١١٣٥، الكافي: ج٧ ص٣٢٧ - ٥.

٣. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص ٢٤٥ ح ٩٦٨، الكافي: ج٧ ص ٣١١ ح١.

٤. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٤٨ ح ٢٠١١، الكافي : ج٧ ص ٣٣٠ ح٢.

٣٠٢مكاتيب الأنمّة /ج ٢

ونقل بعده جملاً كثيرة المخالفة في المتن ولذا فلابُدُّ من نقلها كلُّها قال:

« وكذَلِكَ القَسَامَةُ كُلُّهَا فِي الجُرُوحِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمُصَابِ بَصَرُهُ مَنْ يَحْلِفُ مَعَهُ ضُوعِفَتْ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ إِنْ كَان سُدُس بَصَرِهِ حَلَفَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وإِنْ كان ثُلُثَ بَصَرِهِ حَلَفَ مَرَّقَيْنِ وهذا الحِسَابِ ، وإِنَّمَا القَسَامَةُ على مَبْلَغِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ ، وإِنْ كان السَّمْعَ فعلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يُصْرَبُ لَهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يُعْلَمَ مُنْتَهَى سَمْعِهِ ، فَمَّ يَقَاسُ من ذلِكَ ، والقَسَامَةُ على نَحْوِ ما يَنْقُصُ مِن سَمْعِه ، فإنْ كان سَمْعَةُ كُلَّهُ فَخِيفَ منه فَجُورٌ ذلِكَ ، والقَسَامَةُ علَى نَحْوِ ما يَنْقُصُ مِن سَمْعِه ، فإنْ كان سَمْعَةُ كُلَّهُ فَخِيفَ منه فَجُورٌ فإنَّ كان سَمْعَةُ كُلَّهُ فَخِيفَ منه فَجُورٌ النَّقُصُ فِي العَضُدِ والفَخِذِ فَإِنَّهُ يُعَلَّمُ قَدْرُ ذَلِكَ يُقَاشُ بِخَيْطُ رِجْلِهِ الصَّحِيحَةِ ، ثُمَّ يُقَاشُ بِه المُصَابَةُ ، فَيُعَلَّمُ قَدْرُ مَا نَقَصَتْ رِجْلُهُ أَو يَدُهُ ، فإنْ أُصِيبَ السَّاقُ أَو السَّاعِدُ فَرِنَ الفَخِذِ والعَضُدِ والغَخِدِ فَإِنَّهُ يُعَلَّمُ قَدْرُ ذَلِكَ يُقَاشُ بِخَيْطُ رِجْلِهِ الصَّحِيبَ السَّاقُ أَو السَّاعِدُ فَرِنَ الفَخِذِ والعَضُدِ والعَضُدِ والعَضْدِ يُقَاشُ ويَنْظُرُ الحَاكِمُ قَدْرُ فَخِذِهِ » . (١)

أبو رافع مولى رسولالله

غَلَبتُ عليه كنيتُه ، واختُلف في اسمه ، فقيل : أسلَمُ ؛ وهو أشهر ما قيل فيه ، وقيل : إبراهيم (٢) ، وقيل غير ذلك . أحد الوجوه البارزة في التَّشيُّع ، ومن السَّابقين إلى التَّاليف والتَّدوين والعلم ، وأحد صحابة الإمام الأبرار .

كان غلاماً للعبّاس عمّ النّبي ﷺ(٣)، ثمّ وهبه العبّاس للنبي ﷺ(٤). ولمّا أسلم

١. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٦٧ - ١٠٥٠، الكافي : ج٧ ص٣٢٤ - ٩ مع اختلاف يسير.

٢. الاستيعاب: ج ١ ص١٧٧ الرقم ٣٤؛ تهذيب المقال: ج ١ ص١٦٤ الرقم ١ .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ١٩٠ ح ١٥٣٦، الطبقات الكبرى: ج ٤ ص٧٧، تاريخ الطبري: ج ٣
 ص ١٧٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣ ص ٦٦٨: درجال النجاشي: ج ١ ص ١٦ الرقم ١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦٩٠ ح ٣٥٥٦، الطبقات الكبرئ: ج ٤ ص٧٧، تاريخ الطبري: ج ٣
 ص ١٧٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣ ص ٦٦٨.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

العبّاس وبلّغ أبو رافع رسولَ الله على بإسلامه أعتقه .(١)

شهد أبو رافع حروب النَّبيَ عَلَمُ كلّها إلا بدراً (٢). ووقف بعده إلى جانب الإمام أمير المؤمنين الله ثابت العقيدة ولم يفارقه (٣). وهو أحد رواة حديث الغدير (٤). وعُد من أبرار الشَّيعة وصالحيهم (٥). وكان مع الإمام الله أيضاً في جميع معاركه (٢).

وكان مسؤولاً عن بيت ماله الله بالكوفة (٧). وولداه عبيدالله (٨)، وعليّ (١) من كُتّابه .

ولأبي الله رافع كتاب كبير عنوانه، السنن والقضايا والأحكام (١٠٠)، يشتمل على الفقه في أبوابه المختلفة، رواه جمع من المحدّثين الكبار وفيهم ولده. وله كتب أخرى منها كتاب: أقضية أمير المؤمنين، وكتاب الدِّيات وغيرهما، ويعتقد بعض

الطبقات الكبرى: ج٤ ص٧٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص٨٦٦، سِيرَ أعلام النبلاه: ج٢ ص١٦ الرقـم٣.
 الاستبعاب: ج١ ص٧٧١ الرقم٣٤: رجال النجاشي: ج١ ص١٦ الرقم١.

۲. الطبقات الكبرئ: ج٤ ص٧٤. الاستيعاب: ج ١ ص١٧٨ الرقم٣٤؛ رجال النجاشي: ج١ ص٦٢ الرقم ١ وفيه
 «وشهد مع النّبيّ ﷺ مشاهده».

٣. رجال النَّجاشي : ج ١ ص٦٢ الرقم ١ ، الأمالي للطوسي : ص٥٩ - ٨٦.

٤. مقتل الحسين للخوارزمي :ج ا ص٤٨ ؛ الغدير : ج ا ص١٦ ح٨.

٥. رجال النجاشي : ج ١ ص٦٢ الرقم ١ .

٦. رجال النجاشي : ج ١ ص٦٢ الرقم ١ ، الأمالي للطوسي : ص٥٩ - ٨٦.

٧. الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٤٤١.

٨. الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٧٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٠ وفيه « عبيدة الله »؛ رجال النجاشي: ج ١ ص ٦٢ الرقم ١٠٤.
 الرقم ١ ، رجال الطوسي: ص ٧١ الرقم ٢٥٥.

٩. رجال النجاشي : ج ١ ص ٦٢ الرقم ١ . رجال ابن داوود : ص ١٣٤ الرقسم ١٠١١ وراجع تهذيب المقال : ج ١
 ص ١٦٤ ـ ١٨٢ الرقم : .

١٠. رجال النجاشي : ج ١ ص ٦٤ الرقم ١ .

العلماء أنّها قاطبة أبواب ذلك الكتاب الكبير وفصوله(۱). وذهب أبو رافع مع الإمام الحسن الله إلى المدينة بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين الله(۲). ووضع الإمام الحسن المجتبى الله نصف بيت أبيه تحت تصرّفه. وروى أبو رافع عن رسول الله الله الضاّ (۱). وذكر البعض أنّه توفّى سنة 20 هـ (١)

ثمّ قال: الحمد لله الَّذي أكمل لِعَلِيُّ ﷺ مُنيته ، وهنيناً لعليِّ لِمِتفضيل اللهِ إِيّاهُ ، ثمّ التفت ، فرآني إلى جانبه ، فقال: ما أضجَعكَ هاهنا يا أبا رافع ؟ فأخبرته خبر الحيّة ، فقال: قم إليها فاقتُلها ، فقتلتها .

ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: يا أبا رافع كَيفَ أنتَ وقومُ يقاتِلونَ عَلِيّاً ﷺ هُو عَلى الحَقِّ وهم على الباطل! يكون في حَقَّ اللهِ جِهادُهُم، فَمَن لَم يَستَطِع جِهادَهُم فَقَالَه، فَمَن لَم يَستَطِعْ فليس وراءَ ذلِكَ شيءٌ ، فَقُلتُ : ادعُ لي إِنْ أدركُتُهم أن يُعينني اللهُ ويُقرّيني عَلى قتالهم، فقال : اللّهم إن أدرَكتُهم أن يُعينني على اللهم على اللهم على على على على على على على على اللهم اللهم على اللهم على اللهم على اللهم اللهم على اللهم على اللهم على اللهم اللهم

^{.....}

١ . تدوين السنّة الشريفة : ص١٣٨ ـ ١٤٢ .

٢. رجال النجاشي : ج١ ص٦٤ الرقم١ . الأمالي للطوسي : ص٥٩ ٥ ح٨٦.

٣. التاريخ الكبير: ج ٥ ص١٣٨ ح ٤١٥.

٤. سيرأعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٦ الرقم ٣. تاريخ الإسلام للذهبي : ج ٣ ص ١٦٨. وقيل «مات بعد قـتل عـثمان»
 كما في الطبقات الكبرئ : ج ٤ ص ٧٥ و تاريخ الإسلام للذهبي : ج ٣ ص ١٦٨. وقيل « توفّي في خلافة علي ٤٤ »
 كما في سِيرٌ أعلام النبلاء : ج ٢ ص ١٦ الرقم ٣ والاستيعاب : ج ١ ص ١٧٨ الرقم ٣٤.

٥ . المائدة : ٥٥ .

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

نَفْسي وأُهلِي ، فهذا أبو رافع أميني علَى نَفْسِي .(١)

وعن عَوْن بن عُبَيْد الله بن أبي رافع: لمّا بويع عليّ 學 وخالفه معاوية بالشَّام، وسار طَلْحة والزُّبَيْر إلى البصرة، قال أبو رافع: هذا قول رسول اللهﷺ: «سيَّقاتِلُ عليًا ﷺقورمُ يَكُونُ حَقّاً فِي اللهِ جهادهُم».

فباع أرضه بخيبر وداره ، ثم خرج مع علي الله وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة ، وقال: الحمد لله ، لقد أصبحت لا أحد بمنزلتي ، لقد بايعت البيعتين ، بيعة العُقبة ، وبيعة الرُّضوان ، وصليت القبلتين ، وهاجرت الهجر الثَّلاث ، قلت : وما الهجر الثَّلاث ؟ قال : هاجرت مع جعفر بن أبي طالب _رحمة الله عليه _إلى أرض الحبشة ، وهاجرت مع رسول الله الله إلى المدينة ، وهذه الهجرة مع علي بن أبي طالب إلى الكوفة ، فلم يزل مع علي الله حتَّى استشهد علي الله ، فرجع أبو رافع الى المدينة مع الحسن الله ، ولا دار له بها ولا أرض ، فقسم له الحسن الله دار علي الله بن أبي رافع علي الله بن أبي رافع من معاوية بمئة ألف وسبعين ألفاً .(٣)



كتابه الله أبي موسى الأشْعَرِيّ

«مُروا الأقارِبَ أن يَنزاورُوا ولا يَتَجاوَرُوا».

[نقله العلّامة المنتبّع المحقق الكاشاني في المَحَجَّة البيضاء، بعد ما نقله عن

١ . رجال النجاشي:ج ١ ص ٦٣ الرقم ١.

٢ . سُنُح : موضع بعَوالي المدينة ، فيه منازل بني الحارث بن الخزرج (النهاية : ج٢ ص٤٠٧) .

٣. رجال النجاشي:ج ١ ص ٦٤ الرقم ١.

٣٠٦مكاتيب الأنمة /ج٢

عمر بن الخَطَّاب، أنَّه كتبه إلى عمَّاله، قال: وقد نسب بعض العلماء هذه المكاتبة إلى أمير المؤمنين على ، وأنَّه كتبه إلى أبي موسى الأشْعَرِيِّ].(١)



كتابه إلى عُمْروبن العاص

كتب علي الى عَمْرو بن العاص:

لأَصبِحَنَّ العاصِ وابنَ العاصِي تسعِينَ أَلفا عاقِدِي النَّواصِي مُسْتَعْقِبِيْنَ حَسلَقَ الدِّلاصِ قد جنَّبوا الخَيْلَ مَعَ القِلاصِ مَسْتَعْقِبِيْنَ حَسلَقَ الدِّلاصِ قد جنَّبوا الخَيْلَ مَعَ القِلاصِ آسادُ غيل حِينَ لا مَناصِ

فكتب عَمْرو بن العاص إلى على الله أبياتاً مطلعها:

أَلَسْتَ بِالعاصِي وشيخِ العاصِي مِن مَعشَرٍ في غالبٍ مصّاص^(٢)



كتابه في قائم سيفه

يقال: إنَّ هذه الأبيات كانت مكتوبة على قائم سيف الإمام عليّ بن أبي طالب الله النَّاسُ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وقَدْ فَسَدَتْ فَسَصَفُوها لَكَ مَسمزُوجٌ بِستَكدِيرِ فَسَمِنْ مُكِبِّ عَسليها لا تُساعِدُهُ وعساجِزٍ نَسالَ دُنسياهُ بِستَقصِيرِ

١. المحجَّة البيضاء: ج٣ ص٤٢٩.

الفتوح: ج٢ ص ٥٣٩ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٣٦١، شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي العــديد: ج٣
 ص ١٦٩ : وقعة صنين : ص ١٣٦.

لَـم يُـدرِكُوها بِعَقلِ عِندَما قُسِمَتْ وإنَّـــما أدرَكُــوها بـالمَقادِيرِ لَـو كـانَ عَن قُدْرَةٍ أو عَن مُغالَبَةٍ طَـارَ البُـزاةُ بأرزَاقِ العَـصافِيرِ».(١) وفي لفظ ابن عساكر:

وصَــفُوها لَكَ مَـمزُوجٌ بِـتَكدِيرِ لَكِــنَّهُم رُزِقُــوها بــالمَقادِيرِ ومــائِنِ نَــالَ دُنــياهُ بِـتَقصِيرِ طـارَ البُرزاةُ بأرزَاقِ العَـصافِيرِ».(٢) للناسِ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وتَديِيرِ لَم يُرزَقُوها بِعَقلِ عِندما قُسِمَتْ كَم مِن أديبٍ لَبِيبٍ لا تُساعِدُهُ لوكانَ عَنْ قُوَّةٍ أو عن مُغالَبَةٍ

(۱۹۹ کتابه؛ إلى شَبِيْببن عامر

كتب (أمير المؤمنين ﷺ) إلى شَبِيْب بن عامر بمثل هذه النَّسخة:

«أمًّا بعدُ؛ فالحَمُد أله الَّذي يَصنَعُ للمَر عِ كَيفَ يَشاءُ، ويُنزِلُ النَّصرَ عَلى مَن يَشاءُ اذا شاء، فَنِعْمَ المَولَى رَبُّنا ونِعمَ النَّصِيرُ، وقَد أَحسَنتَ النَّظَرَ لِلمُسلِمينَ ونَصَحتَ إِذا شاء، فَنِعْمَ المَولَى رَبُّنا ونِعمَ النَّصِيرُ، وقَد أَحسَنتَ النَّظَرَ لِلمُسلِمينَ بِهِم إلى حَربِ إِمامَك، وقَدْماً كانَ ظَنِّي بِكَ ذلِكَ فجربت (٣) والعصابَةَ الَّتي نَهضْتَ بِهِم إلى حَربِ عَدُوكَ خَيرَ ما جُزِيَ الصَّابِرونَ والمُجاهِدُونَ، فانظُر لا تَعْزُونَ غَزوةً ولا تَجلُونَ إلى حَرْبِ عَدُوكَ خُطوةً بعدَ هذا حَتَّىٰ تَستأذِنني في ذلِك حَفانا اللهُ وإيَّاكَ تَظاهُرَ الظَّالِمِينَ، إنَّه عَزيزٌ حَكِيمٌ، والسَّلامُ عَليكَ ورحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ.».

١. بهجة المجالس وأنس المجالس: ج ١ ص١٤٣ عن بَكر بن حمّاد.

٢. تاريخ مدينة دمشق: ج٤٢ ص٥٢٥، البداية والنهاية: ج٨ ص١٠.

٣. كذا في المصدر، والظاهر أنها: «فَجُزيتَ».

٣٠٨ مكاتيب الأثمّة /ج٢

وليس فيها زيادة غير هذه الكلمات:« واعلَم يا شَبِيْبُ أَنَّ اللهَ ناصِرُ مَن نَصَرَهُ، وجاهَدَ في سَبيلِهِ ـوالسَّلامُ عَليكَ ورَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ــ».(١)



كتابه إلى بعض عمَّالة

«أَمَّا بعدُ، فإنَّك مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ الأَثِيمِ، وأَسُدُّ بِهِ لَهَاةَ النَّغْرِ الْمَخُوفِ.

فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّك، واخْلِطِ الشِّدَّة بِضِغْثٍ مِنَ اللَّيْنِ، وارْفُقْ مَا كَانَ الرَّفْقُ أَرْفَقَ، واعْتَزِمْ بِالشِّدَّةِ حِينَ لا تُعْنِي عَنْك إِلَّا الشِّدَّةُ، واخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَك، وابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَك، وأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَك، وآسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ والنَّظْرَةِ، والإِشَارَةِ والتَّحِيَّةِ، حَتَّى لا يَطْمَعَ الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِك، ولا يَنْأُسَ الضَّعَفَاءُ مِن عَدْلِك، والسَّلامُ». (١)

كتابه الله عمَّاله

إنَّ أمير المؤمنين الله كتب إلى عمَّاله:

«أدِقُسوا أقْسلامَكم، وقسارِبُوا بسينَ سُسطورِكم، وأَحْذِفُوا حَنَّي فَضُولَكم، وأقْصِدوا قصْدَ المعاني، وإيَّاكم والإكْثارَ، فإنَّ أموالَ المُسلِمينَ لا تَحْتَمِلُ الإَضْرار».(٣)

١ . الفتوح : ج ٤ ص٢٢٨ وراجع : الكامل في التاريخ : ج ٢ ص٤٢٨ . أنساب الأشراف : ج ٣ ص٢٣٢.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٤٦.

٣. الخصال: ص ٣١٠ ح ٨٥، بحار الأثوار: ج٧٦ ص ٤٩.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخمكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

كتابه الله عمّاله

روى مُحَمَّد بن يعقوب الكليني ﴿ عن أبي عليّ الأَشْعَرِيّ ، عن مُحَمَّد بن عبد الجبّار ، عن صَفْوَان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله ﴿ الله عَلَى المُن المُوْمِنِينَ ﴿ يكتب إلى عمّاله : ﴿ لا تَسخُروا المُسلِمينَ ، ومَن سألكُم غَيرَ الفَرِيضَةِ فَقَد اعتَدَى فَلا تُعطُّوهُ . وكان ﴿ يَكتُبُ ويُوصِي بالفَّلاحِينَ خَيراً وهُم الأكارُونَ ﴾ . (١)

كتابه إلى عمّاله

روى أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه؛ أنَّ عـليّاً 對 كـان يكـتب إلى أُمـراء الأجناد:

أنشُدُكُم اللهَ في فَلَاحِي الأرضِ أن يُظلَمُوا قِبَلَكُم .(٢)

كتابه الله عمَّاله

كتّب ﷺ إلى عمَّاله (بالفتح) في الآفاق، في كلام طويل، وكان فيه: «إنَّ اللهَ تعالَى قَتَل طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ عَلى بَغْيِهِما وشِقاقِهِما ونَكْثِهما، وهَزْم جَمْعَها،

ورَدُّ عائِشَةَ خاسِرَةً » .^(٣)

كتابه # إلى بَعْض عمَّاله

«أَمَّا بِعْدُ، فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا مِنْك غِلْظَةً وفَسْوَةً، واحْتِقَاراً وجَـفْوَةً،

۱ . الكانمي : ج ٥ ص ٢٨٤ ح ٣ . تهذيب الأحكام : ج ٧ ص ١٥٤ ح ٣٠ . النوادر للأنشعوي :ص ١٦٤ ح ٤٢٥ . بسحار الأنواد : ج ٢٠ ا ص ١٧٢ ح ٦ .

٢ . قرب الإسناد : ص١٣٨ ح ٤٨٩ ، بحار الأثوار : ج ١٠٠ ص٣٣ ح ١٠ .

٣. الفصول المختارة: ص١٤٢.

ونَظَرْتْ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلاً، لأَنْ يُدْنَوْا لِشِرْكِهِمْ، ولا أَنْ يُقْصَوْا، ويُجْفَوْا لِمَهْدِهِمْ، فَالْبَسْ لَهُمْ جِلْبَاباً مِنَ اللِّينِ تَشُوبُهُ بِطَرَفٍ مِنَ الشَّدَّةِ، ودَاوِلْ لَـهُمْ بَـيْنَ الْـفَسْوَةِ والرَّأْفَة، وامْزُجْ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ والإِدْنَاءِ، والإِبْعَادِ والإِقْصَاءِ إِنْ شَاءَ الله». (١)

كتابه إلى بعض عمَّاله

قال الزَّهْريّ: دخلت إلى عمر يوماً، فبينا أنَّا عنده إذ أتاه كتاب من عامل له، يخْبِره أنَّ مدينتهم قد احتاجت إلى مَرمَّة، فقلت له: إنَّ بعض عمَّال عليّ بن أبي طالب كتّب بمثل هذا، وكتّب إليه:

«أمًّا بَعدُ ، فَحَصَّنْها بالعَدلِ ، ونَقُّ طُرُقَها مِنَ الجَوْرِ » .

فكتب بذلك عمر إلى عامله .(٢)



كتابه إلى القضاة

قال ﷺ لقضاته: _ وقد سألوه بم نحكم يا أمير المؤمنين ؟ فقال: «اقضُواكَماكُنتُم تَقضُونَ، حَتَّىٰ تكونَ النَّاسُ جَماعَةً ، أو أموتُ كما ماتَ أصحابي»(٣٠). (٤)

١. نهج البلاغة : الكتاب ١٩ وراجع : تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٩٢ ؛ أنساب الأشراف : ج٢ ص١٦١ .

٢. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٠٦ وراجع : تاريخ مدينة دمشق : ج٤٥ ص٢٠٢.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٧ ص٧٢.

٤. وفي صحيح البخاري: صعن عبيدة، عن علي ١٤ : قال : «اقضوا كما كنتم تقضون، فإنّي أكره الاختلاف حَتّى
 يكون للناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي»، فكان ابن سيرين يرى أنَّ عامّة ما يسروي عملى عملي الكذب. (ج٣ ص ١٣٥٩ ح ٢٥٠٨ وفي تاريخ بغداد: ج٨ ص ٤٢ ح ٤٠٩٨).

قال ابن أبي الحديد: ثُمَّ ذكر عِنْ نكتة لطيفة في هذا المعنى، فقال: «العادَةُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ تَخافُ ظُلمَ الوالي وأنا أخافُ ظُلمَ رَعِيَّتِي»؛ ومن تأمّل أحواله الله في خلافته، علم أنَّه كان كالمحجور عليه لا يتمكّن من بلوغ ما في نفسه، وذلك لأنَّ العارفين بحقيقة حاله كانوا قليلين، وكان السَّواد الأعظم، لا يعتقدون فيه الأمر الَّذي يجب اعتقاده فيه، ويسرون تفضيل من تقدّمه من الخلفاء عليه، ويظنّون أنَّ الأفضليّة إنَّما هي الخلافة، ويقلد أخلافهم أسلافهم، ويقولون لولا أنَّ الأوائل علموا فضل المتقدّمين عليه لما قدّموهم، ولا يرونه إلَّا بعين التَّبعية لِمَن سَبقه، وأنَّه كان رعيّة لهم، وأكثرهم إنّما يحارب معه بالحميّة وبنخوة العربيّة، لا بالدين والعقيدة، وكان اللهم علم الله عنه الله عنه الله على إظهار ما على الكلام لا يحتاج إلى تفسير، ومعناه واضح، وهو أنَّه قال لهم:

اتبعوا عادتكم الآن بعاجل الحال في الأحكام والقضايا الَّتي كنتم تقضون بها إلى أن يكون للناس جماعة ، أي إلى أن تسفر هذه الأُمور والخطوب عن الاجتماع وزوال الفرقة وسكون الفتنة ، وحينئذ أُعرِّفُكم ما عندي في هذه القضايا والأحكام التي قد استمررتم عليها.

ثُمَّ قال: «أو أموتُ كما ماتَ أصحابِي»، فمن قائل يقول: عَنَى بأصحابه الخلفاء المُتقدِّمين، ومن قائل يقول: عَنَى بأصحابه شيعتَه كسَلْمان، وأبي ذر، والمقداد، وعَمَّار، ونحوهم .(١)

وراجع: فتح الباري: ج٧ ص ٧١ الرقم ٣٧٠٧، الأموال: ص٣٤٣ ح ٨٥٠، عمدة الفاري: ج١٦ ص ٢١٨ ح ٢١٨ م ٢١٨ ح ٢٠٨، إرشاد الساري: ج٢ ص ١٦٨.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٧ ص٧٢.

٣١٧مكاتيب الأثقة /ج ٢



كتابه الشُرَيْح بن الحَارث قَاضِيه

رُوِيَ أَنَّ شُرَيْحَ بن الْحَارِثِ قَـاضِيَ أَمِـيرِ الْـمُؤْمِنِينَ ﷺ اشْـتَرَى عَـلَى عَـهْدِهِ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً فَبَلَغَهُ ذَلِك، فَاسْتَدْعَى شُرَيْحاً وقال لَهُ:

«بَلَفَنِي أَنَّك ابْتَعْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً، وكَتَبْتَ لَهَاكِتَاباً، وأَشْهَدْتَ فِيهِ شُهُوداً».

فقال لَهُ شُرَيْحٌ: قَدْ كَانَ ذَلِك يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قال: فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قال لَهُ:

« يَا شُرَيْحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيك مَنْ لا يَنْظُرُ فِي كِتَابِك ، ولا يَشْأَلُك عَنْ بَيُّنَتِك ، حَتَّى يُخْرِ جَك مِسنْهَا شَاخِصاً ، ويُشْلِمَك إِلَى قَبْرِك خَالِصاً ، فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ ، لا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِن غَيْرِ مَالِك ، أو نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِن غَيْرِ حَلالِك ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِوْتَ دَارَ الدُّنِيا وِذَارَ الآخِرَةِ .

أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَتَبْتُ لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ التُسْخَة ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَمٍ فَمَا فَوْقُ ، والنُّسْخَةُ هَذِه »:

« هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِن مَيَّتٍ قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ، مِن جَانِبِ الْفَانِينَ، وخِطَّةِ الْهَالِكِينَ، وتَجْمَعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ: الْحَدُّ الأَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُعْمِيبَاتِ، والْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُعْمِيبَاتِ، والْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطان الْمُغْوِي، والْحَدُّ الثَّالِيُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطان الْمُغْوِي، والْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطان الْمُغْوِي، وفِيهِ يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ الدَّارِ الشَّيْرَى هَذَا الْمُنْتَرُ بِالأَمْلِ مِن هَذَا الْمُرْعَجِ بِالأَجَلِ، هَذِهِ الدَّارَ بِالْحُرُوجِ مِن عِزِّ الْقَنَاعَةِ، والدَّخُولِ فِي ذَلُ الطَّلَبِ والضَّرَاعَةِ، فَمَا أَدْرَكَ هَذَا الْمُشْتَرِي فِيما اشْتَرَى مِنْهُ مِن دَرَك، فَعَلَى مُبْلِلِ أَجْسَامِ الْمُلُوك، وسَالِبِ نُفُوسِ الْمَبَارِةِ ، ومُزِيلِ مُلْك الْفَرَاعِنَةِ، مِثْلِ كَسْرَى وقَيْصَرَ، وتَبَعِ وحِمْيَرَ، ومَنْ جَمَعَ الْمَالَ

عَلَى الْمَالِ فَأَكْثَرَ، ومَنْ بَنَى وشَيَّدَ وزَخْرَفَ ونَجَّدَ، وادَّخَرَ واعْتَقَدَ، ونَظَرَ بِزَعْمِهِ لِلْوَلَدِ إِشْخَاصُهُمْ جَمِيعاً إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ والْحِسَابِ، ومَوْضِعِ النَّوَابِ والْعِقَابِ، إِذَا وَقَعَ الأَمْرُ بِفَصْلِ الْقَضَاءِ، ﴿ وَخَسِرَ هُـنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ (١١)، شَـهِدَ عَـلَى ذَلِك الْمَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِن أَشْرِ الْهُوَى وسَلِمَ مِن عَلائِقِ الدُّنيا». (١)



في معنى الصلاة:

«أَمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حَتَّىٰ تَفِيءَ الشَّمْسُ مِن مَرْبِضِ الْمَنْزِ، وصَلُّوا بِهِم الْمَصْرَ والشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ فِي عُضْوٍ مِن النَّهَار، حِينَ يُسَارُ فيها فَرْسَخَان، وصَلُّوا بِهِم الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ، ويَدُفَعُ الْحَاجُ إلى مِنى، وصَلُّوا بِهِم الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ إلى ثُلُّتُ اللَّيْلِ، وصَلُّوا بِهِم الْغَدَاةَ والرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْـةَ صَـاحِبِه، وصَلُّوا بِهِم صَلاةً أَضْمَفِهِم، ولا تكونُوا فَتَانِينَ». (٣)

\(\frac{\forall \cdot \cdot \forall \cdot \forall \cdot \cdo

وهو عامله على مكّة:

۱. غافر :۷۸.

٢ . نهج البلاغة: الكتاب و وراجع: الأمالي للصدوق: ص١٨٧ . روضة الواعظين: ص٣٦٦. دستور معالم الحكم:
 ص١٣٥ . بحار الأوار: ج٧٧ ص٢٧٧: تذكرة الخواص: ص١٨٥ .

٣٠ نهج البلاغة: الكتاب ٥١: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٧ ص٢٢. وراجع في شرح هذه الجملات:
 شرح الحميدي، والبحراني.

«أمًّا بَعْدُ؛ فأقِمْ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وذَكَرُهُم بأيَّامِ اللهِ، واجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ، فَأَفْتِ الْمُسْتَفْتِيَ، وعَلَمِ الْجَاهِلَ، وذاكِرِ الْعَالِمَ، ولا يَكُنْ لَك إلى النَّاس سَفِيرٌ إلاّ لِسَانُك، ولا حَاجِبٌ إلاّ وَجْهَك، ولا تَحْجَبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَن لِقَائِك بها، فإنَّها إِنْ ذِيدَتْ عَن أَبُوابِك في أَوَّل وِرْدِها لَم تُحْمَدُ فيما بعدُ على قَضَائها، وانظُر إلى ما اجْتَمَع عندك مِن مَال اللهِ، فَاصْرِفْهُ إلى مَن قِبَلَك مِن ذَوِي الْعِيَال، والْمَجَاعَةِ مُصِيباً بِهِ مَوَاضِعَ الْفَاقَة، والْحَلَاتِ، وما فَضَلَ عَن ذَلِك فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا لِنَفْسِمَهُ فِيمَنْ قِبَلَنَا، ومَرْ أَهْلَ اللهُ الْعَلَى فِي الْبَادِ، والْبَادِ، والْبَادِ، والْبَادِ، والْبَادِ، والْبَادِ، والْبَادِي الَّذِي يَحُجُّ إليْه مِن غَيْر أَهْلِه، وَفَقَنَا اللهُ وإيَّاكُم لِمَحَابُه، فَالسَّلام». (١)

[أقول: قُثَمُ كَزُفَر كما في القاموس ـ بن العبَّاس، عـمَ رسـول اللهﷺ، وأُمَّه أُمَ الفضل، أوَّل امرأة أسلمت بمكة بعد خَديجة رضـي الله عـنها، وكـان يشـبه النَّبَيَّ ﷺ.

وكان قُثَمُ أخا الحسن على من الرّضاعة، لأنَّه الله كان يرتضع من لبن أمّ الفضل أُمّ قُنَم .(٤)

١. نهج البلاغة: الكتاب ٦٧: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٨ ص ٣٠.

٢. راجع: أسد الغابة والإصابة.

٣. راجع: الاستيعاب، أسد الغابة، الإصابة.

٤. راجع: بحار الأثوار: ج٤٣ ص٢٥٥.

وقد ولاه أمير المؤمنين الله لمنا بويع على مكة والطَّائف، كما في الطَّبري (١١)، أنَّه ولاه المدينة، والأوَّل أصحّ، لأنَّه أشهر، بل متفق عليه بين المؤرّخين، ومخالفه ينتهي إلى الزُّبَيْر بن بكَّار، ولعلَّ ابن قَتَيْبَة أيضاً ينتهي إليه، ويمكن الجمع بين القولين بقول ثالث، وهو أنَّ أمير المؤمنين الله عزل خالد بن العاص بن هِشام عن مكّة، وولاها أبا قتادة الأنصاري، ثُمَّ عزله وولاها قَثَم، كما في الإصابة، والاستيعاب، فلعلَّ قُثَم كان على المدينة حين كان أبو قتادة على مكّة، ثُمَّ عزل أبا قتادة، وولَى قَثَم على مكّة، وعلى أيّ حال، فقد كان قُثَم على مكّة وعلى أيّ حال، فقد كان قُثَم على مكّة والطَّائف، حَتَّىٰ قتل أمير المؤمنين الله .

وتوفّي قُثَم في زمن معاوية بسمرقند شهيداً، كما في أُنسد الغابة والإصابة والاستيعاب.

وله أقاصيص في الكرم، ووفـور العطاء، ومدحّه الشُّعراء، وقـد ذكـرها أبو الفرج.(٢)

ولم أعثر إلى الآن على قدح فيه ، بل قال الطَّبري: أنَّه كَان وَرِعاً فاضِلاً ، بل هذا الكتاب يدلَّ على جلالته ، ولم يذكره قَيْس بن سَعْد بطل الشَّيعة ، وخطيب الأنصار بسوء ، حين خطب بعد فرار عُبيد الله إلى معاوية ، مع أنَّه وقع في عبدالله ، وعُبيد الله ، والعبَّاس . وهذا ، أيضاً يدلَّ على جلالته ، إلَّا أنَّه فرَّ وحلَّى مكة لبُسر بن أرطاة ساة سال . (٣)

ا . تاريخ الطبري: ج٤ ص ٤٥٥ و ٤٩٦ وج٥. الإمامة والسياسة: ج١ ص ٥٣ وراجع: أسد الغابة: ج٥، ص ٣١٦ الرقم ٥٣٥٤. الإصابة: ج٦ ص ٢٦٤٨.

٢. راجع : سفينة البحار : ج٢ ص٤٠٨ وقاموس الرجال.

٣. راجع:الطبقات الكبرى:ج٧ ص٣٦٧.سيرَ أعلامِ النبلاء:ج٣ ص٤١١،المنتخب من ذيل المذيّل للطبري:ص٣٨.

٣١٦مكاتيب الأنفة /ج٢

أُمُّ الفَضْلِ بنْتُ الحارِث

هي لبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلاليّة ، أُمَّ الفضل ، وهي زوجة العبّاس بن عبد المطّلب ، وأمَّ أكثر بنيه ، وهي أخت ميمونة زوج النّبيّﷺ . يقال : إنّها أوّل امرأة أسلمت بعد خديجة ، روى ابن عبّاس عن رسول اللهﷺ قال :

« الأخوات المؤمنات : ميمونة بنت الحارث وأُمَّ الفضل وسلمي وأسماء» .(١)

في الفتوح: كتبت أُمّ الفضل بنت الحارث إلى علي الله على الله الرَّحمٰن الرَّحيم، لعبدالله علي المومنين من أُمّ الفضل بنت الحارث، أمّا بعد؛ فإنّ طَلْحَة والزِّبيْر وعائِشَة قد خرجوا من مكة يريدون البصرة، وقد استنفروا النَّاس إلى حربك، ولم يخفّ معهم إلى ذلك إلّا من كان في قلبه مرض، ويد الله فوق أيديهم، والسَّلام.

قال: ثمّ دفعت أمّ الفضل هذا الكتاب إلى رجل من جُهينة له عقل ولسان ، يقال له : ظفّر ، فقالت : خذ هذا الكتاب ، وانظر أن تقتل في كلّ مرحلة بعيراً وعَلَيً ثمنه ، وهذه مِئةُ دينار قد جَعلتُها لكَ ، فجد السَّيرَ حتَّى تلقى عليّ بن أبي طالب الله ، فتدفع إليه كتابي هذا .

قال: فسار الجُهَنيِّ سيراً عنيفاً حتَّى لحق أصحاب علِيً ﴿ وهم على ظهر المسير (٣)، فلمًا نظروا إليه نادوه من كلّ جانب: أيَّها الرَّاكب ما عندك؟ قال: فنادى الجُهَنيِّ بأعلى صوته شعراً يخبر فيه قدوم عائِشَة وطَلْحَة والزُّبَيْر. (٣)

١. الاستيعاب: ج ٤ ص ٤٦٢ الرقم ٢٥١٤ وراجع أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٤٦ الرقم ٧٢٥٢.

٢. أي يتهيّؤوا للخروج إلى الشام .

٣. الفتوح: ج٢ ص٤٥٦ وراجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥١.

أبو قتادة الأنصاري

هو الحارث بن رِبْعيّ بن بَلْدَمَة ، أبو قَتادَة الأنْصاريّ النَّخْزُرَجيّ ، وهو مشهور بكنيته ، كان من الصَّحابة (۱۱) . شارك في معركة أحد وما بعدها من المعارك (۱۲) . وكان أحد الشَّجعان في جيش (۱۳) النَّبِيِّ ﷺ حتَّى ذكره ﷺ بأنّه من خيرة المقاتلين .

كان من صحابة الإمام أمير المؤمنين 幾(٤)، واشترك في جميع حروبه (٥). قال في معركة الجمل قولاً يدلّ على إيمانه العميق ووفائه للإمام 樂(٢). وكان على الرَّجّالة في النهروان (٢). وولاه الإمام 樂 على مَكَة (٨). توفّي أبو قَتادَة في أيّام خلافة الإمام 樂 (١)

١ . رجال الطوسي : ص ٣٥ الرقم ١٨٣ ؛ تاريخ الإسلام للذهبي : ج ٤ ص ٣٤ ١.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص٥٤٥ ح ٢٠٣١، تاريخ بعداد: ج ١ص٩٥١ الرقم ١٠٠، تاريخ الإسلام
 للذهبي: ج٤ص ٣٤٠ الاستيعاب: ج٤ص ٢٩٥ الرقم ٢٩٦١، أسد الغابة: ج ٢ص٢٤٤ الرقم ٢١٧٣.

٣. تاريخ الإسلام للذهبي : ج٤ ص ٣٤١ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٢ ص٤٤٩ الرقسم٨٧ ، الاستيعاب : ج ١ ص٣٥٣ الرقم ٤١٤ ، أسد الغابة : ج ٦ ص ٢٤٤ الرقم ٦١٧٣ .

٤. رجال الطوسي : ص٨٣ الرقم ٨٣٧ : تاريخ بغداد : ج ١ ص١٥٩ الرقم ١٠.

٥. تاريخ الإسلام للذهبي: ج٤ ص٣٤٢، الاستيعاب: ج٤ ص٣٩٥ الرقم ٣١٦١، أسد الغابة: ج٦ ص٣٤٥ الرقم ٣١٦٦.

٦. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥١.

٧. تاريخ الطبري: ج٥ ص ٨٥. الأخبار الطوال: ص ٢١٠ ، تاريخ بـغداد: ج ١ ص ١٥٩ الرقم ١٠ وفيه «حضر معه
 قتال الخوارج بالنهروان».

٨٠ رجال الطوسي : ص٨٣ الرقم ٨٣٧؛ تاريخ خليفة بن خياط : ص١٥٢ . الاستيعاب : ج ٣ص٣٦٣ الرقم ٢١٩٠ وزاد فيهما «ثم عزله».

٩. الاستيعاب: ج ٤ص ٢٩٥ الرقسم ٢٩٦٦، أسد الفابة: ج ٦ ص ٢٤٥ الرقس ٦١٧٣، سِيرٌ أعلام النبلاء:
 ج ٢ ص ٤٥٦ الرقم ٨٧، وذكرت بعض المصادر أنه « توفّي سنة ٥٤ هو هو ابن سبعين سنة » كما في المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٤٧.

٣١٨ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

في الاستيعاب : إنّ عليّاً لمّا وليّ الخلافة عزل خالد بــن المُــغِيْرَة العــاصي بــن هِشام بن المخزومي عن مكّة ، وولّاها أبا قَتادَة الأنْصاريّ.(١)

وفي تاريخ الطبرئ عن أبي قَتادَة _لعلي الله في حرب الجمل _: يا أمير المؤمنين! إن رسول الله الله قلدني هذا السبيف وقد شمته (٢) فطال شَيمه، وقد أنَى تجريدُه على هؤلاء القوم الظالمين الذين لم يألوا الأمَّة غشّاً؛ فإن أحببت أن تقدّمني، فقدِّمني. (٢)

\(\frac{1}{2}\)

كتابه إبين رَبيعة واليَمن

«هذا ما اجْتَمَعَ عليه أَهْلُ اليَمَنِ حَاضِرُها وبَادِيها، ورَبِيعَةُ حَاضِرُهَا، وبَادِيها أَنَّهُم على كِتَابِ اللهِ يَدْعُونَ إليهِ، ويَأْمُرُونَ بهِ، ويُجِيبُون مَنْ دَعا إليهِ، وأَمَرَ به لا يَشْتَرُونَ بهِ ثَمَناً، ولا يَرْضَوْنَ بهِ بَدَلاً، وأَنَّهُمْ يَدُ وَاحِدَةٌ على مَن خالَفَ ذَلِك، وتَرَكَهُ أَنْصَارٌ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ، دَعْوتُهُم واحِدَةٌ، لا يَنْقَضُون عَهْدَهُمْ لِمَعْتَبَةٍ عَاتِبٍ، ولا لِغَضَبِ غَاضِبٍ، ولا لاسْتِذْلالِ قَوْمٍ قَـوْماً، ولا لِـمَسَبَّةٍ قَـوْمٍ قَـوْماً عـلى ذلك، شَـاهِدُهُمْ وغَائِبُهُم، وسَفِيهُهُم وعَالِمُهُم، وحَلِيمُهُم وجَاهِلُهُم، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهم بـذلِك عَـهدَ الله ومِينَاقَهُ، إِنَّ عَهْد الله كَانَ مَسؤولاً، وكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». (٤)

١ . الاستيعاب : ج ٣ص٣٦٣ الرقم ٢١٩٠ ، تاريخ خليفة بن خياط : ص١٥٢ وفيه «خالد بن سعيد بن العاصي» . *

٢. الشَّيْم: إغماد السيف، وهو من الأضداد (النهاية: ج٢ ص٥٢١).

٣. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥١.

٤. نهج البلاغة: الكتاب ٧٤: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٨ ص ٦٦، شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج ٥
 ص ٢٣١.

[أقول: اليمن كلُّ من ولده قـحطان: نـحو حِـمْيَر، وعكَ، وجُـذام، وكِـنْدُة، والأزْد، وغيرهم.

ورَبيعة هو: ربيعة بن نِزار بن مَعَدٌ بـن عَـدنان؛ وهـم بَكْـر، وتَـغْلِب، وعـبد القَيس. (١)

وسُمِّي قَحطان أبو اليَمن، وللمسعوديّ في مُروج اللَّهب (٢) كلام في المغاضبة بين رَبيعة ومُضرّ، وبين اليَمانيَّة القَحطانيين، وإنَّ الموجد لها هو الكميت الأسدي، بأمر عبدالله بن عبدالله بن جعفر، وذلك بإنشائه قصائد في مدح نِزار، وتفضيلهم على قحطان، فأثار غضب اليمانيَّة، وتسبّب في قيام المنازعات بينهم.

وعلى التَّفصيل المذكور في الكتاب المشار إليه، كأنَّ هذه العصبية المنتِجة للمغاضبة المذكورة كانت عريقة (٢٠٠ كامنة، وإنَّ هذا الكتاب بينهما كان الإطفاء نارها وإخماد فتنتها، ولعلَّ السَّبب في كتابة هذا العهد حِراجة (٤) الموقف، وعظم الفتن التي كان أمير المؤمنين على يعلمها.

في الحديث عن النَّبي عَلَيُّ: «كلُّ جِلْفٍ كان في الجاهِليَّة فلا يَزيدُهُ الإسلامُ إِلَّا شِدَّةً»؛ ولا حِلْف في الإسلام، لكنَّ فِعْلَ أمير المؤمنين الله أولى بالاتباع من خبر الواحد، وقد تحالفت العرب في الإسلام مراراً، ومن أراد الوقوف على ذلك فليطلبه من كتب التواريخ]. (٥)

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٨ ص٦٦.

٢. مروج الذُّهب: ج٣ ص٢٤٤.

٣. أي الأصيلة.

٤. أي الصعابة.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٨ ص٦٧.

٣٢٠ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

₹<u>`</u>¬}

كتابه الأبي الأسوّد في النَّحو

قال العلامة التُستريّ في القاموس في ترجمة أبي الأسْوَد: وأمَّا تأسيسه النَّحو، ففي معجم الأُدباء، ياقوت الحَمَويّ، عن أمالي الزَّجاج، عن الطَّبريّ -صاحب المازني - عن السَّجستانيّ، عن الخُضْريّ، عن سَعِيد بن سَلَمَة الباهِليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الأسْوَد، قال: دخلت على أمير المؤمنين المخ فرأيته مطرقاً مفكراً! فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟

قال: «إنِّي سمِعتُ بِبلدِكُم لَخناً ، فأرَدتُ أنْ أضَعَ كِتاباً في أُصُولِ العَربِيَّةِ » .

فقلت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين، أحييتنا وبقيت هذه اللُّغة فينا؛ ثُمَّ أتيته بعد أيَّام، فألقى إليَّ صحيفة، فيها:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الكلامُ كلّه: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ؛ والاسمُ، ما أنبأ عَنِ المُسمَّى، والفِعلُ، ما أنبأ عَن حَرَكَةِ المُسمَّى، والحَرفُ، ما أنبأ عَن مَعنى لَيسَ باسمٍ ولا فِعْلٍ».

ثُمَّ قال لي: « تنبَّغهُ وزِدْ فيه ما وقَعَ لَكَ. واعلَم يا أبا الأَسْوَدِ. أنَّ الأَسْياء ثَــلائَةٌ: ظــاهِرُ. ومُضمَرٌ. وشيءٌ لَيسَ بِظاهِرٍ ولامُضمَرٍ».

قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، وكان من ذلك حروف النَّصب، فكان منها: إنَّ وأنَّ وليتَ ولعلَّ وكأنَّ، ولم أذكر لكنَّ.

فقال لي: «لِمَ تَركْتَها»؟

فقلت: لم أحسبها منها.

مكاتيب الإمام علىّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

فقال: «بل هِيَ مِنها فَزِدْها فِيها». (١)

ونقله العلامة المجلسي في البحار نقلاً عن المناقب هكذا:

«الكلامُ ثلاثَةُ أشياء: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ جاء لِمَعنى، فالاسمُ: ما أَنبأَ عَنِ المُسمَّى، والفِعلُ: ما أنبَأ عن حَرَكَةِ المُسمَّى، والحَرفُ: ما أوجَدَ مَعنىٌ فِي غَيرِهِ؛ وكتَبَ عليُّ بنُ أبي طالب»(٢)

[وفي ملحقات إحقاق الحق (٣) نقل تأسيسه الله لعلم النّحو عن الأنباري في كتابيه: لمع الأدلة ونزمة الألباء، والقفطي في إنباء الرّواة، والزّجاجيّ: في الإيضاح، وابن كثير في البداية والنّهاية، والدِّينَوري في الشّعر والشّعراء، والعسكري في المصون، وابن العمّاد في شذرات الدّمب، والقلقشندي في صبح الأعشى، والسّمعاني في الأنساب، والبن النّديم في الفهرست، واليافعي في مِرآة الجنان، والكنفراني في المسوفى، والزّبيدي في تاج العروس، والإشبيلي في طبقات النّحاة، والسّيوطي في الوسائل وتاريخ الخلفاء، والبستوي في محاضرة الأوائل، والدّهبيّ في تاريخ الإسلام، والمُبرّد في الفاضل، وغيرهم، ثمّ نقل علل التّأسيس، ثمّ ذكر ما ألقاه أمير المؤمنين الله إلى السُود عَلى اختلافِ النّسخ:

١ أملى على أبي الأسود جوامعه وأصوله _ أي النَّحو _ من جملتها:] الكلام كلّه ثلاثة أشياء: اسم، وفعل، وحرف؛ ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة، ونكرة، وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرَّفع، والنَّصب، والجرِّ. (٤)

١ . قاموس الرجال : ج ٥ ص ٥٨٢ الرقم ٣٧٧١ وراجع : سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٤ ص ٨٤.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص٤٧، بحار الأنوار: ج٤٠ ص١٦٢.

٣. إحقاق الحق : ج ٨ ص ١ ـ ١٠.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٠.

٣٢٧ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

[٧. عن أنباه الرُّواة للشَّيْبانِيِّ (١١) موافقاً لما مرّ عن ياقوت الحموي الملحقات].

٣. روى أبو الأشود قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بـن أبـي طـالب،
 فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟

فقال: « إنِّي تأمّلتُ كَلامَ العَرَبِ، فَوجَدتُهُ قَد فسَدَ بِمُخالَطَةِ هذهِ الحَمراءِ، يَسعني الأعاجِمَ، فأرَدتُ أن أصنَعَ شَيئاً يَرجِعُون إليه، ويَعتَمِدونَ عَليه»، ثُمَّ ألقى إليَّ الرَّقعة، وفيها مكتوب:

«الكلامُ كُلَّهُ: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ، فالاسمُ: ما أنباً عَنِ المُسمَّى، والفِعلُ: ما أنباً بهِ، والحَرفُ: ما أفادَ مَعنى».

وقال لي: «انحُ هذا النَّحَوَ ، وأُضعِفْ ما وَقَعَ الِيْكَ ، واعلم يا أبا الأُسْوَد ، إنَّ الاُسماء شـلاثةً : ظاهرٌ ، ومُضْمرٌ ، واسم لا ظاهر ولا مضمر ، وإنَّما يتفاضل النَّاس يا أبا الأُسْوَد ، فيما ليس بظاهر ولا مضمر ، وأراد بذلِكَ الاسمَ المُبهَم » .

قال: ثُمَّ وضعت بابي العطف والنَّعت، ثُمَّ بابي التَّعجّب والاستفهام، إلى أن وصلت إلى باب إنَّ وأخواتها، ما خلا لكنَّ، فلمَّا عرضتها على علي ﷺ، أمرني بضمّ لكنَّ إليها، وكنت كلَّما وضعت باباً من أبواب النَّحو عرضتها عليه ﷺ، إلى أن حصلت ما فيه الكفاية.

قال ﷺ : « ما أحسن هذا النَّحوَ الَّذي نَحَوتَ » فَلذلِكَ سُمِّي نَحْواً » .(٢)

[ويعلم من الأخبار المنقولة أنَّ أبا الأسْوَد أخذ بعضه عن أمير المؤمنين المستوباً، وبعضه شفاهاً، وألحق به من عند نفسه أشياء، ثُمَّ قرأه على أمير المؤمنين الله ، فقرّره، وصححه، إلى أن حصلت ما به الكفاية، وكان

١ . أنباه الرواة : ج ١ ص ٤.

٢. نزهة الألباء: ص٣ وراجع: غرر الخصائص.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ.......

أبو الأَسْوَد لا يخرجه بل يخفيه ويسرّه ويضن به حَتَّىٰ أمره زياد .(١)

بل إليه تنتهي العلوم الإسلاميَّة والكمالات الإنسانيَّة، وقد أقرَّ بـه ابـن أبـي الحديد]. (٢)

قال ابن أبي الحديد: وما أقولُ في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جَحْدُ مناقبهِ، ولا كتمانُ فضائله... وما أقول في رجل تُعْزَى إليه كلَّ فضيلة، وتنتهي إليه كل فِرْقة، وتتجاذبه كلّ طائفة، فهو رئيس الفضائل ويَنبوعها، وأبو عُذْرِها، وسابق مضمارها، ومجلِّي حَلْبتها، كلُّ مَن بزغ فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتفى، وعلى مثاله احتذى.

وقد عرفتَ أنَّ أشرف العلوم هـو العـلم الإلهيّ، لأنَّ شـرف العـلم بشـرف المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم، ومن كلامه التبس، وعنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتدأ، فإنَّ المعتزلة _الَّذِين هم أهلُ التُّوحيد والعدل، وأرباب النَّظر، ومنهم تعلَّم النَّاس هذا الفنّ _ تلامذتُه وأصحابه ؛ (٣) [ثُمَّ ذكر إسناد العلوم الإسلاميَّة إليه مفصَّلاً].



كتابه المن يستعمله على الصدقات

«انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ولا تُرَوِّعَنَّ مُسْلِماً، ولا تَجْتَازَنَّ عَلَيْهِ كَارِهاً، ولا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ الله في مَالِه، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ

١. راجع: الشيعة وفنون الإسلام: ص٥٣ ـ ١٦٤؛ الإصابة: ج٢ ص٢٤٢.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص١٦ ـ ٢٠ وج١٦ ص١٤٦. وراجع: مطالب السؤول: ص ٢٨.
 ملحقات الإحقاق: ج٨ص١-٦٦ والشيعة وفنون الإسلام: ص ٥٣ ـ ١٦٤.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ١٦ ـ ٢٠.

مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ، ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ والْوَقَارِ حَتَّىٰ تَقُومَ بَيْنَهُمْ، فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ولا تُخْدِجْ بالتَّحِيَّةِ لَهُمْ، ثُمَّ تَقُول: عِبَادَ اللهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيُّ الله وخَلِيفَتُهُ لآخُذَ مِنْكُمْ حَقَّ الله في أَمْوَالِكُمْ ، فَهَلْ لله في أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتَوَدُّوهُ إلى وَلِيِّه ، فَإِنْ قال قَائِلٌ لا فَلا تُرَاجِعْهُ، وإِنْ أَنْعَمَ لَك مُنْعِمِّ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنجِيفَهُ، أو تُوعِدَهُ، أَو تَعْسِفَهُ، أَو تُرْهِقَهُ، فَخُذْ مَا أَعْطَاك مِنْ ذَهَبِ أَو فِضَّةٍ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَو إِبِلُّ فَلا تَدْخُلُهَا إِلَّا بِإِذْنِه، فَإِنَّ أَكْثَرَهَا لَه، فَإِذَا أَتَبْتَهَا فَلا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ، ولا عَنِيفٍ به، ولا تُنَفِّرَنَّ بَهِيمَةً، ولا تُفْزِعَنَّهَا، وَتَسُوأَنَّ صَاحِبَهَا فيها، واصْدَع الْمَالَ صَدْعَيْن، ثُمَّ خَيِّرُهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ، ثُمَّ اصْدَع الْبَاقِي صَدْعَيْن، ثُمَّ خَيِّرْهُ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ، فَلا تَزَالُ كَذَلِك حَتَّىٰ يَبْقَى مَا فيه وَفَاءٌ لِحَقِّ الله فى مَالِه فَاقْبِضْ حَقَّ الله مِنْهُ، فَإِنِ اسْتَقَالَك فَأَقِلْهُ ثُمَّ اخْلِطْهُمَا، ثُمَّ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلاً حَتَّىٰ تَأْخُذَ حَقَّ الله في مَالِه ، ولا تَأْخُذَنَّ عَوْداً ، ولا هَرِمَةً ، ولا مَكْسُورَةً ، ولا مَهْلُوسَةً ، ولا ذَاتَ عَوَارٍ ، ولا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهَا إلَّا مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ رَافِقاً بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يُوَصِّلَهُ إِلَى وَلِيُّهِمْ فَيَفْسِمَهُ بَيْنَهُمْ ، ولا تُوكُلْ بِهَا إلَّا نَاصِحاً شَفِيقاً وأَمِيناً حَفِيظاً غَيْرَ مُعْنِفٍ ولا مُجْحِفٍ ولا مُلْغِب ولا مُتْعِب، ثُمَّ احْدُرْ إلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَك نُصَيِّرُهُ حَبْثُ أَمَرَ الله بِه ، فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْه أَلا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وبَيْنَ فَصِيلِهَا، ولا يَمْصُرَ لَبَنَهَا فَيَضُرُّ ذَلِك بِوَلَدِهَا؛ ولا يَجْهَدَنُّهَا رُكُوباً، ولْيَعْدِلْ بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا في ذَلِك وبَيْنَهَا، ولْيُرَفِّهُ عَلَى اللاغِبِ، ولْيَسْتَأْنِ بِالنَّقِبِ والظَّالِع، ولْيُورِدْهَا مَا تَمُرُّ بهِ مِنَ الْغُدُر، ولا يَعْدِلْ بهَا عَنْ نَبْتِ الأَرْضِ إِلَى جَوَادً الطُّرُقِ، ولْيُرَوِّحْهَا في السَّاعَات، ولْيُمْهِلْهَا عِنْدَ النَّطَاف والأَعْشَابِ، حَتَّىٰ تَأْتِيَنَا بِـإذْنِ الله، بُدَّناً مُنْقِيَاتٍ غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ ، ولا مَجْهُودَاتٍ لِنَفْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ الله وسُنَّةِ نَبِيّهﷺ ، فَإِنّ مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

ذَلِك أَعْظَمُ لأَجْرِك وأَقْرَبُ لِرُشْدِك إِنْ شَاءَ اللهُ » .(١)

[أقول: رواها الكليني السند صحيح يأتي ذكره، وكذا الشَّيخ في التَّهديب، ورواها الشَّيخ المفيد الله في التَّقنعة عن حَمَّاد، عن حريز، عن بُرَيْد، ورواها عنه ابن إدريس في السَّرائر، ولعلَّه أخذه عن كتاب حَمَّاد لا عن الكافي].

ورواها الثَّقَفيّ بالسند الآتي قال:

حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: وأخبرني يَحْيَى بن صالح الحريري، قال: أخبرنا أبو العبَّاس الوليد بن عَمْرو، وكان ثقة، عن عبدالرَّحمٰن بن سُلَيْمان، عن جعفر بن محمد بن علي ﷺ، قال: بَعَثَ علِيً ﷺ مُصَّدِقًة إلى بادِيَتِها...الحديث .(٢)

[نقلناها من الكتب، وإن لم يُشر إليه في رواية الكافي وغيره، لأِنَّ] السَّيِّدَ قال: و«من وصيَّة له ﷺ كان يكتبها لمن يستعمله على الصَّدقات، وإنَّما ذكرنا هنا جُمَلاً منها ليعلم بها أنَّه ﷺ كان يقيم عماد الحقّ، ويشرع أمثلة العدل في صغير الأمور وكبيرها ودقيقها وجليلها» .(٣)

وفي النّهاية: «ظلع»، وفي حديثه _ يعني أمير المؤمنين الله عنه وليُسْتَأْنِ بِالنَّقِبِ والظَّالِع»، أي بذات الجَرَب والعَرْجاء، (٤) وكذا أشار إلى الحديث في «نطف» قال:

١٠ فهج البلاغة: الكتاب ٢٥ وراجع: الكافي: ج٣ ص٣٦٥ ح ١، النهذيب الأحكام: ج٤ ص٩٦ ح ٢٧٤، المقنعة:
 ص٠٢٥، الغارات: ج١ ص١٢٥ وج٨ ص١١٠ بعدار الأنوار: ج٣٣ ص ٢٥٥، ح٧١٧؛ شرح فهج البلاغة لابن
 أبي الحديد: ج٥١ ص ١٥١.

۲ . الغارات: ج ۱ ص۱۲۲ وج ۲ ص ۷۲٤.

٣. الغارات: ج٢ ص٧٢٣.

٤. النهاية لابن أثير : ج٣ ص١٥٨.

٣٢٦ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

ومنه حَديثُ عليَّ «ولَيُمْهِلُهَا عِنْدَ النَّطَاف والأَعْشَابِ»، يعني الإبل والماشية النَّطاف جمع نطفة يريد أنَّها إذا وردت على المياه والعُشْب يَدَعُها لِتَرِد وتَرْعَى.(١)

وكذا في «مصر» قال: وفي حديث عـليٍّ «ولا يَنْصُرَ لَـبَنَهَا فَـيَصُّرُ ذَلِك بِـوَلَدِهَا»، المصر: الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها.(٢)

وراجع: *لسان العرب^(٣) في هذا* الموادّ، وغرضنا من نـقل جـملات النِّهاية إنَّ الحديث مشهور.

صورة أخرى من الكتاب:

عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيم، عن أَبِيه، عن حَمَّاد، بن عِيسَى، عن حَرِيزٍ، عن بُـرَيْدِ بْـنِ مُعَاوِيَة، قَال: سَمِعْتُ أَبَا عَبدِ اللهِ عِلْمَ يَقُول:

« بَعَثَ أُمِيرُ المُؤْمِنِين - صلوات الله عليه - مُصَدِّقاً مِن الكُوفَة إلى بَادِيَتِهَا ، فقالَ لَهُ :

يا عبد اللهِ الطّلِق ، وعَلَيْك بِتَقْوَى اللهِ وَخدَهُ لا شَرِيك لَهُ ، ولا تُؤثِرَنَّ دُنْبَاكَ على آخِرَ بِكَ ، وكُنْ عَافِظً لِمَا الْتَمَانُتُك عليه ، رَاعِياً لِحَقِّ اللهِ فيه ، حَتَّى تَأْتِي نَادِيَ بَنِي فُلانٍ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ مِن غَيْرِ أَنْ تُخَالِط أَبْيَاتَهُمْ ، ثُمَّ الْمَضِ إِلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ ووقارٍ ، حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ ، وتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلُ من غَيْرِ أَنْ تُخَالِط أَبْيَاتَهُمْ ، ثُمَّ المَضِ إلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ ووقارٍ ، حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ ، وتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلْ لَهُ عِبَادَ اللهِ ، أَوْنَ قَال لَكَ قَائِلُ : لا ، فَلا تُرَاجِعْه ، وإِنْ أَنْهَمَ لَكَ مِنْهُمْ مُنْهِمْ فَانْطَلِقْ مَعْهُ مِن غَيْر أَنْ فَتُودُونَ إلى وَلِيَّه ، فَإِنْ قَال لَكَ قَائِلُ : لا ، فَلا تُرَاجِعْه ، وإِنْ أَنْهَمَ لَكَ مِنْهُمْ مُنْهِمْ فَانْطَلِقْ مَعْهُ مِن غَيْر أَنْ تُخِيلًا أَوْ تَوْمُ لَكَ فَالْ يَا عبد اللهِ أَ تَأْذُنُ لِي تَخْذُلُو اللهِ عَلَيْهِ فِيهِ ، ولا عُنْهِ ، ولا عُنْهِ بِه ، فَقُلْ يا عبد اللهِ أَ تَأَذُنُ لِي فَي دُخُولِ مَالِك ، فإِنْ أَذِنَ لَكَ فَلا تَذْخُلُهُ دُخُولَ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ ، ولا عُنْهِ به . فَانْ أَذِنَ لَكَ فَلا تَذْخُلُهُ دُخُولَ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ ، ولا عُنْهُ به . هَا فَا قُولَ اللهَ قَلْ عَلَا مُعِمْ فَا فَقُولُ اللهُ عَلَاهُ مِنْ عَنْهُمْ فَيْ مُنْعِمْ فَالْعُولُ مَعْهُمْ فَا فَوْلا مُنْعَلِمُ فَيْهِ فَيْهُمْ وَلَا مُنْهَمْ فَالْعِلْهُ مَنْهُمْ فَالْعُنْهِ فِيهُ ، فَوْلا مُنْهَا فِي الْمُولَا مُنْهِمْ فَالْعُلِقُ مُنْعِمُ فَالِهُ الْعُرْهِ مَالِكُ فَالْمُ الْعِنْهُمُ فَلَا عُلْمَ لَكُونُ لَا فَالْمُلِكُ مُنْهُمْ فَاللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ لَا عَلَا لَا فَعْلَا الْوَلِقُولُ مَلْكُ عَلْهُمْ مُنْعِمُ فَالْعُلُقُ مُنْعُمُ فَالْمُ الْعُلُولُ مُولَا مُنْهُمُ لِلْهُ فَالْمُؤْمِلُكُ فَلْ الْعُلْقُلُا الْمُؤْمِلُ فَالْمُ الْعُمْ الْمُ لَعْلَمُ مُنْعِمُ فَالْمُؤْمِلُونُ فَالْمُ لَا الْعُلُولُ مُؤْمِلُولُولُ مُنْعِلُولُ فَالْمُ فَالْمُ الْعُرُولُ مُنْ الْعُلُولُ فَالْعُلِقُ فَلِهُ الْعُنْهُ الْعُلْمُ لَا اللْعُلُولُ الْمُؤْمِلُولُولُولُ الْمُؤْمِلُ فَالْعُلْمُ لِلْهُ فَالْمُؤْمِلُكُ فَلَا الْمُؤْمُ لَ

١. النهاية لابن أثير : ج٥ ص٧٥.

٢. النهاية لابن أثير : ج٤ ص٣٣٦.

٣. لسان العرب: ج٥ ص١٧٥.

صَدْعَيْنِ، ثُمَّ خَيْرُهُ أَيَّ الصَّدْعَيْنِ شَاءَ، فَأَيَّهُمَا اخْتَارَ فَلا تَعْرِضْ لَهُ، ثُمَّ اصْدَع البَاقِي صَدْعَيْن، ثُمَّ خَيِّرُهُ، فَأَيِّهُمَا اخْتَارَ فلا تَعْرِضْ لَهُ، ولا تَزَالُ كذلك حَتَّىٰ يَبْقَى ما فِيه وَفَاءُ لِحَقّ اللهِ تَبَارَك وتعالَى مِن مَالِه، فَإِذَا بَقِي ذَلِك فَاقْبِضْ حَقَّ اللهِ مِنْه، وإنِ اسْتَقَالَكَ فَأَقِلْهُ، ثُمَّ الْخِلِطْهَا، واصْنَعْ مِـثْلَ اللَّـذي صَنَعْتَ أَوَّلاً حَتَّىٰ تَأْخُذَ حَقَّ الله في مَالِه ، فَإِذَا قَبَضْتَهُ فلا تُوكِّلْ بِه إِلَّا نَاصِحاً شَفِيقاً أُمِيناً حَفِيظاً غَيْرَ مُغنِفٍ لِشَيْءٍ مِنْهَا، ثُمَّ احْدُرْ كُلُّ ما اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِن كُلِّ نَادٍ إِلَيْنا نُـصَيِّرُهُ حَيْثُ أَمَر اللهُ عَلَىٰ، فَإِذَا انْحَدَرَ بِهَا رَسُولُكَ فَأَوْعِـزُ إِلَيْهِ أَلَّا يَـحُولَ بَـيْنَ نَـاقَةِ وبَـيْنَ فَصِيلِهَا، ولا يُـفَرِّقَ بَـيْنَهُمَا، ولا يَمْصُرَنَّ لَبَنَهَا فَيُضِرَّ ذَلِكَ بِفَصِيلِهَا، ولا يَجْهَدَ بِهَا رُكُوباً ولْيَعْدِلْ بَيْنَهُنَّ في ذَلِك، ولْـيُوردْهُنَّ كُلَّ مَاءٍ يَمُرُّ بِه، ولا يَعْدِلْ بِهِنَّ عن نَبْتِ الأرْضِ إلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ في السَّاعَة الَّتي فِيهَا تُرِيحُ و تَعْبُقُ ، ولْيَرْفُقْ بِهِنَّ جُهْدَهُ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِإِذْن الله ، سِحَاحاً سِمَاناً غَيْرَ مُسْتَعَبَاتِ ، ولا مُسجْهَدَاتِ فَيُقْسَمْنَ بِإِذْنِ الله ، على كِتَابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيُّه عَلَيْكُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللهِ ، فَإِنَّ ذلِك أَعْظُمَ لِأَجْرِكَ ، وأَقْـرَبُ لِرُشْدِكَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهَا وإِلَيْكَ ، وإلى جُهْدِكَ ، ونَصِيحَتِكَ لِـمَن بَـعَثَك وبُـعِثْتَ فـى حَـاجَتِه ، فَـإنَّ رَسُولَ اللهَ ﷺ قال: مَا يَنْظُرُ اللهُ إلى وَلِيِّ له يَجْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَة والنَّصِيحَة لَه. ولإمَـامِهِ إلَّاكـانَ مَعَنَا في الرَّفِيقِ الأعْلَى.

قَال: ثُمَّ بَكَى أَبُو عبد الله على ، ثُمَّ قال: يا بُسرَيْدُ ، لا واللهِ ، صَا بَسَقِيَتْ لِلهِ حُسرْمَةُ إِلّا السُّهِكَتْ ، ولا عُمِلَ بِكِتَابِ اللهِ ولا سُنَّةِ نَبِيِّهِ في هَذَا العَالَم ، ولا أُقِيمَ في هَذَا الخَلْقِ حَدُّ مُسُذُ قَ بَضَ اللهُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه ، ولا عُمِلَ بِشَيْءٍ مِن الحَقِّ إلى يَوْمِ النَّاس هَذَا ، ثُمَّ قَال : أَمَّ قَال : أَمَّ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُحْبِيَ اللهُ المَوْتَى ، ويُمِيتَ الاَحْيَاءَ ، ويَسرُدَّ اللهُ الحَقَّ إلى أَمْ واللَّيَالِي حَتَّى يُحْبِيَ اللهُ المَوْتَى ، ويُمِيتَ الاَحْيَاءَ ، ويَسرُدَّ اللهُ الحَقَّ إلى أَمْ واللَّيَالِي حَتَّى يُحْبِي اللهُ المَوْتَى ، ويُمِيتَ الاَحْيَاءَ ، ويَسرُدُ اللهُ الحَقَّ إلى أَمْ واللَّيَالِي حَتَّى يُحْبِيَ اللهُ المَوْتَى ، ويُمِيتَ الاَحْيَاءَ ، ويَسرُدُ اللهُ الحَقَّ إلى المَعْنَى ويَهِمَ وينَهُ الدِّي الرَّعْنَاءَ ، ويَشِيمَ وينَهِمَ ويَلِيدٍ ، قَالْهِ مَا الحَقَّ اللهِ اللهِ وَاللهِ ، ويُقِيمَ وينَهُ اللهُ ويسَلُمُ المُؤْمِنِينَ مَا الحَقَّ اللهِ اللهُ وَاللهِ ، ويُقِيمَ وينَهُ اللهُ إلى اللهُ ويسَلَمُ اللهُ المُؤْمِنِينَ مَا الحَدَّى اللهُ اللهُ المُعْلِيمَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ واللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ المَالِيمَ اللهُ اللهُ المُعْلَى المُؤْمِنِينَ مَا المَسْرَالِ اللهُ المُعْلَى المُؤْمِنِينَ اللهُ اللهُونُ اللهُ اللهُ

١. الكافي: ج٣ ص٥٣٦ ـ ٥٣٨ ح١.

٣٢٨ مكاتيب الأنمَة /ج ٢



كتابه إلى الصدقة

روى محمَّد بن عِيسَى، عن محمَّد بن مِهْرَان، عن عَبدالله بن زُرْعَة _ زَمْعَة _ عن أبيه عن جدَّه _ عن جَدِّ أَبِيه _: إِنَّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ _صلوات الله عليه _كَتَب في كِتَابِهِ الَّذي كَتَبه له بِخَطِّه، حِينَ بَعَثَهُ عَلى الصَّدَقَات:

«مَنْ بَلَغ عِنْده مِن الإبِل صَدَقَةُ الجَذَعَةِ ، ولَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، وعِنْدَهُ حِقَّةٌ ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه الحِقَّةُ ، ويَجْعَلُ مَعهَا شَاتَيْن أو عِشْرينَ دِرْهَماً .

ومن بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الحِقَّةِ، ولَيْسَتْ عنده حِقَّةٌ، وعندَه جَذَعَةٌ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه الجَذَعَةُ، ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ حِقَّةً، ولَيْسَتْ عنده حِقَّةٌ، وعندَه بنت لَبُونٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ مـنه بْنَت لَبُونٍ، ويُعْطِي معها شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ، ولَيْسَتْ عندَه ابْنَةُ لَبُونٍ، وعندَه حِقَّةً، فَإِنَّهُ تُــقْبَلُ الحِقَّةُ منه، ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ، وعندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه ابْنَةُ مَـخَاضٍ، ويُعْطِي معها شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ مَخَاضٍ، ولَيْسَتْ عندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ، وعنده ابْنَةُ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه بنت لَبُونٍ، ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أَو عِشْرِينَ دِرْهَماً، ومن لَمْ يَكُنْ عندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وعندَه ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ منه ابْنُ لَبُونٍ، ولَيْسَ معه شَيْءٌ.

ومن لَمْ يَكُنْ عنده إِلَّا أَرْبَعَ مِن الابِل ، ولَيْس له مَالٌ خَيْرُهَا ، فليْس فيها شَيْءٌ إِلّا

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ......

أنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذا بلَّغ مالُّه خَمْساً (من الإبل) ففيه شَاةً».(١)

[أقول:سند الكليني هو:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيم، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن مُحَمَّد بن مُعَمَّد بن مُعَمَّد بن مُعَقَّ بن سُبَيْع، عن أَبِيه، عن جَدَّه، عن جَدَّ أَبِيه، أَنَّ أَمِير المُؤْمِنِينَ اللهُ كَتَبَ له في كِتَابِه الَّذي كَتَبَ له بِخَطَّه، حِين بَعَثَهُ على الصَّدَقَات...الحديث. (٢)

وهذا غير ما نقلناه من سند المفيد الله الله الله الله الله الله



كتابه إلى عَمْروبن العاص

نَصْر: قال عُمَر: عن أبي زُهنْر العَبْسِيّ، عن النَّصْر بن صالح قال: كنت مع شُرَيْح بن هانئ في غزوة سِجِسْتان، فحدَّثني أنَّ عليّاً أوصاه بكـلمات إلى عَمْرو بن العاص، قال له: قل لقمْرو إنْ لقِيتَه:

«إنَّ عليّاً يقولُ لكَ: إنَّ أفضل الخَلقِ عِندَ اللهِ مَن كانَ العَمَلُ بالحَقِّ أحبَّ إليهِ وإنْ نَقَصَهُ ، وإنَّ أبعد الخَلقِ مِنَ اللهِ مَن كان العَمَلُ بالباطِلِ أحبَّ إليهِ وإن زادَهُ.

واللهِ يا عَمْرُو، إنَّك لَتعلَمُ أينَ مَوضِعُ الحَقِّ، فلِمَ تتجاهَل؟ أبِأَنْ أُوتِيتَ طَـمَعاً يَسِيراً، فَكُنتَ للهِ ولأوليائِهِ عَدُوًاً، فكأنْ واللهِ، ما أُوتِيتَ قَـد زالَ عَـنكَ فــلا تَكُــن

ا. المقنعة: ص٥٣٦ - ٢٥٥، الكافي: ج ٣ ص ٣٩٥ - ٧، تهذيب الاحكام: ج ٤ ص ٩٥، كلاهما نحوه مع اختلاف
يسير، وراجع: صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٥٠ - ١٣٨٥، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٩٦ - ١٥٦٧، سنن ابن
ماجة: ج ١ ص ٥٧٥ - ١٨٠٠، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٥ - ٣٧ - ٧٧، كنز العمال: ج ٦ ص ٣١٦ - ١٥٨٣١.
 ٢. الكافئ: ج ٣ ص ٣٥٥ - ٧٠.

للخائِنينَ خَصِيماً، ولا للِظالِمينَ ظَهِيراً. أما إنّي أُصلَمُ أنّ يــومَكَ الَّــذي أنتَ فــيهِ نادِمٌ، هوَ يَومُ وفاتِكَ، وسَوْفَ تَتَمنّى أنّكَ لَم تُــظهِرْ لِــمُسلِمٍ عَــداوةً، ولم تَأْخُــذْ علَى حُكْم رِشْوَةً».

قال شُرَيْح: فأبلغتُه ذلك، فتمعِّر وجهُ عَمرو، وقال: متى كنت أقبل مشورة عليًّ، أو أنيبُ إلى أمره وأعتدُّ برَأيه؟ فقلت: وما يمنعك يا بن النَّابغة أن تقبل من مولاك وسيِّد المسلمين بعد نبيّهم ﷺ مَشْوَرَتَهُ. لقد كان مَن هو خير منك، أبو بَكر وعمر، يستشيرانه ويعملان برَأيه. فقال: إنَّ مِثلي لا يُكلِّمُ مِثلَكَ. فقلت: بأيًّ أبرغبُ عن كلامي؟ بأبيك الوشيظ، أم بأمُك النَّابغة؟ فقام من مكانه.(١)

[لمّا أخذ زياد حُجْر بن عَدِيّ وأصحابه وأشهد هم على] أنَّ حُجْراً جمع إليه الجموع، وأظهر شتم الخليفة، ودعا على أمير المؤمنين _ يعني معاوية _ وزعم أنَّ هذا الأمر لا يصلح إلَّا في آل أبي طالب... فشهد عدّة، وكتب في الشُّهود شُرَيْح القاضي وشُرَيْح بن هانئ... ثُمَّ دفع زياد حُجْر بن عَدِيّ وأصحابه إلى واثل بن حُجْر الحَضْرَمِيّ وكثير بن شِهاب وأمرهما أن يسيرا بهم إلى الشَّام، فخرجوا عشيَّة، فلمًا بلغوا الغَرِيَّينِ، لحقهم شُرَيْح بن هانئ وأعطى واثلاً كتاباً، و... فإذا فيه: بلغني أنَّ زياداً كتب شهادتي وإنَّ شهادتي على حُجْر أنَّه مِمَّن يقيم الصَّلاة ويؤتي الزَّكاة ويديم الحجّ والعُمرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدَّم والمال فإن شئت فاقتله وإن شئت فدعه. (٢)

١ . وقعة صفين : ص٤٤٢، بحار الأنوار : ج٣٣ ص ٣٠٠: تاريخ الطبري : ج٥ ص٦٩ .الكامل في الشاريخ : ج٢
 ص ٣٩٤ . شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج٢ ص ٢٥٤ كلّها نحوه مع اختلاف يسير .

٢٠ الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٩٦، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٧٢، تاريخ مدينة دمشق: ج٨ ص٢٢، تاريخ ابن خلدون: ج٣ ص٥١ كلّها نحوه.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ



كتابه إلى الحسن الله

نقل في العِقد الفريد: قال ووقّع (يعني أمير المؤمنين؛ في كتاب جاءه من الحسن بن عليّ رضى الله عنهما :

« رأي الشَّيخِ خَيرٌ مِن مَشْهَدِ الغُلامِ » .(١)



كتابه البعض أهل الكوفة

روي أنَّ بعض أهل الكوفة اشترى داراً، وناول أمير المؤمنين الله وقاً، وقال له اكتب لى قبالة فكتب الله :

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما اشترى مَيّتٌ عن مَيِّتٍ داراً في بَلدَةِ المُذنِبينَ ، وسَكنَةِ الغافِلينَ ، الحَدُّ مِنها ينتهي إلى المَوتِ ، والنَّاني إلى القَبرِ ، والنَّالِثُ إلى الحِسابِ ، والرَّابِعُ إمَّا إلى الجَنَّةِ ، وإمَّا إلى النَّارِ . ثُمَّ كتَبَ في ذيلها هذه الأبيات:

أنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها إلاَّ السَّلامَة مِنْها تَركُ ما فِيها إلاَّ السَّوْتِ بانِيها وإنْ بَسناها بِشَرِّ خَسابَ ثساوِيها حتَّى سَقاها بِكَأْسِ المَوتِ ساقِيها مِسَنَ المَسنِيَّةِ آمسالٌ تُسفَوِيها

النَّفْسُ تَبَكِي علَى الدُّنيا وقَدْ عَلِمَتْ لا دارَ للسمَرءِ بَعدَ المَوتِ يَسكُنُها فَسإنْ بسناها بِسخَيرٍ طَسابَ مَسكَنُها أبسنَ المُسلوكُ الَّستي كانَتْ مُسلَّطَةً لِكُسلُّ نَفْسٍ وإنْ كانتْ علَى وجَـلٍ

١ . العِقد الفريد : ج٣ ص٢٣١.

٣٣٧مكاتيب الأثمّة /ج ٢

ف المَرَءُ يَسْبُسُطُها والدَّهــرُ يَفْيِضُها والنَّـفْسُ تَنشُرُها والمَـوتُ يَـطْوِيها أَمْــوالُــنا لِــخَرابِ الدَّهْــرِ نَــبْينِها وَدُونَ السِّرابِ الدَّهْــرِ نَــبْينِها كَم مِنْ مَدائِنَ فِي الآفاقِ قَـدْ بُنِيَتْ أَمسَتْ خَرابا ودُونَ المَوتِ أهلِيها». (١)



أخرج الطَّبريِّ، عن سيف، عن ثابت بن هُرَيْم، عن سُوَيد بـن غَـفَلَة، قـال: استقطعت عليًا ﷺ، فقال:

«اكتبْ : هذا ما أقطَعَ عليَّ سُوَيداً أَرْضاً لداذَوَيْهِ ، ما بَينَ كذا إلى كذا وما شَاءَ اللهُ»(٣).



كتابه إلى والى المدينة

قال الكشّيّ: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشّاذانيّ، قال: حدَّثني جعفر بن محمَّد المَدانينيّ، عن صَفْوَان، عن عبدالله عبد الرّحمٰن بن الحجَّاج، عن أبي عبدالله، عن آبائه على الله المدينة:

﴿ لَا تُعْطِيَنَّ سَعْداً ولا ابنَ عُمَرَ مِنَ الفِيءِ شَيئاً ، فأمَّا أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ فإنِّي قَد عَذَرْتُهُ

١٠ منهاج البراعة: ج١٧ ص١٠٦ عن شوح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين المعسين بمن معين المسيدي (ص٤٤٨).

٢. تاريخ الطبري: ج٣ ص٥٨٩.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ......مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ....

فِي الْيَمِينِ الَّتِي كَانَت عَلَيهِ».(١)



كتابه إلى الحارِث الهَمْدانِيّ

« و تَمسَّك بِحَبْلِ القرآن واسْتَنْصِحْهُ وأَحِلَّ حَلالَهُ وحَرِّمْ حَرامَهُ وصَدِّق بِما سلَفَ مِنَ الحَقِّ واعْتَبِر بِما مضىٰ مِنَ الدُّنيا لِما بَقِيَ مِنها فإنَّ بَعضَها يُشْبِهُ بَعْضاً وآخِرَها لاحق بِأوِّلها وكُلُّها حائِل مُفارِقٌ وعَظَّمِ اسمَ اللهِ أَنْ تَذَكُرُهُ إِلَّا علَى حَقَّ، وآخِرَ ها لاحق بِأوِّلها وكُلُّها حائِل مُفارِقٌ وعَظَّمِ اسمَ اللهِ أَنْ تَذَكُرهُ إلاَّ عَلَى حَقَّ، وأكثِر ذِكْرَ المَوتِ وما بَعْد المَوتِ، ولا تَتَمنَّ المَوتَ إلاَّ بِشَرطٍ وثيقٍ واحْذَر كُلَّ عَمَلٍ يَعْملَ بهِ في عَمَلٍ يَرضاهُ صاحِبُهُ إِنْفَسِهِ ويُكُونَ لِعَامَّةِ المُسلِمينَ واحْذَر كُلَّ عَملٍ يُعْملَ بهِ في السَّرِّ ويَسْتحىٰ مِنْهُ في العَلانِيَةِ واحْذَر كُلَّ عَملٍ إذا سُئِل عَنهُ صاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أو اعْتَذَر مِنْهُ ويُسْتحىٰ مِنْهُ في العَلانِيَةِ واحْذَر كُلَّ عَملٍ إذا سُئِل عَنهُ صاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أو اعْتَذَر مِنْهُ ويُسْتحىٰ مِنْهُ وي العَلانِيَةِ واحْذَر كُلَّ عَملٍ إذا سُئِل عَنهُ صاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أو اعْتَذَر فَيْهُ ولا تَجْعل عِرْضَكَ عَرَضاً لِنِبالِ القولِ ولا تُحدِّد النَّاسِ بِكُلُ ما صدَّبُهُ ولا يَجْع بنذلِكَ جَهلاً، واكْظِم اللهُ عَلَى النَّاسِ كلَّ ما حدَّبُوكَ بهِ فَكَفَىٰ بذلِكَ جَهلاً، واكْظِم واسْقَطِح مُنَ الدَّوْلَةِ تكُنْ لكَ العاقِبَةُ واسْتَصْلِح كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمها اللهُ عَليكَ ولا تُضَيِّعنَّ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَ علَيْكَ واسْتَصْلِح كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمها اللهُ عَليكَ ولا تُضَيِّعنَّ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَ علَيْكَ والْ تُضَيِّعنَ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَ علَيْكَ

واعْلَم أَنَّ أَفْضَلَ المُؤمنينَ أَفضَلُهُم تَقْدِمةً مِن نَفسِهِ وآهْلِه ومالِه فإنَّك ما تُقَدِّمْ من خَيْر يَبْقَ لَكَ ذُخْرُه، وما تُؤخِّره يكُن لِغَيرِكَ خَيْرُهُ واحْذَر صَحابَةَ مَن يَفِيلُ رأيهُ ويُنْكَر عَمَلُهُ فَإِنَّ الصَّاحِبَ مِعْتَبِرٌ بِصاحِبِهِ واسْكُنِ الأَمْصارَ العِظامَ فإنَّها جِماعُ المُسلِمينَ واحْذَر مَنازِلَ الغَفْلَةِ والجَفاءِ وقِلَّة الأعوانِ علىٰ طاعَةِ اللهِ، واقْصُر رأيكَ

١ . رجال الكشي: ج ١ ص١٩٧ الرقم ٨٦، رجال ابن داوود: ص ٤٨ الرقم ١٥٦، قاموس الرجال: ج ١ ص٧١٧ الرقم ٦٧٠.

علىٰ ما يَمْنيكَ وإيَّاكَ ومقاعِدَ الأَسْواقِ فإنَّها محاضِرُ الشَّيْطان ومعارِيضُ الفِتَنِ وأكثِر أَنْ تَنْظُرَ إلىٰ مَن فُضَّلْتَ علَيْه، فإنَّ ذلِكَ مِن أبوابِ الشُّكْرِ ولا تُسافِر في يَومِ جُمُعَةٍ حَىٰ تَشْهَدَ الصَّلاةَ إلَّا فاصِلاً في سَبيلِ اللهِ، أو في أمرِ تُعْذَرُ بهِ وأطِع اللهَ فِي جَمِيعِ أَمُورِكَ فإنَّ طاعَةَ اللهِ فاضِلَةٌ علَىٰ ما سواها خادعْ نفْسَكَ فِي العِبادَةِ وارْفَقْ بِها، ولا تُمْهَرها وخُذْ عَفْوها ونَشاطَها إلَّا ما كانَ مكتوباً علَيْكَ مِنَ الفريضَةِ، فإنَّه لا بُدَّ مِن قضائِها وتَعَاهُدِها عِنْدَ مَحَلِّها وإيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ المَوتُ وأنتَ آبَقِ مِن رَبِّكَ في طَلَب الدُّنيا، وإيَّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسَّاقِ فَإنَّ الشَّرَّ بِالشَرِّ مُلْحَقٌ ووَقِر اللهَ وأحْدِب طَلَب الدُّنيا، وإيَّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسَّاقِ فَإنَّ الشَّرَّ بِالشَرِّ مُلْحَقٌ ووَقِر اللهَ وأحْدِب أَجْب أَعْبَا اللهُ اللهُ والسَّلامُ». (١)



كتابه إلى معاوية

«فَاتَّقِ الله فِيمَا لَدَيْكَ، وانْظُرْ فِي حَقِّهِ حَلَيْكَ، وارْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لا تُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ، فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلاماً وَاضِحَةً، وسُبُلاً نَيْرَةً، ومَحَجَّةً نَهْجَةً، وخَايَةً مُطَّلَبَةً، يَرِدُهَا الأَكْيَاسُ، ويُخَالِفُهَا الأَنْكَاسُ، مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ وَحَبَطَ فِي يَرِدُهَا الأَكْيَاسُ، فَي نَكَبَ عَنْها جَارَ عَنِ الْحَقِّ وَحَبَطَ فِي التَّهِ، وغَبَرُ الله نِعْمَتَهُ، وأَحَلَّ بِه نِقْمَتَهُ، فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ، فَقَدْ بَيْنَ الله لَكَ سَبِللَك وحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ، فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةٍ خُسْرٍ، ومَحَلَّةٍ كُفْرٍ، فَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَجَنْكَ شَرًا، وأَقْحَمَتْكَ غَيّاً، وأَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ، وأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَهَالِك، وأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَهَالِك، وأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَهَالِك، وأَوْعَرَتْ

١. نهج البلاغة: الكتاب ٦٩، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٠٨ ح ٧٠٧ نقلاً عنه؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
 ج ١٨ ص ٤١.

نهج البلاغة: الكتاب ٣٠ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٧، جمهوة رسائل العرب: ج١
 ص٤٣٣.

₹₹₹

كتابه إلى المُنْذِر بن الجارُود

من كتاب له ﷺ إلى المُنْذِر بن الجارُود العَبديّ، وقـد استعمله عـلى بـعض النَّواحي، وخان في بعض ما ولَّاه من أعماله:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاحَ أَبِيك غَرَّنِي مِنْك، وظَنَنْتُ أَنَّك تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وتَسْلُك سَبِيلَهُ، فَإِذَا أَنْتَ فِي مَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْك لا تَدَعُ لِهَوَاك انْقِيَاداً، ولا تُبْقِي لآخِرَتِك عَتَاداً، تَعْمُرُ دُنْيَاك بِخَرَابِ آخِرَتِك، وتَصِلُ عَشِيرَتَك بِفَطِيعَةِ دِينِك، ولَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْك حَقًا لَجَمَلُ أَهْلِك، وشِسْمُ نَعْلِك خَيْرٌ مِنْك.

ومَنْ كَانَ بِصِفَتِك فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ، أَو يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ، أَو يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ، أَو يُشْرَك فِي أَمَانَةٍ، أَو يُؤْمَنَ عَلَى جِبَايَةٍ، فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْك كِتَابِي هَذَا إِنْ شَاءَ الله ».

قال الرَّضي ۞: والمُنْذِر بن الجارُود هذا هو الَّذي قال فيه أمير المـؤمنين. « إِنَّه لَنَظَّارُ فِي عِطْفَيهِ ، مُختالٌ في بُردَيهِ ، تقَّال في شِراكِيهِ » .(١)



كتابه إلى زياد ابن أبيه

«فَدَعِ الإِسْرَافَ مُقْتَصِداً، واذْكُرْ فِي الْـيَوْمِ خَـداً، وأَمْسِكْ مِـنَ الْـمَالِ بِـقَدْرِ ضَرُورَتِكَ وقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْم حَاجَتِكَ، أَ تَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ الله أَجْـرَ الْـمُتَوَاضِـعِينَ

١٠ نهج البلاغة: الكتاب ٧١ وراجع: الغارات: ج٢ ص ٨٩٧، تاريخ البعقوبي: ج٢ ص ١٩٢؛ أنساب الأشواف:
 ج٢ ص ١٦٢٠، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص ٢٠٥.

وأنَّتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ ؟ وتَطْمَعُ وأَنْتَ مُتَمَرِّعٌ فِي النَّعِيمِ تَمْنَعُهُ الضَّعِيفَ والأَرْمَلَةَ أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ ؟

وإِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ، وقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ، والسَّلامُ».(١)



كتابه إلى عمّاله على الخُراج

«مِنْ عَبدِالله عَلِيِّ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَرَاجِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُو صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا يُحْرِزُهَا، واعْلَمُوا أَنَّ مَا كُلِّفْتُمْ بِهِ يَسِيرٌ ، وأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ فِيما نَهَى اللهُ عَنْهُ مِن الْبَغي عِقَابٌ يُخَافُ ، لَكَانَ فَى ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ ما لا عُذْرَ فِى تَرْكُ طِلَبِهِ .

فَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، واصْبِرُوا لِحَوَائِجِهِمْ، فَإِنَّكُمْ خُزَّانُ الرَّعِيَّةِ، ووُكلاءُ الأُمَّةِ، وسُفَرَاءُ الأَثِمَّةِ، ولا تُحْشِمُوا أَحَداً عَنْ حَاجَتِهِ، ولا تَحْبِسُوهُ عَنْ طَلِبَيّهِ، ولا تَبِيعُنَّ لِلنَّاسِ فِى الْخَرَاجِ كِسْوَةَ شِتَاءٍ ولا صَيْفٍ، ولا دَابَّةً يَعْتَمِلُونَ عَلَيْهَا، ولا عَبْداً.

ولا تَضْرِبُنَّ أَحَداً سَوْطاً لِمَكَانِ دِرْهَم، ولا تَمَسُّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُصَلِّ ولا مُعَاهَدٍ، إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَساً أو سِلاحاً يُغْذَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ، فَإِنَّهُ لا يَـنْبَنِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِك فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الإِسْلامِ، فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ.

ولا تَدَّخِرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً، ولا الْجُنْدَ حُسْنَ سِيرَةٍ، ولا الرَّعِيَّةَ مَـعُونَةً، ولا دِينَالله قُوَّةً، وأَبْلُوا فِي سَبِيلِ الله مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللهَ شُبْحَانَهُ قَـدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وعنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهْدِنَا، وأَنْ نَنْصُرَهُ بِمَا بَلَفَتْ قُوَّتُنَا، ولا قُـوَّةَ إِلَّا بِـاللَّهِ

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢١ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٩٦.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» (١)

ررم كتابه إلى أمراء الخراج

«بسم الله الرحمٰن الرحيم

مِن عَبدِ اللهِ عليِّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى أَمَراءِ الخَراجِ.

أمًّا بَعْدُ، فإنَّه مَن لَمْ يَحْذَرْ ما هو صَائِرٌ إلَيْه، لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ ولَمْ يَحْرِزْها، ومَنِ اتَّبَعَ هَواهُ وانْقادَ لَه علَى ما يَعْرِفُ نَفْعَ عاقِبَتِهِ عمًّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحَنَّ مِنَ النَّادِمينَ.

ألا وإنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنيا مَن عَدَلَ عمَّا يَعْرِفُ ضَرَّهُ، وإنَّ أَشْقَاهُم مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ، فاعْتَبِروا، واعْلَمُوا أَنَّ لَكُم ما قَدَّمْتُم مِن خَيْرٍ، وما سِوى ذلِكَ وَدَدْتُم لَوْ أَنَّ بَيْكُم ويَيْنَهُ أَمَداً بَعْيداً ويُحَدِّرُكُم اللهُ نفسَه، واللهُ رَوْوُفُ ورَحِيمُ بالعِباد، وأنَّ عليْكُم ما فَرَّطْتُم فيه، وإنَّ اللّذي طَلَبْتُم لَيَسِيرٌ وأنَّ ثوابَهُ لكبِيرٌ، ولَو لَم يَكن فيْما نُهِي عَنهُ مِنَ الظَّلْمِ والعُدوانِ عِقابٌ يُخافُ، كانَ في قوابِهِ ما لا عُذْرَ لأَحَد بتَرْكِ طَلِيتِهِ، فارْحَموا الظَّلْمِ والعُدوانِ عِقابٌ يُخافُ، كانَ في قوابِهِ ما لا عُذْرَ لأَحَد بتَرْكِ طَلِيتِهِ، فارْحَموا تُرْحَموا ولا تُعَذِّبوا خَلْقَ اللهِ، ولا تُكلِقُوهُم فَوْقَ طاقَتِهِم، وأنْ صِفُوا النَّاسَ مِن أَنْفُسِكِم، واضْبِروا لِحَوانِجِهم فإنَّكُم خُرَّانُ الرَّعِيَّةِ، لا تَتَّخِذُنَّ حَجَّاباً، ولا تَحْجُبُنَّ أَخَذُوا أَحداً بأَحَدٍ، إلَّا كَفِيلاً عمَن كَفَلَ أَحَداً عن حاجَتِهِ حتَّى يُنْهِيها إليْكُم، ولا تأخُذُوا أحداً بأحَدٍ، إلَّا كَفِيلاً عمَن كَفَلَ أَحَداً عن حاجَتِهِ حتَّى يُنْهِيها إليْكُم، ولا تأخُذُوا أحداً بأحَدٍ، إلَّا كَفِيلاً عمَن كَفَلَ أَحَداً عن حاجَتِهِ حتَّى يُنْهِيها إليْكُم، ولا تأخُذُوا أحداً بأَحِدٍ، إلَّا كَفِيلاً عمَن كَفَلَ في ذَلِكَ النَّدَمُ، والسَّلامُ»(٢)

١٠ نهج البلاغة: الكتاب ٥ وراجع: وقعة صنين: ص١٠٨، بحار الأنوار: ج٧٥ ص٣٥٥. المعيار والموازنة: ج٤
 ص٢٣٢.

٢. وقعة صفّين: ص١٠٨.

٣٣٨ مكاتيب الأثمّة /ج ٢



كتابه إلى بغض أمراء جيشه

«فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ، وإِنْ تَوَافَتِ الأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشِّقَاقِ والْمِصْيَانِ فَانْهَدْ بِمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ، واسْتَغْنِ بِمَنِ انْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ، فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ مَغِيبُهُ خَيْرٌ مِن مَشْهَدِهِ، وقُعُودُهُ أَغْنَى مِن نُهُوضِهِ». (١)



من كلام له إلى في وصف الإسلام

على بنُ إبراهيم، عن أبيه، ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى وعِدَّةً من أصحابِنا، عن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن خَالِدٍ، جَمِيعاً عن الحَسَن بن مَحْبُوبٍ، عن يَعْقُوبٍ وبأسانيدَ مُخْتَلِقَةٍ عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَة، قال: خَطَبَنَا أميرُ المُؤْمنين في ذاره، أو قال في القَصْرِ ونَحْنُ مُجْتَعِعُونَ، ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ الله علَيْه، فَكُتِبَ في كِتَابٍ، وقُوئ على النَّاسِ، ورَوَى مُجْتَعِعُونَ، ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ الله علَيْه، فَكُتِبَ في كِتَابٍ، وقُوئ على النَّاسِ، ورَوَى غَيْرُهُ: أَنَّ ابن الكوَّاءِ سَأَلَ أميرَ المُؤْمِنِين عن عن صِفَة الإسْلام والإيمان والكُفْرِ والتُفَاقِ، فقال:

أمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى شَرَعَ الإِسْلامَ، وسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وأَعَزَ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ، وجَعَلَهُ عِزَّا لِمَنْ تَوَلَاهُ، وسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ، وهُدَى لِمَنِ اثْتَمَّ بِه، وزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلُهُ، وعُذْراً لِمَنِ الْـتَحَلَّهُ، وعُرْوَةً لِـمَنِ اصْتَصَمَ بِـه، وحَبْلاً لِـمَنِ اسْتَمْسَكَ بِه، وبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِه، ونُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِه، وعَوْناً لِمَنِ اسْتَفَاتَ بِه،

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤ وراجع: تذكرة الخواص: ص١٦٦.

وشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِه، وفَلَجاً لِمَنْ حَاجً بِه، وعِلْماً لِـمَنْ وَعَاهُ، وحَدِيثاً لِـمَنْ رَوَى، وحُكُماً لِمَنْ تَطَرَّر، ولَبَاساً لِـمَنْ تَدَبَّر، وفَهُماً لِـمَنْ تَفَطَّ، ومَيْهِناً لِمَنْ عَقَلَ، وبَصِيرةً لِمَنْ عَزَمَ، وآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ، وعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، ونَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ، وتُوْدَةً لِمَنْ أَصْلَحَ، وزُلْفَى لِمَنِ اقْتَرَب، وثِيقَةً لِـمَنْ تَوكَّلَ، ورَخَاءً لِمَنْ فَوْضَ، وسُبْقَةً لِمَنْ أَصْلَحَ، وذُلْفَى لِمَنِ اقْتَرَب، وثِيقَةً لِـمَنْ تَوكَّلَ، ورَخَاءً لِمَنْ سَارَعَ، وجُنَّةً لِـمَنْ مَسَرَ، ولِبَاساً لِمَنِ اتَّقَى، وظَهِيراً لِمَنْ رَشَدَ، وكَهُفا لِمَنْ آمَنَ، وأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، ورَجَاءً لِمَنْ صَبَرَ، لِمَنْ صَدَرَ، وأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، ورَجَاءً لِمَنْ صَدَرَ، وأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، ورَجَاءً لِمَنْ صَدَرَ، وأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، ورَجَاءً لِمَنْ صَدَقَ، وغَنِي لِمَنْ قَنِعَ.

فَذَلِكَ الحَقُّ سَبِيلُهُ الهُدَى، ومَأْثَرَتُهُ المَجْدُ، وصِفَتُهُ الحُسْنَى، فَهُوَ أَبْلَجُ المِنْهَاجِ مُشْرِقُ المَنَارِ، ذَاكِي المِصْبَاحِ، رَفِيعُ الغَايَةِ، يَسِيرُ المِضْمَارِ، جَامِعُ الحَلْبَةِ، سَرِيعُ السُّبْقَةِ، أَلِيمُ النَّقِمَةِ، كَامِلُ العُدَّةِ، كَرِيمُ الفُرْسَانِ.

فَالإِيمَانُ مِنْهَاجُهُ، والصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ، والفِقْهُ مَصَابِيحُهُ، والدُّنْيَا مِضْمَارُهُ، والمَوْتُ ظَايَتُهُ، والقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ، والجَنَّةُ سُبْقَتُهُ، والنَّارُ نَقِمَتُهُ، والتَّقْوَى عُـدَّتُهُ، والمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ.

فَبِالإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الفِقْهُ، وبِالْفِقْهِ يُـرْهَبُ المَوْتُ، وبِالْقِيَامَةِ تُـزْلَفُ الجَـنَّةُ، وبِالْقِيَامَةِ تُـزْلَفُ الجَـنَّةُ، والمَوْتُ، وبِالْقِيَامَةِ تُـزْلَفُ الجَـنَّةُ، والجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ، والنَّارُ مَوْعِظَةُ المُتَّقِينَ، والتَّقْوَى سِنْخُ الإيمَان». (١)

١٠ الكافي: ج٢ ص٤٩ ح١ وراجع: نهج البلاغة: الخطبة ١٠٤، الأمالي للمفيد: ص ٢٧٥، الأمالي للطوسي:
 ص ٣٥.

فأئدة

لا بدُّ هنا من بيان أمور:

الأوَّل:

قال ابن أبي الحديد: قد عاتبت العثمانيَّة، وقالت: إنَّ أبا بكر مات ولم يخلُّف ديناراً ولا درهماً، وإنَّ عليًا عِليَّا اللهِ مات وخلُّف عَقاراً كثيراً _ يَعنون نَخْلاً _قيل لهم: قد عَلِم كل أحد أنَّ عليًّا ﷺ استخرَج عيوناً بكدِّ يده بالمدينة، ويَـنْبُع وسُـوَيْعة، وأَخْيَا بِهِا مَواتا كثيراً، ثُمَّ أُخرَجِها عن ملِكه، وتَصدَّق بِها على المسلمين، ولم يمتْ وشيءٌ منها في ملِكه ، ألا ترى إلى ما تتضمّنه كُتبُ السِّير والأخبار من منازعة زَيْد بن على، وعبدالله بن الحسن في صَدَقات على ﷺ، ولم يُورِّث عليٌّ ﷺ بنيه قليلاً من المال، ولا كثيراً، إلَّا عبيدَه وإماءَه وسبعمئة دِرهَم من عَطائِهِ، تـركها ليشتري بها خادماً لأهله قيمتُها ثمانية وعشرون ديناراً، على حَسَب المئة أربعة دنانير، وهكذا كانت المعاملة بالدراهم إذ ذاك، وإنَّما لم يَترُك أبو بكر قليلاً، ولا كثيراً، لأنَّه ما عاش، ولو عاش لتَرَك، ألا تَرَى أن عمر أصدَق أمَّ كلثوم أربعين ألفَ دِرهْم، ودَفَعها إليها! وذلك لأنَّ هؤلاء طالت أعمارُهم، فمنهم من دَرَّتْ عليه أخلاف التجارة، ومنهم مِنَ كان يَستعمر الأرض ويَزرَعها، ومنهم من استفضل من رزقه مِنَ الفيء.

وفَضَلَهم أمير المؤمنين ﴿ ، بأنَّه كان يَعمل بيده ، ويَحرُث الأرض ، ويَسْتَقي الماء ، ويغرِسُ النَّخل ، كل ذلك يباشِرهُ بنفسِه الشَّريفة ، ولم يَسْتِق منه لوقته ، ولا لَعقبه قليلاً ولا كثيراً ، وإنَّما كان صَدَقَة ؛ وقد مات رسول الله ﷺ وله ضِياعٌ كثيرة جليلة جدًّا بخيبر وفَدَك وبَني النَّضير ، وكان له وادِي نخْلة وضِياعٌ أخرى كثيرة بالطائف ، فصارت بعد موته صدقة بالخَبر الذي رواه أبو بكر .

أقول: اشتغل أمير المؤمنين الله بعد أن منع عن حقه، وأبعد من عمله الاجتماعيّ وهو الحكومة على المجتمع؛ بالزُّراعة والغرس وإحياء الأرض، حَتَّىٰ صارت له مزارع وبساتين كثيرة في ينبع، ووادي القرى وخيبر وفدك، حَتَّىٰ قال الله : مضى عليَّ ما أربط الحجر على بطني من الجوع، واليوم يبلغ صدقتي في كُلِّ سَنَة أربعون ألف دِينارٍ .(٢)

قال النَّووي في تهذيب الأسماء، وابن حَجَر في أُنسد الغاتة: ليس المراد من الصَّدقة الزَّكاة، بل المراد غِلَات موقوفاته على .

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص١٤٦.

٢. راجع: مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٣٤ ح ١٣٦٧ و ١٣٦٨، أسد الغابة: ج ٤ ص ١٩، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٤ ص ١٣٧٥؛ كشف المحجّة لثمرة المهجة: ص ١٨٢، المناقب لابن شهر أشوب: ج ٢ ص ٧٢، يحار الأثوار: ج ٤١ ص ٢٢، يحار الأثوار: ج ٤١ ص ٢٢ و٤٣.

ذكرنا تفاصيل أمواله وموقوفاته وصدقاته إلى أصول مالكيت (١١) وقلنا: إنَّ علياً الله كان إماماً للبشر سيّما المسلمين، في العبادة والايمان والعلم والبيان والعمل والكسب من الحلال، فلمَّا أُبعد عن الخلافة، وحرم عباد الله عن أنوار الإمامة والولاية، وأقصِي عن الحكم والقضاء، وابتلي الإسلام بهذه المصيبة العظمى، اشتغل بالعبادة والزَّرع والغرس والسَّقي، فأحيا الأراضي، وأجرى العيون والآبار والقنوات، فحصل له مزارع وبساتين، وقد ذكرت ذلك في كتب الحديث والتَّراجم. (١٦)

عن عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِيه، عن ابن أَبِي عُمَيْرٍ، عن سَيْف بن عَمِيرَةَ وسَلَمَةَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عن أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّام، عن أَبِي عَبدِ الله عِلى: «أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اللَّاعَةِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُلِي اللهُ الل

وعن أَحْمَدَ بن أَبِي عَبدِ الله ، عن شَرِيفِ بن سَابِقٍ ، عن الفَضْلِ بن أَبِي قُرَّةَ ، عن أَبِي عَبدِ الله ﷺ قال : «كَانَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه يَضْرِبُ بِالْمَرِّ ويَسْتَخْرِجُ الأَرْضِينَ ، وكَانَ رَسُولُ اللهِﷺ يَمَصُّ النَّوَى بِفِيهِ ، ويَغْرِسُهُ فَيَطلُعُ مِن سَاعَتِه » .

مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ، عن ابْنِ فَضَّالٍ، عن ابن بُكَيْرٍ، عن زُرَارَة، وعن أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قال: «لَقِيَ رَجُلُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ وتَحْتَهُ وَسُقُ من نَـوىً. فَقَال لَه: مَا هَذَا يَا أَبَا العَسَنِ تَحْتَكَ؟ فَقَال: مَنَّةُ ٱلْفِ عَذْقٍ إِنْ شَاءَ الله، قال: فَـغَرَسَهُ فَـلمْ يُـعَادَرْ مِئْهُ نَوَاةً وَاجِدَةً».

١ . أصول مالكيت: ج٢، فارسي.

۲. راجع: الإرشاد: ج۲ ص ۱٤۱ و ۱۶۲ الغارات: ج۲ ص ۲۰۱، المناقب لابن شهر آشوب: ج۲ ص ۱۲۳ و ۱۲۳ و ۲۳۰ و ۱۲۳ و ۱۲۳ و ۱۳۵ و ۱۵۷ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۲۳۰ و ۱۳۸ و ۲۳۰ و ۲۳۰ و ۲۳۰ و ۲۳۰ و ۲۳۰ و ۲۰۰ و ۲۰۰ و ۲۰۰ و ۲۰۰ و ۲۰۰ و ۲۰۰ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۲۰۰ و ۱۳۸ و ۲۰۰ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۲۰۰ و ۱۳۸ و ۱۳

وعن سَهْلِ بن زِيَادٍ، عن ابن مَحْبُوبٍ، عن عبداللهِ بْنِ سِنَانٍ، عن أَبِي عبدالله ﷺ، قَال: «إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ ومَعَهُ أَحْمَالُ النَّوَى، فَيُقَالُ لَهُ: يَا أَبَا الحَسَنِ، مَا هَذَا مَعَك؟ فَيَقُول: نَخْلُ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيغْرِسُهُ فَلَمْ يُعَادَرُ مِنْهُ وَاحِدَهُّ».(١)

قال في المناقب بعد نقل الحديث الثالث: فهو من أوقافه، ووقف مالا بخيبر وبوادي القرى، ووقف مال أبي نيرو، والبغيبغة، وارباجا، وارينه، ورعدا، ورزينا، ورَباحا، على المؤمنين، وأمر بذلك أكثر ولد فاطمة من ذوي الأمانة والصَّلاح، وأخرج مئة عين ينبع، جعلها للحجيج، وهو باق إلى يومنا هذا، وحفر آباراً في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة، وعند مقابل قبر حمزة، وفي الميقات، وفي الكوفة، وجامع البصرة، وفي عبادان وغير ذلك. (٣)

وكان الله في خلافته يصرف في نفسه وعائلته من غِلاَت أملاكِه بالمدينة، ولا يصرف من بيت المال، وعن أبي جعفر الله قال: قبض علي الله وعليه دَين ثمانمئة ألف درهم، فباع الحسن الله ضيعة له بخمسمئة ألف درهم، فقضاها عنه، وباع ضيعة أخرى له بثلاثمئة ألف درهم فقضاها عنه، وذلك أنَّه لم يكن يـذر من الخمس شيئاً، وكان تنوبه نوائب. (٣)

وعَلِيِّ عن أَبِيه، عن ابن أَبِي عُمَيْرٍ، عن عبد الرَّحْمٰنِ بن الحَجَّاج، عن مُحَمَّدِ بن مُسْلِم، عن أَبِي عبد الله ﷺ، قال: «لَقًا وَلِي عَلِيً ﷺ صَعِد الوِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهُ وَأَنْى عَلَيْ ﷺ صَعِد الوِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهُ وَأَنْى عَلَيْ عَلِي عِلْقَ بِعَفْرِبَ ... (٤٤) وأثنى عَلَيْه ، ثُمَّ قالُ إِنْ إِنَا والله لا أَوْرُؤكُمْ من فَيْئِكُمْ وَرْهَماً، مَا قَام لِي عِذْقٌ بِعَفْرِبَ ... (٤٤)

١. الكافي : ج ٥ ص٧٤ ح٢ و٤ و٦ و٩.

٢. المناقب لابن شهرأشوب: ج٢ ص١٢٣.

٣. راجع: كشف المحجّة لثمرة المهجة: ص١٨٣، بحار الأثوار: ج ٤٠ ص ٢٣٩ ـ ٢٣٨ - ٢٣٠.

٤. الكافي: ج ٨ ص١٨٢ ح ٢٠٤، الاختصاص: ص ١٥١، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٣١ ح ٤٢.

ويقول: « فَوَ اللهِ ما كَنَزتُ من دنيا كُم تِبْراً ، ولا ادَّخرْت من غنائمها وَفْراً ، ولا أَعْدَدْت لِبالي تَوْبَىً طِمْراً ... » .(١)

العباس قال: حدَّثنا ابن المبارك، قال: حدَّثنا بكر بن عيسى، قال: كان علي على العباس قال: كان علي القول: « يَا أَهُل الكوفة، إذا أَنَا خرجتُ من عندكم بغير رَحلي وراحِلَتي وغلامي فأنا خائنٌ، وكانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة من يَثْبُع، وكان يطعم النَّاس الخُبْز واللَّحم، ويأكل من الثَّريدِ بالزَّيتِ، ويُكلُّها بالتَّمر مِنَ العَجْوةِ...». (٢)

و يقول: « دخلتُ بلادَكُم بأشمالي هذهِ ورحلتي وراحِلَتي ومَا هي ، فإن أَنَا خَرجتُ مِن بِلادِكُم بِفَيرِ ما دخَلتُ ، فإنَّني مِنَ الخائِنينَ » .

وفي رواية: «يا أهلَ البَصرةِ، ما تنْقِمونَ مِنِّي؟ إنَّ هذا لَـمِن غَـزْلِ أهـلِي »، وأشـار إلى قميصه. (٣)

وروى أبو مِخْنَف لوط بن يَحْيَى، عن رجاله، قال: «لمَّا أراد أمير المؤمنين الله التُّوجُّة إلى الكوفة قام في أهل البصرة، فقال: ما تثقِمون عليّ يا أهل البصرة؟ وأشار إلى صرّة قميصه وردائيه، فقال: والله إنَّهما لَمِنْ غَزلِ أهلِي ما تثقِمونَ منِّي يا أهلَ البَصرَةِ؟ وأشار إلى صرّة في يَدِهِ فيها نَفَقَتُهُ فَقالَ: والله ما هي إلَّا من غلتي بالمدينة، فإن أنّا خرجتُ من عندكم بأكثر ممَّا ترون فأنًا عندالله من الخائنين. (٤)

هذا عمله وكسبه منذ قبض رسول الله على وأقصي عن مقامه الَّذي جعله الله له، وصبر وفي العين قَذى وفي الحَلقِ شَجَى وهذا أيضاً صدقاته وعطاياه، ثُمَّ جعل

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤٥، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٣٤٠ ح ٢٧، معادن الحكمة: ج ١ ص ٢٢٠.

٢. الغارات: ج ١ ص٦٨، بحار الأنوار: ج ٤١ ص١٣٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٢٠٠.

٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص٩٨، بحار الأنوار: ج٤٠ ص٣٢٥ ح٧.

٤. الجمل: ص٤٢٢.

أملاكه وأمواله كلّها وقفاً في سبيل الله لبني هاشم، وبني عبد المطّلب، وللحجيج والفقراء، والمساكِينَ.

مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد وعليُّ بن مُحَمَّد ، عن سَهْل بن زِيَاد، جَمِيعاً عن ابن مَحْبُوب، عن أبي حَمْزَة عن أبي جَعْفَر ﷺ، قال: «لمَّا قُبِض أميرُ المُؤمِنين ﷺ، قَام الحَسَن بن علي ﷺ في مسجِد الكُوفَة، فَحَيد الله ، وأثنَى عليه ، وصَلَّى على النَّبِيُ ﷺ ، ثُمَّ قال: أَيُّهَا النَّاس، إِنَّهُ قد قُبِض في هَذه اللَّيْلَة رَجُلُ ما سَبَقَة الأُوَّلُونَ ولا يُدرِكُهُ النَّيلِيَ عَلَى النَّبِي ﷺ، ثُمَّ قال: أَيُّهَا النَّاس، إِنَّهُ قد قُبِض في هَذه اللَّيلَة رَجُلُ ما سَبَقَة الأُوَّلُونَ ولا يُدرِكُهُ الآخِرُون ... واللهِ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ ، ولا حَفْرَاء ، إِلّا سَبْقَمَنة درْهمٍ فَضَلَتْ عن عَطَائِه ، أرادَ أَنْ يَشْتَرِي بِها خَادِماً لِأَهْلِد ... (١)

الثَّاني:

رَباح

الكافي: ج ١ ص ٥٥٧ ح ٨ وراجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٨. كشف الغمة: ج ١ ص ١٧٩، بحار الأثنوار: ج ٢٥ ص ٢١٤ م م ١٧٤ م تفاد القريد: ج ٢ ص ٢١٤ م العقد القريد: ج ٢ ص ٢٩٥، العقد القريد: ج ٢ ص ٢٩٥، العقد القريد: ج ٢ ص ٢٩٩، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ٢ ص ٢١٩٠.

٢ . راجع : تاريخ الخميس : ج٢ ص١٧٨ .

راجع: الطبقات الكبرى: ج ١ ص٤٩٨، السيرة الحلبية: ج٣ ص٣٢٦: بمحار الأشوار :ج٢٢ ص٢٥٦ و٢٦٣.
 ٢٦٣٠.

مدة حياته. (١١) ولكن صرَّح ابن سَعْد في الطَّبقات بأنَّ رَباحاً وسفينة كانا عبدين له على فأعتقهما. (٢)

كان أسود اللّون يُؤذِّن على رسول الله ﷺ (٣)، ويستقى له من بئر غرس، وبيوت السُّقيا بأمره (٤)، ولمَّا قتل يسار مولى النَّبي ﷺ جعل رَباحاً مكانه، فكان يقوم بلقاح رسول الله ﷺ (٥)

ذكر ابن الأثير في أند الغابة رَباحاً تارة بقوله: رَباح الأَسْوَد مولى رسول الله ﷺ، وأُخرى: رَباح مولى أمّ سلمة (٢٠). وكذا ابن حَجَر (٧٧)، وهو _أي رباح _ أحد شهود الصديقة الطَّاهرة في قضية فدك (٨٠)

وظَّاهر الوصيَّة: أنَّ رَباحاً هذا مولى عليً ﴿ وأنَّه هـو اشـتراه وأعـتقه، إذ معنى هذه الجملة: فَهُم موالِيً، إلَّا أن يريد أنَّ موالي رسول الله ﷺ هـم مـوالي أهل البيت ﷺ.

ولكن في الدَّعائم: وعن عليُ ؛ أنَّه أعتق أبا بيرز (نيزر) وحبتراً ورِياحاً وزريقاً، على أن يعملوا في ضيعة حبسها أربع سنين، ثُمَّ هم أحرار فعملوا ثُمَّ عتقوا.(٩)

١. تاريخ الطبري: ج٣ ص١٧١.

٢ . راجع : الطبقات الكبرئ : ج ١ ص ٤٩٨

٦٠ راجع: الطبقات الكبرئ: ج ١ ص٤٩٨، الكامل في التاريخ: ج ١ ص٦٥٨، أسد الغابة: ج ٢ ص٢٤٨، الإصابة:
 ج ٢ ص٣٣٧، السيرة العلبية: ج ٣ ص٣٢٦.

٤. الطبقات الكبرى : ج ١ ص ٥٠٤.

٥. راجع: أنساب الأشراف: ج٢ ص١٢٧، الإصابة: ج٢ ص٣٧٧.

٦. راجع: أسد الغابة: ج٢ ص٢٤٨ الرقم ١٦٠٧ وص ٢٤٩ الرقم ١٦١١.

٧. راجع: تفسير الفخر الواذي: ج ٢٩ ص ٢٨٥، فتوح البلدان: ج ١ ص ٣٥ الرقم ١١٤.

٨. راجع: الإصابة: ج٢ ص٣٧٦ الرقم ٢٥٦٨ وص ٣٧٧ الرقم ٢٥٧١.

٩. دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٠٦ - ١١٥١.

وفي الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، أو قال مُحَمَّد بن يَحْيَى، عن أَحْمَد بن محمَّد، عن احْمَد بن محمَّد، عن ابن فَضَّالٍ، عن عبدالله الرَّحْمٰن، عن أبي عبدالله الله قال: «أوْصَى أُمِيرُ المُؤْمِنِين الله فقال: إنَّ أَبانِيْزَرَ ورَبَاحاً وجُبَيْراً عَتَقُوا على أَنْ يَغْتَلُوا فِي المال خَمْسَ سِنِينَ. (١) رَباح بفتح الرَّاء، وباء موحدة، وبالحاء المهملة، أسود نوبي اشتراه من وفد عبد العقيل، فأعتقه، وكان يأذن عليه أحيانا إذا انفرد. (٢)

أبو نِيْزَر

بكسر النُّون، وسكون الياء المثناة التَّحتانيّة، وفتح الزَّاء المعجمة، بعدها راء مهملة، (٣) وهو الصَّحيح، لاتفاق نسخ الوسائل والتَّهذيب والوافي في الوصيّة تلك، فما في المستدرك «أبو يثرب»، وما في اللَّعائم «أبو بيرز» تصحيف. وقد تقدَّم في «رَباح»، أنَّ عليًا ﴿ اللَّعَالَةُ اللَّمَامُ اللَّمَامُ اللَّمَامُ اللَّمَامُ أَنْ عليًا ﴿ اللَّمَامُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمَامُ اللَّمُ اللَّمَامُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمَامُ اللَّمُ اللْمُولُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّ

قال ابن حَجَر: يقال: إنَّه ولد النَّجاشيّ جاء وأسلم، وكان مع النَّبيّ اللَّ في مؤنته، ثُمَّ كان مع فاطمة، ثُمَّ مع ولدها، وكان يقوم بنضيعتي عليَّ اللَّتين في البقيع، تُسمَّى إحداهما البغيبغة، والأُخرى عين أبي نيزر (٥)، وقد تقدَّم كلام المُبرِّد في الكامل.

وقال الحلبي في السِّيرة: إنَّ عليّاً على وجد ابن النَّجاشي عند تـاجر بـمكّة، فاشتراه منه، وأعتقه مكافاةً لما صَنع أبوه مع المسلمين، وكان يقال له: «نـيزر»

١ . الكافي : ج٦ ص١٧٩ ح١، بحار الأنوار : ج٤٢ ص٧١ ح١.

٢. تاريخ الخميس: ج٢ ص١٧٨.

٣. الإصابة: ج٧ ص٣٤٣ الرقم ١٠٦٦٠، معجم البلدان: ج٤ ص١٧٥.

٤. راجع: دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٠٦ ح ١١٥١، بحار الأثوار: ج٢١ ص٧١ ح١.

٥. راجع: الإصابة: ج٧ ص٣٤٣ الرقم ١٠٦٦٠، وفاء الوفاء: ج٤ ص١٢٧٢.

مولى عليّ كرَّم الله وجهه، ويقال: إنَّ الحَبَسُة لمَّا بلغهم خبره أرسلوا وافداً، منهم إليه ليملكوه، ويُتوَّجُوه ولم يختلفوا عليه، فأبى وقال: ماكنت أطلب الملك بعد أن منَّ الله عليَّ بالإسلام، وكان من أطول النَّاس قامة، وأحسنِهِم وجهاً.(١)

قال السَّمهوديِّ: وأبو نيزر مولى عليٍّ، الَّذي ينسب إليه العين، كان ابناً للنجّاشيّ، الَّذي هاجر إليه المسلون، اشتراه عليّ، وأعتقه مكافاة لأبيه.(٢)

قال العلاَّمة السَّيِّد الأمين: كلام المُبَرِّد دالَ على أنَّه أسلم صغيراً على يدي النَّبِيَ ﷺ، فكان معه في مؤونته، ثُمَّ مع فاطمة وولدها. وكلام ابن إسحاق دالَ على أنَّ عليًا ﷺ اشتراه وأعتقه، وجعله في الضَّيعتين، ويمكن الجمع بأنَّ عليًا ﷺ اشتراه من تاجر وهو صغير وأعتقه، ثُمَّ جاء به إلى النَّبيَ ﷺ، فأسلم وبقي عند النَّبي ﷺ إلى وفاته، فانتقل إلى بيت عليّ، فصار مع فاطمة وولدها، ثُمَّ جعله في الضَّيعتين. (٣)

جُبَيْر

بالجيم، ثُمَّ الباء، ثُمَّ الرَّاء المهملة، كما في نسخ الوسائل والوافي والكافي والبحار؛ وما في ال*دَّعاثم* «حبتر» تصحيف. (٤)

لم أجد إلى الآن جُبَيْراً في مواليه ﷺ، ولا في موالي رسول اللهﷺ، إلَّا في هذا الكتاب.

١ . وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٢٧١ ، وراجع : معجم البلدان : ج ٤ ص ١٧٥ .

٢ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١٢٧١ .

٣. أعيان الشيعة: ج١ ص٤٣٥.

٤. راجع: الكافي: ج٧ ص٥١، تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٤٨، بحار الأنوار: ج١١ ص٢٤ - ١٩.

٣٥٢ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

أبو سمر بن أبرهة

وفي التّهذيب: «أبو شمر»، وفي الوافي والكافي والبحار، وقاموس الرّجال «أبو سمر» بالمهملة، وفي الإصابة: أبو شمر بن أبرهة بالمعجمة بالجعبيّريّ، وفلا على النّبيّ على النّبيّ على أن وقتل مع علي على بعني بسفين (١١)، وفي كتاب صفين لنصر: عمر بن سَعْد قال: أبو يَحْيَى، عن الزّهْريّ، قال: وخرج في ذلك اليوم بعني اليوم الخامس من أيّام صفين بشمر بن أبرهة بن الصّباح الجميريّ فلحق بعليّ على في ناس، من قُرًاء أهل الشّام ففت ذلك في عضد معاوية وعمرو ... وقتل من أصحاب معاوية أكثر، وقتل فيهم تلك اللّيلة شمر بن أبرهة. (٢)

[أقول: الَّذي نقله نَصْر هو شمر بن أبرهة، والَّذي شهد في الكتاب هو أبو شمرة، ولكن في قاموس الرِّجال، قال: أبو شمر بن أبرهة بن الصَّبَاح الحِمْيَرِيّ]، قال: عدَّه «جخ» في «ي» قائلاً: وكان معه رجال أهل الشَّام بأمير المؤمنين الله يوم صفِّين (٣)

فعلى هذا ما في كلام نصر من أنَّ اسمه «شمر» تصحيف، فيحتمل أن يكون المذكور في الكتاب هو أبو شمر بن أبرهة، ولكنَّه ذكر أيضاً: «أبو سمرة بن أبرهة»، قائلاً يظهر من الصدقات. جعل أمير المؤمنين له من شهود الوصيّة (قال بعد نقله عن التَّنقيع): الَّذي وجدت أبو سمرة بن أبرهة.

والصَّحيح: هو أبو شمر بن أبرهة، كما في الإصابة، وفي هامش الكافي للعلّامة الزَّنجاني: الصَّواب، شمر بالمعجمة، كما في التَّهذيب، وترجم له في الإصابة،

١. الإصابة: ج٧ ص١٧٥ الرقم ١٠١١٠ وراجع: أعيان الشيعة: ج٧ ص٣٥٠.

أ . وقعة صفين : ص٢٢٢ و ٣٦٩ وراجع: الغدير : ج ٩ ص ٢ ٠٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص ١٨٠.
 آ . قاموس الرجال : ج ١ ص ٩٨.

مكاتيب الإمام على / فائدةمكاتيب الإمام على / فائدة

وورد ذكره في مقدمة الأنساب للسمعاني.(١)

سَعِيدُ بنُ قَيْسٍ الهَمْدَانِيّ

أحد شهود الوصيَّة على رواية التَّهذيب، هو من التَّابعين الكِبار ورؤسائهم، وزُهًادهم، مدحه أمير المؤمنين ﷺ في قصيدة يمدح بها هَمْدان:

« يَــقودُهُمُ حـامِي الحَـقِيقَةِ مـاجِدٌ سَعِيدُ بنُ قَيْسٍ والكَرِيمُ يُحامِي »(٢)

وكان سيّداً مطاعاً في هَمْدان، وكان من أبطال أصحاب أمير المؤمنين ﴿ في صفّين (٣)، وما بعده وذخائره، وإن كان غاب عنه في الجمل فَأنّبه الأمير ﴿ حين دخل الكوفة، ودخل عليه سعيد بن قَيْس فسلّم عليه، فقال له علي ﴿ :

« وعَليكَ وإنْ كُنتَ مَعَ المُترَبِّصينَ ».

فقال : حاش لله يا أمير المؤمنين، لست من أولئك.

قال : « فَعَلِ اللهُ ذَلِكَ » (٤).

وجعله أمير المؤمنين على هَمْدان ومن معهم من حمير (٥)، وجعله من أُمراء أسباع الكوفة .

وكان سعيد قبل ذلك في حرب نهاوند من الأبطال العظماء أشراف الكوفة ،

١. راجع: الإصابة: ج٧ ص١٧٥ الرقم ١٠١٠، الأنساب: ج١ ص٢٩.

٢. قاموس الرجال: ج٥ ص١١٤ الرقسم ٣٣٤٨. تنتيح المقال: ج٢ ص٢٩. سفينة البحار: ج٤ ص١٥٧ (الهامش). راجع: بحار الأنوار: ج٣٣ ص٤٩٧.

٣. سفينة البحار: ج ٤ ص١٥٧.

٤. وقعة صفيَّن: ص٧.

٥. وقعة صفين: ص١١٧ و ٢٠٥، تنقيح العقال: ج٢ ص ٣٠. شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص ٢٧.
 الفتوح: ج٣ ص ٢٥ وفيه: «على خيل الجناح سعيد بن قيس».

والمبادرين إلى الجهاد^(۱)، وبعثه عثمان على الرَّيّ، وكان بها حَتَّىٰ قتل عثمان، وكان سعيد على هَمْدان فعزل^(۱)، ثُمَّ رجع سعيد بعد قتل عثمان فصار من أصحاب أمير المؤمنين وخواصه، وأبطاله المحامين عن حوزته بأشد ما يمكن، وهو القائِلُ لِأميرِ المُؤمِنينَ على حين شكا تَثاقُلُ أصحابِهِ في نُصرتِهِ: «والله، لو أمرتنا بالسير إلى قسطنطنيَّة وروميّة مُشاةً حُفاةً على غير عطاء، ولا قوّة، ما خالفتك، ولا رَجُلٌ من قومي.

فقال الله : « صدَقتُم جَزاكُمُ اللهُ خَيراً » (٣).

وهو القائل في عليّ ﷺ يرتجز بصفِّين :

هذا عليَّ وابـنُ عَـمُ المُصطَفى أُوَّلُ مَــن أَجَـابَهُ فِــيما رَوَى هُو الإمامُ لا يُبالِي مَن غَوَى (٤)

[وهو الخطيب بقناصِرِين]،عن مالك بن قُدامَة الأرجي، قال: قام سعيد بن قَيْس يخطب أصحابه بقناصِرين، فقال: الحمد لله الَّذي هدانا لدينه، وأورثنا كتابَه، وامتنَّ علينا بنبيَّه ﷺ فجعله رحمةً للعالمين، وسيّداً للمسلمين، وقائداً للمؤمنين، وخاتَمَ النَّبيّين، وحجَّة الله العظيم على الماضين والغابرين، وصلوات الله عليه ورحمة الله وبركاته.

ثُمَّ كان ممَّا قضَى الله وقدَّره والحمد لله على ما أحببنا وكرهنا ـ أن ضمَنا وعَدُونا بقُناصِرين ، فلا يُحْمَد بنا اليومَ الحِياصُ ، وليس هذا بأوان انصرافٍ ، ولات حينَ مَناص. وقد اختصَّنا الله بنعمةٍ فلا نستطيع أداءَ شُكرها ، ولا نُقدَّرُ

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢٨ ـ ١٢٩، الكامل في التاريخ: ج٢ ص١٨٢.

٢. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص ٣٣٠. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٢٧٣.

٣. سفينة البحار: ج ٤ ص١٥٧.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٣ ص٢٣٢.

قدرها: أنَّ أصحابَ مُحمَّدٍ المصطَفَينَ الأخيارَ معنا، وفي حيِّزِنا.

فوالله الَّذي هو بالعباد بصيِّر أن لو كان قائدُنا حبشيًّا مجدَّعاً إلاّ أنّ معنا من البَدْرِيئِن سبعين رجلاً، لكان ينبغي لنا أن تَحسُنَ بصائرُنا، وتطيبَ أنفسنا، فكيف وإنَّما رئيسنا ابنُ عم نبيًّنا، بدريٌ صِدق، صَلَى صغيراً، وجاهد مع نبيًّكم كبيراً.

ومعاوية طليقٌ من وِثاق الأسارِ، وابنُ طليق، إلّا أنَّه أغوى جُفاةً فأورَدَهم النّارَ ، وأورَثهم العار ، والله ، مُحِلِّ بهم الذُلّ والصَّغار .

أ لا إنَّكم ستلقَون عدوَّكم غداً ، فعليكم بِتَقوى اللهِ والجِدِّ والحزم، والصِدق والصَّبر ؛ فإنَّ الله مع الصَّابرين.

ألا إنَّكم تفوزون بقتلهم، ويشقَون بقتلكم، والله لا يقتلُ رجلٌ منكم رجلاً منهم أدخل الله القاتلَ جنَّات عدْنِ، وأدخلَ المقتولَ ناراً تلَظَّى، ﴿ لاَيُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (١١) عصمنا الله وإيَّاكم بما عصم بهِ أولياءَهُ، وجعلنا وإيَّاكم مِمَّن أطاعَهُ واتقاه، وأستغفر الله لنا ولكم وللمؤمنين .

ثُمَّ قال الشُّعْبيّ: لعَمري لقد صدق بفعله، وبما قاله في خطبته (٢).

وهو القائل يوم الجمل، وكان في عسكر عليِّ ﷺ :

أَيَّةُ حَرْبٍ أَضرِمَتْ نِيرانُها وكُسُّرَتْ يَومَ الوغي مُرَانُها قُل للوَصيُّ أَقبلَت قَحطانُها فادعُ بِها تَكفِيكَها هَمْدَانُها

هُمُّ بَنوها وهُمُّ إخوَانُها^(٣)

۱. الزخرف:۷۵.

٢. وقعة صفين : ص٢٣٦ ، الغديو : ج١٠ ص٢٣٣ _ ٢٣٢ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد : ج٥ ص١٨٨ .
 جمهوة رسائل العرب: ج١ ص٣٥٥ .

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص١٤٤.

وهُوَ المجيب لكلام أمير المؤمنين حين قال لهم : «يا معشر هَمْدان . أنتم دِرعمي ورُمحي يا هَمْدان ، ما نَصرتُم إلّا اللهَ . و لا أجبتم غيرَه» .

فقال سعيد بن قيس: أجَبْنا الله وأجَبْناك، ونصرنًا نبيَّ الله صلى الله عليه في قبره، وقاتلنا معك مَن ليس مِثلَك، فارم بنا حيثُ أحبَبْت (١١).

وهو الَّذي ينادي يوم صفِّين قومه، ويقول: يا معشر هَمْدان، إنَّ عكَا قد بايعوا أنفسهم وأديانهم من معاوية بالدُّنيا، فبيعوا أنتم أنفسكم من أمير المؤمنين على بن أبي طالب على بالآخرة (٢٠).

ولسعيد بن قَيْس في حرب صفين مشاهد عظيمة، ومواقف محمودة، حتَّىٰ غمَ معاوية (٣)، وسرَّ أمير المؤمنين ﷺ حَتَّىٰ قال فيه وفي هَمْدان قصيدة، يقول فيها:

« ولو كنتُ بَوَّاباً على بــاب جـنَّة لَقُلْتُ لَهَمْدَانَ ادخُلِي بِسَلامٍ » (٤)

١. وقعة صغين : ص٤٣٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٨ ص٧٨.

۲ . الفتوح : ج۳ ص۵۸ .

٣. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٨ص٦٩؛ وقعة صفيَّن: ص٤٢٧.

وقعة صغين: ص٣٦٧ وراجع: الغدير: ج١٠ ص٢٦٦، مواقف الشيعة: ج٢ ص٤٢٦، بمحار الأثوار: ج٣٦ ص٤٤٨: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٨ ص٨٧، تاريخ الطبري: ج٤ ص٥٧٣.

وقعة صغين : ص١٨٧: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٤ ص١٤ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٣٦٥.
 وراجع زيادة : وقعة صغين : ص ٢٥١ و ٢٧٥ و ٢٠١ و ٤٣٥ و ٤٣٨ و ٤٧٥ ببحار الأثوار : ج٢٣ ص ٤٥٣ و ٤٦٥ و و ٤٥٠ و و٥٧٥ و ٤١٥ و و٨٧ و و٧١ و و٥٧ و و٥٧ ، مروج الذهب: ج٢ ص ٣٧٩ و ٢٨ و ٣٧٠ و ٢٨٠ م.

قال نَصْر: حدثنا عمر بن سَعْد قال: لمَّا تعاظمت الأمور على معاوية -قبل قتل عُبيد الله بن عُمر بن الخطَّاب - دعا عَمْرو بن العاص، وبُسْر بن أرطاة، وعُبيد الله بن عُمر بن الخطَّاب، وعبدالرَّحمٰن بن خالد بن الوليد، فقال لهم: إنَّه قد غمَّني رجالٌ من أصحاب عليّ، منهم سعيد بن قَيْس في هَمْدان، والأشْتر في قومه، والمِرْقال وعَدِيّ بن حاتم وقَيْس بن سَعْد في الأنصار، -ثُمَّ عيَّن لكل منهم رجلاً من هؤلاء الفجَّار - فقال، فأنا أكفيكم سَعيد بن قَيْس وقومَه غداً ... فأصبح معاوية في غده، فلم يدع فارساً إلاّ حشَدَه، ثمَّ قصد لهَمْدان بنفسه وتقدَّم الخيلَ وهو يقول:

لا عَيشَ إلّا فَلْقُ قِحْفِ الهامِ من أرحَبٍ وشاكرٍ وشِبام

فطعن في أعراض الخيل مليًا. ثُمَّ إنَّ هَمْدان تنادت بشِعارها، وأقحمَ سَعيد بن قَيْس فرسَه على معاوية ، واشتدَّ القِتالُ، وحجز بينهم اللَّيل ؛ فذكرت هَمْدان أنْ معاوية فاتها ركْضاً.

وقال سَعيد بن قَيْس في ذلك :

يا لَهْفَ نَفْسِي فَاتَنِي مُعَاوِيَةٌ فَوقَ طِمِرٌ كَالْعُقَابِ هَاوِيَةُ(١)

ومدحه معاوية فقال لأصحابه : وقد عبأت نفسي لسيّدهم وشجاعهم سعيد بن قيس (٢).

وعابه عُتْبَة بن أبي سُفْيَان بقوله : وأمَّا سَعيد بن قَيْس فقلَّد عليًّا دينه (٣) .

[كان مع معاوية أربعة آلاف خُضْريَّة عليهم عُبيد الله بن عُمَر]، كان مع عليِّ ﷺ

١ . وقعة صفيَّن : ص٤٢٦ ؛ وراجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٨ص ٦٩ ، الفتوح : ج٣ ص٤٤ .

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٨ ص ٧٤.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٨ص٦١.

أربعة آلاف مجفِّف^(۱) من هَمْدان، مع سعيد بن قَيْس رَجْـراجَـة، وكــان عــليهم البَيْضُ والسَّلاح والدُّروع .^(۲)

[فلمًا تداعى النَّاس إلى الصُّلح بعد رفع المصاحف، وتكلَّم من الفريقين مَن تكلَّم كما تقدَّم فتكلَّم سَعيد] وقال :

يا أهل الشَّام، إنَّه قد كان بنينا وبينكم أمورٌ حامينا فيها على الدِّين والدُّنيا، سمَّيتموها غدراً وسَرَفاً، وقد دعو تُمونا اليومَ إلى ما قاتلناكم عليه بالأمس، ولم يكنْ ليرجع أهلُ العراق إلى عِراقهم، ولا أهلُ الشَّام إلى شامهم، بأمر أجملَ من أن يحكم بما أنزل الله، فالأمر في أيدينا دُونكم، وإلاّ فنحن نحن وأنتم أنتم (٣).

[لم يكن سعيد كالأشتر وعَدِيّ من المستبصرين في قضية التَّحكيم، وقال نصر: وأمَّا سعيد بن قَيْس فتارةً هكذا، وتارةً هكذا، يعني قد لا يرى إلاّ الحرب، وقد يرى الموادعة، ولكنَّه لمَّا سمع كلام أمير المؤمنين ﷺ] يقول:

« إِنَّما فَعَلْتُ ما فَعَلْتُ لمَّا بدا فِيكُم الخَوَرُ والفَشَلُ » .

فجمع سعيدٌ بن قَيْسِ قومَه، ثُمَّ جاء في رجراجةٍ من هَمْدان كأنَّها ركنَ حَصِير _يعني جبلاً باليمن _فيهم عبدالرَّحمٰن بن سعيد بن قيس، غلامٌ له ذؤابة، فقال سعيد: هأنذا وقومي، لا نُرادُّك، ولا نرُدُ عليك، فمُرْنا بما شئت.

قال: أمّا لو كان هذا قبل رَفعُ المصاحف لأزَلْتُهم عن عسكرهم أو تنفرد سالِفَتي قبل ذلك، ولكن انصرِفُوا راشدين؛ فلعَمري ما كنتُ لأُعرُضَ قبيلةً واحدةً للناس.(٤)

١. المجفف: لابس التجفاف، وأصله ما يوضع على الخيل من حديد وغيره.

٢. وقعة صفين : ص٤٥٣.

٣. وقعة صفيَّن : ص٤٨٣ ، المعيار والموازنة : ص١٧٤ .

٤. وقعة صفيّن : ص٥٢٠ .

كان سعيد بن قَيْس في خدمة الحرب بعد كتابة الصُّلح، فكان في الكوفة لمَّا أغار سُفْيَان بن عَوْف على الأنبار بعثه على الله في ثمانية الاف.(١)

لمًّا عزم أمير المؤمنين الرُّجوع إلى الشَّام ثانياً، وطلب من أصحابه التهيُّؤ والاستعداد فقام حُجْر بن عَدِي، وسعيد بن قَيْس الهَمْدانِي، فقالا: لا يسؤك الله يا أمير المؤمنين، مرنا بأمرك نتبعه، فو الله ما نعظم جزعاً على أموالنا إن نفدت، ولا على عشائرنا إن قتلت في طاعتك.

فقال : « تَجَهَّزوا لِلمَسيرِ إلى عَدُوُّنا » .^(٢)

[ولمَّا قالﷺ في جمع من رؤساء عسكره ورؤوس القبائل] «قال: يا أَهلَ الكُوفَةِ أَنتم إخوانِي وانْصارِي، وأغوانِي عَلَى الحَقِّ، وصَحَابتِي علَى جِهادِ عَدُوِّي المُحِلِّينَ بِكُم، أَضرِبُ المُدْبِرَ وأرجو تَمامَ طاعَةِ المُقْبِل، وقد بَعْثُ إلى أَهْلِ البَصرةِ فاستنفرتُهُم إليكُم، فَلَم يأتِني مِنهُم إلَّا ثَلاتَةُ آلانٍ ومِثِنا رَجُلٍ، فأعينوني بِمُناصَحَةٍ جَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ مِنَ الغِشِّ... وإنِّي أَسْأَلُكُم أَن يَكتُبَ لِي رَئيسُ كُلُّ قَومٍ ما في عَشِيرَتِهِ مِنَ المُقاتِلَةِ وأَبناءِ المُقاتِلَةِ ، الذِين أَدرَ كُوا القِتالَ، وعِبدَانِ عَشِيرَتِه ومزالِيهِم، ثُمَّ يَرفَعُ ذلِكَ إلينا».

فقام سعيد بن قَيْس الهَمْدانِيّ، فقال: يا أميرَ المُؤمِنينَ سَـمْعَاً وطاعةً، وودًاً ونصيحةً ، أنا أوَّل النَّاس جاء بما سألت، وبما طلبت».(٣)

ثُمَّ بعد شهادة أمير المؤمنين الله كان سعيد بن قَيْس من شيعة الحسن الله وكان معه في تجهيزه العساكر إلى معاوية، وأوصى الحسن الله عبيد الله بن عبًاس بمشاورة قَيْس بن سَعْد وسعيد بن قيس .(٤)

١. راجع: الغارات: ج٢ ص ٤٧٠ و ٤٨١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٨٨.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص٩٠.

٣. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٧٩ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٠٢ .

٤. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٣٨_ ٤٠؛ وتنقيح المقال: ج٢ ص٢٩.

بقي سعيد بن قَيْس حَـتَّىٰ ابـتلى بـالحَجَّاج لعنه له فأجـبره مِـن تـزويج ابـنَتهِ مِن رجُلٍ ناصبيًّ^(١).

كان مقاتلاً شجاعاً وبطلاً، شهد الجمل (٢)، وصفين (٣). جعله الإمام أمير المؤمنين الله أميراً على همدان في الجمل (٤) وصفين (٥). وفي سياق خطبة بليغة خطبها في جماعة من أصحابه، كشف حقيقة الجيشين جيّداً، وأظهر انقياده التام للإمام الإمام أمير المؤمنين الله الله الذي كان فيه ثُلّة من البدريّين. ثمّ بيّن منزلة الإمام الرّفيعة بكلام رائع، وفضح معاوية وأخزاه مشيراً إلى السّابقة السيّئة له ولأسلافه (١). وقد أصحر بطاعته المطلقة للإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الله يُثني على خلك الرّاجل الرّام المالة المقاتل (٨)

أشخصه الإمام الله إلى الأنبار (٩) بعد معركة صفّين لصدّ الغارات الّتي كان يشنّها

١٠ مروج الذَّهب: ج٣ ص١٥٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص ٦١: راجع: تنقيح المقال: ج٢
 ص ٣٠٠.

٢. الجمل: ص٣١٩: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص١٤٤.

٣. تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٥٧٤ ، الفتوح : ج ٣ ص ٣١ .

٤ . الجمل : ص٣١٩ .

٥. وقعة صفين : ص٢٠٥ ؛ تاريخ خليفة بن خياط : ص١٤٧ ،الفتوح : ج٣ص٣٠.

٦. وقعة صفين : ص٢٣٦ و ص ٤٣٧ ، الغارات : ج٢ ص ٤٨١ و ص ٦٣٧ ، الأمالي للـطوسي : ص١٧٤ ح ٢٩٣ ؛
 تاريخ الطبري : ج٥ ص ٧٩ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٤٠٢ ، الفتوح : ج٣ ص ٣١ .

٧. وقعة صفيّن : ص٢٣٦ و٢٣٧.

٨. المناقب لابن شهر أشوب: ج ٣ ص ١٧١ ، الديبوان المنبوب إلى الإمام علي على ٢٥٤ : ج ٧٧٥ ص ٤٣٢ ،
 بحاد الأتواد: ج ٣٣ ص ٤٩٧ وفيهما «منهم» بدل «ماجد» .

٩. الأنبار: مدينة صغيرة كانت عامرة أيَّام السَّاسانيّين، وآثارها غرب بغداد على بُعد ستّين كيلومتراً مشمهودة.

سُفْيَان بن عَوْف^(١).

وثبت سعيد على صراط الحقّ بعد أمير المؤمنين ، فكان من أصحاب الإمام الحسن ، فكان من أصحاب الإمام الحسن الله المسن الله المسن الله المسن الله المسن الله المسلم المسل

هَيَّاج بن أبي الهَيَّاج

(هياج ـ لشداد ـ ق) وفي رواية عبد الرّزَّاق هَيَّاج بن أبي سُفْيَان.

قال في تنقيح المقال: هَيَّاج بن هَيَّاج، عدَّ الشَّيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين الله ولم أقف على توثيقه في كلام أحد من أصحابنا، لكنَّه ثقةً على الأقوى، لجعل أمير المؤمنين إيًّاه من شهود وصيَّته، المنقولة في باب صدقات النَّبي عَلَيْ وفاطمة والأنمَة على من وصايا الكافي بطريق صحيح ...(٤).

الدُّالث:

الأماكن المذكورة في هذه الكتب هي:

١ «أنينة»: بالألف المضمومة، ثُمَّ الذَّال المعجمة المفتوحة، ثُمَّ الياء المثنّاة

 [◄] وسبب تسميتها بالأنبار هو أنها كانت مركزاً لخزن الحنطة والشعير والتين للجيوش ، وإلا فإن الإيرانيين كانوا يستونها «فيروز شاپور».

فُتحت على يد خالد بن الوليد عام (١٢ هـ) وقد اتّخذها السُّفّاح _أوَّل خلفاء بني العبّاس _مقرّاً له مدّة من الزمان .

الغارات: ج٢ ص٤٧٠، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٦، تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٨٨.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٤٠. مقاتل الطالبيين: ص٧١.

٣. تنقيح المقال: ج٢ ص٢٩ الرقم ٤٨٦٠.

٤. تنقيح المقال: ج٣ ص ٣٠٥، قاموس الرجال: ج ٩ ص٣٧٣.

من تحت، ثُمَّ النَّون (كما في الكافي والتَّهذيب والوسائل) كجهنية، اسم وادٍ من أودية القبلية(١١).

والقَبَلِية (بفتحتين وإليها تضاف معادن القبلية) هي من نواحي القُرع (٢)، سراة بين المدينة وينبع، ما سال منها إلى ينبع سمّي بالغور، وما سال منها إلى أودية المدينة سُمّى القبليّة .

«تَيتَد» قال الياقوت: ثالثه مثل أوَّله مفتوح، ودال مهملة، اسم واد من أودية القَبلِية، وهو المعروف بأذينة، وفيه عرض فيه النَّخل من صَدَقَة رسول الله ﷺ، عن الزَّمخشريّ، عن السَّيد على العلويّ(٣).

٢. «ديمة» كما في الكافي أو «دعة» كما في نسخة منه أو «ترعة» كما في أخرى أو «ذعة»:

ولم أجد إلى الآن في تفسير هذه المواضع شيئاً إلَّا ما ذكره السُّمهوديّ :

قال: وذكر ابن شَبَّة في صدقات علي الله وادياً يقال له «نزعة» بناحية فدك بين لابتي حرَّة. (٤)

وفي الدَّعاثم «بَرْعة» و «برقة» وبَرْعة مخالف بالطائف، وبُرَع حبل شبهامة (٥٠).

١. معجم البلدان: ج ١ ص١٣٣ ، تاج العروس: ج ١٨ ص ١٤.

٢. القُرْع: من أعمال المدينة عن يسار السَّقيا على ثمانية بُرُد من المدينة، وبها منبر ونخل ومياه كثيرة، وهي قرية غنّاء كبيرة، وأجل عيونها، عينان غزيرتان إحداهما: الربض والسُّقيا قرية عظيمة قريبة من البحر، على ميسرة يوم وليلة، وقال المجد: هي على يومين من المدينة. (راجع: وفاء الرفاء: ج٢ ص١٣٢٤ و ١٣٨١ ، معجم البلدان: ج٣ ص٢٢٨ و ٢٣٨ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ج٨ ص ٥٩١ ٥.

٣. معجم البلدان: ج٢ ص٦٥.

٤. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٦١ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ج٤ ص٥٩٠ .

٥. دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٤٢؛ قاموس المحيط: ج٣ ص٤، معجم البلدان: ج١ ص٣٨٥.

و«بُرقة» بالضَّم، وروي بالفتح من صدقات النَّب*يَّ ﷺ^(۱). والظَّاهر أنَّ الصَّحيح* هو «ترعة» كما تقدم .

٣. «يَنْبُع»: بالفتح، ثُمَّ السُّكون، وضم الموحدة، وإهمال العين مضارع - نبع الماء، أي ظهر من نواحي المدينة على أربعة أيَّام، وإنَّما أحرزت عنها في الأعصر الأخيرة، سميت به لكثرة ينابيعها، قال بعضهم: عددت بها مئة وسبعين عيناً.

ولمًا أشرف عليها علي الله ونظر إلى جبالها، قال: لقد وضعت على نقيً من الماء عظيم، وسكانها جُهينة، وبنو ليث، والأنصار، وهي اليوم لبني حسن العلويين. (٢)

وروى ابن شَبَّة: أنَّ عمر بن الخَطَّابِ أقطع عليًّا بيَنْبُع، ثُمَّ اشترى عـليّ إلى قطيعة عمر شيئاً، وفيها عيون عذاب غزيرة(٣)

« مِن أينَ جِئتَ ؟ »

١. وفاء الوفاء : ج ٤ ص١١٤٧ وراجع : فتوح البلدان : ص٢٧ .

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٣٣٤ وراجع: معجم البلدان: ج٥ ص٤٤٩، النهاية لابن أثير: ج١٦٦١، تاج العروس:
 ج١١ ص٢٦٦، لسان العرب: ج٨ص٥٣، لفت نامه دهخدا: ج١١ ص١٩٧٢٢.

٣ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١٣٣٤، وراجع : السنن الكبرئ للبيهقي : ج ٦ ص ٢٦٥ ح ١١٨٩٧، فتوح البلدان : ص ٢٣.
 معجم البلدان : ج ٥ ص ٤٥٠.

فقال: من يَنْبُع، وقد سثمتها فهل لك أن تبتاعها؟ قال عليٍّ:

«قد أُخَذتُها بالثَّمن».

قال هي لك، فكان أوَّل شيء عَمِلَه عليٌّ فيها البغيبغة(١).

وعن عَمَّار بن ياسر، قال: اقطع النَّبيِّ ﷺ عليًّا بذي العشيرة من يَنْبُع، ثُمَّ اقطعه عمر بعدما استخلف قطيعة، واشترى عليٌ إليها قطيعة، وكانت أموال عليّ بينبُع عيوناً متفرِّقة تصدَّق بها(٢).

وروى أحمد بن الضَّحَّاك أنَّ أبا فضالة خرج عائداً لعليَّ بيَنْبُع وكان مريضاً، فقال له: ما يسكنك هذا المنزل؟ لو هلكت لم يَلِكَ إلاّ الأعرابُ أعرابُ جُهينة، فاحتَمِل إلى المَدِينَةِ فإن أصابَكَ قَدَرٌ وَلَيكَ أصحابُك، فقال عليّ ﷺ:

« إنِّي لَستُ بِميَّتٍ مِن وَجَعي هذا ، إنَّ رسُولَ الله ﷺ عَهدَ إليَّ أَلَا أُموتَ حَتَّى أُضرَبَ ، ثُمَّ تُخضَبُ هذه _ يعني لِحيَّتَهُ _مِن هذِه ، يَعني هامَتُهُ . (٣)

قال ياقوت: هي عن يمين رَضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر، على ليلة من رَضوى، من المدينة على سبع مراحل، وهي لبني حسن بنِ عليً، وكان يسكنها الأنصار، وجُهينة، وليث، وفيها عيون عذاب غزيرة، وواديها لها يَلْيَل، وبها مِنبَر، وهي قرية غنًاء وواديها يصب في غَيْقة، وقال غيره: يَنْبُع حِصن به نخيل وماء وزرع، وبها وُقوف لعلى بن أبي طالب على يتولاها وُلده (٤٠).

١ . وفاء الوفاء : ج٤ ص ١٣٣٤ .

٢. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٣٣٤، ملحقات إحقاق الحقّ : ج٨ ص٥٨٨.

٣. وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١٣٣٥؛ الغارات : ج ٢ ص ٧٠١.

معجم البلدان: ج٥ ص ٤٥٠، وراجع: شرح نهج البلاغة لابين أبي الحديد: ج١٣ ص٢٩٦؛ تكملة منهاج البراعة: ج٨٨ ص ٣٧٤.

وقال ابن دُريد: يَنْبُع بَين مَكَّةً والمدينة، وقال غيره: يَنْبُع من أرض تـهامة غزاها النَّبيَﷺ، فلم يَلْقَ كيداً، وهي قريبة من طريق الحاجّ الشَّاميّ^(١).

قال ابن شَبَّة: فيما نقل في صدقاته: وكانت أمواله متفرقة بيَنْبُع، ومنها عين يقال لها: عَينُ البحير، وعين يقال لها: عين أبي نيرز، وعين يقال لها: نولا، وهي التي يقال: إنَّ عليًا على عمل فيها بيده، وفيها مسجد النَّبي على وهو متوجّه إلى ذي العشيرة، وعمل على أيضا بيَنْبُع البغيبغات.

وفي كتاب صدقته: «أنَّ ماكان لي بيَنْبُع مِن ماءٍ يُعرَفُ لِي فيها وما حَولَهُ صَدَقَةٌ وقَفتُها، غَيرَ أنَّ رَباحاً وأبا نيزر وجُبَيْراً أعتقناهم، وهُم يَعمَلونَ فِي المساء خَسمسَ حِجَج، وفِيهِ نَفَقَتُهم ورِزقُهُم، انتهى.(٢)

وفي المناقب أخرج: مئة عين ينبع جعلها للحجيج (٣).

وعن أيّوب بن عطيّة الحَذَّاء، قال: سمِعت أبا عَبدالله ﷺ يقول: (قَسَمَ نَبِيُّ الله ﷺ يقول: (قَسَمَ نَبِيُّ الله ﷺ النّيْء فأصّاب عليَّاﷺ أَرْضاً، فاختَفَر فيها عَيْناً، فخرَج مَاءُ يَنْبُعُ في السَّماء كَـهَيْنَة عُـنُق البّـعِير فسَمَّاها يَنْبُع، فجَاء البَشِير يُبَشِّر، فَقَالَ ﷺ: بَشِّر الوَارِثَ، هِي صَدَقَةُ بَتَّةً بَثْلاً في حَجِيجِ بَيْتِ الله، وعابِري سَبِيل الله، لا تُبَاعُ، ولا تُوهَبُ، ولا تُورَثُ...الحديث (٤).

١. معجم البلدان: ج٥ ص ٥٥، وراجع: نهاية الإرب للقلقشندي: ص١٧، تكملة منهاج البراعة: ج١٨
 ص ٣٧٥.

٢. وفاء الوفاء : ج٤ ص ١٢٧١ .

٣. المناقب لابن شهرأشوب: ج٢ ص٢٢، الغارات: ج٢ ص٧٠١ نحوه، بحار الأنوار: ج١٤ ص٣٢ ح٣.

٤. الكافي: ج٧ ص٤٥ ح ٩. دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٤١ ح ١٢٨٣، بحار الأندواد: ج١٤ ص٣٦ ح ١٨. وفي ذخائر العفي: إنّ عمر أقطع علياً ينبع، ثمّ اشترى علي أرضاً إلى جنب قطعه فحفر فيها عيناً، فبينا هم يعملون فيها، إذا انفجر عليهم مثل عُنتى الجزور من الماء، فأتى عليّ على فبشّر بذلك، فقال: «بشروا الوارث»، ثُممً تصدّق بها على الفقراء والمساكين وابن السّبيل وفي سبيل الله ليوم تبيض فيه وجوه وتسوّد فيه وجوه، ليصر ف الله به وجهي عن النار ويصرف النار عن وجهي. أخرجه ابن السّمان في موقفه.

روى ابن شَبَّة: أنَّ يَنْبُع لمَّا صارت لعلي الله كان أوَّل شيء عمل فيها البغيبغة، وأنَّه لمَّا بشَّر بها حين صارت له قال: «تسوُّ الوارث»، ثُمَّ قال: «هي صَدَقَةُ علَى المَساكِين وابن السَّبيل وذوي الحاجَةِ الأقرَبِ»(٢).

وفي رواية الواقدي: أنَّ جدادها بلغ لي زمن عليٍّ ﷺ ألف وَسْق »(٣).

وقال محمَّد بن يَحْيَى: عمل عليّ بيَنْبُع البغيبغات، وهي عيون؛ منها عين يقال لها: خَيفُ للها: خَيفُ للها، ومنها عين يقال لها: خَيفُ للها، ومنها عين يُقال لها: خَيفُ بسطاس، قال: وكانت البغيبغات ممَّا عمل عليّ وتصدَّق به، فلم يزل في صدقاته حَتَّى أعطاها حسين بن عليّ، عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، يأكل شمرها، ويستعين بها على دَيْنه ومؤنته، على ألّا يزوّج ابنته من يزيد بن معاوية، فباع عبدالله بن حسن بن معاوية، ثمَّ قبضت حين ملك بنو هاشم الصَّوافيّ، فكلَّم فيها عبدالله بن حسن بن حسن أبا العبَّاس، وهو خليفة فردّها في صَدَقَة عليّ، فأقامت في صدقته حَتَّى قبضها أبو جعفر في خلافته، وكلَّم فيها الحسنُ بنُ زَيْدِ المهديٌ حين استخلف، وأخبره خبرها، فردَّها مع صدقات على (أل).

قال ياقوت: قال محمّد بن يزيد في كتاب الكامل رووا أنَّ عليَ بن أبي طالب الله الله وقف لمّا أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله، وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبى نيزر والبغيبغة، قال: وهذا غلط، لأنَّ وقفه هذين الموضعين كان

١ . القاموس المحيط: ج٣ ص١٠٣، لسان العرب: ج٨ ص٤١٩، وفاء الوفاء: ج١ ص٤٦٩.

٢ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١١٥٠ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ج ٨ ص ٥٨٤ نحوه .

٣. وفاء الوفاء : ج٤ ص١١٥٠ ؛ ملحقات إحقاق الحقُّ : ج٨ ص٥٨٤ .

٤. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٥١، وراجع : ملحقات إحقاق الحقُّ : ج٨ ص٥٨٤ .

لسنتين مِن خلافَتِهِ^(١).

[أقول: وقف علي البغيبغة وعين أبي نيزر كان في أوَّل ما ملك يَنْبَع، وكان ذلك في نهاية زمن الخليفة الأوَّل أو الثَّاني، ووقفه لسائر ما يملكه من الضَّيعة والبساتين كان قبيل شهادته اللهِ بِمَسْكِنْ.

أمًّا كون وقفه في زمان الخليفة النَّاني، لما في النَّقل من أنَّه جاء وطلب الطَّعام من أبي نيزر، ثُمَّ دخل وشرع في الحفر، ولما تقدّم من أنَّه اللَّه الطَّعام من أبي نيزر، ثُمَّ دخل وشرع في الحفر، ولما تقدّم من أنَّه الله ما عمل البغيبغة، ووقفه بعد العمل، فلا مجال لتوهم كونه لسنتين من خلافته، وقول أبي نيزر له: «يا أمير المؤمنين»، دالاً على كونه في زمان خلافته مدفوع، بأنَّ أبا نيزر هو شيعته ومولاه، وهو يعرف أنَّه أمير المؤمنين بِنَصِّ النَّبيَ الله على على أمير المؤمنين بِنَصِّ النَّبيَ الله على أمير المؤمنين أبياً الله تعالى].

قال العلامة الأمين في أعيان النّسيعة: إنّ المبرّد صرَّح بأنّ وقف علي الضّيعتين كان لسنتين من خلافته، وخطاب أبي نيزر بقوله: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين، وقوله في كتاب الوقف: «هذا ما تَصَدَّقَ بهِ عَبدُاللهِ عليٌّ أمِيرُ المُوْمِنينَ» دالً على أنَّ ذلك في زمن خلافته، وما ذكره من أنَّ وقفه للضيعتين كان لمَّا جاء أبا نيزر، وهو يقوم بهما، وضرب في العين بالمعول فانثالت كأنَّها عُنُق بعير، دالً على أنَّ ذلك كان وعليٌ بالحجاز، مع أنَّه بعد أن ذهب إلى العراق واتتخذ الكوفة مسكناً لم يذكر أحد أنَّه رجع إلى الحجاز، ومتى كان يمكنه أن يرجع وهو قد ذهب للعراق لحرب أصحاب الجمل، وبعد فراغه اشتغل بحرب صفين، وبعد وبعد فراغه اشتغل بحرب صفين، وبعده بعرب الخوارج، ثمَّ استشهد فلم تكن لهُ فرصة لِنَن يذهب للحجاز، وليس

١ معجم البلدان: ج١ ص٤٦٩ ، وراجع: وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٥٠ ـ ١١٥١ ، ملحقات إحقاق الحق : ج٨
 ص٥٨٥ .

٣٦٨ مكاتيب الأثقة /ج ٢

هناك أمر مهمّ يدعوه للذهاب.(١١)

[وأمَّا أنَّ وقف سائر أمواله كان في مَسْكنِ، فبتصريحه في الكتاب بذلك].

٥ . «وادي القُرى»: واد كثير القرى، بين المدينة والشَّام، وقال الحافظ بن حَجر : هي مدينة قديمة بين المدينة والشَّام [وعلى سبع ليال من المدينة ، أو ست من أعمال المدينة].

قال أبو المُنْذِر: سُمِّي وادي القرى؛ لأنَّ الوادي كان من أوَّله إلى آخره قرى منظمة، وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة، إلَّا أنَّها في وقتنا هذا كلِّها خراب، ومياهها جارية تتدفق ضائقة، لا ينتفع بها أحد^{(١}).

٦. «الفَقَيْرَيْن»: عن جعفر بن محمّد، قال: «أقطع النَّبِي ﷺ عليًا أربع أرضين: الفقيران (٣)، وبئر قيس، والشَّجرة، وأقطع عمر يَنْبُع، وأضاف إليها غيرها (٤).

الفَقِيرِ ضدَّ الغنيِّ، اسم موضعين قرب المدينة، يقال لهما: الفقيران (٥٠)، وعن جعفر الصَّادق الله الله تعرف بالفُقير بالفَقير بالفتح. الفَقير بالفتح.

ونقل ابن شَبْة في صَدَقَة عليَ ﴿ أَنَّ منها الفُقَيْرَيْنِ بالعالية، وأنَّه ذكر أنَّ حسناً

أعيان الشيعة: ج١ ص٤٣٤ (وله \$ تحقيق حول هذا الكتاب فراجع، وقد ذكر قسماً منه فيما تـقدَّم بـما بـما يرتبط بالمقام.

٢. راجع: وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٣٢٨، شرح فهج البلاغة لابن أبي الحديد: ص ١٥ ص ٦٦؛ الغارات: ج ٢
 ص ٥١٣٥.

٣. هكذا في المصدر، والظاهر أنَّها « الفقيرين ».

٤. معجم البلدان: ج٥ ص ٤٥٠، فتوح البلدان: ص٢٢؛ تكملة منهاج البراعة: ج١٨ ص ٣٧٥.

٥. هكذا في المصدر، والظاهر أنَّها «الفقيرين».

أو حُسَيناً باع ذلك، فتلك الأموال متفرّقة في أيدي النَّاس، ثُمَّ حكى كتاب الصَّدقة نصّاً، ولفظه:

« والفَقِير لِي كما قَد عَلِمتمُ صَدَقَةٌ في سبيلِ اللهِ » .

ثُمَّ ذكر تسويغ البيع لكل من الحسن والحسين دون غيرهما، وسبق في الصَّدقات بمكاتبة سَلْمان سيّده القرظى على أن يُحْيي له ذلك النَّخل بالفقير، فالظَّاهر: أنَّه المعروف اليوم بالفقير قرب بني قريظة، وإن كان أصله مكبّراً فقد صغروه كما صغروا الشَّجرة فيقولون فيها «الشُجَيرَة»(١).

وكان الفقير لعليّ بن أبي طالب...وهي في وسط العوالي، وفيها نخيل كثير، أكثر من هذا القدر، وفيها العنب، والرُّمَّان، واللِّيمون الحلو والحامض، والزهر والفل (الفول) بقرب البئر، وفي البئر ماء عذب طيِّب، وعندها النَّخلة الَّتي غرسها النَّبيّ على بيده المباركة الشَّريفة، فأثمرت في تلك السَّنة، وغرس عمر بن الخَطَّاب واحد ودي فقلعها النَّبيّ على وغرسها بيده...(٢).

قال السُّمهوديّ: الفقير اسمُ الحديقة بالعالية ، قُرب بني قريظة ، وقد خفي ذلك على بعضهم ، فقال: كما نقله ابن سيِّد النَّاس : قوله «بالفقير» الوجْهُ إنَّما هو بالعفير ، انتهى .

والصَّواب إنَّه اسم لموضع، وليس هو من صدقات النَّبيَ ﷺ، فقد ذكر ابن شَبَّة في كتاب صَدَقَة عليّ بن أبي طالبﷺ الَّذي كان بيد الحسن بن زَيْد ما لفظه :

١ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص١٢٨٢ وراجع : ملحقات إحقاق الحقُّ : ج ٨ ص ٥٩٠ .

٢. عمدة الأخبار: ص٣٩٠.

« والفقيرُ لي كما قد عَلِمتُم صَدَقَةُ في سبيلِ اللهِ »، لكنَّه سمًّاه قبل ذلك في أخبار صدقاته بالفُقَيْرَيْن، مُثَنَّى، فقال: وكان لي صدقات بالمدينة، الفُقَيْرَيْن بالعالية، وبئر الملك بقناة، فالظَّاهر أنَّه يسمَّى. بكلّ من اسمين، وأهل المدينة اليوم ينطقون به مفرداً بضم الفاء تصغير الفقير ضِدَّ الغني (١١).

[أقول الَّذي ذكرته كتب الأماكن والبقاع هو الفقير، والفُقيَريْن، كما في الكافي، ونقل في البحار عنه، ولكن في التَّهذيب «القصيرة»، وفي الوسائل عنه «القصيرتين»، وفي روضة المتقين «القفيزتين»، وفي تكملة المنهاج عن مراّة العقول «العفيرتين»، وعن بعض النُّسخ «الفقرتين»، ولم أتحقق هذه كلّها، وأظنّها تصحيفاً من النُّسًاخ، كما قال العلامة المجلسي ﴿ في البحار:

الظَّاهر أنَّ أكثر هذه الأسماء ممَّا صحّفه النُّسَاخ (٢) وإن قاله في أسماء صدقات النَّبي عَلَيُه ، ولكنَّه جار هنا أيضاً .

وعلى كلّ حال هذه من صَدَقَة عليٌّ ﷺ حول المدينة المُشرَّفة، وقد ذكروا له ﷺ صدقات حول المدينة المكرّمة غير هذه وهي :

1. «سويقة»: تصغير ساق... قال المجد: هي موضع قرب المدينة يسكنه آل عليّ بن أبي طالب أو وكان محمّد بن صالح بن عبدالله بن موسى الحسني خرج على المتوكّل، فأنفذ إليه أبا السَّاج في جيش ضخم، فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم، وقيّدهم، وقتل بعضهم، وأخرب سويقة، وعَقَر بها نخلاً كثيراً، وخرّب منازلهم، وما أفلحت سويقة بعد ذلك، وكانت من جملة صدقات على بن أبي طالب...

١ . وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٢ ، مراصد الاطَّلاع : ج٣ ص١٠٣٨ .

٢. بحار الأنوار: ج٢٢ ص٢٩٥.

وسويقة أيضاً: جبيل بين يَنْبُع والمدينة، نقلة ياقوت عن ابن السِّكِّيت، وتعرف اليوم بالسويق منازل بني إبراهيم أخي النَّفس الزَّكيّة... وجو سويقة من نواحى المدينة لآل عليّ بن أبي طالب الله الله الله على الله على

وفي شرح ابن أبي الحديد: «سويعة» بالعين بدل القاف، وهو تصحيف^(٢).

٢ . «بئر الملك»: نقل ابن شَبَّة: إنَّ علي بن أبي طالب على كان من صدقاته بالمدينة بئر الملك بقناة (٢٠)، وقناة واد من أودية المدينة المشرفة (٤٠).

٣. «بثر قيس»: وقد تقدَّم أنَّ رسول الله 關 أقطع لعلي 鄉 (أربع أرضين : الفقيران، وبئر قيس»(٥).

٤ . «الشَّجرة»: وقد تقدَّم أنَّ النَّبيَ ﷺ أقطع عليًا ﷺ أربع أرضين . الفقيران وبئر قَيْس والشجرة .

والشَّجرة كما ذكره السَّمهوديّ: بلفظ واحدة، الشَّجر يضاف إليها مسجد ذي الحُليفة، وهي سَمُرة كان النَّبِيَ ﷺ ينزل تحتها هناك فعرف الموضع بها، والشَّجرة أيضاً: مال فيه أُطُمّ (١٦) لبني قُريَظة؛ ولعلَّه المعروف اليوم هناك بالشجيرة مصغراً (٧).

١ . وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٢٣٩ ، معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٨٧ راجع: مقاتل الطالبيين: ص ٣٧٤ ـ ٤٨٠ . القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٤٧ ، تاج العروس: ج ١٦ ص ٢٠٦ ، ملحقات إحقاق الحق : ج ٨ ص ٥٨٨ .

٢. راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٥ ص١٤٦.

٣. وفاء الوفاء : ج٤ ص١١٤٤ .

٤ . وفاء الوفاء : ج٣ ص١٠٧٤ .

٥. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٢٨٢.

٦. الأَطْم _ بالضم _ : حِصْنُ مَبْني بحجارة (لسان العرب : ج ١٢ ص ١٩).

٧. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٢٤٢ و١٢٨٢ .

ويعرف بمسجد ذي الحليفة (١١)، وقال العزّ بن جماعة: وبذي الحليفة البئر الَّتي تسمّيها العوام بئر عليّ، وينسبونها إلى عليّ بن أبي طالب الله الظنّهم أنَّه قاتلُ الجنّ بها، وهو كذب، ونسبتها إليه غير معروفة عند أهل العلم (٢١).

٥. «حرّة الرَّجْلَى»: بديار بني القين... وقال ابن شَبَّة في صدقات عليًّ: وله بحرَّة الرَّجْلاَء من ناحية شعب زيد واد يُدعى الأحمر، شطره في الصَّدقة وشطره بأيدي آل مناع، وبني عَدِيّ منحة مِن عليًّ أو له أيضاً بِحَرَّة الرَّجْلَىٰ، واد يقال له: «البيضاء»(٣)، فيه مزارع وعفا، وهو في الصَّدقة، ثُمَّ قال: وله بناحية فَدَك بأعلى حرّة الرَّجْلَىٰ ما يقال له: «القصيبة»(٤).

٦. «مَسْكِن»: بالفتح ثُمَّ السُّكون وكسر الكاف ونون...هو موضع قريب من أوّانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق، فيها لاقى عساكر الحسن على مع معاوية، ووقع الحرب بين عبد الملك ومُصْعَب بن الزُّبَيْر (٥).

الرابع:

في نقل الكافي جملة لا يتضح معناها وهي: «إنَّ مال مُحَمَّد بن عليٍّ علَى نَاحِيَتهِ ، وهُو إلى الْبَعَ اللهِ على المِيَّةِ ، وهُو إلى الْبَعَ فاطِمَةً عالى اللهِ على المِيَّةِ ، وهُو إلى

والجملة مجملة فيها تحريف، وفي *الدَّعاث*م: «وإنَّ مال مُحَمَّدﷺ إلى بني فــاطمة.

١. وفاء الوفاء: ج٤ ص ١١٩٣ و ١١٩٥.

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٩٥.

٣. وفاء الوفاء: ج ٤ ص١١٨٦ ، معجم البلدان: ج ١ ص ٥٣٠ .

٤. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٨٦.

٥. معجم البلدان: ج ٥ ص١٢٧ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٤٠.

^{7.} الكافي : ج٧ ص٥٠ ح٧ ، بحار الأنوار : ج٤١ ص٤١ ح ١٩ .

مكاتيب الإمام على / فائدةمكاتيب الإمام على / فائدة

وكذلك مال فاطمة إلى بينها»، والظَّاهر صحَّة نقل الدَّعائم، وفيها إشارتان:

الأُولى: إلى صدقات رسول الله عليه الحوائط الثَّانية إلى صدقاتها، وجعل أمرها إلى الحسنين صلوات الله عليه أجمعين، ولا بأس بنقلها بنصها، واللَّفظ للكافي: محمَّد بن يَحْيَى، عن أحمد بن مُحَمَّد، عن أبي الحسن الثَّاني على اقال: سَأَلْتُهُ عن الحِيطَان السَّبْعَة الَّتي كانتْ مِيرَاث رسُول الله على لِفَاطِمة على افقال: «لا إنَّمَاكانتْ وَفَفا، وكان رسولُ الله على افْتَافِه، والتّابِعَةُ يَلزَمُهُ فيها، فلمَّا قَبِض جاء العبَّاسُ يُخَاصِم فاطِمَة على فيها فَشَهِد على على فَا فَتْنَا على فاطمَة على ، وهِمي الدَّلالُ، والبَرْقَةُ .

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نَجران، عن عاصِم بن حُمَيْدٍ، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر على : « ألا أُقْرِئُكَ وَصِيَّةً فَاطِمَةً عَلَى ؟ »

قال: قلت: بَلَى.

قال: فَأَخْرَجَ حُقًّا أَو سَفَطاً، فَأَخْرَجَ مِنْه كِتَاباً فَقَرَأُهُ؛

بِسْمِ اللهِ الرَحْمٰنِ الرَحِيم

١ . راجع: الكافي : ج٧ ص٤٧ ح ١ .

٢. الكافي: ج٧ ص٤٨ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج٩ ص٤٤ اح ٦٠٣، من لا يسحضره الفقيه: ج٤ ص٢٤٤

٣٧٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

ولها صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها وصيَّة أُخرى، أحرى بالذِّكر هنا وهي :

«بِسْمِ اللهِ الرَحْمٰنِ الرَحِيم

هذا ما كَتَبَتْ فاطِمَةً ﴿ يَنَ مُحَمَّدٍ ﴾ في مالِها، إن حدَثَ بِها حادِثٌ تَصدَّقَتْ بِثمانِينَ أُوقِيَّةٌ تُنفَقُ عَنها، مِن ثِمارِها الَّتي لَها كُلَّ عامٍ في كُلِّ رَجبٍ بَعد نَفقَةِ السَّقْي وَنَفَقَةِ المَّقْي أَوَانَ وَنَفَقَةِ المَّقْي أَوَانَ الفَمحِ عَاماً قَابِلاً في أَوَانَ عَلَيْها، وإنَّها أَمرَتْ لِنساءِ مُحَمَّدٍ أبيها خمساً وأربَعِينَ أُوقِيَّةً، وأمرَتْ لِفُقراءِ بَنِي هاشِمٍ وبَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ بِخَمسينَ أُوقِيَّةً.

وكتَبَتْ في أَصْلِ مالِها في المَدينَةِ: أنَّ عليًا اللهِ سأَلَها أن تُولِّيَهُ مالَها، فَيَجمَعُ مالَها إلى مالِ رَسُول اللهِ على اللهِ عَلَيْ ما دامَ حَيَّا ، فإذا حدَثَ بهِ حادِثُ دفعَهُ إلى المَسْنِ والحُسَينِ فَيَلِيانِهِ .

وإنِّي دَفَعْتُ إلى عَلِيّ بن أبي طالِبِ علَى أنِّي اُحلَلُه فيه، فَيَدفَعُ مالِي ومالَ مُحَمَّدٍ ﷺ لا يُفَرَّق مِنهُ شَيئاً ، يَقضِي عنِّي مِن أثْمارِ المَالِ ، ما أَمَرتُ بهِ وما تَصَدَّقْتُ بهِ ، فإذا قضى اللهُ صدَقَتَها، وما أَمَرتُ بِهِ فالأَمرُ بِيَدِ اللهِ تعالَى وبِيَدِ علي ﷺ يتصدَّق ويُنفِقُ حَيثُ شاءَ لا حَرَجَ عَليهِ ، فإذا حَدَثَ به حَدَث دفَعَهُ إلى ابنيَّ الحَسننِ والحُسينِ المالَ جَمِيعاً ، مالي ومالُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيُنفِقانِ ويَتَصدَّقانِ حَيثُ شاءا، ولا حَرَجَ عَليهما .

 [⇒] ح ۸۵۵۸ ، دعائم الإسلام : ج۲ ص۳٤٣ ح ۳٤۲۱ ، كشف الغمة : ج۲ ص ۱۲۵ نحوه اختصاراً ، بحار الأثوار :
 ج٣٤ ص ١٨٥ ح ١٨ .

الغلّة: الدخل الذي يحصل من الزرع والشعر، وفلان يُنغِلُّ على عياله، أي يأتيهم بالغلّة (لمان العرب: ج ١١ ص ٥٠٤).

وإنَّ لابنة جُنْدُب _ يَعني بِنت أبي ذَرَ الغِفارِيّ _ التَّابوتَ الأصغرَ، وتَغطُّها فِي المَّالِ ما كانَ، ونَعلَيَّ الآدَميَينِ، والنَّمطَ، والجبَّ، والسَّريرَ، والزَّريبَةَ، والقَطِيفَتينِ.

وإن حَدَث بأحَدٍ مِمَّن أوصيتُ لَهُ قَبل أَن يُدفَع إليهِ، فَإنَّه يُـنفَقُ فِـي الفُـقرَاءِ والمَساكِين .

وأنَّ الأستارَ لا يَستَتِرُ بها امرأةٌ إلّا إحدى ابنتيَّ ، غيرَ أنَّ عليًّا يَستَتِرُ بِهِنَّ إنْ شاءَ ما لَم يَنكَعْ (١١) .

وإنَّ هذا ما كَتَبَتْ فاطِمَةُ ﴿ فَي مالِها وقَـضَتْ فِيهِ واللهُ شهيدٌ، والمِـقْدادُ بـن الأَسْوَدُ، والزَّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ كتبها، وليس على عليّ بـن أبـي طالب حرج فيما فعل من معروف (٢٠).

[وحيث إنَّ فاطمة على جعلت تولية صدقات رسول الله على التي كانت بيدها، وتولية صدقتها كلّها إلى على على الله أشار على الله في كتابه إلى الصّدقتين، وإنَّ توليتهما إلى الحسنين على كما أوصت هي صلوت الله عليها إليهما، بعد أمير المؤمنين على الله عليها اللها عليها اللها على اللها عليها اللها على اللها ع

قال الأحمدي: الرِّقة، كذا في الوسائل، وفي الفقيه والتَّهذيب والوافي: البرقة بالباء الموحدة، ثُمَّ الرَّاء المهملة، ثُمَّ القاف، وهو الصَّحيح لِأنَّ «بُرقة» بالضّم، وقد رواه بعضهم بالفتح، بالمدينة، من الأموال الَّتي كانت من صدقات

١. نقل أعداء أهل البيت على إن فاطمة ها أحدثت على بيتها ستراً ، فلمًا رآه رسول الله على رجع ولم يدخل بيتها ، والستر مذكور في هذه الوصيَّة كما نقله أحمد في المسند قال : «حدَّثنا عبدالله ، حدَّثني أبي ، حدَّثنا عبد الصمد، حدَّثنا القاسم بن الفضل قال : قال لنا محمَّد بن عليّ : كتب إلى عمر بن عبدالعزيز أن أنسخ إليه وصيّة فاطمة ، فكان في وصييتها السَّتر الذي يزعم النَّاس أنَّها أحدثته ، وإنَّ رسول الله دخل عليها ، فلمًا رآه رجع » ردَ الباقر هذه المزعمة .

٢. بحار الأنوار: ج١٠٢ ص١٨٤ ح ١٣ نقلاً عن مصباح الأنوار.

رسول الله ﷺ، وفي أمالي الشَّيخ «البرقط»، ولكنَّه تصحيف بُرقة: وهي معروفة في قبلة المدينةِ، ممَّا يلي المشرق(١).

والعواف بالعين المهملة وآخره الفاء، كذا في جميع نسخ الكتاب، وفي الدّعائم: العوالي (على ما في هامشه) (٢)، وفي كتب التّواريخ: الأعواف].

قال السَّمهودي : الأعواف، ويقال : العواف إحدى صدقات النَّبي ﷺ وآباره المتقدّمة (٢)، موضع بالمدينة كان فيه مال لأهل المدينة.

وفي الحديث: «طلب رسول الله على سارقاً، فهرب منه فنكبه الحجر اللذي وضع بين الأعواف صدقة النبي على والشطبية »...(٤)

وفي الطَّبقات في ذكر أموال «مخبرين» الَّتي صارت من صدقات رسول الله ﷺ «الأعواف»(٥).

قال العلامة المجلسي *: الظَّاهر أنَّ أكثر هذه الأسماء مِمَّا صحَّفة النَّسَاخ و «العواف» صحيح مذكور في تاريخ المدينة، لكن في أكثر رواياته «أعواف»، وفي بعضها «العواف» (١١).

[أقول : أكثر نسخ الوصيَّة ، بل أكثر روايات أهل البيت ﷺ «العواف»].

١. راجع: الأمالي للطوسي: ص٢٦٦ ح ٢٤٠، وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٤٧ وج٣ ص٩٩٣ ، الطبقات الكبرئ: ج ١
 ص٢٠٥ ، فتوح البلدان: ص٢٧ - ٢٨ ، النهاية لابن أثير: ج١ ص١٢٠ .

٢. دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٤١ (الهامش).

٣. وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١١٢٨ وراجع: الإصابة : ج ٦ ص ٤٧ نقل عن الزبير بن بكار ، وفيه «ميثر» بدل «الميثب»
 و «المعوان» بدل «الأعواف» .

٤. عمدة الأخبار: ص٢٣٨ و ٤٨٠ وراجع: وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٨٨.

٥. راجع: الطبقات الكبرى: ج ١ ص٥٠٢.

٦. بحار الأنوار: ج٢٢ ص٢٩٥.

قال السمهودي: «الأعواف» جزع معروف بالعالية بقرب المربوع، والجزع منعطف الوادي، ووسطه أو منقطعه أو منحناه أو هو مكان بالوادي لا شجر فيه (۱۱). وبئر أعواف بالمدينة معروف. (۲)

الدَّلال: بالمهملات كذا في جميع النَّسخ إلا في تاج العروس في كلمة «ميثب» فإنَّه نقله «الزلال»، والظَّاهر أنَّه تصحيف، لأنَّه نقله عن ياقوت، وفيه: «الدلال».

روى عن جعفر بن محمَّد عن أبيه، قال: «كان الدَّلال لامرأة من بني النَّضير، وكان لها سَلْمان الفارسِيّ، فكاتبته على أن يُحييها لها، ثُمَّ هو حرّ، فأعلم بذلك النَّبيّ ﷺ، فخرج إليها، فجلس على فقير، ثُمَّ جعل يحمل إليه الوَدِيّ فيضعُه بيده، فما عَدَتْ منها وديّة أن أطلعت.

قال: ثُمَّ أفاءها الله على رسوله ﷺ، قال: والَّذي يظهر عندنا أنَّه من أموال بني النَّضير، وممَّا يدلَ على ذلك أنَّ مهزوراً يسقيها، ولم يزل يسمع أنَّه لا يسقي إلاّ أموال بنى النَّضير.

قلت: فيه نظر؛ إذ المعروف ببني النَّضير إنَّما هو مذينب، ومهزور لبني قريظة(٣).

نقل العلّامة المجلسي في البحار هذا الكلام إلى هنا، ثُمَّ قال: ويُؤيّدها في سنن أبي داوود: أنَّه كانت نخل بني النَّضير لرسول الله ﷺ خـاصّة، أعـطاه الله إيَّاه، فقال:﴿ مَاۤ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ الآية (٤)، فأعطى أكثرها المهاجرين، وبقي منها

١ . راجع : وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٣ .

٢. راجع: عمدة الأخبار: ص٢٥٧_٢٥٨، وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٤٩.

٢٠ وفاءِ الوفاءِ: ج ٢ ص ٩٨٩ ، بحار الأثنوار : ج ٢٢ ص ٢٩٩ وراجع : سنن أبي داوود : ج ٣ ص ١٥٧ ح ٢٠٠٤ ،
 الطبقات الكبرئ : ج ١ ص ٢٠٠٢ .

٤. الحشر: ٦.

٣٧٨ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

صدقة رسول الله على الَّتي في أيدي بني فاطمة الحَوائط السَّبعة. (١)

قال في المراصد : «الدلال» كسَحاب : اسم حاثط من الحوائط الَّتي تصدَّق بها النَّبِيَّ ﷺ ممَّا أوصى إليه من أموال بني النَّضير ...(٢).

والدُّلال جزع معروف أيضاً قبل (٣) الصَّافة بِقُربِ المُليكي (٤).

« الميثب »

بالميم، ثُمَّ الياء المثنّاة التَّحتانيَّة، ثُمَّ الثَّاء المثلَّثة الفوقانيَّة، ثُمَّ الباء الموحّدة، كذا في التَّهذيب، والفقيه، والوافي، والكافي. وفي الوسائل «المبيت» بالباء الموحّدة بدل الياء، والياء بدل الثَّاء، ثُمَّ التَّاء بدل الباء.

قال في الفقيه: المسموع من ذكر أحد الحوائط «الميثب»، ولكنّي سمعت السَّيِّدُ أبا عبدالله محمَّد بن الحسن الموسوي أدام الله توفيقه يذكر أنَّها تعرف عندهم بالميثم^(٥)، وفي الدَّعائم: «المنت» وهو تصحيف (١).

١. بحار الأنوار : ج٢٢ ص٢٩٩ وراجع : سنن أبي داوود : ج٣ ص١٥٧ ح٢٠٠٤ ،

٢ . مراصد الاطّلاع : ج٢ ص ٥٣١ .

٣. في المصدر: «قبلي »، ولا معنيٰ له.

٤. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣.

٥. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٤٥.

٦. راجع: دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٤١.

٧. القاموس المحيط: ج ١ ص١٣٦.

ورد عليه الزَّبيدي في التَّاج قال: ومِيثَب: مالٌ بالمدينة الشَّريفة، من إحدى صَدقاته ﷺ... وله فيها سَبعة حِيطان، كان أوصى بها مُخَيْرِيقٌ اليهوديِّ للنبيِّ ﷺ... وأسماء هذه الحِيطان: بَرْقَةُ، ومِيئنُب، والصَّافَةُ، وأعواف، وحَسْنَى والزّلال ومشرَبَةُ أُمَّ إبراهيم.

كذا في المعجم. هكذا وقع في كتب اللَّغة، بل وفي أسماء المواضع والبِقاع، كالمراصد، والمُعجَم لياقوت، وغيرِهما ومصَنَّفات أبي عُبَيْد. وقوله: هو غـلَطَّ صريحٌ، فيه ما فيه؛ لأنَّه ليس له تخطئِه نصَّ صحيح.

وقوله الصَّوابُ «مِيثٌ»، كـ«مِيل» مأخوذ من الأرض المَيْثاء، وهي السَهلَة، لا يَنهَض دليلاً على ما قاله، بل المُعْتَمَد ما ذهب إليه الأثمَّة. وقد سبَق الكلام عليه. وأيضاً هذا الَّذي ادّعاه أنَّه الصَّواب، إنَّما هو ذو العِيثب: موضعٌ بعَقيق المدينة(١).

قال ياقوت: و«مِيثَب» مال بالمدينة إحدى صدقات النَّبيّ، وله فيها سبعة حيطان، وكان قد أوصى بها مُخَيْريق اليهودي للنبئ ﷺ (٢).

والميثب: غير معروف اليوم، ويؤخذ من وصف هذه الأربعة _يعني الصَّافية وبُرقة والدَّلال والميثب_ بكونها متجاورات فربما من الأماكن المذكورة، ولعـلَه بقرب بُرقة، لِما سبق من أنَّهما غرسهما سَلْمان، وكانا لشخص واحد^(٣).

رُوي عن أبي عبدالله ﷺ، قال: «المِيثبُ هُوَ الَّذي كاتَبَ عليهِ سَلْمانُ، فأفاءَ اللهُ ﷺ علَى رسولِ اللهِﷺ، فَهَوَ في صدَقَتِها».

«الحُسْنَى »:

١. تاج العروس: ج٢ ص٤٦٢.

٢. معجم البلدان: ج٥ ص ٢٤١.

٣. وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٣ .

أحد صدقات النَّبيِّ ﷺ، لكن ضبَطها المراغي بالضَّم (١١)، فيسقيها مهزور، وهي من ناحية القف(٢).

الحسنى: بالحاء المهملة، والسِّين والنَّون والياء مقصوراً، كذا في جميع النُّسخ الموجودة مِنَ الوصيَّة وغيرها.

قال السمهودي: وحُسْنَى: ضبطها الزين المراغي، كما في خطّه بالقلم، بضمّ الحاء، وسكون السِّين المهملتين، ثُمَّ نون مفتوحة _ قال: وروايته كذلك في ابن زبالة بالسين بعد الحاء، قال: ولا يعرف اليوم، ولعلَّه تصحيف من الحِنَّاء، بالنُّون بعد الحاء، وهو معروف اليوم.

قلت: حمل ذلك على التَّصحيف المذكور مُتعذِّر؛ لأني رأيته بحاء، ثُمَّ سين، ثُمَّ نون، في عدّة مواضع من كتاب ابن شَبَّة، ومن كتاب ابن زبالة، وغيرهما، وإن أراد أن أهل زمانِهِ صَحَّفوهُ بالجِنَّاء، فلا يصح أيضاً، لأنَّ الموضع المعروف اليوم بالحناء في شرق الماجشونية، ولا يشرب بمهزور، وقد تقدَّم أنَّ حُسْنَى يسقيها مهزور، وأنَّها بالقُفِّ... والَّذي يظهر أنَّ حُسْنَى هو الموضع المعروف اليوم بالحسينيات بِقُربِ الدَّلال، فإنَّه بجهة القُفِّ، يَشرَبُ بِمَهزورٍ (٣). وينافي ذلك ما يأتى من أنَّ الحسينيات في شامئ المَشرَبة.

قال في العمدة: «القُفّ» بالضَّم وتشديد الفاء، علَمَّ لوادٍ من أودية المدينةِ، عليه أموال... والظَّاهر أنَّه الموضع المعروف بالحسينيات في شامي المشربة، وهي من القُفِّ...(٤)

١. عمدة الأخبار: ص٣٠٣.

٢ . وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٨٩ .

٣. وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٣ وراجع : الطبقات الكبرىٰ : ج١ ص٥٠٢.

٤. عمدة الأخبار: ص٣٩٨، وفاء الوفاء: ج٤ ص ٢٩١ نحوه.

«الصَّافية »:

بالصَّاد المهملة، ثُمَّ الألف، ثُمَّ الفاء، ثُمَّ الياء، ثُمَّ التَّاء، كذا في جميع النَّسخ التَّى عثرتُ عليها.

قال السَّمهوديّ: فأمَّا الصَّافِيةُ، وبُرقة، والدَّلال، والميثب، فمجاورات لأعلى الصُّورين من خلف قصر مروان بن الحكم، ويسقيها مهزور(١١)، فالصَّافية معروفة هناك اليوم، قال الزين المراغي: هي في شرقي المدينة الشَّريفة بجزع زهرة(٢).

مال أُمّ إبراهيم: ويقال مشربة أُمّ إبراهيم: مشْـرُبة بـالفتح والضَّـم، الغـرفة، ومشربة أُمّ إبراهيم ابن رسول اللهﷺ معروفة بالعالية^(٣).

روى ابن شَبَّة فيما جاء في صدقات النَّبيَ عن ابن شهاب: إنَّ تلك الصَدَقَات كانت أموالاً لمُخَيْرِيق كما سيأتي، وعَدَّ منها مَشْرُبَةَ أُمَّ إبراهيم، ثُمَّ قال: وأمَّا مَشْربة أُمَّ إبراهيم فإذا خَلَفْتَ بين مِدْرَاس اليهودِ، فجئت مالَ أبي عُبيْدة بن عُبيد الله بن زمعة الأسدي، فمشربة أُمَّ إبراهيم إلى جنبه، وإنَّما سُمِّيت مَشْربة أُمَّ إبراهيم، لأنَّ أُمَ إبراهيم ابن النَّبيِّ عَلَيْه، وَلَدَنْه فيها، وتعلَقت حين ضربها المَخَاضُ بخشبة من خشَب تلك المَشْربة، فتلك الخشبة اليوم معروفة.

قال ابن النَّجار : وهذا الموضع بالعَوالي من المدينة بين النُّخيل، وهو أكَمَة قد حُوِّط عليها بِلَبن.

والمَشْرُبَة: البستان، وأظنُّه قـد كـان بسـتاناً لمـارِيَة القِبْطِيَةِ أُمّ إبـراهـيم ابـن النّبيّ ﷺ.

١ . وفاء الوفاء: ج٣ص ٩٨٨ وراجع الطبقات الكبرئ: ج١ ص٥٠٢ .

٢. وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٣.

٣. وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٣ .

قلت: قال في الصّحاح: المِشربة بالكسر ـأي بكسر الميمـ إناء يُشرَبُ فيه، والمَشْرُبَة بالفتح: الغرفة... والظّاهر أنَّه كان عِليَّة في ذلك البستان، وهـو أحَـد صدقات النَّبِيَ ﷺ، وهذا هو الَّذي يناسب ما تقدَّم من رواية ابن شَبَّة (١).

هذه كلّها صدقة رسول الله ﷺ الَّتي اخْتُلف فيها: أنَّها كانت من أموال مُخَيْرِيق اليهوديّ، الَّذي أسلم، ثُمَّ حضر أحداً، وأوصى بماله -إن قتل -إلى رسول الله ﷺ، فلمًا استشهد صار كلّها لرسول الله ﷺ، فجعلها صدقة في سَنَة سبع (٢).

أو أنَّها من أموال بني النَّضير من الفيء كانت لهﷺ، وصارت كلَّها صدقة بعد موتهﷺ للحديث المرفوع: «نَحنُ معاشِر الأنبياءِ لانُورَثُ، ما تركناهُ صَدَقَةٌ »(٣).

١. وفاء الوفاء : ج٣ ص ٨٢٥_٨٢٦ وراجع : الطبقات الكبرى : ج٨ ص٥٠٢ .

٢. راجع: الإصابة: ج ٦ ص ٣٥، قاموس الرجال: ج ٨ ص ٥٥، فتوح البلدان للسبلاذري: ص ٢٧ و ٢٨، الطبقات الكبرئ: ج ١ ص ٢٠٥، وفاء الوفاء: ج ٣ ص ٩٨٩ و ٩٨٩ و ٩٩٠، وج ٤ ص ١٦٦٦، السبوة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ١٦٤، معجم البلدان: ج ٥ ص ١٤١ و ٢٩٠، البلداية والنبهاية: ج ٤ ص ٣٦- ٣٧. تتاج العروس: ج ٢ ص ٢٥١، كما غي «وثب». الأحكام السلطانية للماوردي: ص ١٩٦، الأحكام السلطانية أبي يعلى: ص ١٨٠، الاحكام السلطانية أبي يعلى: ص ١٨٠، الاكتفاء: ج ٢ ص ١٠٠، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٨ عن السمهودي، مقدمة مرأة العقول: ج ١ ص ١٨٠ والأصابة ووفاء الوفاء)، عمدة الأخبار: ص ٣٩٤ و ٤٤٠، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥٠٠، التراتيب الإدارية: ج ١ ص ٢٠٠، مراصد الاطلاح: ج ٢ ص ٢٠١ في «دلال».

٣. راجع: وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٠ ـ ٩٩١.

٤. روى عن الصادق الله في الديث : «الديث هو الذي كاتب عليه سلمان، فأفاء الشاهد على رسول الشاهد فهي فهي فهي في صدقتها» يعني انتقل إلى فاطمة إله بالإرث، فجعلتها صدقة، ولكن في رواية أخرى عن أبي الحسسن الثاني الله قال : «سألته عن الحيطان السَّبعة التي كانت ميرات رسول الشاهد الفاطمة وهم، فقال : لا إنَّما كانت وقفاً، وكان رسول الشاهد عن الخذائية منها ما ينفق على أضيافه والتابعة ... الحديث، حيث تدلَّ على أنَّ الحيطان

[وأمًّا صدقات رسول الله ﷺ غير هذه الحَوائط السَّبعة فهي على ما عثرت عليه الى الآن. وأمَّا صدقات فاطمة ﷺ الَّتي ذكرت في هذه الوصيَّة، فهي على ما وقفتُ عليه في كتب الحديث، والتَّاريخ، والأماكن، والبقاع، فهي على ما عثرنا عليه في المصادر].

[◄] السَّبعة كانت وقفاً في حياته ﷺ ، ومنها الميثب (الكافي :ج٧ ص٤٨ ح ٣ وص٤٧ ح ١).

وعن المناقب والإرشاد: اصطفى رسول الله على أموال بني النّضير، فكانت أوّل ضيافة قسّمها رسول الله على بين المناقب والإرشاد: من المهاجرين الأوّلين وأمر عليًا على مارسول الله على أله في يد أمير المؤمنين على بعده، وهو في ولد فاطمة حَتَّىٰ اليوم (الإرشاد: ج١ ص٩٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج١ ص١٩٧ نحوه ، بحار الأثوار: ج٢ ص١٧٣ ص١٩٧ ع ٢٠).

وفي المستدرك ، عن الرضاهة : قال سألت الرضاهة عن الحيطان السَّبعة ، فقال : كانت ميراتاً من رسول الله وقف ، فكان رسول الله ﷺ يأخذ منها ما ينفق على أضيافه ... (ج٢ص٥١٣) . وفي السنن الكبرى ، عن عائشة : أنَّ رسول الله ﷺ جعل سبع حيطان له بالمدنية صدقة على بني عبدالسطّلب وسني هاشم (السنن الكبرى : للبهفي : ج٦ص٢٦٥ ح٢٦٥٨).

الفهارس

١. فهرس الآيات الكريمة
٢. فهرس المكاتيب
٣. فهرس الأحاديث
٤. فهرس الخطب
٥. فهرس الوصايا
٦. فهرس الأعلام
٧. فهرس الأديان والفرق والمذاهب
٨. فهرس الجماعات والقبائل
٩. فهرس البلدان والأماكن
١٠. فهرس الأشعار
١١. فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة ٤٨٩
١٢. فهرس الكتب الواردة في المتن
١٣. فهرس المنابع والمآخذ
١٤. الفهرس التفصيلي

(1)

فهرس الآيات الكريمة

الفاتمه رقم الآية الجزء / الصفحة الآية الفاتمه (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَسْلَمِينَ) 01/1 ۲ 01/1 (ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيم) ٣ (مَسْلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ) 07/1 (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) 07/1 (اَهْدِنَا الصِّرَٰطَ الْمُسْتَقِيمَ) 07/1 (مبِرَٰ طَ ٱلَّذِينَ ٱنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ...) 07/1 ٧ اليقره ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ...) VY/Y 14 ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَاۤ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ... ﴾ 7.7/1

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		٣٨٨
Y79/1	۲.	﴿ وَ أَوْفُواْ بِعَهْدِي ٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيُّكَ فَازْهَبُونِ ﴾
110/4	44	﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآ ءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآ ءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلَآءُ﴾
\77 /Y	۵۴	﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِالرِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ﴾
Y . £/Y	۸۳	﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾
YV1/1	144	﴿رَبُّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيُّتِنَآ﴾
1/1/1	179	﴿رَبُّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَثْلُواْ عَلَيْهِمْ﴾
TVT/1	144	﴿إِنَّ اَللَّهَ اَصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ﴾
Y. E/Y	ነሞዎ	﴿ فُولُواْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنزِلَ إِلَيْنَا ﴾
۲۷۰/۱	448	﴿إِذْ قَالُواْ لِنَبِيَ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا ثُقَنتِلْ﴾
YV•/1	747	﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾
۲۷۰/۱	744	﴿ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾
Y • 0/Y	77.7	﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ﴾
		آلعمران
T11/1	٧	﴿ وَمَا يَخْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٞ إِلَّا اللَّهُ وَ الرُّسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾
YYY/1	19	(مِن ۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَا ۖ بَيْنَهُمْ ﴾
T17/1	*1	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخَفُرُونَ بِئَايَـٰتِ اَللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
784/1	YA	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُۥ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾
YY1/1	**	﴿ ذُرِّيَّةً ۚ بَعْضُهَا مِن ۖ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
1/٠٧٢, ١٨٢	۶۸	﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرُهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِئُ﴾
٥٠/١	۸۵	﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ ﴾
٤٥٠/١	114	(لَاتَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَايَأْلُونَكُمْ خَبَالًا)

(وَاعْتَصِيْوَا بِحَبْلِ اللّهِ جَبِيعًا وَلاَتَقُرُ قُواْ وَانْكُرُ واَنِعْمَتَ) (وَمَا محمّد إِلاَنُ سُولَ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ) (قَل لُوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لِبَرَوَ الْذِينَ كَتِبَ عَلَيْهِمُ) (قَل لُوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لِبَرَوَ الْذِينَ كَتِبَ عَلَيْهِمُ) (وَانَّقُواْ اللّهَ الَّذِينَ قَبِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ) (وَانَّقُواْ اللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ يَسْفِيدٍ وَجِفْنَا بِنِ عَلَيْهِمُ) (وَانَّقُواْ اللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ يَسْفِيدٍ وَجِفْنَا بِنِ عَلَيْهِمُ) (وَانَّقُواْ اللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ يَسْفِيدٍ وَجِفْنَا بِنِ عَلَىٰ مَتَوَلَّاتِ) (الله مَنْ إِنَا مِنْ اللّهُ اللهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ قَانَ تَجِدَ) (الله مَنْ عَلَى اللهُ اللهُ وَمَن يَلْعُنِ اللّهُ فَانَ تَجِدَ) (الله مَنْ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ وَاللهُ وَالْوَاللهُ وَالْمُولُ اللّهُ وَالْمُولُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ والللللهُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللللللللللللللللللللللللللل	TA1		فهرس الآيات الكريمة
(قُل لُوْ كُنتُمْ فِي بُيُوبِكُمْ لَبَرَرَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ) (وَ لَاَتَحْسَبُنُ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) (وَ النَّقُواْ اللّهَ الَّذِينَ قَتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) (النساء (افَتَيْفَ إِنَا جِثْنَا مِن كُلِّ أُمْتِم بِشَهِيدِ وَجِثْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوُلَآءِ) (افَتَيْفَ إِنَا جِثْنَا مِن كُلِّ أُمْتِم بِشَهِيدِ وَجِثْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوُلَآءِ) (الله مَتَوْدَ اللّهِ اللّهِ مِن كُلِّ أُمْتِم بِشَهِيدِ وَجِثْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوُلَآءِ) (الله مَتَوْدَ اللّهِ مِن كَلَ أُمْتِم بِشَهِيدِ وَجِثْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوْلَآءِ) (الله مَتَوْبَ اللّهِ مِن وَمِنْهُمُ اللهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ) (الله مَتَوْبُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال	vv/ Y	1.4	﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَقُرُّ قُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ﴾
(وَلاَتَحْسَبَنُ اللَّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ	1/977	144	﴿ وَمَا مَحَمُد إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾
النساء (وَاتَقُوْا اللّٰهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) ٢٠ // ٢٠ (وَاتَقُوْا اللّٰهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) ٢٥/٢ ٣١ (الْفَتْفَ إِنَا جِنْنَا مِن كُلِ أُمُّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِنْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوُّلَاءِ) ٢٥ / ٢٠ / ٢٠ / ٢٠ / ٢٠ / ٢٠ / ٢٠ / ٢٠ /	707/ Y	104	﴿قُل لُوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ﴾
(وَاتَقُواْ اللّهُ الّذِينَ اَعْدَى اللّهُ اللّهِ وَالْأَرْحَامَ) ٢٠ / ٢٠٧٧ (وَاتَقُواْ اللّهُ الّذِينَ تَعَلَىٰ مِن كُلِ الْحُدِينِ وَجِنْنَا بِكَ عَلَىٰ هَمَّوُلَاءِ) ٢١ / ٢٧٥/٢ (كَوْمَسِدِ يَوَدُ النّدِينَ تَعَرُواْ وَعَصَوُا الرّسُولَ لَوْ تُسَوّى بِهِمُ) ٢٧ / ٢٧/٢ (أَمْ تَرَ إِلَى الّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِنَ النّعُنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ) ٢١ / ٢١ / ٢١٠/١ (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ المُلْكِ فَإِذَا لِّيُوْتُونَ النّاسَ نَقِيرًا) ٣١ / ٢١ / ٢١٠ (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ المُلْكِ فَإِذَا لِينَّوْنُ لُونَ النّاسَ نَقِيرًا) ٣١ / ٢١٠ (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ المُلْكِ فَإِذَا لِينَّوْنُ لُونُ لُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) ٣١ / ٢١٠ (أَمْ لَهُمْ مُنْ عَلَىٰ اللّهُ مِن فَصْلِهِ) ٤٥ (٢٩/٢ / ٢١٠/١ / ٢١٠/١ / ٢١٠ (وَإِنْ مِنحُمْ لَمَن لُيُبَطِّئُنُ فَإِنْ أَصَىبَتْكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ) ٢٧ / ٢٩/٢ (وَلِنْ مِنحُمْ لَمَن لُيُبَطِئُنُ فَإِنْ أَصَىبَتْكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ) ٢٧ / ٢٩/٢ (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى النَّهُ مِن فَصْلُ مِن اللهِ لِيَقُولَنْ كَأَن لَمْ تَكُن أَن اللهِ لِيَقُولَنْ كَأَن لَمْ تَكُن أَن اللهِ لِيقُولَنْ كَأَن لَمْ تَكُن أَن اللهِ لِيقُولُنْ كَأَن لَمْ تَكُن أَن اللهُ لِيتَعُمُ لَمْن لَلْلُوسُولِ وَإِلَى اللهُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُشَيْدَةٍ) ٢٠/٢ ٨ (وَلُو رَدُّوهُ إِلَى الرُسُولِ وَإِلَى اللهُ لِاتُكُلُفُ إِلَى اللهُ لِاللّهُ لِاللّهُ لَوْلَكُلُفُ إِلَى اللهُ لِللّهُ لِللهُ اللهُ لَا لَعْلَكُ اللهُ لِللهُ لَاللّهُ لِللهُ لَوْلَكُولُ اللهُ لَاللّهُ لِللهُ لَاللّهُ لَكُنْ اللهُ لِللهُ لَلْكُولُ اللهُ لِللهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَلْلَاللهُ لِللهُ لَاللّهُ لَاللهُ لَاللّهُ لَا لَاللهُ لِللهُ لَلْكُولُ اللهُ لِللهُ لَلْلُولُ اللهُ لِللهُ لِللهُ لَاللّهُ لَلْكُولُولُ وَلَوْلُ لَلْمُ لَكُمُ لُلْلِهُ لِللْ لَلْلِلْكُ لِللهُ لِللللهُ لِللْكُولُ اللهُ لَلْلِكُولُ اللهُ لَاللهُ لَكُمُ لَلِهُ لَلْلَهُ لَاللهُ لَاللّهُ لَلْلُولُ اللهُ لَولُولُ اللهُ لِلْلِلْكُولُ لَلْلِلْلِلْكُولُ لَاللّهُ لَولُولُكُ لِللللهُ لِلللهُ لَاللهُ لَلْمُ لَلْكُولُ لَلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْللْلِ	***/ *	189	﴿ وَ لَا تَحْسُنِنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾
(فَكَيْكَ إِذَا جِنْنَا مِن كُلِّ أُمِّةٍ بِبِشَهِيدٍ وَجِنْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـَّوُّلَآءٍ) (كَوْمَـيدٍ يَوَدُ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوِّىٰ بِهِمُ) (اكَ مَن الْذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِنَ الْجُنَبِ يُوْمِنُونَ) (اكْ الْمِن الْذِينَ الْعِنْهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ) (اكُولَتَ إِلَى الْذِينَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ) (اكُولَتَ إِلَى النَّذِينَ اعْنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَالَ تَخْدَ) (اكُولَتَ إِلَى النَّذِينَ النَّلُولِ فَإِذَا اللَّهُ وَلَى النَّاسَ نَقِيرًا) (اكُولَتَ اللَّهُمُ مَنْ عَامَنَ بِهِ وَمِنْهُم مِّن صَدِّعَنْهُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِنَ) (الْمَالِثُهُمُ مُنْ عَامَنَ بِهِ وَمِنْهُم مِّن صَدِّعَنْهُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِنَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِن فَضْلِهِنَ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِنَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِن فَضْلِهِنَا اللَّهُ وَالْمُسُولَ) (الْمَالِ اللَّهُ مِن عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُسُولَ) (الْمَلْكُونُ النِّينَ عَامَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ اللَّهُ وَالْمُسُولَ) (الْمَلَكُمُ الْمُن عَامَن لِيُبْطِئُولُ فَإِنْ أَصَالِهُ اللَّهُ وَلَيْعُواْ الرَّسُولَ) (الْمَلَكُمُ الْمُن اللَّهُ مِن اللَّهُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُشْتِيدَةٍ قَالَ قَدْ) (الْمِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُمْ أَلْمُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُشْتَدِيّةٍ اللَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهُ لِاتَعْلُفُ إِلَّا نَفْسَكَ) (الْمَنْ وَلُولُ وَلُولُ وَلُولُ وَلُولُ عُلْكُمُ الْمِنْ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُشْتَدِيّةٍ الْمُولُ وَالِنَّ اللَّهُ لِللَّهُ مِنْ اللَّهُ لِلْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُنْولُ وَلَوْلِ مُنْ اللَّهُ وَلَا لَلْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُنْ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُشْتَدَةً إِلَى اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولُ وَلِلْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه			النساء
(يَوْمَعِذِي يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعُصَوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوِّى بِهِمُ) ٢٧ (اَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْعُتَبِ يُؤْمِنُونَ) ١٥ (٢١٠/١ (اَلْمُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ الْوَيْقُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ) ٢١٠/١ (أَمْ لَكُوبُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ) ٢١٠/١ (الْمُ يَخْمُ لَلْهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ) ٢٥ (١٠/٣ / ٢١٠/١ ١٥٤ (الْمَ يَخْمُ اللَّهُ وَمَن الْمُلْكِ فَإِذَا لِاللَّهُ مِن فَضْلِهِ) ٤٥ (١٩٦٧، ١٩٧٤ (الْمَ يَخْمُ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ) ١٥٥ (١٩٦٧ / ٢٦٩/١ ١٩٤ (وَإِنْ مِنحُمْ لَمَن لَيْنَطِئْنُ فَإِنْ أَصَى بَتْحُم مُصِيبَةً قَالَ قَدَ) ٢٧ (وَإِنْ مِنحُمْ لَمَن لَيُنَطِئْنُ فَإِنْ أَصَى بَتْحُم مُصِيبَةً قَالَ قَدَ) ٢٧ (الْمَنْ عَنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ مُنْ عَنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ مَنْ عَنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ مَنْ عَنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ عَلَى اللَّهُ مِنْ عَلَى اللَّهُ مَنْ عَلَى اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمِيعُوا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمُعْلُولُ اللَّهُ وَالْمُنْ اللَّهُ وَالْمُنْ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَوْمُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَالْمُنْ اللَّهُ وَلَا لَمْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَالْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُنْ اللَّهُ وَالْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَ	Y•1/1	۲	﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآعَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾
(اَلْمَ ثِنَ إِلَى الَّذِينَ اُوتُواْ نَصِيبًا مِنَ الْعَتَبِ يُؤْمِنُونَ)	7V0/ 7	۲۱	﴿فَكَيْفَ إِنَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ , بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٓ أُلآءٍ﴾
(أُواَلَتَبِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَان تَجِدَ)	7V0/ Y	44	﴿يَوْمَىنِذِ يَوَدُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ﴾
(أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لِآئِوْ تُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) 80 (٢٦٩/١ ٢٦٠ ٢٦٠ ١/١ اللهُ مِن فَصْلِهِ) 30 (اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىنهُمُ اللّهُ مِن فَصْلِهِ) 30 (اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىنهُمُ اللّهُ مِن فَصْلِهِ) 30 (اَمْ يَحْسُدُونَ النَّسَ اللهُ عِن فَصْلِهِ مَن صَدُ عَنْهُ) 30 (المَرَّبَ عَلَىٰ اللهِ مِن صَدْ عَنْهُ) 30 (المَرَّبِ عَلَىٰ اللهِ مِن صَدْ عَنْهُ) 30 (المَرَّبِ عَلَىٰ اللهِ مَا اللهُ وَالْمُولُ الرُّسُولَ) 30 (اَمِن مَن اللهِ لَيَقُولَنُ عَنَىٰ لَمْ تَكُن اللهِ لَيَعْلَىٰ اللهِ لَا لَهُ لَا اللهِ لَا لَهُ لِللهُ لِاللهِ لَا لَهُ لَا تَعْلُمُ إِلَّىٰ اللهِ لَا لَهُ لِا لَهُ لَا تَعْلُمُ إِلَىٰ اللهِ لَا لَهُ لَا لَهُ اللهُ لَا اللّهِ لَا لَهُ لَا لَهُ لَلْهُ لَا اللهِ لَا لَهُ لَوْلَ عُلْمَ اللهُ لَا اللهُ لَا لَا لَهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا لَا لَهُ لَا اللّهُ لَا لَا لَا لَهُ لَا اللّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا اللّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا اللّهُ لَا لَا لَهُ لَا اللّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَاللّهُ لَا اللّهُ لَا لَا لَهُ لَا	· *1·/1	٥١	﴿ أَلَمْ ثَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْعِتَبِ يُؤْمِنُونَ ﴾
(أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ٓ ءَاتَــنهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ) 30 ٢٦٩/١ (فَصِنْهُم مِّنْ ءَامَنَ بِهِ. وَمِنْهُم مِّنْ صَدَّعَنْهُ) 00 ٢٦٩/١ (فَصِنْهُم مِّنْ ءَامَنُ بِهِ. وَمِنْهُم مُن صَدَّعَنْهُ) 00 ٢٨٢٠ ٢٩٨١ (فَانْ مِنحُهُ الْمَنْ لَيُنطِئْنُ فَإِنْ أَصَــنِتُكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ) ٧٧ ٢٢٩/٢ (وَلَــلــنِنْ أَصَــنِحُهُمْ فَصْلُ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنُ كَأَن لَمْ تَكُن ٰ) ٧٣ ٢٢٩/٢ (أَيْنَمَا تَكُونُواْ أِيْدْرِحِكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشْيَدَةٍ) ٨٧ ٢٥/٢ (فَوْرَدُوهُ إِلَى الرُسُولِ وَإِلَى اللَّهِ لَاتُعُلُفُ إِلَّا نَفْسَكُ) ٨٢ ٢٠٨/١	۳۱۰/۱	٥٢	﴿أُوْلَتَبِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ ﴾
(فَعَنْهُم مُنْ عَامَنَ بِعِن وَمِنْهُم مُن صَدُّ عَنْهُ) ۵۵ ۲۲۹/۲ (مِتَالَيْهَا الَّذِينَ عَامَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهُ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ) ۵۹ ۱/۲۲۸/۲ (وَإِنْ مِنعُمْ لَمَن لُبُنِطِئَنَ فَإِنْ أَصَنبَتْكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ) ۷۲ ۲۲۹/۲ (وَلَـلــــنِ أَصَنـــنَكُمْ قَصْلُ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنُ كَأَن لَمْ تَكُن أَ) ۷۳ ۲۲۹/۲ (أَلَـنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِحِكُمُ الْمَوْثُ وَلَوْ كَنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيدَةٍ) ۸۲ ۲۲۱/۲ (أَفَقَـــتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَاتُحُلُّفُ إِلَّا نَفْسَكَ) ۸۲ ۳۰۸/۱	W1./1	٥٣	﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّايُؤْتُونَ اَلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾
(يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوْا أَطِيعُواْ اللَّهُ وَأَطِيعُواْ الرُّسُولَ) ٥٩ ١/٢٥/١ ١٨٤ (وَإِنْ مِنعُمْ اَمَن لُيُبَطِئنُ فَإِنْ أَصَعَبْتُكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ) ٧٧ ٢٢٩/٢ (وَلَـلــنِ أَصَعَبْتُمُ فَضْلُ مِّن اللَّهِ لَيَقُولَنُ عَأَن لَمْ تَكُن أَ) ٧٨ ٢٢٩/٢ (أيَنمَا تَكُونُوا يُغرِيكُمُ الْمَوْثُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيدَةٍ ٧٨ ٢٥٠/٧ (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُّسُولِ وَإِنَى) ٨٣ ٢١١/١ (فَقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَاتُكُلُّكُ إِلَّا نَفْسَكَ) ٨٢ ٣٠٨/١	1/957, 377, .17	٥٤	﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـنهُمُ ٱللَّهُ مِن فَصْلِهِى﴾
﴿ وَإِنْ مِنكُمْ لَمَن لُيُنَظِئَنُ فَإِنْ أَصَنبَتْكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ) ٧٧ ﴿ وَلَـلـنِنْ أَصَنبَكُمْ فَصْلُ مِنَ اللّهِ لَيَقُولَنْ كَأَن لَمْ تَكُن ') ٧٧ ﴿ وَلَـلـنِنَا تَكُونُواْ لِيُدْرِيكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشْيَدَةٍ \ ٧٨ ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُسُولِ وَإِلَىٰ) ٨٨ ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُسُولِ وَإِلَىٰ) ٨٨ ﴿ وَقَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُسُولِ وَإِلَىٰ) ٨٢ ﴿ وَقَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُسُولِ وَإِلَىٰ) ٨٢	1\PF7	۵۵	﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِ، وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾
﴿ وَلَلْ إِنْ أَصَنْبَكُمْ فَضْلُ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنُ عَأَن لَمْ تَكُن اللهِ كَلَهُ وَلَاللهِ لَيَقُولَنُ عَأَن لَمْ تَكُن اللهِ لَيَقُولَنُ عَأَن لَمْ تَكُن اللهِ لَيَقُولَنُ عَأَن لَمْ تَكُن اللهِ لَكِمُ الْمَوْثُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُشْيَدَةٍ \ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\	1/157, 313	۵۹	﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ﴾
﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِعَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشْيَدَةٍ ﴾ ٧٨ ٢٥٢/٢ ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُّسُولِ وَإِلَى ﴾ ٣١١/١ ﴿ فَقَتِلْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ لَاتَكَلُّكُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ ٣٠٨/١	*// *	**	﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لُيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ ﴾
﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى اَلرُّسُولِ وَإِلَىٰٓ﴾ مُعَالَى الرَّمَّولِ وَإِلَىٰٓ﴾ مُعَالَى اللهِ لاتُعَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ مع ١١٠/١	**************************************	٧٣	﴿ وَلَـلَبِنْ أَصَـٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن ۖ ﴾
(فَقَـٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لِاتَّكَلُّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ ٨٦ ٢٠٨/١	707/ 7	٧٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِحَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾
	T11/1	۸۳	﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرُّسُولِ وَإِلَى ٓ ﴾
﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّي مَا تَوَلَّىٰ ﴾ ١١٥ ٢٢٢/٢	۳۰۸/۱	۸۲	﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَاتُكُلُّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾
	***/ *	110	﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾ 1٣٥ 1٣٥	٤٣٦/١	140	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ ﴾

6	٣٩٠
بى ٱلْكِتَـٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ)	﴿وَقَدْ نَزُّلَ عَلَيْكُمْ فِ
إِلَىٰ مُـٰتَوُّ لَآءٍ) ١٩٣	﴿لَآإِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ وَلَآ
المائدة	
نُوَّا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ) ٢	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَ
ثَقَكُم بِهِ ٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا) ٧	﴿وَمِيثَنَّقَهُ ٱلَّذِى وَا
ا بِأَفْقُ هِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ ٢١	﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
الَّنْزَلَ اللهَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ٢٣	(ومَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمْ
وَٱلنَّصَـٰرَىَّ أَوْلِيَآءَ﴾ ٥١	﴿لَاتَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ
مْ فَإِنَّهُ, مِنْهُمْ﴾	﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُ
رَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ) ٥٥	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَ
الأنعام	
يَخُوضُونَ فِيَ ءَايَـٰتِنَا) ٢٨	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ
مَّيْطَنُ فَلَاتَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعْ) ٨٩	﴿وَإِمَّا يُنسِيَنُّكَ ٱلنَّا
سُكِي وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ 187	﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَمَ
كَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوْلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ٢٥٣	﴿لَا شُرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِ
َرَ أُخْرَىٰ﴾	﴿وَلَاتَزِرُ وَازِرَةُ وِنَ
الأعراف	
ا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبُّرُ)	﴿فقال فَاهْبِطْ مِنْهَا
ٱللَّهِ ٱلَّذِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِي وَٱلطَّيِّبَـٰتِ) ٣٧	•

	فهرس الآيات الكريمة
مْرِ فُونَ كُلًا ٰ بِسِيمَـــٰ هُمْ ﴾ ٢٥ / ٢٧٥/٢	﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
مُ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْبِيزَانَ) ٨٥ ٢٨٠/٢	﴿قَدْجَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّ
ن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِي وَ الْعَاقِبَةُ ﴾ ١٢٨ ٢٢٥/٢	﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَ
مِنُونَ﴾ ١٨٥ ٢٧٢/١	﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ ٰ بَعْدَهُ و يُؤْ
الأنفال	
سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ٢١ × ٢٧٣/١	﴿ وَلَاتَكُونُواْ كَالَّذِينَ قَالُواْ
سْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ﴾ ٢٥	﴿ وَانْكُرُوۤا إِنْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّ
شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَه﴾ ٢١ ١/٧٧٧	﴿ وَٱعْلَمُوۤا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن
كُمْ تُقْلِحُونَ﴾ ٢٢٠/٢	﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لُّعَلَّ
نْهْبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوۤ أَإِنَّ ٱللَّهُ﴾ ٣٥ ٢٢٠/٢	﴿ وَلَاتَنَـٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَنَ
نَةُ فَا نَبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ) ٨٧/٢ من	(وَإِمَّا تَخَافَنُّ مِن قَوْمٍ خِيَا
TE (121/Y AA (2	(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآنِنِير
مُن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ﴾ ۶۰ ۱٦٧/٢	﴿ وَ أَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُ
نْقِتَالِ﴾ ۶۵ ۲۰۸/۱	(حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱ
لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا﴾ ١٧٨ ٢٢٢/٢	(يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا أ
التوبة	
ن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ ﴾ ١٣ ١٣١/١	﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَ
أَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ ١٢ ١٣٦١/١	﴿قَـٰتِلُوهُمْ يُعَدِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِـ
ورَهُ	﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمُّ نُو
وَٱلْفِضَّةَ) ٣٣ (٤٣/١	﴿ وَ ٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلدُّهَبَ

		مكاتيب الأثمّة /ج ٢
[آنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَهْدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ	r1 (٩١/٢
(يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ)	'42	111/1
(ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَطْلُمُوا حُدُودَ مَآ﴾	4٧	127/1
يونس		
(ْيَـٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٓ أَنفُسِكُم)	74	11/
لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةً﴾	48	769/1
زَافَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمُّن لَّايَهِدِّىٓ)	۲۵	۹٠/۲
زْقُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ، فَبِذَلِكَ فَلْيَقْرَحُواْ هُوَ ﴾	۵۸	Y0./Y
(لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون)	۶۲	Y07/1
رْوَمَا تُغْنِي ٱلْأَيْتَ ۗ وَٱلنَّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّايُؤْمِنُونَ ۗ	1.1	YV•/1
مود		
إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾	42	Y1Y/1
(ْوَمَا هِيَ مِنَ ٱلظُّـٰلِمِينَ بِبَعِيد)	۸۳	YAY/1
(وَ لَاتَعْثُواْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)	۸۵	YA•/ Y
لْبَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَاۤ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾	٨۶	YA•/ Y
إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّئِئِاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذُّكِرِينَ﴾	117	۲۰۰/۱
يوسف		
إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُ ۚ بِالسُّوّءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾	۵۴	Y£A/ Y

فهرس الآيات الكريمة

الرعد

۹٠/٢	٧	﴿إِنَّمَا آَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَادٍ ﴾
1/571, 371, 777	11	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَايُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾
۲۰۸/۱	*1	﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرُ اللَّهُ بِهِ ٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشُوْنَ ﴾
T. E/T	**	﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمُلِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾
		أنامته
777/1	479	﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾
		الممر
719/1	44	﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـُ ثَنُّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
789/1	94	(عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)
		النمل
701/1	44	﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰبِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقُواٰ)
701/1	44	﴿فَادْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى﴾
789/1	٣.	﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ ﴾
701/1	**	﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَتَبِعَةُ طَيِّبِينَ يَغُولُونَ سَلَـَمُ عَلَيْكُمُ)
789/7	**	﴿فَسْئُلُوٓاْ أَهْلَ ٱلدِّحْرِ إِن كُنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ ﴾
***/	44	﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَرَّلَهَا مِن ۚ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَتْأَ ﴾
T0/Y	48	(مَا عِندَكُمْ يَنفُدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقِ وَلَنَجْزِيَنُّ الَّذِينَ صَبَرُ وَأَ)
Y• £/¥	1.8	﴿إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَـيِنٌّ ۚ بِالْإِيمَـٰنِ﴾

مكاتيب الأثمّة /ج		3.27
T0/T	١٠٨	﴿ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾
***/ *	174	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُواْ وُالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾
		الإسراء
740/1	48	﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾
YV£/1	٣٣	﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَ لِيِّهِ سُلْطَانًا ﴾
۲۰۳/ ۲	٣۶	﴿ وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِي عِلْمُ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ ﴾
7·0/ 7	**	﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ ﴾
Y • 0/¥	۳۸	﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّبَـٰئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾
T17/1	۶.	﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءُيَا الَّتِيَّ أَرِيْنَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ
YYT/1	111	﴿لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ﴾
		الكهف
175/4	۲.	﴿إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَو يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾
۲/۳۵، ۶۹	1.4	﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ﴾
		db
۸۲/۲	۵۲	﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَـٰبٍ لَّايَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾
۲۷۰/1	۶۱	﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾
707/1	177	﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةُ ضَنكًا﴾
771/ Y	127	﴿ وَ أَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾
7 / 3 / 7	188	﴿رَبُّنَا لَوْ لَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَــٰتِكَ مِن قَبْلِ﴾
7V0/ Y	١٣٥	﴿قُلْ كُلُّ مُّتَرَبِّصُ فَتَرَبُّصُواْ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ)

٣٩٥		فهرس الآيات الكريمة
		المق
175/1	۴.	﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّرَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾
175/1	*1	﴿ٱلَّذِينَ إِن مُكَنَّـٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلَوْةَ وَءَاتَوُا﴾
۲۰۳/ ۲	vv	(يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْحَعُواْ وَٱسْجُدُواْ)
		المؤمنون
11,971	**	﴿مَا هَـٰذَاۤ إِلَّا بَشَنَ مِّتْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾
1/9/1	44	﴿ وَلَـٰ بِنَّ أَطَعْتُم بَشَرًا مَثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴾
1\PF7	٥٢	﴿مَا هَـٰذَاۤ إِلَّا بَشَرُ مِّتَلَّكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَغَمَّلَ عَلَيْكُمْ
		النور
۲ ۰ ۳/ ۲	۱۵	﴿إِذْ تَلَقُّونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم﴾
Y • £/Y	٣.	﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْمِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ﴾
771/ 7	**	﴿رِجَالٌ لَّاتُلْهِيهِمْ تَجَـٰزَةً وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرٍ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾
V7/ Y	۵۵	﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ)
		الفرقان
7· E/Y	**	﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾
۳٦٥/١	VV	﴿قُلْ مَا يَخْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي نُوْلَادُعَآ ؤُكُمْ﴾
		الشعراء

174/4

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوۤا أَى مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾

مكاتيب الأنمّة /ج ٢		
		النمل
T0/Y	77	﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشُّيْطَٰنُ أَعْمَـٰ لَهُمْ ﴾
7 7/7	**	﴿ فَلَنَاأُتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ ﴾
418/1	۶۲	(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ)
		القصص
Y • £/¥	۵۵	﴿وَإِذَا سَمِعُواْ اللَّفْقَ أَعْرُضُواْ عَنْهُ﴾
Y7/ Y	۵۷	﴿إِن نُتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطُّفْ مِنْ أَرْضِينَآ ﴾
Y 7/ Y	۵۷	﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لُّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ ﴾
081/1	**	﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَا ءَاتَـكَ ٱللَّهُ ٱلدُّارَ ٱلْأَخِرَةَ وَلَاتَنسَ)
		العنكبوت
18./1	1	(الَمَ)
174.184/1	*	﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْزَكُوٓا أَن يَقُولُوٓا ءَامَنَّا وَهُمْ لَايُفْتَنُونَ﴾
71.937	**	﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُو فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْأَخِرَةِ لَمِنَ الصَّـٰلِحِينَ ﴾
***/ *	**	﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَاۤ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴾
		الرّوم
\VA/ Y	١.	(ثُمُّ كَانَ عَقِبَةَ الَّذِينَ أَسَتَّلُواْ السُّوٓ أَنَّ أَن كَذَّبُواْ بِـُايَـٰتٍ)
		لقمان
707/ 7	۱۷	(وَأَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهُ عَنِ الْمُنكِرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ)

فهرس الآيات الكريمة

		÷.,
1/•٧٢, 3٧٢, /٨٢	۶	﴿النَّبِئُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْقَ جُهُرَّ أُمَّهَـٰتُهُمْ)
Y0./Y	74	﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾
77£/ 7	18	﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ﴾
404/ 4	41	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾
175/4	74	﴿فَمِنْهُم مِّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا
Y7A/ 1	۴.	﴿أَبَاۤ أَحَدٍمِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰعِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾
Y YY/1	84	(سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْامِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ)
178/1	۶٧	﴿رَبُّنَا إِنَّ ٱلْطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَآءَنَا فَأَصْلُونَا ٱلسَّبِيلَا﴾
78A/ 7	٧٠	﴿ٱتُّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْ لُا سَدِيدًا﴾
7£1/ 7	٧١	(يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)
		ٹبس
۲۰۰/۱	**	﴿فَأُوْلَنَّبِكَ لَهُمْ جَزَّآءُ ٱلضِّيعُفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ)
~1~/ 1	۵۱	﴿ وَلَوْ تَرَىَّ إِذْ فَرِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾
Y+0/ Y	۶۵	يَّس ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى ٓ أَفْوَمِهِمْ وَتُعَلِّمُنَاۤ أَيْدِيهِمْ﴾
		്ല യ്

V0/Y

(وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ)

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		٣٩٨
		مَن
77/7	48	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِيلُونَ عَن سَبِيلِ اَللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُ﴾
		الزمر
729/1	١.	﴿يَنعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ رَبُّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ)
Y • £/¥	14	﴿فَبَشِرْ عِبَادِ﴾
Y . £/¥	١٨	﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أَوْكَٓبِكَ﴾
720/ 7	۵۶	﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسُرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرُطتُ فِي جَناْـبِ﴾
۳۷۷/۱	۶۵	﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن ﴾
404/1	۶۸	﴿وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السُّمَـٰؤُتِ وَمَن فِي﴾
		غافر
٤٨/١	YA	غافر (وَإِن يَكُ خَندِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ, وَإِن يَكُ صَادِقًا)
£1/1 T17/ Y	YA YA	•
·		﴿ وَإِن يَكُ كَنْذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ، وَإِن يَكُ صَادِقًا ﴾
·		﴿ وَإِن يَكُ عَـٰذِبُا فَعَلَيْهِ عَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا﴾ ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾
**************************************	YA	﴿وَإِن يَكُ عَنْدِبُا فَعَلَيْهِ عَذِبُهُ، وَإِن يَكُ صَادِقًا) ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ فصّلت
**************************************	YA	﴿وَإِن يَكُ حَنْدِبُا فَعَلَيْهِ عَذِيْهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا﴾ ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِ لُونَ﴾ ﴿وَخَاكُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾
****/ *	YA YY	(وَإِن يَكُ عَنْدِبُا فَعَلَيْهِ عَذِبُهُ, وَإِن يَكُ صَادِقًا) (وَخَسِرَ هُنَاكِ ٱلْمُبْطِلُونَ) فصّلت (وَمَا كُنتُمْ مَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَنعُكُمْ) الشّوريٰ

٣٩٩		فهرس الأيات الكريمة
		الزمرف
700/ 7	۷۵	(لَا يُفَتِّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُنْلِسُونَ)
		ممقد
Y . 0/Y	۴	(فَإِذَا لَقِيتُهُ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ)
1\7.7, ٧.7, ٤.7,	**	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ ﴾
0.7, 9.7, 117		
140/1	79	﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مُرَضٌ أَن)
YV0/1	۳.	﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأُرِيْنَ عَهُمْ فَلَعَرَ فَتَهُم بِسِيمَ لَهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ)
		الفتع
11/	١.	﴿ وَ لَا يَجِيقُ اَلْمَكُرُ السُّيِّيُّ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾
W.0/1	1.4	(لُقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ)
		الممرات
TVA/1	4	(فَقَتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيَّ إِلَىٰٓ)
		قَ
Y£0/ Y	**	(فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَ آءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)
		النمم
٣٠٩/١	۳۱	(لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـَّـُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ)

كاتيب الأثمّة /ج ٢	£••
	الرممن
٥٣/١	(فِيهِمَا فَحِهَةُ وَنَخْلُ وَرُمَّانُ ﴾
	-1.4 N
	المجادلة
1.4/1	﴿أُولَـٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُقْلِحُونَ﴾ ٢٢
	المشر
***/ *	(مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ) ع
729/1	﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنسَـٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرْ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءُ) ١٥
	الممتمنة
147/1	(كَمَا يَـلـبِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَبِ ٱلْقُبُورِ) ١٣
	الصف
٤٩١/١	﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَاتَقْمَلُونَ ﴾ ٣
777/ 7	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ، صَفًّا كَأَنَّهُم) *
*Y\\ *	﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ تُورِهِ ى وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَغِرُونَ ﴾ ٨
	الطلاق
	•
7 \\37	﴿قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ دِحْزًا﴾ ١٠
71.037	 ﴿رُسُولَا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَائِتِ ٱللَّهِ مُبَيِّئَتِ لَيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ)

٤٠١		فهرس الأيات الكريمة
		الماقة
717/1	40	(يَسْلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَبِيَة)
717/1	46	﴿وَلَمُ أَدْرٍ مَا حِسَابِيَهُ﴾
. w/w	١٨	المِنّ ﴿وَأَنْ الْمَسَجِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُواْمَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾
7·٣/ 7	14	روان المستجد بلهِ فلاندعوا مع اللهِ احدا)
		المدّثر
1./437: 7/.1	47	(كُلُّ نَفْسٍ ۢ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً ﴾
771/ 7	**	(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾
771/ 7	44	(فَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ)
		النباء
۲۰۰/۱	46	(جَزَآءُ مِّن رُبِّكَ عَطَـآءُ حِسَابًا)
		تانياهاا

TAA/1

(وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ)

(Y)

فهرس المكاتيب

الجزء / الصفحة	
٥٣٠ / ١	أتاني كتابك، تذكر ما رأيت من أهل البصرة
£0V / 1	أَدَّ أَمَانَتَكَ، وَوَفٌ صَفْقَتَكَ، ولا تَخُنْ
T·A / Y	أدِقُوا أَقْلامَكم، وقارِبُوا بينَ سُطورِكم
YA. / Y	إذا أَتَاكَ كِتابِي هذا فاحْتَفِظْ بما فِي يَدَيْكَ مِن
£0V / 1	إذا قَرَأْتَ كَتَابِي فَنَحُ ابنَ هَرْمَةَ عَنِ السُّوقِ
117/1	ارفَع عَن النَّاسِ سَوطَكَ، وأُخْرِجُهُم عن حُجْزَتِكَ، واجلِس
187/4	أَشرَ كُنَّكَ فِي أَمانَتِي، وجَعَلْتُكَ بِطانَتِي
۱ / ۲۲، ۱۷	- اعتَزل عَمَلَنا يا ابنَ الحائِكِ، مَذمُوماً مَدْحُوراً
141 / 1	اعْلَمُ أَنَّ البَصْرةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ، ومَغْرِسُ الْفِتَن، فَحَادِث
٤٥٥ / ١	اعْلَمُ يا رُفاعَة أنَّ هَذْهِ الإمارَةَ أَمانَةً، فمَن
T1 · / Y	اقضُوا كَما كُنتُم تَقضُونَ ، حَتَّى تكونَ النَّاسُ جَماعَةً
٤٥٥ / ١	أقِم الحُدودَ في القَريبِ يَجتَنِبُها البَعيدُ، لا تُطَلُّ
777 / Y	اكتب: هذا ما أَقطَعَ عليُّ سُوَيداً أَرْضاً لداذَوَيْهِ
٤٩٦ / ١	ألا وإنَّ مصر قد افتتحها الفجرة أولياء الجور
TVT / T	إلى المُقَرِّبِين المقرِّين في الأظِلَّةِ ، المُمْتَحَنِينَ
1 \ \	أمَّا بَعْدُ، إنَّ الله تَبارَك وتَعالَى ذا الجَلال والإكْرام

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	ε٠٤
1 / 177	أمَّا بعدُ؛ إنَّما غرُّك مِن نَفسِكَ، وجرَّاك على آخرك
147/1	أمَّا بَعدُ؛ خَيرُ النَّاسِ عِندَ اللهِ غداً، أعمَلُهم بِطاعَته
TE / T	أمَّا بعدُ؛ فابعث رجلاً من قِبَلِكَ صلِيباً شُجاعاً
۱٦٠/٢	أمَّا بعدُ ، فاحْمِل ما قِبَلَك مِن مالِ اللهِ
TEE / 1	أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَاحْمِلْ معاوية علَى الْفَصْلِ
1 / 597, 497	أمَّا بعدُ؛ فاستخلِفْ عَلى عَمَلِكَ، واخرُج في طائِفَة
٤٩٨/١	أمَّا بعدُ؛ فاستَعْمِلْ عبد الله بن شُبَيْلِ الأحْمَسِيّ خَلِيفَةً لكَ
٤٩٨ / ١	أَمَّا بَعْدُ؛ فاستَعْمِلْ علَى عَمَلِكَ عبدَ الله بن شُبَيْلِ الأَحْمَسِيِّ، وأَقْبِلْ فَإِنَّهُ
T19/1	أمَّا بَعدُ؛ فأشخِصْ إليَّ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ المُسلمينَ والمُؤمِنينَ
T18 / T	أمَّا بَعْدُ؛ فأقِمْ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وذَكَّرْهُم بأيَّامِ اللهِ
1 / 241	أمًّا بَعدُ، فإنَّا التَّقَينا في النُّصفِ مِن جُمادى الآخِرَةِ
YAT / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ أخا خَوْلانَ قَدِمَ عَلَيَّ بِكتابٍ مِنك
TAY / 1	أمًّا بَعدُ، فإنَّ أَفضَلَ ما شَغَلَ بهِ
A / Y	أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّا قَدْ خَرَجْنا إلى مُعَسْكَرِنا بالنُّحيْلَةِ
1 / PAY	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الأَلْفَةِ
TVY / 1	أمَّا بَعدُ، فإنَّ الَّذِي أَعْجَبَكَ مِمَّا تَلَوَّيْتَ مِنَ الدُّنيا
۳۸0 / ۱	أمَّا بعدُ، فإنَّ الَّذي أَعْجَبَك مِنَ الدُّنيا ممَّا نازَ عَتْكَ
TV1 / 1	أمَّا بعدُ، فإنَّ الله تعالى أنْزَل إليْنا كتابَه ولم يَدَعْنا في
r11 / 1	أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَكُم في الحَقُّ جَميعاً
1 / ۲۶3	أمًّا بعدُ، فإنَّ الله سُبْحَانَهُ بَعَثَ محمّداً ﷺ نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ
۳۰۰/۱	أُمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الله سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا
r7r / 1	أمَّا بعدُ، فإنَّ الْوَالِيَ إِذَا احْتَلَفَ هَوَاهُ
1.4/1	أُمَّا بَعدُ، فإنَّ البُغاةَ عاهَدُوا اللهَ، ثُمَّ نَكَثُوا وتَوَجَّهُوا إلىٰ مِصْرِكَ، و
YT0 / 1	أمَّا بعدٌ، فإنْ بَيْعَتِي بالمَدِيْنَةِ لَزِمَتْكَ وأنْتَ بالشَّامِ
171 / 4	أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ ما وُلِّي
119/4	أمًا بَعْدُ؛ فإنَّ الجهاد

•••	فهرس المحاليب
r7r / 1	أَمَّا بِغَدُ، فإنَّ حَقّاً على الْوَالِي أَلَّا يُغَيِّرُهُ على رَعِيَّتِه
1 \ 711,597	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ خَيرَ النَّاسِ عِندَ اللهِ(عزَّوجلَّ)، أقوَّمُهُم للهِ بِالطاعَةِ
111/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ دارَ الهِ جرَةِ تَقَلَّعَتْ بِأَهلِها
TVA / 1	أمًا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا حُلُوَةً خَضِرَةً، ذاتُ زِيْنَةٍ
79./1	أمًّا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا دَارُ تِجارَةٍ، ورِبْحُها أوْ خُسْرُها الآخِرَة
1 \ 7.7. 3.77	أُمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا، ولَمْ
T.9 / Y	أَمَّا بِعْدُ، فَإِنَّ دَمَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا مِنْك
119/1	أَمَّا بَعْدُ، فإنَّ دَهاقِينَ عَمَلِكَ شَكُوا غِلْظَتَكَ
٤٥٠/١	أمَّا بَعدُ، فإنَّ رِجالاً مِن أهلِ الذُّمَّةِ مِن عَملِكَ ذكرُوا نَهْراً
\^\ / Y	أمًّا بعدُ؛ فإنَّ رسول الله(ص) قال: الوَلدُ
1VT / Y	أمَّا بَعدُ، فإنَّ رَسُولي أخبَرنِي بِعُجْبٍ، زَعَمَ
\\\	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ سَعْداً ذكَرَ أنَّك شتَمتَهُ ظُلماً
TTO / Y	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاحَ أَبِيك غَرِّنِي مِنْك
T9T / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ صَلاحَ أُبِيكَ غرَّنِي مِنكَ، فإذا
7 / 75	أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ العالِمينَ باللهِ العامِلينَ لَهُ ، خِيارُ الخَلْقِ
YV• / Y	أمَّا بعدُ ، فإنَّ العَجَبَ كُلِّ العَجَبِ مِنْكَ ، إذْ
0£ / ¥	أمَّا بعدُ، فإنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ، يُعْلِمُنِي
1 / 557	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ فُلان بن فُلانٍ وَحِلْيَتُهُ كذا وكذا، قَتَلَ
114/1	أمَّا بعدُ، فإنَّ القضاءَ السَّابِقَ، والقَدَرَ النَّافِذَ يَنْزِلُ
201/1	أمَّا بَعدُ؛ فَإِنَّ قَوْماً مِن أَهْلِ عَمَلِكَ أَتَوْني
٥٣١ / ١	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّك أبطأتَ بِحَمْلِ خَراجِكَ
TVY / 1	أَمَّا بَعْدُ، فإنَّك تَركتَ مرُوءَتَكَ لامْرِئُ فاسِقٍ مَهْتُوكٍ
114/1	أمَّا بَعدُ، فإنَّكِ خَرَجْتِ مِن بَيْتكِ عاصِيَةً لِله تعالى
1V· / Y	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكَ شتمْتَ رَسُولي وزَجَرْ تَهُ
۱۸۰ / ۲	أمَّا بعدُ؛ فإنَّك عَمَدتَ إلى رَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ
TAO / 1	أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّكَ قَد أَدِّيتَ خَراجَكَ ، وأَطَعْتَ رَبِّكَ

فهرس المكاتيب....

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£•٦
rvr / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّك قد ذُقْتَ ضَرَّاءَ الحَرْبِ وأَذَقتها
7V7 / 7	أمَّا بعدُ، فإنَّك لَسْتَ بسابِقٍ أجَلَك، ولا
109/1	أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّك مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ
T·A/Y	أمَّا بعدُ، فإنَّك مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِفَامَةِ الدِّينِ
TEV / 1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكم مَيامِينُ الرَّأي، مَراجِيحُ الحِلْمِ
797/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكَ مِن كافِرٍ وُلِدتَ فَقَربتَ وأَشْبَهْتَ آباءَكَ
TIA / 1	أمًّا بعدُ، فإنَّ لِله عِباداً آمَنوا بالتُّنْزيلِ وعَرَفوا
191/1	أمًّا بعدُ، فإنَّ ما أَتَيْتَ بِه من ضَلالِكَ لَيْس بِبَعيد الشَّبَهِ
1.6/1	أمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أُهْلِك مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ
YV9 / Y	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ ما في يَدِكَ مِنَ المالِ قَدْ كانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ
r1 / 1	أمَّا بَعدُ، فإنَّما مَثَل الدُّنيا مَثَلُ الحَيَّةِ، لَيُنَّ مَسُّها، قاتِلٌ
YV1 / Y	أمَّا بعدُ، فإنَّ المَرءَ قدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَمْ يكُنْ لِيَفُوتَهُ، ويَسُوؤُه
121/4	أَمَّا بَعدُ، فإنَّ المَرءَ يَسرَّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيفوتَهُ
792/1	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ مَساوِيكَ مَعَ عِلْم اللهِ تَعالى فِيْك
YV / Y	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتَتِحَتَّ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَدِ اسْتُشْهِدَ
179 / Y	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ مَنْ أدَّى الأمانَةَ ، وحَفِظَ
Y \ PFY	أمَّا بعدُ، فإنَّ من أعْجَبِ العَجَبِ تَزْيينُ نَفسِكَ لَكَ
٥٣،٤٠/٢	أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ مِن أعظَم الخِيانَةِ ، خِيانَةُ الأُمَّةِ
Y7A / Y	أَمَّا بعدُ، فإنَّ مِنَ العَجَبِ أَنْ تُرَيِّنَ نَفْسُكَ، أَنَّ
7777 / Y	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ ما هُو صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ
1 \ 75. •77	أمَّا بعدُ، فإنَّ النَّاسُ فَتَلوا عثمان عَنْ غَيْرِ
YAY / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّه أتاني كِتابُكَ تذكر فيهِ حسدي للخُلفاء
TAA / 1	أمَّا بَعدُ، فإنَّه بَلَغَنِي أنَّ رجِالاً مِن أهْلِ المَدِينَةِ يَحْرُجُون
YVA / Y	أمًّا بعدُ، فإنَّه قَدْ كَان أَتَانا خَبَرٌ ارْتَاعَ لَه إِخْوالْك
187 / Y	أَمَّا بَعدُ؛ فإنَّهُ لا يَسَعُنِي تَرْ كُكَ حَتَّى تُعلِمَني
179 / Y	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّه من استَهانَ بالأَمانَةِ

£•Y	فهرس المكاتيب
TTV / Y	أَمَّا بَعْدُ، فإنَّه مَن لَمْ يَحْذَرْ ما هو صَائِرٌ إلَيْه
771/1	أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّهُ مَن لَمْ يَنْتَفِعْ بِما وُعِظَ لم يَحذُرْ
1 / 077	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أَبرأُ إِلَيكُمْ وإلى أُهلِ الذُّمَّةِ مِن
W/Y	أمَّا بَعْدُ، فإنِّي أحمَدُ اللهَ الَّذي لا إلَهَ إلَّا هُوَ ، الَّذي
1.4/1	أمَّا بَعدُ، فانِّي أُخبِرُ كُم عن أمْرِ عثمان، حَتَّى يكونَ أمرُهُ كالْعِيان
1.9/1	أمَّا بَعْدُ، فإنِّي أُخْبِرُ كُم عَن أمْرِ عنمان حَتَّى يكونَ سَمْعُهُ كعِيانِهِ
A / Y	أَمَّا بَعَدُ؛ فإنِّي أَذْكُرُ كُم (اللهَ) أنْ تكونوا مِنَ الَّذِينَ
*\V/ \	أَمَّا بَعْدُ، فإنِّي أَفْنَيْتُ قَوْمَك يَوْمَ بَدْرٍ، وقَتَلْتُ عَمَّك وخالَكَ
1/1	أمَّا بعدُ، فإنِّي أُحبِرُكَ حيا أميرَ المُؤمنِينَ-أكرَمَهُ اللهُ، أنَّ قِبَلي
1 \ 737	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ في سِرٌّ أَمْرِكَ وعَلانِيَّتِهِ
YEA / 1	أمًّا بعدُ؛ فإنِّي أُوصيكُم بِتقوَى اللهِ والعَمَلِ بما أنتُم عَنْهُ
v•/ Y	أمَّا بعدُ، فإنَّي بَعثْتَكَ في وجْهِكَ الَّذي وَجُهْتَ لَهُ
117/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي خَرَجتُ مَحْرَجي هذا؛ إمَّا
T.T/1	أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِك، والاسْتِمَاع
VT/1	أَمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي قد اختَر تُكُم وَ آثَرتُ النُّزولَ بَينََ
TTV / 1	أمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي فَد أمَّرتُ علَيكُما مالِكاً، فاسمَعا
000/1	أَمَّا بَعدُ؛ فإنِّي قد بَعَثْتُ إليك زيادَ بن خَصَفَة، فأشخِص
۱ / ٥٦	أمَّا بَعدُ، فإنِّي قَدْ بَعَثْتُ إليْكَ هاشم بن عتبة، لِتُشْخِصَ
107/7	أَمَا بَعْدُ ، فإنِّي قَد كُنْتُ أَشْرَ كُتُكَ
97/1	أَمَّا بَعدُ، فإنِّي قَدْ وَلَّيتُك ما كُنتَ عَلَيْهِ لِمَن كانَ قَبْلِي
Y \ <i>FFY</i>	أمَّا بعدُ، فإنَّي قد وَلَّيْتُك ما وَلَّيتُك، وأنَا
770/1	أَمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي قَد وَلَّيتُ مُقَدِّمتي زِيادَ بن النَّصْرِ وأَمَّر تُهُ
TT1 / 1	أُمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانَ بن عَجْلانَ الزُّرَقِي
Y / 50	أمَّا بعدُ، فإنِّي كُنْتُ أَشْرَ كُتُك فِي أَمَانَتِي
7 / 75	أمَّا بَعْدُ، فأَقبِلْ على خَراجِكَ بالحَقُّ، وأَحْسِنْ
T1./Y	أمَّا بَعدُ، فَحَصَّنْها بالعَدلِ، ونَقُ طُرُقَها مِنَ الجَوْرِ

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	ε٠٨
T.V.17T/Y	أمَّا بَعْدُ؛ فالحَمْدُ للهِ الَّذي يَصْنَعُ للمَرْءِ كَيْفَ يَشاءُ
TA / Y	أمًّا بعدُ؛ فالحمد لله على تأييده أولياءه
٣٠/١	أمًا بعد، فدع الحسد، فإنَّك طالماً لم تنتفِعْ به
0·V/1	أمًا بعد ، فسر إلى القوم الَّذين ذكرت
99/1	أمَّا بَعدُ؛ فَسِرْ إلى القَومِ الَّذِينَ ذَكَرتَ، فإن دَخَلوا
T1T / T	أَمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا بِالنَّاسُ الظُّهْرَ حَتَّىٰ تَفِيءَ
1 \ 397	أمَّا بَعْدُ، فطَالَ ما دَعوْتَ أنْتَ وأوْلِياؤُك أوْلِياءُ الشَّيْطان
Y \ 001, PFY	أمًا بعد، فالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ من تَزيينِ نَفْسِكَ
147/1	أمَّا بَعدُ؛ فالعَجَبُ لِما تَتَمنَّى وما يَبلُغُني عَنك
T.T/1	أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ آنَ لَك أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمْحِ الْبَاصِرِ
TV£ / 1	أمًّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانَا كتابُك بِتَنْوِيقِ المَقَالِ وضَرْبِ
1777/1	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانَا كتابُكَ، كِتابُ الْمِرِيْ لَيْسَ لَه بَصَرٌ يَهْدِيه
۲۸۰/۱	أمًّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُك تَذْكُرُ فيه اصْطِفَاءَ
TA1.TVA / 1	أمَّا بعدُ، فَقَدْ أَتَنْنِي مِنْك مَوْعِظَةً مُوَصَّلَةً
171 / 7	أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِمَّنْ قِبَلكَ يَتَسَلِّلُونَ
TAA / 1	أمَّا بَعَدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِن أَهْلِ المَدِينَةِ خَرجُوا
£9 / Y	أمَّا بعدُ؛ فَقَدْ بَلغَنِي عَنْكَ أَمرٌ أَكْبَرْتُ أَنْ أَصَدُّقَهُ
140 / 1	أمَّا بعدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْك قَوْلٌ، هُوَ لَك وعَلَيْك، فَإِذَا
To / Y	- أمَّا بعدُ؛ فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت به النَّاجيّ وأصحابه
٤٩٤/١	أمَّا بعدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي ۖ مَوْجِدَتُك مِن تَسْرِيح الأَشْتَرِ إِلَى عَمَلِك
A/Y	أمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ جاءَكُمْ ماكُنْتُم تُريدُونَ
007/1	أمَّا بعدُ؛ فَقدْ جاءَنِي رُسُولُكُ بِكَتابِكَ تَذْكُرُ
Y99 / 1	أمَّا بعدُ، فَقدُّرِ الأُمُورَ تَقديرَ مَن يَنظُرُ لِنَفسِهِ
197/1	أمَّا بعدُ؛ فقد طَال في الغيِّ إدرَاجُكَ، وعَن
17 / 17	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتَ إعْذَارِي فِيكُمْ وإعْرَاضِي عَنْكُمْ، حَتَّى
110/1	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا وإنْ كَتَمْتُمَا، أَنِّي لَمْ أَرِو النَّاسَ حَتَّى

٤٠٩	فهرس المكاتيب
TY / Y	أمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ فَهِمْتُ ما ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ العِصابَةِ الَّتِي
٥٣٠/١	أمًّا بعدُ؛ فقد قدم عليٌّ رسولك
Y 1 3 F F	أمَّا بَعدُ؛ فقَدْ قَدِمَ عليَّ رَسُولُكَ، وذكرتَ ما رأيت
r·v/1	أمًّا بَعدُ؛ فَقَدْ قَراْتُ كِتابَكَ فَكَثُر ما
11/1	أمًا بعدُ، فقد كنت أرَى أن بُعدَكَ مِن هَذا الأمْر الَّذي
rr / Y	أَمَّا بَعدُ؛ فَقَذْ كُنْتُ أَمَّرْ تُكَ أَنْ تَنزلَ دَيْرَ أَبِى مُوسى
TAV / 1	أَمَا بَعِدُ، فَقَدْ وَفُرتَ عِلَى المُسلِّمِينَ فَيْأَهُم وأَطَعْتَ رَبُّكَ
ov / 1	أمَّا بَعدُ، فَقَد وَلَّيْتُكَ ما قِبَلَكَ مِنَ الأمر والمالِ
۲۷۱ / ۲	أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ يَسُرُّ المَرْءَ ما لمْ يَكُن لِيَفُونَهُ، ويَحْزُنُهُ
7V7 / 7	أمًّا بعدُ، فلا يكُن حَظُّك فِي وِلايَتِك مالاً تسْتَفِيدُه
771 / 1	أمَّا بَعْدُ، فلَوْ لا هَناتٌ كُنَّ فِيْكَ، كنْتَ المقدِّمَ في
197/1	أمَّا بَعدُ؛ فَما أَعجَبَ ما يأتيني مِنكَ، وما أُعلَمَنِي
1r1 / r	أمَّا بَعدُ؛ فَمِثلُكَ نصَحَ الإمامَ والأُمَّةَ ، ودلُّ علَى الحَقِّ
rr. / 1	أمَّا بعدُ، فَو اللهِ ما قَتَلَ ابنَ عَمُّكَ غَيرُكَ، وإنَّى
ra / 1	أمَّا بَعدُ، يَا أَبا ذَرٍّ، فإنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ تَعَالَى، فَأَرْجُ
TE0 / 1	أَمَّا بَعْدُ، يا ابنَ صَخْرٍ، يا ابنَ اللَّعِين، يَزنُ
1.0/1	أمَّا بَعدُ، يا بن حُنَيفٌ، فَقَدْ بِلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً من فِتيَةِ أَهْلِ البَصْرَةِ
171 / T	أَمَّا بَعدُ؛ يا بنَ العَبَّاسِ فَقد بَلغَنِي عَنْكَ أُمُورٌ
\\\\ \	أَمَّا بَعَدُ؛ يا طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ، قد عَلِمْتُما أنَّى لَم أُرِدِ البَيعةَ
oa / Y	أَمَّا بَعدُ؛ يا مُعاوِيَةُ، فإنَّ اللهَ عَدْلٌ لا يَجورُ، وعَزيزً
r71 / 1	أمَّا اللَّذان تزندقًا، فإن تابا، وإلَّا فاضرب أعناقهمًا، وأمَّا
r71 / 1	أن أقم الحدِّ فيهم على المسلم الَّذي فجر بالنَّصرانيَّة، وادفع
r.q / Y	إنَّ اللهَ تعالَى فَتَل طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ عَلَى بَغْيِهِما وشِقاقِهِما
rat / 1	أنَّ الأمرَ قَدَ طالَ بَينَنا وبَينَكَ، وكُلُّ واحِدَ
r/Y	إِنَّ أُمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﷺ جَعَلَ دِيَّةَ الجَنِينِ مَنَّةَ دِينَارِ
ray / \	إِنَّ بِيْعَتِي شَمِلَتِ الخاصِّ و العامَّ، و انَّما

مكانيب الأثمّة /ج ٢	٤١٠
197/4	أن تَفَقُّه في الدِّينِ ، وعَوَّد نفسَكَ الصُّبرَ علَى المكروهِ
£1 / Y	أنْتَ وأصحابُكَ مأجورون، فقد أطَعْتُم وسَمِعْتُم وأحسَنْتُم البَلاءَ
114/1	انطَلِق إلَيهِم فناشِدْهُم (أي طَلْحَة والزُّبَيْر وعائِشَة ومَن تابعهم
TTT / T	انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ
31/1	إِنْ كَانَ عثمان ابنَ عَمُكَ فَأَنَا ابنِ عَمُكَ، وَإِنْ
1 / 177	إنْ كان محْصِناً فارجمه، وإنْ كان بِكْراً فاجْلده منة جَلْدَة
٦٠ / ٢	إنُّك زعَمْت أنَّ الَّذي دعاكَ إلى ما فَعَلْتَ الطَّلْبُ بِدَم
٥٣٠/١	إنَّكم أَتَيْتُمُونِي بَكِتابٍ مِنَ اللهِ فيهِ شَرطً
11/1	إنَّ النَّاسَ فَد قَتَلُوا عَثُمَانَ عَن غَيرِ مشورَةٍ مِنِّي، وَبَايَعُوا
۲۳۳/۱	إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكُرٍ وعُمَرَ
Y77 / 1	إنَّ هذا المال لمَن جاهَد عليه، ولكنَّ لي مالاً بالمدينة فأصِب منه ما شنت
£0V / 1	إنْهَ عَنِ الحُكْرَةِ، فمَن رَكَبَ النَّهْيَ
vr/1	إنِّي اخَتَرتُكُم علَى الأمصَادِ، وَفَزِعتُ إليكُم
1 / 207	إنِّي استعملت محمَّد بن أبي بَكر على مصر، فكتب إليِّ
٤٥٦/١	أنْ يأمُرَ القصَّابِينَ أنْ يُحْسِنوا الذَّبحَ
717/ 7	إنِّي تَركتُ تِسعَ عَشْرَةَ سَرِيَّة ، فأيُّتُهنَّ
1/9/1	أنِّي قد عَزِلتُكَ فَفَوُّضِ الأُمرَ إلى جَرِيرٍ، والسُّلام
727/1	إنِّي قد عَزَلتُكَ، فَفَوَّضِ الأمرَ إلى جَرِيرٍ، والسَّلامُ
٤٠٢/١	إنِّي كنتُ أمر تُكَ بالمُقام في دِيرِ أبي
TV9 / 1	إنِّي مناجِرٌ القوْمَ إذا أصبَحِتُ، وغادٍ
799/1	إنِّي ولَّيتُكَ مَعونَةَ البِهِقُباذاتِ، فآثِرْ طاعَةَ الله
T11/Y	أو أموتُ كما ماتَ أصحابِي
79 / Y	أُوصِيكَ يا جارِيَةُ بِتَقْوى اللهِ، فإنَّها جُموعُ الخَيْرِ
\AT / Y	أو لستَ المدَّعي زياداً في الإسلام، فزعمت أنَّه ابن أبي سفيان
7.7/7	إيَّاكَ والعُجْبَ ، وسُوءَ الخُلُقِ ، وقِلَّةَ الصَّبرِ
199 / 4	اتًاكَ و مُشَاوَ رَةً النِّساء ، فانَّ رَأْيَهُنَّ إلى الأفْن

٤١١	فهرس المكاتيب
118/4	أَيُّها النَّاسِ، إنِّي اسْتَنْفَر تُكُم لِجِهادِ هؤلاءِ القوْم
1 / 373	أيُّها النَّاسُ المُجتَمِعةُ أبدائهم، المُختلِفَةُ
744/1	أُوصِيكُم، آمرُ كُم، مِنكُم و
T17 / T	بَلَغَنِي أَنُّك ابْتَعْتَ دَاراً بِنَمَانِينَ دِينَاراً، وكَتَبْتَ
o. / Y	بلغني عَنْكَ أمرٌ ، إن كُنْتَ فَعَلْتُهُ فَقَد أتيتَ شَيْناً
£A / Y	بَلَغَنِي عَنْك أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَك
YV / 1	تَعَرَّضْ لَهُ حَتَّى تَحْبِسَه
٤٥٥ / ١	دَارِئ عَنِ المُؤْمِنِ ما استَطَعْتَ ، فإنَّ
٤٥٥ / ١	ذَرِ المَطَامِعَ، وخالِفِ الهَوَى، وزَيِّن
17·/Y	ذَكَرْتَ ما صارَ في يَدَيْكَ مِن حُقُوقِ المُسلمِينَ
T.1/Y	ذَهَابِ السَّمْع كُلِّهِ أَلْفُ دِينَارِ
TT1 / T	رأي الشَّيخِ خَيرٌ مِن مَشهَدِ الغُلامِ
799/1	سلام الله عَلى من اتَّبع الهُدى، أمَّا بعدُ، فإنَّا
114/1	سَلامٌ عَلَيكِ، أحمَدُ إليكِ اللهَ الَّذي لا إِلَه إِلَّا هُوَ، أمَّا
140 / 4	سلامٌ علَيكَ ، أمَّا بَعدُ ؛ فإنَّ جُهَّالَ العِبادِ
££A / 1	سَلامٌ عَلَيْكَ، أمَّا بَعدُ، فإنَّكَ امروَّ ظَلَمكَ الهَوى
78 / 1	سلامٌ عليْك، أمَّا بَعْدُ، فإنِّي أَحْمدُ اللهَ الَّذي لا إلهَ
17 / 7	سلامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فإنِّي قد بعثت أغْيَن بن ضُبَيْعَة لِيُفرُقَ
TE7 / 1	سلامٌ علَيكَ، فإنِّي أحمَدُ اللهَ إليكَ الَّذي
18. / 4	سلامٌ عليكما، فإنِّي أحمَدُ إليكما اللهَ الَّذي لا إله
Y \ V77	سلامٌ عَليكُمْ، أمَّا بَعدُ؛ فَإِنَّ اللهَ حَلِيمٌ ذو أناةٍ لا يَعجَلُ
r97 / 1	سلامٌ عليكُم، أمَّا بَعدُ ، فإنِّي أدعوكُم إلى
1 / 171, 171	سَلامٌ عَلَيكُم. فإنِّي أَحمَدَ اللهَ إلَيكُم الَّذي لا إلهَ إلَّا هُوَ
1 \ 137, 487	سلامٌ عَلَيكُم، فإنِّي أَحمَدُ إليكُمُ اللهَ الَّذي لا إله
140 / 1	سَلامٌ على مَن اتَّبِع الهُدى ، أمَّا بعدُ
r14 / 1	سَلامٌ علَى مَنِ اتَّبِعَ الهُدى، فَإنِّي
Y7V / 1	سَلامٌ علَى مَنِ اتَّبِعَ الهُدى، فإنِّي أحمد

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	٤١٢
Y4 / 1	شَقُّوا مَتَكاطِمات أمْواج الفِتَن بِحَيَازِيم سُفُنِ النَّجاةِ، و
Y7Y / 1	شَكَكْتَ في حرْبِنا، فَشَكَكْنا في عطائِكَ
r.1/4	الصوت، من الغنن
T11/ T	العادَةُ أنَّ الرَّعِيَّةَ تَخافُ ظُلمَ الوالي
119/1	عبدُ الرَّحمُٰنِ بن عَتَّاب
T-1/Y	العَظْمُ الَّذِي هَوَ فيِه
01/1	العِلمُ يُؤْتَىٰ ولا يَأْتِي
YVA / 1	غرٌكَ عِزُك، فصار قِصارُ ذلك ذُلِّك، فاخشَ فاحِشَ
TTE / T	فَاتَّقِ الله فِيمَا لَدَيْكَ، وانْظُرْ فِي حَقِّهِ
1 / PoY	فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَك، وأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَك، وابْسُطْ
T-1/T	فإذا أُصِيْبَ الرِّجُلُ في إِحْدَى عَيْنَيهِ
۳۰٦/١	فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيُّنَا، واجْتِيَاحَ أَصْلِنَا
7./1	فَارْبَعْ أَبِا الْعَبَّاسِ - رَحِمَكَ اللهُ - فيما جَرَى عَلَى لِسَانِك، و
Y10 / 1	فاستعملهم اختِباراً، ولا تُولُّهم مُحاباةً وأثَرةً
14./1	فأعطانا الله النُّصرَ بِحَولِهِ وَقُوْتِهِ وأعطاهُم سُنَّة الظَّالِمينَ
TTA / T	فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلُّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ، وإِنْ
T+£/1	فإنَّك قَدْ جَعَلْتَ دِينَك تَبَعاً لدُّنيا المْرِيْ ظَاهِرِ غَيُّهُ، مَهْتُوك
1 (V)	فَإِنَّ النَّاسِ قَدْ تَغَيِّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِن حَظَّهِمْ
90/1	فَإِنِّى أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، وَأَشْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ
1.7/1	فإنِّي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكُم الَّذِي لا إِلٰه إِلَّا هو؛ أمَّا
111 / Y	فَإِنِّي كُنتُ أَشْرَ كُتُكَ فِي
1AE / ¥	فإنَّى وَلَيْتُكَ ما وَلَيْتُكَ ، وأنا أراكَ لِذلِكَ أَهْلاً
TTO / T	فَدَع الإِسْرَافَ مُقْتَصِداً، واذْكُرْ فِي الْيَوْم غَداً
VA / 1	فَرَسُولُ اللهِ (ص) الذِّنْ قاتلُ حَمزَةً
YYA / Y	فمَن كانَ مِن أهْلِ طاعَتِنا مِن أهْلِ الجَزيرَةِ، وفِيما
1 / 357	فَمَنْ كَانَ مِن أَهلِ طاعَتِنا مِن أهلِ الجَزيرَةِ، وفيما بَينَ

٤١٣	فهرس المكاتيب
٤١/٢	فَيْعُمَ العرءُ زِيادٌ ، ويَعْمَ القَبِيلُ قَبِيلُهُ
T1 / 1	قَد بَلْغَني يا أَبا عَبدِ اللهِ سَلْمانَ مُعِيبَتَكَ بِأَحلِكَ، وَأَوْجَعَنِي
YV / 1	قِفْ حَيْثُ أَذْرَكَكَ رَسُولِي
TT1 / T	الكلامُ ثلاثَةُ أشياء: اسمٌ، وفِعلٌ
7 \ • 77, 777	الكلامُ كلّه: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ
11 / Y	لا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ
107/1	لا تَستعمِل مَن لا يُصدُّقُكَ، ولا يُصَدُّقُ
100/1	لا تُطَلُّ الدَّماءُ، ولا تُعَطَّلُ الحُدودُ
TTY / Y	لاتُعْطِيَنُّ سَعْداً ولا ابنَ عُمَرَ مِنَ الغِيءِ شَيئاً
T.0/1	لا تَقْتُلِ النَّاسَ بَيْنِي وبَيْنَكَ، و
٤٥٥ / ١	لا تَقْضِ وأنَّتَ غَصْبَانٌ، ولا من النَّوم سَكْران
Y · · · / Y	لا تُمَلُّكِ المَرْأَةَ من الأمر ما يُجَاوِزُ نَفْسَها
£0V / \	لاحِمىٰ إلَّا مِن ظَهْر مُوْمِنِ، وظَهْر
107/1	لاقِسْمَةَ فيما لا يَتَبَعُضُ، يعني ما لا يَتَجَرُّأْ
74/1	لَقَدْ نَقَمْتُمَا يَسِيراً، وأَرْجَأْتُمَا كَثِيراً
TV9 / 1	لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلاً، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ
19T / 1	لَيَتِمَّنَّ النُّورُ عَلَى كُرْهِكَ، ولَيُنْفَذَنَّ العِلمُ بصَغارِك
109/1	ما لِمِصْرِ إِلَّا أَحِدُ الرَّجُلَينِ: قيس بن سَعْدِ
T.0/Y	مُروا الأقارِبَ أن يَتزاورُوا ولا يَتَجاوَرُوا
77 / 7	مَنْ بَلَغ عِنْده مِن الابِل صَدَقَةُ الجَذَعَةِ
1/103	مَنْ تَنقَصَ نبيًّا فلا تُناظِرُهُ
1.A/Y	مِن عَبْدِ اللهِ عَلَيٍّ، إلى مَنْ قُرِىٰ عَليهِ كتابي مِنَ المُسلِمينَ
£VA / \	مِنْ عبدالله عَلِيٍّ أُميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْفَرْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ
v/ Y	مِنْ عَبِدِ اللهِ عَلِيُّ أُميرِ المُؤْمِنِينَ ، إلى زَيْدِ بنِ حُصَيْن
V0 / 1	مِن عَبْدِ اللهِ عَلِيٌّ أُميرِ المُؤمِنِينَ إلى عَبْدِ اللهِ بنِ قيس، أمَّا
7V / Y	مِنْ عَبِ دِاللهِ عليّ أميرِ المُؤمِنينَ، إلى مَنْ شاقٌ وغَدَرَ مِنْ

...

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	٤١٤
T9 / Y	من عَبدِاللهِ عليُّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى مَن قُرِئ عَليهِ كتابي هذا
YA / ¥	مِنْ عَبْدِ اللهِ عليُّ أميرِ المُؤمِنينَ ، إلى مَن قُرِئ عَليْهِ كِتابي هذا مِنَ
Vo / Y	مِن عبدالله عليٌّ أميرِ المؤمنينَ ، إلى شِيعَتِهِ من المُؤمِنينَ
1.4/1	مِن عبد الله عليَّ أميْرِ المُؤمِنينَ إلى عثمان بن حُنَيْف
4 / Y	مِن عبداللهِ وابْنِ عَبْدِهِ، أميرِ المُؤْمِنينَ وأجِيرِ المُسْلِمِينَ أَخِي رَسُول الله
01/1	مِن عَلِيٌّ بن أَبِي طَالبٍ صِهْرِ مُحَمَّدٍ، وَوَارِثِ
0TA/1	منَ الوالِد الْغَانِ، المُقِرِّ للزَّمانِ، المُدْبِرِ العُمْرِ
Y+1 / Y	واعلَمْ أنَّ مُروءَةَ المَرءِ المُسلِمِ مُروءَتانِ
YEV / 1	واعلم يا محمَّد بن أبي بَكرٍ، قُد ولَّيتك
T-1/Y	وأَفْتَى في النَّافِذَةِ إِذَا أَنْفِذَتْ مِن رُمْحٍ
TA9 / 1	واللهِ، ما قَلَعتُ بابَ خَيْبَرَ ورَمَيْتُ بهِ خَلْفَ
1 \ •5.1.7	وَأُمَّا طَلَبُكَ إِلَيِّ الشَّامَ، فَإِنِّي لَم
TE0 / 1	وإِنَّ الْبَغْيَ والزُّورَ يُوتِغَانِ (يذيعان) الْمَرْءَ
T-1/Y	والأنتيين ألف دينار
771/1	وإِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ، ولَكِنَّهُ فِي عُنْقِكَ أَمَانَةً
Y1./1	وإنَّ لهم بنا رَحِماً ماسَّةً وقَرابةً خاصّة
1VA / T	وإنَّما كانَتْ مِن أَبِي سُفْيَانَ فَلتَةٌ زَمَنَ
7./1	وإنَّ المُغيْرَةَ بن شُعْبَةَ قَد كَانَ أشارَ عَلَيَّ أن
Y77 / ¥	وإِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً ، لَئِنْ بَلَغَنِي
YTV / 1	وإنِّي أُخبِرُكَ عَن نبأ مَنْ سِرنا إليهِ مِن جُموعِ طَلْحَة
777/1	وإنِّي قَدَ بَعَثْتُ إليكُم عَبْداً مِن عِبادِ اللهِ، لا يَناَمُ
£0V / 1	وإيَّاكَ والنُّوحَ علَى المَيْتِ بِبَلَدٍ
YAY / 1	وبَعدُ؛ أنِّي رأيتُ قد أكثرتَ في قَتَلَةِ عثمان
1VA / 1	وجَزَاكُم اللهُ مِن أَهْل مِصْرِ عَنْ أَهْل بَيْت نبِيُّكم ـ أَحْسَنَ مَا يَجْزِي
r.1/Y	وجَعَل ﷺ دِيَّةَ الجِرَاحَة
r7r / 1	وقَدْ أَمُّوٰتُ عَلَيْكُمَا وعَلَى مَنْ فِي حَيِّزِكُمَا

٤١٥	هرس المكاتيب
٦١ / ٢	ِ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْك يَسْتَزِلُ لَبُك
٣٠٤/١	ِقَدْ كَانَ مِن انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ وشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَغْبَوْا عَنْهُ
٣٠1 / ٢	قَضَى ﷺ في شَفْر العَيْن
079/1	ِكَانَ بَدْءَ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا والْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّام، والظَّاهِرُ
T. 7 / T	كَذَلِكَ الْقَسَامَةُ كُلُّهَا فِي الجُرُوحِ
۲۷٦/١	كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلابِيبٌ مَا أَنْتَ فِيه
T11/1	ِما مِنْهُ حَرْقَ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ مُطَّلِعٌ على ظَهْرِ القُرآنِ
T1A / T	ىذا ما اجْتَمَعَ عليه أَهْلُ البَمَنِ حَاضِرُها وبَادِيها، ورَبِيعَةُ
T17 / T	نَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِن مَيَّتٍ فَذْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ
rrı / Y	ىذا ما اشترى مَيّتٌ عن مَيِّتٍ داراً في بَلدَةِ المُذنِبينَ
٤٧٩ / ١	نَذَا ما أَمَرَ به عبد الله عَلِيٌّ أمير الْمُؤْمِنِينَ مَالِك بن الْحَارِثِ الْأَشْتَرَ في عَهْدِهِ إليه
* \ * \ *	نَدَا مَا أَمَرَ بِه عَبدُالله عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
TVT / Y	ـذا مَا أَوْصَتْ بِه فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رسول اللهَ ﷺ، أَوْصَتْ بِحَوَ الِطِهَا السَّبْعَةِ
19. / 4	مذا ما تصَدَّقَ بهِ عَبدُ اللهِ عليُّ أميرُ المُؤمِنينَ ، تَصَدَّقَ بالضَّيعَتَينِ
٤٠٣/١	ىذا ما تقاضى عَليهِ أميرُ المُؤمِنينَ عليُّ بن أبي طالبٍ ومعاوية
TVE / T	ىذا ما كَتَبِتْ فاطِمَةُ ﷺ بِنتُ مُحَمَّدٍ عَلِيًّا في مالِها ، إن حدَثَ
Y / 7 / Y	ا بُنَيَّ إِيَّاكَ والاتَّكالَ علَى الأمَانِيِّ
Y•• / Y	ا بُنَيِّ ، الرَّزقُ رِزقانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُه ورِزْقٌ يَطْلُبُكَ
T. T / T	ا بُنَيِّ لا تَقلْ ما لا تَعلَم، بَل لا
۲۳۵ / ۱	ا مالِ، إنَّ زياداً وشُرَيْحاً أرسلا إليَّ يُعلماني، أنَّهما
T0 / T	ا مَعْقِل بن قَيْس اتَّق الله ما استطعت؛ فإنَّه وصية الله

(٣)

فهرس الأحاديث

الجزء / الصفحة	
m / Y	أبعدهم الله كما بعدت ثمو د! أما واللهِ
YVV / 1	أْبِالْفَضَائِل يَبغي عَليَّ ابن آكِلَةِ الأكبادِ
۸۰/۱	ابن سُمَيَّةً، ما عُرِضَ عَلَيهِ أمرانِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ
T.T/1	اتُّقُوا الحَالِقَةَ، فَإِنَّهَا تُمِيتُ الرِّجَالَ. قُلْتُ
79A / 1	أجب مروان على شعره هذا
779 / 1	احتفظ بهما فإنَّ ذهابهما ذَهاب دينك
٤٠/٢	أحسَنْتَ وأصَبْتَ وَوُنَقْتَ
۲۰۳/۱	أخبرني جبر ثيل على أنَّ ريحَ الجنَّة يُوجَدُ مِن مَسيرَةِ أَلْفِ عام، ما
104/4	اختارواً أحد الرَّ جلين، عبد الله بن عبَّاس أو الأشْتَر
ry / Y	اخرُجْ رحِمَكَ اللهُ حَتَّىٰ تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسى
T17/ T	الأخوات المؤمنات: ميمونة بنت الحارث
vo / Y	أدخِلْ أصبغَ بنَ نباتة، وأبا الطُفَيل عامر بن واثِلَة الكِنانيّ
vo / Y	أدخِلْ عَلَيٌّ عَشَرَةً مِن ثِقاتِي
T1 / T	ادن منّي
A1 / 1	إذا اختَلَفَ النَّاسُ كانَ ابن سُمَيَّةً مَعَ الحَقّ
۲۰۳/۱	إِذَا قَطُّعُوا الْأَرْحَامَ، جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَسْرار

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£\A
18A / 1	إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ أينَ حوارِيّو عليٌّ
£VT / 1	إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ
18./1	إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يُنادي مُنادٍ : أين حواريّو
££ / \	إذا كَمُلَت بَنُو اُمَيَّةَ ثَلاثينَ رَجُلاً، اتَّخَذُوا
m / Y	اذهب إلى منزل الرَّجل فاعلم ما فعل؛ فإنَّه قلَّ يوم
٤١٩/١	أرأيتموني سارَرْتُ رَسُولي إليه؟ أليس
Y \ 751	ارتبْتَ وتربَّصْتَ وراوَغْتَ ، وقد كنتَ من
114/1	ارجِع إلى عائشةَ، واذْكُر لَها خُروجَها مِن بيتِ رَسولِ اللهِ
YA1 / Y	ارْوُوهُ فإنَّهُ صَحِيحٌ
ro. / 1	استخلِفْ علَى عَمَلِكَ أَوْ ثَقَ أصحابِكَ في نَفْسِكَ
T99 / 1	استَعْمِلْ علَى عَينِ التَّمرِ رَجُلاً، وأقبِلْ إليَّ
£Y / 1	اسمَع وَأَطِع ، وَانفَذْ حَيثُ قَادُوكَ ، وَلَو
19. / 4	أَشهِدُ اللهَ، أنَّها صَدَقَةً ، عَليَّ بِدَواةٍ وصَحِيفَةٍ
£0 / Y	أشيروا عَليَّ بِرَجُلِ صلِيبٍ ناصِح يَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ السُّوادِ
7.7/1	اصْبِر، فَإِنَّ اللهَ سَيَجُعَلُ لكَ فَرَجاًّ
118/1	اعتزلُ عملَنا، وتنعُّ عن مِنبَرِنا، لا أُمُّ لَكَ
Y.0/1	اعرفوا أنسابَكُم، تَصِلوا أرحامَكُم
1/5.7	أعطوا الحسنَ بن علي بن الحسين و مهو ـ الأفطس سبعين ديناراً
144/1	اعلم أنَّ البصرة مَهبِطُ إبليس
£1£/1	اغذُوا عَلَيهِم إن شاءَ اللهُ تَعالى اضطرَبَتْ أقدامُهُم
T. / T	اغد ولا يستهوينَّك الشُّيطان، ولا يتقحمن بك رأي السُّوء
YAY / Y	أَفْتَى أمير المُوْمنين # فكتَب النَّاسُ فُتِّياهُ
1.0/4	أقبِل يا جُوَيْرِيَّةُ حتَّى ٱحدَّثَكَ بِحَديثِكَ
117/1	اقتلوا نَعْثَلاً، فَتَلَهُ اللهُ فَقَل كَفَرَ
ru/Y	أقطع النَّبيِّ ﷺ عليًّا أربع أرضين : الفقيران
٤٣٥ / ١	اْکُلُّ قومِكَ يرى مِثلَ رَأْبِكَ

فهرس الأحاديث	٤١٩
الْا أَقْرِ نُكَ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ **	۳ ٧ ٣ / ٢
اْلِا أَقْرَ ثُكَ وَصِيَّةَ فَاطِمَةً ٣	777 / 7
ألا انتَدِبُوا إلى مِصرَ مَعَ مالِكِ بن حَعْبِ	٤٠٢/١
ألاَّ إِنَّ فِي النَّبَاغُضِ الحَالِقَةَ، لا أَعْنِي حَالِقَةَ الشُّعْرِ، و	1.7/1
ألا إنَّ مالِكَ بن الحارِثِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ	٤٦٥/١
اللهُ بيني وبينَكُم، وإليهِ أَكِلُكُم، وبهِ	TE9 / 1
أمَّا الَّذِي عَيْر تَنِي بِه يا معاوية مِن كِتابي وكَثْرَة ذِكْرِ آبائِي إبراهيمَ	1 \ 377
أما إنّهما يُحشران يوم القيامة وإمامُهما ضبّ	1 \ 277
أما إنَّهما يحشران يوم القيامة وإمامهما ضبّ	124 / 1
أمًا أنَّه نظَّار في عِطفَيهِ، مُختَالٌ	445/1
أمَّا بعدُ؛ فإذا أتاكَ كتابي، فاحمِلْ معاوية على الفَصلِ	TE1 / 1
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرَعَ الإِسْلامَ، وسَهَّلَ	777A / Y
أمًا بعدُ؛ فإنَّ اللهَ ذو رَحمَةٍ واسِعَةٍ، ومَغفِرَةٍ	112/1
أمَّا بَعدُ ، فإنَّكُم مَيامِينُ الرَّأْيِ ، مَراجِيحُ	۸۹/۱
أمَّا بعدُ؛ فإنَّما أرادَ معاوية ألَّا يكون لي في عنقه بيعة، وأن	1 / 137
أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جاءَنِي كتابُكَ تَذْكُرُ أَنَّكَ	۳۸۰/۱
أمًا هذا الأغْوَر _ يعني الأشْعَث _ فإنَّ اللهَ لم يَرفعْ شَرَفاً إلَّا حَسَدَهُ	1 / 177, 277
إنَّ الْأَشْعَتْ بن قيس شرك في دم علي بن أبي طالب 👺	1 \ P77
إنَّ الله دَلَّكُمْ على تِجارَةٍ تُنْجِيكُم من عذابٍ أليمٍ	777/ 7
إنَّ اللهَ(عزَّوجلّ) يُحِبُّ مِن أَصحَابِي أَربَعَةً ، أَخَبَّرَنِي	٤٣/١
إنًا لو فعلنا هذا بكل من يتّهم من النَّاس ملأنا ، السُّجون	T1 / T
أنَّ أُمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَعْتَقَ ١٤٤ أَلْفَ مَمْلُوكٍ من كَذَّ يَلِهِ	TE0 / Y
إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ ومَعَهُ أَحْمَالُ النَّوَى	T£7/ T
إِنَّ أُمِيرَ المُؤْمِنِين ﷺ، لَمَّا انْقَضَتِ القِصَّةُ فيما بَيْنَه وبيْن طَلْحَة	184 / 1
إنَّ بني تَميم لم يُسبَقوا بِوَغْمٍ في جاهليَّةٍ	144/1
إِنَّ بَنِي تَعِيمٍ لم يَغِبْ لهم نجْمٌ إلَّا طَلَعَ لهم آخَرُ	1/4/1

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£٢٠
Y.V/1	أنتَ ابن عَمْي وأمسُّ الحَلقِ بي رَحِماً
191 / 4	أنتَ بَدأتَ، خَطبَ أبو مُحمَّدِ الحسنُ بنُ علِيٍّ ٨عائِشَة
V1 / Y	أَنْتَ لَعَمْرِي لَميمونُ النَّقِيبَةِ، حَسَنُ النَّيَّةِ
17£ / Y	أنْتم شيعَتُنا، وأهلُ مَوَدَّتِنا، ولو كُنتُ بالحَزْمِ
97/1	إِنَّ جابِرَ بن عبد الله الأنْصارِيُّ، كانَ آخِرَ مَن َبَقِيَ مِن
٧٩ ٣٤ / ١	إِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ : عليٌّ وعَمَّارٍ وسَلْمانَ
72. / 1	إنَّ حولي من أصحابِ رَسُولِ الله (ص) من أهلِ الرَّأي والدِّين
777 / 7	انحُ هذا النَّحوَ، وأضعِفْ ما وَقَعَ إليْكَ
Y.V/1	إنَّ رسولَ اللهِ(ص) قال: رأيت رَحِماً متعلِّقة بالعرشِ، تشكو إلى الله تعالى
TV£ / T	إنَّ العبْد إذا دخَلَ حُفْرَتَه يأتِيه مَلَكانِ
17/1	إِنَّ فِي الآخِرَةِ عَقَبَةً لا يَقطَعُها إِلَّا المُخِفُّونَ
۸0/۱	إنَّ قاتِلَهُ وسالِبَهُ في النَّار
017/1	إنَّ القومَ أتَّوني بِعبدالله بن قيس مُبَرُّ نَساً
T97 / 1	إنَّكَ ما عَلِمْتُ حَسنَ المعونة خفيف المؤونة
YV / 1	إِنْ كُنتَ تَرى أَنَّ لِي عَلَيكَ طاعَةً فَقِفْ مَكانَكَ
108/1	إِن كُنتَ ـ ما عَلِمتُكَ ـ لَخفِيفَ المَوْونَةِ حَسَنَ المَعونَةِ
19. / 4	إنَّما تصدَّق بِهِما أبي ليَقِيَ اللهُ بها وجهَهُ حَرَّ النَّارِ
TOA / Y	إنَّما فَعَلْتُ ما فعلْتُ لمَّا بدا فِيكُم الخَوَرُ والفَشَلُ
Y \ 751	إنَّما يُعاتَب مَن تُرْجي موَدَّتُه ونصيحتُه
1.1/1	إنَّ معاوية وعمرو سَيَمكُرانِ بِكَ، فَإذاكَتبا إلَيكَ
194/1	إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحراً
170/7	إنَّ مِنَ العَجْزِ الحاضِرِ أن يُهمِلَ الوالي ما وَلِيَهُ
YV9 / Y	إنَّ مَوْلِيَ لأمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﷺ سَأَلَهُ مَالاً
770/7	انهدوا إليهِم، وعليْكم السَكينةُ وسيما الصّالحين
177 / 4	إِنَّ هِذِهِ القَلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُها أَوْ عاها
17./1	إنَّهُ قامَ عَنِّي وعَنهُ نِسوَةً لَم يَقُمنَ عَنكَ

173	فهرس الأحاديث
£1V/1	إنَّه لم يَزَلُ أمري مَعَكُمْ علَى ما أُحِبُّ إلى
770 / Y	إِنَّهُ لَنَظَّارٌ فِي عِطْفَيهِ، مُحتالٌ في بُردَيهِ
107/4	إنّه يَنظُرُ إلى الغَيب مِنْ سِنْرِ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ
T0£ / 1	إنِّي أَرَاهُ رأْسَكُم قَبَلَ اليَّوم ، ولا أرَّى قومَهُ كُلُّهم إلَّا
777 / 7	إنِّي تأمّلتُ كَلامَ العَرَبِ، فَوجَدتُهُ قَد فسَدَ
77. / 7	إنِّي سمِعتُ بِبلدِكُم لَحْناً ، فأرَدتُ أنْ أضَعَ كِتاباً في أُصُولِ العَربِيَّةِ
111/4	إنِّي قد بَعَثْتُكَ في ثمانِيَةِ آلافٍ، فاتَّبغ
772 / 7	إنِّي قد رأيْتُ جَوْلَتَكُمْ وانْحِيَازَ كُمْ عن
1 / 173	إنِّي لا أرضى بِأبي موسى، ولا أرى أن أُوَلِّيه
T78 / Y	إنِّي لَستُ بِميَّتٍ مِن وَجَعي هذا
Y•A/1	إنِّي مَرَرتُ البارِحَةَ بَآيةٍ مِن كتابِ اللهِ فَأَقلقني
٥٠٧/١	إنِّي والله، ما أُصدِّق بهذا على قيس
r1 / Y	أوطنوا فأقاموا،أم جبنوا فظعنوا؟
£VV / 1	أَوَلَسْتَ قاتِلَ عمرو بن الحَمِقِ صاحبِ
7 / 507	إِيَّاكُمْ والْمُثْلَةَ ، ولَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ
18./1	أينَ تَمامُ المثةِ ؟ فَقَد عَهِدَ إليَّ رَسولُ الله (ص)
770/1	أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ الأَشْعَتَ لا يَزِنُ عِندَ اللهِ جناحَ بَعوضَةٍ، وإنَّه
778/1	أَيُّهَا النَّاسُ ، هذا مَوقِفٌ من نَطُف فيهِ نَطُفَ يَومَ
£7 / Y	أَجَلْ أَنتُم كَذٰلِكَ، فَتَجهَّزُوا إلى غَزوِ الشَّامِ
010/1	أحسنت والله، يا قيس
1rv / 1	أَما واللهِ ما عَلِمتُكَ إلَّا حاضِرَ المَعونَةِ ، خَفِيفَ
191/4	أَنشُدُكَ اللهَ، أَكانَ ذاكَ
٤٩/١	أَهَكَذَا يُصنَعَ بِصاحِبِ رَسُولِ اللهِ إِنَّا للهِ
077/1	بارَكَ عَلَيْكُما يا أبا ثابِتٍ، فَقَدْ أَفلَحْتَ
۸۵/۱	بَشَّرْ قاتِلَ ابنِ سُمَيَّةَ بالنَّار
**** *	بَعَثَ أُمِيرُ المُؤْمِنِين-صلوات الله عليه-مُصَدِّقاً مِن الكُوفَة
777 / 7	بَعَثَ أُمِيرُ المُؤْمِنِين-صلوات الله عليه-مُصَدِّقاً مِن الكُوفَة

مكاتيب الأنمّة /ج ٢	
TY0 / T	بَعَثَ علِيٌّ ﷺ مُصَّدِقاً مِنَ الكُوفَةِ إلى بادِيَتِها
YVA / Y	بَلَغ أميرَ المؤمنين الله مؤتُ رَجُلٍ مِن أصحابه، ثُمَّ جاء
WY. / Y	- تتبَعْهُ وزِدْ فيهِ ما وقَعَ لَكَ
T09 / Y	تَجَهَّزوا لِلمَسيرِ إلى عَدُونا
T£ / Y	تَجَهَّر يا مَعْقِل اليهم
777 / Y	۔ تسرُّ الوارث
۲۰۸/۱	تَعلَّموا مِن أنسابِكُم ما تَصِلونَ بِهِ أرحامَكُم، فإنَّ
1V0 / T	تقاعدتَ عنِّي، وتربُّصْتَ بي
w/1	تَقتُلُ عَمَّاراً الْفِثَةُ الباغِيَةُ
A0 .VV / 1	تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ
Y4 / Y	ثكلتك أمَّك؟ إذاً تنقض عهدك، وتعصي ربّك
۲۰۳/۱	ثلاثةً لا يدخلون الجنَّة: مُدمِنُ خمر، ومُدمِنُ سِحر
V4 / 1	جَاء عَمَّارٌ يَستَأْذِنُ علَى النَّبِيِّ (ص) فَقالَ: الذَّنُوا لَهُ ، مَرحَباً
077/1	الجُودُ شِيمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ البَيْتِ الجُودُ شِيمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ البَيْتِ
YT1 / 1	حدّثتني امرأةٌ مِناً ، قالت : رأيتُ الأشْعَثَ بن قيس
TOE / 1	- حَسبُكَ يابنَ خَليفَة ، هَلُمَ أَيُّها القومُ إلىّ
T. £ / Y	الحمد لله الَّذي أكمل لِعَلَى اللهُ اللهِ مُنيته
1AY / 1	الحمدُ للهِ الذي أخرَجَني مِن أخبثِ البلادِ
10 / Y	خُذْ علَى المَوْصِل، ثُمَّ نَصِيبِينَ، ثُمَّ القَنِي بالرَّقَةِ، فَإِنِّي
Y0 / Y	خُذُوا هذا الكِتابُ ولْيَقرْأُهُ عُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافِع وأَنتُم
171/1	خَليلي مِن هذهِ الأُمّةِ أُويسُ القَرَنِي
189/1	خَيرُ التَّابِعِينَ أُويسُ القَرَنِيُّ
TEV / T	دخلتُ بَلادَكُم بأشمالي هنَّدهِ ورحلتي وراحِلَتي
77 / Y	دعا الكلامَ فِي هذا، حدُّني عَنْكَ
09/1	دَع عَنكَ هٰذا، واللهِ إِنِّي لا أُظِّنَ، بل لا أَشُكُ، أنَّ
71./1	َ دَعْهُ حَتَّىٰ نَنظُرَ ما يَرجِعُ به إلينا
	- -

٤٢٣	فهرس الأحاديث
T1 / T	دعه، فإن قبل الحقّ ورجع عرفنا له ذلك
۸۰/۱	دَمُ عَمَّارِ وَلَحِمُهُ حَرامٌ علَى النَّارِ أن تَأْكُلَهُ أو تَمَسَّهُ
۸۰/۱	ذاك امرُوٌّ حَرَّمَ اللهُ لَحمَهُ وَدَمَهُ علَى
۸۰/۱	ذَلِكَ امرُوْ خَالُطَ اللهُ الإيمانَ بِلَحِيهِ وَدَمِهِ
170/1	رَجُلانِ مِن أمَّتى، أمَّا أحدُهُما فتَسْبِقُهُ يَدُهُ إلى الجَنَّةِ، ثُمَّ
AE / 1	رَحِمَ اللهُ عَمَّاراً ، ـ ثلاثاً ! ـ قَاتَلَ مَعَ أُميرِ
۸۹ / ۱	رَحِمَ اللهُ محمّداً ، كانَ غُلاماً حَدَثاً ، أماً
Y•V/1	الرَّحِمُ حَبلٌ مَمدودٌ ممدود من الأرض إلى السماء
۲ / ۲۲۱	رحِمَكَ اللهُ، ما أنتَ عِندَنا بالظَّنين
187 / 1	رَحَمِكَ اللهُ يا زيد فَواللهِ ما عَرَفناكَ إِلَّا خَفِيفَ المؤونةِ كَثِيرَ
171/1	رَحَمِكَ اللهُ يا زيد، قَدكُنتَ خَفيفَ المَوْونَةِ، عَظيمَ
170/1	زید وما زید! جُنْدُب وما جُنْدُب
٥٩ / ١	سِر إلى الشَّام فَقَد وَلَّيتُكَها
147/1	سَع النَّاس بِوَجْهِكَ، ومَجْلِسِكَ وحُكْمِك، وإيَّاكَ
TOA / 1	سلَّامٌ علَيكَ. أمَّا بَعْدُ؛ فإنَّهُ بَدا لِيَ المَقامُ
1/17	السُّلامُ عَلَى حَمْدانَ، السُّلامُ عَلَى حَمْدانَ
T Y / 1	سَلْمانُ مِنَا أَهلَ البَيتِ
T.0/Y	سَيْقَاتِلُ عَلَيّاً ﷺ قَوْمٌ يَكُونُ حَقّاً فِي اللهِ جهادهُم
1TT / 1	شَهِدَ مَعَ عَلِيّ بن أبي طالبٍ من التَّابعين، ثلاثةُ نَفَرٍ
T01 / T	صدَقتُم جَزاكُمُ اللهُ خَيراً
٢ / ٣٤، ٥٥	صَدَفْتُم رَحِمَكُم اللهُ! ما زِلْتُ أَعرِ فُكُم بِصِدْقِ النُّيَّةِ
Yov / Y	صَلاحُ ذَاتِ البَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ
٤٨٨ / ١	صَلَّ بِهِمْ كَصَلاةِ أَضْعَفِهِمْ، وكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً
TEA / 1	الطِّرِيقُ مُشترَكٌ، والنَّاسُ في الحَقُّ سَواءٌ
YY• / ¥	عبادَ اللهِ، اتَّقوا اللهَ ، وغُضُّوا الأبصارَ
£\A / \	عِبادَ الله انِّي أُحقُّ مَن أجابَ إلى كتاب الله، و لكنَّ معاوية

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	اتيب الائمّة /ج ٢
العَجَبُ لِمُعاوِيَةَ وكتابِهِ	۳۸۰/۱
عَذَرتُ القِردانَ فَما بَالُ الحَلَم	771 / T
عَرِمتُ عَليكَ لَتفعلَنَّ	164/1
عَزِمتُ عَلَيكَ يا صَعْصَعَةُ، إلَّا كَتبتَ الكِتابَ بِيدَيكَ، وتُوجّهت	189/1
عَلِمَ العِلمَ الأوّلَ والعِلمَ الآخِرَ ، وَقَرَأُ الكِتابَ الأوّلَ وَقَرَأْ	m/1
عليّ أميرُ البررة، وقاتِلُ الفَجَرة، مَنصورٌ	177/1
علَيَّ بهِ	149 / 4
عَمَّارٌ خَلَطَ اللهُ الإيمانَ ما بَينَ قَرنِهِ إلى قَدَمِهِ	۸۰/۱
عَن أَيِّ أَصِحَابِي	TE / 1
فَاخْرُجْ فِي آثارِهِم راشِداً	77 / 7
فَارْبَعُ أَبا الْعَبَّاسِ	11317
فاصنَعُوا ما أَرَدْتُم	1 / 773
فإِنَّا شَرِ يكَانِ في ذلك	11317
فَإِنَّهُ لِيس لِي بِرِصاً، وقد فارقَني وخَذُل النَّاس عنَّي	1 / 173
فَحَادِثْ أَهْلَهَا بِالإحسَانِ إليهم	144/1
فَصِلْ رَحِمَكَ يَزِدِ اللهُ في عُمُرِكَ، ويُخفّف عَنكَ الحِسابَ يومَ حَشرِكَ	۲۰۷/۱
فَعَلَ فِمْلَ السَّادَةِ ، وَفَرَّ فِرارَ العَبيدِ	01 / Y
فَحِن أيُّ أَ هْلِ البُلْدَان أَنْت	1 \ 157
فَوَ اللهِ مَا كَنَرْتُ من دنياكُم تِبْراً	TEV / T
في كِتَابِ عَلِيٍّ: ثَلاثُ خِصَالٍ لا يَمُوتُ صَاحِبُهُنِّ	1.7/1
قاتِلْ مَعَ عليَّ جَمِيعَ مَن يُقاتِلُ	££V / \
قَبَّحَ اللهُ مَصْفَلَةَ فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ، وفَرَّ فِرَارَ الْمَبِيد	o. / Y
قَبُحَ اللهُ مصقَلَةَ ! فَعَلَ فِعْلَ السُّيِّلِ ، وفَرَ فِرارَ العَبدِ	07 / Y
قبض عليِّ، وعليه دَين ثمان مئة ألفِ دِرهَمٍ	TE7 / Y
قد أبيتُم إلَّا أبا موسى	1 \ 773
قد أَخَذتُها بالنَّمن	T78 / T

٤٢٥	فهرس الأحاديث
TTA / 1	قد أَصَبتُما رُشدَ كُما
V£ / ¥	قَدْ تَفَوَّ غُتُم للسُّوَّالِ عمَّا لا يَعنِيكُم
140/1	قَد عَفَوْتُ عَنكُم، فإيَّاكُم والفِتنَةَ، فإنَّكم
770/Y	فَسَمَ نَبِيُّ اللهَ ﷺ الْفَيْءَ فأصَابِ عليًّأ
717/1	قطع الإسلام أرحام الجاهليَّة
Y.A/1	قَطَعَ اللهُ رَحِمَكَ كما قَطَعتَ رَحِمي
****	قَطَعَتَ رَحِمي
100/1	قُل لَه: وأنتَ يَرحَمُكَ اللهُ ، فَلَقدكُنتَ خَفيفَ المَوْونَةِ ، كثيرَ المَعونَةِ
T. £ / Y	قم إليها فاقتُلها ، فقتلتها
TE0 / Y	كَانَ أُمِيرُ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَضْرِبُ بِالْمَرُّ
T.9 / Y	كان أميرُ المُؤمِنينَ ﷺ يكتب إلى عمّاله: ﴿لا تُسخَروا المُسلِمينَ
YVT / Y	كان أمير المؤمنين # يكتب بهذه الخُطبَةِ إلى بَعْضِ
TVV / T	كان الدُّلال لامرأة من بني النَّضير، وكان لها سَلْمان الفارسِيّ
TVV / T	كان الدُّلال لامرأة من بني النُّضير ، وكان لها سَلْمان الفارسِيِّ
T91/1	كان من النُّقباء
YVV / Y	كتَبَ أُمِيرُ المُؤْمِنِينَ ﴿ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعِظُهُ
1 / 570	كَذَلِكَ هُوَ ، وإنِّي لأمثُلُ بينه وبين
TE / 1	كُلُّ أَصحَابِ مُحَمِّدٍ (ص) أَصحَابِي ، فَعَن أَيُّهِم
T19 / T	كلُّ حِلْفٍ كان في الجاهِليَّةِ فلا يَزيدُهُ الإسلامُ إلَّا شِدَّةً
۲۱/۲	كلُّ قومِكَ قد اتَّبعني إلَّا شُذَّاذاً مِنهُم ثَلاثَةً
140/1	كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ، وأَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ، رَغَا
TTT / 1	كيف صَبرُكَ إذا أُرسَل إليكَ دَعِيُّ بني أُميَّةً
YA / 1	لا، الَّا هَذَا، وَأَخَرجَ مِن قِرابِ سَيفِهِ فاذا فِي
1 / 773	لا إله إلَّا الله، واللهُ أكبر، سُنَّةً بِسُنَّة، أمَّا واللهِ
TVT / Y	لا إنَّمَا كانتْ وَقْعًا ، وكان رسولُ الله ٩ يأْخُذُ إليْه
TVT / Y	لا إنَّمَا كانتْ وَقْفاً ، وكان رسولُ الله ﷺ يأْخُذُ إليَّه

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
108/1	لا تتُخِذَنُّ زِيارَتَنا إيَّاكَ فَحَرَاً علَى قَومِكَ
797 / I	لا تَجعَلْها أَبْهَةً علَى قَومِكَ أَنْ عادَكَ إمامُكَ
To / 1	لا تَقُل: الفارِسيّ ، وَلَكِن قُل: سَلْمانُ المُحَمّدِي ، أَتَدرِي
TTA / 1	لا يُخافُ رَهَقُهُ
Y18 / 1	لا يَفِيلَنَّ رَأْيِي فيك
٤٧٠ / ١	لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة
r1/1	لِتَكُن بُلْغَةً أَحَدِكُم مِنَ الدُّنيا مِثلَ زادِ الرَّاكبِ
778 / 1	لَتَنْتُهُنَّ يا بني وَلِيعَة، أو لأبعَثنَّ عليكم رجلاً عَدِيل
on / 1	لَستُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضَداً
A£ / 1	لَعلَكَ تقول: مثل الثَّلاثة! هيهات!
722/1	لَقَد كَانَ إليَّ حبيباً، وكَانَ لِي رَبِيباً ، فَعِندَ اللهِ نَحتَسِبُهُ
T£0 / Y	لَقِيَ رَجُلٌ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ وتَحْتَهُ وَشْقٌ من نَوَّى
YY9 / Y	لكِنَّ مِخْنَفَ بنَ سُلَيْمٍ وقومَهُ لَم يتخلَّفُوا
107/4	للهِ دَرُّ ابنِ عبَاس إنْ كَانَ لَيْنظُرُ إلى الغَيْبِ
1 \ 5.7. 6.7	لمَّا أُسرِيَ بي إلى السَّماءِ رأيتُ رَحِماً مُتعلَّقةً
T.0/1	لمَّا بلَغَ علي بن أبي طالب ﷺ أمْرُ معاوية، وأنَّه في منة ألف
T1A / Y	لمَّا قُبِض أميرُ المُؤْمِنِين 學 ، قَامِ الحَسَن بن علي 學
T£7 / Y	لَمَّا وَلِي عَلِيٌّ ﷺ صَعِد العِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللهَ
£ M / 1	لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ
T97 / 1	لو أُحَبِّني جَبَلٌ لتَهافَتَ
TVV / 1	لۇ تَمالاً أَهْل صَنْعاء وعَدَن على قَتل رَجل وَاحد
£YA / 1	لَوَدَدْتُ أَنَّ لِي بِأَهْلِ الكُوفَةِ
VY / Y	لو كانَ النَّاسُ كلُّهم مِثلَكَ سِرْتُ بِهِم
T97 / 1	لو كبّرتُ علَيهِ سبعينَ لكانَ أهلاً
077/1	اللَّهمّ اجعَلْ صَلواتِكَ ورَحمَتكَ علَى
91/1	اللَّهمَّ ارزُقهُ الشُّهادَةَ في سَبيلِكَ ، وَالمُرافَقَةَ لِنَبيُّكَ (ص)

£77	فهرس الأحاديث
117/1	اللَّهُمُّ افْتَح بَيْنَنا وبَينَ قومِنا بالحَقُّ وأنتَ خَيرُ الغايِّحينَ
۸۰/۱	اللَّهُمَّ إِنَّكَ أُولَعَتَهُم بِعَمَّار، يَدعُوهُم إلى الجَنَّةِ ، و
£1V/1	اللَّهِمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنَّهُم ما الكتابَ يُريدُونَ، فاحكُم
£7 / Y	اللَّهمُّ إنَّ يزيدَ بنَ حُجَيَّةً هَرَبَ بمالِ المُسلِمينَ ، ولَحِقَ
EVE / 1	اللَّهُمَّ نُورٌ قَلْبَهُ بِالتَّقِي ، واهدِهِ إلى
£VY / 1	لِيتَ أَنَّ في جُندي مِئةً مِثلَكَ
£V / 1	لَيسَ بِسَغِيهِ ، سَمِعتُ رَسُولَ الله (ص) يَقُولُ
٤٦٠/١	لَيْس لَها غَيْرُكَ، أُخْرِج رَحِمَكَ اللهُ
779 / I	لِيَكُنْ هذا الكَلامُ مَخْرُوناً في صُدُورِكُما، لا تُظهِراهُ ولا يَسمَعْهُ مِنكُما
٤٧٠ / ١	لَيمو تنَّ أحدكم بفلاةٍ من الأرض، يشهده
٤٧٠ / ١	ليمو تَنَّ رجلٌ مِنكُم بِفَلاةٍ مِنَ الأرضِ
777 / 7	ما أحسن هذا النَّحوَ الَّذي نَحَوتَ
٤٠/٣	ما أرى مَصْفَلَةَ إِلَّا قَدْ حَمَل حَمالَةً ، ولا أراكُم إِلَّا سَترَوْنَهُ
٣٠٤/٢	ما أضجَعكَ هاهنا يا أبارافع
٤٤ / ١	ما أُطَلِّتِ الخَصْرَاءُ ، ولَا أقلَّتِ الغَبراءُ ذا لَهجَةٍ
£Y / 1	مَا أَظَلَتِ الخَصْرَاءُ ، ولا أقلَّتِ الغَبرَاءُ عَلَى رَجُلِ
£Y / 1	مَا أَظَلَتِ الخَصْرَاءُ ، وَلا أقلَّتِ الغَبرَاءُ، من ذِي لَهَجَةٍ
T9 / 1	مَا أَظَلَتِ الخَصْرَاءُ ، ومَا أَقَلَتِ الغَبرَاءُ عَلَى رَجُلِ
£9 / Y	ما أظُنُّ أبا الفضل إلَّا صادقاً
٤٠٨/١	ما أقِرُّ لمعاويةَ ولا لأصحابه، أنَّهم مؤمنون ولا مسلمون
1/13	مَا أَقلُّتِ الغَبرَاءُ ، ولا أطبَقَتِ الخَضْرَاءُ ، عَلَى ذِي
111/4	ما تَكْفُونَنِي ولا تَكْفُونَ أَنْفُسَكُم
140 / 1	ما تُنْقِمونَ عَليَّ يا أَهلَ البَصرةِ؟ ـوأشار إلى قميصه
TEV / Y	ما تنْقِمون عليّ يا أهل البصرة؟ ـ وأشار إلى قميصه وردايْهِ
7.7/1	ما حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ؟
7.1/1	مَأْزُورُونَ على قَطِيعَتِهَا

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
rqr / 1	ما سبقه أحد من قريش ولا من النَّاس بمنقبة
0.4/1	ما لمصر إلّا أحد الرَّ جلين : صاحبنا الَّذي عزلناه عنها
0£ / ¥	ما له؟! ترّحه الله! فَعلَ فِعْلَ السَّيِّدِ
۸۰/۱	ما لَهُم وَلِعَمَّارِ ؟ يَدعُوهُم إلى الجَنَّةِ ، وَيَدعُونَهُ إلى النَّارِ
114/1	ما ورَاءَكَ
TTT / 1	ما يُدْرِيكَ ما عَلِيَّ ممَّا لي؟ عَليك لَعْنَةُ اللهِ
1 \ 737, 037	محمّد ابني مِن صُلْبِ أبي بَكرٍ
TEE / Y	مضى عليَّ ما أربط الحجر على بطني
7 \ 777	مَعاشِرَ المُسلِمينَ ، استَشعِروا الخَشْيةَ ، وأكمِلُوا اللَّامَةَ
TTA / 1	مُقدِّمتي تأتي مِن ورائي
011.0.7/1	المكر والخديعة في النَّار
v4 / 1	مُلِيْ عَمَّار إيماناً إلَى مُشاشِهِ
19. / Y	مَن أُدخلَهُ بِطُنَّهُ النَّارَ فأبعَدَهُ اللهُ!
۵۳/۱	مَن أُدرَكَهُ فلْيقرأ منِّي السَّلام، فإنَّه أخِي
177/1	مَن أُرادَ أَن يَنظُرَ إِلَى رَجُلٍ نُوَّرَ قلبُهُ فَليَنظُر إلى سَلْمان
r7r / Y	مِن أَينَ جِئتَ
ro/1	مَن أَحَبُّ عَلِيًا ۚ فَقَد أَحَبّنِي ، وَمَن
184/1	مَنْ بِالبابِ مِن وُجوهِ العَرَبِ
14.14. \ 1	مَن رَجُلٌ يَحمِلُ علَى الجَمَلِ؟
170/1	مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إلى رَجُلٍ يَسبِقُهُ بَعضُ أعضائِهِ إلى الجَنَّةِ، فَلَيَنظر
£Y / 1	مَن سَوَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَى شَبيهِ عِيسى بن مَريَمَ خَلقاً وخُلُقاً
YOV / Y	مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ اللهُ ﷺ لَهُ بِذَلِكَ الجَنَّةَ
1777/1	مَن عَشِيرَ تُكَ وقَرَابَتُك
T01/1	مَن كانَ رأسُكُم في هذهِ المَواطِنِ
171/1	مَن كُنتُ مولاءٌ فعليٌّ مَولاهُ، اللَّهمُّ والِ مَن والاهُ ، وَعادِ
TE / 1	مَن لَكُم بِعِيْلِ لُقَمَانَ الحَكِيمِ؟ ! ذَاكَ امرُؤ مِنّا وَإِلينَا

٤٢٩	فهرس الأحاديث
179/1	مَن يَحمِلُ علَى الجَمَلِ؟
TT1 / T	مَهُ ، تَناهَوا أَيُّها النَّاسُ ، وَلَير دَعْكُمُ الإسلامُ
100/4	مهلاً يا أبا شُفْيَان
TV9 / Y	المِينْبُ هُوَ الَّذي كاتَّبَ عليهِ سَلْمانُ ، فأفاءً
TV9 / Y	العِيثِبُ هُوَ الَّذِي كَاتَبَ عليهِ سَلْمانُ ، فأفاء
TAY / Y	نَحنُ معاشِر الأنبياءِ لا نُورَثُ، ما تركناهُ صَدَقَةٌ
T97 / 1	نعم ، كان من الَّذين اختيروا من السَّبعين ۗ
۲۰۳/۱	نَعَم ويْلَكَ قَطِيعَةُ الرَّحِم، إِنَّ أَهْلِ البَّيْتِ لَيَجْتَعِمُونَ ويَتَوَاسَوْنَ
£££ / 1	نَعَمْ ، هذا مَثَلٌ ضَرِبهُ لَكَ ، يَقُولُ : ما أنسى الَّذي
7 \ 7.7.7	نعم هو حقٌّ، وقد كان أمير المؤمنين؛ يأمر عُمَّالُه بِذلِكَ
7A7 / Y	نَعم هِيَ حَقٌّ، وقد كان أمير المؤمنين؛ يأمُر عُمَّالَه بذلك
770/7	وإذا لَقِيتُم هَؤُلاءِ القوْم غَداً فلا تُقاتِلُوهُم
٤٢٣/١	والله، إنِّي لأرجو أن يُظهِرَ اللهُ عَلَيكَ وعلَى أصحابِكَ
£7V / 1	واللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُلِّ مِنةِ رَجُلٍ مِنْكُم رَجُلاً مِنهُم
V£ / 1	وَاللَّهِ مَاكَانَ عِندِي بِمُؤْتَمنِ ولا نَاصِح، وَلَقَد
v. / 1	وَ اللهِ مَاكَانَ عِندِي مُوْتَمَناً وَلا ناصحاً ، وَ
102/1	واللهِ، ماكُنتُ عَلِمتُكَ إلَّا خَفيفَ المَوْونَةِ، كثيرَ المَعونَةِ
09/1	وَإِنَّكَ لَتَعَلَمُ أَنَّ أَبَاكَ أَبِرا النَّاسِ مِن دَمِهِ
Y•1/1	وإنَّ لهم بِنَا رَحِماً مَاشَّةً
£££ / 1	وأيْنَ الكِتابُ
£A / 1	ودُّعُوا أَخَاكُم؛ فَإِنَّهُ لابُدُّ للشَّاخِصِ مِن أَن يَمضِيَ
T.T/1	وعزَّتي وجَلالي، لا يَدخُلُها مُدمِنُ خَمرٍ، ولا نَمَّامٌ،
TOT / Y	وعَليكَ وإن كُنتَ مَعَ المُترَبِّصينَ
140 / 4	وَعمَك القاعِدُ المُتربَّصُ بِي
Y \ P571, • • • •	والفَقِير لِي كما قَد عَلِمتمُ صَدَقَةً في سبيلِ اللهِ
7£1 / 1	وقت الرسول وقتاً لا يُقيمُ بعدَهُ إلَّا مَخدُوعاً أوْ عاصياً

مكاتيب الأثنّة /ج ٢	£r•
A4 / 1	وَقَد أَرَدتُ تَولِيَةَ مِصرَ هاشم بن عتبة ، وَلَو وَلَيْتُهُ
YA7 / Y	وكتب به أمير المؤمنين إلى أمرائهِ ورؤوس أجناده
TTA / 1	و لا بُطؤهُ عمَّا الإسراعُ إليهِ أحزَمُ
777/4	ولا يَمْصُرَ لَتَبَنَهَا فَيَضُرُّ ذَلِك بِوَلَدِهَا
1VA / Y	الولَدُ لِلفِراشِ ، وللعاهِرِ الحجَرُ
T9T/1	ولِمَ تَضمَنْها، وزَعَم لنا أنَّهُ لَم يأْخُذها، فليحلِفْ ونُخرجُهُ
04/1	وَلَو كُنتُ مُستَعمِلاً أَحَداً لِضَرُّهِ وَنَفعِهِ
TT0 / T	وثيشتأن بِالنَّقِبِ والظَّالِع
YV£ / Y	وَلَيُّكُم فِي هَذَا الزُّمانِ أَنَا ومَن بَعْدي وَصِيِّي
7 / 777	ولْيُمْهِلْهَا عِنْدَ النَّطَاف والأغشَابِ
171/1	وَ ما عِلمُكَ بِذلِكَ يا أَبا سُلَيْمان
1VE / Y	ومن هو يا أبا سُفْيَان؟
TT / T	وهَلْ تَدرِي أَيْنَ تَوجَّهَ القَوْمُ
۸٥/١	وَيحَ عَمَّارٍ ! تَقتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيةُ ، يَدعُوهُم
TOT / 1	ويحَكَ ، إنَّ عامَّةَ مَن معِي يَعصِيني
1.1/1	وَيحَكُم، أَنَا أَعَلَمُ بِقَيس، إِنَّهُ واللهِ ، مَا غَدَر، و
r· / Y	ويحك هلمّ إليَّ، أدارسك وأناظرك
1 / 1/3	ويحك يا يزيد، قل له أقبِلْ إليَّ، فإنَّ
121/4	هذا ابنُ عَمّ رَسُولِ اللهِ(ص) فِي عِلْمِهِ وقَدْرِهِ يَفعَلُ
1 / 570	هذا أدهَى العَرَبِ وخَيرُهُم لقومه
198/1	هذا سيّد أهل الوبر
1 VO / Y	هذا وجع بيّن
1A9 / Y	هَل عِندَكَ مِنْ طَعَامٍ ؟
Y•Y/1	هُو بِمَا صَنَعُوا بِكَ، وبِعَقُوقِهِمْ إِيَّاكَ
Y \ 1AY, YAY	هو صحيح
YE+ / 1	هو عَمَلُكم يا معشَر قُريشٍ، واللهِ ما خَرَجْتُ مِنكُمْ

١	فهرس الأحاديث
YAT / Y	هو نعَم حتٌّ ، وقد كان أميرُ المؤمنين الله يأمر عُمَّالَه بذلك
777 / 7	هي صَدَقَةً علَى المَساكِينِ وابن السَّبيلِ وذوي الحاجَةِ الأقرَبِ
£A / 1	يا أُبَا ذَرّ ، إِنَّكَ إِنَّمَا غَضِبتَ لِلَّهِ(عزُّوجلَّ)، فَارجُ
T. £ / Y	يا أبارافع كَيفَ أنتَ وقومُ يقاتِلونَ
19. / 4	يا أبا نيزر ، إنَّ الأَكَفُ أنظَفُ الآنِيَةِ
108/1	يا أحمدُ، إنَّ أميرَ المُؤمنينَ ﷺ، عاد صَعْصَعَة بن صوحان في مَرَضِهِ
TEV / Y	يا أهلَ البَصرةِ، ما تنْقِمونَ مِنِّي؟ إنَّ هذا لَمِن غَزْلِ أهلِي
140 / 1	يا أهلَ السَبْخَةِ، يا أهلَ المؤْ تَفِكَةِ، ائتفكتِ
1 / ٧٢٤	يا أهل الكوفة اخرجوا إلى العبد الصَّالح عمرو بن عميس
TEV / Y	يًا أهل الكوفة ، إذا أنَّا خرجتُ من عندكم بغير
٤٣٥ / ١	يا أهلَ الكُوفَةِ! سيُقتَلُ فِيكُم سَبعةُ نَفرٍ خِيارٌكُم
\AT / 1	يا أيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنيا حُلْوَةً خَضِرَةً، تَفْتِنُ النَّاسَ
T09 / Y	يا أَهلَ الكُوفَةِ أنتم إخوانِي وأنْصادِي، وأغوانِي
rr / Y	يابنَ أخِي، افعَلْ، فو اللهِ إِنِّي لأَرجُو أَنْ تَكونَ
10A / Y	يا بن الحرّ ، إنِّي آخذ بأنفاس هؤ لاء
٤٢٣/١	يا بن النَّابِغَةِ، ومنى لَم تَكُنْ للكافِرينَ وَلِيًّا ولْلِمُسلمِينَ عَدُوًّأ
191 / ٢	يا بنيَّة ، إنَّ ابن عمَّك القاسم بن محمَّد بن جعفر بن
189/1	يَأْتِي عَلَيكُم أُويسُ بن عامِر مع أمدادِ أهلِ
118/1	يأتيكُم مِن الكُوفَةِ اثنا عَشَرَ ألفِ رَجُلٍ ورَجُلٌ واحِدٌ، فَوَ
1.0/4	يا جُوَيْرِيَّة ! الحق بي لا أباً لَكَ ! ألا تَعْلَمُ أنِّي
1/5.7	يا داودُ، لَقد عُرِضَت عليَّ أعمالُكم يَومَ الخميسِ، فَرأيتُ
TOV / 1	يا دنيا، أَإِليَّ تعرَّضْتِ؟ أم إِليَّ أقبَلْتِ
V9 / 1	يا رَسُولَاللهِ ، إنَّكَ قُلتَ : إنَّ الجَنَّةَ لَتَسْتَاقُ
rrr / 1	يارُشَيْد ، كيف صَبرُكَ إذا أرسلَ إليْكَ دَعِيُّ بَني ٱميَّةَ
rr7/1	يا زيادُ، اتَّتِي اللَّهَ في كُلِّ مُمْسىً ومُصْبَحٍ، وخَف
T17 / T	يَا شُرَيْحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لا يَنْظُرُ فِي كِتَابِك

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
۳۲٦ / ۲	يا حبدَ اللهِ انْطَلِقْ، وعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ
147/1	يا عبد الله العبّاس، عَليكَ بِتقوى اللهِ، والعدلِ
TOT / 1	يا عَدِيٍّ ، أنتَ شاهِدٌ لنا ، وحاضِرٌ مَعَنا
A1 / 1	يا عَمَّارُ بن ياسِر ا إن رَأَيتَ عَلِيّاً قَد سَلَكَ وَاديِاً ، وَسَلَكَ
1/1/1	يا عمرو اليشترك في قتلك الجنّ والإنس
17V / T	يا كُمَيْلُ بنَ زيادٍ ، سَمَّ كُلٌّ يَومِ باسم اللهِ
YYA / Y	يا مِخْنَفُ بنُ سُلَيْمٍ ، إنَّ لَكَ في هذهَ الصَّدَقَةِ نَصيِباً وحَقًّا
147/1	يا مَعاشِرَ النَّاسِ، قدُّ استَخلَفتُ عَلَيكُم عبد الله بن العبَّاس، فاسْمَعوا
T07/ Y	يا معشر هَمُدان، أنتم دِرعي ورُمْحي يا هَمُدان

(٤)

فهرس الخطب

الجزء / الصفحة	
۲۰۳/۱	أَعُوذُ بِاللهِ مِن الذُّنُوبِ الَّتي تُعَجُّلُ الفَنَاءَ
110/1	أينَ إخوانِيَ الَّذين رَكَبُوا الطَّرِيقَ ومضَوا علَى الحَقِّ
1 / 373	أَيُّها النَّاسُ المُجتَمِعةُ أبدانُهم، المُختلِفَةُ
17. / 4	كَأَنَّ أسماعَكُم نَمُجُّ ودائِعَ الوَعْظِ، وكأنَّ

(0)

فهرس الوصايا

الجزء / الصفحة	
Y \ • • • • • • • • • • • • • • • • • •	اتَّقِ اللهَ في كُلِّ مَمْسَىً ومَصْبَح، وخَفْ
TTE / Y	اتَّقَ اللَّه الَّذِي لا بُدَّ لكَ مِنْ لِقَاَّتِه ، ولا مُنْتَهَى
709 / Y	اتُّقُ اللَّهَ فِي كُلُّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ ، وخَفْ
717 / Y	أَلاَّ يَبِيعَ مِنْ نَخلها وَدِّيَّةً
YYV / Y	أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَاثِرِ أَمْرِهِ، وخَفِيَّاتِ
TT9 / T	إنَّ عليًا يقولُ لكَ: إنَّ أفضل الخَلقِ عِندَ اللهِ مَن كانَ العَمَلُ بالحَقِّ
Y £ £ / ¥	أوصَى إلى ابنه الحَسَنِ ، وأشهدَ على وصيَّتِه
700 / Y	أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى الله ، وَأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنيا وإِنْ بَغَنْكُمَا ، ولا
YVV / Y	أُوصِيكَ ونَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ
771 / Y	أَيُّها النَّاسُ، إذا هَرَمتُموهُم فَلا تُجْهِزُوا
771 / Y	تَعَاهَدُوا الصَّلاةَ، وحافِظُوا عليها واسْتَكْثِرُوا منها
707 / Y	الحمْدُ شِه الَّذِي وَقُتَ الاَجالَ
YTE / Y	حِينَ يَنبَطِحُ الفَجِرُ فَسِرْ
YYA / 1	فاحرُجْ فإنَّى لَم أُوصِكَ اكتفيت برَ أيك
Y 09 / Y	فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُو أَو نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُ كُمْ فِي قُبُلٍ
71£/ 7	فإن حدَثَ بي حدَثُ في هذا الغَزو

مكاتيب الأنمّة /ج ٢	
Y \ 0.57	قد بَلُغَنِي رَسولي عَنْكَ ما أَخْبَرْتَهُ بِهِ عَنِ الْأَكْرَادِ
YYV / Y	كَيْفَ وأنَّىٰ بِكَ يا بُنَيِّ إذا صِرْتَ في قَوْمٍ
Y19 / Y	لا تُقاتِلوا القَومَ حَتَّىٰ يَبدَرُوكُم، فإنَّكم
YY• / Y	لا تُقاتِلُوهُم حَتَّىٰ يَبْدَؤُوكُمْ، فإنَّكم بِحَمْدِ
TTT / Y	و تَمسُّك بِحَبْلِ القرآن واسْتَنْصِحْهُ وأُحِلِّ
Y \ 707	وَصِيَّتِي لَكُمْ أَن لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْعاً
7 \ 307	وفِيكُم مَن يَخْلُفُ مِنْ نَبِيُّكُم ﷺ ما إن تمسُّكُتُم بِهِ لَن
TVT / Y	هذا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رسول الله ﷺ ، أَوْصَتْ
Y£0 / Y	هذا ما أوْصَى بِهِ عَبدُ اللهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ لآخِرِ أيَّامِه مِنَ الدُّنيا
Y1V / Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْصَى أَنَّهُ
YOV / Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لا
Y \ 777	هذا ما أوصى بهِ عليُّ بن أبي طالبٍ أخو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ
7\£/Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِه وقَضَى بِه فِي مَالِهِ عَبدُ اللهِ
* / V / *	هذا ما أُوصَى بهِ وَقُفاً ، فقضَى في مالِهِ
TVE / Y	هذا ماكتَبتْ فاطِمَةُ ﷺ بِنتُ مُحَمَّدٍ في مالِها، إن حدَثَ
190/4	يا بُنَيَّ إذا قَويتَ فاقوَ علَى طاعَةِ اللهِ، وإذا
YE · / Y	يا بُنَيَّ ، إذا نزَل بِكَ كَلَبُ الزَّمانِ وقَحْطُ
7£1 / Y	يا بُنَيَّ ، أُوصِيكَ بِتقوى اللهِ فِي الغِنى والفَقْرِ
TT4 / Y	يا بُنِّيُّ ، لا فَقرَ أَشدُّ مِنَ الجَهلِ ، ولا عُدمَ
Y+7/1	يا ميسَّر، لقد زيد في حُمُرِكَ، فأيَّ شيءٍ
٤١/١	يَرحَم اللهُ أَبا ذَرٌ ، يَعِيشُ وَحَدَهُ ، ويَمُوتُ وَحَدَهُ
187/1	يَسبِقُهُ عُضوً مِنهُ إلى الجَنَّةِ
٤٤٠/١	يُقتَلُ بِمَرجِ عَذَرًاءَ نَفَرُ يَغضَبُ لَهُم أَهلُ السُّماواتِ

فهرس الأعلام

الجزء/الصفحة الجزء/الصفحة الإسم الإسم ابن أبي سَرْح ٤١٨/١ آدم 🕸 🛚 ۱/۱۳، ۱۲۲، ۲۷۰، ۲۷۳؛ ۲/۵۷۲ ابن أبي سفيان = معاوية بن أبي سفيان الأبي ٢٣٩/١ ابن أبي سيف ٢٨/٢، ٣٥ الأملى ١٧٦/٦، ٢١٨؛ ٢/١٧١، ١٧٧، ٣٣٤، ٣٣٨ ابن أبي شعبة ٢٤١/٢ إبراهيم على ١/١٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ١٧٤، ٢٧٥، ٩٥٥؛ VA VO/Y ابن أبي معيط ٢٢٥/١٤:١٨، ٢٢٥/٢ إبراهيم ١٣٦/١، ٢٢٩، ٢٧٢ ابن أبي مليكة ٢٨٤/٢ إبراهيم = أبو رافع (مولى رسول الله ﷺ) ابن أبي نجيم ٢٤/٢ إبراهيم بن الأشتر ٤١٩/١ ابن أبي الهُذيل ١٣٦/١ إبراهيم بن هلال ٢٨/٢، ٣٥ ابن الأثير ١/٠٢٠، ١٤١، ١٨٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، إسراهيم الشقفي الكوفي ٢٤٧/١، ٢٤٨، ٢٥٧، 717, 110 : 7/13, 111, 731, 201, 151, 7AT, 7AT, VAT: **7**\71, V·1, ·11, 3A1 951, 571, 977, 937 إبليس ١/١٨١، ١٨٧، ١٨٨، ٣٠٧ ابن الأدبر = حجر بن عدى ابن أبي الحديد ٥٨/١، ٦٠، ١٣١، ١٤٣، ١٧٠، ابن إدريس ۲۷۸/۲، ۳۲۵ 1A1, P17, 077, ATT, P07, TFT, TAT, ابن إسحاق ٣٥١/٢ TTT, FFT, 3PT, F33 ? Y\T3, AF, 711. ابس الأعشم ١٧٠/١، ٣٤١، ٣٤١؛ ١٨٨٥، ١٢٢، AIL PIL 131 IVL 1VL TVL TVL FVL 12. 171, 171, 179 PV1, 117, 777, 737

ابن عبد ربّه ۱۷۰/۱، ۲۹/۲؛ ۲۹/۲، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳ ابن عساكر ۲۱/۱، ۲۲۲، ۲۷۲؛ ۲۰۷، ۳۰۷ ابن عقبة ٤٠٥/١ ابن العمّاد ٢٢١/٢ ابن عمر ۲۳۲/۲؛ ۲۳۲/۲ ابن عُيينة ٢١٤/٢ ابن فتحون ۱۷۲/۱ ابن فضال ۲۸۱/۲، ۲۸۲ ابسن قستيبة ٧/١٥، ٥٩، ١٢٣، ٢١٨، ٢٩٩، ٢٣١، T10/7 : £79 ابن قولویه ۲۷۸/۲ ابن کثیر ۲۲۱/۲ ابن الكلبي ١٨٠/٢؛ ١٨٠/٢ ابن الكواء ١٤٧/١؛ ٢٣٨/٢ ابن محبوب ۲۲۲/۱ ابن محدوج البكرى ٢٠/١، ٥٣٣ ابن مخزوم ۱۲۲/۱ ابن مسعود ۷۷/۱؛ ۹۸/۲ ابن مضاهم الكلبي ٤٥٩/١ ابن مطيع ٢٤٣/١ ابن المعمّر ٤٢/٢ این مکعبر ۱۰۵/۲ ابن ملجم ١/١٥٥/، ٢٢٨؛ ٢/٥٥، ٢٥٦ ابن میشم ۱۱۲/۱ ۱۸۲؛ ۱٤٤/۲ ابن النابغة =عمر و بن العاص ابن نباتة الخطيب ١١٩/٢ ابن النجار ۲۸۱/۲

ابن بدیل عبدالله بن بدیل بن ورقاء ۲۸۸۱ ابن التيهان ١/٤٤٨ ابن جبل = حكيم بن جبلة ابن جریج ۲۱۳/۲ ابن الجنيد ٢١٢/١ ابسن حسجر ۲۱/۱، ۱۲۵، ۳۵۰، ۵۱۱؛ ۴٤٪، 151,571,337,937,007 ابن الحضرمي ٤٤١/١ ، ٢٢/٢ ، ١٢/٣ ، ١٤، ٠٧, ٣٧, ٢٧١, ١٣٢, ٨٢٢ ابن حنیف ۲۳/۱ ابن خلدون ۱۲۳/۱ ابن درید ۳۹۵/۲ ابن زبالة ٢٨٠/٢ ابن الزبير ٢٩/١ اسرزياد ١٦٤/١، ١٩٨٤ ٢/٥٦١، ١٦٨ ٢٣٣٢ ابن سَوْح ۱۸۱/۲ این سعد ۲۰۰۱، ۳۵۹؛ ۲۱/۱ ، ۱۲۸، ۱۷۳ ، ۳٤۹ ابن السكيت ٢٧١/٢ ابن سميّة =عمّار بن ياسر این سیرین ۲/۱۱ ایس: شبّه ۲/۲۲، ۲۳۳، ۲۳۸، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۷۱، 777, 177, 777 ابن شهاب ۲/۱،۵۰۲/۱ ۴۵۰؛ ۳۸۱/۲ این شهر آشوب ۱۹۲/۲ ابن طاووس ۲۷۳،۱۹۹، ۱۹۹، ۲۷۳ ابن عائشة ١١٩/٢

ابن عبّاس ۲۷۷/۲

ابن عبد البر ٧٨/١

فهرس الأعلامفهرس الأعلام

PTT, TTT, 0TT, T3T, 03T, A0T, TAT, AAY, 75%, AVT, 7.0, 7.0, .70 : 7/51, 3V, AV, PV, • A TA FA • TT, T3T, 33T أبو بكر بن عبد العزيز البستى ٢١٦/١ أبو بكر بن عيّاش ٣٣٠/١ أبو بكرة الثقفي ٢٠،١٩/٢ أبو بيرز ۲۱۷/۲، ۳۵۹، ۳۵۰ أبو تحيى حكيم ٧١/١ أبو تراب = على بن أبي طالب ع أبو ثروان ۳۲۵/۱ أبو ثور =عمرو بن معديكرب أبو جعفر الإسكافي ٢٥٠/١، ٤٢٤ أبو جعفر الباقر =محمّد بن على الباقر ﷺ أبو جعفر بن عنبسة ٥٣٨/١ أبو جعفر الخثعمي ٤٨/١ أبو جعفر الطبرى ١١٤/١؛ ٢٣٥/٢ أبو جعفر الطوسي =الشيخ الطوسي أبو جعفر = عبدالله بن جعفر الطيّار أبو جعفر = محمّد بن جرير الطبري أبو جعفر ٧٣/١ أبو جعفر المنصور ٣٦٦/٢ أبو جميلة ٢٧٧/٢ أبو جناب ٤٢٢/١ أبو جهضم الأزدى ٤٩/١ أبو جهل ١٦/١ أبو الحباب الكندي ٢٧/١٥ أبو حذيفة 27٧/١ أبو حرّة الحنفي ٥٣/٢

ابر النديم ٣٢١/٢ ابن نمران ۲۰/۲ اس هرمة ١/٧٥٤، ٤٥٨، ٤٥٩ ابن هلال الثقفي ۲۹/۲ ابن هند = معاوية بن أبي سفيان أبو إبراهيم = موسى بن جعفر الكاظم ﷺ أب أراكة ٢٨/١ أبو إسحاق ١٧٥/١، ٢٥٨، ٤٤٧ ك٠٢٥ أبو إسحاق الشيباني ٤٠٧/١ أبو الأسود الدؤلي ٤٤/١، ٣٢٠، ٣٢١؛ ٩/٢، ٢٢، P71, .71, 171, V71, 131, 031, 731, V31. A31. P31. 101. • 77. 177. 777. 777 أبو اسيد ٤٠٦/١ أبو الأعور السلمى ٢٣٠/١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٥، ATT. V.3. P.3. T/3. F/3. F/3. AF3 ? 770/Y أبه أمامة ٧٨/١ أبه الأملاك ١٥٢/٢ أبو أنيس = الضحّاك بن قيس الفهري أبو أيوب ٧/١ أبو أيوب الأنصاري ٤٢٤/١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، أبو بحر التميمي السعدي =الأحنف بن قيس أبو البخترى ٣٠٩/٢

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ٧٢/١، ٤٣٩

أبو بكر بن أبى قحافة ٢٩/١، ٤٤، ١١٢، ٢٢٦،

أبو بصير ۲۷۲/۲

أبو بكر ۲۱۳/۱؛ ۱۷۸،۱۳۷/۲

أبوزيد ١٣٦/٢ أبو زينب بن عوف ٣٤٨/١ أبو الساج ٣٧٠/٢ أبو السبطين = على بن أبي طالب ﷺ أبو سعد ۷۸/۱ أبو سعيد ٢٨/٢ أبو سعيد البجلي ٣٠٥/١ أبو سعيد الخدري ٧/١ أبو سفيان ٢/١٦، ١٢٦، ١٤٥، ٢٨٨، ٢٠١، ٣٨١؛ 7/01, 91, 17, 37, 07, 15, 771, 371, 071, **XYL (AL 7AL FFY** أبو سلمان = زيد بن صوحان أبو سليمان = زيد بن صوحان أبو سمرين أبرهة ٢٥٢/٢ أبو سمرة بن أبرهة ٢٥٢/٢ أبو سيف ۲۹/۲ أبو شيل = علقمة بن قيس أبو شمر بن أبرهة ٢١٦/٢، ٣٥٢ أبو شمرة ٣٥٢/٢ أبو صادق ۱۱۹/۲ أبو صفرة بن يزيد ٤٠٧١ أبو الصلت التيمي ٢٨/٢ أبه طالب ۲۸۱،۱٤۷/۱ أبو طريف = عدى بن حاتم الطائي أبو الطفيل ١١٤/١ أبو الطفيل = عامر بن واثلة الكناني أبو طلحة = زيد بن سعد الأنصاري أبو عائشة = زيدين صوحان

أبو حسّان ۱۱۸/۲ أبو حسّان البّكري ١١٨/٢ أبو حسّان بن حسّان ۱۱۸/۲ أبو الحسن الثَّاني = على بن موسى الرضا ﷺ أبو الحسن الرضا = على بن موسى الرضا # أبو الحسن = على بن أبي طالب ﷺ أبو الحسن = على بن عبدالله بن محمّد البكري أبو الحسن = عليّ بن عساكر أبو الحسن = موسى بن جعفر الكاظم ﷺ أبو حمزة ٣٤٨/٢ أبو حمزة الثمالي ٢٠٣/١ أبو حنيفة ٢٠٥/١ أبو خالد الوالبي ٦٩/٢ أبو ذرّ الغفّاري ٢٨/١، ٣٩، ٤١، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، 03, 73, 73, 83, 83, 00, 76, 303, 873, أبو راشد ۹۸/۱ أبو رافع ٧٧/١ أبو رافع بن مالك ١٩٥/٢ أبو رافع (مولى رسول الله 纖) ۲۸٤/۲، ۲۸۵، 7.7, 7.7, 3.7, 0.7 أبوروق ۲۱۹۲۱، ۲۲۷؛ ۱۳۸/۲ ۱۳۹ أبو رياح ٣٤٨/٢

أبو الزبير المكّي ٩٣/١

أبو زكريًا الحريري ١٨٤/٢

أبو زكريًا العجلاني ١٧٥/١

أبو زهير العبسى ٣٢٩/٢

أبو عمر = قرظة بن كعب الأنصاري أبو عمر بن عبدالله ٤٦٩/١ ٥١١، أبو عمر بن عبدالبر ٤٧١،٤٦٩/١ أبو عمرو ١٢٤/١ أبو عمرو بن العلاء - ١٦٩/١ أبو عمرو المتطبّب ٢٨١/٢، ٢٨٢، ٢٨٣ أبو عمرو = هاشم بن عتبة المرقال أبو الغازية ٨٦/١ أبو الفرج الإصفهاني ١٤٣،١١٩/٢ أبو فضالة ٣٦٤/٢ أبو قتادة الأنصاري ٧٧/١؛ ٥٦/٢، ٣١٥، ٣١٧، 211 أبو قتيبة ٤٤٩/١ أبو قدامة ١٣٦/١ أبو الكنود = عبدالرحمٰن بن عبيد أبو محمّد ١٣٥/٢ أبو محمّد = الأشعث بن قيس الكندى أبو محمّد =الحسن بن على على أب مخنف ۲۱،۳۰، ۹۵، ۹۵، ۹۳، ۷۵، ۷۵، ۷۵، ۷۵، 711, 711, 711, 011, 01, 033, 103, 100 V.O. 700: 7/771, 071, V37 أبو مريم الثقفي ١١٤/١ أبو مريم السلولي ٢٦،٢٥، ٢٤/٢ أبو مسعود الأنصاري ١٨١،٨١/١ أبو مسعود البدري ٤٥٣/١، ٤٥٣ أبو مسلم الخولاني ٢٨٣/١، ٢٨٦، ٢٨٧؛ ٢٥/٦ أبو المُطَرِّف = سليمان بن صرد الخزاعي أبو المغيرة = زيادين عبيد

أبو العاص ٢١٣/١ أبو عامر = أويس القرني أبو العبّاس ٣٦٧٧ أبو العبّاس = عبد الله بن العبّاس أبو العبّاس القرشي = عبدالله بن عبّاس أبو العبّاس المُبَرّد ١١٢/٢ أبو عبد الله = جابر بن عبد الله الأنصاري أبو عبد الله على = جعفر بن محمّد الصادق على أبو عبدالله = الحسين بن على الله أبو عبدالله = زيد بن صوحان أبو عبدالله = سلمان الفارسي أبو عبدالله الحافظ ٩٨/٢ أبو عبدالله السلمى ١١٩/٢ أبو عبدالله الشاذاني ٣٣٢/٢ أبوعبد الله العبسى = حذيفة بن اليمان أبو عبد الله = عمرو بن العاص أبو عبدالله = محمّد بن الحسن الموسوى أبو عبدالله = محمّد بن يعقو ب الأخرم أبو عبد الرحمٰن ٤٣٧/١ أبو عبدالقدّوس = شبث بن ربعي التميمي أبو عبيد بن مسعود ٢٨٧/١ أبو عبيدة ٢٧٧/١؛ ١٣٦/٢، ١٣٧ أبو عبيدة بن عبيدالله بن زمعة الأسدى ٣٨١/٢ أبو العرفاء الرقاشي ١٢٣/١ أبو العلاء المنقري ٢٠٠/١ أبو عمارة = خزيمة بن ثابت الأنصاري أبو عمر ١٧٨٠ ١٢٤، ١٣٦١ ، ٢٦٦؛ ٢/١٦١، ١٧٧٠ ، 371, 571, 187

أحمد بن محمّد ٢٧٣/٢ أحمد بن محمّد بن عيسى ٢٦٢/١، ٢٨٢ أحمد بن محمّد العاصمي ١٩٩/٢ أحمد بن محمّد النحوى ٢٧٦/١ أحمد بن النصر ١٥٤/١ الأحمدي ١٤٧/١، ٣٧١؛ ٢٧٥/٢ الأحنف بن قسس ١٩٦١، ١٤٨، ١٩٦، ٢٠٠، ٣٢٠، FPT, 7.3, 773, 770, 370, 070, F70, YYO, AYO: Y\P. YI, YY, 3YI أحيم بن بهدلة ٢٠٠/١ أحيمر بن خلف ٢٠٠/١ الأزرق البشكرى ١٣٣/٢ أسامة بن زيد ۲٦٣/۱؛ ۲۸۸/۲ اسحاق بن بشر ۲/۷۲۱ أسلم = أبو رافع (مولى رسول الله ﷺ) إسماعيل على ١/١٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ١٧٤، ٥٧٥ إسماعيل بن أبي زياد ٢٦٢/١ إسماعيل بن جرير البجلي ٢٣٨/١ إسماعيل بن يزيد ٢٤٧/١ إسماعيل التيمي ٢١٢،٤١١/١ أسهماء سنت عهيس ٢٤٢/١ ، ٢٤٥، ٢٤٣؛ 7/7/1/17 الأسودين أبي الأسود الدؤلي ١٩٤/٢ الأسودين أبي البختري ٥١١،٥٠٨/١ الأسودين بشرين خوط ١٢١/١ الأسودين زيدين قطبة ٢٦٢.٣٦١/١ الأسود بن طهمان الخزاعي ٣٦٠/١

اُسير بن جابر، ١٣٩/١

أبو المقدام =شريح بن هانئ الحارثي أبو المنذر ٣٦٨/٢ أبو مـوسى الأشـعرى - ٢٧/١، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٠٧، ١٧، ٢٧، ٣٧، ٤٧، ٨٨ ١١١، ١١١، ١٢١، ٠٣١، ١٤٤، ٥٧١، ١٨١، ١٨١، ٧٢٢، ٢٣٣، · 37, 7 · 3, 173, V33, A33, 773, 370 ? 1/56 Ph . 7. 07. 706 706 VOL AGE POL. 3VI. 6VI. 7XI. 6.7. F.T أبو نصر بن أبي ربيعة ٢٥٣/٢ أبونعيم ١/٥٣٥ أبونيزر ۲۱۲، ۱۸۹/ ۲۱۲، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۳۷ ۳۳۷ أب الودّاك ١٤٠/٢ أبو هالة ١٩٧/١ أبو هانيء بن معمّر السَّدوسيّ ٤٦٧/١ أبو الهذيل ٢٧١/١ أبو هريرة ٨/١٤، ٧٧؛ ٢/٥٦، ٦٦ أبو الهيثم الأنصاري ٢٤/١، ٤٤٤، ٤٤٥ أبويثرب ٣٥٠/٢ أبو يحيى ٣٥٢/٢ أبو يزيد = عقيل بن أبي طالب أبو اليسر ٢١،٧٧/١ أبو السيرين عمرو الأنصاري ٤٠٦/١ أبو اليقظان = عمّار بن ياسر أبو اليَمن ٣١٩/٢ أبو يوسف ۲۹/۱ أبيّ بن قيس ٩٩/٢ أحمد بن خالد البرقي ٥٠٤/١ أحمد بن الضحاك ٢٦٤/٢

الإمام المجتبى # = الحسن بن على # أمامه هانئ بن الخطَّاب الهمداني ١٠٧/٢ أم ابراهيم ٣٨١،٣٧٣/٢ أم جميل ٢٠/٢ أمَ ذرَ ١/٩٦٤، ٤٧٠ أمَّ سلمة ١٣١،٧٧/١ ٢٤٨/٢ أم الفضل بنت الحارث ٣١٦،٣١٤، ٣١٦ أُم كُلثوم بنت عبدالله بن جعفر الطيّار ١٩٠/٢، 191, 791, 737 أم موسى ۹۸،۹۷/۲ أمّ المؤمنين = عائشة أمّ هانئ بنت أبي طالب ١٨٠/١، ١٨٠ العكامة الأميني ٧٣/١، ٥١٠، ٥٢١؛ ١٩٢/٢، ٣٦٧ أمير المؤمنين =على بن أبي طالب الله أمنة ٧٨١،٣٠١،٢٠٩/١ الأنبارى ٣٢١/٢ أنس بن مالك ٧/١ أويس القسرني ١٣٢/١، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، 131,773 أوى طالب ٣٠١/١ أيوب بن عطية الحذَّاء ٣٦٥/٢ البحراني ٢٦٦، ٢٦٦، ٢٦٦ البخاري ٥٥٦/١ البراء بن عازب ٢٦/١؛ ٧٨/٢ البرقى ١٤٢/١ برید ۳۲۵/۲ بريد بن معاوية ٢/٣٢٦/٧ بريدة الأسلمي ٢/١٤، ٤٠٦؛ ٧٩/٢، ٨٠

الإشبيلي، ٢٢١/٢ الأشتر = مالك الأشتر أشرس بن حسّان ۱۱۸،۱۰۸/۲ الأشرف بن حكيم ٩٣/٢ الأشعث بن قيس الكندى ٦٩/١، ١٠٠، ١٢٢، 177, 777, 777, 377, 677, 777, 777, XYY, PYY, .777, 177, Y77, T77, X77, PTY, T.3, F.3, P.3, 113, 713, 713, 013, 713, 413, 173, 773, 773, 373; 107,101,701,701 أصبغ بن زيد ١٤١/١، ١٤١ أصبغ بن نباتة التميمي ٢/١٣٢، ١٤٠، ١٥٤، ٣٢٣، ١٥٤ : 1/0% 7.6.3.6 286 286 ... 1.7 الأصمعى ١٩٨،١٦٩/١ الأعمش ١/٢٢٩، ٢٣٩، ٢٩٥، ٤٤٤، ٢٩٥ الأعور الشنى ١٢٠/١ أعين بن ضبيعة المجاشعي ٢٠٠/١؛ ٧٣،١٤/٢ الأقرع بن حابس ١٩٩/١ أكثم بن صيفى ١٩٧،١٩٤/١ إلياس بن مضر ٢١٠/١ أم إبراهيم (ابن النبي 雞) ٢٨١، ٢٧٣/٢ الإمام الباقر # = محمد بن على الباقر #

الإمام الحسن # = الحسن بن على #

الإمام القائم 🗱 = المهدي (عج)

الإمام الرضا 舉 = عليّ بن موسى الرضا 學 الإمام على 學 = على بن أبي طالب 學

الإمام الكاظم الله = موسى بن جعفر الكاظم الله

ثابت بن قیس ۱۸۷۱، ۱۲۸ ثابت بن قيس بن الخطيم ١٦٩/١ ثابت بن قیس بن منقع ١٦٥/١ ثابت بن هريم ٢٣٢/٧ ثعلبة بن يزيد الحمّاني ٢٧٢/١ الثقفي ٢٩٩١، ٢٥٠؛ ٢٣٠/٢، ٣٢٥ ثمامة بن حوشب ٤٠٧/١ ثمامة بن المثنّى ١٨٠١، ١٨٠ جابر ۲/۲۲/۱ ٤٠٤، ٤١٥ جابر بن سمرة ٧٧/١ جابر بن عبد الله الأنصاري ۷۷/۱، ۹۲،۹۲،۹۳، 710 جابر الجعفى ٢٦/١؛ ٢٧؛ ٩٦/٢ ، ٣٣٨ الجاحظ ١٤٣/١، ١٦١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٧٨، 117/7 :211 الجارود ٣٩٣/١ الجارود بن أبي سبرة ٩٢/٢ جارية بن قدامة السعدى ٢٠٠/١؛ ٩/٢، ١٥، V1, 77, P5, ·V, 7V, TV, 3V, M7 جنان ۲۲۹/۱ جبرئيل 🕸 ۲۰۹،۲۰۷،۲۰۳، ۲۰۹، ۲۰۹، ۱۱،۲۵۵ جبر بن حبیب ۲۰۰/۱ جبير ۲۱٤/۲، ۳۵۰، ۲۵۱، ۳۲۵ جديلة ١٥٠/١ الجرجاني ٢٤٠،٢٣٧،٢٢١/١ جرير بن عبدالله البجلي ٢٠١١، ٧٧، ٢١٩، ٢٢٩، 777, 377, 077, V77, X77, P77, ·37, 137, 177, 137, 737, 737, 337, 537

البستوى ٣٢١/٢ بسر بن أرطاة ٢٣/٣١، ٤٠٤، ٤٢٤، ٥٢١ ٤٣/٢؛، 00, 25, 04, 14, 34, 271, 031, 331, 017, بسطام بن قيس ١٩٦/١ بشربن حسّان الذهلي ١٢١/١، ١٢٤ بشر بن حسّان الرملى ١٢٤/١ بشربن خُوط ۱۲۱/۱ بشربن عمروبن حبيش ٣٩٤/١ بشير بن عمرو الأنصاري ٣٥٦/٢ بکرین بگار ۲۵۸/۱ بکرین عیسی ۳٤٧/۲ بكر بن وائل ۱۲۱/۱ ۱۲۳ ؛ ۲۸/۲ ، ۹۳،۵۰ البكرى = زيادبن خصفة اليــــلاذري ١/٠٦، ٦١، ١٢٠، ١٧١، ١٨٠، ٣٦٩ 7.3, 7.3, P.3, 113, .03, .70: 7\V. A 75, P71, 731, A01, •51, 057 ىلعاء ۲۰/۲ بلقيس ٢/١ه الشيخ البهائي ٢٠٩،٢٠٨، ٢٠٤/١ البيهقى ٢٠٥/١ العلامة التسترى ٧٣/١، ٣٤٤، ٣٤٤؛ ٣٢٠/٢ تمّام بن عبّاس ۲۹۱/۱ تميم ۲۸/۲ تميم الله بن ثعلبة ١٩٢/١ تميم بن حذيم الناجي ٩٦/٢ تميم بن مرّة ٢١٠/١ التيمي = زياد بن خصفة

الحارث بن حصين ٢٣٩/١؛ ٢٣٠/٢ الحارث بن الحكم ٩٣،٤٣/١ الحارث بن راشد ٥٢/٢ الحارث بن ربعي بن بلدمة ٢١٧/٢ الحارث بن زياد القيني ٤٠٧/١ الحارث بن سنان الأزدى ٥٠/١ الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني ٧٥/٢ الحارث بن عبد عوف ١٣٧/٢ الحارث بن كعب الأزدى ٢٩/٢، ٣٥ الحارث بن كلدة الثقفي ١٩/٢، ٢٤، ١٧٣ الحارث بن مالك الهمداني ٤٠٦/١ الحارث بن مرّة العبدى ٨٨/٢ الحارث بن نمر التنوخي ٥٩/٢ الحارث الهمداني ٢٣٣/٢ حارثة بن بدر ٢٠٠/١ حارثة بن قدامة ١٨٧/١ حارثة بن مضرب الهمداني ۷٥/٢ الحاسر = ثابت بن قيس الحافظ بن حجر ٣٦٨/٢ حبتر ۲۱۷/۲، ۳٤٩، ۲۵۱ حبّة العرني ١٠٥/٢؛ ١٠٥/٢ حبيب بن مسلمة الفهري ٤٥/١، ٤٦، ٤٧، ١٧٠، ٧٠٤، ٢٠٤، ٣١٤، ٨١٤، ٢٥٥ حبيب بن المنتجب ٦٤/١ الحتات ـ بشر ـ بن يزيد المشاجعي ١٩٩/١ الحجّاج ٢٦٠،١٢٦،١٢٥ ٣٦٠ الحجّاج بن عتيك الثقفي ٢٠/٢ الحجّاج بن يوسف ٢/٨٦/١

الجزرى ١٤١/١ جعدة بنت الأشعث ٢٢٨/١، ٢٢٩ جعفر بن أبي طالب ٢٤٣/١، ٢٤٥، ٢٨٥، ٣٠٦؛ Y/12 191, 791, 937, 0.7 جعفر بن حذيفة ٢٥٣/١ جعفر بن محمّد الصادق 🕸 ٢٥/١، ٤٨، ٩٣، 371, 7·7, F·7, V·7, P77, ITT, 337, 777, 00%, 1972 7/391, 991, 007, 107, 7.7, TY7, VY7, AY7, PY7, 1A7, YA7, 787, 9.7, 777, 777, 777, 037, 737, • 67, 677, 877, 777, 977 جعفر بن محمّد المدائني ٣٣٢/٢ جمیل بن در اج جندب ۱/ جـندب بـن جـنادة الأزدى ٢٨/١، ٤٦، ١٣٢، 770/Y :£79 جندب بن زهير ۲۳۰/۲ الجوهري ٢٠٩/١ جويريّة بن أسماء ٧٢/١ جويريّة بن مسهر العبدى ٧٥/٢، ١٠٥، ١٠٥ الجهنى ٣١٦/٢ حاتم الطائي ٢٥٣،٣٥١/١ حاجب بن زرارة ١٩٤،١٨٩/١ الحارث ١٤٠/٢:٢٦١ العارث الحارث بن أبي الحارث ٣٥٠/١ الحارث بن جمهان الجعفى ٣٣٥/١ الحارث بن حسّان ١٢١/١، ١٢٣

الحارث بن حصيرة ٢٤٧/١؛ ٦٩/٢

الحسن بن على ا ٨٨، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٦، ٥٩ ٥٧، ٩٢، ٨٠١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١٤، ١٢٢، P71, 101, 111, .VI, 1VI, 3VI, VPI, 115, VIT, 077, A77, P77, VTY, T37, VPY, TIT, FAT, VAT, F.3, YT3, 1.0, P10, 770, ATO, VOO: Y/V7, 13, T3, 03, VO, YV, 3V, 1.1, V.1, 111, 171, V71, NT1, T31, 031, 101, 301, 001, 751, 771, 371, 111, 111, 111, 111, 111, 111, · PI, IPI, API, PPI, · · 7, I · 7, Y · 7, 117, 017, A17, FTT, VTT, PTT, .37, 337, 037, 007, 3.7, 0.7, 177, 737, POT, 157, 357, 557, 957, 777, 777, 377 الحسن المجتبى = الحسن بن على الله الحسن المدائني ١٤٥/١ الحسين بن سعيد ١٩٤/٢ الحسين بن عبدالله السكيني ٣٠٥/١ الحسين بن على 🗱 ٢٨/١، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٩٢، · VI. VPI. API. 1.7. A.7. P.7. . 17. 117, 417, 177, 777, 477, 977, 737, 717, 777, 737, 397, 097, 597, 5.3, 773, 733, 303, 773, 773, 1 . 0, 070, 770

: 1/37, VO, TP, 1 · 1, V · 1, 111, 731, 031,

101, 301, 171, 371, 071, 111, 711,

·PI, 1PI, 7PI, 3PI, 717, 017, A17,

777, V77, 137, 337, 007, FFT, PFT,

۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵ الحسين بن محذوج ۲۲۲:۱۲۱/۱

حجر بن الأدبر =حجر بن عدى حجر بن أوبر ٤١٣/١ حجر بن عـدى الكـندى ٢٤٠/١، ٣٤٣، ٣٤٤، A37, 073, V73, A73, ·73, 173, 773, 773, 373, 673, 773, 773, 773, 973, .33, 133, 173, 773, 373, 770 : 7/73, A3, 10, PO1, PV1, .TT, POT حجر الخير = حجر بن عدى حذيفة بن اليمان ٩٦/١ حرب ۳۰۱/۱ الحرث بن حسّان ١٢٣/١ حریث بن جابر ۲۵۸/۱ ۲۱۷ حريز ٢٢٥/٢ الحريش بن هلال السعدى ١٩٦/١ حسّان بن حسّان البَكري ٥٠٨/١ ؛ ١١٢/٢، TILVILAII حسّان بن خوط بن مسعر ١٢١/١ حسّان بن محدوج الذهلي ١٢٠/١، ١٢١، ١٤٤ حسّان بن مخدوج ۲۲۲،۱۲۲، ۱۲۳ حسّان بن مخزوم ٢٢/١ الحسن البصرى ٢٧/٢ الحسن بن الجهم ٢٨١/٢ الحسن بن زيد ٢٩٢/١ ٢٧٠/٢ الحسن بن زيد المهدى ٣٦٦/٢ الحسن بن ظريف ٢٠٢،٢٠١/٢ الحسن بن عقبة المرادي ٤٣٥/١ الحسن بن على بن الحسين الأفطس ٢٠٦/١ الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة ٢٢/١

فهرس الأعلام

خالدين عتّاب ١٩٦/١ خالد بن عرفطة العذري ٨٦/٢ خالد بن قطن الحارثي ٢٣٧/١ خالد بن معدان الطائى ٣٦،٣٤/٢ خالد بن المعرّض السكسكي ٤٠٧/١ خالدبن المعمّر السدوسي ١٧٠/١، ١٧١، ١٧٣، 371, .77, 713: 7/73 خالدين المغيرة ٢١٨/٢ خالد بن الوليد ٢٦/١، ٢٧، ٢٢٣، ٢٦٣، ٤٦٧ V9/Y : £79 خبّاب بن الأرت ٤٠٦/١ خداش بن لبيد ٢٠١/١ خديجة الكبرى ١٩٦/١؛ ٣١٦،٣١٤/٢ الخرّيت بين راشيد ١٤٢/١ ، ٤٠٢ ؛ ٢٩/٢ ، ٣٠ ، 27, 77, 77, PT, V3 الخزيت بن قيس ٢٩/٢ الخزرج بن الصدى ٢٠٠/١ خزيمة بن ثابت الأنصاري ٧٧/١، ٤٢٤، ٤٤٥، 514,517 الخضر 🕸 ۱۲٦/۲ الخضرى ٣٢٠/٢ خندف بن زهير الأسدى ٧٥/٢ خولة بنت جعفر ٧٩/٢ الدارقطني ٣٦٢/١ داوود 20/۱ センリョ داوود بن کثیر الرقی ۲۰٦/۱ دريد بن الصمة ٢٠/٢ دغفل النسابة ٢٠١/١

الحصين بن الحارث بن المطلب ٤٠٦/١ الحصين بن المنذر ١٣/٢ الحضرمي ٢٢٠،١٨٣/٢ الحضين الربعى 21٧/١ الحطيئة ١٩٩/١ الحكم ٢٣١/٢ الحكم بن أبي العاص ٢١٢/١؛ ٨٦/٢ الحكم بن النضر = أبو العلاء المنقري حكيم بن جبلة العبدى ٩٤،٩٣،٩٢،٩٢، ع الحلبي ٢١٠/١، ٣٠٩/٢ ، ٣٥٠ ٣٥٠ ٣٥٠ العكامة الحلى ١٣٦/٢ حمّاد ۲۲۰/۲ حمّاد بن عيسى ٢٠١/٢ حمران بن أعين ٨٤/١ حمزة بن عبد المطلب ٢٤٩ ،١٤٨ ، ٢٤٩ حمزة بن مالك الهمداني ٤٠٩،٤٠٧/١ حمزة بن المطلب ٣٠٦،٢٨٥/١ حميد بن مسلم ١٦٦/٢ الحميدي ٣٦٢/١ حنظلة ١٩٠/١ حنظلة بن الربيع التميمي ٢٤٨/١، ٣٤٩؛ ٤٤/٢ حوراء ١٣٥/٢ حوشب بن القباعي الألهاني ١٦١/٢ حوشب (ذی ظلیم) ۳٤۲/۱

خاقان بن المؤمّل بن خاقان ٢٠٠/١ خالد بن زيد بن كليب = أبو أيوب الأنصاري

> خالد بن سعید بن العاص ۲۸،۲۷/۱ خالد بن العاص بن هشام ۳۱۵،۵٦/۲

الدينوري ٢١٨/١؛ ٣٢١/٢ ذريح المحاربي ٢٩١/١ ذو الأعواز ١٩٧/١ ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب ذو الشهادتين = خُزيمة بن ثابت الأنصاري ذوالكلاع ١٨٨١، ١٧٠، ٣٤٢ الذهبى ١/٨٧؛ ٢/١٦، ٢٢١ ذهل بن الحارث ٢/٣٥ الراغب ٢٠٨/١ رافع بن خديج الأنصاري ٤٠٦/١ رباح ۲/۰۵۳، ۳۹۵ رباح (مولى أمّ سلمة) ٣٤٩/٢ رباح (مولى رسول الله 樂) ۲۱۶/۲، ۳٤۹، ۳٤۹، 20. رباح (مولى على 出) ٣٤٩/٢

ربعة بن عبدالله الم ۱۹٤/۲ ربیعة بن شرحبیل ۱۹۰/۱ ربیعة بن ناجذ ۱۳۵/۱ ربیعة بن ناجذ ۱۳۵/۱ ربیعة بن نزار بن معد ۳۱۹/۲ رزین بن حبیش الأسدي ۷۰/۲ رسول اللهﷺ (وانظر محمدﷺ) ۲۰۷/۲،۲۵/۱

AT, PY, YY, TH, 2Y, 0Y, FY, PY, 12, Y2,
T3, 33, 03, F3, V3, A3, P3, ·0, 10, A0,
-1, TR, VF, IV, 3V, FV, VV, AV, PV, ·A
-1, YA, TA, 0A, ·P, IP, TP, PA, AP, 3+1,
-1, ·11, V11, IY1, 3Y1, 0Y1,
-1, AY1, AY1, IY1, TY1, 0Y1, OY1,

NT1, PT1, +31, T31, F31, V31, T01, 701, NT1, 1A1, TA1, 3A1, 3P1, 0P1, VPI, API, PPI, 7.7, 7.7, 0.7, F.7, V.Y. P.Y. . 17, 717, 017, VIY, 177, 777, 377, F77, P77, 377, F77, A77, PTT, .37, 737, F37, 707, 707, 307. 00%, FOY, VOY, .FY, IVY, VYY, AVY, 1AT, OAT, AAT, PAT, 7PT, 0.T, F.T. VIT AIT BIT 117 717 717 AIT. AIT. . 17, A77, . 77, P77, . 37, . 07, 10T, 30%, POT, 15%, VFM, PFM, 1VM, 6VM, VYT, AVT, IAT, PAT, .PT, 1PT, 6.3, V.3. A.3. 013, 773, 773, V73, .73, 773, V73, ·33, 733, 733, 333, 033, 733, V33, P73, ·V3, YV3, TV3, 3V3, TY3, YY3, AY3, AA3, YP3, PP3, Y.O, 7.0, 3.0, .10, 110, 710, 310, 110, · 70, 170, 770, 770, · 70, 130, VOO: **7**\•1, 77, 37, 97, 70, 05, •4, 74, 04, 74, VY, AV, PV, +A 1A 7A 3A OA FA VA ٠٠, ٥٥, ١٠١, ١٠١, ١٠١, ١١١ ١١١ ١٢١، ١٣١، VY1, XY1, 131, 731, 031, 151, 051. 141, 741, 441, 441, 141, 741, 741, PAI, 7PI, 7PI, 717, 017, 177, 777, 577, 337, 037, 537, V37, 107, 707, 707, 307, 007, 407, 147, 747, 377, 377, 7.7, 7.7, 3.7, 0.7, 3/7, FIT, VIT, AIT, PIT, VIT, 13T, 03T, زحر بن قيس الجعفى ٢٢١١، ٢٣٧، ٢٣٨، AP7, 737, 337 زرارة ۲۲۵/۲ زرارة بن عدس ١٩٤/١ زر بن حبیش ۱۰۷،۱۰۸/۲ زریق ۳٤٩/۲ زفر بن قیس ۱۸۰/۱ الزمخشري ٣٦٢/٢ زمل بن عمرو 2۰۹/۱ الزنجاني ٣٥٢/٢ الزهــري ۲۱،۱۲۰۱، ۵۰۹، ۵۰۹؛ ۲۰۱۲، ۱۵۲، TOY .T1. ز باد ۲۳۱/۲ زیاد این أبیه ۱/۱۵۷، ۱۹۳، ۳۳۰، ۳۳۴، ۳۳۴،

زياد بن أسماء الحرمازي ٢٤/٢ زياد بن حفصة ٤٠٣/١

زیاد بن خصفة ۱/۳۵، ۵۳۵، ۵۳۵، ۲۸/۲، ۳۱، ۲۸/۲ ماد، ۲۸/۲ ماد، ۲۳، ۲۵، ۳۵

زیاد بن سمیّة ۲.۱۵۱۱ ؛ ۱۸۲۲، ۱۹ ، ۱۷۳، ۱۸۱ زیاد بن صبید الشقفی ۲/۲۲، ۱۵، ۱۹، ۲۰، ۲۰، ۲۰

رشيد الهُجري ٢٣٠١، ٣٣٤، ٣٣٤، ٢٣٤ وشيد الهُجري الم

رعبل بن عمرو السكسكي ٤٠٧/١ الرعل بن جبلة ٩٣/٢

141, 141, 677, 457, 677

رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ٤٠٦/١ رفاعة بـن شـدّاد البـجلي ٤١٧/١، ٤٥٤، ٤٥٥،

۲۵۱/ ۱۹۵۲ کا ۱۹۵ کا ۱۸ کا ۱۹۵ کا ۱۸ کا ۱۸

زاذان الکندی ۳٤/۱ زبرقان بن بدر ۱۹۹/۱ الزبیدی ۳۲۱/۲، ۳۷۸

الزبير بن بكار ٣١٥/٢

VVI. AVI. •AI. TAI. TAI. TPI. 1•7.
VIT. TYT. •TT. •TT. •TT. VTY. VTY. PAT.
VPT. APT. PPT. ••T. •IT. PT3. 3T3.
133. TIO: Y\TI. AV. TA 3A 0A TA 1P.

701, 0.7, P.7, F17, 3V7, 0V7

الزجاجي ٣٢١/٢

سالم بن أبي الجعد ٢٩/١٥ سالمة (مولاة الإمام الصادق舞) ٢٠٦/١ سبط ابن الجوزى ۲۱/۲ ،۱۵۷ ؛ ۱۱/۲ سبيع بن يزيد الهمداني ٤٠٩،٤٠٧/١ سبيل السّعدى ٢٦٨/٢ سجاح ۲۰۱/۱؛ ۲۳۲/۲ السجّادي = على بن الحسين الله السجستاني ٢٢٠/٢ سحيم الحدّاني ٩٤/٢ السرى ١٧٩/١ mat 1/۸۸, ۸9: ۲/۸۷, ۲۳۲ سعد بن أبي الوقاص ٢٦٦/١، ٢٧، ٨٦ ٨٧ ٣٦٢؛ 145/4 سعد بن جبیر بن هشام ۱٤٢/٢ سعد بن حذیفة ۱۹۷/۲ سعد بن طریف ۲۲۳/۱ سعد بن عبادة ٢٢/١ سعدين عبدالله ٢٨٢/٢ سعد بن قیس ۲۳٤/۱ سعد بين مسعود الشقفي ١٢٣/١، ٣٨٥، ٣٨٦، VAT, 000, 700, V00 سعد (خادم الإمام على ﷺ) سعد ـ مولى على بن أبى طالب ﷺ ٢٠٢١؛ 7/10, 111, 111, 111 سعر بن مالك ١٧٢/١ سعيد ۲/۸۲،۸۷۸ ۱۲۲ سعید بن أبی بردة ٤٠٧/١ سعید بن أبی سرح ۱۸۱/۲

171, 771, 771, 371, 671, 771, 771, AVI, PVI, •AI, (AI, 7AI, 7AI, 3AI زیاد بن عثمان ۱۷٤/۲ زيادين الفرد ٧٨/١ زياد بن لبيد البياضي ٢٢٤/١ زياد بن مرحب الهمداني ٢٢١/١ زياد بن النصر ٢٦٠٠/١٥٩/٢ ٢٦٠ زياد بن النضر الحارثي ٢٢٥/١، ٣٢٦، ٣٢٧، אזה פוה ידה פדה ידה אדה פדה 137, 370, 570 زياد الهمداني ٢٥/٢ زید ۱۳۱/۱، ۱۵۹ زيد بن ثابت الأنصاري ٤٣/١ زید بن جبلة ۲۰۰/۱ زید بن حارثة ۲۸۵/۱ زیدبن حسن ۲۲۲۲/۱ ٤٠٤ زيد بن حصين الطائى ٧/٢٤، ٤١٨، ٤٢١؛ ٧/٧ زيد بن سعد الأنصاري ٨٠/٢ زید بن صوحان ۷۰/۱، ۱۲۱، ۱۲۵، ۱۲۵، ۱۲۵، ۱۲۲، עדו, אזו, ףזו, ישו, ושו, זשו, שחו, 371, 071, 177, 771, 731, 731, 731, 031,

زید بن علی ۳۴۳۲، ۳۲۰۸
زید بن وهب ۳۴۰۲، ۳۲۰۸ ؛ ۲۲۰/۲
زید الشحام ۳۶۰۸۲
زینب بنت علی بن أبی طالب ﷺ ۱۹۳،۱۹۱/۲
الزین المراغی ۳۸،۲۸۰ ، ۳۸۸
السائب بن مالك الأشعری ۷۲،۷۳/۱
۷۲،۷۳/۱
۷۲،۷۳/۱
۷۲،۷۳/۱
۷۲،۷۳/۱
۷۲،۷۳/۱
۷۲،۷۳/۱
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷
۲۸۰۷

فهرس الأعلام

سلىمان ١٩٦/١ سعيد بن زيد بن أرطاة ٢٢٦/٢ سلیمان بن أبى راشد ١٣٥/٢ سعيد بن سلمة الباهلي ٣٢٠/٢ سليمان بن صرد الخزاعي ١٦٠/٢؛ ٢٠٠/٢، سعيد بن العاص / ١٨٦، ١٢١، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٥، 153, 173, 770, 070 171, 171, 171, 371, 371, 771, 771, 771 سليمان الفارسي ١٢٥/١ سعید بن عثمان ۲/۵۵/۲ سماك بن حَرب ٤٤٨/١ سعيد بن قيس سمرة بن جندب ۱۷۹/۲ سعيد بن قيس الهمداني ٢/١٥، ٤٠٩، ٤١١، السمعانى ٢/١٧٢؛ ٣٢١/٢ 7/3 : 7/03, V3, V·1, 1/1, 70T, 30T, السمهودي ٢١/٥٥، ٢٣٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٦، TOT, VOT, NOT, POT, . ITT سعيد بن المسيّب ٢٤/٢ **YYY, • AT, 1AT** سميّة ١/٥٧؛ ١/٩/٤ ٢٤، ١٨٢ ١٨١ سعید بن نمران ۲/۱۳۸، ۱۳۹، ۱٤۰ سعید بن وهب ۳۵۰/۱ سنان بن طریف ۲۷۳/۲ سعيد بن يحيى الأموى ٤٤٧/١ سنان بن مالك ٢٦٨/١ سويد بن غفلة ٢٣٢/٢ سفیان بن ثور ۲۱۷/۱ سويد بن مقرّن ١٧٣/١ سفیان بن عمرو ۲۲۲/۱، ۳۲۳ سفيان بن عوف الغامدي ٤٥/٢، ٥٩، ٦٠، ١١٠، سويقة ٣٧١/٢ سهل بن حنيف الأنصاري ١١٠/١، ٣٤٨، ٣٨٧، TT1 , TOQ , 11V , 11T , 111 AAT, PAT, .PT, 1PT, 7PT, T.3, VI3, سفیان بن عیبنة ۲۸٤/۲ السكن ٢٨/١ه A.O: 7\V1, 77, .71, 5V1, 017 سهل بن زیاد ۲۷۱/۲ سلمان الفارسي ٢١/١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، سهل بن سعد ٥٠٤/١ VT. 73. PV. 071. X71. 071. 171 : Y\AV. سهيل بن عمرو ٢٣/١ 117, 957, 777, 977 سيّار أبي الحكم ٩٨/١ سلمان المحمدي = سلمان الفارسي سلمان (مولى الإمام الحسين 母) ٣٩٥/١ سیحان بن صوحان ۱۳۲/۱، ۱۳۱، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۲، سلمة بن ذُويب السّعدي ١٣٤/٢ 14. . 14. . 157 سلمة بن كهيل ٢٦٦/١ السيّد بن طاووس = ابن طاووس سلمي ۲۱٦/۲ السيد الرضى = الرضى

سيّد الشهداء = الحسين بن على على

سلىمان 🗱 ٢/١٥

صباح بن خاقان ۲۰۰/۱ صبرة ١٤/٢ صبرة بن شيمان الأزدى ٢٦٠/١؛ ١٣/٢، ٢٦٨ صخر بن حرب ۲۱/۲، ۱۷۵ صخر =الأحنف بن قيس الشيخ الصدوق ٢٨٨/١، ٣٨٩؛ ١٩٨/١، ١٩٨، PP1, 1 . 7 . 7 . 7 . 1 AY صعصعة بن صوحان ۱۲۱/۱، ۱۲۵، ۱۲۳، ۱۲۷ 771, 371, 731, 731, 331, 031, 731, V31, A31, P31, 101, 701, 701, 301, 00% FOL VOL AOL POL IFL YEL 771, 371, 071, ·P1, 7P7, 0P7, 013 : Y/701, 517 صعصعة بن ناجبة ١٩٥/١ صفوان ۱/۹۸؛ ۲۳۲/۲ صفوان بن عبدالله بن الأهتم ٢٠٠/١ الصقعب ٦٥/١، ٤٣٥ الصَّقعب بن زهير ١٦٣/٢ صوحان ۱۱۹/۱، ۱٤۲ م۱۵۸ صيفى بن فسيل الشيباني ٤٤٠/١ الضحّاك بن عبدالله ١٣٤/٢ الضحّاك بن عبدالله الهلالي ١٣٧١، ١٣٣٠ ١٣٧ الضحّاك بن قيس الفهري ٢٥/١، ٤٢٦، ٤٢٨،

الضحاد بن فيس الفهري 1011 273، 274، 277 الضحّاك بن قيس الهلالي 20/1 ف ضرار بن القمقاع 190/1 ضمرة 272/1

طارف بن عدى ٢٥٦/١

سيف ۲۳۲/،۲۳۲:۲۲۲،۲۳۲ السيوطي ۱۲۸،۷۳/۲:۲۲۸،۳۲۱ شاذن ۱۳۵۲

شبث بن ربـعي التـميمي ١٩٠/١، ٣٢٩، ٣٥٤، ٣٥٤؛ ١٤٤/٢، ٣٦٦، ٢٣٢، ٣٥٦،

شبل بن معبد ۲۰/۲ شبیب بن عامر ۲۰۸، ۱۲۲، ۳۰۸، ۳۰۸ شریح بن الحارث ۳۱۲/۲ شریح بن هانئ ۲۳۵، ۳۲۵، ۳۲۷، ۳۲۷، ۳۲۲، ۳۲۲، ۳۲۲،

۲۳۲، ۲۳۵، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۳۵۰، ۳۵۱؛ ۲/۸۵۸، ۲۵۹، ۲۲۰، ۳۲۹، ۳۳۰ شریح القاضی ۲۳۰/۲

شريك ٨٥/١ شريك بن الأعور الحارثي ٣٢٠/١: ٢٦٨/٢ شريك بن شدًاد الحضرمي ٤٤٠/١

الشــعبي ۲/۸، ۱۱۶، ۳۵۲، ۱۲۵، ۳۵۲، ۳۵۱؛ ۱۱/۲، ۲۱، ۲۲، ۱۲۰، ۳۵۰

> شعيب ﷺ ۱/۳۰ شعيب ۱۷۹،۷۳/۱ شقيق بن ثور البّكريّ ۱۷۷،۷۱/۱ شمر بن أبرهة ۳۵/۲۳ شمر بن ذي الجوشن ۳۳/۲۱ شوذب (مولى لزياد بن النضر) ۳۲۷/۱ العكرمة الشوشتري ۱۱۸/۲

> > الشهيد الثاني ۲۱۲/۱ شيمان ۱٤/۲ صالح بن صدقة ۳٤۲/۱

عائشة بنت عثمان بن عفّان ١٩١/٢ عاصم ۱۰۲/۲ عاصم بن أبي عامر البجلي ٢٦٣/١ عاصم بن أبي النجود ١٥٦/١ عاصم بن المنتشر الجذامي ٤٠٧/١ العاصي بن هشام بن المخزومي ٣١٨/٢ عامر ۹۳/۲ عامر الأسدى ١٧٨/١ عامر بن صعصعة ١٩٢/١ عامر بن قیس ۱۹۲/۱ عامر بن واثلة الكناني ٢/٥٧، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨ عامر الشعبى ٢٣٤/١ عبّاد بن زياد الأسدى ٥٣٨/١ عتاس ۸/۲ عبّاس بن رؤبة ٢٠١/١ عبّاس بن الضحّاك العبدى ١٣/٢ العبّاس بن عبدالمطّلب ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٣، 317,017,717,777 عباس بن هشام ۱۹۳/۲ عباية ١/٢٤٦/٨ عباية عبدالله ۱۵۹،۷۱/۱ عبدالله بن ابن بديل بن ورقاء ٥٠٤/١ عبدالله بن أبي بلتعة 2٧٥/١ عبدالله بن أبيّ بن سلول ٢٢٥/١ عبدالله بن أبي رافع ٢٦٤/١، ٣٤٧، ٥٣٠ عبدالله بن أبي سرح الكاتب ٤٧٧/١ عبدالله بن أبي عقب ١١/٢

عبدالله بن أبي الهذيل ٧٧/١، ١٣٦

طاووس ۲۸٤/۲ الطبراني ١/٥٥٦ الطبري ۷/۲، ۸ ا ٤، ٤٢، ۷٤، ۱۱۸، ۱۲۹، ۱۳۳، ۷۵۱، ۵۵۱، ۲۷۱، ۶۲۲، ۵۱۳، ۲۳، ۲۳۳، ۸٤۳ طرف بن عدى ٣٥٦/١ طریف بن عدی ۳۵۷/۱ الطفيل بن الحارث بن المطلب ٤٠٦/١ طلحة بن عبيدالله ١/٥٥، ٦٠، ٦١، ٢٢، ٧٧، ٧٧، ۸.۱، ۲.۱، ۱۱۱، ۱۱۱، ۱۱۱، ۱۱۱، ۱۱۱، ۱۱۱، ۱۲۱، ۲۷۱، ۷۷۱، ۸۷۱، ۱۲۹، ۱۸۱۰ 71. TAL FPL 1.7. VIY, 777. .77. סידו, דידו, עידו, פתד, עפד, תפיד, פפיד, 17, PT3, 133, 710 : 7\71, 72 OL 79, 501, 007, 907, 517 الشيخ الطوسى ٢/١٢، ١٣٤، ١٣٢، ١٤٢، ٣١٧، (VT. 070: 7\T/T, 777, PTY, 1AT, ... TT0 .T. 1 الطيالسي ٢٠٥/١ ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي ظریف بن ناصح ۲۸۳/۲ ظفر الجهني ٣١٦/٢ عائذ بن قيس الجزمري ٣٥٣/١ عائشة بنت أبى بكر ٧٨/١ ٨٣، ١٠٨، ١٠٩، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۲، ۱۳۰ 071, PVI, TAI, TAI, VAI, 1+7, VIT, 337, PAT, .. TT3, .33, 133, T10, 370: Y/Th 3h oh th va 101, 777,

T17,T.9

عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٤٩٧،٤٢٨/١ عبدالله بن سعد بن نفيل الأزدى ١٦٥/٢ عبدالله بن سلمة ٢٥٨/١ عبدالله بن سنان ٣٤٦/٢ عبد الله بن شبيل الأحمسى ٤٩٨/١، ٢٥٥؛ 77/7 عبدالله بن شريك ٤٧٤،٤٣٥/١ عبدالله بن الطفيل ٤٠٩/١ عبد الله بن طفيل البكاوي ٤١٢،٤١١/١ عبدالله بن عامر بن كريز ١٨٢/١، ٢٩٦، ٢٩٧، ۵۳۵ عبدالله بن عامر الحضرمي ١٦،١٢/٢، ٧٤، ٨٤ 771,177 عبدالله بن عامر القرشي ٤٠٧/١ عبد الله بن العبّاس ٤٩/١، ٥٧، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، TF. PF. 3% 0% W. VI. 371, WI. 1AL. 741, 741, 741, 941, 6.7, 717, 317, 717, VYY, VYY, YFY, 3FY, VPY, APY. P17, .77, 777, A07, 1P7, 7.3, 5.3, P.3, 113, 713, 713, V13, 173, 373,

133, 373, 770, 770; Y/N P. 11, 71, 31, 71, 71, P1, 77, 77, 37, 77, 13, 33, 40,

731, 731, 331, 031, 731, 831, .01,

701, 701, 301, 001, 701, 701, 701,

POI, IVI, TVI, TAI, TTY, FFY, ATY,

177, 777, 387, 017, 517

عبدالله بن بدیل ۲۹/۱، ۳۵۸، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۳۰، 2.0,070 عبدالله بن جعفر بـن أبـي طـالب ٤٥/١، ٤٨، 037, 5.3, 4.0; 4/4.1, 111, .81, 181, 771, 771, 371, 717, 777 عبدالله بن جمل ٤٠٩/١ عبدالله بن جنادة ١٥/١ عبدالله بن جندب ۲۱۹/۲ عبدالله بن حبيب ٢٠٠/١ عبدالله بن حجل البكرى ٤١١/١ عبدالله بن الحسن ٢٠٨/١، ٢٤٦، ٢٤٨؛ ٣٤٣/٢ عبدالله بن حسن بن حسن ٣٦٦/٢ عبدالله بن الحسين ٢٠٨/١ عبدالله بن حصن ۲۲/۲ عبدالله بن الحضرمي ٢٠١/١ عبدالله بن حكيم التميمي ٨٥/٢ عبد الله بن حوّ اش الكعبي ٤١/١ عبدالله بن حوزة الأزدى ٤٠٠/١ عبدالله بن خازم السلمى ١٣/٢ عبدالله بن خبّاب بن الأرت ٩/٢، ١٠ عبد الله بن خليفة الطائي البولاني ٣٥٣/١ عبدالله بن رافع ١٨٠/١ عبدالله بن رَزِين ١٣٤/١٣٣/٢ عبدالله بن رؤبة ٢٠٠/١ عبدالله بين الزبير ١١٩/١، ٤٦٢؛ ٩٣/٩، ٩٣، 131, 731, 101, 191 عبدالله بن زرعة ٢٢٨/٢ عبدالله بن سعد ١٦٥/١ : ٤٩٧ ، ٢٥٥/١

عبد الرحمٰن بن حجر ٢٨/١، ٣٤٤ عبد الرحمٰن بن حسّان العنزي ٤٤٠/١ عبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد ٤٠٧/١، ٤٠٩؛ ٣٥٢،٣١٤/٧

عبد الرحمٰن بن خنيس الأسدي ١٤٤/١ ١٤٥ عبد الرحمٰن بن ذي الكلاع الحميري ٢٠٧/١ عبد الرحمٰن بن سعد الأنصاري ٣٦٣/٢ عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس ٣٥٨/٢ عبد الرحمٰن بن سليمان ٣٢٥/٢ عبد الرحمٰن بن عبد الله بـن كـعب الأرحبي

عبد الرحمٰن بن عبد الله الكندي 2011، عبد الرحمٰن بن عبيد 1977، 1970، 1970، 1970 عبد الرحمٰن بن عبيد بن أبي الكنود 1970، 1970 عبد الرحمٰن بن عتّاب 1971، 1971 عبد الرحمٰن بن عوف 1977، 100، 100 عبد الرحمٰن بن كثير 1997، عبد الرحمٰن بن كثير 1997، 200، 1997

عبد الله بن عبد الله بن الأهتم ٢٠٠/١ عبد الله بن عبد المدان ٢٠/٧ عبد الله بن عبيد ٢٣٥/١ عبد الله بن عمّارة بن القداح ٢٩٩/١ عبد الله بن عمر ١٦٩/١ /٧ عبد الله بن عمر و بن العاص ٢٧/١/١٠ عبد الله بن عمر و الحضرمي ٢٤/١/١ عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي ٢٩/٢ /١٦٥٢ عبد الله بن قعين الأزدي ٢٩/٢، ٣٠، ٣٥، ٢٥/١

عبد الله بن قيس القابسي ١٢٣/٧ عبد الله بن كنانة العبدي ١٣٢/١ عبد الله بن الكوّاء البشكري ٢٠٣،١٤٦/١ عبد الله بن المبارك ٢٠٥/١ عبد الله بن محمّد بن عثمان ٢٥٧/١ عبد الله بن مسعود ٢٧٧/١؛ ٢٠٢/١،١٠٢ عبد الله بن معاوية ٣١٩/٢

عبد الله بن المغيرة ٢٦٢/١ عبد الله بن وائل التيمي ٢٢/٣ عبد الله بن وأل التيمي ٤/١٥٥١؛ ٢/٨٣، ٣٣، ١٦٥ عبد الله بن وهب الراسبي ٤/١٥٣١؛ ٢/٧، ٩، ١٢٢ عبد الله بن يثربي ٤/١٧١، ١٧٢ عبد الله الغامدي ٤/٨١٤

عبد الرحمٰن بن مسعدة الفزاري 170/۱ عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي 100/۱ عبد الرحمٰن بن ملجم 102/۲ عبد الرحمٰن بن يزيد الحداني 107/۲ عبد الرحمٰن الهمداني 10/۱ عبد الرحمٰن الهمداني 10/۲ عبد الرزاق 10/۲۱، ۲۱۳، ۲۲۳ عبد العقيل 20/۲ عبد القيس 10/۲، ۱۲۵۱، ۱۵۰۱، ۲۹۳: ۲۸۳۲ عبد الملك بن مروان 1/۲۰۲، ۲۸۲ عبد الملك بن نوفل 1/۲۵۱

۳۱۰، ۲۲۲، ۲۳۰، ۳۸۰؛ ۲۸۷، ۱۸۵، ۲۱۶، ۲۱۵، ۱۸۵، ۲۱۶، ۲۱۵، ۳۸۰ عبد ۱۸۵، ۲۱۶، ۳۸۰ عبید الله بن حجر ۲/۲۲

عبید الله بـن زیـاد ۲۹۳۱، ۳۹۵، ۳۹۲؛ ۱۹/۲، ۱۹/۲، ۱۹/۲، ۱۹/۲، ۱۹/۲، ۱۹/۲

عبيد الله بن العبّاس ٢١٣/١، ٢٠١، ٢٥١، ٢٥٢، ٧٠٢. ٣٦١، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٤،

عبيد الله بن عمر بن الخطاب ۲۸۲۸ عبيد الله بن كعب النميري ۲۸۲۸ عبيد الثقفي ۲۸۵۱، ۲۲ عبيدة بن الجراح ۲۸۵۱، ۲۳۳ عبيدة بن الحارث ۲۸۰۱، ۳۰۳، ۲٤۹/۲ عتاب بن ورقاء ۱۹۸۱ عتاب بن هرمي بن رياح ۱۹۸۱ عتبة بن أبي سفيان ۲۷۷۱، ۲۰۹، ۲۵۳؛ ۲۵۷/۲

عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي ١٩٦/١ عثمان بن حنيف الأنصاري ١٠٤/١، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١٠٩، ١٧٧، ٢٣٧، ٢٩٧، ٨٨٧،

عتبة بن الوعل ٥٩/٢

علباء بن الهيثم السدوسي ١١٩/١، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٠ علقمة بن حكيم ٢٠٠، ٤٠٠ علقمة بن حكيم ٢٠٠، ٩٠٠ علقمة بن قيس ٢٠٥، ٩٠، ٩٠، ٩٠٠ علقمة بن يزيد الجرمي ٢٠٠، ٤٠٠٠ علقمة بن إبراهيم ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠؛ عليّ بن إبراهيم ٢٧٠، ٢٠٠، ٢٠٠؛

علی بن إبراهيم بن هاشم ۲۰۱/۲ على بن أبي رافع ٢٠٤/١؛ ٣٠٣/٢ على بن أبي طالب ﷺ ٢٦/١، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٠، 17, 77, 37, 07, 17, 17, 13, 73, 33, 03, V3, A3, P3, 10, V0, A0, P0, ·F, 1F, 7F, 35. OF, FF, AF, PF, ·V, IV, YV, TV, 3V, ۵۷، ۲۷، PV، ۰۸، ۱۸، ۲۸، ۳۸، ۵۸، ۲۸، ۷۸ AL PL .P. 1P. 7P. 3P. 3P. 0P. FP. VP. AB PB ... (1.6 7.6 7.6 3.6 5.6 ٧٠١، ٨٠١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١١ 711, VII, XII, .71, 171, 771, 771, 371, 071, 971, .77, 171, 771, 771, ۵۳۱، ۷۳۱، ۸۳۱، ۱۶۰، ۳۶۱، ۱۶۱، ۷۶۱، A31, P31, 101, 701, 701, 301, 001, 701, VOI, AOI, 171, 171, 771, 771, هدا، ددا، ۱۲۱ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۱ ۱۷۰ ۱۷۱ 771, 771, 371, 671, 771, 871, P71, ٠٨١، ١٨١، ١٨١، ٣٨١، ٥٨١، ٢٨١، ٧٨١، AAL PAL VPL APL 1.7, 7.7, 7.7,

V.Y. 117, 117, 717, 317, 617, 517,

؛ ۴۵۸، ۳۵۸، ۴۵۸ عروة ۵۰۲/۱ العزّ بن جماعة ۳۷۲/۲ العسكري (مؤلف كتاب المصون) ۳۲۱/۲ عطاء ۲۱۳/۲

عطاء بن جبیر ۱۳۰۲ عطاء بن السائب ۱۳۷۱ عطارد بن حاجب بن زرارة ۱۹۹،۱۹۵۱، ۱۹۹ عفاق بن شرحبیل ۲۰۲۱ عقبة بن جاریة ۱۹۰۱ عقبة بن زیاد ۱۲۰۱۱ عقبة بن عامر الجهنی ۲۰۲۱ عقبة بن عمر و بن ثعلبة = أبو مسعود البدري

عقبة بن مسعود ۱۹۲/۳ عقیل بن أبي طالب ۱۹۸۱، ۱۵۵، ۱۵۸، ۱۹۵، ۱۹۳، ۱۹۳، ۸۲/۸ ، ٤۲۵، ۸۲۷

> عقيل الخزاعي ٢٢١/٢ العلاثي ١٥٧/١

VIT, AIT, PIT, •77, ITT, TTT, TTT, 377, 677, 777, 977, .77, 177, 777, 377, 077, VTT, ATT, PTT, ·37, 137, 737, 037, 737, 737, 737, 707, 707, POY, 1FY, 7FY, 7FY, 3FY, FFY, VFY, 777, 377, 777, 777, 777, 777, 777, VAT. • PT. 1 PT. 7 PT. 1 PT. VPT. APT. PP7, ..., 0.7, 317, VIT, PIT, .7T, 174, 774, 777, 374, 674, 577, 777, 177, P77, 177, 177, 777, 377, ٥٣٣، ٦٣٣، ٧٣٣، ٨٣٣، ١٣٣٠، ١٤٣٠ 737, 737, 337, 037, 737, 737, 737, P37, .07, 107, 707, 707, 307, 007, 70%, VOY, AOY, POY, · FT, IFT, TFT, 357, 057, 557, 757, 957, 777, 177, 777, 777, 077, 777, 777, 977, •77, ٠٩٦, ١٩٣, ٢٩٦, ٣٩٣, ٤٩٦, ٥٩٣, ٧٩٣, ٨٣٣، ٩٩٣، ٠٠٤، ١٠٤، ٢٠٤، ٣٠٤، ٤٠٤، 0.3, 5.3; Y/V, N, P, Y1, 71, 31, 01, F1. A1. •7, 17, 77, 77, 67, 57, 77, 47, 67, ٠٣, ١٣, ٢٣, ٣٣, ٤٣, ٥٣, ٧٣, ٨٣, ٩٣, ٠٤، 13, 73, 73, 33, 63, 73, 73, 93, 00, 76, 70, 30, 00, 50, PO, +5, 15, 05, FF, VF, A.F., P.F., • V., I.V., T.V., T.V., 2.V., Q.V., A.V., P.V. ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۰۵، ۱۰۸، ۱۰۸، علی بن أسباط ۲۷۱/۲ ٧٠١، ٨٠١، ٩٠١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١١،

.71, 771, 371, 571, V71, A71, P71, ידו, ודו, זדו, דדו, סדו, דדו, עדו, ATI, PTI, 131, 131, 731, 731, 331, 031, V31, A31, P31, +01, 101, 701, 701, 301, 001, 701, VOI, A01, P01, ירני ורני זרני שרני פרני ארני פרני · 11, 11, 11, TVI, 31, 61, 1VI, 1VI, VYI, AVI, PVI, TAI, TAI, 3AI, 6AI, ٩٨١، ١٩١، ١٩١، ٣١١، ١٩١، ١٩١، ١٩٨، PPL 1.7, 7.7, 717, 717, 317, 017, F17, V17, A17, P17, •77, 177, 777, 077, 777, X77, P77, ·77, 177, 777, 077, F77, V77, P77, 337, V37, P37, 707, 707, 007, V07, 057, FFT, VFY, XFY, 1VY, YVY, TVY, 6VY, VVY, AYT, PYT, TAT, TAT, 3AT, 0AT, FAT, 197, ... 7.7 7.7, 3.7, 0.7, 5.7, ٧.7, A.T. P.T. 117, 217, 017, 517. עוד, גוד, דוד, יוד, ווד, דוד, דוד, סדה, דדה, עדה, אדה, פדה, ודה, דדה, סדד, דדד, עדד, אדד, זגד, סגד, 737, V37, A37, P37, .07, 107, 707, 707, 30%, 00%, 70%, VO%, AO%, PO%, ידא, ודא, דדא, אדא, פרא, דדא, ערץ, ארץ, פרץ, יעץ, ועץ, זעץ, דעץ,

على بن جديع بن شبيب الكرماني ٢٢٢/٢

10, 30, 80, 90, 17, 77, 74, 88, 711, 111, VY1, TTI, PTI, 331, T31, PFI, 171, 771, 771, 181, 181, 181, 377, 777, 677, 777, 777, 677, 877, 787, 103, 973, 7.0, 370, .70 : 7/51, .7, 17, 07, 73, 73, 17, 34, 02 72 72, 101, 101, 3V1, 0V1, AV1, TA1, 3A1, F.T. 175, P77, •77, 737, 757, 357, A57, P57 عمر بن سعد ۱/۸۷۱، ۲۰۸، ۲۱۱، ۲۲۸، ۳۲۳، 777, 737, V37, OFT, V·3, A/3, Y73 : 7\751, P17, Y07, V07 عمر بن سعد الأسدى ١٠٣/٢ عمر بن سلمة ١/٥٣٥ عمر بن عبد العزيز ٢٥٨/١؛ ٩٨/٢ عمرو ٤٠٤/١ عمرو بن أبي سلمة الأرحبي ٤٥٠،٤٤٩/١ عمرو بن أبي المقدام ١٩٩/٢ عمرو بن الأهتم المنقرى ١٩٨/١، ٢٠٠ عمرو بن حریث ۲۳۷/۱ عمرو بن الحمق الخزاعي ١٤٨/١، ١٤٠؛ ٣٤٨، F.3, F13, V13, 1V3, TV3, TV3, 3V3, 673, 573, 773 عمرو بن دينار ٢١٤/٢ ؛ ٢١٤/٢ عمرو بن زرارة ٢٢٦/١ عمرو بن سلمة الأرحبي ١٧٨/١ عمروين شبّه ١٢١/١ عمرو بن شداد ٤٧٦/١ عمروين شمر ۲۲۲/۱ ٤٠٤، ١٥٥

على بن حسان ١٩٩/٢ على بن الحسين العسين العلم ٢٤٤/٢ على بن الحسين الإصفهاني ١٤٣/٢ على بن عبّاس ٢٩٦١٥ على بن عبدالله بن محمّد البكرى ٦٤/١ علي بن عساكر ٢١/١ علی بن کثیر ۲۲/۲ على بن محمّد ١٤٩/٢ علىّ بن محمّد بن أبي سيف ٢٥٧/١ علىّ بن محمّد المدائني ١٧٥/١ : ٢٢/٢ على بن موسى الرضا الله ١٥٤/١، ٢٠٦، ٢٠٦؛ 7/127, 727, 727, 727, على العلوى ٣٦٢/٢ عمّار بن الأحوص الكلبي ٤٠٧/١ عمّار بن سليمان ٢٠٠/١ عمّار بن عقبة بن أبى معيط ٢٦٧١ عمّار بن ياسر ۲۱٪ ۳۸، ۶۵، ۶۸، ۲۳، ۲۸، ۷۸، ۲۸، ۷۸، ۲۸ VY. AV. PY. +A 1A 7A TA 3A OA FA AP. PP. A·1, 111, 711, 711, 311, P71, VTY, 7PT, VPY, A3T, FAT, 373, 033, V33, FF3, VP3; Y\73, AV, 117, 3FT عمّار بن اليثربي ١٧٠،١٦٩/١ عمر ۲۳۰/۲ عمران ۲۷۱/۱ عمران بن الحصين الخزاعي ١١٥/١؛ ٨٦/٢ عمر بن أبي سلمة ٢١١/١؛ ٢٠٠/٢ عمر بن أبي المقدام ٥٣٨/١

عمر بن الخطّاب ٢٣/١، ٣٤، ٣٦، ٢٦، ٤٤ ٥٠،

عيّاش بن ربيعة ٢٤٩/١ عیسی بن مریم 🕸 ۲/۱، ۵۲، ۵۳، ۵۳ غالب بن صَعصَعة ١٩٥/١ الغامدي ١١٢/٢ غباث ۳۹۳/۱؛ ۲۹۲۲ فاطمة الزهراء على ١/٩٧، ٣٣، ٣٩، ٢٧، ٧٩، ٤٧٤؛ 7\ · · 1, 7 \ 1, 6 \ 1, 7 \ 17, 6 \ 7, 5 \ 7, \ 7 \ 7, AIT, PIT, F3T, .OT, 10T, 1FT, YYT, 7V7, 3V7, 0V7, XV7, 7X7

فتون ۱۳٥/۲ الفرزدق ١٩٠/١، ١٩٦،١٩٦، ١٩٩، ١٩٩ فروة بن عمرو الأنصاري ٧٨/٢ الفضل ٤٩/١ الفضل بن أبي قرّة ٣٤٥/٢ الفضل بن شاذان ١٣١/١ فضيل بن خديج ٤٣٥،٤١٩/١ فطرين خليفة ٦٩/٢ قائد بن بكير ٢٤٩/١ القائم # = المهدى (عج) قانوس ۱۹۰/۱ قابیل ۲۷۰/۱ القاضي النعمان ٢١٥/١ قاموس بن مخارق ۲٦١/١

القاسم بن محمّد بن جعفر ١٩١/٢ القباح بن جلهمة الحميري ٤٠٧/١ قبيصة بن ضبيعة العبسى ٤٤٠/١ قتادة ١٢١،٤٦/١ قتادة بن النعمان ١/٧٧

عهروبن العاص ١٩/١، ٧٠، ٧٧، ٨٩ ١٠١، 371, 071, ·V1, A07, 3.7, V.7, 737, 03T, 1VT, TVT, 0VT, PVT, 3AT, T.3, 3.3, 0.3, ٧.3, ٨.3, ٩.3, 1.13, 113, 713, 713, 313, 813, 913, 173, 773, 773, 373, 073, 773, 133, 373, 393, 093, 3.0, 710, 710, 700, 700, 300, 000 2 171, 17, P. VP, 701, 701, VO1, A01, 3V1, 3A1, 077, F.T. P7T, .TT. 70T, VOT عمرو بن عثمان ۲۲۱/۱؛ ۲۲۱۸ عمرو بن عميس بن مسعود الذهلي ٤٢٧/١،

271

عمرو بن مرجوم العبدي ٢٢٠/١ عمرو بن مرّة ٢٥٨/١ عمرو بن معاوية ٢٢٤/١ عمرو بن معدیکرب ۲۷،۲٦/۱ عمرو بن نعجة ٢٤/٢ عمرو بن هند ۱۹۰/۱ عمرو بن يثربي ٢٧٠/١ عمرو بن يحيى ١٥٧/١ عمير بن زرارة ٧٥/٢ عمیر بن بشربی ۱۳۷/۱ عميرة ٤٠٩/١ عوسجة بن شدّاد ١٨٤/٢، ١٨٥

عوف بن أبي عثمان النهدي ٣٥/١ عوف بن الحارث بن المطلب القرشي ٤٠٦/١ عون بن أبي جحيفة ٦٦٣/٢ عون بن عبيدالله ٣٠٥/٢

7/15, 731, 017, 407, 907, 157 قیس بن عاصم ۱۹۳/۱، ۱۹۹، ۱۹۹، ۲۰۰ القيس بن عدى ٢٩٩/١، ٤٢٧ قيس بن مخرمة الزّهري ٧٩/٢ قيس بن الهيثم ٢٩٦/١ قيس القطيفة = قيس بن الأشعث قيصر الروم ٥٠/١، ٥٥، ٥٦، ٥٤، ٥٤ القيّومي ٢٠٤/١ کثیر بن شهاب ۲۳۰/۲ كردوس بن هانئ البكرى ٤١٧/١ کسری ۱۹۰/۱، ۱۹۵، ۱۹۵ كشد بن مالك الجهنى ٣٦٣/٢ الكشّى ٢٦٩،١٣١/١٤٠،١٣٦/ ٣٣٢ کعب ۲٤١/۱ كعب الأحيار ٤٣،٤٠/١ كعب بن عمرو الأنصاري ٢١/١٥ کعب بن قعین ۲۵/۲، ۳۳، ۳۷ كعب بن لؤى بن غالب ٢١٠/١ كعب بن مالك ٧١/١، ٣٩٧ كعب الوالبي ٥٠٨/١ کلاب بن قیس ۱۹۲/۱ كلاب بن مرّة ٢١١/١ الكلبي ١٢٤/١ الكليني = محمّد بن يعقوب الكليني الكميت الأسدى ٣١٩/٢ كميل بن زياد النخعى ٢/١٦، ١٦٥؛ ٢٠/٢، ٧٥، 171, 771, 771, 371, 071, 571, 771, 771

کنانة بن بشر ۲/۱ع، ۴۹۵، ۴۹۷، ۳۵۵، ۵۵۰

قشم ٤٩/١ 1/7/0: 7/30, 00, 50, 717, قثم بن العبّاس 317,017 قحطان ۳۱۹/۲ قدامة ١٢٥/١ قُدامَة بن عَجُلان الأزدى ٢/١٥٩/١ ١٦٠ العكامة القرطبي ٢٠٨،٢٠٥/١ . قرظة بن كعب الأنصاري ٦٦/١، ٧١، ١٧٨، ٩٧١، ١٨٠، ١٠٠، أ٠٤، ١٥٠، ١٥٤، ٢٥٤ ؛ 7/17, 77, 77, 77 قريبة بنت أبي قحافة ٥٠٣/١ القضاعي ٢٥٢/٢ القطب الرواوندي ١٤٥/٢، ١٤٥ القعقاع بن عمرو ١٩٨١،١٧٢/١ قعقاع بن معبد بن زرارة ١٩٧/١ القفطى ٣٢١/٢ القلقشندي ۲۱۰/۱؛ ۳۲۱/۲ المحدّث القمّى ٢٨٥/١؛ ٢٨٥/٢ قیس ۹۹/۱ قیس بن أبي حازم ٢٣١/١ قيس بن الأشعث ٢٢٦/١، ٢٢٨ قيس بن الربيع ٢٥٨/١ قیس بن سعد بـن عـبادة ۸/۱، ۷۵، ۹۹، ۹۰، ۱۰۰، 1.1, 7.1, 1.1, 1.7, 177, 337, 197, A37, 373, 733, P03, AP3, 1.0, 7.0, 7.0, 3.0, 0.0, 7.0, ٧.0, ٨.0, ٩٠٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١٥٥، F/O, V/O, A/O, P/O, .70, /70, 770 :

مالك بن عبدالله ٧٠/٢ مالك بن عطية ٢٦٦/١ مالك بن قدامة الأرجى ٣٥٤/٢ مالك بن كعب الأرحبى ٢٩٦/١، ٣٩٧، ٣٩٨، PPT, . . 3, 1 . 3, 1 1 3 : Y \ 0.5, 5.5, V.F. PYY مالك بن كعب الهمداني ٤٠٢،٤٠١/١ مالك بن مسمع ٢/٣٩٦/١ ١٣/٢ مالك الجهنى ٢٢٥/٢ ماهو به أبراز ۱۷۵/۱ المأمون ١٩١،١٤١/٣ المبرّد ٢١١/١: ٣٢١/١، ١٨٩، ١٩٢، ٢٢١، ٣٥٠، المتوكّل ٣٧٠/٢ مجالد بن سعيد ٢/١٥ المجالد بن سعيد الهمداني ٤٣٥/١ المجتبى = الحسن بن على الله العلامة المجلسي ٢١١/١، ٢١٣، ٢٨٧؛ ٢/١٣٦، 177, 177, 577, 777 محدوج ١٨٠/١ محدوج الذهلي ١٢٣/١ محرز بن شهاب المنقرى ٤٤٠/١ محرّق بن المنذر ٢٠٠/١ المحقق الكاشاني ٣٠٥/٢ المحلِّ بن خليفة ٧٤/١ ٣٥٤، ٧٤/١ محمّد الأحول بن خاقان ٢٠٠/١ محمّد بن أبي بكر ٦٦/١، ٧٢، ٧٢، ٧٤، ٥٥، ٨٩

1.1, 711, 131, PVI, 137, 737, 737, 237, 037, 737, V37, A37, 307, 007,

كنانة بن خزيمة بن مدركة ٢١٠/١. الكنفراني ٣٢١/٢ لبابة بنت الحارث ٢١٦،٥٥/٢ لقيط بن زرارة ١٩٧/١ لوط ۲۷۱/۱ لوطين يحيى ٣٤٧/٢ لوط بن يحيى =أبو مخنف لؤى بن غالب بن فهر ٢١٠/١ ليلي بنت مسعو د الحنظليَّة ٢١٣/١ مارية القبطية ٢٨١/٢ المازني ٢٢٠/٢ مالك الأشتر النخعي ٢٨/١، ٤٢، ٥٠، ٦٨، ٦٩، PY1, 331, 031, 171, 071, 017, VYY, ·77, 377, ·37, PO7, 777, 777, P77, ודה סדה דדה אדה פדה זפה אפה 757, PV7, F.3, F13, V13, X13, P13, · 73, 173, 773, 303, P03, · F3, 7F3, 273, 073, 773, V73, A73, P73, 1V3, AV3, PV3, TP3, TP3, 3P3, P.O. A10, PIO, 770: 7/7.1, FOI, API, 1.7, 377, YOU NOV مالك بن أعين ٢٢٣/٢ مالك بن التيّهان = أبو الهيثم الأنصاري مالك بن حبيب اليربوعي ٣٤٩/١، ٣٥٧، ٣٥٨؛

مالك بن ربيعة الأنصاري ٢٠٦/١

مالك بن ربيعة السلولي ٢٤/٢

محمّد بن عبيد الله عن الجرجاني ٣٣٢/١ محمّد بن على ٢٢٢/١ محمّد بن على الباقر الله ١٨٣١، ١٣٣٠، ١٨٣٠ 7.7, ATO: Y/PP1, 7.7, 337, 1P7, ATT, 037, 737, 137, 777, 777 محمّد بن على بن حسين الأكبر ٢١٤/٢ محمّد بن علىّ الشعبي ٤٠٤/١ محمّد بن على = محمّد بن الحنفيّة محمّد بن عمر ۸۸/۱ محمّد بن عمرو بن العاص ٤٠٧/١ محمّد بن عمير بن عطارد ١٩٨،١٤٨/١ محمّد بن عیسی ۲۸۲/۱ ؛ ۲۷۷/۲ ، ۲۸۹ ، ۲۸۲ ۸۲۳ محمّد بن محمّد بن النعمان = الشيخ المفيد محمّد بن مخنف ۱۱۱/۲ محمد بن مسلم ٣٤٦/٢ محمّد بن المطلب ٢٢٢/١ محمّد بن مقرّن بن عبدالله بن زمعة ٣٢٩/٢ محمّد بن موسى ٢١٧/١ محمّد بن مهران ۲۲۸/۲ محمّد بن هشام ۱۹۰/۲ محمّد بن يحيى ٢٧٣،٣٦٦/٢ محمّد بن يعقوب الأخرم ٩٨/٢ محمّد بن يعقوب الكليني ١٨٣/١، ٥٣٨؛

177, 777, 187, 387, 9.7, 077, 977

محمد ﷺ (وانظر رسول الله ﷺ) ٥٣/١، ٥٤،

محمّد بن يوسف بن ثابت ٢٥/٢

707, VOY, AOY, POY, . TY, IFY, YFY, APT. . . 3, Y . 3, 133, PO 3, OF 3, TV 3, PV3, TP3, 3P3, 0P3, TP3, VP3, ... ٨٠٥، ٩٠٥، ٢١٥، ٢٥٥، ٣٥٥، ١٥٥، ٥٥٥؛ 7/71, 77, 37, 371, 501, 571, 781 محمّد بن أبي سفيان ٤٠٧/١ محمّد بن أحمد بن أحمد الثلج ٢٠٠/٢ محمّد بن الأشعث ٢٢٦/١، ٢٢٨، ٢٢٩ محمّد بن جرير الطبري ١٢٠، ١٢٠، ١٢٠، 731, . ٧١, ٢٧١, ٥٧١, ٩٧١, ٩١٢, ٣3٣, .07, 757, APT, 113, VP3, 710, 070, 770,000,700 محمّد بن جعفر ٧٣/١ محمّد بن حاطب ۱۹۱/۲ محمّد بن الحسن الطوسي = الشيخ الطوسي محمّد بن الحسن الموسوى ٧٨/٢ محمّد بن الحنفية ١٩٦١؛ ١٥١/٢، ١٩٦، ١٩٦، API. PPI. . . Y. 1. Y. Y. Y. T. Y. 11Y. 717, 337 محمّد بن صالح ۲۷۰/۲ محمّد بن عاصم ١٩٤/٢ محمّد بن عباد ١٦٤/١ محمّد بن عبدالله ۲۸/۲، ۳۵ محمّد بن عبدالله بن عثمان ۲۹/۲ ؛ ۲۹/۲ محمّد بن عبدالله بن قارب ۷۲/۱

> محمّد بن عبد الله المعتزلي ٢٣٤/١ محمّد بن عبيد الله ٢٢١/١، ٢٢٢؛ ٢٣١/٢

محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع ٢٨٥/٢

مسعدة بن عمرو التجيبي ٤٠٧/١ مسعر بن فدکی ۲۲۱، ٤١٨/١ مسعر بن كدام ٤٢٨/١ مسعود بن عمرو ۲۹٦/۱ المسعودي ٦٦/١، ١٥٨، ١٤٨، ١٥٨، ١٨٥، ٢٥١٠ و 7/401, .77, 917 مسلم بن عقبة المرّى ٢٩٩/١، ٤٠٠، ٤٠٠ مسلم بن عقیل ۲۲۳/۲ ۲۲۸ ۲۲۲ ۲۳۳۲ مسلمة ٢٦/٢، ٩٣ مسلمة بن مخلّد الأنصاري ٩٩/١، ٥٠٥، ٥١٥ مسمع ۱۳/۲ مسمع بن عبدالله البصرى ١٥٢/١ المسور بن مخرمة الزهري ٦١/١ المسيّب بن نجبة الفزاري ٢٦١/٢؛ ١٦١/٢، مسيلمة الكذاب ٢٠١/١ المصباح ٢٠٤/١ مصباح النخعى ٧٥/٢ مصعب بن الزبير ٢٣٤٣/١ ٤١٩، ٥٢٥ ؛ ٢٣٣/٢، مصقلة بن هبيرة الشيباني ٤٠/٢، ٤٨، ٤٩، ٥٠،

مضر ۲۱۰/۱ معاویة بن أبی سنفیان ۲۰٫۱، ۶۵، ۵۵، ۲۵، ۵۷، ۸۵، ۵۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۹۲، ۷۷، ۲۷، ۷۷، ۸۷، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۱۱، ۲۲۱، ۷۲۱، ۹۳، ۲۵۱، ۳۵۱، ۱۵۱، ۲۵۱، ۲۵۱، ۸۵۱، ۵۹۱، ۲۵۰،

10, 70, 70

۳۶۳، ۳۶۷، ۳۶۱، ۳۵۱، ۳۵۱، ۳۵۸، ۴۰۰، ۲۲۲، ۲۲۲

۱۹۲۰، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۷، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲

مخیریق الیهودی ۲۸۹۲، ۳۸۱، ۳۸۲

المدائنی ۲۳۲۲، ۳۰۵؛ ۲۳۲۲، ۱۵۳، ۱۵۳۲

مدرك بن بشر الغنوی ۲۳/۲۲

مدرك بن الریان الناجی ۳۰/۲

المرزبانی ۸/۱۸

مروان بن الحكم (٤٣/١، ٢٩٨، ٢٩٨، ٢١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٢٠٠٧، ٤٢٤، ٢٩٤، ١٥١١ ؛ ٧/٨٥، ١٦١، ١٩٠،

> مرّة بن كعب بن لؤي ٢١٠/١ مرّة بن منقذ بن النعمان ١٦٥/١ مريم (س) ٥٣/١ المستورد بن علفة الخارجي ٤٣/٢٤.٤٧ مسروق بن حرملة العكّي ٤٧/١

751, 351, 051, 551, V51, NT1, P51, ·VI, IVI, 3VI, FPI, P·7, FI7, VI7, AIT, PIT, .77, 177, ATT, .77, 777, 777, 377, F77, P77, ·37, 137, 337, AOT, POT, VFT, AFT, PFT, • VT, 1VT, 777, 777, 377, 777, 777, 777, 777, 7A7, FA7, VA7, AA7, PA7, • P7, 1 P7, 797, 797, 397, APT, PPT, .. T. 1.T. 7.7, 7.7, 0.7, 7.7, ٧.7, ١.17, דוה דוה זוה עוה אוהפיתה דוה 777, 377, 777, 777, 777, 777, 777, .37, 137, 737, 737, 337, 037, 737, V37, A37, P37, .07, 107, 707, 707, שומה ספת רפת עפת פסד ידה דרה ۷۶۳, ۶۶۳, ۷۷۲, ۱۷۳, ۲۷۳, ۱۷۳, ۵۷۳, ፖፖቲ የሃሚ ለሃሚ የሃሚ •ለዄ የለዄ ሃለዄ ٣٨٤، ٨٨٨، ٩٦١، ٩٣٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، معاوية بن يزيد ١٩/١ع ٥٠٤، ٧٠٤، ٨٠٤، ٩٠٤، ١١٤، ١١٤، ٢١٤، 713, 313, 013, 713, 713, 113, 113, 773, 073, 773, 873, 973, -73, 773, 773, 373, 773, V73, A73, P73, ·33, 133, 733, 733, 333, 833, 773, 773, 353, 053, 553, 753, 853, 173, 773, ٥٧٤، ٢٧٤، ٧٧٤، ٤٤٤، ٥٤٤، ٨٤٤، ٠٠٥، 1.0, 7.0, 3.0, 7.0, 110, 710, 710, ٥١٥، ٧١٥، ٨١٥، ١١٥، ٠٢٥، ١٢٥، ٤٢٥، ۲۰۰/۱ ، ۸۲۵، ۸۲۸، ۵۳۲، ۵۳۵، ۵۳۷، ۵۳۷، معمّر بن خاقان ۲۰۰/۱ 700, 300, 000, V00: 7\A 71, 71, V1,

A1, P1, TY, 37, 07, FY, 13, Y3, 33, F3, V3, A3, .0, 10, Y0, T0, 30, 00, A0, P0, 15, 15, 05, 15, 15, 14, 74, 75, 35, VA PA VP. AP. 0.1. 111, 311, 171, 771, 071, 571, 571, VTI, ATI, PTI, 731, 731, 731, 731, .01, 101, 701, ۵۵۱، ۷۵۱، ۸۵۱، ۹۵۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۵۶۱، ۶۶۱، ۷۷۱، ۸۷۱، ۶۷۱، ۱۸۱، ۱۸۱، 716 776 386 . 11 116 716 316 077, 777, TTT, FFT, PVT, 0.7, 0/7, ידה זדה זסה ססה דסה עסה פסה 177, 177, 777, 777

معاوية بن حديج الكندى ٢٠٧١، ٤٩٤، ٤٩٤، · 003, FP3, 000: Y\3Y

معاوية بن صخر = معاوية بن أبي سفيان معاوية بن الضحاك ٢٧٩/١

المعتزلي ٢١٨/١، ٢٩٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٥٣٠ معديكر ب=الأشعث بن قيس

معقل بن قیس ۱۹۰۱؛ ۲۷٪ ۳۵، ۳۳، ۳۷، ۲۸، ۲۸ PT, . 3, T3, 33, 03, 3T7, 0T7

معقل بن قيس الرياحي ٢٤/٦، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٦، ٤٥ V3, 10, 70

معقل بن قيس اليربوعي ٢٤٨/١، ٣٤٩؛ ٤٤/٢ معقل بن يسار الرياحي ١٢٣/١ مُعلى بن محمّد ١٩٩/٢

معمّر بن خلاد ۲۲/۱

ميثم بن يحيى التمّار ١٤٠/١ ٢٧٣ ميسر ٢٠٦/١ ميسرة بن حبيب ٢٥٨/١ میکائیل 🛎 ۱٦/۱ ميمونة بنت الحارث ٣١٦/٢ مؤمّل بن حاقان ٢٠٠/١ ناتل (مولى عثمان بن عفّان) ٤٣/١ الناجى ٢٧،٣٥/٢ ناجبة ١٩٠/١ نافع بن الحارث ٢٠/٢ النبي ﷺ = رسول الد ﷺ النجاشي ۲/۸۹، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۰۲، ۲۸۵، ۳۵۰، النجاشي بن الحارث ٢٩٨/١، ٢٩٩ النجاشي ـ شاعر الإمام على الله ٣٤١/١ العلامة النراقى ٢١٣،٢٠٧/١ نصر ۲۳۱،۷۳/۲ نصرین سیار ۱۲۲/۲

النضر بن صالح ۳۲۹/۲ النسعمان بن بشير ۳۹۸/۱، ۲۰۵، ۵۱۵، ۵۱۷، ۵۱۵ ۲۲۵، ۲۵/۲ ۵۰، ۲۲۷ المغيرة ١٩/٦، ١٩/١، ١٨٨ المغيرة بن شعبة ٧٠/١٥، ٥٥، ٥٥، ٦١، ١٦، ١٥٥، ١٥٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٢٤، ٢٢٤، ٣٤، ٣٤، ٢٤٥، ١٥، ٢١٥، ٢٢٥؛ ١٦٣، ١١، ١١، ٢٠

الشيخ الصفيد ۱۱۷۱، ۱۱۱، ۱۱۱، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۸۸، ۱۸۳ ۱۸۲، ۱۸۵، ۱۸۵، ۱۸۵، ۱۸۲، ۳۲۷؛ ۴۵۷؛ ۱۱۲، ۲۲۵، ۳۲۹ المقداد بن الأسود الكندى ۴۲۱، ۲۲۱؛ ۴/۸۷،

المقداد بن الاسود الحندي ٢١١، ١٠٢، ١٧٩، ١٧٩ ١٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠١، ٣٧٥، ٣٧٥ المقداد بن عمرو بن تعلبة البهراوي الكندي = المقداد بن الأسو د

ملحان بن ثروان ۱۳۷۱ المنذر بن الجارود العبدي ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۳، ۲۹۵، ۳۹۵، ۳۹۲؛ ۲۳۳۷

المنذر بن الزبير بن العوّام ۲٤/۲ المنذر بن ماء السماء ١٩٠/١ المنذر بن المنذر ٢٠٠/١ المنصور ٢٠٧/١ منصور بن بزرج ٣٥/١ المنصور الدوانيقي ٢٠٧/١

موسی بن جعفر الکاظم ﷺ ۱۳۸/۱، ۱۶۰، ۱۷۳ ؛ ۲۵۳، ۲۱۲، ۲۰۳۲ موسی بن عبد الرحمٰن بن أبی لیلی ۱۱۳/۱

موسی بن عبد الرحمن بن ابی بینی ۱۱۱/۱ موسی بن عبد الرحمن بن امی موسی بن عقبة ۲۳۲/۷ موسی بن القاسم العجلی ۲۳۲/۷ المهدی بین ۱۱۷/۸ ۱۱۷/۷ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷/۹ ۱۲۷

فهرس الأعلام ٤٦٧

هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص ٢٤٨/١ هاشم بن عتبة المرقال ١/٥٥، ٧٣، ٧٤، ٨٦ ٨٧ 1 P. P. Y\VOT هانئ بن الخطّاب الهمداني ١١١/٢ هانئ بن عدى ۲۳۷/۱ هانئ بن عروة ١٢٢/١ هدبة بن الفيّاض ٤٤٠/١ الهذلى ٩٣/٢ هرقل ۵۲/۱، ۵۶ هشام بن محمد ١٦٥/٢ هلال بن أحوز المازني ١٩٧/١ هند ۱۱۹/۱ هند بن أبي هالة ١٩٦/١ هند بن عمرو الجمليّ المرادي ١٦٩/١، ١٧٠، 171, 771, 771, 11 هوذة بن على ١٩٠/١ هیّاج بن أبی سفیان ۲۱٤/۲، ۳٦۱ هیّاج بن أبی هیّاج ۲۱۲/۲، ۳۹۱ الهيثم بن عدي ٤٤/٢ اليافعي ٣٢١/٢ ياقوت الحموى ٢٢٠/٢، ٣٢٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٦، 177, 777, 877 يحيى بن خالد البرمكي ٢٧٦/١

یحیی بن خالد البرمکي ۲۷٦/۱ یحیی بن صالح ۲۹۳/۱ یحیی بن عروة ۲۹۳/۱ یحیی بن عليّ ۲۵/۱؛ ۱۹۳/۲ یزید ۲۷۸/۱ یزید بن أبي الصلت ۱۷۸/۱

النعمان بن صهبان الرّاسبي ٢٩/٢ النعمان بن عجلان الأنصاري ٣٢١/١، ٤٠٦؛ 14.13.14 النعمان بن محمّد ٢٢٨/٢ نعیم ۱۷۳/۱ النفس الزكية ٢٧١/٢ نمرود ۱/۹۹۸ نمير بن وعلة ٣٤٢/١ نمير بن يزيد الحميرى ٤٠٧/١ نوح با ۲۱۲/۱، ۲۷۳ المحدّث النورى ٢٨٣،١٨٤/٢ ٢٨٣ النووى ٣٤٤/٢ نيزر (مولى على 🕸) ٣٥١/٢ وائل بن حجر الحضرمي ٣٣٠/٢ الواقدى ۱۸۲۱،۱۱۲/۱ ۲۸۵۰،۳٦٦ ورقاء بن سمى ٢١٢،٤٠٩/١ ورقاء بن مالك بن كعب الهمداني ٤٠٦/١ وعلة بن مجدوح الذهلي ١٢٣/١ وقاء بن سمّى ٤١١/١ وكيع ١٣٧/٢

النعمان بن حميد ٢٥/١

هابیل ۲۷۰/۱ هارون یل ۳۹/۱: ۲۷۵/۲ هارون الرشید ۲۷۲/۱ هاشم ۲/۱،۳۰۱،۷۶/۱ هاشم بن عبد مناف بن قصی ۲۱۱،۲۱۰/۱

070: Y/12 077

الوليد بن عقبة ١٤٤/١، ٢٥٨، ٢٥٨، ٤٢٦، ٤٠٧،

٤٦٨مكاتيب الأثمّة /ج ٢

يزيد بن الحارث البشكري ۱/۵۰۸ یزيد بن الحارث البشكري ۱/۵۰۸ یزيد بن حجيّة التيمي ۱/۵۰۸ ۱۵: ۲/۲۵: ۲۷ یزید بن الحرث ۱/۵۰۸ یزید بن الحرّ العبّسي ۱/۵۰۸ یزید بن الحرّ العبّسي ۱/۵۰۸ یزید بن خالد بن قطن ۱/۲۲۸ یزید بن شجرة ۱/۲۸ یزید بن ظبیان الهمداني ۱/۵۰۸ یزید بن عبر الجذامي ۱/۷۰۸ یزید بن عبر الجذامي ۱/۷۰۸ یزید بن قیس الأرحبي ۱/۲۰۸ ۱۳۵۸ ۱۵۳۸، ۱۳۵۸ ۱۳۵۸، ۱۳۵۸ ۱۳۵۰، ۱۳۵۰ ۱۳۵۰، ۱۳۵۰ ۱۳۵۰ الم

۲/۱۲، ۲۱۲ یزید بن معاویة ۲۲۱، ۲۰۹، ۳۲۳، ۳۵۳، ۳۵۳، ۲۹۵، ۳۶۰: ۲/۷۷، ۱۲۸، ۱۹۰، ۳۲۳، ۲۳۳

۱۹۰، ۱۹۰، ۱۲۸، ۱۷۵/۲ ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۹۰، یزید بن معقل ۳۴/۲ یزید بن هانئ ۱۹۰۱ یزید بن هانئ ۱۹۰۱ یسار = سلیمان بن صرد الخزاعی یسار (مولی النبی 紫 ۲۷۱/۲ ۳٤۹/۲

يعقوب بن سفيان ٤٤/٢ الميعقوبي ٢١٣/١، ١٣٥٥، ١٣٩٨، ١٣٩٧، ١٣٩٧، ٤٤٩.

AP3, P10, 170: Y/P3, 15, P5, A11, 131,

۷۵۱، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۷۰، ۲۷۱، ۱۲۷

یعلی بن منیة ۸٤/۲ یوسف بن یزید ۱٦٥/۲ یونس ۲۷۷/۷، ۲۷۹، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

الجزء / الصفحة

الإسم

الإسلام ١/٢٦، ٣٨، ٤٠، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، 7.1, YY1, PY1, 031, F31, 001, PF1,

1A1, AA1, PA1, 3P1, OP1, VP1, AP1, PP1, 1.7, 717, VIT, 777, 777, 707, 15% 75% VV% 3A% 5A% AA% PA%

·· T. ATT. 30T. TVT. AVT. 333, TV3.

TV3, OA3, VA3, YP3, TP3, TP3, 110, 710, 510, 110, 070, 070, 030, 100 :

1/37 AT +3 OF +4 (4 FV VV AV AV LA

777, 077, 777, 177, 737, 737, 777, P17, XT7, 037, 107

> أمّة محمّد (ص) =المسلمون أهل الإسلام = المسلمون

أهل الذمّة ٤/١٩، ٤٥٠، ٢٥٤، ٢٨٤؛ ٢٩/٢، ٣٦، 7. 47 4.

الجزء/الصفحة الإسم

> أهل القبلة = المسلمون أهل الكتاب ٤٥٠/١، ٤٥٥

الخوارج ٢١/١٥١، ١٦٥، ٢٢٧، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٩، 353, 570, V70, 500; Y/V, A. P. 11, AT. 73, V3, 101, P01, 777, NFT

الشيعة ١/٤٠١، ١٢٤، ٤٢٢، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٣٧، ١٧٤، ·10, FTO: Y/V3, F31, P01, TF1, 3F1, 051, 551, V51, PV1, 7+7, 017

المارقون ٢٧/٢، ٣٩

المسلمون ١/٨٥، ٥٩، ٦٢، ١٤، ٥٦، ٨٨ ١٤، ٥٥، PP. 7.1. 111, 711, 511, VII, PII, VII,

.TI, TTI, 731, F31, T01, .VI, AVI, PV1, .A1, 777, 377, 377, 077, A77, V37, A37, V07, 757, 557, V57, 7V7, 3A7, VA7, OP7, Y.T, AIT, PIT, .TT,

ΑΤΉ 30% (ΓΤ, ΥΓΉ, 3ΥΉ, ΥΥΉ ΥΑΝ

"ΡΉ Γ΄ 3, Α΄ 3, ΄ 13, ΄ 13, ΄ 113, ΄ 113, ΄ 013,

"ΥΣ, ΡΥ3, ΥΥ3, ΄ 33, ' 423, ' Α23, ' Α23, ' ο3,

(Ο3, ΄ Γ΄ 3, ' Υ΄ 3, ' Υ΄ 3, ' Υ΄ 2, ' Α΄ 3, ' Ρ 3,

"ΥΡ3, ΑΡ3, ΡΡ3, ' Υ΄ 0, Ρ (Ο, ΄ Γ΄ 0, ΄ Τ΄ 0, ' Τ΄ 0,

"Γ΄ 170, 3 Τό, ' Υ΄ 3, ' Α΄ 3, ' Γ΄ 1, Α΄ 1, Τ΄ 1, Α΄ 1, Τ΄ 1

107, 307

المعتزلة ۷۱/۱۱ النصاری ۳۱/۳۵، ۵۱، ۵۲: ۲۲۲: ۳۹/۳، ۵۱، ۸۵، ۱۳۹/۲ النصرانته ۲/۲۷

(\(\)

فهرس الجماعات والقبائل

الإسم

الجزء/الصفحة

الإسم

الجزء / الصفحة

آل المنذر ١٩٨/١ آل إبراهيم 瓔 ، ۲۲۹، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۵، آل موسى ﷺ ٢٧٠/١ ٢٧١، ٣١. آل النبي ﷺ ٢٥٤/٢ آل أبي الحسن الله ١/٨٢٥ آل هارون ۲۷۱،۲۷۰/۱ آل أبي طالب ٤٣٩/١: ٢١٨، ٢١٦/٢ آل يعقوب ٢٧١،٢٧٠/١ أل البيت = أهل البيت: أئمة أهل البيت ٢٠٤/١ آل داوود ۲۷۱،۲۷۰/۱ الأئمة = أهل البيت: آل رسول الش 難 ۱۹۳/۲ ،۱۹۶، ۲۲۲ أبو الفرج ٣١٥/٢ آل زياد ١٧٤/٢ الأجاش ٦٨/٢ آل سعدين عبادة ٢٢/١ الأخماس ١٣٤/١٣٣/٢ آل صوحان ١٦٧،١٥٨/١ الأزد ١/٥٢٦، ٢٦٦، ٢٦٠، ١٥٣؛ ٢/١١، ١٥، آل على بن أبي طالب 🖔 ١٩/٢، ٢٧٠، ٣٧١ P17, .77, 177, NT, P17 آل عمران ۲۷۱،۲۷۰/۱ أزدالشام ۲۳۰/۲ آل فرعون ٤٧/١ أزد العراق ٢٣٠/٢ آل لوط ۲۷۱،۲۷۰/۱ أزدعمان ١٤/٢ آل محمد الله ۱/۹۰، ۲۷۱، ۲۷۰، ۲۷۱، ۳۱۰، أسباع الكوفة ١/٥٥٦/٢ ٢٥٣/٢ 117,777,730:7/537 أسد ۱۹۳،۱۲۳/۱ آل مناع ۳۷۲/۲ الأشعريون ٣٢٦/١

٠٠٥، ٢٠٥، ٤٠٥، ١٥، ١٥، ١٥٥، ١٥٥ ١٨٥، ١٥٠

P10, .70, 770, 770: 7/77, FF, VF, VV,

· A AA A31, VVI, 7A1, 0P1, 01% VOT.

۳۳۲،۳۳۳ أنصار علي الله ۲۰/۲ الأوس ۱۰/۱۵ الأوصياء ۲۷۰/۲ أهل الأنبار ۱۱۰/۲ أهل الأهواز ۱۷۳/۲ أهل البحرين ۱۲۲/۲

أمل بدر ۸۲/۲

أصحاب التراجم (٩٦/١؛ ٩٦/٢، ١٩٣،

أصحاب المعاجم ١١/١٥

أصحاب النهروان ٢٣٩/١

الأعراب ٢١٠/١؛ ٢٥/٢

الأعاجم ١٨٩/٢

أصحاب معاوية بن أبي سفيان ٥٩/٢ أصحاب النبي (ص) =أصحاب رسول الله (ص) فهرس الجماعات والقبائل

أهل الشام (/۷۵، ۶۱، ۲۲، ۹۸، ۱۱۷، ۲۱۹، ۲۳۰ , 777 , 377 , F77, F77 , • 37 , 137 , AV7 ,

ATT, 737, V37, P37, 707, 3V7, VV7, XYT, .XT, XPT, 1.3, T.3, 3.3, 5.3, ٨٠٤ ، ٢٠٤ ، ١١٤ ، ١١٤ ، ٢١٤ ، ٣١٤ ، ١١٤ ، أهل المدينة ١/٥١٥، ١٧٦، ١٧٧، ٣٨٨، ٥١٨:

013, 713, 813, 913, •73, 173, 873, ·33, P33, 303, F.O, 010, V10, ·70, VYO, PYO, FYO, FYO, 000: Y/PO, ·F, 0F, ٧٨ ١٠٤، ١١٤، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٩، ١٥٧، أهل المدائن ١١٠/٢ AO1, PO1, 377, 077, P77, 707, AOT

A37, TV7, 6V7, P3T, 15T, VVT

أهل الجزيرة ٢٦٤/١؛ ٢٢٨،٥٩/٢

أهل الجبال ٢٢/٢

أهل الجمل ٢٥٢/١

أهل الجند ١٧/٢

17£ AV/Y

أهل الحرمين ٢٣٤/١ أهل الخراج ٢٢/٢، ١٧٦

أهل خربتا ٥٠٦،٤٥٩/١

أهل الردة ١٤١/١

أها , دومة الجندل ٢٩٩١، ٤٠١

أهل الشرك ١٥٦/١ أهل صفّين ٢٩/١ أهل الصناعات ٤٨٢/١، ٤٨٣ أهل صنعاء ٢٧٧/١

أهل الضلال ١٥٦/١ أهل الطائف ١٥/٢ أهل العالية ٢٠٠/١ أها, عانات ٢٣٧/١ أمل عدن ٢٧٧/١ أهـل الحـجاز ٢٣٤/، ٢٣٦، ٢٣٠، ٤١٦، ٥١٥؛ أهـل العـراق ٢٢٢/١، ١٤٧، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٩٨، PP1, ..., 1.7, 777, 777, P77, 777, PV7,

AT T. 3. 3. 3. 5. 3. A. 3. P. 3. 113. 713. 713, 313, 013, 513, 813, 073, 873, 833, 773, P.O. 010: Y\3.1. .11, 771, VOL.

201 أهل العروض ٢٣٤/١ أهل عمان ٢٣٤/١ أهل فارس (۱۷/۲، ۲۷، ۲۷، ۱۷/۲ ، ۲۲، ۱۷۷ ۳۰۰ ، ۳۰۱ ، ۳۰۰ ، ۳۱۱ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۱ ، آهل کر مان ۱۷/۲

٨٢٨، ٢٢٩، ٣٣٠، ٢٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٢٠، أهل الكوفة ١/٨٦، ١٧٤، ٧٥، ٨٨ ١٠١، ١٠٨، 111, 711, 711, 711, 771, 771, 771, 071, 171, 131, 051, P51, 7V1, VV1, AV1, PV1, · 11, 777, 737, 797, P17, P · 3, 773, 173, 573, VT3, -33, TT0, TT0, 300, 000 : 7\3% A% 33, F3, 711, 011, F11, 371, 771, 977, 177, 437, 907

7/37, 12, 721, 191, 177, 577 أهل المشرق ١٦٤/٢ أهل منصر - ١٩٩١، ١٠٢، ٢٣٤، ١٤٥، ٢٤٦، ٧٤٧، A37, F07, V07, • F7, F77, P03, • F3, AV3,

بنو إياد ١٤٣/١، ٢٠٠ بنو بهدلة بن عوف ٢٠٠/١ نو تغلب ۱۹۳/۱؛ ۲/۹۵ بنو تـميم ١١٨/١، ١٢٣، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٨، ۶۸۱، ۱۹۰، ۱۹۱، ۲۹۱، ۳۶۱، ۱۹۲، ۵۶۱، ۵۹۱، ۷۹۱، API, PPI, ..., I.T. . IT, TIT, . TT, TFT, 770: 7/71, 33, 371, 177 بنو جمح ۲۹۵/۱ بنو الحارث بن كعب ٢٦/١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٢، ٣٦٢ بنو الحزمر ٢٥٣/١، ٣٥٤ بنو حنظلة ١٩٢،١٩٠/١ بنو حنيفة ١٩١/١ بنو دارم ۱۹۸/۱ بنو ذهل ۱۲۰/۱، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۲ بنو رباح ۱۹۸٬۱۹۲/۱ نوزيد ۲۸،۲۷،۲۲۱ بنو زریق ۲۱/۱ ۳۲۱/۱ ۱۹۵، ۱۹۵ بنو سعد ۲۱٬۵۲۵، ۲۲۵ بنو سعد بن بکر ۸/۲ بنو سليم ١٣٣/٢ بنوسهم ۲۹۵/۱ ینو شیبان ۱۹۰/۱، ۱۹۱ بنو صوحان ۱۵۹/۱ ينو عامر ١٩٠/١، ١٩١، ١٩٢ بنو العيّاس ١٥٢/٢ بنو عبد شمس ۲۹۵/۱

7P3, 0.0, A.0, 300: 7/7A FA أهل المصرين ٢٣٤/١ أهل المغرب ١٦٤/٢ أهل مكّة ٧٤/٢ أهل الموصل ٢٦٦١/١ ٢٦٧ أهل نجران ۷۱،۷۰/۲ : ۷۱،۷۰/۲ أهل النهروان ٢٥٥١١؛ ١٧٦/٣ أهل الوبر ٢٠٠/١ أهل يثرب ٩١/١ أهل السمامة ٢٣٤/١ أهـل اليـمن ٢٦/١، ٦٤، ٦٦، ٦٦، ٣١٤، ٣١٤؛ بنوحسن ٣٦٣/٢ T11/Y حلة ۲/۱ ۳۵۰، ۳۵۰، ۳۵۱ غ۵٤ البخارية ٢/٧٧١ البدريون ٢/١٨٦، ٣٩٠؛ ٢/٥٥٥، ٣٦٠ البصريون ٩٢/٢ 719/Y S یکے بین وائیل ۱۲۱/۱، ۱۲۳، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، 791, 771, 391 , 377, 077, •77 , 707? 7/70, 371, 177, 917 بكر على تميم ١٩٢/١ بنو أبي العاص ٢٠٧،٣١٢/١ ينو أسيد ٢/٠٤١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٨٩، ٣٧٤؛ ٣/٤٤، بنو اسرائيل ١٦٦/٢ ينو اُميّة ٨/١٥، ٤٤، ١١٦، ١١٨، ١٤٩، ١٥١، ١٦٢، ١٩٥/٠ بنو عامر بن زريق ١٩٥/٢ V51, 1 · 7, 3 · 7, V · 7, P · 7, 1 / 7, X07, V · 7,

117, 777; Y/FA

بنو عبد المطّلب ۲۸۲/۱؛ ۲۱۵،۲۱۲، ۲۱۸، بنو مجدوع ۱۱۹/۱ بنو مخدوع ۲۲۰/۱ 717, 007, A37, 377 بنو مخزوم ۲۹۵،۸۳/۱ بنو عبد مناف ۲۸۱،۳۷۹، ۳۸۱ بنو مدلج ١/٥٠٥ بنوعيس ٢١٨،٩٨/١، ٢١٩ بنو مراد ۲۲۳/۱ بنو عبيد بن عدي ٢٦٢/١ بنو مضر ۲۰۰/۱ بنو عجلان ۲۵/۲ بنو منقر (من تميم) ١٩١/١، ١٩٣، ٢٠٠ بنو عدى ٢٧٢/١؛ ٢٧٢/٢ بنو ناجية ٢١٤٢/١؛ ٢٩/٢، ٢٧، ٣٨، ٥٠، ٥١، ٥٠، بنو عطارد ١٩٤/١ بنو عمرو ١٩٠/١ بنو النضير ٢٨٤٤/٢، ٢٧٨، ٢٧٨، ٢٨٢ بنو عمرو بن هند ۱۹۰/۱ بنو النمر ١٩٣/١ بنو عوف ۱۹۹/۱ بنو وليعة ٢٢٤/١ بنو غامد ۲۵۰/۱ بنو غسّان ۱۹۲/۱ بنو هاشم ۱۹۱۱، ۱۹۲۱، ۲۱۱، ۲۱۱، ۲۱۱؛ ۸۰/۲ بنوغيرة ١٩٣/١ 131, 791, 017, 517, 717, 717, 717, 737, 557, بنو فراس ۲۸/۱ **377,777** بنو هلال ۲۰/۲، ۱۳۳ بنو فزارة ١٩٠/١ بنو قريظة ٢٦٩/٢، ٣٧١، ٣٧٧ بنو يربوع (من تميم) ١٩٠/١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣ التابعون ١٣١/١، ٢٣٨، ٢٨٢، ٣٤٠، ١٥١٥، ٥١٨؛ بنوقشير ١٤٨/٢ 7/77, M. F.1, 151, 767 بنو القصاف ١٩٢/١ بنوقیس ۱/۵۵۵ التجار ٤٨٢/١، ٤٨٣، ٤٨٧ بنو کعب ۱۳٥/۲ الترك ١٤/١ه بنو کعب بن سعد ١٩٤/١ تغلب ۱/۲۲،۱۹۰،۱۲۳ و ۱۹۲۳ بنوكلاب ١٩١/١ تميم ٢/١٥/١ ٢٤، ١٤٤، ٢٣١ بنوكنانة ١/٥٠٥ تميم الرباب ٢٣/٢ بنولیث ۲۹۳/۲ التوابون ١٦١/٤٥٤/١، ١٦٨ بنو مالك ١٩١/١ تهامة ٢٦٥/٢ بنو مجاشع ١٩٥/١ تیم ۱۱۲۱؛ ۲۷۸

ثقف ۱۷٥/۲

بنو محدوج ۱۲۲،۱۲۳،۱۲۰/۱ بنو

رؤوس الأخماس ٢٢٠/١؛ ٤٤/٢ ثمود ۲۷۹/۲ الزبيريون ١٩٠/٢ جديلة ١٥٠/١ سعدتميم ١٩١/١ جذام ۳۱۹/۲ جشم ١٩٠/١ سعد (قسلة) ۷۱/۲ السّيابجة ٩٤/٢ جند حلوان ۲۹۲/۱ الشعراء ٢١٥،١٧٨/٢ جُهينة ٢١٦/٣ ٣٦٤، ٣٦٣ الشهداء ١/٣٧١؛ ٢/٥٧٢ الحضرميون ١٧٩/٢ الحكماء ٢٠٨/٢ : ٢٠٨٨ شهداء كربلاء ٢/١٩ شهداء مرج عذراء ٢٣٣/١ TOT, 719/Y شيبان ۱۹۳،۱۹۲،۱۹۰/۱ الحوطيون ١٢١/١ الصحابة =أصحاب رسول الله(ص) خثعم ۲۵۱،۳۵۰/۱ ضبّة ١/٩١، ١٩١، ٢٢٠؛ ٢٤/٢ خزاعة ١٦٢/٢؛ ١٦٢/٢ ضَمْرة ١٣٤/٢ الخزر ١١٦/٢ الطلقاء ١/٥٣٥، ٢٨٧، ٣٢٤ ، ٢٨٤ ، ٢٣٤ ؛ ٢/٩٨ الخزرج ٦٩/١، ٥٠٥، ٥١٥، ١٦٥/١ ٢/١٩٥١ الخطباء ١٣/٢ 111 طینی ۳۵٤،۷٤/۱ خطباء العرب ١٩٥/١ عاد ۲۷۹/۲ الخوارج ١٦٢/١، ٣٢٩، ٤١٨؛ ١٥١/٢ عبّاد أهل البصرة ٨٤/٢ خولان ۲۸۳/۱ عبدالقيس ١/١٣٠/ ١٤٣،١٤٣،١٤٨ ،١٥٥،١٥١، دهاقین مرو ۱۷۵/۱ دهاة العرب ١١،٥٠٤/١ TT1, . 175, TOO: Y\371, PIT عبد مناف ۲۰۱/۱ ذوو أهل الصناعات ٤٨٧/١ عبس ۱۹٤،۱۹۲/۱ راسب ۱۵۳/۱ العثمانيون ٢٣٨/١، ٥٥٣ الرياب ١/٣٢١، ١٩٩، ٣٢٠؛ ٢/٤٤، ٧١ عجل ١٩٣/١ رسيعة ١/٢٢، ١٢٣، ١٥٠، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، العجم ١٩٦/١ العبر ب ١/١٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٤٣، ١٤٨ ١٤٨، ١٤٨ رجًالة الكوفة ٧/١

الرجاليّون ٩٦/١

الروم (/٤١٤، ٥١٤، ٤٦٧، ١١٦ ؛ ٢٨٨/٢ ١١٦

P31. 0P1. TP1. VP1. AP1. PP1. • • 7. 377.

P77, 137, 7A7, 3A7, FA7, 1 · T, 10T, 70T,

فهرس الجماعات والقبائل

127, 5 · T. V · T. A · T. P · T. 7 / T. 7 VT. 6 VT. · FT, PAT, 3/3, 0/3, PF3, YP3, Y · 0, 3 · 0, · PT, YPT, 010, F10, T00 : Y\33, FV, VV, P.O. 110, A10, FTO: Y/P1, 17, 37, A7, PV. + N. IN. VN. + + 1, 1 + 1, 2 + 1, 2 + 1, 2 | 1, 1 " Y" AT AT FY, YY, IA TYI, 3YI, TPI, 175,115 377, P17 القصّابون ١/٥٦/١ عرب الجاهليّة ٩٧/٢ قيس ١/٣٢/، ١٩١، ١٩٢؛ ١٣٣/٢ ١٣٤ عك ٢٥٦،٣١٩/٢ کنانة ۲/۳/۱؛ ۲/۲۶ العاماء ١/٨٢، ٣٥، ٤٠٢، ١١٢، ١٩٠، ٢٨٤؛ کندة ۲۲۲۱، ۳۲۳، ۲۲۶، ۲۲۰، ۲۲۷، ۲۵۵، ۲۳۱، 71.8, 5.1, 771, 1.7, 7.7, 787, 3.7 علماء الكوفة ١٠٦/٢ T19/7 :000 الكوفتون ١٦٥/١، ٣٣٩، ٢٤١١ ٢٢٤/٢، ٣٣٣ العُلوج ٣٧/٢ المارقون ٤٦٩،٤٤٣/١ العلويون ٣٦٣/٢ العمّال ٢/٨٨، ٣٢ مازن ۱۹۳/۱ مجاشع ١٩٠/١ عمرو بن تَميم ١٩١/١ المحدّثون ٢١٨١؛ ٢٠١٠، ٢١٦، ٢٢٦، ٣٠٣ غامد ۱۱۲،۱۰۸/۲ مذحج ۱/۱۹۱، ۳۲۳، ۳۳۹ ۲۷۸؛ ۱۷۷۲ غنی ۱۳٤/۱ مراد ۱۳۹/۱ فزارة ١٩٠/١ الفقهاء ٢٠٩/١؛ ٥٠/٢؛ ٩٠/٢ المرتدون ۲۹/۲، ۵۲،۵۱،۲۹/ المرسلون ۲۲/۱، ۲۲۵؛ ۲۸۸۲ ۲٤٥ ۲۲۸ فقهاء الكوفة ٩٨/٢ القاسطون ١٩/١، ٣٢٠، ٣٢٨، ٤٤٣ مزينة ١٢٣/١ قحطان (قسلة) ٣١٩/٢ المشركون ٢/٥١، ٧٥، ١٤٢، ٢٨٥، ٢٢١، ٤٩٠؛ القحطانيون ٣١٩/٢ Y0V, 7V/Y القرّاء ٢/٧١،٤١٨،٧٧/١ القرّاء المصريون ١٦٣/١ القرّاء السبعة ١٠٦/٢ مضر ۱۳۰۱، ۱۹۷، ۳۱۰؛ ۲/۱۳، ۱۹۹، ۳۱۹ قرّاء العراق ١٥٧/٢ المفسرون ١٥٠/٢ الملائكة ١/٢٦١، ٢٤٦، ٣٥٢، ٢٢٩؛ ٢/٥٧٢ قرّاء الكوفة ٢/١٥ قرن ۱۳۹/۱ ملوك اليمن ١٨/٢

 قریشر (۸/۸۹، ۱۱۱، ۱۲۲، ۱۶۵، ۱۵۵، ۱۵۱، ۱۵۱،

TV1, 077, PTY, 337, 0A7, FA7, AAY, VPY,

٤٧٨مكاتيب الأنمّة /ج٢

الناكثون ۲۱۸،۱۷۸/۱ قد ٤٤٣،۲۱۸،۱۷۸/۱ النخع ۲۹/۲؛ ۹۹/۲

نزار (قبیلة) ۲۱۹/۲:۱۵۰/۱

نصاری بنی تغلب ۱۷۱/۱

نصاری نجران ۲۹/۱

النقباء ٣٩١/١

همدان (قسلة) ۲/۲۱، ۲۳۳، ۲۳۵، ۲۷۵، ۲۳۰؛

7\707, 507, VOT, AOT, · FT

هَوازن ۱۳۳/۲ يربوع ۱۹۳/۱ اليمانيّة ۳۱۹/۲ اليهود ۲/۱۵

(9)

فهرس البلدان والأماكن

الجزء / الصفحة

الإسم

الإسم

الجزء / الصفحة

1	- ' '
أذربيجان ۲۲۱/۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۷، ۲۳۰، ۵۰۰،	الأهواز ٢٧/١، ١٥٤، ٢٥٦، ٤٥٨؛ ٢٣/٣، ٣٤، ٥٥،
9.0, 770, 770 : 7/70, 75	77, 77
أحجار الزيت ٢١٣/١	إيران ٧/١٦
اُحُد (جبل)	بئر أعواف ٣٧٧/٢
أذرح ٤١٢/١	بئر علي بن أبي طالب 🐉 ٣٧٢/٢
أذرعات ٧٨/٢	بئر قیس ۲۷۱، ۳۷۱
أردشير خرّة ٢٠٠٤، ٤٤، ٥٠	بئر الملك ٢٧٠/٢، ٣٧١
أرمينية ٧٤/١	بادرویا ۱۱۸/۲
أستان الزوابي ٧/٥٥	بثیر ۱۲/۱ه
أسياف البحر ٢٧/٢، ٣٩	البحرين ٧/١٥٠، ٣٢١؛ ٢/٢٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩
اِصبهان ۲۱/۱، ۱۷، ۱۲۰، ۲۲۸، ۲۲۸، ۵۳۰، ۳۳۰، ۳۳۰،	البرقة ٢٧٣/٣، ٣٨٩، ٣٨١
770, 770	البــصرة (/٥٥)، ٦٦، ٦٧، ٨٨ ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
اصطخر ۲۹۳/۱، ۳۹۴؛ ۱۷۷/۲	711, 111, 111, 111, 111, 111, 111, 111,
أعواف ۳۷۹/۲	PYI, 1A1, 7A1, 7A1, 3A1, 7A1, VA1, AA1,
الأستان العالي ١١٨/٣	191, 581, 817, 777, 377, 777, 757, 587,
الأنسبار ٦/٨٥٣؛ ٢/٥٤، ١١٠، ١١١، ١١٢،	VPT, APT, 47%, A7%, 33%, V3%, AA%, PA%,
711, VII, XII, POT, •FT	187, 387, 773, 133,, 710, 170, 770 :

بغداد ۱۱۸/۲ البُغَيبُغات ۱۹۱/۲

TY/Y:

البغيبغة ۲۱۸۹/۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۳۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳ س

البقيع ٣٥٠/٣ بلنجر ٢٧/١ البهقباذات ١١٨١/١ ٣٩٦، ٣٩٩، ٣٩٩، ٤٥١، ٤٥١

> بيت الله الحرام (/ ٤٤٨) ٤٤٩ بيت المقدس (٤٦،٣١/١ السضاء (٣٧٢/٢

بين النهرين 207/1 تستر 27/1، 1074، 1077 الثعلبية 27/، 273 اللَّهِ بة 1/۲/۲

> جامع البصرة ٣٤٦/٢ الجبّانة ١٢٧/٢

ثبتل ۱۹۳٬۱۹۱/۱

الجَبَل ۱۹۸٬۱۹۰/ ۱۹۸ جبل شبهامة ۳۹۲/۲

الجــزيرة ١/١٥٧، ٣٣٧، ٤٠٥، ٤٢٥، ٤٥٩، ٢٦٢. P.0: Y\PO, 771, 171 جزيرة اس كافان ١٥٧/١ جلولاء ١/٦٢١؛ ١/٨٣/٢ الحَنَد ٢/١٣٨، ١٣٩ جندیسایور ۱۷/۱ جو خا ۲/۷۸۷، ۵۳۷ الحشة ٢/٣٠١ ، ١٩٢/٢ : ٣٥١ ، ٥٠٠ ، ٥٦١ الحجاز ١٠٥/١، ٢٥٤؛ ٢٧٥، ٦٩، ٧٠، ١٧، ٧٨ 371, 171, N71, 101, 701, 7N1, VIT, NTY حروراء ١٥٩/٢ حرة الرجلي ٢٧٢/٢ الحُسنَى ٢/٣٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠ الحسنيات ٢٨٠/٢ حضرموت ۲۲٤/۱ حمص ١٢٦/٢:٤٦١/١ الحوأب ١١١/١ حوران ۷۸/۲ الحبرة ١/٨٢٤ خراسان ۱۷۲،۱۷۲؛ ۲/۵، ۹۹، ۱۲۲، ۱۷۹ الخريبة ١٧٩،١٢٠/١ ١٧٩ خوارزم ۹۹/۲ خسر ۲/۰۰/۲ ۱۳۶۲ ۲۶۳ خيف الأراك ٢٦٦/٢

خيف بسطاس ٢٦٦/٢

خيف ليلي ٢٦٦/٢

دارا ۹۹/۲

فهرس البلدان والأماكن..........فهرس البلدان والأماكن......

فو الحليفة (٢٤٢/ ٢٤٥: ٣٧٢/٢ ٣٧٢/٢ خو الحليفة (٣٤٠٠ / ٢٠٥٠ خو الحليفة (٣٠٤٠ / ٢٠٥٠ المنام (٣٠.٤٠٠ / ٣٠٠٠ / ٢٥٠٠ المنام (٣٠.٤٠ / ٣٠٠٠ / ٢٥٠٠)

. ذو العشيرة ۳،۲۳٪ ۳۲۵ رامهر مز ۳۷/۱ ۳۲/۲

الربلة (۱٬۸۳۱ - ۱٬۵۳۱ م.)، ۲.۲۱ ۷۶، ۸.۹ ه.۹. ۵۰ م. ۲. ۲۸ م.۹. ۵۰ م.۹. ۲۸ م.۹. ۵۰ م.۹ م.۹ م.۹ م.۹ م.۹ م.۹ م.۹ م

رضوی ۳۹٤/۲ الرقة ٤٥/٢

در الجائليق ٢٧٢/٢

الري ۱۷۳/۱، ۵۳۲، ۵۳۵، ۳۳۵، ۵۳۷؛ ۴۸/۲،

الزَلال ۳۷۹/۲ الزوابي ۳۸٦/۱

ساباط ۲۸٦/۱

سجستان ۱۷۹/۲:۳٤۱،۳۳۱/۱

السكاسك / ۲۷۷۸ السماوة / ۲۷/۱ سمر قند / ۲۱۵، ۳۱۵ سمر تا ۲۷۱۷۳ سنح / ۲۰۵۳، ۳۳۸ سوق الأهواز / ۲۷۵۱ سویعة / ۳۷۱، ۳۲۳ سویقة / ۲۷۱۸ سیف البحر / ۲۷۸ الشام / ۲۷۰، ۳۵، ۲۵، ۲۵، ۱۵، ۱۵، ۱۲، ۹۹، ۲۲۱،

> الشجيرة ٢٧٦/٢ ٣٧٢ شهرزور ٢٧٦/١ الصّافة ٢٧٩/٢ الصافية ٢٨١،٢٧٣/٢

الشجرة ٢٧١،٣٦٩/٢

صـــفَين ۱۰۱/۱، ۳۲۵، ۳۸۹، ۳۹۱، ۵۰۸، ۵۰۸؛ ۳۸/۲ مكاتيب الأثمة /ج ٢

غوطة دمشق ٢٦٧/١

فارس ۲۱/۱۳، ۱۷/۲ ، ۱۵؛ ۲۷/۲، ۲۰، ۲۲، ۲۳، صنعاء ۲/۷۲، ۱۳۸، ۷۰، ۱۳۸، ۱۳۹ 07, AT, VF, YVI, FVI, VVI, AVI

الطائف ٢/٢٦٥؛ ٢/٩١، ٢٤، ٢٥، ٥٥، ١٥٢، ١٥٥،

فدك ١١٠٥/١، ٢٩: ٢/١٤٤٣، ٩٤٣، ٢٦٢ 341, PFY, . 47, 017, 337, 757

العالبة ٢٨١/٢ الفرات ١٩٧/١، ٢٦٥، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٨،

VPT. 753: Y\P7. PO. VF. V·1. ·11, 111,

عانات ۲/۷۲۱؛ ۱۰۷/۲ 140 عبادان ۳٤٦/۲

الفرع ٣٦٢/٢ عذراء ٢١/٧١، ٤٣٧

الفقرتان ٣٧٠/٢ العذيب ١/٧٣٧، ٣٩٦، ٢٣٥٥

الفقير ٣٦٩/٢ العيراق ١/٨٨ ٩٩، ١٠٠، ١٤٧، ١٩٥، ١٤٤، ٢٥٥،

الفقيران ٢/٨٣٨، ٣٦٩، ٢٧٠، ٢٧١ 773, 273, 310, 010: 7/90, 72 1111, القادسيّة ٧٥/١؛ ١٧٤/٢ 071, 271, 101, 171, 721, 757

> قبر الحسين الله ١/١١ العراقين ١٨٢/٢ : ١٨٢/٢

قبر حمزة ٢٤٦/٢ العفيرتان ٣٧٠/٢

قبر النِّبي ﷺ ١٨٢/٢ العقيق ١٩٢/٢

قرقیسیاء ۱۲۰/۱ ۳٤۳: ۲۲۰/۱ عمان ١٤٣/١

القسطنطينيّة ٢/١٤٤ ٢٥٤/٢ العواف ۲۷۳/۲

> العوالي ٣٦٩/٢ عین آبی نیرز ۲/۳۳۵؛ ۱۸۹۲، ۱۹۰، ۱۹۲، ۳۵۰، القصيبة ٢٧٢/٢

القصيرتان ٢٧٠/٢

القطقطانة ١/٤٢٧، ٣٤٤ عين التمر ١٨١/١، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠؛

> القف ٣٨٠/٢ 7/05, 55, 977

عين نولا ٢٦٥/٢ القفيز تان ٣٧٠/٢

عين الوردة ٤٥٤/١ ١٦١/٢ ٢٣١ قلعة زياد ١٧٧/٢

الغريّان ٢٣٠/٢

الغرية: ٢٧/١

عين البحير ٢٦٥/٢

TA/Y

قمَ ١٧/١ قناصرین ۲/۱۳: ۲۵٤/۲

قصر همدان ۱۸/۲

قطربل ۱۱۸/۲

قنسرين ۱۱۲،۱۰۷/۲ قومس ۱۷۳/۱ کربلاء ۱۸۶۲: ۱۹٤/۲ الکرخ ۱۸٫۱۵ کرمان ۱۷/۲، ۲۲، ۱۷۷ کشکر ۱۸۰/۲

كفرتوثا ۱۲۲/۲ كور الأهواز ۲۲۲،۵۲/۲ كور البصرة ۳/۲۰

الكعبة ٢١٤/١، ١٥٥، ٥٤٥؛ ٢١/٦، ١٧٨

کور الشام ۲۲۵/۱ کور فارس ۲۲۲،۵۰/۲

کور کرمان ۲۲۲/۲

777, 7.7, 6.7, 677, 777, 737, 737, 837,

۳۹۷، ۳۵۹، ۳۸۳ الماجشونية ۲۸۰/۲

الماجشونية ٣٨٠/٢

المبيت ٢٧٨/٢

> مدینة الرزق ۹۳،۹۲/۲ مذینب ۲۷۷/۲ مرج راهط ۲۲۹/۱ مرج عذراء ۲۳۳/۱ مرو ۱۷۰/۱ المسجد الأعظم ۱۱٤/۱

مسجد ذي الحليفة ٢٧١/٦، ٣٧٢ مسجد رسول الله ﷺ = المسجد النبوي

مسجد الفتح ٣٤٦/٢

المسجد الكوفة ٢١٦١١؛ ٢/٥٥

مسجد المدينة ٢٠٠/٢

المسجد النبوي ٢٦٣/، ٤٤، ٧١، ٤٤٢، ٤٤٥؛ ٣١٠٠/٢، ١٠٠/

> مسکن ۱۱۸/۳، ۳۲۸، ۳۳۷، ۳۸۸ ۳۷۲ مشربة أم إبراهيم ۳۸۹/۳۷، ۳۸۱

300: 7/34, PA ATI, FYT

المصرين (الكوفة والبصرة) ٢٦١، ٦٦ مقام إبراهيم ٢٧١/١، ٢٧٢

2 1/27, 03, 73, 75, 75, 77, 77777.

A73, 333, A33, 710; 7/73, 30, 00, 70,

PT, 17, 371, 671, 771, 771, 31, 131,

O01, 001, 701, 201, 071, 277, •77, •77, •777.

منازل بني إبراهيم ٣٧١/٢ المنت ٣٧٨/٢

الموصل ٢٦٦٦١، ٤٧٥، ٢٧٦؛ ٤٥/٢

مهزور ۲/۷۷/۲، ۱۳۸۰، ۳۸۱

الميثب ٢/٣٧٦، ١٣٧٨، ١٨٧٩ ١٨٣١

الميقات ٣٤٦/٢

النّباج ١٩٣/١

النخيلة ٢٠/١، ٣٢٦، ٣٦٦، ٣٥٥، ٢٥٥، ٣٥٥؛ ٢/٨ ٩، ٤٤، ١١٧، ١١١، ١١٢، ١٦١، ١٦٨

نصسر ۱/۲۵؛ ۲/۵۵؛ ۱۲۳، ۱۲۳

نهر دجیل ۲۷۲/۲

وادي القرى ۲۱۵/۲، ۲۱۷، ۳٤۲، ۳۶۳، ۳۲۸ ۳۲۸ ورقان ۸۲/۱

الهرمزان ٤٣/٢

هـــمدان ۱/۲۲، ۲۲۷، ۲۲۷، ۲۵۳، ۳۵۳، ۳۵۳، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰،

الهند ۱۷۹/۲

يثرب ٣٤٦/٢

اليمامة ١٠٥/١ ٢٢٣

ینبع ۲/۱۹۱، ۱۹۲، ۲۱۷، ۲۱۷، ۳۵۳، ۶۵۳، ۲۵۳. ۷۵۳، ۲۲۳، ۱۲۳، ۱۶۳، ۱۳۳، ۲۳۱، ۲۳۱، ۱۳۳، ۱۳۸ ۱۳۲

(1:)

فهرس الأشعار

الجزء / الصفحة

لابد أن تصلى بحاميها 174/1 اصبر لحرب أنت جانيها فإنَّكَ لولا خَالِدٌ لَم تُؤَمَّرا مُعاوِيَ أَمَّرْ خالِدَ بن مُعمَّرِ 148/1 بشامِكَ لاتُدخِلْ عَلَيكَ الأفاعِيا مُعاوىَ إِنَّ الشَّامَ شَامُكَ فاعتَصِمْ 711/1 فَبَايعُ عَلِيًّا أَو يَزيد اليَمَانِيا مُعَاوِيَ إِنْ لا تُسْرِعِ السَّيْرَ نَحْوَنَا 077/1 لَم يَزَلْ يَعرِفُ الغِني واليَساراً واسْأَلِ العُرْفَ إِن سِأَلْتَ كَرِيماً YE . / Y 齿岩岩 أوَّلُ مَن أَجَابَهُ فِيما رَوَى هذا عليٌّ وابنُ عَمَّ المُصطَفى TOE / Y/Y آوى فَقَدْ حانَ لَكِ الإيابُ آوى إلى أهلِكِ يا رَبابُ 140/4 ** إذاً يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكرُوبُ اربط حِمارَكَ لا يُنزَعْ سَوِيَّتهُ TTE / 1 ** فَنَدُلاً زُرَيِقَ المالَ مِن كُلُّ جانِب أرَى فِتْنتة قد ألْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمُ 179/4 ** فَنَدُلاً زُرَيْقُ المالَ نَدُلَ الثَّعالِب أرَى فِتنَةً قَدْ أَلهَتِ النَّاسَ عَنكُمُ TT1 / 1 * * * وَوَلِّي فَرِيّاً قَولُهُ وهُوَ مُغْضَبُ دَعَوْتُ عِفَاقاً لِلهُدى فاستَغَشَّنِي 24/4 ** وأعتَفْتُ سَبْياً مِنْ لُؤَيِّ بن غالِب رَكْتُ نِساءَ الحيُّ بَكْرِ بن واثِل 04/4 ** مَعَ ابن عبَّاسِ بن عَبْدِ المُطَّلِبُ صَبُّحتُ مِن كاظِمَةَ القَصْرَ الخَربْ 150/4 *** إذا سَدَّ خلاَّتِ الكِرامِ شُحُوبُ فَتِيَّ لا يُبالى أَنْ يَكُونَ بِوَجْهِهِ 182/1 غيرُ طَعْنِ الكُليٰ وجَزِّ الرِّقابِ لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَ قيس عتابُ T19/1 *** غيرَ طَعنِ الكِلَى وَضَرْبِ الرُّقابِ لَيسَ بَينِي وَبَينَ قيس عِتابُ 04/1

٨٨٦ مكاتيب الأنفة /ج ٢

174/1	فالمجدُ مِنهم في بَنِي عَتَّابِ	**	وإذا عَدَدتَ فَخارَ آلِ مُحرُّقٍ
٥٣٢/١	دَهْراً فقَطْكِ اليَومَ ما بَقِيتِ	* * *	قَدْ عِشْتِ يا نَفْسُ وَقَدْ غَنِيتِ
YA4 / 1	بِحَاصِبٍ بَيْنَ أَغْوَارٍ وجُلْمُودِ	* * *	مُسْتَقْبِلِينَ رِيَاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ
1/1/1	وحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُ إلى القِدُّ	***	وحَسْبُكَ داءً أَنْ تَبِيتَ بِبِطْنَةٍ
٥٩/٢	فَإِنِّي قَدْ أُغَرْتُ كما تُغِيرُ	**	ألا أُبلِغْ مُعاوِيَةً بنَ صَخْرٍ
721/1	ٱلِلَّعْبِ سارَ المالِكِيُّ جَرِيرُ	* * *	ألا لَيتَ شِعرِي والحوادثُ جَمَّةٌ
7.7/7	فَصَفُوها لَكَ مَمزُوجٌ بِتَكدِيرِ	***	النَّاسُ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وقَدْ فَسَدَتْ
187/4	إذا سارَ سارَ المَوتُ حَيثُ يَسيرُ	***	أمًا حَسَنٌ فابنُ الَّذي كانَ قَبْلَهُ
4 7/4	إذْ يَخطِبُ النَّاسَ والوالي لَهُم عُمَرُ	存存存	تَنْسى أباكَ وقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُ
1 / 407	سَوفَ أَكِيسُ بَعدَها وأستَمِرْ	***	لقد عَثَرتُ عَثْرةً لا أعتَذِرْ
T.V/ T	وصَفُوها لَكَ مَمزُوجٌ بِتَكدِيرِ	***	للناسِ حِرصٌ عَلى الدُّنيا و تَدبِيرِ
177/8	فاللهُ ذو الآلاءِ أعلَى وأُبَرْ	**	يا خَيْرَ مَنْ جُرَّ لَهُ خَيْرُ القَدَرْ
۸۱/ ۲	قَدْ ماتَ عُرْفٌ وِبَدا مُنْكَرُ	***	يا ناعِيَ الإسلامِ قُمْ فَانْعَهُ
109/1	أُسوداً تَخلِسُ الأُسْدَ النُّفوسا	* * *	إذا نَزَلَ العَدُوُّ فَإِنَّ عِندي
140/4	إِنْ يَصْدُقِ الطَيرُ نَنِكُ لَمِيسَا	杂华华	وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيساً
14.14	يُحِثُ إليهِ حَيثُ كانَ مِنَ الأَرْضِ	***	أُلَا بَلُّغا عَنِّي زِيادًا رِسالَةً
T•7/ Y	مِن مَعشَرٍ في غالبٍ مصّاص	***	ألَسْتَ بِالعاصِي وشيخِ العاصِي
۲۰/۲	ماضي الجَنانِ بِمَنْ تَسَرَّعَ مُولَعُ	***	مَهْلاً دُريْدُ عَنِ التَّسرُّعِ إنَّنِي
174/1	يوماً فَخَرتُهُمُ بِالدِ مُجاشِعِ	* * *	وإذا هوازِنُ أقبلَت بِفَخارِ ها
190/1	أغرّ إذا التفت عليه المجامع	***	ومنًا خطيب لا يعاب وحامل
1.8/4	إنَّ الرَّجاءَ بالقُنُوطِ يُدْمَغُ	\$\$	حتَّى مَتَى ترجُو البَقَا يا أَصْبَغُ
1/1/1	وِالمَوتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ	**	أضرِبُهُم جَهدِي بِحَدُّ المُنصَلِ
۸٥/١	أُرِحنِي فَقَد أَفنَيتَ كُلُّ خَليلِ	* # #	ألا أيُّها المَوتُ الَّذي لَيسَ تارِكِي
109/1	تَوَارَثَهُ آباءُ آبائِهِم قَبْلُ	***	فماكانَ مِن خَيرٍ أَتَوهُ فَإِنَّما
TYY / 1	لأورِدَنَّ الكُوفَةَ القَبائِلا	**	لا تَحَسَبنُّ يا عَلِيُّ غَافِلاً
TTT / 1	وأقبحَ الطيشَ ثُمَّ النَّفْشَ فِي الرَّجُلِ	***	ما أحسنَ العَدْلَ والإنصافَ مِن عَمَلٍ

فهرس الأشعار

18./4	والقَولُ يُكتَبُ عِندَ اللهِ والعَمَلُ	***	نُبَّنْتُ أَنَّ زِيادًا ظَلَّ يَشْتِمُنِي
1 / 1.07	لَنعلَمُ ما في السَّيرِ مِن شَرَفِ القَتلِ	***	نسير إلى أهل العِراق وأنَّنا
1 / 197	وإن كانَ فيما بَينَنا شَرَفُ القَتْلِ	**	نَسيرُ إليكُمْ بالقَبائِلِ والقَنا
1 \ 577	ولا زال المُسِئِّ هو الظُّلومُ	**	أما واللهِ إنَّ الظُّلمَ شُؤْمٌ
1 \ 577	وما زالَ المُسِيءُ هو الظُّلُومُ	* * *	أما واللهِ إنَّ الظُّلمَ شُؤمٌ
107/1	نُ جَهْلاً مُعاوِيَ لا تَأْثَمِ	* * *	تُمَنِّيكَ نَفسُكَ ما لا يَكو
197/1	قَرَى مئةً ضَيْفاً ولَمْ يَتَكَلُّمِ	* * *	فَلِلهِ عينا مَنْ رَأَى مِثْلَ غالِبٍ
124/1	والعفو عَن قُدرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الْكَرَمِ	* * *	قابَلتُ جَهلَهُمُ حِلماً ومَغفِرَةً
70V/ Y	من أرحَبٍ وشاكرٍ وشِبامِ	***	لا عَيشَ إِلَّا فَلْقُ قِحْفِ الهامِ
3/507	لَقُلْتُ لِهَمْدَانَ ادخُلِي بِسَلامِ	**	ولوكنتُ بوَّاباً على باب جنَّة
10./4	نَبِيعُ إليكَ إسلاماً ودِينا	***	أبالِشَهْدِ المُزعْفَرِ يا بنَ هِنْدٍ
171/1	لِآلِ ذُهْلٍ ولِآلِ شَيْبَانْ	***	أنَا الرَّ ثيس الحارِثُ بن حَسَّانْ
177/1	لِآلِ ذُهْلٍ ولِآلِ شَيْبانْ	***	أنعى الرَّ ئيسَ الحارِثَ بن حَسَّانُ
184/4	أريدُ العَلاَءُ ويَهوَى اليَمَنْ	***	خَلِيلانِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنَا
17./1	يَومَ الخُرَيبَةِ عِلْباءًا وحَسَّانا	***	ماقاتلَ اللهُ أَقْوَاماً هُمُ قَتَلُوا
01A/1	خُوصِ العُيونِ تحثُّها الرُّ كبانُ	***	والرَّ اقصاتِ بِكُلِّ أَشعثَ أَغْبَرٍ
17./1	عِندَ الشَّفاعة والبابِ ابن صُوحانا	* * *	هَلَا سَأَلَتَ بَني الجارود: أيُّ فَتَيّ
1/110	إذا نَحْنُ في البِلادِ نَأَيْنا	* * *	يا ابْنَ هند دَعِ التُّوثُبَ في الحَرْبِ
۲۸۲ / ۱	أجابُوا وإنْ يَغْضَبْ عَلَى القَوْمِ يَغْضَبُوا	**	أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعاهُم أُخُوهُمُ
778/1	أَحَابُوا وَإِنْ يَعْضَبُ عَلَى القَوْمِ يَغْضَبُوا	***	أَلَمْ تَرَ قَومِي إذ دَعاهُمْ أَخوهُمُ
777 / 1	لأزمِيَنَّ مِنْكُمُ الكَواهِ	**	أصبَحْتَ مِنِّي يابَن هند جَاهِلا
771/ 7	أنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها	***	النُّفسُ تَبكِي علَى الدُّنيا وقَدْ عَلِمَتْ
۲۷۲/۱	بَنِي فالَجِ حَيْثُ استقَرَّ قَرَارُها	* * *	أيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فَتَلْغَنْ
T00/ T	وكُسُّرَتُ يَومَ الوغى مُرَّالُها	***	أيَّةُ حَرْبٍ أَصْرِمَتْ نِيرانُها
۲۲٤/۱	يُهَمُّطُ النَّاسَ علَى اعْتزابِهِ	***	لَقَدْ أَتَاكُم كَاشِراً عَن نَابِهِ
17./1	أم قَرَّ عَيناً بِزائِريهِ	**	هَل خَبُّرَ القبرُ سائِليهِ

T0V/Y	فَوقَ طِمِرٌ كالعُقابِ هاوِيَةٌ	春春春	يالَهْفَ نَفسِي فاتَّنِي مُعاوِيَةٌ
017/1	مُغِيْرَةُ أَنْ يقوى علَيْكَ مُعاوِيَهُ	* * *	يَكادُ ومَن أرسى بُثَيراً مَكانَهُ
1 / 44	وَ لا أخشَى أمِيراً أَشْعَرِيًا	***	ٱبايعُ غَيرَ مُكتَرثٍ عَلِيّاً
TTT / 1	فكلاتُضِع العِراقَ فَدَتْكَ نَفْسِي	***	أبو موسى رُمِيتَ بِشَرِّ خَصْم
97/4	للرَّجْلِ با رِجْلِيَ لَنْ تُراعِي	***	أقولُ لما جَدُّ بي زِماعِي
17./1	ومَنْ لِي أَنْ أَبُثُّكَ مَا لَدَيًّا؟	**	ألا مَنْ لِي بِأُنسِكَ يا أُخَيًّا؟
۲/۱۲، ۱۷۵	يَراني يا عَلِيٌّ مِنَ الأعادِي	**	أما واللهِ لَولا خَوْفُ شَخْصٍ
171/1	دَسُولُ بَكْرٍ كُلُّها إلى النَّبيّ	***	أنا ابن حَسَّانِ بن خُوطٍ وأَبِي
141/1	قاتِلْ عليًّا وهند الجَمَليّ	***	إن تَقْتُلُوني فأنَا ابن يَثْربي
T. V.	تِسعِينَ أَلْفا عاقِدِي النَّواصِي	***	لَأُصبِحَنَّ العاصِ وابنَ العاصِي
YVV / 1	وحمْزَةُ سَيَّدُّ الشُّهداءِ عَمَّي	***	محمّد النَّبِيُّ أُخِي وصِنْوِي
9 £/¥	إنَّ مَعِي ذِراعِي	***	يا ساقُ لَنْ تُراعِي
T0T/ T	سَعِيدُ بنُ قَيْسٍ والكَرِيمُ يُحامِي	***	يَقُودُهُمُ حامِي الْحَقِيقَةِ ماجِدٌ
184/4	طوال الدَّهر لا ينسي عليّا	***	يَقُولُ الْأُرِ ذَلُونَ بَنُو قُشَيْر

(11)

فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة

الإسم الجزء / الصفحة أحــد ۲۰۰۱، ۱۲، ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۳۱، 771, 771, 071, A71, 131, A31, 751, FF1, XF1, PF1, .V1, 1V1, YV1, TV1, 6V1, FV1, 1A1, TA1, OA1, FA1, VPI, F17, A17, P17, 777, 777, P77, 737, 037, 057, 797, 3.7, 177, .37, 337, 707, 007, POT, PAT, 3PT, 773, 973, 173, 773, 773, 710, 370, 070, 770, 770, 770, 700; 7\17, 33, 7P, 37, 7·1, 731, . 01, T01, 1T1, OV1, . 77, VFT; OAT, X17, 707, 007, · /7 جند حلوان ۲۲۲/۱ حجّة الوداع ٢٤٢/١، ٢٤٥ الحديبة ١/٤٢٣ ٤٢٣، ٤٧٢ حرب البصرة ١/٠٥٠؛ ٢٧/٢، ٢٢٩ حرب الروم ٤٤٣/١ حرب نهاوند ۳۵۳/۲ حنین ۱۸۸۳، ۱۱۸

F.T. P.T. F33, 103, 510: 7\3P. P37, 7AT الأحزاب ١٦/١٥ أربعين الإمام الحسين # ٩٢/١ الأفاقة ١٩١/١ الأماد ١٩١/١ P.T. 03T. 7FT. PAT. 703, F10, 170: Y\P37. ٣.٣ بيعة الرضوان ٦٤/١، ٣٠٥/٢ ؛ ٣٠٥/٢ بيعة العقبة ٢٠٥/٢؛ ٣٠٥/٢ بيعة العقبة الثانية (٩١/١ تبوك ١/٣٤٦، ٣٥٩ ثورة التوابين ١٢٤/٢ ثورة المختار ١٢٤/٢ الحبات ١٩٢/١

الجـمل ١٠٣١، ٢٨، ٤٤، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٨٨ ١٠٣،

الجزء / الصفحة

غارة النعمان بن بشير الأنصاري ٢٥/٦ غزوة سجستان ٢٢٩/٢ فتح البصرة ٢٠٠٠/٥٠١ فتح تستر ٢/٣٤ فتح جلولاء ٢/١٨، ١٢٦، ١٢٦، ٢٥٥، ٢٣١ فتح خراسان ٢/١٠٥ فتح الري ٢/١٨، ١٨٢/١ فتح مرج عذرا ٢/٥٥ فتح مرج عذرا ٢/١٥٠ فتح مرو ٢/٤٠٥ فتح مرو ١٢٤/٥

> ليلة العقبة ٧١/١ ليلة الهرير ٤١٤/١، ٤١٥، ٤١٨، ٤٦٣

قومس ١٧٣/١

کربلاء ۱۵۱/۲

معركة احد ٣١٧/٣ معركة الجمل ٣١٧/٣

معرکة صفین ۳۹۰/۲ معرکة کربلاء ۳۲۵/۱ ۳۲۲، ۱۲۲۲، ۲۳۳

> معركة النهروان ٧٣/٢ مؤتة ١٩٣/٢

النهروان ۱۰۳/۱، ۱۵۲، ۱۶۲، ۱۳۸، ۱۳۷، ۱۳۳۰ ۲۹، ۱۳۹، ۱۹۹، ۱۹۹، ۱۰۰، ۱۰۰، ۱۳۵، ۴/۷، ۱۸ ۲۹، ۱۲، ۲۲، ۲۷، ۲۹، ۱۵۱، ۲۲، ۱۳۲۰، ۱۳۸ خيبر ٥١٦/١ السقيفة ٢٨١/١ شعب زيد ٣٧٢/٢

الخندق ۲۲/۱

> ۳٦٠ الطائف ٣٥٩/١ عام الجُحاف ١٩٤/٢ عام الجماعة ١٩٤/٧ عام الفتح ١٧٤/٧ عام الهجرة ١٧٤/٢ غارة بسر بن أرطاة ٤٤٣/١

غارة الضحّاك بن قيس ٢٥/١، ٤٢٩، ٤٣٤؛

٦٦/**٢**

يوم الرغام ١٩٢/١ واقعة كربلاء = معركة كربلاء يوم زبالة ١٩١/١ وقعة الجمل = الجمل يوم الزخيخ ١٩٣/١ وقعة صفين = صفير: اليرموك ١/٧٨ ٨٨ ٢٢٦، ٤٦٠، ٢٦٤، ٨٦٨، ٤٦٩ یوم زرود ۱۹۱/۱ يوم الزويرين ١٩٠/١ يوم إراب ١٩٢/١ يوم ساباط ٢٨٧/١ يوم ارام ١٩٠/١ يوم الستار ١٩٣/١ يوم أعشاش ١٩١/١ يوم سفار ١٩٣/١ يوم إقرن ١٩٤/١ يوم أوارة الثَّاني ١٩٠/١ يوم سفوان ١٩٣/١ يوم بارق ١٩٣/١ يوم الشباك ١٩٢/١ يوم بسيان ١٩٠/١ يوم شعب جبلة ١٩٢/١ يوم تستر ٣٥٤/١ يوم الشعبية ١٩٢/١ يوم تقا ١٩٣/١ يوم الشقيق ١٩٣/١ يوم ثيتل ١٩١/١ يوم شويحط ١٩٤/١ يوم جبلّة ١٩٧/١ يوم شوير ١٩٣/١ يوم جدود ١٩٣،١٩١/١ يوم الشيطين ١٩٢/١ يوم جزع ظلال ١٩٠/١ يوم الصرائم ١٩٢/١ يوم الجمل = الجمل يوم صعفوق ١٩٣/١ يوم جهجوه ١٩٣/١ يوم الصّفقة ١٩٠/١ يوم صفّين = صفّين يوم خو ١٩٣/١ يوم داب ١٩١/١ يوم الصليب ١٩٠/١ يوم صؤر ١٩٢/١ يوم الدار ١٧/١ه، ٥٥٤ يوم ذات الشقوق ١٩٣/١ يوم طخفة ١٩٠/١ يوم ذي أحثال ١٩٢/١ يوم الطُّفّ = معركة كربلاء يوم ذي طلوع ١٩١/١ يوم ظهر ١٩١/١ يوم ذي نجب ١٩٢/١ يوم عاقل ١٩٠/١ يوم رحرحان الثاني ١٩٠/١ يوم العضالي ١٨٩/١ يوم الرحمان ١٩٣/١ يوم العطالي ١٩١/١

يوم النسار ۱۸۹/۱ يوم نعف قشاوة ۱۹۳/۱ يوم نهاونلا ۱۹۳/۱ يوم النهروان =النهروان يوم الوتدة ۱۹۲/۱ يوم الوقد ۱۹۲/۱ يوم الوقد ۱۹۱/۱

يوم الغبيط ١٩٠/١ يوم غدير خمّ ٨٠/٢ يوم الغول الأوّل ١٩٢/١ يوم الغول الثاني ١٩٢/١ يوم الفتح ١/٧٨ ٨٨١، ٢٢١ يوم الفجار ١٨٩/١ يوم الفروق ١٩١/١ يوم الفضال ١٨٩/١ يوم فلج ١٩٤/١ يوم فيحان ١٩٣/١ يوم القادسية ٢٢٦/١ يوم قراقر ١٩٠/١ يوم القصيبة ١٩٠/١ يوم الكفافة ١٩٠/١ يوم الكلاب ١٩١/١ يوم الكلاب الثاني ١٩٢/١ يوم شيبان ١٩٩/١ يوم مبايض ١٩٢/١ يوم مخطط ١٩٣/١ يوم المدائن ٣٥٤/١ يوم المرؤة ١٩٢/١ يوم مسلّحة ١٩٣/١ يوم ملزق ١٩٢/١ يوم ملهم ١٩١/١ يوم مليحة ١٩١/١ يوم مؤتة ٢٤٩/٢ ٢٤٩/٢ يوم النباج ١٩٠/١ يوم نجران ١٩١/١

(11)

فهرس الكتب الواردة في المتن

الجزء/الصفحة الإسم 10: 7\.7, 17, 10, AP, 151, 771, 371, .AY, T11, 110 أسد الغابة (۱۱۹/۱، ۱۲۸، ۲۱۰، ۲٤٥، ۲۲۳، ۲۲۲، ۲۲۲، 7.0, .10: 7/.7, 731, 151, 951, 771, 371, 719, 337, 937 الأصابة ١/٨٨ ١١٩، ١٧١، ٢٦٦، ٢٦٦، ١٥٠ 7/4/1, 271, 171, 341, 017, 707 الأصول الستّة عشر ٣٩١/١ أصول مالكيت ٣٤٥/٢ أعيان الشبعة ٣٦٧/٢ الأغانى ٢١٥٥١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١؛ ١٤٩/٢ الاقبال ٢/٢٦ أمالي الزّجاج ٣٢٠/٢ الأمالي للصدوق ٢٨٨/١ الأمالي للطوسي ٢٥/١، ٤٧، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١٤٠،

الاستيعاب ١١٨٨ ١١٩، ٣٦٢، ٤٥٢، ٤٦٩، ٥٠٣،

الجزء/الصفحة

الإسم

771, 777, 387, 7·3, 373; **7**/1·1, 677,

الأمالي للمفيد ٢٣٥/٢ ٢٣٥/٢

أنساب الأشراف - ٤٣/١، ٥٥، ٤٦، ٦٠، ٦٠، ١٠١. ١٢٤، ١٧١، ٢٢٦، ٣٨٨، ٤٠١، ٤٩٨؛ ٢٣/٣، وي.

۸۱۱, ۲۱, ۲۵۱, ۲۵۱, ۱۲۱, ۲۷۱, ۸۲۲, ۹۲۲

الأنساب للسمعانى ٢٥٣،٣٢١/٢

الإيضاح ٣٢١/٢

بحار الأنوار ٥٨/١، ٦٤، ٢١١، ٢٨٧، ٣٤٦،

757, A03, 770; **7**\PF, 077, V77, ·37,

۳۵۲، ۲۳۱، ۲۵۳، ۲۵۳، ۷۳۰، ۷۷۳ البداية والنهاية ۱،۲۱۰، ۲۱۰۲، ۲۲۱۲

البرصان والعرجان ١٣٧/١

البيان والتبيين ١٦١/١ ؛ ١١٧/٢

تاج العروس ۲۷۸،۳۷۷، ۳۷۸

تاريخ ابن أعثم الكوفي ٢٨٧/١

تاريخ الإسلام ٢٢١/٢:٥٠٣/١

تاریخ بغداد ۱۱۸/۱، ۱۲۹، ۱۹۹، ۵۰۲

تاريخ الخلفاء ٢٤/٢، ٣٢١

A.O. P.O: **Y**\77, F7, TP, 001, VVI, 07F,

تاريخ المدينة ٢٧٦/٢

تاریخ مدینهٔ دمشق ۷۱/۱، ۱۳۵، ۲۲۹، ۲۳۱،

VF3, 676, VY6: \$\/17, 37, AP, A3/

تاريخ اليعقوبي ٤٤/١، ٤٩، ٥٨، ٨٣. ٢١٣، ٢٣٠.

۳۵، ۶۵۰، ۲۵۱، ۲۷۱؛ ۲۰/۲، ۲۵، ۹۸، ۹۸، ۱۰۲ تحف العقول ۲۲۰، ۲۲۱

التذكرة لسبط ابن الجوزي ١١٥/١

تفسير القرطبي ٢٠٨/١

تكملة المنهاج ٢٧٠/٢:١٢٠/١

تنبيه الخواطر ٤٦٦/١ تنزيه الأنبياء ١٦٣/٢

تنقيح المقال ١٤١/١، ١٦١؛ ٣٦١/٢

تهذيب الأحكام ١/٢٦٢؛ ٢/١١٣، ٢٣٥، ٢٨١،

757, • 77, 077, 877

تهذیب الأسماء ۳٤٤/۲ تهذیب الکمال ۵۰٤/۱

جامع الرواة ١٩٨/٢

الجمل للمفيد ١١٢/١، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ٢٧٢،

۸۷۱, ۲۸۱, ۳۵۳, ۰۵3, ۵۲۵

حلية الأولياء ٢٤١، ١٤٠، ١٤١

٤٩٥	فهرس الكتب الواردة في العتن

فهرس الكتب الواردة في العتن	210
خاتمة المستدرك ٢٨٣/٢	شرح الروضة ٢٠٤/١
خصائص الأثمّة ١٤٠/١	شرح الصحيفة ٢٠٤/١
الخصال ٢٠١/٢	شرح نهج البلاغة ٢١٨،٧١/، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٥،
دستور معالم الحكم ٢٥١/٢	V37. AF3. PF3 : Y \77. 0.1. 071. FF7.
دعانم الاسلام ١/٥١٦، ٤٥٤، ٨٥٨؛ ٢/٢١٧،	٣٧١
337, 93%, •0%, 10%, 75%, 70%, 50%, 80%	شُعب الإيمان ٥٠٣/١
ديوان المعاني ٦٦٤/١	الشُّعر والشُّعراء ٣٢١/٣
رجال الكشي ٤٤١ ،٣٩٢ ، ٤٤٤ ، ١٥٣/٢ ، ٢٦٨	صبح الأعشىٰ ٣٢١/٢
رجال النجاشي ٣٠٤/٢	الصحاح ۲۸۲/۲
الرسائل ٥٣٨/١: ١٩٩/٣	صحیح مسلم ۱۳۹/۱، ۲۸٤/۲ ۲۸۶/۲
روضة المتقين ٢٧٠/٢	الطبقات الكبرى ٢٥/١، ٣٦، ٣٧، ٧٢، ١٢٤، ١٣٣،
روضة الواعظين ٢٣٥/٢	771, 131, 731, VT3 : 7 \70, TV1, P3T,
السرائر ٣٢٥/٣	٣٧٦
سفينة البحار ٥٨/١، ٥٩، ٤٥٤	طبقات النحاة ٣٢١/٢
سنن أب <i>ي</i> داوود ٣٧٧/٢	العدد القويَّة ٢٣٧/٧
سنن الترمذي ٤٢/١	العقد الفريد ١٦٥/١، ٤٤٨، ٧٢٥؛ ٢٧/٢، ١٤٨،
سير أعلام النبلاء ٧١/١، ٤٦٩، ٥٠٢، ٥٠٤؛	791, 177
7/21, 77, 32, 72, 231	علل الشرائع ٩٣/١
سیرة ابن هشام ۲۱۰/۱	العمدة ٢٨٠/٢
السيرة الحلبية ٢١٠/١	عيون الأخبار ٧/٨٢٥؛ ٢٢٦/٢

الشافي ١١٩/١ الغـارات ۲۲۱، ۱۸۱، ۲٤۷، ۲۲۱، ۲۹۵، ۲۲۱، ۳۹۵، شذرات الذهب ۲۲۱/۲ APT, PPT, . . 3, P . 0 : Y\Y1, Y0, PF, . 11, شرح البحراني ١١٧/٢ 111, 171, 311, · FT

مكاتيب الأثمّة /ج٢	
كتاب المغازي ٤٤٧/١	الغدير للأميني ٤١/٥، ٥٩، ٦٠، ١٢١، ١٤٤، ٤٤٣،
كتاب من لا يحضره الفقيه ٢٩٥/٢، ١٩٦، ١٩٨،	.10,710,170
7 • 7, 677, 187, 787, 687, 887	الفتوح ٣١٦/٢
الكنى ٢٨٥/٢	فروع الكافي ٢٢١/٢
لسان العرب ٢٠٩/١؛ ٢٧٦/٢	الفهرست لابن النديم ٢٢١/٢
لسان الميزان ١٢٤/١	الفهرست للطوسي ٢٨٥/١ ٢٨٥/٢
لمع الأدلة ٢٢١/٣	قاموس الرجل (۱٤١/، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ٢٠٨،
المثالب ٢/٨٧٨	777, VPT, · 10: 7 /7VI, API, 0AY, 31T,
مجمع الزوائد ٩٨/١	°74, 707, ۸۷7
محاسن البيهقي ٢٢٦/٢	قضاء الحقوق للصوري ٤٥٨/١
المحاسن والمساوئ ٢٥٦/١	القواعد ٢٠٨/١
محاضرة الأوائل ٣٢١/٧	الكافي ٤٨/١، ٣٣٥؛ ٢/١١٧، ١٩٩، ٣٣٥، ٤٥٢،
المحجّة البيضاء ٣٠٥/٢	177, 187, 787, 677, 607, 167, 767, 157,
مختصر تاریخ مدینة دمشق ۱۵۳/۲	7
مرآة الجنان ٣٢١/٢	الكامل ۲/۲،۱۱۲،۱۱۷،۱۱۸،۳۰۳
مرآة العقول ٣٧٠/٢	الكامل في التاريخ
المراصد ۲۷۸/۲، ۳۷۹	127/7:000:27/73/
مــروج الذهب ٢٦/١، ٥٥، ٦٦، ٧٠، ٩٨، ١٣٤،	کتاب ابن شبَّة ۲۸۰/۲
FF1, -17, 00%, 770 : 7 \37, F7, 70, 307,	کتاب حماد ۲۲۰/۲
719	كتاب الرسائل ٧٤/٢

كتاب الغرّة ٢٧٨/١

كتاب الفاضل ٣٢١/٢

كتاب قضايا أمير المؤمنين ١٠٣/١

319 المستدرك ۲۲۲،۱۸٤/۲، ۳۵۰ المستدرك على الصحيحين ٢٥/١، ٨١ ٨٨

107.07/7:179

£1V	فهرس الكتب الواردة في المتن
المناقب لابـن شــهرآشــوب ٥٤/١، ٨٥، ٢١٠،	مستدرك الوسائل ٤٥٤/١
7A7 : 7 \17%, 73%, 07%	مسند ابن حنبل ٤٢/١
المناقب للخوارزمي ٢٦٧/١	مشيخة الفقيه ٢٨٢/٣
الموفيٰ ٣٢١/٢	العصباح ١٢٦/٢
ميزان الاعتدال ١٠٧/٢	المصنف ٢١٣/٢
نزهة الألبّاء ٢٢١/٣	مصنفات أبي عبيد ٢٧٩/٢
النصائح الكافية لمن يتولّى معاوية ٥٩/١	المصون ٢٢١/٢
النهاية ١/٨٨/١، ٢١١؛ ٢/٥٢٣، ٢٢٦	معادن الحكمة ٦٦٦، ١١٢، ١١٥، ٢١٨، ٢١٩،
نهاية الإرب ٢١٠/١	• ٢٢, ٧٤٢, ٣٨٢, ٢٨٢, ٢٢٣, ٤٨٣, ٨٨٣, ٢٤٣,
نهج البلاغة ١/١١٢، ١٨٥، ٢١٩، ٣٢٣، ٧٤٧،	7.3, 233, .03: 7/071, 021, 121, 17,
ארן, ודין, דרין, גרין, דאין, יארן, יאף י	٥٣٢، ٦٦٢، ٧٦٢، ٨٦٢
7 \V11, 717, -77, 777, 077, 307, P07,	معارف ابن قتيبة ٢٧٢/١
• ۲۲, ۵۲۲, ۲۲۲, ۷۲۲, ۸۲۲	معاني الأخبار ١١٢/٢،١١٢/٢
نهج السعادة (/٤٥٤، ٨٥٨؛ ٢/١٩٨، ٢٢٦، ٢٥١،	المعجم ٢٧٩/٢
۸۲۲، ۷۷۰	معجم الأُدباء ٢٢٠/٢
الوافي ۲/۲۵، ۳۵۲، ۵۵۳، ۵۵۳، ۵۷۳، ۵۷۸	معجم البلدان ١١٨/٢
وسائل الشيعة ٢٤١، ١٩٤/، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥١،	معجم رجال الحديث ٢٣٢/٢
777, 077, 677, 777	معجم القبائل ٢١٠/١
وقـعة صـفّين ١٦١/١، ٢٣٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧،	المعجم الكبير 27/1؛ ٢٦/٢
۰ ۳٦، ۷۶۳، ۸۶۳، ۵۳۵، ۱۱۵، ۸۶۵، ۲۷۵، ۲۲۵؛	المعيار والموازنة ١٣٢/١

المقنعة ٣٢٥/٢

مكاتيب الرسول ٢٨/١؛ ٢٨/٢ ملحقات إحقاق الحق ٣٢١/٢

7/50, 00, 7.1, 111, 077, 707

(17)

فهرس المنابع والمآخذ

- ١. أبو ذرّ الغفاري، محمد جواد آل الفقيه (م ١٤٠٥ هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.
- ٢. إثبات الهداة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤هـ)، قم: المطبعة العلميّة.
 - أحاديث أم المؤمنين عائشة، مرتضى العسكري، معاصر، التوحيد للنشر.
- ٤. الاحتجاج حلى أهل اللجاج، أبو منصور أحمد بن عليّ بـن أبـي طـالب الطـبرسـي (م ٦٢٠ هـ)،
 تحقيق: إبراهيم البهادري ـ محمد هادي به، طهران: دار الأسوة، ١٤١٣ هـ، الأولى.
- و. إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل (مع تعليقات آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي)،
 نور الله بن السيّد شريف الشوشتري (الشهيد القاضي)، (م ١٠١٩ه)، قم: مكتبة آية الله المرعشي
 النجفي، ١٤١١هـ، الأولى.
- ٦. الأحكام السلطانية، أبو يعلى محمد بن الحسين الفرّاء الحنبلي (م ٤٥٨ه)، طهران: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٦هم، الثانية.
- ٧. الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (م ٢٨٢ هـ)، تحقيق: عبدالمنعم عـامر، قــم:
 انتشارات الشريف الرضي، ١٤٠٩ هـ، الأولى.
- ٨. أخبار القضاة، أبو بكر محمّد بن خلف بن حبّان الضبي (وكيع) (م ٣٠٦هـ)، بيروت: عالم الكتب.
- الأخبار الموققيّات، أبو عبدالله الزبير بن بكار القرشي (م ٢٥٦هـ)، تحقيق: سامي مكني العاني،
 قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤١٦ه، الأولئ.

٥٠٠ مكاتيب الأنمّة /ج٢

 ١٠ . الاختصاص ، المنسوب إلى أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤١٤ هـ الرابعة.

- ١١. اختيار مصباح السالكين، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.
- ١٢ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠ هـ)
 تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسّسة أل البيت علي لإحياء التراث، قم، ١٤٠٤ هـ، الأولىٰ.
- ١٣ . الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، منتجب الدين الرازي (م ٥٨٥ هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي على الله عنه ١٤٠٨ هـ، الأولى.
- ١٤ . الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي
 (الشيخ المفيد) (م ٦١٣ ق) ، مؤسسة آل البيت علي الإحياء التراث ، قم ، ١٤١٣ ه.
- ١٥ . إرشاد القلوب، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٧١١ه)، مؤسّسة الأعلمي، بيروت،
 ١٣٩٨ ه، الرابعة.
- ١٦ . الإستبصار فيما آختلف من الأخبار، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق:
 حسن الموسوى الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلاميّة.
- ١٧ . الاستيماب في أسماء الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي المالكي (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبدالموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، الأولىٰ.
- ١٨ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن عرّالدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني (ابن الأثير الجزري) (م ٦٣٠ هـ) ، تحقيق: عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ١٤١٥ هـ، الأولى .
- ١٩ . الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الكناني (ابن حجر العسقلاني) (م ٨٥٢هـ) ، تحقيق: ولي عارف ، مصر: مطبعة السعادة ، ١٣٢٣ هـ، و بيروت:
 ١٤١٥ هـ.

- فهرس المنابع والمآخذ فهرس المنابع والمآخذ
- ٢٠. أصحاب الإمام أسير المؤمنين على والرواة صنه، محمد هادي الأميني، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٢هـ، الأولى.
 - ٢١ . الأُصول الستّة عشر ، عدّة من الرواة ، دار الشبستري ، قم ، ١٤٠٥ هـ، الثانية .
- ٢٢ . أعلام الدين في صفات المؤمنين، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٧١١هـ)، تحقيق
 ونشر: مؤسسة آل البيت ﷺ، قم، ١٤١٤هـ الثانية.
- ٢٣ . إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علي أكبر
 الغفارى، بيروت: دارالمعرفة، ١٣٩٩ هـ، الأولىٰ.
- ٢٤. أعيان الشيعة، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي الشقرائي (م ١٣٧١ هـ)، إعداد:
 حسن الأمين، بيروت: دار التعارف، ١٤٠٣ هـ، الخامسة.
- ٢٥ . الأغاني ، أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهاني (م ٣٥٦ هـ) ، تحقيق : خليل محي الدين ، بيروت :
 دار الكتب المصرية ، ١٣٥٨ هـ الأولى .
- ٢٦. الإتبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة ، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن طاووس)
 (م ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : جواد القيّومي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤١٤ هـ الأولى .
- ٢٧ . الإكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، بيروت: عالم الكتب.
- ٢٨ . أمالي الشيخ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة) (م ٤٦٠ هـ) ، قم : مكتبة الداوري.
- ٢٩ . أمالي الصدوق، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)
 (م ٣٨١ ه)، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٠ ه، الخامسة.
- ٣٠. أمالي المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (م ٤٢٦ هـ)، قسم:
 الأولى.
- ٣١. أمالي المغيد، أبو عبدالله محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ).
 تحقيق: حسين أستاد ولي و علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤ هـ، الثانية.

٥٠١مكاتيب الأنمّة /ج٢

٣٣. الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الديمنوري (م ٢٧٦ هـ)،
 مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى بابى الحلبى، ١٣٨٨ هـ.

- ٣٣ . إنباه الرواة على إنباء النحاة ، علي بن يوسف القفطي (م ٦٤٦هـ) ، القاهرة: مطبعة دار الكتب العربية ،
- ٣٤. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ٢٧٩ هـ)، إعداد: محمد باقر المحمودي،
 بيروت: دار المعارف، الثالثة.
- ٣٥. إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبية)، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي
 (القرن ١١هـ)، بيروت: دار الفكر العربي، ١٤٠٠هـ.
- ٣٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأثقة الأطهار هيكا ، محمّد باقر بن محمّد تـقي المجلسي (م ١١١٠ه)، تحقيق ونشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤١٢هـ، الثانية.
- ٣٧ . البحر الزخّار (مسند سعد بن أبي وقاص) ، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي البرّار (م ٢٩٢ هـ) ، القاهرة: مكتبة ابن تيميّة، ١٤١٣ هـ.
- ٣٨. البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (م ٧٧٤هـ)، تحقيق ونشر : مكتبة المعارف، بيروت.
- ٣٩. البرصان و العرجان و العميان و الحولان، أبو عشمان عمرو بـن بـحر الكـناني (الجـاحظ)
 (م ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، العراق: دار الرشيد، ١٩٨٢ م.
- ٤٠. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (م ٥٢٥ هـ)،
 المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ، الثانية.
- ٤١. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي (م ٢٩٠ه)، تصحيح وتعليق: ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى، ١٤٠٤ه، الأولى.
- ٤٢ . بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ابن طيفور) (م ٢٨٠ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضى.

فهرس المنابع والمآخذ فهرس المنابع والمآخذ

- ٤٣ . بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ، محمّد تقي بن محمّد كاظم التستري (م ١٤١٥ هـ) ، تحقيق : مؤسّسة نهج البلاغة ، طهران: أمير كبير ، ١٤١٨ هـ الأولىٰ .
- 33. بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ابن عبد البر)، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٨١م.
- ٤٥. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي (الجاحظ) (م ٢٥٥ هـ)، شـرح: حـــن
 السندوبي، دار الجاحظ، ١٤٠٩ هـ، والقاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٣٦٦ هـ.
- ٤٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (م ١٢٠٥ه)، تحقيق: على شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ه، الأولىٰ.
- ۲۶. تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمٰن بن محمد بن خلدون الحضرمي (م ۸۰۸ه)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 84. تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (الذهبي) (م ٧٤٨ه)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، القاهرة: دار الرائد العربي، ١٤٠٥ه، و بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ه، و حيدر آباد الدكن، ١٣٥٤ه.
- ٤٩. تاريخ إصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (م ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠هـ هـ ١٩٩٠م، الأولى.
- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (م ٣١٠هـ)، تحقيق:
 محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار المعارف.
- ٥١. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (م ٤٦٣ هـ)، المدينة المنورة: المكتبة السلفيّة.
- ٥٢ . تاريخ الخلفاء ، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ه) ، تحقيق : محمد محيي
 الدين عبد الحميد ، بيروت : دار الجيل ، ١٤٠٨ هـ ، الأولىٰ.
- **٥٣ . تاريخ خليفة بن خبّاط ،** أبو عمرو خليفة بن خيّاط العصفري (م ٢٤٠ هـ)، تحقيق : سهيل زكّار ، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٤ هـ.

٥٠٤مكاتيب الأنمّة /ج ٢

- 93. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين بن محمّد بن الحسن الديار بكري المالكي (م ٩٦٦ هـ)، تحقيق: على زغلول، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦ ه.
- ٥٥ . التاريخ الصغير، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ، الأولىٰ.
 - تاریخ الطبری = تاریخ الامم والملوك
 - ٥٦. التاريخ الكبير، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، بيروت: دار الفكر.
- ٥٧ . تاريخ مدينة دمشق ، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي
 (م ٥٧١ هـ) ، تحقيق : على شيري ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٥ هـ الأولى .
- ٥٨ . تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (اليعقوبي) (م ٢٨٤ هـ).
 بير وت: دار صادر.
- و. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين علي الغروي الحسيني الإسترآبادي
 النجفي (مح ٩٣٣هـ)، تحقيق: حسين استاد ولي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩هـ، الأولى.
- ٦٠. تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، أبو محمد الحسن بن علي الحرّاني (ابن شعبة) (م ٣٨١ هـ)،
 تحقيق: على أكبر الغفّارى، قم: مؤسّسة النشر الإسلامى، ١٤٠٤، الثانية.
- ٦١. تدوين السنة الشريفة، محمد رضا الحسيني الجلالي (معاصر)، قم: مكتب الإعلام الإسلامي،
 ١٤١٣ ه، الأولى.
- ٦٢ . تذكرة الحفّاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨هـ) ، بيروت:
 دار إحياء التراث العربي .
- ٦٣ . تذكرة الخواص، يوسف بن فرغلي بن عبدالله (سبط ابن الجوزي) (م ٦٥٤ هـ)، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، طهران: مكتبة نينوى الحديثة.
 - تذكرة خواص الأمة في خصائص الأثمة ﷺ = تذكرة الخواص
 - التراتيب الإدارية = نظام الحكومة النبوية
 - تراجم مصنّفي الكتب العربية = معجم المؤلّفين

فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ

- تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن
 - نفسير الطبرى = جامع البيان في تفسير القرآن
- ٦٤. تفسير العيّاشي، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمي السمر قندي (العيّاشي) (م ٣٣٠ه)، تحقيق:
 السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة، ١٣٨٠ ه، الأولى.
 - نفسير الفخر الرازى = التفسير الكبير ومفاتيح الغيب
- ٦٥. تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري)،
 إعداد: محمد الكاظم، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٠ ه، الأولى.
- ٦٦. تفسير القمّي، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (م ٣٠٧ه)، إعداد: الطيّب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.
- ٦٧ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، أبو عبدالله محمّد بن عمر (الفخر الرازي) (م ٦٠٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ، والبهية: دار الطباعة العامرة.
- ٦٨. تفسير نورالتقلين، عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (م ١١١٢ه)، تحقيق: هاشم الرسولي المحكرتي، قم: المطبعة العلمية، ١٤١٢ه، الرابعة.
 - ٦٩. تقريب التهذيب، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، بيروت: دار الكتاب العلمية.
- ٧٠. تلخيص الشافي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، بيروت: دار العلم للملايين،
 ١٤٠٢ هـ.
- ٧١. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، أبو الحسين ورَام بن أبي فراس (م ٦٠٥ هـ)، بيروت: دار التعارف ودار صعب.
- ٧٢. تنزيه الأثبياء، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضىٰ) (م ٤٣٦هـ)، بيروت: دار
 الأضواء.
- ٧٣. تنقيع المقال في علم الرجال، عبدالله بن محمّد حسن المامقاني (م ١٣٥١ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ.

- ٧٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠هـ)، بيروت: دار التعارف، ١٤٠١هـ، الأولئ.
- ٧٥. تهذيب تاريخ دمشق الكبير، أبو القاسم عليً بن الحسين بن هبة الله (ابن عساكر الدمشقي) (م ٥٧١ هـ).
 هـ)، تحقيق: عبدالقادر بدران، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٧ هـ، الثالثة.
- ٧٦. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد (ابن حجر العسقلاني) (م ٨٥٢هـ)، تحقيق:
 مصطفىٰ عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥ هـ، الأولىٰ.
- ٧٧ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبدالرحمٰن المزّي (م ٧٤٢ه)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٩ ه، الأولىٰ.
- ٧٨. تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، محمّد على الموحّد الأبطحي (معاصر)، قم، ١٤١٧هـ،
 الثانية.
- ٧٩. الثقات، محمّد بن حبّان البُستي (م ٣٥٤ هـ)، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية،
 ١٤٠٤ هـ، الأولىٰ.
- ٨٠. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن عليّ القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١هـ)،
 تحقيق: على أكبر الغفّارى، طهران: مكتبة الصدوق.
- ٨١ . جامع البيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠هـ) ، بيروت: دار الفكر .
- ۸۲. جامع الرواة، محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (م ۱۱۰۱ هـ)، بيروت: دار الأضواء،
 ۱٤٠٣ هـ.
- ٨٣. جامع السعادات، محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي (م ١٢٠٩ هـ)، تحقيق: محمّد كالانتر، قسم:
 مؤسسة إسماعيليان للطباعة.
- ٨٤. الجامع الصحيح، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (م ٢٩٧ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث.
- ٨٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ) القاهرة ، ٣٠٦ هـ الأولئ .

- ٨٦. جمع الجوامع، جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١هـ)، مصر: الهيئة المصرية
 العامة، الأولئ.
- ٨٧. الجمل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣هـ)، تحقيق: السيّد عليّ مير شريفي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ، الأولى.
 - ٨٨. جمهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، بيروت: المكتبة العلميّة.
 - ٨٩. جمهرة رسائل العرب، أحمد زكي صفوت، مصر: مطبعة مصطفىٰ البابي وأولاده، ١٣٩١ هـ.
- ٩٠ الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبدالرحمٰن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي
 (م ٨٧٥ه)، تحقيق: علي محمد معوض عادل أحمد عبدالموجود، بيروت: دار إحياء التراث العرب.
- ٩١. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمد حسن بن محمد باقر النجفي (ت ١٢٦٦-١٤١٢هـ) الأولى.
- ٩٢. جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب أبو البركات محمّد بن أحمد الباعوني الدمشقي (م ٨٧١هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الشقافة الإسلاميّة، ١٤١٥ هـ، الأولى.
 - ٩٣ . الحكمة الخالدة ، أبو علي أحمد بن محمّد مسكويه (م ١٣٥٨هـ) ، طهران: جامعة طهران.
- ٩٤ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني (م ٤٣٠هـ)، بيروت: دار
 الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ، الثانية.
- ٩٥ . خاتمة مستدرك الوسائل، ميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن علي النوري الطبرسي
 (م ١٣٢٠ه)، قم: مؤسسة آل البيت على لإحياء التراث، ٩ ج.
- ٩٦ . الخوائج والجرائح، أبو الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (م ٥٧٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، قم، ١٤٠٩ هـ، الأولى.

٥٠/ مكاتب الأثمة /ج ٢

٩٧. خصائص الأثمة ﷺ، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي)
 (م ٤٠٦ه)، تحقيق: محمد هادي الأميني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية التابع للحضرة الرضوية المقدسة، ١٤٠٦ه.

خصائص أمير المؤمنين ﷺ = خصائص الأئمة ﷺ

- 9A . خصائص أمير المؤمنين ﷺ ، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣هـ) ، إعداد: محمّد باقر المحمودي ، ١٤٠٣ هـ ، الأولى.
- ٩٩ . الخصال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١ هـ). بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤١٠ هـ ، الأولى .
- ١٠٠ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (م ٧٢٦هـ) ،
 تصحيح : محمّد صادق بحر العلوم ، قم: انتشارات الرضى ، الأولى .
- ١٠١ . الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، صدر الدين عليّ بن أحمد المدني الشيرازي (السيّد علي خان) (م ١٩٢٥ هـ) ، قم: مكتبة بصير تى ، ١٣٩٧ هـ ، الثانية .
- ١٠٢ . الدرّ المنثور في التفسير المأثور، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١هـ)، بـيروت: دار
 الفكر، ٣٤٠٣هـ، الأولى.
- ١٠٣ . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم ، أبو عبدالله بن محمّد بن سلامة القضاعي (م ٤٥٤ هـ) ،
 قم : مكتبة المفيد.
- ١٠٤. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (م ٣٦٣ه)، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضي، مصر:
 دار المعارف، ١٣٨٩ ه، الثالثة.
- ١٠٥ . دلائل النبوة، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨هـ)، تحقيق: صقر، بيروت: المجلس الأعملي
 للشؤون الإسلامية.
 - ١٠٦. دلائل النبوّة، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (م ٤٣٠هـ)، بيروت: دار الفكر.

- فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ
 - ١٠٧ . الديوان المنسوب إلى الإمام على ، الإمام على على انتشارات بيام اسلام .
- ١٠٨ : ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى ، أبو العبّاس أحمد بن عبدالله الطبري (م ٦٩٣ هـ) ، بيروت:
 دار المعرفة .
- ١٠٩ . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨هـ) ، تحقيق : سليم النعيمي ، قم: منشورات الرضي ، ١٤١٠ هـ ، الأولى
- ١١٠. رجال ابن داوود، أبو منصور الحسن بن عليّ بن داوود الحلّي (م ٧٣٧ه)، تحقيق: محمّد صادق
 آل بحر العلوم، قم: انتشارات الشريف الرضى، ١٣٩٢ه.
- ١١١ . و**جال البرقي ، أ**حمد بن محمّد بن خالد البرقي الكوفي (م ٢٧٤هـ) ، طهر ان: جامعة طهران ، ١٣٤٢ هـ، الأولى .
- ١١٢. رجال الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٥هـ، الأولى.
 - . رجال الملّامة الحلّى = خلاصة الأقوال في معرفة الرجال
 - رجال الكشّى = اختيار معرفة الرجال
 - رجال النجاشى = تهذيب المقال فى تنقيح كتاب الرجال
 - رجال النجاشي = فهرس أسماء مصنفي الشيعة
- ١١٣. ووضة الواعظين، محمّد بن حسن بن عليّ بن أحمد الفتّال النيشابوري (م ٥٠٨هـ)، تحقيق: غلامحسين المجيدي و مجتبئ الفرجي، قم: منشورات دليل ما.
- ١١٤. رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين ، علي صدر الدين ابن معصوم (السيّد علي خان المدني) (م ١١٢٠ه)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩ ـ ١٤١٣ه.
- ١١٥ . الرياض النضرة في فضائل العشرة ، محبّ الدين الطبري الشافعي (م ٦٩٤هـ) ، بيروت، ١٤٠٣ هـ .
- ١١٦ . السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ،أبو جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (م ٥٩٨ م) ، تحقيق و نشر : مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠ هـ ، الثانية .

- ۱۱۷ . سفينة البحار و مدينة الحِكم و الآثار، عباس بن محمد رضا القمّي (م ١٣٥٩ هـ) ، طهران: دار الأسوة، ١٤١٤ هـ، الأولى.
- ١١٨ . سنن ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (م ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥ هـ، الأولى.
- ١١٩. سنن أبي داوود، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (م ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمّد محير محير المدين عبد الحميد، بيروت: دار إحياء السنّة النبوية.

سنن الترمذى = الجامع الصحيح

- ١٢٠ . السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (م ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر
 عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٤ هـ، الأولىٰ.
- ۱۲۱ . سنن النسائي (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٤ هـ.
- ۱۲۲ . سير أعلام النبلاء، أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨هـ)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة ، ١٤١٤، العاشرة.
 - ٠ سيرة ابن هشام = السيرة النبوية
 - السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون
- ١٢٣ . السيرة النبويّة ، أبو محمّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميري (م ٢١٨ه) ، تحقيق : مصطفى السقّا إبراهيم الأبياري ، قم: مكتبة المصطفىٰ ، ١٣٥٥ هـ ، الأولىٰ .
- ١٧٤ . الشافي في الإمامة ، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (م ٤٣٦هـ) ، تحقيق:
 عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، طهران: مؤسّسة الإمام الصادق 4: ، ١٤١٠هـ، الثانية .
- 1۲0. شرح الأخبار في فضائل الأثمّة الأطهار، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصري (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: محمّد الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٢ هـ، الأولى.

فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ

شرح صحيح البخاري = عُمدة القاري

١٢٦. شرح نهج البلاغة ، عز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي (ابن أبي الحديد)
 (م ٦٥٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت: دار إحياء التراث ، ١٣٨٧ هـ ، الثانية .

شرح نهج البلاغة الوسيط = اختيار مصباح السالكين

- 1 ٢٧ . شرف النبي المصطفى ، أحمد بن عبدالملك بن أبي عثمان بن محمّد بن إبراهيم الخركوشي النيشابوري الواعظ (م ٤٤٧ ه) ، الأولى .
- ١٢٨. شُعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨ه)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ه، الأولى.
- 1۲۹. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (الحاكم الحسكاني الحذّاء الحنفي النيسابوري) (القرن الخامس الهجري)، تحقيق و تعليق: محمّد باقر المحمودي، طهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١ه، الأولىٰ.
 - 14. الشيعة وفنون الإسلام، حسن بن هادي الصدر (م ١٣٣١ هـ)، صيدا: مطبعة العرفان.
- ١٣١ . صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشاء، أحمد بن عبدالله القلقشندي (م ٨٢١هـ)، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومى.
- ١٣٢ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ٣٩٨هـ) ، بيروت: دار العلم للملايين.
- ۱۳۳ . صحيح البخاري ، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : مصطفىٰ ديب البغا ، بيروت: دار ابن كثير ، ١٤١٠ هـ ، الرابعة .
- ١٣٤ . صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (م ٢٦١ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢ هـ، الأولى.
- ١٣٥ . الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة ، أحمد بن حجر الهيثمي المكي (م ٩٧٤هـ) ،

١٢٥ مكاتيب الأثمّة /ج٢

تخريج وتعليق وتقديم: عبدالوهاب عبداللطيف، مصر : مكتبة القاهرة، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م. الثانية.

- **١٣٦ . الطبقات**، أبو عمرو خليفة بن خيّاط العصفري (م ٢٠٤ هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٤ هـ.
 - ١٣٧ . الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (م ٢٣٠ هـ)، بيروت: دار صادر.
- ١٣٨ . الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، أبو القاسم عليّ بن موسىٰ الحلّي (م ٦٦٤ هـ)، قم: مطبعة الخيّام، ١٤٠٠ هـ ، الأولىٰ .
- ١٣٩ . العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر (العكرمة الحلي) (م ٧٢٦ه)، تحقيق: مهدي الرجائي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفى، ١٤٠٨ه، الأولى.
- ١٤٠. العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (م ٣٣٨ هـ)، تحقيق: أحمد الزين و إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٨ هـ، الأولى.
- 181 . علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن عليّ بـن الحسين بـن بـابويه القـمّي (الشيخ الصـدوق) (م ٣٨١ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٠٨ هـ، الأولى.
- ١٤٢ . عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، أحمد بن عليّ الحسني (ابن عنبة) (م ٨٢٨هـ)، تحقيق: أل
 الطالقاني، قم: انتشارات الشريف الرضي، الثانية، ١٣٦٢ ش.
 - العمدة = عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار
- ١٤٣ . عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ابن بطريق)
 (م ٦٠٠ ه)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ ه، الأولى.
- ١٤٤ . هُمدة القاري، أبو محمّد محمود بن أحمد العيني (م ٨٥٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 180. عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحساني (ابن أبي جمهور) (م ٩٤٠ه)، تحقيق: مجتبئ العراقي، قم: مطبعة سيّد الشهداء، ١٤٠٣هم، الأولى.

- ۱٤٦ . عيون الأخبار ، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦ه) ، قم: منشورات الشريف الرضى ، ١٣٤٣ ه ، الأولى .
- ١٤٧ . عبون أخبار الرضاية ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)
 (م ٣٨١هـ) ، تحقيق : مهدى الحسيني اللاجوردي ، طهران: منشورات جهان .
- ١٤٨ عيون الحكم والمواحظ ، أبو الحسن عليّ بن محمد الليثي الواسطي (قرن ٦ه) ، تحقيق : حسين الحسنى البيرجندي ، قم: دار الحديث ، ١٣٧٦ ش ، الأولىٰ .
- ١٤٩ . الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد (ابن هلال الثقفي) (م ٢٨٣ هـ)، تحقيق: جلال
 الدين المحدّث الأرموى، طهران: منشورات أنجمن آثار ملّى، ١٣٩٥ هـ، الأولى.
- ١٥٠ . الغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين أحمد الأميني (م ١٣٩٠هـ)، بيروت: دار الكتاب
 العربي، ١٣٨٧ هـ ، الثالثة.
 - ١٥١ . غرر الخصائص الواضحة ، إبراهيم بن يحيي الكتبي (الوطواط)، أُخذ بالواسطة .
- ١٥٢ . الغيبة ، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح ، قم: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ، ١٤١١ هـ ، الأولى .
- ١٥٣ . فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، شهاب الدين أبو الفضل أحـمد بـن عـليّ بـن مـحمّد العسقلاني (ابن حجر) (م ٨٥٢هـ) ، بيروت: دار إحياء التراث العربي .
- ١٥٤ . الفتوح ، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (م ٣١٤هـ) ، تحقيق : علي شيري ، بيروت : دار الأضواء ،
 ١٤١١ هـ ، الأولئ .
- ٥٥١ . فتوح البلدان، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري (م ٢٧٩ هـ) ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
 - ١٥٦ . الفخري في أنساب الطالبيين، إسماعيل بن الحسين المروزي.
- ١٥٧ . فرائد السمطين في فضائل العرتضى والبتول والأنمة من ذريتهم هيك ، إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله الجويني الخراساني (م ٧٣٠ه) ، إعداد: محمد باقر المحمودي ، بيروت: مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، ١٩٧٨هـ ١٩٧٨ م ، الأولى .

- ١٥٨ . فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي ﷺ ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسي العلوى (م ٦٩٣هـ) ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية .
- ١٥٩ . الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني (م ٥٠٩هـ)، تحقيق :
 السعيد ابن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ١٤٠٦ هـ ، الأولى.
- ١٦٠. الفصول المختارة من العيون والمحاسن، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (الشريف المرتضى وعلم الهدى) (م ٤٣٦ه)، قم: المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣هم، الأولى.
- ١٦١ . فضائل الصحابة ، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١هـ) ، مراجعة : وصي الله محمد عبّاس ، دار العلم : مكة المكرّمة ، ١٤٠٣ ، الأولى .
 - . الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه
- ١٦٦٣ . فهرس أسماء مصنّفي الشيعة، أبو العبّاس أحمد بن عـليّ النــجاشي (م ٤٥٠ هـ)، بــيروت: دار الأضواء، ١٤٠٨ هـ، الأولىٰ.
- ١٦٣ . الفهرست أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مؤسّسة نشر الفقاهة، ١٤١٧ ه، الأولى.
- ١٦٤ . القاموس المحيط و القابوس الوسيط ، محمد بن يعقو ب الشير ازي الفير وز آبادي الشافعي (م ٨١٧ هـ) ، القاهرة: مطبعة مصطفىٰ البابى الحلبي ، ١٩٥٢ م ، الثانية .
- ١٦٥ . قرب الإسناد، أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحِمْيري القمّي (م بعد ٣٠٤هـ)، تـحقيق ونشـر:
 مؤسّسة آل البيت هيم الإحياء التراث، قم، ١٤١٣هـ الأولىٰ.
- ١٦٦ . القواعد والفوائد، أبو عبدالله محمد بن جمال الدين المكّي العاملي (الشهيد الأوّل) (م ٧٨٦هـ)،
 قم: منشورات مكتبة المفيد.
- ١٦٧ . القواعد والفوائد الحديثية من منهاج السنة النبوية ، أبو العبّاس أحمد بن عبدالحليم الحرّاني ، مكّة المكرّمة : دار عالم الفوائد ، ١٤١٧ ه.

- ١٦٨ . الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ثقة الإسلام) (م ٣٢٩هـ).
 تحقيق: على أكبر الغفّارى، دار الكتب الإسلاميّة، ١٣٨٨ هـ.
- ١٦٦٩ . الكامل ، أبو العبّاس محمّد بن يزيد الأزدي (المبرّد) (م ٢٨٥ هـ) ، تحقيق: محمّد أحمد الدالي ،
 بيروت: مؤسّسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ ، الثانية .
- ١٧٠ . الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الموصلي (ابن الأثير) (م ٦٣٠ هـ)،
 تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ، الأولى.
- ١٧١ . كتاب سليم بن قيس ، سليم بن قيس الهلالي العامري (م حوالي ٩٠ هـ) ، تحقيق : محمد باقر الأنصاري ، قم: نشر الهادي ، ١٤١٥ هـ ، الأولىٰ .
- 1**٧٧ . كستاب المسين ،** أبسو عسبدالرحسمن الخسليل بسن أحسمد الفراهسيدي (م ١٧٥ هـ) ، تسحقيق : مهدي المخزومي ، قم: دار الهجرة ، ١٤٠٩ هـ ، الأولئ .
- ۱۷۳ . كتاب من لا يحضره الفقيه ، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (م ۸۲۱ هـ) ، طهران: دار الكتب الإسلاميّة ، ۱۳۹۰ هـ.
- ١٧٤ . كشف الغمّة في معرفة الأنمّة ، عليّ بن عيسى الإربلي (م ١٨٧ هـ) ، تصحيح : هاشم الرسولي المحكرتي ، بيروت: دار الكتاب الإسلامي ، ١٤٠١ هـ الأولىٰ .
- ١٧٥ . كشف المحجّة لثمرة المُهجة ، أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي (م ٦٦٤ هـ) ، تحقيق :
 محمّد الحسّون ، قم: مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤١٢ هـ ، الأولى .
- ١٧٦. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ١٤٥، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (العلامة الحلّي) (م ٧٢٦ه)، تحقيق: حسين درگاهي، إحياء التراث العربي.
- 1۷۷ . كفاية الأثر في النص على الأثنة الإثني حشر، أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخرّاز القمّي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري، قسم: انتشارات بيدار، (180 ه، الأولى: .
 - كنز جامع الفوائد = تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة

- ١٧٨ . كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي
 (م ٩٧٥ هـ) ، تصحيح : صفوة السقاء بيروت: مكتبة التراث الإسلامي ، ١٣٩٧ هـ ، الأولى .
- 1۷۹ . كنز الفوائد ، أبو الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (م 289هـ) ، إعداد : عبدالله نعمة ، قم: دار الذخائر ، ١٤١٧ هـ الأولى .
- ۱۸۰ . الكني والألقاب، عبّاس بن محمّد رضا القمّي (م ۱۳۵۹ هـ)، طهران: مكتبة الصدر، ۱۳۵۸ هـ، الخامسة.
- ١٨١ . اللباب في تهذيب الأنساب، عزّ الدين المبارك بن محمّد بن محمّد بن الأثير الشيباني الشافعي
 (م ٦٠٦ ه)، مكة المكرّمة: المكتبة الفيصلية [بى تا].
- ١٨٢ . اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن محمّد الشيباني الموصلي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ.
- **۱۸۳ . لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصري (م ۷۱۱هـ)، بيروت: دار صادر، ۱٤۱۰ هـ ۱۹۹۰ م ، الأولىٰ.
- ١٨٤ . لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعليّ محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ، الأولىٰ.
- ١٨٥ . لغة نامه دهخدا، علي أكبر دهخدا (م ١٩٥٦ م)، طهران: جامعة طهران _ كلية الأداب، مطبعة سيروس، ١٩٦٨ م.
- ١٨٦ . مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري (م ٥١٨هـ) ، بيروت: دار الجيل. ١٤١٦ هـ.
- ۱۸۷ . مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي (م ۱۰۸۵ هـ) ، تحقيق : أحمد الحسيني ، طهران: مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة ، ۱٤٠٨ هـ ، الثانية .
- ١٨٨ . مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: هاشم
 الرسولي المحلاتي و فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٨ هـ، الثانية.

فهرس المنابع والمأخذ ١٧٥

- ۱۸۹ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (م ۸۰۷هـ)، تحقيق: عبدالله محمد درويش، بيروت: دار الفكر، ۱٤۱۲ هـ، الأولىٰ.
 - ١٩٠. مجموعة الوثائق السياسية ، محمّد حميد الله الحيدر آبادي، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٥ هـ.
 - مجموعة ورّام = تنبيه الخواطر ونزهة النواظر
- 191 . المحاسن، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٨٠هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، قم: المجمع العالمي لأهل البيت ﷺ ، ١٤١٣ ه، الأولىٰ.
- ۱۹۲ . المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء ، محمّد بن المرتضىٰ (المولىٰ محسن الكاشاني) (م ١٠٩١ هـ هـ) ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤١٥ هـ، الثالثة .
- 19۳ . مختصر تاريخ دمشق ، محمّد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور) (م ٧١١ه) ، تحقيق: راتب حمّرش ، دمشق: دار الفكر .
- ١٩٤ . مراصدالاطّلاع ، أبو الفضائل عبدالمؤمن بن عبدالحقّ البغدادي ، بيروت: دار المعرفة ، ١٣٧٣ هـ.
- ١٩٥ . مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (م ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمّد محيى الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٨٤ هـ، الرابعة.
- 197. المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥ ه)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١١ ه، الأولى.
- 197 . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، ميرزا حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠ هـ) ، قم: مؤسّسة آل البيت على لإحياء التراث ، ١٤٠٧ هـ ، الأولى .
- 194. المسترشد في إمامة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد المحمودي، طهران: مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة لكوشانبور، (م ١٤١٥هـ) الأولى.
- ١٩٩ . مسند أبي يعلى المعوصلي، أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي المعوصلي (٩٣٠٧هـ)، تحقيق وتعليق: إرشاد الحق الأثري، جدة: دار القبلة للثقافة، ١٤٠٨ هـ، الأولى .

- ٥١٨ مكاتيب الأنمة /ج٢
- ۲۰۰ مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (م ۲٤۱هـ)، تحقيق: عبدالله محمد
 الدرويش، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٤هـ، الثانية.
- ٢٠١ مسند الإمام زيد (مسند زيد) ، المنسوب إلى زيد بن عليّ بن الحسين ، (م ١٣٢هـ) ، بيروت:
 منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٦ م ، الأولى.
 - ٥ . مسند البزّار = البحر الزخّار
- ٢٠٢ . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، أبو الفضل علي الطبرسي (القرن السابع الهجري) ، تحقيق : مهدي هو شمند ، قم: دار الحديث ، ١٤١٨ ه ، الأولى .
- ٢٠٣ . مصباح المتهجد، أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠هـ)، تحقيق:
 على أصغر مرواريد، بيروت: مؤسّسة فقه الشيعة ، ١٤١١ هـ، الأولىٰ.
- ٢٠٤ . المصنّف ، أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (م ٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي ، بيروت: المجلس العلمي .
- ٢٠٥ . المصنّف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
 (م ٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩، الأولى.
- ٢٠٦. معادن الحكمة في مكاتيب الأثمة ، محمد بن الحسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (عَلَمُ الهُدى)
 (م ١١١٥ هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤٠٧ ه.
- ٢٠٧ . المعارف ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م ٢١٣هـ) ، حققه وقدّم له : ثروت عكاشة ، مصر :
 دار المعارف ، الثانية .
- ٢٠٨ . معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)
 (م ٣٨١هـ)، تحقيق: على أكبر الغفّارى، قم: مؤسّسة النشر الإسلامى، ١٣٦١ ش ، الأولى.
- ٢٠٩ . معجم البلدان ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (م ٦٢٦ هـ) ، بيروت:
 دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٩ هـ ، الأولى .
- . ٢١ . معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن علي أكبر الخوثي (م ١٤١٣ هـ) ، بيروت: دار إحياء التراث ، ١٤٠٣ هـ.

فهرس المنابع والمآخذ فهرس المنابع والمآخذ

٢١١. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (م ٣٦٠هـ)، تحقيق:
 محمد عثمان، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١ هـ، الثانية.

- ٢١٢. معجم قبائل العرب، عمر رضا كحّالة، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤ ه، السابعة.
- ۲۱۳ . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (م ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفى ، بيروت: دار إحياءالتراث العربى ١٤٠٤ هـ ، الثانية .
- ۲۱۶ . معجم المؤلّفين ، عمر رضاكحًالة ، بغداد: مكتبة المثنى و بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ۱٤۰۹ هـ.
- ۲۱۰ المعيار والعوازنة ، أبو جعفر محمّد بن عبدالله الإسكافي (م ۲٤٠ هـ) ، تـحقيق: محمّد بـاقر
 المحمودى.
- ٢١٦. مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (م ٥٠٢ه.)، تحقيق:
 صفوان عدنان داوودي، دمشق: بيروت: دار القلم، ١٤١٢ هـ، الأولىٰ.
 - ٧١٧ . المفصّل ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (م ٥٣٨ هـ) .
 - ٢١٨. المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد على، بغداد: جامعة بغداد، ١٤١٣ ه.
- ٢١٩ . مقاتل الطالبين، أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمد الإصبهاني (م ٣٥٦ه)، تحقيق: أحمد صقر، قم: منشورات الشريف الرضى، ١٤٠٥ هم الأولى.
- ٢٧٠ . مقتل الحسين ، أبو مخنف لوط بن يحيئ الأزدي الكوفي (م ١٥٧ هـ)، قم: المطبعة العلمية ، ١٣٦٤ .
 ش ، الثانية .
- ۲۲۱ . مقتل الحسين ، موفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (م ٥٦٨ هـ) ، تحقيق: محمّد السماوي، قم: مكتبة المفيد.
- ۲۲۲ مقدّمة ابن خلدون، عبدالرحمٰن بن محمّد بن خلدون (م ۸۰۸هـ)، بیروت: دار إحیاء التراث العربي.
- ٣٢٣ . المقنعة ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠ ه ، الثانية .

- ٣٢٤. ملحقات إحقاق الحقّ، شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي، ١٤٠٨ه.
- ٣٢٥ . الملهوف على قتلى الطفوف، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابـن طـاووس) (م ٦٦٤ هـ).
 تحقيق: فارس تبريزيان، طهران: دار الأسوة، ١٤١٤ هـ، الأولى.
- ٣٢٦. مناقب آل أبي طالب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (م ٨٥٨ه)، قم: المطبعة العلمية.
 - مناقب ابن شهرآشوب = مناقب آل أبى طالب
- ٧٢٧ . مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (م ٣٠٠ه) .
 تحقيق: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ١٤١٧ه، الأولىٰ.
- ٢٧٨. مناقب عليّ بن أبي طالبﷺ، أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي (ابن المختبة الإسلاميّة، (ابن المختبة الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الابت المختبة الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الله الثانية.
 - المناقب لابن الدمشقى = جواهر المطالب في مناقب الإمام على بن أبي طالب ﷺ
 - المناقب لابن المغازلي = مناقب على بن أبي طالب ﷺ
 - ٢٢٩ . المنتخب من كتاب ذيل المذيّل ، الطبري، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.
- ٢٣٠ . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، حبيب الله بن محمّد العلوي الخوئي (م ١٣٢٤ هـ) ، بيروت:
 مؤسّسة الوفاء ، ١٤٠٣ هـ.
 - ٢٣١ . مواقف الشيعة ، الأحمدي الميانجي ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي .
- ٧٣٢ . مهج الدعوات ومنهج العبادات، أبو القاسم بن موسىٰ الحلّي (ابن طاووس) (م ٦٦٤ هـ)، قم: دار الذخائر، ١٤١١ هـ، الأولىٰ.
- ٣٣٣ . ميزان الإعتدال في نقد الرجال، أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨هـ)، تحقيق: على محمّد البجاوى، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٦٣م.
 - ٢٣٤ . ميزان الحكمة ، محمّد المحمّدي الريشهري، قم: دار الحديث، ١٤١٦ هـ، الأولى.

فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ

٧٣٥ . نثر الدرّ، أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي (م ٤٢١ه)، تحقيق: محمد علي قرنة ، مصر: الهيئة المصريّة العامّة ، ١٩٨١ م ، الأولى .

- ٢٣٦ . نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، عبدالرحمٰن بن محمّد الأنباري.
- ۲۳۷ . نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية) ، عبدالحي الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي، بيروت: دار الكتاب العربي.
 - ٢٣٨ . نفس المهموم ، عبّاس بن محمّد رضا القمّي ، قم: انتشارات ذوي القربيٰ ، ١٤١٢ هـ .
- ٧٣٩ . النوادر، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي (القرن الثالث الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي (عج) قم ، ١٤٠٨ ، الأولى.
- ٢٤٠ . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أحمد بن عبدالله القلقشندي (م ٨٢١هـ)، بيروت: إدارة البحوث العلمية ، ١٤٠٢ هـ.
- ۲٤١. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري (ابن الأثير) (م ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، قم: مؤسسة إسماعيليان، ١٣٦٧ ش، الرابعة.
- アギ۲ . نهج البلاغة ، ما اختاره أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي) (م ア・۶ 本) من كلام الإمام أمير المؤمنين 幾 ، تحقيق: كاظم المحمّدي و محمّد الدشتي ، قم: انتشارات الإمام على 野 1773 ش ، الثانية .
- ٧٤٣ . نهج الحقّ و كشف الصدق، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (العلامة الحلّي).
 (م ٢٧٦ه)، تحقيق: عين الله الحسنى الإرموى، قم: دار الهجرة، ١٤٠٧ه، الأولى.
- ٢٤٤ . نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، محمد باقر المحمودي (معاصر) ، بيروت: مؤسسة الأعلمي .
- ٧٤٥ . الواقي، المولى محسن بن مرتضى (الفيض الكاشاني) (م ١٠٩١هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الإصفهاني، شرح: رفيع الدين نائيني، إصفهان: مكتبة أمير المؤمنين علي ﷺ العامة، ١٤٠٦هـ، الأولى، ١٧ ج.

٧٢٢مكاتيب الأثمّة /ج ٢

٣٤٦ . الواقي بالوقيات، صفيّ الدين خليل بن أيبك الصَّفَدي (م ٧٤٩هـ)، قيسبادان (ألمانيا): فرانز شتاينر، ١٣٨١ هـ، الثانية.

- ٧٤٧ . وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤هـ) ، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث قم، ١٤٠٩ هـ الأولى.
- ٧٤٨ . وفاء الوفاء بأخبار المصطفى، أبو الحسن عليّ بن عبدالله السمهودي، القاهرة: مطبعة الآداب والمؤيد، ١٣٣٦ م.
- ۲٤٩. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ممّا ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان، شمس الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد البرمكي (ابن خلّكان) (م ١٨١ه)، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، ١٣٩٨ه.
- ٢٥٠ . وقعة صفّين ، نصر بن مزاحم المنقري (م ٢١٢ه) ، تحقيق و شرح : عبد السلام محمّد هارون ، قم :
 مكتبة آية الله العظمئ المرعشى النجفى ، ١٣٨٢ هم الثانية .
- ۲۵۱ . ينابيع المودة لذوي القربن، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (م ١٢٩٤ هـ)، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأسوة للطباعة والنشر، ١٤١٦ هـ، الأولى.

(12)

الفهرس التفصيلي

الفصل الرابع : مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

Y	١٤١ ـ كتابه عظ إلى الحوارج
ν	١٤٤ ـ كتابه ﷺ إلى الخوارج
۸	
۸	•
٩	
11	۱٤٨ ـ كتابه 忠 الي ابن عناس
<i>H</i>	
17	
10	
YV	
۲۸	
Y4	
	كتابه علم إلى قرظة
٣٨	
٣٩	
٤٣	
٤٧	

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	٥٢٤
£A	١٥٣ ـ كتابه ﷺ إلى مصقلة بن هبيرة الشّيبانيّ
o •	مصقلة بن هبيرة
o £	١٥٤ ـ كتابه ع إلى قثم بن العبّاس
	قثم بن العبّاس
	١٥٥ - كتابه ﷺ إلى بعض عمّاله
	الم عاوية كتابه 想 إلى معاوية
١٠	؟ ١٥٧ ـكتابهﷺ إلى معاوية
	۱۵۸ ـ کتابه ﷺ إلى زياد ابن أبيه
	٠٥٠ _كتابه الله قيس بن سعد بن عبادة
من نهاية النهروان حتى الاستشهاد	
	١٦٠ ـ كتابه ﷺ إلى صنعاء والجند
	١٦١ ـ كتابه 幾 إلى جارية بن قدامة السعديّ
	جارية بن قدامة السّعديّ
/ દ	١٦٢ _كتابه الله إلى شيعته
18	عامر بن واثلة
IA	
19	المقداد بن عمرو
•••	أصبغ بن نباتة
• £	جويريّة بن مسهر
•7	
• Y	١٦٣ _كتابه ﷺ في الجهاد
	١٦٤ _كتابه # إلى سهل بن حنيف الأنصاريّ
	١٦٥ ـ كتابه 🗱 إلى كميل بن زياد
YY	
	كتابه الله إلى ابن عبّاس
	کمیل بن زیاد
	الله الله الله الله الله الله ال

040	الفهرس التفصيلي
۱۳۱	كتابه ﷺ لأبي الأسود الدُوليّ
۱۳۲	كتابه الله الله الله عباس
١٣٦	الأقوال في القصّة وما يتلوها
۱۳۷	عبيد الله بن عبّاس
	أبو الأسود الدَوْليَ
۱٥٠	عبدالله بن عبّاس
١٥٦	تحقيقات وملاحظات
109	١٦٧ _كتابه 學 إلى قدامة بن عجلان
١٦.	قدامة بن عجلان الأزدي
٠٢٠	١٦٨ - كتابه على اليمان بن صرد الخزاعي
171	سليمان بن صرد الخزاعي
۸۲۱	١٦٩ ـ كتابه ﷺ إلى النّعمان بن عجلان
۱۷۰	١٧٠ _كتابه 學 إلى بعض عمّاله
۱۷۲	كتابه 學 الى زياد بن عبيد
۱۸٤	۱۷۱ ـ کتابه 磐 إلى عوسجة بن شذَاد
	الفصل السّادس : وصاياه ﷺ
149	١٧٢ _كتابه ﷺ في عين أبي نيزر والبغيبغة
	عبدالله بن جعفر بن أبي طالب
198	- ۱۷۳ کتابه 巻 فی وقف داره
190	١٧٤ ـ كتابه 忠 لمحمّد بن الحنفيّة
۲٠۲	١٧٥ ـ وصيّته 概 لابنه محمّد بن الحنفيّة
۲٠٦	١٧٦ ـ وصيّته 郡 لابنه محمّد بن الحنفيّة
717	۱۷۷ ـ كتابه 君 في وصيّة ماله
719	٠٧٨ ـ وصيّة له器 لعسكره بصفّين
444	١٧٩ ـ وصيّته 器 لمخنف بن سليم
777	شبث بن ربعيُّ التّميميّ
377	١٨٠ ـ وصيَّته الله لمعقل بن قيس
740	١٨١ ـ وصيّة له ١٤٤ إلى الأمام الحسن ١٤٤

لأنمة/ج٢	٥٢٦ مكاتيب ا
7£1	١٨٢ ـ وصيّة له 學 إلى الإمام الحسين 樂
	١٨٣ ـ كتابه 想 للحسن 忠
	١٨٤ ـ وصيَّته اللحسن والحسين هي اللحسن الماسين
	١٨٥ ـ وصيّته ﷺ قبل شهادته
	١٨٦ ـ وصيّته ﷺ لمّا دعاه الله إلى جواره
	الفصل السابع: مكاتيبه # المجهولة التاريخ
***************************************	۱۸۷ ـ كتابه 學 إلى زياد
<i>۲</i> ۲۲	كتابه # إلى زياد
٧٢٧	١٨٨ ـ كتابه ﷺ إلى أهل البصرة
Y7A	١٨٩ ـ كتابه ﷺ إلى ابن عبّاس
	كتابه 學 إلى ابن عبّاس
TVT	كتاب母 إلى ابن عبّاس
	كتابه 舞 الى ابن عبّاس
TVT	كتابه # إلى ابن عبّاس
	٩٠٠ _كتابه ﷺ إلى بعض أكابر أصحابه
	١٩١ _كتابه ﷺ إلى بعض أصحابه
	١٩٢ _كتابه ﷺ إلى بعض أصحابه
	١٩٣ _كتابه ﷺ إلى مولى له
	١٩٤ ـ كتابه ﷺ إلى من يريد عزله
	١٩٥ _ كتابه على في الدّيات
	أبو رافع مولى رسول الله
	١٩٦ _كتابه ﷺ إلى أبي موسى الأشعريّ
	۱۹۷ کتابهﷺ الی عمرو بن العاص
	۱۹۸ ـ كتابه في قائم سيفه ﷺ
	۱۹۹ _کتابه ﷺ الی شبیب بن عامر
	۲۰۰ ـ کتابه ﷺ الی بعض عمّالة
	كتابه الى عمّاله
	· · · ، ع كتابه الله إلى عمّاله

غهرس التفصيلي
كتابه 學 إلى عمّاله
كتابه 舞 إلى عمّاله
كتابه ﷺ إلى بعض عمّاله
كتابه الله الله الله عماله
۲۰ _ كتابه 母 إلى القضاة
٣١٠ ـ كتابه الله لشريح بن الحارث قاضيه
۲۰۱ _ كتابه 學 إلى أمراء البلاد
٢٠٠ _ كتابه على إلى قثم بن العبّاس
امَ الفضل بنت الحارث
أبو قتادة الأنصاري
۲۰ كتابه 學 بين ربيعة واليمن
٣٠٠ _ كتابه على الأسود في النّحو
۲۰۱ _ كتابه 群 لمن يستعمله على الصدقات
٢٠٠ _ كتابه على في الصدقة
۲۰۱ _ كتابه 器 إلى عمرو بن العاص
٢١ ـ كتابه على الحسن على الحسن على الحسن على المسابق ا
٢١ _ كتابه 概 لبعض أهل الكوفة
۲۲۷ # لسويد بن غفلة
٢١١ ـ كتابه على إلى والي المدينة
٢١٤ ـ كتابه على الحارث الهمداني
٢١٠ - كتابه على معاوية
٢١٠ ـ كتابه ﷺ إلى المنذر بن الجارود
۲۱۷ ـ كتابه 學 إلى زياد ابن أبيه
٢١/ ـ كتابه الله إلى عمّاله على الخراج
٢١٠ ـ كتابه ﷺ إلى أمراء الخراج
۲۲۰ _ كتابه الله إلى بعض أمراء جيشه
٢٢١ ـ من كلام له ١١٤ في وصف الإسلام

فائدة		
T£T	لا بدّ هنا من بيان أمور :	
TEA		
٣٥٠	أبو نَيزر	
To1	جبير	
TOT	أبو سمر بن أبرهة	
ToT		
٣٦١	هيّاج بن أبي الهيّاج	
1.5	di .	
قهارس 		
	١. فهرس الآيات الكريمة	
٤٠٣	٢. فهرس المكاتيب٧	
	٣. فهرس الأحاديث	
ETT	\$. فهرس الخطب	
٤٣٥	 فهرس الوصايا	
٤٣٧	٦. فهرس الأعلام	
	٧. فهرس الأديان والفرق والمذاهب	
٤٧١	٨. فهرس الجماعات والقبائل	
٤٧٩	٩. فهرسُ البلدان والأماكن	
	٠ ١ ٠ فهرس الأشعار	
٤٨٩	 فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة 	
	١٢. فهرس الكتب الواردة في المتن	
٤٩٩		
077	- 0 3.	

مكاتيب الأثمّة /ج ٢